

۷۷

۲۶۹ محمد درخنده

۱۰۱ نامه بارطاش
۲۶۸ درخنده

۱۰۱ نامه سرخ بارطاش

۱۷

آغا



Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Hacı Hasan Hüsnü P.	
Yeni	
Eski Kayıt No	14

۱۸

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Hacı Hasan Hüsnü P.	
Yeni	
Eski Kayıt No	17

Mikro Film

Arşivi ; 4369



بسم الله الرحمن الرحيم
 أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عيسى بن زيد الشمرى روى عن أبيه عن
 القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن داود قال حدثنا عبد الخالق بن الحسن قال
 حدثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب النوري المقرئ قال حدثنا أبي قال حدثنا المفضل
 ابن حبيب أبو صالح الزيداني عن مقاتل بن سليمان عن ثلاثين رجلا منهم اثني
 عشر رجلا من التابعين من رآه على صاحب الحرف ومنهم من وافق صاحب
 في التفسير من الاثنى عشر خطا من أبي داود والخطا من مزاحم وناصح مولى ابن
 عيسى بن الزبير وابن شهاب الزهري ومحمد بن سيرين وابي نجيبة وسهبر بن حبيب
 ومحمد بن عيسى بن ابي اسحق الشافعي ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد
 هو لا فتاة ونظروا في هذا الكتاب قال عبد الخالق بن الحسن وحدث
 علي بن ابي طالب عن ابيه عن ثمانين ثلثة الثمانين عن ابيه الذين روى عنهم مقاتل
 عن ابيه قال حدثنا المفضل قال قال عبد الخالق بن الحسن وحدثنا
 فتاة بن دعامة وسليمان بن هيران الاصم وسماذني بن سليمان واسمعتل بن ابي
 خالد بن ابي نعيم والعمالي وعبد الكريم وعبد القدوس صاحب الحسن بن ابي روف
 وابن ابي بختير ولسن بن سليم وابوب وعمر بن دينار وداود بن ابي هند والقاسم بن
 محمد وعرو بن شعيب والحكم بن عبيد وكناسم بن كزاز وسفيان الثوري ثم قال
 ابو عبد الله قال في قلت لا في صالح لم كتبت عن سفيان وهو اكرم منه فقال ان مقاتل عن
 فكتبت عن الصادق والجبار قال ابو محمد قال لا في كالا ابو صالح بذلك اخبرن مقاتل قال
 حدثنا عبد الله قال وحدثني ابي قال حدثنا المفضل عن مقاتل قال انزل القرآن على خمسة

[illegible]

مثل فاتحة الكتاب ولا تنزل في كتب الانبياء مثله لانه لا ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت
 بالثبوت في السبع الطول ومن نور القرآن واعطيت بالانجيل المثاني ومن مدنى القرآن
 اعطيت بالابور ومن دحان القرآن وفصل في باب الفصل قالوا ما عبيد الله في الدنيا
 اية لحدثنا الهذيل عن الحسين بن شريك عن ابي ذر عن الصادق في قوله سبحانه ان الله
 انا الله اعلم قالوا ما عبيد الله في الدنيا اية لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر الرازي عن ابي
 العالي في قوله سبحانه ان الله اعلم قالوا من الثمانية وعشرين حرفا التي دانت الاسرار كلها بها
 وليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسماء الله عز وجل وليس منها اسم الا وهو في الآية
 وبلاية وليس منها حرف الا وهو في مكة فوم ولسانها فلا في مفتاح اسم الله جل جلاله
 واللام مفتاح اسم لطيف والميم مفتاح اسم مجيد الالف الآوه واللام لطيف والميم
 مجيد قالوا ما عبيد الله في الدنيا اية لحدثنا الهذيل عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة في
 قوله عز وجل ذلك الكتاب يعني التوراة والانجيل قالوا لا بوروق في قوله سبحانه ان
 فيه لاشك فيه وحدثني الشيخ قال في الامامة لهذا امر اليه واما قوله سبحانه والذين
 يؤمنون بالغيب يعني الغيب لا اله الا الله وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ويقوم الصلوة
 يعني الصلاة المكتوبة ويؤتون الزكاة يعني المأخوذة وما رزقناهم نفعون قالوا بوروق
 من العرب فافهم قالوا لا بوروق قالوا الكلي قالوا اليهودي وجوز من معناه ان
 المستحقون الذين يؤمنون بالغيب ما عبيد الله في الدنيا اية لحدثنا الهذيل عن ابي
 في اليهود في لحدثنا عبيد الله في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 قال في فاتحة الكتاب مدينة لحدثنا عبيد الله في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب مدينة

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله يعني الشكره وبالعالمين يعني الجن والانس مثل قوله ليكون العالمين
 نذيرا الرحمن الرحيم اسما دقيقا من احد ما ارق من الاخر الرحمن يعني المرحم الرحيم يعني
 المتعطف بالرحمة ملك يوم الدين يعني يوم الحساب كقوله سبحانه انا المدينون يعني
 المحاسبون وذلك ان ملوك الدنيا يملكون في الدنيا فاعبرانه لا يملك يوم القيمة احد
 غيره فذلك قوله سبحانه والامر يومئذ لله قوله سبحانه اياك نعبد يعني نوحده كقوله
 سبحانه في الفصل ما يذات يعني موجدات واياك نستعين على عبادتك اعدا العباد
 المستقيم يعني دين الاسلام لان غير دين الاسلام ليس بمستقيم وفي قراءة ابن مسعود
 ارشدنا صراط الذين انعمت عليهم يعني لنا على طريق الذين انعمت عليهم يعني النبيين
 الذين انعم الله عليهم بالنبوة كقوله سبحانه اولئك الذين انعم الله من النبيين منهم ابراهيم

غير المغضوب عليهم يعني نبيا على دين غير اليهود الذين غضب الله عليهم فجعلت
 منهم القرعة والخنزيرة ولا الضالين يقول ولا دين المشركين يعني الضالين لحدثنا
 عبيد الله في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل في سورة يونس وبين عبيد
 نصفين فاذا قال العبد الحمد وبالعالمين يقول الله عز وجل شكر عبيد فاذا قال
 الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل عبيد فاذا قال ملك يوم الدين يقول الله عز وجل عبيد
 ولعبيد في سورة فاتحة الكتاب اياك نعبد فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نعبد عبيد
 ولعبيد في سورة فاتحة الكتاب واياك نستعين فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين اعدنا
 الصراط المستقيم فيقول الله عز وجل الصراط المستقيم فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين اعدنا
 فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين اعدنا
 لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 وافق يامين الملكة تامين ان من غفر لغفور ما تقدم من ذنوبهم في لحدثنا عبيد الله
 في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 فاتحة الكتاب ومن سبع ايات والقرآن العظيم في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 في لحدثنا عبيد الله في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 لما نزلت فاتحة الكتاب في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 التوراة من السكك عبيد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد

سورة يذكرونها بقرة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله يعني الشكره وبالعالمين يعني الجن والانس مثل قوله ليكون العالمين
 نذيرا الرحمن الرحيم اسما دقيقا من احد ما ارق من الاخر الرحمن يعني المرحم الرحيم يعني
 المتعطف بالرحمة ملك يوم الدين يعني يوم الحساب كقوله سبحانه انا المدينون يعني
 المحاسبون وذلك ان ملوك الدنيا يملكون في الدنيا فاعبرانه لا يملك يوم القيمة احد
 غيره فذلك قوله سبحانه والامر يومئذ لله قوله سبحانه اياك نعبد يعني نوحده كقوله
 سبحانه في الفصل ما يذات يعني موجدات واياك نستعين على عبادتك اعدا العباد
 المستقيم يعني دين الاسلام لان غير دين الاسلام ليس بمستقيم وفي قراءة ابن مسعود
 ارشدنا صراط الذين انعمت عليهم يعني لنا على طريق الذين انعمت عليهم يعني النبيين
 الذين انعم الله عليهم بالنبوة كقوله سبحانه اولئك الذين انعم الله من النبيين منهم ابراهيم
 وغير المغضوب عليهم يعني نبيا على دين غير اليهود الذين غضب الله عليهم فجعلت
 منهم القرعة والخنزيرة ولا الضالين يقول ولا دين المشركين يعني الضالين لحدثنا
 عبيد الله في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل في سورة يونس وبين عبيد
 نصفين فاذا قال العبد الحمد وبالعالمين يقول الله عز وجل شكر عبيد فاذا قال
 الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل عبيد فاذا قال ملك يوم الدين يقول الله عز وجل عبيد
 ولعبيد في سورة فاتحة الكتاب اياك نعبد فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نعبد عبيد
 ولعبيد في سورة فاتحة الكتاب واياك نستعين فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين اعدنا
 الصراط المستقيم فيقول الله عز وجل الصراط المستقيم فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين اعدنا
 فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين فيقول الله عز وجل لعبيد يا اياك نستعين اعدنا
 لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 وافق يامين الملكة تامين ان من غفر لغفور ما تقدم من ذنوبهم في لحدثنا عبيد الله
 في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 فاتحة الكتاب ومن سبع ايات والقرآن العظيم في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 في لحدثنا عبيد الله في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 لما نزلت فاتحة الكتاب في لحدثنا الهذيل عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد
 التوراة من السكك عبيد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد عن ابي جعفر عن منصور عن مجاهد

بما انزل اليك يا محمد من القرآن انه نزل ويصدقون ما انزل من قبلك على الانبياء
التوراة والانجيل والزبور والآخره هم يوقنون يعني يصدقون بالبعث الذي فيه ينزل الانبياء
بما تكلم به ثم جمعهم جميعا فقال سبحانه اولئك على هدًى من ربهم واولئك هم المفلحون فلما سمع
ابو ياسر بن الخطيب اليهودي هؤلاء الآيات قال لاجله جدي ان احطبت لقد سمعت محمد
كلمات انزلها على موسى بن عمران فقال لجدي لاجله لا تفعل حتى تثبت في امره فبعد ابو
رجدي انما احطبت وكعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وماك بن الضيف وجوي بن الخطيب
وسعيد بن عمرو والشاعر ابو لبابة بن عمرو وروساء اليهود فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لجدي اني صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم اخبرني ابو ياسر بكلمات تقولون انما افعلها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لجدي صدقتم اما هذه الكتاب لا ريب فيه جدي لتبين الله
يؤمنون بالغيب ويعتقون الصلوة وما ازقناهم يفتقون فحق خبري واما الذين يؤمنون بما
انزل اليك فهو كتاب انزل من قبلك فهو كتابنا واولاخره هم يوقنون اولئك على هدًى
من ربهم واولئك هم المفلحون فانه من قد امنتم بما انزل اليكم والينا ونقسم بالله وانما
فايانا فينا وايشان فيكم فوالله اني صلى الله عليه وسلم تشهد له باه انه انزل اليك
من السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تشهد باه انه انزل اليك من السماء فذلك قوله سبحانه
في يوسف وجستوبنك احق خبري على اعدائي يعني على قريش واليه يفتخرونك احق موافق
اي يذهبون اليه ويخافون فقال لجدي لان كنت صادقا فانكم تملكون احدى وسبعين
سنة ولقد بعثنا الله من قبل في بني اسرائيل الف نبى كلهم يخبرون عن امرك ولم يخبروا
بما يكون حتى اخبرنا انت الان نزال جدي اليهود كيف تدخل في دين رسول مني ملك
امته احدى وسبعين سنة فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وما يدري الناس انها
احدى وسبعين سنة فقال لجدي اما الف في الحساب فواحد والاربعون واليهم
اربعون سنة ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لجدي هل غير هذا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نعم انما كان كتابنا انزل اليك فقال لجدي من اكبر من الاول ولئن كنت صادقا فانا
بما يكون ما شئ سنة واثنين وثلاثين سنة فقال هل غير هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم انما كان كتابنا انزل اليك ففصلت من لذي سبعم خبير فقال لجدي من اكبر من الاول
والثانية وقد سمعك وفصل ولئن كنت صادقا فانكم بملكون لاربعة سنة وثلاثين سنة
سنة فافق الله ولا تقولن الا حقا ففصل ففصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انزل اليك
الكتاب فقال لجدي لان كنت صادقا فانكم تملكون سبعمائة سنة واربع وثلاثين سنة
ثم ان جدي قال الان لا نؤمن بما تقول ولقد خلعت علينا فانا نرى باي قوتك تأخذني
ايما انزل اليك تتبع ولقد ليست علينا حتى شككت في قولك الاول ولولا ذلك لا استبنا
قال ابو ياسر اما انا فاشهد ان ما انزل على انبياء احق وانهم قد بينوا انك هذه الامثلة
كان محمد صا فافيا يقول المجمع له هذه الستون كلها ثم نهضوا من عند فقالوا اكثر اقليله

وكثير

وكثير فقال لجدي لعبد الله بن سلام واصحاب ما تقرقون الباطل فيما خلط عليكم
فقالوا لي يقرقون الحق فيما يقول فانزل الله عز وجل في كتابنا بالقرآن المآلة لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم يعني القابض على كل شئ نزل عليك الكتاب يا محمد بالحق
ينزل باطلا مصدقا لما بين يديه يقول سبحانه قرآن محمد يصدق في الكتاب التي كانت قبله
وانزل التوراة والانجيل ما هدى الناس من قبل من اسرائيل من الضلالة ثم قال عز وجل
وانزل الفرقان يعني قرآن محمد بعد التوراة والانجيل يعني الفرقان المخرج من الشبهات
والضلالة فظفر عاق الانبياء وانبياء موسى الكتاب والفرقان يعني المخرج وفي البقرة
ينزل من الهدى والفرقان ان الذين كفروا بايات الله اليهود كفروا بالقرآن يعني
هو لا اله الا الله المهيمن واصحابه لهم عذاب شديد والله عز وجل في ملكه وسلطانه
ذو الشكر من اهل بيته وانزل ايضا في اليهود في هؤلاء النفر وما يحسبون
من القتل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هنر الكتاب فاما المحكمات
فالايات الثلاث الاولى في الاصل فاما التي في القرآن احرر ربكم عليكم الى قوله سبحانه
لتعلمن يقون فهن محكمات ولا يسخن من شئ من الكتب وانما سميت امر الكتاب لان خبر
هؤلاء الايات في كتابنا نزلها الله عز وجل وانما منشأها مني الى والمسلم الى
والرغبة على هؤلاء النفر من اليهود كمن كان هذه الامم من المسلمين فاما الذين في
قلوبهم زيغ يعني من اهل الجاهلية من هؤلاء اليهود فمستحقون ما تشاء منه استغفار الله
يعني الكفر وانما ناوله يعني شئنا ان يكون يقول الله عز وجل وما يعلم تأويله
بما يكون الا الله يعني من الامم من المسلمين والذين في العلم يعني عبد الله بن سلام
واصحابه يقولون انما يعني الفرقان كله من عند ربنا وما ذكر الا اولها الايات
يعني كانت له انشا وعقل ثم قال ابن سلام واصحابه ربنا لا نزاع في اننا انزلنا
اليهود بعد اذ هدونا الى الاسلام وهدى لنا من انزلنا اننا انزلنا الوهاب اياتنا
من اول هذه السورة نزلنا في اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والايان انما
نليانها انزلنا في مشرك العرب وثلاثة عشر اية في المنافقين من اهل التوراة ان الذين
كفروا اسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني لا يصدقون خبر الله بل
قلوبهم يعني طبع الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الهدى وعلى سمعهم يعني اذانهم فلا
يسمعون الهدى وعلى ابصارهم غشاوة يعني غشاوة فلا يسمعون الهدى ولم عذاب
عظيم يعني رافلا انقطاع له نزلت هاتان الايات في مشرك العرب منهم سبعة
وعتبه ما تاربعة والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام اسير عمرو وعبد الله بن
ابو امية واسية ابن خلف وعمر بن وهب والعامر بن وائل والحريث بن عمر والنضر بن
الحريث وعدي بن طهم بن جدي وعامر بن خالد وابو الجدي بن هشام ثم رجع الى
المنافقين فقال عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر يعني صدقنا

يا به يات وعده لا شريك له وعد قبا بالبعث الذي فيه جزا الاعمال بالما كبر فكتبهم الله
 عز وجل فقال وما هم بمؤمنين يعني بمعتدين بالتوحيد ولا بالبعث الذي فيه جزا
 الاعمال بخلافه قال الله حين اظهر والالايمان بجهنم والكذابين الذين امنوا ولم ينجوا
 الا انفسهم وما يتفكرون ذلك في منافق اهل الكتاب اليهود منهم عبدا به بن ابراهيم
 وسيد بن مريم والحرب بن عمر وميث بن فثية وعمر بن ابي قحافة في الاخرة حين يقول
 في سورة الحديد او جعوا واذ قال القسوا انور افعالهم مسخرة كما استهزوا في الدنيا
 بالمؤمنين حين قالوا امنوا وليسوا بمؤمنين وذلك قوله عز وجل ان المنافقين يخادعون
 الله وهو خادعهم ايضا على الصراط حين فقال لهم ان جعوا او اكره القسوا انور افعالهم
 مرض عن الشك يا به وعبد نظير عافى سورة محمد من حيث الدين في قلوبهم مرض عن الشك
 فزادهم مرضا حتى شكوا في قلوبهم ولهم خطاب اليهم يعني وجميع في الاخرة بما كانوا
 يكذبون لقولهم امنا بالله وباليوم الآخر وذلك ان عبدا به بن ابراهيم قال لا ايمان
 انظروا الى الذي اصابهم فقتلوا حتى وانظروا في هولاء القوم كيف اضعفهم عن
 نفسي وعبدكم فقالوا احبابه المشركين ما ومعلنا اولادنا لم نستطع ان نجتمع مع هؤلاء
 فقال عبدا به بن ابراهيم الصديق ولقد بينا لعل احبابنا الذين هم في النار
 اثني عشر مائة في النار ورضيت من امته البنادل نفس وماله ثم اخذني عشر
 الخطاب فقال احبابنا الذين هم في النار في القوي في النار البنادل نفس وماله ثم
 اخذني على اني مالي فقال احبابنا الذين هم في النار في النار اخذني على اني مالي
 لما علم من صدق في ربيته فقال احبابنا الذين هم في النار في النار اخذني على اني مالي
 ولا تافقوا واصنع ولا تفقدوا في الدنيا في النار في النار اخذني على اني مالي
 فقال احبابنا الذين هم في النار في النار في النار اخذني على اني مالي
 فافترسوا في ذلك فافترسوا في النار في النار اخذني على اني مالي
 فاعبروا بالذي قال عبدا به بن ابراهيم عز وجل على اني مالي ومن اتا من يقول امنا بالله
 وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين واذ قيل لم لا تفقدوا في الارض يعني لا تفقدوا في الارض
 بالعالمين قالوا انما نحن كاهنون يعني طبعين يقولون امنا بالله سبحانه الا انهم هم الفسدة
 يعني الفاسقين ولكن لا يشعرون بلهم معسرون واذ قيل لهم امنوا كما امن الناس
 نزلت في مشركين معاذوا في ابياتهم ومعاذين جيل واسيد قالوا لليهود صدقوا بمحمد
 بخا صدق به عبدا به بن سلام واحبابه فقال لليهود النور يعني صدق كما امر
 السعفاء يعني الجهال يعنون عبدا به بن سلام واحبابه يقول الله عز وجل وادعهم
 الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون بانهم السفهاء فاحذر عنهم فقال سبحانه والذوق
 الذين امنوا يعني صدقوا من احباب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الله امنا يقولون صدقنا
 بحمدنا واذ اخلوا الى سفاهتهم يعني رؤساء اليهود وكعب بن الاشرف واحبابه قالوا

لهم انما هم على دينكم انما نحن مستهزون يجحدوا صحابه فقال الله سبحانه الله ليس لهم
 بهم في الاخرة انما ضرب بينهم وبين المؤمنين بسورة ابا على الصراط فيسبون في
 الظلم حتى يقال لهم ارجعوا واذكروا القسوة انورا هذا من الاستهزاء بهم ثم قال سبحانه
 ويمجدهم يعني ويحبسهم فطغيانهم يعمهون يعني في ضلالهم يتوردون ثم نعمهم فقال
 سبحانه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وذلك ان اليهود وجدوا نفعهم في النبي
 صلى الله عليه وسلم في التورية قبل ان يبعث فامتنوا به وظنوا انه من ولد اسحق عليه السلام
 فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من العرب من ولد اسمعيل عليه السلام كفروا به جدا
 واشتروا الضلالة بالهدى يقول باعوا الهدى الذي كانوا فيه من الايمان بجهنم على
 اعداءهم ولم قبل ان يبعث بالضلالة التي دخلوا فيها بعد ما بعث من تكذيبهم بمحمد صلى
 الله عليه وسلم في مثل التجارة فذلك قوله سبحانه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
 من الضلالة ثم ضرب لنا مقبين مثلا فقال عز وجل مثلهما كمثل الذي استوفد نارا
 فلما امناهت صاحوه لطفناه ناره يقول الله عز وجل مثل المنافق اذا تكلم بالايان
 كان له نورا بمنزلة المستوفد نارا يمشي بضوها نارا مات ناره فقد فاذا ترك الايمان
 كان في ظلمة كظلمة من لطفناه ناره فقال لا يهدي ولا يبصر ذلك قوله سبحانه
 ذهب الله بنورهم يعني بايمانهم فظلمهم في سورة النور ومن لم يجعل الله له نورا قاله
 من نور يعني بالايان وقال سبحانه في الانعام وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يعني
 يهدي بالدين شككوا به وتركوا ضلالتهم يعني الشرك لا يبصرون الهدى فيهم
 فقال سبحانه هم لا يبصرون يعني لا يعقلون بكونهم لا يتكلمون بالهدى وعسى
 فهم لا يبصرون الهدى حين ذهب الله بنورهم يعني بايمانهم فهم لا يرجعون عن الضلالة
 الى الهدى ثم ضرب لنا مقبين مثلا فقال سبحانه واكصيب من السماء يعني المطر فيه
 ظلمات وورعد وبرق مثل الظلمة في القرآن كان للمطر حياة الناس فكذلك الظلمات
 حياة لمن آمن به ومثل الظلمات يعني الكافر بالقران يعني الضلالات التي عرفها ومثل الكافر
 ما عرفوا به من الوعيد في القرآن ومثل البرق الذي في المطر مثل الايمان وهو النور
 الذي في القرآن يجعلون احبا بهم في اذانهم من التواضع يقول مثل المنافق اذا تكلم
 القرآن يمش على اذنيه كراعية القرآن كمثل الذي جعل اصميه في اذنيه من شدة المطر
 حذر الموت يعني مخافة الموت يقول كاره الموت من المصاغة فكذلك بكراهة الكافر
 القرآن فالموت يجعله من الكفر بالله عز وجل والقران واه محيط بالكافرين يعني احبا
 له بالكافرين ثم قال سبحانه بكاء البرق الذي في المطر يخطف من عيب ابصارهم
 من شدة نوره يقول سبحانه مثل الايمان اذا تكلم به المنافق مثل نور البرق الذي يكاد
 ان يذهب ابصارهم كلما احاط لهم البرق مشوا فيه يقول كلما تكلموا بالايان مضوا
 فيه يقول ويعني لهم وكان هذا تهديا وذكرا واذا اظلم عليهم البرق مضوا قاصوا

قوله لا يصرون الهدى ولو شاء الله لذهب سمعهم فلا يسمعون ويبصرون فلا
يرون ايما عقوبة لم ان الله على كل شيء قدير يا ايها الناس اعبدوا
ربكم يعني المشافقين واليهود وحدوا ربكم الذي خلقكم ولا تكونوا شيئا وخلق الله
من قبلكم من الامم الحالية لعلكم تتقون الشرك وتوحدوا الله عز وجل اذا
تفكرتم في خلقكم وخلق الذين من قبلكم قد دل على نفسه بصحة ليوحده وذكركم
التم فقال سبحانه اعبدوا ربكم الذي جعل لكم الارض فراشا يعني بساطا والسماء
سكنا يعني سقفا وانزل من السماء ماء يعني المطر فخرج به يقول فخرج بالمطر
الارض انوارها من الثمرات ذقوا لعلكم تتقون الله الذي يقول لا تجعلوا مع الله
شركاء وانتم تعلمون ان هذا الذي ذكره من صنعه فكيف تعبدون غيره قالت
اليهود منهم رفاة بن زيد وزيد بن عمرو وما يشبه هذا الكلام الذي لا يثبت
منه فانزل الله عز وجل فان كنت في ريب مما نزلنا من القرآن فاعلم ان
يحيى بن مينا صلى الله عليه وسلم فاقوا بسورة من الله مثله يعني مثل هذا القرآن وادعوا
شهادته يقولوا واستعينوا بالالهة التي تعبدون من دونه ان كنتم صادقين
بان محمد صلى الله عليه وسلم يقول من تلقاه نفسه ويقول الله سبحانه فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا يعني يجنبوا به فما تقدم تقدم بها ولن تفعلوا ذلك فان لم تفعلوا فاقوا
بسورة من مثل هذا القرآن فلم يجنبوا وسكوا يقول الله سبحانه فانفوا النار التي
وقودها الناس والحجارة وتلك الحجارة تحت الارض الثانية مثل الكبريت تجعل في
اعناقهم اذا اشتعلت فيها النار استترفت عامة يومئذ وهم على وجوههم
وقد قال الله سبحانه فمن تلقى من بعد ذلك العذاب يوم القيمة ثم قال اعذت
للكافرين بالتوحيد عذرتهم الله عز وجل فلم يجزوا فقالوا ان كنتم من عند الله
الناس قايما بالحجارة فلو لم يكن عند الله شيء فانزل الله عز وجل بشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار يعني من تحت البساتين كما
رؤوا منها من شجرة كلما اطعموا منها من الجنة من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي كنا
من قبل وذلك ان لم في الجنة رزقهم فيها بكرة وعشا فاذا انوا بالفاكهة في صفا
الذرو والناقوت في مقدار بكرة الدنيا وانوا بالفاكهة غير عامل مقدار عشا الدنيا
فاذا انظروا اليها متشابهة الالوان قالوا هذا الذي كنا من قبل يعني اطعمنا بكرة فاذا
اكلوا وجدوا طعمه غير الذي توبه بكرة فذلك قوله سبحانه واولوا به يعني اولوا به
يشبه بعضه بعضا في الالوان مختلفا في الطعم ولهم فيها ازواج مطهرة يتلفن
في الجنة مع شجرها وخللها مطهرة من الخبث والغايط والبول والافطار كلها
خالدة لا يموتون ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا لاولئك ان الله عز وجل ذكركم
والذباب في القرآن فيضركم اليهود وقالت ما يشبه هذا من الاشياء فقال سبحانه ان الله

لا يستحي ان يضرب مثلا لاولئك ان الله عز وجل لا ينفخ النيران فيضرب مثلا
ما يعوضه فافرقها فاما الذين امنوا يعني يصدقون بالقرآن فيعلمون ان هذا
المثل هو الحق من ربهم واما الذين كفروا بالقرآن يعني اليهود فيقولون ما ذا اراد
الله بهذا الذي ذكر مثلا انما يقوله محمد من تلقاء نفسه وليس من الله فانزل الله عز وجل
يعني بهذا المثل كثيرا من الناس يعني اليهود ويهدي هذا المثل كثيرا من الناس
يعني المؤمنين وما يضل هذا المثل الا الفاسقين يعني اليهود ثم اخبر فقال سبحانه
الذين يتقنون عهدا من بعد ميثاقه فنقضوا العهد الاول ونقضوا اما اخذ
عليهم في التوراة ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وان يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه
وسلم فنقضوا العهد وقطعوا ما امرهم به ان يوصل من صلة الايمان بالنبى صلى
الله عليه وسلم وكفروا بعيسى ومحمد عليهما السلام وامروا بعض الانبياء وكفروا
ويصدون في الارض يعني ويعلمون فيها بالمعاصي اولئك هم الخاسرون في العقوبة
يعني اليهود ونظيرها في الرصد الذين يتقنون عهدا من بعد ميثاقه وينقطعون
ما امرهم به ان يوصل من ايمان محمد صلى الله عليه وسلم ويصدون في الارض اولئك
هم الخاسرون ولم يسووا الدار كيف تكفرون بالله فانه واحد لا شريك له وكنتم امواتا
يعني نطفة فاحياكم يعني خلقكم وذلك قوله سبحانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ثم يمسككم عند الحياكم ثم يحييكم من بعد الموت يوم القيمة ثم اليه ترجعون
يحييكم باعمالكم فاما اليهود فمروا وسكوا واما المشركون فقالوا ان كان ربنا يامر
مقدارا ان يبعثنا من بعد الموت فانزل الله عز وجل هو الذي خلقكم ما في الارض مما
من شيء ثم استوى الى السماء فبدأ بخلقهن وخلق الارض فلو جهن من خلقهن
سبع سموات فهذا اعظم من خلق الانسان وذلك قوله سبحانه تخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس وهو بكل شيء من الخلق عليه بالبعث وغيره واذ يقول
قال ربك لا اله الا انت جاعل في الارض خليفة وذلك ان الله عز وجل خلق الملائكة
والجن قبل خلق الشياطين والانس وهو ادر طبع السلام فاعلم سكان الارض
وجعل الملائكة سكان السموات فوقع في الجن الفتن والحسد فاقتلوا فبعث
الله جننا من اهل السماء الدنيا يقال لهم الجن ابليس عدوا لله منهم خلقوا جميعا من اهل
السموم ومن مارج من نار وهم يجران الجنة واسمهم ابليس فبطوا الى الارض فلم يكلفوا
من العبادات في الارض ما كلفوا في السماء فاحبوا القيام في الارض واوحى الله عز وجل
اليهم ان يجعلوا في الارض خليفة منكم ورافعكم الى فكر هو ذلك لانهم كانوا اهل
الملائكة اعمالا قالوا اتجعل فيها يهتولوا اتجعل في الارض من يفسد فيها يعني من يهمل
فيها بالمعاصي ويسفك الدماء يغير حق فضل الجن ويخن سمجهم ونقد من ذلك
يقول نحن نذكر بامر الله كقوله سبحانه ويسمى الرعد عجاج حتى يدرك بامره ونقد من

نقول ونصلي لك ونسألك انك قال الله سبحانه اني اعلم ما لا تعلمون ان تعلم انك
سكانا السماء ويكون ادم وذريته سكانا الارض ويكون منهم من يسبح بحمدي ويعبدني
خلق ادم عليهم السلام من طين احمر واسود وابيض من السبعة والعذبة فمن نسله
ابيض واحمر واسود ومومن وكافوخدا ابليس تلك الصورة فقال للملائكة الذين هم معه
ادابتم هذا الذي تروا شيئا من الخلق على خلقه ان فضل على ما فانتصرون قالوا نعم
ونطيع لامر الله واخر عدوا لله ابليس ونفسه لن فضل ادم عليه لا بطبيعة ولا يستحق
فترك ادم طين اربعين سنة مضى وجعل ابليس يدخل من دبره ويخرج من فمه يقول
انا انا انا هذا طين اربعين سنة مضى وجعل ابليس يدخل من دبره ويخرج من فمه يقول
صدق عليهم ابليس طين اربعين سنة مضى وجعل ابليس يدخل من دبره ويخرج من فمه يقول
لا يستحق ابليس طين اربعين سنة مضى وجعل ابليس يدخل من دبره ويخرج من فمه يقول
ايها الذين تدعون هذا الجسد الطين فقال الله تعالى ادخل هذا الجسد فقال
كرها وهي لا تخرج منه الا كما تخرج فيه الروح من قبل راسه فتزود الروح فتخرج
بلغت نصف حصة موضع السرة فيجمل العقود فذلك قوله وكان الانسان بعد الاجساد
الروح تزود فيه حتى بلغت اصابع الرجلين فادارت ان تخرج منها فلم تجد منفذا فخرجت
الى الارض فخرجت من تحت ففعلت عند ذلك خروجها من تحت ففعلت ففعلت
اول كلامه فرد ربه عز وجل روحك الله هذا خلقك تسم بحمدي وتقدس في مسبق
رحمة غضبه لادم عليه السلام ثم انا الله تبارك وتعالى خسر الطير والدواب وهوام
الارض كلها فاعلم ادم عليه السلام انما هو اقل من هذه الارض ومن هذا قبل ومن هذا بعد
حتى سمى له كل لذة وكل طير واسم ثم طرس اسم لك الاسماك الملائكة الذين هم في الارض فقال
اني اوفى بعملي الخوف يا اسماء هؤلاء يعني وانما الارض كلها ان كنتم صادقين بان جاعل
في الارض من قبلك فيها وبنسلك الدماء قالت الملائكة سبحانك لا اله الا انت اعلمنا
انك انت اعلم الحكيم كل حد ثنا عبد الله قال حدثنا ابا عبد الله الخليل قال قال تعالى
قال الله عز وجل انما نعلم العلم فيما لم يخلق بعد ولم نر واثم لا تعلمون من ترون
قال الله عز وجل لادم انبئهم باسمائهم يقول اخبر الملائكة باسماء دواب الارض والطيور
كلها ففعل قال الله عز وجل فلما اسماهم باسمائهم قال اهل لكم اني اعلم غيبا يكون في
السموات والارض واعلم ما تبدون يعني ما اظهرت الملائكة لابليس من السبع والطاعة
للرب واعلم ما كنتم تكفون يعني ابليس وحده ما كان اسرا ابليس في نفسه من العصية
فه عز وجل في السجود لادم ثم قال واذ يقول وقد قلت للملائكة الذين خلقوا من ارج
من نار السموات اسجدوا لادم وسجدوا والابليس ومن استثنى السجود في الاستكبار
يعني تكبر من السجود لادم وانما امر الله عز وجل بالسجود لادم لما علم الله منه فالحق
ان يظهر ذلك للملائكة ما كان اسرا في نفسه قال اخبر من خلقني من نار وخلقته من

وكان ابليس من الكافرين الذين اوجبا الله عز وجل لهم الشقاق خلقه فمن ثم لم يسجد وقنا
يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني جوارح خلقا نور الجملة وكلامها وقدا حيثما
ما شئتما وافا شئتما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني السبله وهي الخطة
فكنوا من الظالمين لانفسكم فاذا لم الشيطان عنها يقول سبحانه فاستلما الشيطان
عنها يعني من الطاعة وهو ابليس فخرجهما مما كانا فيه من الجنة وقنا ابطوا
منها يعني ادم وجوار ابليس بوسوسته فخطا ادم والمخد وجوار ابليس باليعرة
وهي الابله وخطا ادم واذا سمع نود في شعب يقال له من يدب فاقمع ادم وجوار
المزلة فممن ثم سجد جميعا لاجلها يعني ادم وجوار ابليس فخرجوا من الجنة وقنا ابطوا
لا ابليس عدوهم قالوا لكم في الارض من يستقر ومحتاج الى حنن يعني لا يغفل عن احوالكم
الموت وخطا ابليس قبل ادم فخلق ادم من رسكيات بعد ما ابط الى الارض يوم الجمعة
يعني اكمل اثنان فالذي كان هذا شي وكنت قد كنت على قبل ان تخلقني فسبق اليه الكتاب
ان الله لم يخلق من روحك فخلقني قال الله يا ادم قال يا رب خلقتني بيدك
فسويتني وتختني في من روحك فخلقني فخرجت من رحمك فمستقت
ارحمك الى عيشتك قال الله يا ادم قال اخرجتني من الجنة وانزلتني الى الارض يا رب اني
واصلحت رجعت الى الجنة قال الله عز وجل له نعم يا ادم فتاب ادم وجوار ابليس الى الجنة
فبعد ذلك قالوا ربنا اظلمنا انفسنا وان لا نفكرنا وارجعنا اليك من الخاسرين فاب
الله عز وجل عليه يوم الجمعة انه هو التواب الرحيم فخلقنا ابطوا منها جميعا
يعني من الجنة جميعا ادم وجوار ابليس فارجعنا اليهم بعد ما ابطوا فابايتكم
بعملة رتاد وقال يا ايكم يا ذرية ادم مني هدي يعني سولا وكافيه البيان ثم اخبر
بمستقر من اتيه المدي في الاخرة قال سبحانه فمن تبع هدي يعني سولا وكافيه فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون من الموت ثم اخبر بمستقر من ترك الهدي فقال الذين كفروا
رسلا وكذبوا باياتنا القرآن اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا يموتون يا بنو
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يعني بعد ادم فكانت النعمة حين ابغاهم
من الفراعنة واهلكهم وهم حين فرق البحر وحين انزل عليهم المن والسلوى وحين
ظلل عليهم الغمام بالنهار من حر الشمس وجعل لهم عودا من نوريهم لهم بالليل انما يكن
صنوا القمر وفجر لهم اثنا عشرة صنبا من الحجر واعطاهم التوراة فيها بيان كل شيء
قد علم على صنعة لي وحد و عز وجل واوفوا بعهدكم ايها اليهود وقلنا ان الله عز وجل
عهد اليهم في التوراة ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يؤمنوا بآياتي صلى الله عليه
وبالذين والكتاب فاخبر الله عز وجل عنهم في المائدة فقال ولقد اخذ الله ميثاق
بناسرائيل وبمعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وايتتم
الزكاة واسمتم برسلي محمد صلى الله عليه وسلم وعزتموه يعني ونصرتهم ووافيتم

الله فوما احسن هذا الدعاء قال الله او فوا بعهدى الذي عهدت اليكم في التوراة فاذا
 فعلتم ذلك او فواكم بعهدكم يعني العشرة والجنة فاما هذان او فوا له بما قال
 المغفرة والجنة فكروا ويحمدوا على الله ولم ويعتصموا به السلام فذلك قوله سبحانه
 لا كفر عن عهدكم سياتيكم ولا دخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فيها اولاء الرب عسى
 وجلهم واياءا يرضون يعني واياءا يثابرون في عهد على الله عليه وسلم ثم قال ومن كذب
 بعد قوله التوراة قالوا ما انزلت من عندنا من كتاب الا نرى فيه حكاية الاولين وامثالهم ونور
 اليهود يقولون انما انزلنا من القرآن على محمد مصدقا لما معكم يقول محمد تصديقه
 معكم انبي رسول ولا تكونوا اولاءا ولا في عهدكم يعني في عهدنا يعني اليهود وكلهم على كذب فلما اكثروا
 شابهت اليهود كلها اهل بيوتهم واهل قريظة وغيرهم على الكذب محمد صلى الله
 عليه وسلم فوالله لو ان اليهود لا نشكروا باياق ثياب لا ولا ذلك ان لا يرضوا اليهود كتموا
 امر محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة وكتموا مسخلة اليهود وكانت قريظة منهم ناكثا ولا
 عام من زرعهم وغمارهم ولو تابوا بعد هذا صلى الله عليه وسلم لم يلبسوا ثيابا لكانت منهم ولا تترك
 باياق ثيابا لا يفي بها ان يثبت محمد صلى الله عليه وسلم عرسا قبل الامم الدنيا ما تصيبون
 من مسخلة اليهود ثم عوقبهم واياءا فانفون في عهدكم كذب به قوله التوراة قال اليهود ولا
 تلبسوا اللق بالباطل وتكفروا الحق وذلك ان اليهود يقولون جعل امر محمد يكفرون بها
 ليصد قوا في ذلك فقال الله عز وجل ولا تغفلوا الحق بالباطل نظير ما في القرآن والافكا
 ولم يلبسوا الامانة بظلم يعني ولا يغفلوا اسركم ولا تكفروا الحق يعني امر محمد صلى الله عليه وسلم
 وانتم تعلمون ان عهدا بيني وبينكم في التوراة وقال اليهود واقبلوا الصلوة في مواقيتها
 واعطوا الزكاة من اموالكم واركعوا مع الراكعين يعني اليهود صلوا مع المسلمين يعني
 مع المؤمنين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اما من الناس اليهود ذلك ان اليهود قالوا
 لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان محمد الحق فاتبعوه ترشدوا فقال الله عز وجل اليهود
 اما من الناس البر يعني اصحاب محمد وتنبشون انفسكم يقولون انفسكم فلا تفتروا
 وانتم تتلون الكتاب يعني يقولون الكتاب يعني التوراة وفيها بيان امر محمد ونعته افلا
 تعقلون انتم فاتبعوه ثم قال واستمعوا اهل الكتاب الاخرى بالصبر على القرايين وبقوا
 الحسن فانظروا اهلها في مواقيتها وانما الكعبة يعني بين حرمنا القبلة من بيت المقدس
 الى الكعبة فكذلك ان على اليهود منهم جدى يخطب وسعيد بن عمرو الشاعر وغيره
 ثم استثنى فقال لا على المشركين يعني لا على المشركين من المؤمنين لم يكن عليهم تحويل
 القبلة ثم نعت الخاشعين فقال الذين يظنون انهم يفلحون يعني انهم ملائكة اربابهم
 يعني الاخرى وانهم الى راجعون فيهم به باعناهم يا بني اسرائيل يعني اليهود بالمدينة
 اذكر وانتم التي امنت عليكم يعني اجدا ذكر النعمة بين اجاهم من الذين فاهلك
 عدوهم والذين انزل عليهم فادبر اليه واعطاهم التوراة ثم قال وان فبعلتكم يعني على

امر

العالمين

العالمين يعني عالمي ذلك الزمان يعني اجدا هم من غير بني اسرائيل ثم خوفهم فقالوا انتم
 بكم لا يحصى نفس يقول لا تنسوا كفرة من نفس كفرة شيئا من النعمة في الاخرة ولا قبل
 منها يعني من هذه النفس الكفرة شفاعته ولا يترد منها عدل معنى فداء كفعل اهل الدنيا
 بعضهم من بعض ثم قال ولا هم ينصرون يقول ولا هم يستعصمون من العذاب ثم ذكرهم النعم
 ليوسدوه فقال سبحانه واذ نجينا كرميا نقذنا من آل فرعون يعني اهل مصر يسوسونكم
 سوء العذاب يعني بعد بؤسكم شدة العذاب يعني ذبح الابناء واستحياء النساء لان فرعون
 امر ذبح البنين في مجدها منهم ثم يربى العذاب فقال لا يتحون انباء كره مجودا منها انهم
 ويستحيون نساء كرميات قبل البنين وتركوا انبياء قتل منهم فرعون ثمانية عشر طفلا
 مخافة ان يكون منهم مولود يكون هلاكهم في سببه يقول الله عز وجل وفي ذلك لعبرة لغيركم
 يعني من قتل الابناء وتركوا البنات بالله يعني نعمة من ربكم عظيم فعنله عليكم حين انجاءكم
 من آل فرعون واذ فرقناكم البحر وذلك انه فرق البحر بينا وبينهم الاكابر الذين كل
 واحد منهم على الاخرى وبينهم كوى من طريق الى طريق ينظرون كل سبط الى الاخر ليكونوا انتم
 فاجنبا كرم من الفرق وافرقت آل فرعون يعني اهل مصر يعني القبط وانتم تنظرون يعني
 اجدا هم يعلمون ان ذلك حق وكان ذلك من النعم واذ واعدنا موسى يعني الميعاد اربعين
 ليلة يعني اربعين من ذي القعدة وعشر ليل من ذي الحجة فكان الميعاد الجبل ليلنا التوراة
 وكان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل بميعاد اخرجنا منها ايتنا كرم من الله عز وجل
 بكتاب مبين لكم فيه ما تاتون وما تنفون فلما فارقه موسى مع السبعين واستخلف عازرا
 اخاه عليهم اخذوا الجبل فذلك قوله سبحانه ثم اتخذتم الجبل من بعدكم يقول من بعد
 انطلق موسى الى الجبل وانتم ظالمون وذلك ان موسى قطع البحر يوم العاشر من المحرم
 فقال لبني اسرائيل وعدتنا يا موسى ان تاتينا بكتاب من ربنا الى شهرنا ثمانية ايام وعدتنا
 فانطلق موسى واخبرهم انه يرجع الى اربعين يوما من امره عز وجل فلما اسار موسى فينا
 من الجبل امر السبعين ان يقيموا في الجبل فبعد موسى الجبل فكم ربه تبارك اسمه
 واخذ الاواح فيها التوراة فلما مضى مشرون يوما فقالوا اخلفنا موسى الوعد
 فعدوا عشرين يوما وعشرين ليلة فقالوا هذا اربعين يوما فأتخذوا الجبل فاحبر
 الله عز وجل موسى بذلك على الجبل فقال موسى لم يصنع لم الجبل قال السامري صنع لهم
 قال موسى له فمن نفع فيه الروح قال الرب عز وجل لا فقال موسى يا رب السامري
 صنع لهم الجبل فاضاهم وصنعت فيه الخواص فانت فنتت قومي فمن ثم قال الله عز وجل
 فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري يعني الذين خلفوه مع عادون سوى
 السبعين حين امرهم بعبادة الجبل فلما نزل موسى من الجبل الى السبعين فاخبرهم بما
 كان ولم يخبرهم بما امر الجبل فقال السبعون لموسى نحن اصحابك حينما معك ولم نخالفك
 فامرنا لتأطعك حتى فارنا الله جصرة يعني معانة كاريته فقال موسى الله ما رايته

العالمين

ولقد ارادته على ذلك فابى وجعل الجبل فجعله ذكرا يعني فصار ذكرا وكان اشد من اقوى فقالوا
انا لا نؤمن بك ولا نقبل ما جئت به حتى ترينا معجزة فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له
يعني الموت حقوة فذلك قوله سبحانه فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له
صعقا فلما افاق يعني ميتا كقوله عز وجل فصعق من السماء سبعون يعني فماتوا وهم ينظرون
يعني السبعين ثم انهم عليه فبعثهم وذلك انهم لما صعدوا قام موسى تبكي ونفيا فلما
صعدوا خطبة اصحاب الجبل فقال عز وجل سورة الاعراف رب لو شئت اهلككم من قبل
واياي اهلككم لما فعل السعفاء منا واول يا اوبى اقول يا اوبى اقول يا اوبى اقول يا اوبى اقول يا اوبى
لنشاركم فبعثهم عز وجل لما وجد موسى من امرهم فذلك قوله سبحانه ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم يقولون لا تشكروا وبكم في هذه النعمة فبعثوا يومنا واذنوا لهم فاذنوا لهم فاذنوا لهم
فلما ادنوا من الجبل على ساحل البحر سمعوا النطق حول الجبل فقالوا هذا اقوال الفخلة فقال
موسى عليه السلام ليس بقتال ولكن صوت السنة فلما دخلوا العسكر اوى موسى ما لا يفتقر
حول الجبل فغضب على الاوضاع فانكسر منها الوحان فارتفع من الروح بعض كلام الله عز وجل
فامر السامري فخرج من محله بنى اسرائيل ثم عمدا الى الجبل فبرده بالمبرد ولحقه بالناثرة
ذراه في الحرف فذلك قوله لخرقه ثم لنفسه في ايم فسقا فقال موسى كم ظلمت اى ضررت
انفسكم باضافه الى الجبل لما من وذاه سبحانه فترى الى اباركم يعني ما لكم وقد راى القوم
على صيغته فذلك قوله سبحانه فلما استقطف ايدهم وادوا انهم قد ضلوا يعني اشركو بالله
عز وجل قالوا الذين لم يرجعوا بنا ويقرنا المشركين من الخاسرين فقالوا كيف لنا
بالنوبة يا موسى قالوا قتلوا انفسكم يعني يقتل بعضكم بعضا كقوله سبحانه في التكاثر
نقتلوا انفسكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ان الله كان بكم رحيما يعني ان القتل والنزول
خير لكم عند بارئكم يعني عند خالقكم قالوا قد علمنا فلما اصبى امر موسى عليه السلام
البقية في حشر القا الذين لم يعبدا الجبل ان يقتلوه من السيف والخناجر خرج كل
بنى اسرائيل من منازلهم فجمعوا باقية بيوتهم فقال بعضهم لبعض هؤلاء اخوانكم
انكروا شارب السيف فانقوا الله واصبروا لفتنة الله والاملاك على كل حيوة
او قام من مجلبات او اتقبا بيدا ورجل او حاد اليهم طرفة عين قالوا الذين فقللهم من
لدى طلوع الشمس الى انتصاف النهار يوم الجمعة ولما رسل الله عز وجل عليهم الظللة
حتى لا يعرف بعضهم بعضا قبلت القتل سبعين الفا ثم انزل الله عز وجل الروح فلم
فيهم السلاح فاخبر الله عز وجل موسى عليه السلام انه قد نزلت الرحمة فقال لهم قد
نزلت الرحمة ثم امر موسى المشادين فنادى ان ارفعوا سيوفكم عن اخوانكم فجعل الله
عز وجل القتل شهدا وتابا لله على الاحياء وعفى عن الذين صبروا والمقتل فلم يقتلوا
فمن مات قبل ان ياتيهم موسى عليه السلام على عبادة الجبل دخل النار ومن هرب من
القتل عنهم الله فضرب عليهم الذلة والسكينة فذلك قوله سياتيهم غضب من ربهم

وذلة في الحياة الدنيا وذلك قوله سبحانه واذنوا له فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له فاذنوا له
من يسومهم سوء العذاب فكان الرجل الى نادمي قومه وهو جلوس فيقتل من العشرة
ثلاثة ويدع البقية ويقتل الحقة من العشرة ومن كتب عليهم الشهادة وسيق الذين
بعضهم ان يقتلوا فذلك قوله عز وجل ثم عفونا عنكم فامركم بما يحسن بعد
ذلك يعني بعد الجبل اهلككم يعني لى تشكروا وبكم في هذه النعمة يعني العفو فان عليكم
انه هو التواب الرحيم وذلك قوله سبحانه في الاعراف والذين علموا السيات ثم تابوا من
بعد ما يعني من بعد عبادة الجبل يعني وامنوا يعني وصعدوا باذنه واحدا لشر يك
له ان ربك من بعد ما العفو رحيم لذو نجاة وزعمهم رحيم بهم عند التوبة واذنوا له
يعني وقد اعطيتنا موسى الكتاب يعني التوراة والفرقان يعني النصريين فرق بين الحق
والباطل ونصر موسى واهلك فرعون نظيره في الانفال قوله سبحانه وما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان يعني يوم النصر يوم التقي الجمعان فنصر الله عز وجل المؤمنين واهلك
المشركين اهلككم تهتدون من الضلالة بالتوراة يعني النور وظلنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم فذلك ان موسى عليه السلام قالت له بنى اسرائيل وهو في التيه كيف لنا
بالابنية وقد نزلنا في القفر وجرنا من العيران من حر الشمس فظل الله عز وجل عليهم
الغمام الابيض فقام حرا الشمس ثم انهم سألوا موسى عليه السلام الطعام فانزل الله
عليهم طعام الجنة وهو المن والسلوى ما المر فهو الذخيرة فكان ينزل بالليل على
شجرهم ابيض كالنخيل حلوا مثل العسل فيعدون عليه لكل انسان صاع لكل ليلة فيغذون
عليه فيأخذون ما يكتفون ليومهم ذلك لكل رجل صاع ولا يرفعون منه في غذا يأخذون
يوم الجمعة ليومين لان السبت كان عندهم لا يشخصون فيه ولا يعلمون كان هذا الحرفة
التيه ولبنت ثيابهم مع اولادهم فاما الرجال فكانت ثيابهم عليهم لابل ولاحرق ولا
تدثر واما السلوى فهو الطير وذئبان بنى اسرائيل سألوا موسى القم وهو في التيه فقال
موسى رب عز وجل قال الله لا طعمهم اقل الطير كما افغشاها سبحانه فامطرت لهم
السلوى على السمايا وجمعهم ربح الحبوب وهي طير حمر تكون في طريق مصر فامطرت
قد رسل في عرض الارض وقد ربح في السماء بعضه على بعض فقال الله عز وجل اكلوا
من طيبات يعني من حلال كقوله فيتمتعوا بعباد طيبا يعني حلالا لا طيبا في غير
ماثم واذا وجدوا الماء فهو حرام فمن ثم قال طيبا يعني حلالا لا ما رزقكم من السلوى
ولا تقطعوا فيه يعني تعصوا الله في الرزق ما رزقكم ولا ترفعوا منه لقد فرغوا
وقدروا وخافوا ان ينفذوا لولو يفعلوا الدام لهم ذلك فقدروا وامنوا ورفعوا قد وروى
تغير ما قدروا وامنوا ومارفغوا فعصوا ربهم فذلك قوله سبحانه وما ظلمونا يعني ما
ضرونا يعني ما نقصونا من ملكنا بمعصيتهم شيئا حين رفضوا وقدروا وامنوا في عند
ولكن كانوا انفسهم يعني انفسهم يظلمون يعني انفسهم يضررون نظيره في الاعراف

قوله سبحانه ما رزقناكم الا من قبلنا ولا قلنا ادخلوا هذه القرية يعني ايليا و
يوسف من وراء البحر فكلوا منها رزقا يعني ما شئتم وان شئتم وجبت شئتم وادخلوا البلد
سجدا يعني باقية ايليا سجدا فدخلوا متفرقين على شوق وجوههم وقولوا حطة وذلك ان بني
اسرائيل خرجوا مع يوشع بن نون بن الناصح بن عيسى بن غبريل بن شوتان بن افرايم
يوسف عليه السلام من ارض السامرة الى المجران جبالا لربما كانوا اسبابا خطية فارأى
الله عز وجل ان يعترفهم وكانت الخطية ان موسى عليه السلام كان امرهم ان يدخلوا
ارض ارجا التي فيها الجبارون فلما قال لهم قولوا الحطة يعني بحطة خطنا خطانا ثم قال
يعترفكم خطايانا وسنزيدها الحسنين الذين لم يعترفوا بخطية فادهم الله احسانا الى
احسانهم فلما دخلوا الباب فعلوا الحسنين ما امروا به وقالوا لآخرين خطا سقماتنا
يعتقون خطية حمرنا قالوا ذلك استهزاء وتبديلا لما امروا به فدخلوا مستلقين
فذلك قوله جل وعز فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا
يعني هذا من السماء كقوله في سورة الاعراف قال قد وقع عليكم من ربكم رجس يعني
عذابا ويقال الطاعون ويقال القمل تشبه النار بما كانوا يعشقون واهلك منهم
الغافق يوم واحد عقوبة لقولهم خطا سقماتنا فذا القول الظاهر واما السفسق موسى فقومه
وهو في التيه قالوا من اين لنا شراب فشراب قد عاموسى عليه السلام ان يسقيهم فاوحى
الله عز وجل الى موسى عليه السلام اذا ضرب بعضا من الحجر وكان الحجر خفيفا مرعافا فيه
فانفجر من الحجر اثنا عشرة عينا فردوا باذا فانه عز وجل وكانوا اثنا عشر سبطا كل
سبط من بني اسرائيل يخرج على حدة الا هذا الظاهر فيه فذلك قوله سبحانه قد علم كل انا
مشرهم يعني كل سبط مشربهم يقول الله عز وجل كلوا من المن والسلوى واشربوا من
وهو من رزقنا خلا لا طيبا فذلك قوله سبحانه كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تسرفوا
في الارض يقول لا تقوا يقول لا تقصروا في الارض من طيبات يقول لا تسرفوا في الارض
بالمعاصي ففرغوا من المن والسلوى لغد فذلك قوله سبحانه ولا تطغوا فيه يقول
لا ترفعوا منه لغد وكان موسى صلى الله عليه وسلم ان طعن حمل الحجر معه ونصب العيون
ثم انهم قالوا يا موسى طين اللباس فجعلت الثياب تطولهم اولادهم وتبقى على كبارهم
لا تمزق ولا تنلى ولا تدنس وكانهم عمود من نور يعني لهم بالليل اذا دخلوا مكان القر
فلما طالعهم المن والسلوى سألوا موسى بيات الارض فذلك قوله عز وجل يا موسى
قال تيه ان تصبر على طعام واحد يعني المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا ثيابا
الارض من بقلها وقتها ووقتها يعني الثوم وعدسها وبصلها فغضب موسى عليه
قالا استبدلون الذي هو ادنى يقول الذي هو دون المن والسلوى من بيات الارض الذي
هو خير يعني المن والسلوى فقال موسى ابطوا مضرا من الامصار فان لكم ما اسالتم
من بيات الارض وصرت عليهم الذلة يعني على اليهود يعني الذلة وهي الجزية للمسكة

يعني

يعني الفقروا فاقولوا استرجعوا فغضب من الله عز وجل فذلك قوله والمسكة
الذي نزل بهم لانهم كانوا يكفرون بآيات الله يعني القرآن ويقتلون النبيين بغير
الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فادبناهم بالذين امنوا والذين هادوا يعني
اليهود والنصارى والصابئين فويل للذين كفروا من عذابي يقولون الزبور يعبدون
اللائكة وذلك ان سليمان قال اني كان من جنس ابدا فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
فذكر سليمان ان امره ان يهلكه وانه لم يجتهد في دينهم يسلو ويصومون فقال الله
صلى الله عليه وسلم هو في النار فاعطاه الله عز وجل من صدقهم محمد صلى الله عليه وسلم
وبما جاء بهان الذين استواسوا بيني وبينهم يعني افروا وليسوا بمساكين والذين هادوا و
النصارى والمسيحيين من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا يقول من صدقهم
بالله عز وجل بانه واحد لا شريك له وصدقوا بالبعث الذي هو جزاء الاجمال بانه كما يعلم
اجرهم جنة ربهم ولا خوف عليهم من ذلك العذاب ولا هم يحزنون بالموت يقولون الذين
استواسوا بيني وبينهم يعني من امن من الذين هادوا ومن النصارى والمسيحيين
من امن منهم بالله واليوم الآخر فيها تقدم الى اخر الآية واذا اخذنا منكم فالثوية
وان فعلوا بما فيها فلما افروا التوبة وفيها الحدود والاحكام كرهوا ان يقرروا بما فيها
رفع الله عز وجل عليهم الجبل المخرج من رؤسهم وذلك قوله سبحانه ورفعت فوقكم الجبل
يعني الجبل فلما ارادوا ان يفرقوا ما فيها فذلك قوله واذا نقضنا الجبل فوقكم كانهم طائفة
اشوا فرفعهم فخذوا ما اتيناكم بقوة يقولوا اعطيناكم من التوبة بالحد والوطية عليه
واذ كروا يقولوا فاحفظوا ما فيه من امر وتوبة ولا تسفحوا لعلمكم يقولون لا تسفحوا
المعاصي ثم قولهم يقولوا عرضتم من بعد ذلك من الحق من بعد الجبل ولولا فضل الله عليكم
درجته يعني تحت لعاقبتكم والكنية في الاخرة من الحسنين في العقوبة ولقد علم من
اليهود يعني الذين اعتدوا منكم في السبت فسادوا فيها السبت كانهم ما علمهم سب
السبك يوم السبت فاسلمهم الله سبحانه بعد صيد السبت يستون ثم سجنهم في سيرة
فذلك قوله فقلنا لعلهم لو كانوا قد عرفوا ما مشوا يعني ما عرفوا ما مشوا انما لا ينبغي
اسرائيل لما بين يديها يقولوا اخذنا منكم ما نريد فاعطاهم قبل صيد الجنان والخلق ما لم يستقروا
من سيرة صيد فاقضوا بها من بعد ذلك من العاقبة ثم سجنهم الله عز وجل فقام
داود عليه السلام فردد ثم حذر هذه الامة فقال سبحانه ومن عظمة للذين يعني
تعظمهم يا محمد ان ركبوا لعدا ركبتموا اسرائيل المعاصي فيستقوا واحدا وصيدا في حرم الله
او يستقوا وانهم حراما لا ينبغي منكم من العقوبة مثل ما نزل بالذي استقوا السبت
يوم السبت واذا قالوا موسى لغوهم يا اسرائيل ان الله يا محمد ان لا يسبحوا بقرة يا من جز
قبل الفراق وذلك ان الذين كانوا في جناس اسرائيل فقتلوا من علمهم ايليا بعفرا برثاء ثم حلاه
فالقسم بين القريتين قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن ابي عن مقاتل

يعني

حق فكتروا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا غلظت يعني فغلظت يعني في كثرة
عليها الغلظ فلا تفهم ولا تفقه ما تقول يا محمد كرامة لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله انكم كنتم فريقا من الانبياء وفريقا قتلتم فان كيف صادقا فافهم اما تقول
يقول الله عز وجل بل لعنه الله بكم كفر فطبع على قلوبهم فقليل لا يؤمنون يعني القليل
بانهم لا يصدقون بانه من الله وكفروا بما سواه مما اجاب به محمد صلى الله عليه وسلم فذلك
قوله جل وعز في النساء لا يؤمنون الا قليلا وانما سمى اليهود من قبل يهودا بن يعقوب
ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني قرآن محمد صلى الله عليه وسلم مصداقا لما معهم في التوراة
بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقرآن في التوراة نزلت في اليهود منهم ابورافع وابن
ابا الحقيق وابونايف وعزارو كانوا من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولا
يستفتحون على الذين كفروا نظير ما في الانجيل ان تستفتحوا يعني ان يستصروا
يخرج محمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب حجة ومزية وبوقهذة واسدوا
ومن تليهم كانت اليهود اذا قالوا هم قالوا الله اننا نساك باسم النبي الذي نحن في كتابنا
تبعه اخر الزمان ان تصرفا فيصرون عليهم فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله
عليه وسلم من غير نبي اسرائيل كفروا به وهم يعرفونه فذلك قوله سبحانه فلما جاءهم محمد
ساعفوا من امره في التوراة كفروا به قلعت الله على الكافرين يعني اليهود بلبس التوراة
به انفسهم يقولون يا عوا انفسهم جرح من يدين من الدنيا مما كانوا يصيبون من غلة
اليهود من المأكلة كل ما هم قال ان يكفروا بما انزل الله من القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
بنيا من عند الله وكان من العرب يقولون الله عز وجل ان ينزل الله من فضله النبوة و
الكتاب على من يشاء من عباده يعني محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال سبحانه فباوا بغضب
على غضب يقولون استوجبوا غضب من الله حين كفروا ببعث محمد صلى الله عليه وسلم على غضب
بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وكافروا من اليهود عذاب مبین يعني المهوران
ثم قال واذا قيل لهم يقول اليهود منها ابواسر والنعمان بن اوفى اسوأ يعني صديقهما
انزل الله من القرآن على محمد قالوا انهم بما انزل علينا يعني التوراة ويكفرون بما وراه
يعني بما بعد التوراة الانجيل والفرقان وهو الحق يعني قرآن محمد مصداقا لما معهم
يقول الله تعالى قل انما انزل الله عليه من القرآن مكتوبا عند الله في التوراة قبله وبعث
قلتم تقتلون انبياء الله وذا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الايمان فقالوا
لنبي صلى الله عليه وسلم اتنا بالآيات والقرآن كما كانت الانبياء تنجي بها القوم يقول
الله سبحانه فقد كانت الانبياء تنجي بها اليها انهم فكانوا يقتلونهم فقال الله عز وجل
قل يا محمد قلتم تقتلون انبياء الله يقول فلم تقتلوا انبياء الله من قبل يعني باهر وقد جاءوا
بالآيات والقرآن ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم صادقين بان الله عهد اليكم في التوراة
الا تؤمنوا الرسول حتى ينكم بقران تاكله النار فقتلوا وبالقربان فمقتلهم

ان كنتم يعني يا اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لليهود ولقد جاءكم موسى بالبينات
يعني بالآيات النسخة ثم اتخذتم الجبل الحام من بعده يعني من بعد انظروا موسى الجبل
وانتم ظالمون لانفسكم واذا كنتم تاتون فكم من قدامنا ميتا فكم في التوراة يعني
اليهود يعني على ان تعبدوا ولا تشركوا به شيئا وان تؤمنوا بالكتاب والنبين ورفعا
فركم العلو وجعلوا يقبلوا التوراة قال موسى يا بنيان صا لك لو يقبلوا كتابك
وعدا امره فامر الله عز وجل الملائكة وموسى بل عليه السلام فرفعوا من الارض
المقدمة جبلا فوق رؤسهم فقال الجبل بينهم وبين السما فقال موسى عليه السلام
يا بني اسرائيل ان لا يقبلوا التوراة بل طرح هذا الجبل في مرج به رؤسكم وكان الجبل منهم
قد نزل الملائكة اذ ذلك قبلوا ما فذلك قوله سبحانه واذا نزلنا الجبل فوهم كانه غلالة
وظنوا انه واقع بهم فخذوا ما اتيناكم بقوة يعني ما اتيناكم من التوراة بل جحدوا التوراة
عليه فرجع الجبل الى مكانه فقال موسى لى اسرائيل واسمعوا يقول سمعوا ما في التوراة
من الحذو والاحكام والشدة قالوا سمعنا به لك الذي تخوفنا به من امر الجبل فمينا
لنرك فلا نتبع ما يحقنا به من الشدة في التوراة والجبل كان ارفع بنا واهون علينا فاجتثنا
به من الشدة يقول الله عز وجل واشيروا في قلوبهم الجبل فكفروا قال لهم موسى ان تخبوا
شيئا وني بعدل حبه في قلوبكم فكيف الله خالفكم فليس يا امرئكم ان كنتم
مؤمنين كما تزعمون ثم انه حين دفع الجبل عليهم والعزم ودايمهم خافوا العلة فقبل
التوراة قل ان كانت لكم الآخرة عند الله خالصة يعني الجنة وذلك ان اليهود قالوا
نحن ابناء الله ولعنا وانا لله لا بعدنا قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قل للمؤمنين
كانت لكم الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمتوا الموتى ان كنتم صادقين
يقولون فاجرو الموت ان كنتم اوليا الله واخياره وانكم في الجنة وذلك ان اليهود قالوا
اننا الله واخياره وانا الله ان بعدنا قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قل للمؤمنين
عن القرية التي كانت حاضرة الخراف بعدون في السبت لا يصعدون فموتوا فموتوا
ثم اخبرهم بموعدهم فقالوا ان يمتنوا ابدانهم في يوم الموت فموتوا
ايديهم من قلوبهم وتكذبهم بالله ورسوله والله عليه السلام قالوا ان يمتنوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تموتوا الموت ما قام منهم رجل من مجلسه حتى يقصر الله
وجعل بريقه فيموت وليتخذهم احصا الناس على حيوته واخر من الناس على الحياة من الذين
اشركوا يعني مشركي العرب يهودا بن يعقوب اليهود لم يمتنوا في الدنيا الف سنة وما هو
بمن خرج من العذاب ان يعمرها والله يصير بها ليلون قالوا ان يمتنوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو تموتوا الموت ما قام منهم رجل من مجلسه حتى يقصر الله وجعل
بريقه فيموت فقال لليهود ان جبريل الناصب امان يجعل النبوة فينا فعملها وقهر
من عداوته ايانا فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا للجبل يعني اليهود فانه نزل على قلبك

يا ذا الله يقول جبريل عليه السلام تلاه عليك ليثبت قوادك يعني قلبك نظيره ما
اشترى قوله سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ثم قال صدقنا لما
بين يديه يعني قرآن محمد صلى الله عليه وسلم يصدق الكتاب الذي كانت قبله وهذا القرآن هدى
من البشارة ويشهد بان آمن به من المؤمنين من كافر ودواء وملائكة وكتبه ورسوله
يعني باللائكة جبريل ورسوله يعني محمدا وعيسى صلى الله عليه وسلم كبرت اليهودهم وجبريل
ويعني كمال ذلك انهم قالوا ان جبريل عدو الميكائيل وذلك ان اليهود قالوا ان جبريل
عدوهم من الملائكة يقول الله عز وجل فان الله خلقكم وخلقكم من الله وخلقكم من الله وخلقكم
الاشيايت يعني القرآن ثم قال بينات بيننا ما فيه من الحلال والحرام وما
يكفر بها يعني بالايات الفاسقون يعني اليهود ثم قال سبحانه وكلما علموا عهدا
بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم بذهاب فريق منهم من اليهود بل اكثرهم لا يؤمنون
يعني لا يصدقون بالقرآن انه من الله جاء ولما جاءهم يعني اليهود رسول من عند الله يعني
محمد صلى الله عليه وسلم يصدقون بالقرآن انه من الله جاء ولما جاءهم يعني اليهود رسول من عند الله يعني
بصدق فريق من الذين اتوا الكتاب يعني جعلوا آتفة من اليهود كتاب الله يعني في التوراة
من امر محمد وراه ظهورهم في تبوءه ولم يلبثوا في انهم لا يعلمون بان محمد رسول
نحو ان تصد يده معهود ذلك في كتب الاشرف وكتب اسيد وابو اسير في الطب
واسعيد بن عمار الشاعر ملك بن الصنف وحيي في خطبة ابو نابة بن عمر ورواه
يعني اليهود ما شلوا الشياطين على ملك سليمان يعني ما شلوا الشياطين على ملك
وفي سلطانه وذلك ان طائفة من الشياطين كتبوا كتابا فيه سحر وقوة في معنى
سليمان حين خرج من ملكه وتحت كرسبه فلما اتوا في سليمان استخرجوا الكتاب فقالوا
ان سليمان يملككم هذه الكتاب به كانت نجي الریح وبه سحرنا الشياطين فسلوا انك
فابرا الله عز وجل منه سليمان فقالوا ما كسر سليمان ولكن الشياطين كفروا واصلوا
الناس استخرجتكم اليهود كتابا لابيها واسموا ما قالوا الشياطين من السحر واسموا
ما انزل على الملكين يعني هاروت وماروت سحرا وكان من الملائكة مكانهما في السماء
ثم قال وما يابا بل انما سميت بالالاسن تبليت حين التي ابراهيم صلى الله عليه وسلم
في النار وذلك ان هاروت وماروت نصفان من السحر الفرقة فيعلمون سحر ما بعد قولما
فلا تكفر ثم قال وما يعلمان من احد من الناس حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فاذ
ان كان ابو صالح يروي من الحسن في قوله وما انزل على الملكين يبطل قال فكان هاروت
وهاروت مطيعين لله عز وجل فبطل السحر ابتلاء من الله سبحانه وعهد اليهما عهدا
ان لا يعلم احدا سحر حتى يقولوا له مقدمة انما نحن فتنة بين محمد وبلو لا تكفر
لما قالوا عليهم الاتعليم السحر فلاله اذ هب الى موضع كذا وكذا وانك اذا اتيتهم ففعلت
كذا وكذا كنت ساعرا اذا وضعا فيعلمون من ما يقرؤون به بين الله ورسوله

والفرقة ان يؤخذ الرجل من امراته يقول الله عز وجل وما هم بضارين بعض السحر
به من احد يعني السحر من احد لا ياذن الله فيه ويعلنون ما يضرون من السحر
الشياطين والفرقة من هاروت وماروت ولا ينفقه ثم قال عز وجل ولقد علموا
لمن اشترى ماله يقول الله عز وجل ان في التوراة لمن اخبر السحر ماله في الاخر
من خلاق يقول ماله في الاخر من نصيب نظيره ما في براءة قوله سبحانه فاستقم
بخلقكم وكقوله اولئك لا خلاق لهم في الاخرة يعني نصيب وليس ما شروا يقول باعوا به
انفسهم من السحر ليعلم ان كانوا يعلمون ولكنهم لا يعلمون ثم قال يعني اليهود ولو انهم
امنوا يعني صدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وانفقوا الشراك المشركين عند الله يقول كانت
قواهم عند الله خير من السحر والكفر لو يعلمون ان كانوا يعلمون نظيره ما في المائدة قوله
سبحانه قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله يعني قوا يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا
راعتنا وذلك ان المؤمنين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم راعتنا سبعك كقولهم في
الجمالية بعضهم لبعض راعتنا في كلام اليهود والتم قل سمعت ذلك اليهود من
المشركين الصميم فقالوا مثل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الانصار اشهد
وهو سجد في عيادة الاشيايت ان قال ما رجل منكم النبي صلى الله عليه وسلم لا ضربت
عنقه فزعوا الله عز وجل المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا النبي صلى الله
عليه وسلم راعتنا ولكن قولوا انظرنا قولوا النبي صلى الله عليه وسلم راعتنا من انتم قال
واسمعوا ما ترون من بين الكافرين يعني اليهود هذا اليهم يعني ما يروون الذين
كفروا من اعمال الكتاب منهم فليس من عمره وماروت وماروت في الاصل وماروت
خلفا لهما من اليهود الى الاسلام فقالوا للمسلمين ما قد دعونا الى الخير ما نحن عليه وروا
انكم على ما كنتم انتم كانوا يقولون فكذبهم الله سبحانه فقال ما يود الذين كفروا من ان
الكتاب ولا للشرك من ان يبين اليكم من خير منكم واهم يختص بجمعة يعقوب بن
الاسلام من يشاء نظيره ما في قوله تعالى لا يدخل من يشاء من الجنة يعني في دينه الاسلام
فانتم من المؤمنين واهم ذو الفضل العظيم المختص في دينه ما نفع من اية
الدين من ان يبين من اية محمد لما فيها تقديم يقول نابت بخير منها يقول نابت من
الوجه مكانها افضل منها لكم وانفع منها لكم ثم قال او شلها يقول او نابت مثل ما
نستحق او شلها يقول او نبت كما كان في الاخرة واذ كان كذا وكذا قالوا النبي صلى
الله عليه وسلم انما يقول نابت يا محمد هذا القرآن من تلقاء نفسك قلت كذا وكذا
ثم فيه فقلت كذا وكذا فاذن الله عز وجل لي بغير نفسي وما اريد ان تعلم ان الله
كل شيء قد علمه السحر قد علم ان الله له ملك السموات والارض
يحكم فيها ما يشاء وما يشاء منكم يا محمد يعني ثم قال سبحانه وما لكم من دون الله من
ولي يعني قريبا يفتكم ولا يصير بيني والامام عنكم من الله لقولهم ان القرآن

ليس من الله وانما نقوله عهد على الله عليه ولم من تلقاء نفسه فظنوا في براءة قوله
سبحانه قد ان يتولوا بعبادته عذابا بالما في الدنيا والاخرة وما لم يزلوا من اول
ولا نصبر ولا عز وجل في الفصل واذا بدلتا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما
انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون انك ان يقول الاما قبل ان تريدون ان تسالوا رسلكم
بعض اليهود يقولون ان تسالوا عن ان يريكم ربكم جبهة كما سئل موسى من قبل
عهد يعني كما قالت بنو اسرائيل لموسى وانا الله جبهة ومن يتبدل يغفر ومن لا يتبدل لا يغفر
بالايمان يعني اليهود فقد جعل سواء التسبيل يعني قد اخطا طريق الهدى كقولهم سبحا
في الفصحى يعني بها الهدى سواء التسبيل يعني قصد الطريق وقد كثير من اهل
الكتاب وذلك ان نفر من اليهود منهم فخاص وزيد بن قيس بعد قتال احد دعوا
حذيفة وعمار اليهم وقالوا انما كان تعينا خيرا لا الذي اعابهم يوم احد من
السلام قالوا الحمد لله افضل من دينكم ونحن اهدى منكم سبيلا قالوا لم عمار كيف
نقض العهد فيكم قالوا اشديده قال عمار فاني ما حدثت لجان لا اكفر عبادا ولا
اشيع ديننا فريدته فقالت اليهود ما عمار فقد جعل وصبا من الذي بعدا فيمن
الله فكيف انت يا حذيفة الا يا سبحا قال حذيفة الله ربى وعهد بنى وقران اماى
اطيع ربى واقم دين رسولى واعمل كما بناه ربى حتى ياتيى اليقين على الاسلام واه
السلام وسئل السلام فقالوا والله موسى لقد اشرب قلوبكم حب الحقد فقالوا
احسن ورجا كرمي ودينه انتم تقولون لاله ان يحمد الله هو محمد ثم انما النبي صلى الله
عليه وسلم فاحذروا فقالوا لا رد وما عليه ما فعلنا الله ربنا وعهد رسولنا والقران
اما من الله فطبع وعهد نقدي وجا بها فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم استبشروا
اخا الخير والصلوة فانزل الله عز وجل عذرا للمؤمنين وقد كثير من اهل الكتاب يوردون
من بعد ايمانكم كما انتم انتم من بعد ما تبين لكم الحق في التوراة ان
عبدوا ربهم لا اله الا الله ثم قالوا فاصبروا واصبروا اجول تركبوا واصبروا يقول
واصرعوا من اليهود حتى ياتيهم الله فاصبروا واصبروا اجول تركبوا واصبروا يقول
والنبي وقال اهل النصير الجلال الذي من منا ولم وجناهم التي بالدينه الى الارواح
وارجوا من ان شاء ان الله على كل شيء قدير من الفناء الجلال ورواها القائل
يقول انتموها المواقفها والركوة يقول التوازا كما قاموا لكم وما تقدموا الا انتم
من خير في الصدقة ثم قال بعد ذلك عذرا ان الله بما تعملون بصير وقد لولا
ان يدخل الجنة الا من كان على يقين يقول هوذا اوفى الله بعهده يقول الله تعالى ما ينفعهم
يقول تملوا على الله فقال الله عز وجل لبيك قلها توبوا منكم يعني تحسبكم من التوبة
والانجيل ان كنتم صادقين بما تقولون فاكذبهم الله فقالوا انكم لا تعلمون من اسم
وجهه قد يعني اخلف دينه الله وهو محسن في عمله فله اخبر عنده ولا خوف

عليهم ولا هم يحزنون الموت ولة اليهود يعني ابن صوريا واصحابه ليست النصا
على شئ من الدين فمالك يا عهد والنصارى اتبع ديننا وقالوا النصارى ليست اليهود
على شئ من الدين فمالك يا عهد واليهود اتبع ديننا يقول الله وهو يتلون الكتاب فيقول
الله عز وجل يقولون التوراة والانجيل يعني يهود المدينة ونصارى بخران كذلك يعني كما
قال الذين لا يعلمون بتوحيد ربهم يعني مشركي العرب ان عباد واصحاب ليسوا على شئ
من الدين يقول الله مثل قوله يعني مثل ما قالت اليهود والنصارى بعضهم لبعض فذلك
قوله سبحانه في المائدة فاخبرنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة يقول الله
يحكم بينهم يوم القيمة يعني مشركي العرب وبين اهل الكتاب فيما كانوا فيه من الذين
يختلفون ومن اظلم نزلت في انطيوخوس ابن بليس الرومى ومن معه من اهل الروم
يقول فلا احد اظلم ممن اتبع يعني نصارى الروم مساجده يعني بيت المقدس ان
يصل فيه ويدكر فيها اسمه يعني التوحيد وسمى في حراها وذلك ان الروم ظهر
واصل اليهود فقتلهم وسبهم وخرّبوا بيت المقدس والقول الجيف ونجوا فيه
الحنازير ثم كان على عهد الروم الثانية ططيسير ابن سينا بنوس وبقالا اصطفي نرس
فقتلهم وخرّب بيت المقدس ولم يعرجى بناء المسكون في زمان عمر الخطابي يقول
الله عز وجل ان ذلك يعني اهل الروم ما كان ينبغي لهم ان يكونوا من العبيدة اذ بعث
عهد عليه السلام ان يدخلوها الا خائفين فلا يدخل بيت المقدس اليوم الروم انما
مشركا من قد علمه منهم فانه يعاقب ثم يعاقب عن اهل الروم فقال لهم في الدنيا تترى
يعمل الجواهر ان لم تقبل مقاتلتهم ونسبوا بهم بايدي المسلمين ثلاث مائة فسطفت
والرومية ومدينة اخرى في صورة في هذا الجريم في الدنيا والى الاخرة عذاب
عظيم من النار والله المشرق والمغرب وذلك ان ناسا من المؤمنين كانوا في سفر فحضر
المملوك في يوم غيم فحضر واقفهم من صلى قبل المشرق ومنهم من صلى قبل المغرب فذلك
قبل ان تحول القبلة الى الكعبة فلما طلعت الشمس عرفوا انهم قد صلوا غير القبلة
فقد مروا الى المدينة فاحمدوا النبي عليه السلام بذلك فانزل الله وقته المشرق والمغرب
فايضا قولوا انتموا وجوهكم في المملوك فتم وجهه الله فتم الله ان الله واسم لتوسيد
عليه في ترك القبلة حين جعلوها عليهم بانزوا وانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الى اخر الآية وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه انما نزلت في نصارى
بخران السيد والعاقي ومن معهم من الروم قد مروا على النبي عليه السلام بالمدينة
فقالوا احيى ابن الله فاكذبهم الله سبحانه وعظم نفسه تعالى يقولون فقال الله ما
في السموات والارض كل اعقابون يعني به يعني من فيها يعني يسوع وخرى عبيده وفي
ملكه ثم قال قانتون يعني مقرون بالعبودية ثم عظم نفسه فقال بديع السموات
ولا ارضا بدعها ولربكوا شيئا واذا قضى امره ان كان قال له مرة واحدة

كن فيكون لا يشق قوله كقول الملقين وذلك ان الله جل وعز قد ان يكون محسوسا بطنا
من غير ان يقال له كن فكان وقال الذين لا يعلمون بتوحيد ربهم يعني مشركا العرب الذين
عليه السلام لولا يعنون حلالا بكل الله يخبرنا بانك رسوله لولا يتنايه كما كانت الايتا
نايتهم الايات حتى الى قلوبهم يقول الله كذلك قال الذين من قبله مثل قولهم يقول هكذا قالت
بنو اسرائيل من قبل مشركا العرب فقالوا في سورة البقرة والثناء لوسى انا الله صخرة
واتوا بالايات وسعوا الكلام في قوله فهل هو الا لا مثل اولئك قد ان قوله سبحانه
تسألت قلوبهم ثم قال ان كذب مشركوا العرب فقد يتنايه الايات فذلك قوله سبحانه في
العنكبوت بل هو ايات تدعى بان امرها ايات بينا تدعى واصيات في التوراة اياي لا يقرأ
الكتاب ولا يحط بعينه لقوم يوقون يعني يهدون مرقا على التوراة اناسك لا يقرأ
يقولون نرسلك حيث الغيرة في شرايكة ونذير من النار ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
فانا الله فلا خفاء عليهم وان ترمي جنك اليهود من اهل المدينة ولا الضاري من اهل
بحران حتى تنبع منهم وذلك انهم وهو النبي عليه السلام الى منهم وذهبوا اليهم على
الهدى فانزل الله قل اني انزلت من عند ربى الحق يعني الاسلام ثم حذو فيه عليه السلام فقال
وان اتبعتموه اثم يعني قل الكتاب على دينهم بعد الذي جاءه من العلم وعلم البيان
ما لك من اثم من على يعني من ربي فيفقدك ولا تنزيه مني ولا مانع ثم ذكر موسى اهل
التوراة عبد الله ابن سلاور واصحابه فقال الذين اتبعوا الكتاب يعني اهل التوراة
يتلونه يعني تقرأ في التوراة حق تلاوة في التوراة ولا يعرفون شيئا اولئك يؤمنون
به يقولون اولئك بعد قلوبهم يعني عبد الله بن سلاور واصحابه ثم قال ومن يكفر به يعني يهد
من اهل التوراة قال اولئك هم النصارى في العقوبة يابن اسرائيل ذكر وانعشق التي انعت
عليكم وان تعشركم من العالمين يعني عالمي لان انما ان يعني عالمي اجدا هو يعني بالنسبة
والجور والقيام ونسبت اليهم مع سلباتهم وانقوا ابو ما يعني خشوا ابو ما يعني لا
نفسا في حق نفسا في حق النفس ولا يقبل منها عدل يعني قناء ولا تستغفها شيئا
يعني شفاعته في ولا يشهد ولا يصدق ولا هو يصدق يعني يستغفرون من العذاب واذ
ابراهيم وبه بكلمات يعني بذلك مسئلة في القرآن مما سالا ابراهيم من قوله رب اجعل هذا
البلد آمنا وارزقناه من الثمرات ومن قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك واذنا مناسكا وبعلينا انك انت التواب الرحيم وحين قال ربنا وابعد
فيهم رسولا منهم يتلوه عليهم يا انك وحين قال لقوم حين حاجوه اني برى بما تشركون
وحين قال اني اجبت دعوتي وحين التفت في النار وحين اودع ابنه وحين قال رب عجل
من الضالين وحين سأل الولد وحين قال واجبت دعوتي وحين سأل عن الامتاع وحين قال
واجعل قدي من الاناس تهوى اليهم وحين قال فقبل منا انك انت السميع العليم وما كان
مخوفا في القرآن وما سالا ابراهيم فاستجاب له فاعلم ان ثم زاده الله عالمي كن في

فقال سبحانه في جاحلك الناس اما ما في الذين يقتدى بسنتك قال ابراهيم ومن دعي
فاجعلهم امة يعني ذريت قال الله ان في ذريتك النحلة يعني اليهود والنصارى لا يتنايه
العالمين يعني المشركين من ذريتك قال لا يتنايه النحلة من ذريتك ولا جعلهم امة
انحلها اولياي واصحابها اصدقاء واذ جعلنا البيت مشابة للناس يقولون ان الله في
كل عام لا يقصونه وطرا ثم قال وامتنان دخله واجازة في الجاهلية ومن اهل الجاهلية
جدا ثم جاء اليهم من فيه حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه ما اخذ بنجره ثم قال واخذ
من مقام ابراهيم مصلى يعني صلوة عبده ولم يؤمر بالصحة ولا نقبته وذلك ان كانت
تلقاها ويستون منها في الكعبة فكسرها النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد وعهدنا الى ابراهيم
واسماعيل ان طهرا بيتك من الاوثان فلا تذر احواله منها ولا وثنا يعني حول البيت طهرا من
البيت من غير اهل مكة والما كفين يعني اهل مكة مقيمين بها والركب اليهود في الصلوات
واقبالا ابراهيم وتاجعل هذا البلدا مشا يعني مكة فقال الله عز وجل نعم فمن هذا هو الخوف
وارزقناه من الثمرات بمكة من الثمرات من اثم يا الله يعني من منة في منهم يا الله واليو
الاخر وصدق باقائه واحدا شريك له وصدقوا البعث الذي فيه جزاء الاعمال فاما
مكة فاعلمها امنا واما الرزق فاذنا ابراهيم انحصر مسئلة بالرزق للذين فقال الله
وجعل الذين كفروا ارضهم يضامهم الذين آمنوا ولكنهم متعة من الدنيا فليلا تـ
اضطربهم ان ما يؤمنون كثر من الاغنياء الناز وبلس المصير واذ رفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعهل يعني اساس البيت الحرام الذي كان روض لسان الطوفان على عهد نوح
عليه السلام فبنا ابراهيم واسماعيل على ذلك الاصل واجازهم الله عز وجل ليعبدوا
على البناء ملكا ابراهيم وملكنا اسمعيل وملكنا هاجر وملكنا الموكل بالبيت وملكنا النخس
وملكنا القرو وملكنا خرو فلما فرغ من بناء البيت قال ربنا تقبل منا من هذا البيت الحرام
انك انت السميع العليم لدا فاعلمنا ربنا تقبل منا من هذا البيت الحرام واسمعهل امة مسلمة يعني
يعني مخلصين لك واجعل من ذريتنا يعني ذرية ابراهيم وذرية اسمعيل امة مسلمة يعني
عصاة مخلصين لك واذنا مناسكا يعني ملكنا مناسكا نظير ما بنا ارا الله يعني بم
علمك الله ونظير ما بنا يعلم الله يعني برعا الله ونظير ما بنا ويرعاه الذين اتوا العلم
يعني ويعلم ونظير ما بنا ويعلم الله يعني ويرعاه ويعلم الكافرين يعني ويرعاه في العلم
وتبعلينا يعني ابراهيم واسماعيل انفسها انك انت التواب الرحيم فعمل الله عز وجل
ذلك في قديم جبريل عليه السلام فانطلق بابراهيم صلى الله عليه واله الى العرفات والحس
الشامد ليرى ويعلم كيف سأل الله فلما اراه الله المناسك المشاهدة علم ان الله عز وجل
يسمع في ذريته امة مسلمة كما سالا لاريها فاعلمنا ذلك ربنا وابعدهم ومن
في ذريتنا رسولا منهم يعني هذا صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم اياتك يعني قرا عليهم
ايات القرآن ويعلمهم الكتاب يقول عليهم ما تنزل عليهم من القرآن ثم قال والحكمة يعني

المواظفة التي في القرآن من الحلال والحرام ويركضهم يعني ويظهرهم من الشرك والكفر
انك انتا العزيز الحكيم فاستجابا له في سورة البقرة فقال هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته الى اخر الآية ومن يرغب عن حجة ابراهيم يعني وانه كان
عينا الحق مسلمة فلا استجابة له وسهاجر الى الاسلام فقال لما استأذن ان اذنه
عن رجل قال موسى عليه السلام اني ابعث نبيا من ذرية اسمعيل يقال له اخذ بيدي امته
من النار وانهم ملعونون من كذب بايها النبي وطلعون من لوتيج دينه فاسلم سلمة واتي بهاجر
ورغب عن الاسلام فانزل الله عز وجل ومن يرغب عن حجة ابراهيم يعني الاسلام تراستحق
الامر من الله يعني الامن بحسن نفسه يعني اهل الكتاب ولقد اصطفينا من الدنيا
وانه يقول ابراهيم يعني اختاره بالسوة والرسالة في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
اذ قال له ولما اسمع يقول اخلص قال استمعت من اهل العالمين وومض بها يعني
الاحلام يعني ابراهيم بنه الاربعة اسمعيل واسحق ومدين ومداين ثم ومض بها يقول
بنه يوسف واخوته اثنى عشر ذكر ابنه فقال يعقوب لبنيه الان انا هاتس ان الله عز وجل
اصطفى يعني اختار لكم الذين يعقوب من الاسلام فلا تموتوا الا وانتم مسلمون يعني علمهم
بالوحيد اذ كنتم شهابا اذ حضر يعقوب الموت ولذلك ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه
وسلم يا هذا السحرة علم ان يعقوب يوم ماتنا ومضى بنه بين اليهودية فانزل الله عز وجل
لما كنتم شهيدا اذ حضر يعقوب الموت قال الله عز وجل ان اليهود لم يمتدوا وحيدة بعلم
لبنيه اذ قال لبنيه يوسف واخوته ما تعبدون من بعدى موتى قالوا نعبد الهك والله
ابا لك ابراهيم واسحق واسمى الله اوعدا وعمره مسلمون يعني مخلصين له بالتوحيد
يقول تلك امة يعقوب عليه السلام قد خلت لما اكسبت من العمل يعني الذين يعني ابراهيم وبنيه
ويعقوب وبنيه ثم قال لليهود ولكم ما كنتم من الدين ولا تسألون عما كانوا يعملون
اولئك هم الذين اكونوا اهودا ونصارى يمتدوا ولو ذلك ان رؤس اليهود كتبوا الاشرف
وكتبوا ان اسحق وابراهيم اسخطا وما لك بن العيث ما اذا واثما ويل وخيشا ونمنا
حزان السبل والغائب من عندهما قالوا المؤمنين كونوا على ديننا فاننا ليس من الاديان
فكذبهم الله عز وجل فقال بل الذين حله ابراهيم يعني الاسلام ثم قال عيسى يعني مخلصا و
كان من المشركين يعني من اليهود والنصارى ثم امر الله عز وجل المؤمنين فقالوا اننا
اخذنا من واحد لا شريك له وبما انزلنا اليك من ربك من قبل الله عليه ولم وبما انزلنا
ابراهيم واسمى الله واسمى ويعقوب والاسماء وعمره يوسف واخوته فذكر
على هؤلاء صحف ابراهيم قال وما اوتي موسى يعني التوراة وما اوتي عيسى يعني الانجيل
يعلم ما انزل على موسى وعيسى وصديقا لما اوتي النبيون من ربهم واوتي داود وسليمان
الزبور لا تفرق بين احد منهم فهو من بعض النبيين وتكون بعض كفضل اهل الكتاب
وعنه انه مسلمون بمعنى مخلصين نظره ما في القرآن يقول الله سبحانه فان آمنوا بمثل

[illegible]

من نفعه في التوراة فصل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل بيت المقدس من اول مقدمه
المدينة سبعة عشر شهرا ووصلت الانصار قبل بيت المقدس سنتين قبل مجي النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت الكعبة احب القبلتين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليعمل عليه الثلاثة
ودونان في صري من قبلة اليهود والغيرها فقال ليعمل انما انا عبدة مثلك لا املك
شيئا فاستل قبلة ذلك وصعد جبل الى السماء وحصل النبي صلى الله عليه وسلم يد بيد
النظر الى السماء رجا ان ياتيه جبريل عليه السلام بما سئل فاذل الله عز وجله وجبر
عند صلوة الاول قبل قال بدر شهرين قد نزع قلب وجهك يعني تدم نظرك الى
السماء فظنوا انك يعني لنحو القبلة فترضاها لان الكعبة كانت احب الى النبي صلى الله
عليه وسلم من بيت المقدس قوله يعني فحول وجهك شطر تلقاء المسجد الحرام وحيث انتم
من الاضواء فحولوا وجوهكم شطره يعني فحولوا وجوهكم في الصلوة تلقاء وقد كان صلى
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلة زكاة ثم حول الى الكعبة وقرض الله رمضان وتحول
القبلة والصلوة الى الكعبة قبل بد شهرين وجره الحرف قبل الخندق فلما صرقت القبلة
الى الكعبة قال مشركوا مكة قد ترد على محامر واشتاق الى مولد ابائه وقد توجه اليكم
وهو راجع اليكم فكان قولهم هذا سبها منهم فاذل الله عز وجل سيقولوا السبها
الناس يعني مشركي مكة ما وليهم يقول ما صرقتهم من قبلتها الاول التي كانوا عليها فلما بعد
عنه المشرق والمغرب يعني من يشاء الى صراط مستقيم يعني دين الاسلام هدى الله به
المؤمنين لا يشبهه وكذا جعلناكم امة وسطا وذلك ان اليهود منهم مرتبة ورافع و
رسيد قالوا لما داروا بعد قبلتنا الاحمد وان قبلتنا قبلة الانبياء ولقد علم محمد
انا قد بعث الناس فقالا نامل حق وعدل فاذل الله عز وجله قوله معاذة ذلك الحق
وهذا جعلناكم امة وسطا يعني عند النظر ما حق والقلم قوله سبحانه قالوا ونظروهم
يعني احذروهم وقوله ثم اوسط ما نظروهم اهلككم يعني احذروهم في الاخرة بين الانبياء وبين
اممهم فذلك قوله سبحانه لا تكونوا شهداء على انفسكم يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم على كل
يعني الرسول جل بعث الرسل الى امة محمد ويكون الرسول يعني بها صلى الله عليه وسلم
عليكم تشهدا يعني على امة الله بلغة الرسل واما جعلنا القبلة التي كنت عليها فاذل
ان نحن من الخطايا اليهود في اصحابه قالوا لاسلمين اعبروا عن صلواتكم نحو بيت المقدس
اكانت هدى لصلواته فراهه ان كانت هدى لصلواته لم تكن هدى له ولان كانت ضلالة لقد
دسم الله ما فخرتم بها اليه وان من مات منكم عليها مات الى الضلالة فقال للسلوات
انما اهدى ما امر الله عز وجل به والصلوة ما نهى الله عنه قالوا فما شهدا فكم حال من مات
منكم على قبلتنا او كان قبل ان تحول القبلة فاما سعد بن زيد بن عدي بن حنيفة ابن
شعبة ابن عثم ابن مالك ابن الحارث ابن مالك ابن الخزرج ومات الى البراء بن معدي وراين معدي ابن
سنان ابن عدي ابن هذيل ابن سلمة ابن سعد ابن علي ابن شاذة ابن زيد ابن حشم ابن الخزرج

من يتولى مكة من النصارى ومات رجال فانطلقت عسايرهم فقالوا النبي صلى الله
وسلم توفي فحولوا صلواتهم الى القبلة الاولى وقد صرحهم الله عز وجل الى القبلة ارساء
عليه السلام فكيف باخراضا فانزل الله عز وجل وما كان الله ليعطيكم ايمانكم يعني ايمان
صلواتكم نحو بيت المقدس يقول لقد قبلت منهم ان الله بالناس اوفى بعهده من انفسهم
رحيم حين قبلها منهم قبل تحول القبلة فانزل الله عز وجل في قول اليهود في امر القبلة
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من بيت المقدس الا لنعلم الا لنعلم ان يتبع الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم على دينه في القبلة ومن مضى الفقه من اليهود في بيت المقدس
يقول ومن يرجع على دينه الاول وان كانت كبيرة يعني القبلة حين صرنا من بيت
المقدس الى الكعبة فخطبت على اليهود ثم استثنى فقال لا اهل السما مشركين من المؤمنين
يعني المؤمنين من المؤمنين فانه لا يكفر ذلك عليهم فاذل الله عز وجل الاهل الذي
هدى الله وان الذين اوتوا الكتاب يعني اهل التوراة وهم اليهود منهم الحسن بن علي
قال يا محمد ما امرت بهذا الامر ما هذا الا شئ ابتدعه من قبل قبلة فاذل الله
عز وجل وان الذين اوتوا الكتاب يعني اهل التوراة لم يعملوا في الحق من دينهم باق
القبلة هي الكعبة فاذل الله عز وجل فاذل الله عز وجل ما يعملون يعني عما يعملون
من كفر من القبلة ولان انتم الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى عصى بكم
منكم وبلغ من من غلة وها هو النصارى على غير ان السيد والعاقبة فقالوا النبي صلى
الله عليه وسلم انما يات به فها كما كانت الانبياء فاني ما فاذل الله عز وجل ولان انتم
يقول ولان جنت يا محمد الذين اوتوا الكتاب بكل اية ملتهما فاذل الله عز وجل الكعبة
وما انت بتابع قبلتهم يعني بيت المقدس ثم قال وما بعثهم بتابع قبلة ومن يقول ان
اليهود يعملون قبل المغرب لبيت المقدس والنصارى قبل المشرق فاذل الله عز وجل
يخونني صلى الله عليه وسلم ويخونون الذين اتبعوا هؤلاء فاذل الله عز وجل من بعد
جاءه من العلم يعني البيان انما اذللوا الظالمين الذين اتبعوا الكفار يعني فاذل الله
ابناء من اليهود منهم الزبارة من الخطبة كعب بن اشرف وكعب بن اشرف وسلام
موسى او كانت انما الحق والحق بن يوسف او ارفع فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم
لم يظفروا بالكعبة وانما هي حجارة صلبة فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم انكم تعلمون
ان الطواف بالبيت الحرام فانه هو القبلة مكتوب في التوراة والانجيل ولكنكم تكفرون
ما وكنائس من الحق وتجدون فقال ابن مسعود يا ما كنائسنا ما وكنائسنا فاذل الله
عز وجل الذين اتبعوا الكفار يقولوا عطينا من التوراة يعرفون البيت الحرام ان الله
القبلة كما يعرفون ابناءهم وان يبقا منهم يعني طائفة منهم يعني هؤلاء الروم
ليكونوا للحق يعني من القبلة وهم يعملون ان البيت هو القبلة ثم قال سبحانه الحق
من ذلك يا محمد ان القبلة التي وليناها هي القبلة فلا يعني لا يكون يا محمد من البيت

يعني من الشاكرين ان البيت الحرام هو القبلة ولكل وجهة هو موليها يقول لكل اهل مكة
قبلة هم مستقبلو ما يريدون بها الله عز وجل فاستبقوا الخيرات يقول ساد عواذ
القبلة الحات من الاموال ايما انكو لو امن لا من انتم واهل الكتاب ياتكم الله جميعا يوم
القبلة ان الله على كل شئ قدير من البعث وغيره قدير ومن حيث خرجت يقولوا انك
من الارض تقول وجهك شطره يقول قول وجهك في الصلوة تلقاء المسجد الحرام
وانه الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت قول وجهك شطر
المسجد الحرام يعني الموضع فانه مسجد مكة وحيث ما كنتم من الارض قولوا ويوحى
شطره يعني قولوا تلقاء ثم قال لا يكون للناس عليكم حجة يعني اليهود ان الكعبة
هي القبلة ولا حجة لهم عليكم فافهموا ان الله تعالى قال لا الذين يظنون انهم
يعني من الناس يعني مشركا العرب ولا ان مشركا مكة قالوا ان الكعبة هي قبلة فاما
عندكم اكانت لهم حجة في الدين يقول الله عز وجل فلا تحشروهم ان يكون لهم حجة
في شئ غير ما خلقوا في دينهم ولا في القبلة ثم قال عز وجل ولا تمضي على
فانكم اقموا الى الكعبة وهي القبلة وتلقاكم ولكي تشهدوا من الصلوة فان الصلوة
قبل بيت المقدس يعني من بيت المقدس صلاة قال حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا ابو
الفضل عن ابي ثاب بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الجهم عن زيد بن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال انكم تستغفرون في صلاتكم والرومية وسجدة قال حدثنا عبيد الله بن
حدثنا ابو قال حدثنا الهذيل عن ابي الجهم عن زيد بن عبد الله بن عمرو قال انكم
تستغفرون في صلاتكم والرومية فاما ما دخلوا كنيسة الشرقية فعدوا سبع بلاط
واقفوا الساعة وهي بلاطة حراء فان تحتها حفرة موسى النبي عليه السلام
يعني بيت المقدس هذا هو في الدنيا ولم في الآخرة عذاب النار قال حدثنا عبيد الله
قال حدثنا عن الهذيل بن جندب عن مقاتل قال كل من ملك القبط يسمى قبطوس وكل
من ملك الروم يسمى قيسر وكل من ملك القرم يسمى كسرى كما ارسلناهم رسولنا
يعني محمد صلى الله عليه وسلم يسلو عليكم اياتنا القرآن ويزكيكم ويظهركم من الشرك والكفر
ويعلمكم الكتاب يعني القرآن ويحكمكم يعني الحلال والحرام ويعلمكم ما لا تكونوا تعلمون
ان فعلت بهم ذلك فاذا ذكرتم قولنا فاذا ذكرتم في الطاعة اذكروا بحمدنا واشكروا
ولا تكفروا يقولوا اشكروا الله عز وجل في هذه النعم ولا تكفروا بها يعني بالقول
كما ارسلنا قبلك رسلا منكم الى اخر الاية يا ايها الذين امنوا استغفروا بالصلوات
الصلوة يقول استغفروا اهل طلبة الآخرة بالصلوات الغرائض والصلوات الخمسة
مواقفها نحو القبلة حين غيرتها لليهود بترك قبلة مكة ان الله مع الصابرين على
الغرائض والصلوات ولا تقولوا ان يفتل في سبيل الله اموات تركت في قتلى يدور من السنين
اربعة عشر رجلا من المسلمين ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين عبيد بن الحارث

ابن عبد المطلب وغيره من اهل قاصرو ذى الشاكرين عبيد بن عمرو بن فضالة وعفيل بن
كثير ومجيع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب وصقوان بن سفيان مؤلا ستة من
المهاجرين ومن الانصار سعد بن خيثمة بن الحارث بن النخاس بن كعب بن ضيم بن اسلم
بن مالك بن الاوس بن ميثم بن عبد المذرو بن زيد بن الحارث وعمر بن الحارث ورفيع
ابن المعلى وحارث بن سراق ومعوذ بن عفران وصوف بن عفران ابا عبد الحارث بن
مالك بن موار وهرثمانية من الانصار وذلك ان الرجل كان يقتل في سبيل الله
فيقولون مات فلان فانزل الله عز وجل ولا تقولوا انهم قتلوا يعني المؤمنين ان يقتل في سبيل
الله اموات بل احياء مرفوضون في الجنة عند الله ثم قال سبحانه ولكن لا تشعرون
بانهم احياء مرفوضون ومساكن ارواح الشهداء السدرة المنتهى في الجنة للمواوي
وتبشرونكم يقول وتبشرونكم بشئ من الخوف والجوع يعني القتل وتبشرونكم بالاموال
والانفس والشراف يعني فخر المطر ويشتر العار من على هذه البلية بالجنة ثم نفث
اهل المدينة فقال الذين اذا اصابهم مصيبة يعني ما ذكر في هذه الآية قالوا اتانا الله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم يعني مغفرة كقول الله سبحانه وعمل
عليهم يعني استغفروا ان صلواتك يعني استغفركم عن ذنوبهم من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون الاستماع في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله
ان المشركين هم قريش وكانه وخفاة وعامر بن صعصعة قالوا البيت الصفا والمروة
من شعائر الله وكان على الصفا صم يقال له نائلة وعلى المروة صم يسمى ساقية
البحايلية قالوا اتخرج علينا في الطواف بينهما فكانا لا يطوفون بينهما فانزل الله
عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله يقول هما ايتي للناسك التي امر الله بها فخرج
البيتا واعتمر فلا يحتاج عليه ان يطوف بهما يقول لارج عليه ان يطوف بهما
لغيره ان علينا ارجاء في الطواف بينهما ثم قال سبحانه ومن تطوع خيرا بعد القرينة
فادق الطواف فان الله شاكر عليم لا محالة فافهم ما قد طافا بهم الخليل بن الصفا
والمروة الذين يكتفون وذلك انهما معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وحارث بن زيد بن
اليهود وعمر بن عبد السلام وعمر بن ارم وغيره فكنتم من بني اليهود منهم كعب بن الاشج
وابن مسوية انزلنا من البيتات يعني ما بين الله عز وجل في التوراة يعني الرحمة والحلال
والحرام والهدى يعني امرهم عليه السلام في التوراة فكفوا الناس يقول الله سبحانه من
بعد ما بينا يعني امرهم عليه السلام في التوراة في الكتاب يعني اسرار في التوراة وذلك
قوله سبحانه بالعنكوت وما يحمد باياتنا يعني محمد عليه السلام الا الظالمون يعني
المكذبين بالتوراة وهم اليهود اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وذلك ان الكافر
يضرب في قبره فيصيح ويسمع صوت الخليفة كاهن غير الحق والاشقي يقولون انما كان
يحبسنا الرزق يذهب هذا فيلعنهم الخليفة فله اللاعنون ثم استثنى موسى اهل

التوراة فقال سبحانه الا الذين تابوا من الكفر واصبحوا اهل الجبل وينبؤ امرهم صلى الله عليه
 وسلم الناس فاولئك التوبة عليهم يعني اتجاوز عنهم وانا التواب الرحيم ثم ذكر من مات
 من اليهود على الكفر فقال ان الذين كفروا وما قواوه كفارا اولئك عليهم لعنة الله ولعنة
 الملائكة ولعنة الناس اجمعين يعني المؤمنين جميعا خالدين فيها يعني في اللعنة والعنة
 النار ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا ينظروا هم حتى يعذب ثم قال لاهل الكتاب
 والحكماء وللمؤمنين ربكم رب واحد فوجد نفقة تبارك اسمه لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم اذ خلق السموات والارض وذلك ان كفرا منكم قالوا الرسول اهدنا سبيلا
 ايضا بانه اجعل لنا الصراط فقال الله سبحانه ان في خلق السموات والارض لآيات
 لقوم اعقلوا والفرقان يعني السبعين التي تجري في البحر ما ينفع الناس من معاشهم
 وفيها آيات لمن انزل الله من السماء من ماء فاجيا به الارض بعد موتها يعني البعث وتبع
 بسط فيها من كل اداة وتعلم بها الرياح في العذاب والرحمة والسحاب المنير من السماء
 والارض آيات لقوم يعقلون فيما ذكر من معجزة فيوحده ومن الناس من يشركوا
 من تخادمهم واولئك انما هم شركاء في الله يعني شركاء في العبادة يقولون المصنوع
 كما يصنع الله انما هو الله ثم قال سبحانه والذين امنوا واشتدوا جهادهم لالههم فاستب
 منهم فقال ولورثي ما بعد يوم القيمة الذين ظلموا يعني شركاء الرب مستراهم ما خلف الامر
 اذ يقول العباد يتعجبون حينئذ ان القوة قد جفيا وان الله شديد العقاب بما خبر
 سبحانه عنهم فقال اذ ذكروا الذين اتبعوا يعني القادة من الذين اتبعوا يعني الاتباع واولئك
 العباد يعني القادة والاتباع وتقطعت بهم الأسباب يعني المزال والارحام التي كانوا
 يجتمعون عليها من عاصي الله ويخادعون عليها في غير عبادة الله انقطع عنهم ذلك
 وندموا واولئك الذين اتبعوا الاتباع لوان ذكره يعني رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم من
 الغناء كما تروا منا في الآخرة وذلك قوله سبحانه ويورثه يعني يتركه يعني يتركه
 ببعضه ويورثه بعضه كذا قال يقول هكذا يريد الله انهم لم يبق في القادة والاتباع
 عسرا يتعلمون يعني تامة وما هم بمرجعين من الناس كلوا ما في الارض حالالا
 ليسا بمنع ما هم من الموت والافناء زلات في عتق من طمر من مصيبة وخزاية
 وبقي من دجل وقامر والحازن اني بعد مناه ثم قال سبحانه ولا تتبعوا خطوات الشيطان
 يعني تزيين الشيطان في تحريك الحري والافناء انكم عدو مبين يعني انما يامركم بالشق
 يعني بالام والفتنة يعني وبالغش لانكم عدو مبين وان يقولوا اهل الله بانه حرم عليكم
 ما لا تعلمون انتم انتم ثم اخبر عنهم فقال واقابلهم اتبعوا ما انزل الله من القران
 في تحليل ما حرموا قالوا بل نتبع ما الشيطان عليه اياه فاما من امر الدين كان اياه فاما من امر الدين
 ما كانوا يعبدون من اهل البيت ولو كان باؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون له
 اقتبصونه ثم من لهم مثالا فقال سبحانه وشمل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بين النشاة والحما

بما لا يسمع ذمناه ونذاه يعني مثل الكافر كمثل البهيمة ان امرت ان تاكل واشرب سمعت
 صوتا ولا تعقل ما يقال لها فكذلك الكافر الذي يسمع الهدى والموعظة اذا دعى اليها فلا
 يعقل ولا يفهم بمنزلة البهيمة يقول حتم فلا يسمعون الهدى بكم فلا يتكلمون بالهدى
 حتى فلا يصرون الهدى فهم لا يعقلون الهدى يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقنا
 من تحليل الحلال والافناء يعني الحلال بالطيب واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ولا تشركوا
 ما احل الله لكم من الحلال والافناء ثم بين ما حرم فقال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
 الخنزير وما اهل به لغير الله يقول وما ذبح للاوتان فمن اضطر الى شيء مما حرم الله فبيح
 استغلال ولا عار يعني ولا استعداد بالربض طر الى فلا اثم عليه في اكله ان الله عفو ولما
 اكل من الحرام في الاضطرار وحرم اذ خصم في الاضطرار شيئا في الاضطرار ياكل على اذ
 قوته ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يعني التورية انزلت في نبي اليهود منهم كعب
 ابن الاشرف وابن موديا كقرانعت عهد في التورية ويشتركون به تمنا قليلا يعني عرضا
 من الدنيا يريد ان يصيبون من سفلة اليهود من الماكل كل اثم ولو تابعوا عهدا طيبا
 عنهم تلك الماكل فقال الله تعالى اذكروا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم
 يوم القيمة ولا يزكهم يقول ولا يزكهم اهلهم ولهم عذاب اليم يعني جمع ثم اخبر عنهم فقال
 سبحانه اولئك الذين استمروا بالصلاة بالهدى يعني باصول الهدى الذي اوفاه من اياه
 لهدى عليه السلام قيل ان بيعت بالصلاة التي دخلوا فيها بعد ما بيعت عهد ثم قال لعلنا
 العذاب على المغفرة فما اصبرم على النار يقولوا عني جبر امر على عمل يدخلهم النار فاصبر
 عليها الا اعملهم الجنة ذلك العذاب الذي نزلهم في الآخرة ذلك بان الله نزل الكتاب يعني
 القران بالحق يقول لم ينزل باطلا لغير شيء فلم يؤمنوا به وان الذين اختلفوا في الكتاب
 يعني في القران لى شقاق بعيد يعني لى منال بعيد يعني الطويل ليس الذين نزلوا وجوه
 يعني ليس النجوى ان تحولوا وجوهكم في الصلاة قبل يلقى لقاء المشرق والمغرب لا تعجل
 ذلك ولكن البر من باهه يعني صدق باهه بانه واحد لا شريك له واليود الاخرى يعني في
 البعث الدعاء بجره الاعمال بانه كائن والملائكة وصدق بالكتاب والنبين والملائكة
 وان المال بين واعطى المال على حبه له اعطى ذوي الشايعه الساكنين وبين السبل بين الضيف
 نازل عليك واعطى السائلين وفي الرقاب فهنا تعلم ثم قال سبحانه واقام الصلوة للذكر
 واعطى الزكاة المفروضة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فمابينهم وبين الناس العابر
 في الباساء والضراء يعني الفقر والضراء يعني البلاء وبين الباس يعني عند القتال
 هم صابرون اولئك الذين صدقوا في ايمانهم واولئك هم المتقون يا ايها الذين امنوا اركب
 عليكم القصاص في القتل اذ كان عدوا وذلك ان جيت من الربا قتلوا في الجاهلية
 قبل الاسلام بقليل وكانت بينهم قتل وجرح حتى قتل العبيد والنساء فلم ياخذ بعضهم
 من بعض الاموال حتى اسلموا وكان احد الحيين له طول على الاخرين في العدد والاموال

فخلقوا الارض حتى يقتل العبد من الحر منهم والمرأة من الرجل منهم فانزل الله عز وجل
للمرء والمرء العبد والعبد والاني بالاني فتوى بينهم في الدماء وامرهم بالعدل فوضوا
فصاروا منسوخة فبعضها الآية التي في المائدة قوله سبحانه وتعالى فيها فمما اقتضينا عليهم
فيها ان النفس بالنفس يعني النفس المسلم والمرء بالنفس المسلم والمرء بالنفس المسلم
للمرء ثم رجع الى الآية في قوله سبحانه وتعالى في القصاص في القتل اذا كان هذا اذا اذعن
ولي المقتول من اخيه القاتل ومن القاتل الدية فمن حق يقول فان عني ولي المقتول ومن
اخيه القاتل ورضي بالدية فاتباع المعروف فبعض الطالب يطلب الدية في حق ثم قال المظن
واياه اليه باحسان يقول ليرد الى الدية الى الطالب عفوا في غير مشقة ولا اداء ذلك العفو
والدية تخفيف من ربكم اذ جعل في قتل العمد العفو والدية ثم قال ووجه يعنى وترجموا واذا
بالعفو فدخل حكم على اهل التوراة ان يقتل القاتل ولا يعفى عنه ولا يقبل منه الدية وحكم
على اهل الانجيل العفو ولا يقتل بالقصاص ولا يأخذ الدية فجعل الله عز وجل التخفيف
لأمة محمد ان شاء ولي المقتول قتل القاتل وان شاء عفى عنه وان شاء اخذته الدية
فكان لاهل التوراة ان يقتل القاتل الخطاء والعمد فخص الله عز وجل لأمة محمد فذلك قوله
سبحان في الاعراف ويضع ضمهم اصغرهم والافلا التي كانت عليهم من التشديدات تقتل
قاتل العمد ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية ثم قال فمن اصدى بعد ذلك فله هذا ليس
يعنى جميع فانه يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه دية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عفو
عن قتل القاتل بعد الدية وقد جعل الله له عذابا باليما ثم قال سبحانه وتعالى في القصاص
حيوة يعنى بقاء مجزئ منكم من بعض يا اولى الالباب يعنى من كان له لباب وعقل فذكر القصاص
فيجوز للمقوق من المقتل العمد يعنى كل يتقون الدماء مخافة القصاص كتب عليكم من فرض
عليكم نظير ما كتب عليكم القتال يعنى فرض نظير ما كتبنا ما كتبنا ما كتبنا ما كتبنا ما كتبنا ما كتبنا
يعنى الرعية كتب عليكم ان لا تحضر احدكم الموت ان ترك بعد موتة فخير معنى المال الوصية
فلا الدين والاقرين بالمعروف يعنى يقتل الوالد على الاقرين في الوصية وليوم من يقتل
بالمعروف والذين لا يرتون يقول الله عز وجل انك الوصية حق على المتقين فمن لم يورس
لقربته عند موته فقد حرم الله بالمعصية ثم نزلت الميراث بعد هذه الآية فيخت
الوصية فلو الدين فيقتل الوصية الاقرين الذين لا يرتون ما بينه وبين ثلث ماله فمن
بذله بعد ما سمعه يقول من بذل وصية الميت يعنى الوصى والولى بعد ما سمعه من الميت
بعض وصيته فانما اتمه على الذين يبدون يعنى الوصى والولى ويرى منه الميت انه سمع
لوصية الميت عليهم بها ثم قال سبحانه وتعالى في حق يعنى الوصى من موته يعنى الميت جفت
من هذا او اتم ما سمع من خطاء انجاز الميت وصيته عدا او خطاء فلم يعد له في الوصى
او الولى وصية فاصبح بين الورثة بالحق والعدل فلا تم عليه حين خالف جورا للميت
ان الله فقور للصلح رحيم به اذا خص في خلاف جور الميت يا ايها الذين امنوا

عليكم الصيام وذلك ان لبيد الانصارى من بني عبد الاشهل كبر ففجر عن الصوم فقال
لنبي عليه السلام ما على من عجز عن الصوم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام يعنى فرض عليكم نظير ما كتب عليكم القتال يعنى فرض عليكم الصيام ما كتب
يعنى كما فرض على الذين من قبلكم يعنى اهل الانجيل لعلكم تتقون يعنى كل يتقون الطعام
والشراب والجماع فمن صلى المشاء الاخيرة او نام قبل ان يصلى المشاء الاخيرة حرم عليه
ما يحرم على الصائرين فهذا كان على الذين من قبلنا ايام معدودات ومن دون الاربعين فاذا
كان لرقا الاربعين فلا يعاقب له معدودة فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخرى على الذين يطبقونه يقول على الذين يطبقون الصوم وليس على من يعجز ولا مسافر
فان شاء افطروا عليه فدية فدية طعام مساكين لكل مسكين نصف صاع حنطة
فمن تطوع خيرا او ادى على مسكين فاطعم مسكينا او ثلثة نطعم مكان كل يوم مسكينا
من ان يطعم مسكينا او ادا ثم قال وان تصوموا خيرا يعنى ان تصوموا خيرا لم ينزل
الطعام ان كنتم تعلمون وكان المؤمنون قبل رمضان يصومون يومها شيوا والاصوات
غيره ثم انزل الله صوم رمضان بعد ففتح الطعام وفتح الصوم لاهل من لا يطبق الصوم
فليطعموا واطعم مكان كل يوم مسكينا نصف صاع حنطة ثم بين لهم اي شهر يصومون
فقال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ كل عام في ليلة
القدر والى سماء الدنيا ينزل في السحرة من اللوح المحفوظ في شهرين شهرا وانزل جبريل
عليه السلام في عشرين سنة ثم قال سبحانه والفرقان في الذين من الشهادة والضلالة
نظير ما في القرآن وانزل الفرقان من قبل يعنى الخبز فمن شهد منكم الشهر فليصمه
اهله وهو صوم فليصمه فواجبه ولا يطعم ومن كان منكم مريضا او على سفر فليعقم فاذا
برا المريض من مرضه فليعقم عنه من ايام اخر ان شاء الله من متابعه وان شاء متعلقا
وهكذا للسافر يقول من يداقكم اليسرى يعنى الرق فان ركبكم حين رخصت اليسرى المساء
في الفطر ولا يريكم اليسرى يعنى العيشة الذين قلوا برخصت اليسرى والمسافر كان
عشر اثم قال عز وجل ولتكلوا العدة يعنى تمام الايام للعدويات والتكبر والله يعنى
لكي تعظموا الله على ما عهدكم من امر دينكم ولعلكم يعنى واكي تشكروا ربكم في هذه النعم
اذ عهدكم لامر دينه ثم قال سبحانه واذ اسألكم الصائين في تلك الساعة كان في السور الاولى
ان الرجل اذا صلى المشاء الاخيرة او نام قبل ان يصلى المشاء الاخيرة حرم عليه الطعام والشراب والجماع
كما يحرم النهار على الصائم قرآن عز من الخطا يعنى المشاء الاخيرة ثم جامع امره بخلها
فرغ ندمه وبكى فلما اصبح الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبه فقال يا ايها النبي انا اعتذرت الي
الله ثم اليك من نفسي هذه الخطيئة واقصه اعلى عبد الصلوة فهل تجل رخصة فقال
له النبي عليه السلام لربك جديرا بذلك يا عمر فرجع جزيا وادى النبي عليه السلام
صوفى بن اسير بن صوفى بن مالك من بني هدي بن النجار عن المشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يا ابا قيس مالك طيلها فقال يا رسول الله ظلت افسح في سدي بقي فلما امتشيت انبت لعل
وارادة المرأة ان تطلعني شيئا فابسطت على الطعام فرددت فابسطتني ورددت
على الطعام فامسيت وقادحني في الصوم واعترف رجال من المسلمين عند ذلك
بما كانوا يصنعون بعد العشاء فقالوا ما نؤتينا وعمرنا عما نزل الله واذا
سالناك عبادي عنى فاطمهم بما في ريب منهم في الاستجابة اجيبه عوة الداع اذا
دعانا فليستجروا الى بالطاعة وليؤمنوا بي يعني وليصدق قواي فانه قريب يعني
سريع الاجابة اجيبهم لعلهم يمشدوا ويؤمنوا بي فقال اهل لكم ليلة الصيام
وحصة المؤمنتين بعد صبيح عمر الوقت يعني الجاهم الى انسانكم من لباسكم وانتم
لباسكم يقولون من سكر لكم وانتم سكر من علم الله انكم كسرة تحت ثوب انفسكم يعني
تمس بالخطايا فجهاج امرأة فتأبى لكر يعني فجاود عنكم وصفا عنكم قوله سبحانه تحت
انفسكم يعني المعصية نظيرة ما فانتا ما فانتا ما يعني بالمعصية وكفر الاستجابة
لانزال اطلع على خاشعة لهم يعني على معصية يقول ترككم فلم يعاقبكم فالان باشر من
يعني جاعوه من من تحت اهللكم ليلاهم الليل كله واستغفروا من تسلك ما كتب عليكم
من الولد يعني ما طلبوا ما قضى لكم وانزل في سورة بناس وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخط الابيض من الخط الاسود حتى يتبين لكم وجه الصبح يعني بياض النهار من نوا
الليل من الفجر ثم انما الصيام الى الليل والخط الابيض يعني اول بياض الصبح الصبوة
للمعرض قبل المشرق والخط الاسود اول مساو الليل ولا تباشروا من ترك في قلب باب
طالب وعار بناس واني عبيد في الجراح كان اخذهم فيكف فانا اول الفاضل من السر
رجع الى اهل الليل فباشروا بجمع امراته ويقفل ويرجع الى المسجد فانزله ولا
تباشروا من وانتم ما كفون في المساجد يقول لا يجامعوا النساء ليلا ولا تهاوا ما هم
معتكفين ثم قال تلك حدود الله المباشة تلك معصية الله فلا تقربوا هاهنا بين
اهل لكم اياته يعني امر الناس وامر الاصل كما علمكم يعني كنتم تقول للعاصي في الاعتكاف
ولا تأكلوا مما اكلتم يستكر بالباطل يعني ظلم او ذل ان امر القيس بن عمار وعبدان بن
اشوع القيس بن اشعث في ارض فكان امرا القيس المظلوب وعبدان الطالب فلم يكن
لعبدان بيعة واذا امر القيس ان يخلع فقرأ النبي عليه السلام ان الذين يشركون
بغير الله واما الله ثم اقلية لا يعني عرضا يستدرا من الدنيا الى الاخرة فلما سمعها امر
القيس ان يخلع ولا يجامع في امره وسكر فيها فانزله ولا تأكلوا مما اكلتم يعني
الباطل وتدلوا بها الى الحكماء يقول لا بد لمن اخذكم بجنس منة الى حاكم في استغلال ماله
اخيه وهو يعلم انه يغل فذلك قوله سبحانه لا تأكلوا مما افسد قواي يعني طاعة من اموال الناس
بالتم وانهم يقولون انكم تدهون الباطل فقال النبي عليه السلام وانما انا بشر مثلكم فقل
بعضكم اعلم بحجة فاقضوه وهو بطل ثم قال يا رجل قضيت له بما لا ارضى مسلم فانا

[illegible]

سبحانه فان اتوا من قتالكم ووثقوا وادبرتم فان الله غفور رحيم في الاسلام
الغير ما في الاضلال وقالتوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الى اخر الآية ثم قال
وقالتوه باحق لا تكون فتنة يقول حتى لا تكون زعاجهم بين شركائهم فلو تدار بهم
ولا يصيدوا فيه فان اتوا من الشرك ووثقوا وادبرتم فلا عدوان يعني فلا سبيل الا على
الظالمين الذين لا يؤمنون بدينهم نظير ما في القصص فلا عدوان يعني فلا سبيل الا
على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام وذلك ان النبي عليه السلام والمسلمين ساروا الى
مكة نحو من بعرة ومن كان معه عامر الجويبية لست ستين من بعرة الى المدينة فصدوا
شركوا مكة واحدوا اربعين بدنة ويقال مائة بدنة وروى وجسوس شهرين لا يصل الى
البيت وكانت بعرة الرضوان عامشة فضيلتها النبي صلى الله عليه وسلم على ان يخرج الهدى
مكة في ارض الحرم ويرجع فلا يدخل مكة فاذا كان العام المقبل فرجحت من مكة قال
له مكة ثلاثة ايام ليس معكم سلاح الا في هذه فوجع النبي عليه السلام ثم فوجع من فوق ذلك
الى خيبر فافتتحها في الحرم ثم رجع الى المدينة فلما كان العام المقبل واحد من بعرة النبي عليه
وامصاره في ذي القعدة واحد واثر اقبلوا من المدينة فقلوا الله المشركون مكة ثلاثة ايام
واضاهوا الله مكة فقتلوا عمرهم ونجروا الذين فازلوا الله الشهر الحرام الذي حلت فيه
مكة العام بالشهر الحرام يعني الذي هو ذلك في علم الاول والحول من قصصهم يعني اقتضت
ذلك منهم في الشهر الحرام يعني في ذي القعدة كما مضى في الشهر الحرام وذلك انهم فوجروا
واقتضوا حينئذ من النبي عليه السلام من المسجد الحرام فادخلوا من قبل ثم قبل سبحانه
النبي عليه السلام فاضدوا عليه وذلك ان اصحاب النبي عليه السلام اهلوا الى مكة نحو من بعرة
فما قبلوا الا في الحرم المشركون بل جوفهم المسجد الحرام وان بقاوا لوهو على فانزل الله في ذلك
عليكم فاضدوا عليه يقولون ما تلوهم في مثل ما انصدي عليكم فيه واقفوا الله بين المؤمنين
ولا تبذروهم بالقتال في الحرم فان بدلوا المشركون فاعلم ان الله في القصة مع المؤمنين الشريك
فغيره انما ناصرهم قوله سبحانه واقفوا في سبيل الله والنا لا النبي عليه السلام والمسلمين
ساروا من المدينة الى مكة نحو من بعرة في العام الذي اضاه الله مكة فقال ناس من العرب
ساروا نحو المدينة واه ما سارا الا في طعنا احد فامر الله بالعدوة عليهم فقال سبحانه ولا
تكفوا ايديكم عن العدة فهلكوا اوله لاجل من القراء يا رسول الله ما نجد ما ناكل في ايدينا
ننشد في انزل الله واقفوا في سبيل الله ما موالكم ولا يلقوا ايديكم الى التهلكة فان اسكنكم
عنما في التهلكة واخسروا النعمة في سبيل الله ان الله يحب المحسنين يعني من احسن
في ان النعمة فانفق في طاعة الله واتوا الحج والعمرة من المواقيت ولا يستحلوا فيها الا
يلبثكم فريشتان واجبتان ويقال للعمرة هي الحج الاضيق في عام الحج والعمرة من المواقيت
خالصة الاضلاله شي من الدنيا وان كان الحامية كانوا يشركون في افعالهم ثم طرد النبي
عليه السلام والمسلمين ان يقولوا ثم قال واتوا النبي هزانا لا يحلوا ان ياتيهم ثم خوفهم

ان لا يستحلوا فيها ما لا ينبغي ثم خوفهم فقال سبحانه واقفوا ان الله شديد العقاب
فيها تقديم فان احصرتهم يقول فان حبستم كقول سبحانه الذين احصروا في سبيل الله معي
حبسوا نظيره ايضا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يعني محسبا يقولون حبسكم في الحرم
بحج او بعرة محسب او مرض او عدو عن المسجد الحرام فليقم حرمها مكانه ويبعث الاستيسر
الهدى او بين الهدى فيسري اليه الهدى فاذا انجز الهدى عنه فانه يحل من احرامه مكانه قال
ولا تحلقوا رؤسكم في الاحرام حتى يبلغ الهدى محله يعني يدخل الهدى مكة فافاض الهدى
حل من احرامه فمن كان منكم من قبضه ذلك ان كعب بن عجرة الايمان كان حرمها بعرة
عامر الجويبية في النبي عليه السلام على مقدم رأسه فلاكثير فقال النبي عليه السلام
يا كعب اوفيك هو امر راسك فقال نعم يا نبي الله فامر نبي الله عليه السلام ان يحلقوا
اقبل من جعل في كعب من كان منكم من قبضه او بة اذعي من اسد فلق رأسه ففعله فذبحه من
ميامر ثلاثة ايام ان شاء متابعها وان شاء منقطعها او صدقة على ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من خنطة او نسك يعني شاة او بقرة او بعير او غنم ثم يطعم المساكين
بمكة ولا ياكل منه وهو الجنا وان شاء ذبح شاة او بقرة او بعير او غنم فذبح بقرة فاذا
انتم من المسكين من العدو عن البيت الحرام فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول وهو يريد الحج فان
دخل مكة وهو من بعرة في عشرة شوال او ذي القعدة او في عشرة ذي الحجة فعليه ما استيسر
من الهدى يعني شاة فاقربها فاذبحها فاكل منها او يطعم فقال ابو هريرة وسلمان وابو العرامين
النبي عليه السلام اننا لا نجد الهدى فلتعتم ثلاثة ايام فانزل الله فيهم من لم يجد الهدى فليصم
ثلاثة ايام في الحج في عشرة الاضحية او ليوم من العشر الاخرى فان كان يوم عرفة يوم الثالث
تم صومهم قال وليصوموا سبعة اذ ارجعتم من مكة الى اهلبيكم تلك عشرة كاملة فمن
شاء صام في الطريق وان شاء صام في اهله ان شاء متابعها وان شاء منقطعها ثم قال
ذلك القسم لمن لم يكن اهلها من المسجد الحرام واقفوا الله واقفوا ان الله شديد العقاب
يعني من لم يكن منزله في ارض الحرم فانه كان اهلها في ارض الحرم فلا تسعة عليه ولا يوم من
تمتع منهم فلا عدوى عليه ولا صوم ثم قال الحج اشهر معلومات يقول من احرم بالحج فليصم
في شوال وذي القعدة وذي الحجة في بعرة في سوى هذه الاشهر فقد اخطا
وليحسبها عمرة ثم قال فمن فرض يقول من احرم فلهن بالحج فلا يقضي من فلاحام كقولهم
احل لكم ليلة الصيام الرفق يعني الرفق بالانسان ولا فسوق يعني ولا سباب ولا جدال
يعني لا كقولهم سبحانه ما يجدون في ايات الله يعني ما يباري حتى يغيب وهو محرم او يغيب
مناجبه وهو محرم فمن فعل ذلك فليطعم مسكنا وذلك ان النبي عليه السلام امر في حجة
الوفاء فقال فمن لم يكن معه خدعة فليحل من احرامه وليجعلها بعرة فقالوا النبي عليه السلام
انا احلنا بالحج فذلك جدلهم في النبي عليه السلام ثم قال وما تفعلوا من خير يعني ما انتم
من ذلك الوقت والفسوق والجدال يعني الله فيكم به ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى

فقال بعضهم لبعض صدق خذوا ماله فتعاضدوا على عدوكم ففعلوا ذلك فاستدعى منه
بماله كله فبرأه وخله واشترط ان لا يمنع عن صلوة ولا حجة فاقام بين أظهرهم ما شاء الله
ثم وكبد احلته نهرا لخرق في المدينة مهاجر افلقه ابو بكر الصديق فقال ادع البيوع يا
فقال وسيعك لا يخسر فقال ابو بكر قد انزل الله فيك ومن الناس من يشرك نفسه ابتغاء
مرضاة الله والله روف بالعباد يعني للفعل فعل الروي صيب بن مسكان مولى عبد الله
ابن جده حان بن عمرو بن سعيد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي قال عبد
بن ثابت سمعت ابا يقول سمعت هذا الكتاب من اوله الى اخره من المذيل الى صالح من
مخالف من سليمان بهذا ذكر وجب الشدة في المدينة سنة تسعين ومائة في سنة
وسمعت من اوله الى اخره قراءة في سنة اربع ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة
وتحسنا الله ويا احرار يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة وذلك ان صباقة بن
سلام وسلام بن قيس والسيد واستدانتا كعب بن يامين بن يامين فمؤمنوا اهل
التوراة استاذوا النبي عليه السلام في قراءة التوراة في الصلوة في امر التبت
وان يعملوا ببعض ما في التوراة فقال الله خذوا سنة محمد عليه السلام وشرايعه
فان قرآن محمد نسخ كل كتاب كان قبله فقال ادخلوا في السلم كافة يعني في شرايع الاسلام
كلها ولا تتبعوا خطوات الشيطان يعني تزيين الشيطان فان السنة الاولى بعد ما
بعث محمد عليه السلام من خطوات الشيطان ضلاله من خطوات الشيطان انه
لكم عدو مبين يعني من قاذو التبت يعني منكم من المديري فعلمت هذا من بعد ما جاءكم
النبات يعني شرايع محمد وامره ثم خذوا حقوقيته فقال فاعلم ان الله عز وجل في حق
حكيم حكم عليهم العذاب هل ينظرون يعني ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام
كنت العذاب ليظروا الملائكة في غير ظل سبعين رجلا مما نزل على مرثى والملائكة
يسبحون فذلك قوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
وليس بسحاب قال سبحانه وفقنا الامر يعني وقع العذاب والى الله ترجع الامور وهو
يعني امر الخلائق اليه في الآخرة نزل على اسرائيل يعني يهود المدينة كرايتا من اية
نبية يعني كرايتا من اية نبية يعني حين فرقهم البحر واعطاهم هدهودا وراى عليهم
الن والستوى والغمام والحجر فكروا ربهم من الغمام من كبروا محمد عليه السلام فذلك
قوله سبحانه ومن ينقل نعم الله من بعد ما جاء تحقير حقوقيته فاعلموا ان الله
شديد العقاب اذا عاقب الذين كفروا الحية الدنيا وما بسط لهم فيها من الخير
نزل في المناقضين عبد الله بن ابي وامحابة وميمون من الذين آمنوا اقاموا المدينة
بانهم فقراء نزلت في عبد الله بن ياسر الخزاعي وصيب بن مسكان من بني تميم بن مرة بن
بن دباب مولى ابي بكر وخباب بن الارت مولى ابي ابراهيم النخعي حليف بن هرة وسالم مولى
ابي حذيفة وعامر بن قيس مولى ابي بكر الصديق وعبد الله بن مسعود واذى هرة الذي

وفي نحو من القرية يقول الله والذين آمنوا لا يشركوا بالله شيئا ولا اله الا هو
فوق المناقضين والكاثرين يوم القيمة والله يزلزل من يشاء فغير حساب حين يسقط
لكاثرين الرزق ويقدر على المؤمنين يقول ليس فوقك ملك كما سبق ان الملك اعطى
من شئت بغير حساب حين اسقط لكاثرين في الرزق واقترع على المؤمنين كان الناس
يعني اهل المدينة امة واحدة يعني على ملة الاسلام وخدعوا ذلك ابا عبد الله بن
سلام خاصا اليهود في امر عبد الله بن سلام فبشاهة النبي ابراهيم واسماعيل ويحوق
ويغشون ولوط بن هوان بن اذر فبشاهة النبي ابراهيم واسماعيل ويغشون ولوط بن هوان بن اذر
معهم الكتاب والحق يعني محققا ابراهيم ليحكم بين الناس في حق الكتاب فيها الجمل فوافيه
من الذين قد عاب ابراهيم واسماعيل فوافيهما ابراهيم فافهموا فافهموا فافهموا فافهموا
اهل مصر ووافيهما لوط بن هوان بن اذر فوافيهما لوط بن هوان بن اذر فوافيهما لوط بن هوان بن اذر
فيما وردت بقوله الله عز وجل وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من اهل الكتاب
من بعد ما جاءتهم البينات يعني البيان بغير ما يقولون يقولون ايضا وحسد بينهم
فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه يقول حين اختلفوا في القرآن من الحق باذنه
يعني التوحيد والهدى من قبله الى صراط مستقيم يعني دين الاسلام لان صراط
الاسلام باطل ثم بين المؤمنين ان لا يعلم من الملائكة والمشفقة في ذلك الله فقال سبحانه
اخرجهم ان تدخلوا الجنة تطيعوا اهلها ان اخرجهم ان تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله في العنكبوت الماحيا انما ان يذكروا ان يقولوا المناور لا يغشون ذلك
ان المناقضين قالوا المؤمنين في قتال الاحد لم يقتلوا انفسكم وتلك اموالكم فانه
لو كان محسبا لم يسقط عليهم القتل فرد المؤمنين عليهم فقالوا قال الله من قتل منا
دخل الجنة فقال المناقضون لا نؤمن انفسكم الباطل فاملا الله يوم واحد اخرجهم
ان تدخلوا الجنة فبشاهة عتاة بن عتاة وامحابة يقول الله ولما ياتكم مثل نبية
الذين يخلوا من قبلك من البلاء يعني موسى الامم الحالية ثم اخبر عنهم لبعض اصحاب الله
عليه السلام فقال مستهم يعني اصحابهم الباساء يعني الشدة وهو البلاء والفتنة
يعني البلاء ونزلوا لولا يعني خوفوا حتى يقولوا الرسول وهو السبع والذين آمنوا معه
وخرجوا في الملائكة حين حضر القتال ومن معه من المؤمنين حتى يضر الله فقال
الله الا ان يضر الله قريب يعني سريع وان يضر الله من قتل السبع واسم شعيا
يسئلونك ماذا ينفقون من اموالهم وذلك انها من الصدقة قل ان يزل اية
الصدقة فانصرفوا فافهموا النبي عليه السلام بالصدقة فقال لعمر بن الجوح الانصارى
من بعد ما نزلت في الحشم بن الخزرج قبل يوم واحد قال يا رسول الله كرتنق وعلى من تنفق
فانزل الله قوله عز وجل وعلى من تنفق واستلوها من الصدقة قل ان يزل اية
انفقتم من غير ان يزل الله ان يزل الله من الصدقة قل ان يزل الله من الصدقة قل ان يزل الله

والمساكين وابن السبيل فهو لا مخرج نفقة لهم والكم وما تنفقوا من خير من اموالكم
فان الله به عليم يعني بما تنفقون عليهم وانزل في قول الله يا رسول الله كن تفق من اموالنا
وعلى من تنفق بقول الله قل انفقوا من فضل قوتك فان كان الرجل من اصحاب الذهب
والفضة ارباعه الف والدينار وكان من اصحاب الربع والثلث ارباعه الف
يكفي في سنته واربعة الف وان كان من يعمل بيده امسك ما يكفيه يومه ذلك
وصدق السائر في هذه الاية فقالوا ان العفو يعني فضل القوت
كذلك يغفلكم يقولون ان الله لا يفتقون في هذه الايات يعني من العفو فان لم تفتقوا يقول
لكن تنفقون في اموال الدنيا فتقولون نعم يا رسول الله وفي ما تنفقون في الآخرة
فتقولون فضلها فتقولون نعم يا رسول الله وفي ما تنفقون في الآخرة فتقولون نعم
الفتق فيها فتق على الناس حين امرهم ان يصنفوا بالفضل حتى نزلت اية العفو فان
في براءة فكان في الفضل وان كان ذلك الزكاة قوله سبحانه كتب عليكم القتال يعني
عليكم كفارة كتب عليكم القتال يعني من وهو كرهكم يعني منكم وكتب عليكم القتال يعني
لنفسا وهو خير لكم فيفضل الله ما فيه فاقبته فاقبته وشهادة وصلى الله على نبيه
العفو على الدنيا وفي فضل الله ما فيه فاقبته شرا فلا يصيبون لظفر ولا عينة والله يعلم من
ذلك فلا تظنون ان الله لا يعلم من الشكر لغيره ان الله لا يعلم من الشكر لغيره
ان الشكر لا يوجب للطلب على امره في جهاد في الاخرة قال الله في شهر من شهر
عشر شهر واحد قدوم النبي عليه السلام المدينة فلما ودع رسول الله عليه السلام
مدينته ووجد من فراق النبي عليه السلام وضعفه لولاء فلما رأى النبي عليه السلام وجد
بعث نكاحه عبد الله بن جحش الاسدي من بني عظم بن دودان وامره النبي عليه السلام
ايمة ابنت عبد المطلب وهو حليف للنبي محمد بن عبد شمس كتب كتابا واخره ان يوجه قبل مكة
والا يقرأ الكتاب ليلتين فلما سار عبد الله قرا الكتاب فاذا فيه سر يسلم الله الى بطون مكة
على اسم الله وبركته ولا تكرر من احد من اصحابك الى النيران ولا من احد من اصحابك
فترجمه بها غير فرين فلما قرا الكتاب استرجع عبد الله واتبع استرجاعه فسمع وطاعة
الله ولا شؤله ثم قال عبد الله لا يصح من احد منكم ان يسير معي فليس من احب الله يرجع
فليرجع ومن سبعة نفر عبد الله بن جحش الاسدي وسعد بن ابى وقاص الازدي
وعتبة بن غزوان والمرق طيعة فريته ابو طلحة بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس
ابن بغيض القرشي ويقال مهمل من بني الحارث بن فهر وهامر بن ربيعة القرشي من بني هاشم
ابن كعب وقاد بن عبد الله التيمي البقي من بني ثعلبة بن يربوع عتيق بن طه بن كعب
فرجع من القوم سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان وسار عبد الله معه اربعة نفر
وهو خامسهم فلما قدموا على بطون مكة والطائف جاوروا على اهل المدينة فاستلوا
الحضر من القرشي مكة واقد بن عبد الله القمي فامسهم فمكة اول قتل في الاسلام

من المشركين واسروا عثمان بن عبد الله بن العنيرة والحكم بن كيسان مولى هشام بن العنيرة
المخزومي فقد يابعد ذلك في المدينة واقتلهم نوفل بن عبد الله بن العنيرة المخزومي
له جواد اثنى عشر مائة من الغنم واخذوا من مكة وكروا الطلب لاني اول يوم من
رجب سار المسلمون بالاسار والغنم حتى قدموا المدينة فقالوا يا بني الله امينا
القوم من اهلنا امينا رايانا اهلنا لاجب فماتوا بمناهم في حيا وذاخر يوم
جمادى الاخرى واقتل مشركوا مكة على تسليم فقالوا يا معشر الصباة الازنون الى
لخوانكم استسلموا القتالة اشهر الحرام واخذوا اسارا نانا واموالنا وانتم ترمون
انكم على دين الله فوجدتم هذا في دين الله حيث من الخائف ويطت الخيل ووضعتم
الاسنة وبدا الناس لما شهم الله ورسوله اعلم فكتب مسلوامكة الى عبد الله بن جحش
ان المشركين ما يوتوا القتال واخذوا الاسار في الاموال في الشهر الحرام فسل رسول الله
عليه السلام لنا في ذلك شككم وانزل الله بذلك فمات عبد الله بن جحش الاسدي
الكتاب الى النبي عليه السلام فماتوا في شلوكم عن الشهر الحرام قال الله في قتال
فيه كبر ولم يرض فيه القتال قال وصدق من سبيل الله يفوز من الاسلام وكفر بالله
وصدق من المسجد الحرام واخرج اهل مدينته من عند المسجد الحرام فذلك صدق ذلك انهم
اخرجوا النبي عليه السلام وامامهم من مكة فماتوا في شهر من الاشهر والاسر الاموال
ثم قال سبحانه والفتنة يعني اشارة النبي انتم فيه الكبر فماتوا من القتل فكتب ابن جحش
الى مسلوامكة هذه الاية فكتب اليهم ان يتركوه فماتوا في شهر من شهر الحرام
اصحاب القوم في بيتهم فماتوا يكون لنا اجر الجاهل في سبيل الله فماتوا في شهر من الاشهر
استوا وهاجروا الى المدينة وهاجروا المشركين في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله يعني
جنة الله نظيرها في القرآن قوله سبحانه واما الذين اسلمت وجوههم في رحمة الله يعني
في جنة الله لقد علم النبي عليه السلام من لنا اجر الجاهل في سبيل الله فماتوا في شهر من الاشهر
القتل والاسر الاموال في الشهر الحرام فكانت هذه اول سرية واول غنم واول خيل واول
قتل واول اسكان في الاسلام فلما نوفل بن عبد الله الذي اقلت يومه فانه يوم الخندق
ضرب بطون قريظة ليدخل الخندق على المسلمين في غزوة الاحزاب فوقع في الخندق فماتوا
وفوت قتله عبد الله وطلبا المشركون بحقيقته فماتوا في شهر من شهر الحرام خذوه
فهو خبيث الخيفة خبيث الدين ثم اخبر الله عن رجل من رايه مشركا العرب والمسلمين
فقال ولا يزالون يقتلونكم يعني مشركا مكة حتى يردوه وكروا معشر المؤمنين من رايه
الاسلام ان استطاعوا ثم خوفهم فقال ومن يردكم من دينه الاسلام يقول
ومن يقتلكم اعداءكم فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
عن الحزب والميسر يعني القادري في عبد الرحمن بن عوف عن الخطاب وعلي بن ابي طالب

ونفر من الانصار وذلك ان الرجل كان يقول في الجاهلية ان اصحاب الجور وبقوم نفر
فليس ترون الجور وبقوم نفر فكل من ساء ما ساءتم بقعة صود في خرج منهم براء من الثمن
حتى يبقى اخرهم ولا يكون ثمن الجور كله عليه وسعة ولا حوله في الجور وبقوم نفر
بقيتهم بينه فذلك الميسر ثم قال سبحانه قل فيها انتم كبير في ذكرها لان فيها نزل القرآن
وذكر الله وركوب المحرم ثم قال سبحانه ومنافع الناس من النافع الذرة والجاردة في
وكرها قبل التحريم فلما حررها الله قال وانتم ما بعد التحريم اكبر من نفعها قبل التحريم
وانزل الله تحريمها بعد هذه الآية بسنة والمنفعة في اليسر بعضهم ينتفع به وبعضهم
يخسر من المقامر انما سمى اليسر لانهم قالوا ليس ولنا ثمن الجور يقول الرجل افعل كذا وكذا
ويستلونك عن الشئ وذلك ان الله انزل في اموال الناس الذين ياكلون اموال الناس
ظلم انما ياكلون في بطونهم نادوا وسيصلون صغيرا فلما نزلت هذه الآية اشفق المسلمون
من خلطة الناس في اموالهم فقامت عليهم وطعامهم وخدماهم على هذه مخالطة العدو فشق ذلك
على المسلمين وعلى الناس اعترضهم فقال ثابت بن رفاعه للبي عليه السلام قد سمعنا ان الله
انزل في الناس فخذ ثلثهم والذين لم وعزنا الذي تافقوا في ذلك فليسوا عليهم وليس كانت
سعة في قبل اليتيم وطعامه وخدماهم فهل يصح لنا خلطتهم فيكون البيت والطعام واحد
والخدمة وركوب الدابة ولا نراهم شيئا الا ان نفود عليهم بافضل منه فانزل الله عز وجل
في قول ثابت بن رفاعه الانصارى يستلونك عن الشئ فما اصلاح لم خير يقول ما كان
للبيتم فيه صلاح فهو خير ان تفعلوه ثم قال سبحانه وان تحالطوه في السكنى والطعام
والخدمة وركوب الدابة فهو اخوانكم والله يعلم المقصد لما لا يتهم من المخلط لاله ولو شاء
الله لاصحركم يقول لا تخم في دينكم نظير حاق بآية قوله سبحانه عز وجل عليه ما ختم يقول
ما اتمم في دينكم خلطتهم فالذي علم كبرية البيعة والذو لم الحذر فلم ينتفعوا بشئ
لانه ان الله عز وجل في ملكه حكيم حيي ما حكم في اموال الناس ولا تنكروا الشركات نزلت
في آخر هذا الفتوى فانه امن وفي عناق القرشية وذلك ان بامر الله كان رجلا منكم وكان
المشركون اسروا بكم وكان يومئذ يظنون انكم مستحقون فاذا كان الليل اخذوا منكم
واذا كان النهار اخرجوا منكم لانهم لا يراهم احد حتى يقدروا منكم ومنهم المسلمين لئلا فاذا
اخرجهم للبراء تركوهم في البراء والغائط فيطلقونهم ثم فجعل الرجل منهم على عنقه
حتى اذا اخرجوه من مكة كف قبحه وفجعه بالدينية كان ذلك باسفا فطلق يومئذ
حقا انتهى الى مكة فلقية حثاق وكان يصيبها في الجاهلية فقالت ابامرثمة لما نزلت
فقال ان الله قد حرر الزنا قبل البتة منه اذ ذرت به كذا منكم فخرجوا يطلبونه فاستترهم
بالشجر فلم يقدروا عليه فلما رجعوا احتل بهم المسلم حتى اخرجوه من مكة فكسروا قبحه وخرج
الدينية فاق النبي عليه السلام فاخبره بالخبر فقال والذي بعثك بالحق لو شئت ان اخذ
بنو اسد وانا سترت بالشجر لفعلت فقال له النبي عليه السلام اشكر ربك بامر الله

عز وجل يحرم عليك فقال ابو مرثدة يا رسول الله ان عناق لجها وكان بينه وبينها شيء
لجاهلية افاد ان في تزويجها واثامها التحريم فانزل الله ولا تنكروا الشركات حتى يبين
يصدق بنو حيدانه ولا امة مؤمنة يعني مصدق بنو حيدانه خير من مشركه ولو اجتمع
لغولها انها التحريم ويستلونك عن الحيف فلما نزلت هذه الآية قلوا من في انا واحد واخر هو
من بل وعوى من قضاة فلما نزلت هذه الآية قلوا من في انا واحد واخر هو
البيوت والقرش كفعل العجم قال ناس من العرب اني عليه السلام قد شق علينا اعتزال
الحائض والبرء شديد فان اترنا من الشايب على ما اهل البيت فان اترنا اهل البيت
هذلت النساء ردا فقال النبي عليه السلام وانكم لم تؤمروا ان تغزوا من البيوت انما امره
باقرار الفرج اذا حضن ويؤتين اذا طهرن وفراعهن ولا تغزوا من حق بطونهم لا يجوز
يغتسلن فاذا نظهن يعني اغتسلن من الحيض فان يؤمن من حيث امره فان يؤمن
غير حيض في فوجهن التي بها عنها في الحيض ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب
المطهرين من الاحداث والنجاسة والحيض ساء وكبريتكم وذلك ان حيي بن اخطب
ونفر من اليهود قالوا المسلمين انه لا يصل اليكم جماع النساء الامستليات وانا نحن نكذب
الله ان جماع المرأة غير مستلقة ذنبا عند الله فقال المسلمون انك كافي الجاهلية وفي
الاسلام نافي النساء على الحال التي هي اليه انه ذنبا عند الله الامستليات فانزل الله
ساو كبريتكم مني من يهتدون فاقوا بحركهم في التوفيق وفتنوا الاضغاث من الله
وانقوا الله يفتكم ولا تغزوا من حيضكم جديهم فقالوا اصلوا انكم ملائكة فجاوبكم بانكم
وبشر المؤمنين يعني المصطفين بامر الله ونبيه وبيته ولا تجعلوا الضميمة لايمانكم
نزلت في ابي بكر الصديق وفي اية هذا الرجل خلفا بامر الله حتى يسلم وذلك ان الرجل
كان اذا حلف قال لا يصل الي الا بامر الله والضم فانه لا يجعلوا الضميمة لايمانكم ويقولون
لا يحلف على ما هو في محبة الا يصل فرائته وذلك ان الرجل يحلف ان لا يدخل على جارية
يكلم ولا يصلح بين اخوانه والرجل يريد الصلح بين الرجلين فيغيبه احداهما ونهيه
فيحلف المصلح ان لا يكلم بينهما قال الله عز وجل لا تحلفوا الا بامر الله وان تقولوا
وتعطلوا بين الناس فهو خير لكم من قواه باليمين في محبة الله والله جيب اليمين لقوله
حلفت عليها علم يقول عالم بها كان هذا قبل ان ينزل الكهانة في المائدة لا يؤخذ كونه بالغو
في ايمانكم وهو الرجل يحلف على امر يمانه فيه صاقد وهو يحلف فلا يؤخذ ان الله بها ولا كراه
عليه فيها فذلك القوم قال ولكن يؤخذ كبريتكم مني ما عرفت فلو لم يكن من
الماتم يعني اليمين الكاذبة التي حلف عليها وهو يعلم انه فيها كاذب فهذا كنهه والله غفور
يعني فاجابوا عن اليمين التي حلف عليها سليم حين لا يؤخذ بها الكهانة ثم نزلت الكهانة
في سورة المائدة فيمن فيها الكهانة الذين يولون يعني يسمون من نسايتهم فهو الرجل يحلف
ان لا يقرب امرأة فان قاء يعوق فان رجعت يمينه في امانها قبل اربعة اشهر فمضى له عليه

ان يكفر بيمينه فان الله غفور رحيم به اذ جعل الله الكفارة فيها الاسلام يكن انزل
الكفارة في المائدة ثم نزلت بعد ذلك الكفارة في المائدة فقال سبحانه وان حرمتوا الطلاق
يعني فان حققوا يعني انفذوا في السراخ فلم يجامعوا اربعة اشهر بانتهى منه بتطبيقه فان
الله سمع ليمينه عليه يعني علامها والطلاقان يتبعان بانفسهن ثلاثة فروع يعني ثلاث
حيثما كانت من حيث لا يعلم ان يكون ما خلق الله في انفسهن من الولدان كن يؤمن
بالله يعني يصدقن بالله بانه واحد لا شريك له واليوم الآخر بعد ذلك بالبعث الذي لا يخفى
الاعمال بانه كان ثم قال ويقرن الحق برؤسها في ذلك يقول الزوج الحق برؤسها
حيث نزلت فاصبح القناري وفي امره لم تستمر بحبلها ثم قال سبحانه ان ارادوا اجمالا
يعني المراجعة فيما بينهما فجددوا بيعهم ولينها وهي حبل فولدت منه ثم ماتت ومات
ولدها ولمن مثل الذي عليهن بالمعروف بقوله الحق على ان لا يكون مثل الاول
عليهن ثم قال سبحانه والرجال عليهن درجة يقول ولازواجهن عليهن فنية في الحق
وبما نسا قالها من الحق والله عز وجل حكيم يعني حكم الرجعة عليهم في الحبل ثم نسخها
الاية التي بعدها فانزل الله بعد ذلك بآية مبصرة فيمن الرجل كلف بطلاق المرأة وتعد
لطلاق الطلاق مرارا فاصبح بالمرء وتزوجها باحسان يعني باحسان يعني بتطبيقه
الثالثة في غير ضرر او كما امره ووقاه الهزل ولا يجل لكم ان الله قد افاض عليكم ان تاتوا
شيئا وذلك ان الرجل ان طلق امرأته من غير ان يشهد فلا يملكها شيئا فانزل الله ولا
يجل لكم ان الله قد افاض عليكم ان تاتوا من غير ان يشهدوا من غير ان يشهدوا
الا ان يخافا ان لا يقيم احدهما فان الله يعني امره فيما امره وذلك ان يخافا من المرأة
على نفسها فقصي الله فيها امرها زوجها او يخاف الزوج ان لا تطلق امرأته ان يصدق عليها
بقوله سبحانه قال خففه من قولهم ان لا يقيم امره يعني امره وداهه يعني امره في نفسها
ان تشرب عليه فلا جناح عليهما يعني الزوج والمرأة فيما اقدت بهن شي يقول الاصح
عليهما ان يخافا ان يصدق منه ويقبل منها القدية ثم يفرقها فان نزلت في ثابت برؤسها
ابن شماس الانصارى من بني الحزيم بن الخزرج وفي امره امر عبيدة بنت عبد الله بن ابي ملك
وامر الشافعي كان امره حادثة فودتها عليه ونفقت منه فيها وولجعة كانت في
الاسلام ثم قال تلك حدود الله يعني امره فيها ومن بعد حدود الله يقول من يخالف
امر الله الى غيره قالوا ذلك هو الظالمون لانفسهم ثم رجع الى الآية الاولى قوله الطلاق مرارا
فان طلقها بعدا لتطبيقين تطبيقا اخرى كانها جليل ولا فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره فيما احصاه فنفقت من الآية الاية التي قبلها في قوله ويقول لهن الحق برؤسها
وقد نزلت وقوله فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره في نكحة بنت عبد الله بن ابي
النضرى وفي زوجها اربعة بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي وزوجها عبد الرحمن بن الزبير
القرظي يقول فان طلقها الزوج الاخر عبد الرحمن فلا جناح عليهما يعني الزوج الاول فان

ولا على المرأة نكحة ان يتراجعا بمهر جديد ونكاح جديدان طلاقا يعني حيا ان يقيما
حدود الله يعني ان حيا ان يقيما امر الله فيها امرها وذلك حدود الله يعني امره في
الطلاق يعني ما ذكر من الزوج والمرأة في الطلاق والمراجعة بينهما يقوم بعلون
واذا طلقتم النساء واحدة فليكن اجلهن يعني انفسهن عدتهن من قبل ان تنفصل
من قولها الثالث فامسكون بمعروف يعني باحسان من غير ضرر او قيوفا المهر
والنكحة نزلت في ثابت بن ياسر الانصاري في الطعام والكسوة وغير ذلك فقال
ولا تنكح من ضررا واذ قلنا نطلق امرأته فلما اراد ثابان ثابان منه راجعا فانزل الله
يعني راجعا بالطلاق ويراجعها يريد بذلك ان يمنعها من الازدواج ليفتدي منه ذلك
قوله لتعدوا وكان ذلك بعد وانا ولا نتخذوا ايات الله هزوا يعني استهزاء فيها امره
في كتابه من امسالك بمعروف وتسريح باحسان ولا نتخذوها عبا واذكروا يعني
واحفظوا ان الله عليكم بالاسلام واحفظوا ما انزل الله عليكم من الكتاب يعني القرآن
والحكم والموصلة التي في القرآن من امره ونهيه يقول بعلنكم يعني بالقرآن واتقوا
الله بعلنكم فلا تنصوبوه فيمن ثم حذر فقال واعلموا ان الله بكل شيء منكم علم عليه
فيصنعكم كما واذ طلقتم النساء بتطبيقه واحدة فليكن اجلهن يقولوا انفسهن عدتهن
نزلت في ابا الداج بن عامر بن عبد الانصاري من بني الهلال الانصاري وهو من بني ثعلبة
وفي امره رجل بنت سيار والمرء بانتهى منه بتطبيقه فاذا راجعها فنفقت امرها
وقال لن فعلت لا اكلك ابدا وقل انك كذا وكذا ثمك واثر ذلك على قومي فطلقها ونفقت
والله لا ازوجكما ابدا فقال الله يعني عقل فلا تنصوبوه من ان ينكحوا اوليها يعني فلا
تنصوبوه من ان يزوجوا اوليها اذا تزواوا بينهم بالمعروف يعني بمهر جديد ونكاح جديد
ذلك النكح ذكر من النكح ان لا يمنعها من الزوج ذلك بوعظ من كان منكم يؤمن بالله واليوم
الاخر يعني يصدق بالله بانه واحد لا شريك له ويصدق بالبعث الذي لا يخفى جزاء الاعمال
فليفعل ما امر الله به من المراجعة ذلك انكم يعني خير لكم من الفرقة واطهر لقلوبكم
من الرية والله يعلم حيث كل واحد منها المباحه وانتم لا تعلمون ذلك منها فلما نزلت
عنه الآية قال النبي عليه السلام يا معقل ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تمنع اخذك
فلانا يعني ابا الداج قال فافاننا تؤمن بالله واليوم الآخر واشهدك اني انكته والوالد
يرضعن اولادهن يعني اذا طلقن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاة يعني بكل الرضاة
واليس المحولان بالمعزبة فمن شاء ارضع فوق الحولين ومن شاء اقص منها ثم قال
وعلى المولود له اذا طلق امرأته وله ولد رضيع رضيعه امه فعلى الاب رزق الام والكسوة
بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها يعني الاما اطاعت من النفقة والكسوة ثم قال لانفسها
والله بولدها يقول لا يجل بالرجل اذا طلق امرأته ان يبصارها فتنزع منها ولدها ولا يزيد
ذلك فيقطعها عن امه فيبصارها بذلك بعد ان ترضع عيطية الاية من النفقة والكسوة

ثم ذكر الام فقال ولا مولود له بولده يعني لا يحمل بالمرأة ان تضار زوجها وتلقى اليه ولد
ثم قال في التقدمة وعلى الوارث مثله ذلك يقول وعلى من يرث اليتيم اذا مات الاب مثل ما على
الاب من النفقة والكسوة لو كان حيا فلا يستصاير الوارث الام وهو بمنزلة الاب اذا لم يكن
لليقيم ما لان اذا وافقها الا من ترأض منها وتشاور يقول وانفق يعني فلا جناح عليهما
يعني لا حرج ما لم يضار احدهما صاحبه ان يفصل الولد قبل الحولين والام الحق بولدها
من المهرنوع اذا وصفت من النفقة والكسوة بما يرزقها فان لم يرزق الام كاي رزق غيرها
من النفقة فلا جناح عليكم يقول فلا جناح على الوالد ان يستتر من ولده ويسلم الظنير
اجرها ولا كسوة لها ولا زقا فاما اجرها قوله سبحانه وان اردتم ان تسترهنوهن اولاده
فلا جناح عليكم انا صليتم لامرأته في المهرنوع ما ايتكم بالمعروف يقول ما اصبحت بالظنير
من فضل على اجرها وانقر الله ولا تعصوه مما حذركم الله في هذه الآية من امر المضارة والكسوة
والنفقة الام واجرا الظنير ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتولون
منكم ويذرون ازواجهن يمين بائنين اربعة اشهر وعشرين من يوم موت زوجها فاذا
بلغن اجلهن يعني اذا مضى الاجل ما ذكر في هذه الآية فلا جناح عليكم في فداء ابن مسعود
لا حرج عليهن فيما فعلن في انفسهن بالمعروف يعني لا حرج على المرأة اذا انقضت عدتها ان
تتزوج وتزين وتلقن الا زواج والله بما تعملون خبير من امر العدة ولا جناح عليكم فيما
عرضتم به من خطبة النساء يعني لا حرج على الرجل ان يقول للمرأة قبل ان تنقض عدتها انك
انقضين وما اباؤك الى غيرك هذه الترخيصات وانتم في انفسكم فلا جناح عليكم ان تسروا
في قلوبكم تزوجن في العدة علم الله انكم ستدكونهن ولكن لا احرأهوهن من ما يقرب للملاع
في العدة ثم استثنى فقال الا ان تقولوا امرأكم قاعدة حسنة نظيرها في النساء وقولهم
قولوا امرأكم في العدة حسنة فيقول وهي في العدة انه جيبته ان اكرمك وان افي ما بعت
ولا اباؤك الى غيرك ولا تنزوا عقد الكساح يعني ولا تحقوا عقد الكساح يعني لا تزنا
في العدة حتى يبلغ الكتاب اجله يعني حتى تنقض عدتها ثم خوفهم فقال سبحانه واعلموا ان
الله يعلم ما في قلوبكم يعني ما في قلوبكم من امر من فاحذروا ان تزكوا في العدة ما لا يصلح من
الان الله غفور يعني اذا تجاوزكم حكم حليم لا يجهل بالعقوبة ولا جناح عليكم ان تطلقن النساء
ما لم تسوهن او تفرضوهن فريضة يقول وان تسوهن المهر فلا حرج في الطلاق في هذه
الاحوال كلها وهو الرجل يطلق امرأته قبل ان يجامعها ولم يمسها فلامرأته لها ولأحد
عليها ولها المنة بالمعروف ويجبر الزوج على المنة عن المرأة التي طلقها قبل ان يسو
لها مهر او ليس بموقت نزلت في رجل من الانصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يمسها
ثم طلقها قبل ان يسوها فقال النبي عليه السلام هل معها شيء قال لا قال النبي عليه السلام
منها بقلنوتك اما انها لا تستوي شيئا ولكن اخيبت ان يسوي سنة فذلك قوله ومنعوهن
على الموسع قدره والماله على المفترق قدره في المال ما بال معروف وليس بموقت معروف

حقا على المحسنين ثم ان النبي عليه السلام كساه ثوبين بعد ذلك فتزوج امرأة فامرهما
احد ثوبيه ثم قال وان طلقتموهن من قبل ان يسوهن يعني من قبل الجماع وقد فرضتم لهن
من المهر فريضة فنصف ما فرضتم عليكم من المهر ثم استثنى فقال الا ان يعقبن يعني الا ان
يتزكبن يعني المرأة نصف مهرها فيقول للمرأة اما انك لم يدخليني ولم يطرني الى صرة فتعقوا
عن نصف مهرها وتزكبن زوجها وهي بالخيار ثم قال او يعقبن الذي بيده عقد النكاح
يعني الزوج فيوقفها المهر كله فيقول كانت في حالي وسعتني من الارواح فيعطينها
المهر كله وهو بالخيار ثم قال وان يعقبن يعني ولئن يعقبن اقرب القوي يعني المرأة والزوج
امرهما كلاهما ان اخذا الفضل في التزكبن ثم قال ولا ينسوا يعني المرأة والزوج يقول
لا تتركوا الفضل بينكم والخير بين امرأته ان يترك نصف المهر للزوج امر الزوج ان يوفى
المهر كله ان الله بما تعملون بصير يعني بصير ان ترك او فاحا فطر اهل القلوات للمهر
في موافقتها والصلوة الرضخى من صلوة العسر وقوموا الله قانتين في صلواتكم في صلواتكم
نظيرها وكانت من القانتين يعني من الطيبين وكقوله اذا ابراهيم كان امة قانتا يعني طيعا
وكقوله قانتات يعني طيعات وفلان اهل الايمان يقومون في صلواتهم خاشعين
فقال الله يقوموا انتم طيعين فان خفتهم العدو فصلاوا رجلا او كذا فيقول اهل الايمان
او على وابعكم ففعلوا وكفتم حيث كان وجهه اذا كان الخوف شديدا فان لم يستطع الجهر
فليسر برأسه اعياه ولجميع الجود اخفض من الركوع ولا يجعل جهته على شيء ثم قال
فاذا اتمتم العدو فاذكروا الله يقول ففعلوا الله كما علمكم ما لا تكونوا تعلمون والذين يتولون
منكم ويذرون ازواجهن ومية لازواجهن متاعا الى الحول يعني بالمتاع ان ينفق عليها
في الطعام والكسوة سنة ما لم تزوج قال غير اخراج يقول لا جناح من بيت زوجها
سنة وحكاية فان خرجن الى اهلهن طائفة قبل الحول فلا نفقة لها فعدتها ثلاثة
رود ويقول فلا جناح عليكم في فداء ابن مسعود يعني امرأته فلا جناح عليها فيما
فعلن في انفسهن من معروف يعني بالمعروف فعدتها تسري وتزين وتلقن الا زواج
والله عز وجل في ملكه حكيم فيما حكم من النفقة حول انزلت فيكم من الاشرف قدم الطائف
ومات بالمدينة وله ابوان واولاد فاصلى النبي عليه السلام الميراث الوالدين واصلى
الاولاد بالمعروف ولم يخط امرأته شيئا غير ان النبي عليه السلام امر بالنفقة عليها
في الطعام والكسوة حول فان كانت المرأة من اهل المد القست السكنى فيما بينها وبين
الحول وان كانت من اهل البر نكحت ما تسكن فيه الى الحول فكان هذا قبل ان تنزل الآية التي
ثم نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن يمين بائنين اربعة اشهر وعشرين
نسخت من الحول ثم انزلت آية الميراث فجعل من الربع والتمن ففرضت نصيبها من الميراث
نفقة سنة ثم قال في المطلقات الا في دخل من متاع بالمعروف يعني على قوة حال الزوج
ولا يجبر الزوج على المنة لها الا ان المهر كامل حقا على المتقين ان تمتع الرجل امرأته كذلك

بين الله اياته يقول هكذا بين الله لكم امر في المتعة لكم يعني لكي تقتلون ثم تاتي الى
خرجوا من ديارهم وخرجوا من ديارهم من بني اسرائيل في ثمانية ايام من الموت يعني هذا القتلى وقت
ان يقيم من قبل بن دور وورود والكفل بن دور تدبهم الى قتالهم وهم قايما عليه سبنا من
عدوهم واحتلوا ارض الولا ان الارض التي بيعت اليها القتلى عدوهم ولا هي ارض يكون بها الظلم
فان سئل الله عن جعل عليهم الموت فلما راوا ان الموت كثرتهم خرجوا من ديارهم وراوا الموت
فما راى ذلك خزيه فقال خزيه الله رب يعقوب والى موسى قد رجع معية عباده
فما راى في انفسهم حتى يملوا انهم لن يستطيعوا ان يقاتلوا معكم وامهاتهم الله حتى خرجوا من
ديارهم وخرجوا من ديارهم من بني اسرائيل في ثمانية ايام من الموت يعني هذا القتلى وقت
دواهم كوت رجل واحد ثمانية ايام من الموت يعني هذا القتلى وقت
واروحنا جسدنا من ان الله عز وجل بعد ثمانية ايام من الموت يعني هذا القتلى وقت
خزيه بك الى جسدنا فقال الله ربنا ابراهيم والى موسى لا تكن على هذا ذلك الظلم كما
واذكر فيه من اهل الاولين فسمع الله عز وجل قوله فامر ان يذبحوه بكم ولعدة قضا
كنتم رجل واحد كان وسنا فاستغفركم ذلك قوله عز وجل ان الله لذو فضل على الناس
ولكن اكثر الناس لا يشكرون رب هذه النعمة حين اخرجهم بعد ما اذبحوا عقوبته ثم امر
الله عز وجل ان يجمعوا الى عدوهم فاجابوا ذلك قوله عز وجل ان الله لذو فضل
على الناس ان اخرجهم بعد ما اذبحوا ثم امر اكثر الناس لا يشكرون قوله سبحانه وقابلوا
في بيت الله واصلوا ان الله سبحانه يقول ان الارض التي بيعت اليها الظالمون عليكم
حقا ان يوجده في ذلك السبط من اليهود ورجح كرجح الموتى وكانوا ثمانية ايام من الموت
يعقوب من ارضه فضا حينا طيبة بها نفسا يعقوب له بها اضعافا كثيرة رزق
فانما الدجاج اسم من الدجاج الانعام واذ ان الله عز وجل عليه السلام قال من
تصدق بصدقة فله مثلها في الجنة قالوا والدجاج ان تصدقت بصدقة فله مثلها في الجنة
الجنة واذ ان الله عز وجل عليه السلام قال والدجاج ان تصدقت بصدقة فله مثلها في الجنة
افضلها واسمها الجنة فضا حينا طيبة بها نفسا يعقوب له بها اضعافا كثيرة رزق
ايضا فاكثيرة والله يقبض ويبسط يعني يقبض ويوسع واليه ترجعون فربكم باهاكم
فرجع ابو الدجاج الى حديقته فوجد ام الدجاج والصبي في الحديقة التي جعلها
صدقة فقار على باب الحديقة وتخرج ان يذبحها قال يا ام الدجاج قلت له لبيك
يا ابا الدجاج قال ان جعلت حديقتي هذه صدقة واشتريت مثلها في الجنة والى
الدجاج من الصبي معي لت بارك الله لك لما اشتريت فخرجوا منها وسلم
الحديقة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كرم الله مدله عند
الابا الدجاج في الجنة لو اجمع على حديقته منها اهل من ان يذبحها ما اقلوه قوله سبحانه
ان تاتي الى الملا من بني اسرائيل بعد موسى وذلك ان كعاد بني اسرائيل فخرهم وموسى

فقتلوه

فقتلوه وسبوه واخرجوه من ديارهم وايتائهم فمكثوا زمانا ليس لهم ملك
بقا لعدوهم والعدو بين فلسطين ومصر فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم
اشياويل وهو بالعربية اسمعيل بن علقابا واسم امه حنة وهو من نسل هارون
ابن عمران اخا موسى بعث لنا ملكا فقال عدونا في سبيل الله فقال لهم نبههم فعمل
عسيتان بعث الله لهم ملكا وكتب معنى وفرض عليكم القتال ان لا يقاتلوا اولا
لنا ان لا يقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وايتائنا فلما كتبوا فمكثوا
سجنا كتب عليكم العيام يعني فرض عليكم عليكم القتال معنى على بني اسرائيل تولوا الا
قليلا منهم يعني كرا القتال المعصية الذين وقعوا في الهروا فليم بالظالمين بينهم
لقوله لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده القليل اصحاب الغرقة ثمانية وثلاثة
عشر صعد اصحاب بدر وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يورثواكم على هذا اصحاب
طالوت وقاتلهم بنوهم اسمعيل ان الله عز وجل قد بعثكم طالوت ملكا قالوا ان يكون
له الملك يعني من اين يكون له الملك علينا وليس طالوت من سبط النبو ولا من
سبط الملوك وكان طالوت فهم حقا الشأن دون ونحن احق بالملك منه منا
الانبياء والملوك وكانت النبو في سبط لاوي بن يعقوب والملوك في سبط يهوذا
ابن يعقوب ولربوت طالوت سبعة من المالان يتفق علينا قال لهم بنوهم اسمعيل
ان اقمه عز وجل اصطفاه عليكم يعني اختاره كقوله سبحانه ان الله اصطفى لكم
الدين يعني اختاره وزاده بسطة في العلم والجسم وكان اهل بني اسرائيل وكان طالوت
من سبط بنيامين وكان حيا عالما وكان اسمه شاول بن كيسي والعربية طالوت
ابن قيسر وسمى طالوت اكره والله يوفى ملكه من يشاء والله واسع يعطية الملك
عليه من يعطيه الملك فلما اتوا ان يكون طالوت عليهم ملكا قال لهم بنوهم انا نبيكم
ان الله من الله ان ياتيكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكة من ربكم وراسر كر اسر الخ
ولما جئنا ان فانا صوت عرفنا ان النصر لهم فكانوا يقدونها امام الصفة وبقية
ما ترك الهموسى الهارون معنى بالبقية وضار من الالواح وقفي من طست
من ذهب معنى موسى عليه السلام وعلمته وكان التابوت يكون مع الانبياء اذا
خضروا القتال قدموه من بين ايديهم يستفتون به على عدوهم فلما تفرقت بنو اسرائيل
وعصوا الانبياء سلط الله عز وجل عليهم عدوهم فقتلوه وظهر على التابوت
قد قوه في حمزة لم فاستلهم عز وجل باليو اسير فكان الرجل ان تير عند التابوت
لخدم الياسور ففشا ذلك فيهم ففهموه فقالوا اما ان تلينا بهن الا بفعنا بالتابوت
فاستخرجوه ثم وجهوه الى بني اسرائيل على يمين ذات ابن ويعشاه عز وجل الملائكة
فما قوا الجبل فاذا التابوت بين اظهروهم فذلك قوله تعالى فجعل الملائكة
قبوة الملائكة ان في ذلك بعث رد التابوت لانه ان كنتم مؤمنين يعني من

بان طالوت ملكه من الله عز وجل وكان الثابت من عود الشمل الذي يخدمه الاش
الصفر موه بالذهب فلما راوا الثابت يقتوا بان ملك طالوت من الله عز وجل فسموا
له واحصوا وكان موسى عليه السلام ترك الثابت في النية قبل موته عند يوشع بن
نون ثم ان طالوت تجهز لقتال الجالوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعيل الطالوت
ان الله عز وجل سيخت رجلا من اصحابك فيقتل الجالوت واعطاء النبي صلى الله
عليه وسلم درعا فقال لطلالوت من صليت هذا الدع عليه لم تقصر عليه ولم تطل
فانه قاتل الجالوت فاجعل لقتاله نصف ملكك ونصف مالك فبلغ ذلك داود النبي
الله عليه وسلم وهو رعى الغنم والجبل فاستودع غنمه ورجل وعز فقال لى الناس و
اخوفهم سبعة مع طالوت وانظر ما هذا الخبر فداود عليه السلام على جرحه قال
يا داود خلق فانا جرح ما دون الذي قتل كذا وكذا فادرج الجالوت الجبار فاقع في بطنه
فانفذ من جانبه الاخر فاخذه فالتقاء في محلاة ثم من جرحه فقال يا داود خذ فانا
الذي اقبل الجالوت الجبار فاستعين بالريح فلقى البيضة فاقع في مائة فاقبل فالتقاء
فالتقاء في محلاة فانطلق حتى دخل على طالوت فقال انا قاتل الجالوت باذن الله وكان
داود عليه السلام رث المنظر هيرد وبر فانكر طالوت ان يقتله داود عليه السلام
فقال انا ورجل على نصف ملك ونصف ملك ان قتل الجالوت الجبار قال طالوت
لذلك عندى وازوجك ابني برحمتي على ان كنت انت صاحبه قد اتانا قومي كلهم
بزعيم ان يقتله وقد اخبرني اسمعيل ان الله يبعث له رجلا من اصحابي فيقتله فالبس هذا
الدرع فلبسها داود عليه السلام فطالت عليه فانتفض فيها فقلص منها وجعل
داود يدعو الله عز وجل ثم انتفض فيها فقلص منها ثم انتفض فيها الثالثة فاستودع
عليه فعمل طالوت انه يقتل الجالوت فلما فصل طالوت بالجند وهم مائة الف
انسان فسار في حر شديد فقال طالوت ان الله عز وجل مبتليكم بنهر بين الازد وفلسطين
من شرب منه فليس مني فانه مدي على مدي ثم استثنى فقال الا من اصر فخرقة بيده
الغرفة يشرب منها الرجل وخدمه وديته ويميل قربه ووصلوا الى النهر من مقادة
واصحابهم العطش فلما راى الناس الماء ابتدروا فوقعوا فيه فشربوهم الا قليلا
والقليل ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلما
جاوزه قال لهم هو يعني طالوت والذين امنوا معه وكلهم مؤمنون فقالت العصاة
الذين وقوا في النهر لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرد عليهم اصحاب الغرقة
وهو الذين يظنون يعني الذين يعلمون كقوله سبحانه وظن انه الفراق يعني علم وكفر
عز وجل وظن انهم موافقون كقوله عز وجل الا يظن اولئك الا يعلم انهم ملائكة
الله لا يملهم قد طابت نفسهم بالوت كمن قلة معنى جند قليلة عددهم طابت
قلة كثيرة عددهم باذن الله والله مع الصابرين يعني اسرائيل في النقص على عدوه

طالوت العصاة وصاروا اصحاب الغرقة حتى جاوزوا العدة فلما برزوا القتال جالوت
وجنوده قالوا اصحاب الغرقة زينا افرغ علينا صبرا يعني الى اصيب علينا صبرا كقوله
سبحانه افرغ يعني اصيب عليه قطرا وتبت قد امتاعنا عند القتال ولا تزول وانصرنا
على القوم الكافرين يعني جالوت وجنوده وكانوا يعبدون الاوثان فاستجاب الله لهم
وكانوا مؤمنين اصحاب الغرقة والعصاة قوله سبحانه فلما التقى بينهما الملكان وكان
قوله وجالوت في كثرة عدد داود عليه السلام فقام يحيط جالوت لا يقوم ذلك الملكات
الا من يريد قتال جالوت فجعل الناس يضررون من داود حين قام يحيط جالوت وكان جالوت
من قوم عاد عليه بيضة في الثمالة وطل فقال جالوت من اين هذا الفتى ارجع ويحك
فاني اراك ضعيفا ولا ارايك قويا ولا ارايك معك سلاحا ارجع فاني ارحمك فقال داود
عليه السلام انا اقبلت باذن الله عز وجل فقال جالوت باي شيء تقبلي وقد كنت مقام
الاشقياء ولا ارايك معك سلاحا الا عصي كمن علم فاضرب بها ما شئت وهي عصاه التي
كان يرد بها غنمه قال داود اقبلت باذن الله بما شاء الله فقدم جالوت لياخذ بيده
مقدرا عليه في نفسه وقد عارضت الحجاة الثلاثة جرحا وسلا فلما دنا جالوت من داود
اخرج الحجر من محلاة والفت الرمح البيضة عن رأسه فرماه فوقع في مائة حتى خرج من
سفله وانهمز الحجار وطالوت ومن معه وقوف ينظرون فذلك قوله سبحانه فمزم
باذن الله وقتل داود جالوت بحذافه فيها جرح واحد وقتل معه ثلثون الفا وطلب داود
نصف مال طالوت ونصف ملكه فخره طالوت على منيعته واخرجه فذهب داود حتى
تزلزله من قري بني اسرائيل وندب طالوت على منيعته فقال له نفسه عدت الى خير اهل
الارض بعثه الله عز وجل لقتل جالوت فطردته ولرف له وكان داود عليه السلام لعب
الى بني اسرائيل من طالوت فانطلق في طلب داود فطرق امرأة ليل من قري بني اسرائيل
تعلم اسم الله الاعظم وهي تكي على داود فصرخ يا ايها القاتل انا طالوت فقال
انت اشد الناس واسر هل تعلم ما صنعت لموت داود النبي صلى الله عليه وسلم وكان امر من
الله عز وجل وكانت الناية فيه من امر الدرع وصفة اشوبوا وظهره على جالوت وقتل
الله عز وجل اهل الانسان فانهزموهم غدرت بداود وطردته هلكت يا شقي فقال لها
انما اتيتك لاسئلك ما توبخى قالت توبيتك ان تاق مدينة بلقاء قاتل اهلها وجعلك
فان افقتها فميتك فانتطلق طالوت فقال اهل بلقاء واحد فقتل وحدث بنو اسرائيل
الى داود عليه السلام فردوه وملكوه ولم يجتمع بنو اسرائيل الملك قط غير داود عليه السلام
فكانوا اثنا عشر سبطا الكلي سبط ملك منهم فذلك قوله تبارك وتعالى واتاه الله الملك
يعني ملكه اثنا عشر سبطا والحكمة يعني الزبور وعله بما شاء الله منعة الدروع وكلا
الدواب والطير وتيسر الجبال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولولا دفع
لولا دفع الله المشركين بالمسلمين لغلب المشركون على الارض فقتلوا المسلمين وخرابوا

المساجد والبيع والكائس والصوامع فذلك قوله سبحانه لقد أتت الأرض بقولها ملك
الأرض نظيرها من الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها يعنى أهلها وكان الله ذو فضل على
العالمين في دفع عنهم تلك الآيات فحقى القرآن تلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين
فذلك الرسل فكلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وهو موسى صلى الله عليه وسلم ومنهم من اتخذه
خليلا وهو ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومنهم من اصلى الزبور ونسب الجبال والطير وهو داود
صلى الله عليه وسلم ومنهم من مخترع له الرمح والشياطين وعلم منطق الطير وهو سليمان
صلى الله عليه وسلم ومنهم من يحيى الموتى ويرى الآكام والارض ويخلق من الطين طيرا وهو عيسى
صلى الله عليه وسلم فمن الله درجات حتى الفضائل بعضهم على بعض قال سبحانه وانينا يقول
واعطينا عيسى ابن مريم البينات معنى ما كان يصنع من العجايب وما كان يحيى الموتى ويرى
الآكام والارض ويخلق من الطين ثم قال وايدناه بروح القدس يقول سبحانه وقولناه
يعزى بل عليه السلام ثم قال ولولا ان الله ما اقتل الذين من بعدهم ميعنى من بعده عيسى وموسى
وبينهما الفجاء ولم موسى واخرهم عيسى من بعدهم جاءتهم البينات معنى العجايب التي كان يصنع
الانبياء ولكن اختلفوا قصار وافريقين في الدين فذلك قوله سبحانه فمنهم من آمن ومنهم من كفر
ينوحيداه عز وجل ومنهم من كفر بنوحيداه ولولا ان الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما
يريد يعنى اراد ذلك بايها الذين آمنوا انفقوا ما رزقناكم من الاموال فطاعة الله من اجل
ان ياق يوم لا يسع يقول لا فناء فيه ولا خلل فيه ليعطي خلة ما بينهما ولا شفاعة للكافرين
كفعل اهل الدنيا بعضهم فبعض في الآخرة شئ من ذلك الكافرون هم الظالمون الله
لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم القائم على كل نفس لا تأخذ سنة معق ومعنى من قبل
الرأس فشي العيين وهو مستان بين النائم واليقظان ثم قال جل ثناؤه لا تأخذ سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من الخلق عبدة وفي ملكه الملائكة وعزير عيسى ابراهيم
وفير من بعده من ذلك الذي يشفع عندك من الملائكة الابادة يقول الابامر وذلك قوله سبحانه
ولا يشفعون الا للذين اتفق بعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يقول ما كان قبل خلق الملائكة وما
كان بعد خلقهم ثم قال ولا يحيطون معنى الملائكة بشئ من علم الا بما شاء الرب فيعلمه شئ
لغير من خلقه الرب جل جلاله فقال سبحانه وسع كرسيه السموات والارض كلها كل فاعلم
فكرسي طوله مثل السموات السبع والارضين السبع وما بينهما السموات السبع والارضين
السبع تحت الكرسي في الصغر كلفة بارض فلاة ثم اخبر عن قدرته فقال عز وجل لا يوردكم
يقول ولا يشغل عليه ولا يجهل علمها وهو العلي العظيم الرفيع فضل فوق كل خلقه العظيم
فلا اعظم منه شئ عجل الكرسي اربعة املاك لكل ملك اربع وجوه اقدامهم تحت الغرة التي
تحت الارض السخلى سيرة خمس مائة عام وما من كل ارض سيرة خمس مائة عام ملك فيها
على صورة الانسان وهو سيد العصور وهو يسئل الرزق للاميين وملك وجهه على صورة
سيد الانعام يسئل الرزق ليهابيم وهو الذي لم يزل الملك الذي على صورة النور طوبى له كالفناء

منذ عبد الجمل من دون الرحمن عز وجل وملك وجهه على صورة سيد الطير وهو يسئل الله
عز وجل الرزق لطير وهو النسر وملك على صورة سيد السباع وهو يسئل الرزق لسباع
وهو الاسد لا اكرام في الذين لاحد بعدا سلام العرب اذا اقروا بالجزية وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلما اسلمت العرب طوعا وكرها قبل الخراج
من غير اهل الكتاب فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساري واهل حمير وعمر الي
الاسلام فكتب من حمير سولا الى اهل حمير سالا من اتبع الهدى ما بعد ان من شهد بها
واكل من ذبحتنا واستقبل قبلتنا واوان بدينا فذلك المسلم الذي له ذمة الله عز وجل و
راسوله صلى الله عليه وسلم فان اسلمت فكم ما اسلمت عليه ولكم حشر القوم ولكم نصف عشر الح
لن ابي الاسلام فطير الجزية فكتب المنذر الى النبي صلى الله عليه وسلم اني قرأت كتابك الى اهل
حمير فسر من اسلم ومنهم من ابي فاما اليهود والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فمضى النبي
صلى الله عليه وسلم منهم بالجزية فقال منافقوا اهل المدينة زعم عجماء لم يؤمنوا بأخذ الجزية
الا من اهل الكتاب فما باله قبل من مجوس اهل حمير وقادى ذلك على اباها واخواته حتى قال لهم عليه
السلام على المسلمين فوهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
انفسكم الى اخ لاية وانزل الله عز وجل لا اكرام في الذين بعدا سلام العرب قد بينت الرشد
من التي يقولون بين الضلالة من الهدى فمن يكفر بالطاغوت يعنى الشيطان ويؤمن بالله
بانه واحد لا شريك له فقد استمسك بالعمرة الوثقى يقول اخذنا ثقة معنى الاسلام
التي لا تغفها ما يقول لا انقطاع لها دون الجنة والله سميع لقولهم عليه به الله وليت
استوايعى ولي المؤمنين بالله عز وجل يخرجهم من الظلمات الى النور يعنى من الشرك الى الايمان
نظيرها في ابراهيم ان اخرج قومك من الظلمات الى النور ولا انهم سبقوا لتعاداة من الله
في حله فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم الله سبحانه من الشرك الى الايمان ثم قال والله
كفروا معنى اليهود اولياءه والطاغوت معنى كعب بن الاشرف يخرجونهم معنى يذهبونهم
من النور الى الظلمات نظيرها في ابراهيم قوله سبحانه ان اخرج قومك من الظلمات الى النور
ثم قال يذهبونهم من النور الذي كانوا فيه من ايمان بهم صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث الى
كفر به بعد ان بعث وهي الظلمة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعنى لا يموتون الى
الى الذين يحتاج ابراهيم في ربه وهو نمرود بن كنعان بن سخاري بن نمرود بن كوش بن
سام بن نوح وهو اول من ملك الارض كلها وهو الذي بنا الصرح بابل ان اتاه الله يقول ان
اعطاه الله الملك فذلك ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يحسن كسر الصغار بحجته نمرود وش
اخرجه لصرقه بالنار فقال لابراهيم عليه السلام من ذلك فقال لابراهيم رب الذي يحيي
ويميت واباء اعبد ومنه اسأل الخير قال نمرود انا اسجد واميت قال له ابراهيم اذ بان
لنبي يقول لجا برجلين فقتل احدهما واسميا الاخر قال كان هنا حيا فامته وبعيت هذا
ولو شئت قتلتك قال ابراهيم فاذا الله باق بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فميت

الجبار الذي كثر سبحانه عز وجل يقول همت نمرودا تجار قلم يدور ما يدور على ابراهيم
ثم ان الله عز وجل سلط على نمرود بنوعيته بعدما انجا الله عز وجل ابراهيم من النار وفضت
شفتيه فاهوى اليها فطارت في منخره فذهب لياخذها فيستخرجها فدخلت خبايا شجرة
فذهب يستخرجها فدخلت ماؤه فذهب الله عز وجل بها اربعين يوما ثم مات منها وكان
يضرب رأسه بالطرقة فاذا ضرب رأسه سكنت البعوضة فاذا وقع عنها تحركت فقال
الله سبحانه وعز وجل لا يقوم الشاة حتى اقي بها معنى بالنفس من قبل المغرب فيعلم
من يرى لكاني انا الله قادر على ان افعل ما شئت ثم قال سبحانه والله لا يهدي القوم الظالمين
الى الجنة يعني نمرود مثلها في برائة وجاهد في سبيل الله مستور عن عذابه والله لا يهدي القوم
الظالمين الى الجنة او كما الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها حتى ساقطة على سوقها
وذلك ان نجت نصر سببا في سر ايلقاء بهن الى اهل بابل وفيه عزيرين شريحا وكان من
علماء بني اسرائيل وانه ارسل ان يوفى من قرية ندماسا يور على جاد ففرقوا دير من قرية
على شاطئ جلد بين واسط والمداين وكان هذا بعد ما دفع عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
فربطهم في ظل شجرة ثم طاف في القرية فلم ير فيها ساكنا وعلمه شجرها حامل فاصاب
من الفاكهة والعنب والتمين ثم رجع الى حماره فجلس ياكل من الفاكهة ويصغر من العنب
فشرب منه فجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العنب في الزق فلما راي خرابا للقرية وعلا
اهلها قال ان يجي هذا الله يعني اهل هذه القرية بعد هلاككم يرشدكم في البعث ولكنه لعب
ان يري الله عز وجل كيف يعث الموت كما سأل ابراهيم عليه السلام ربه عز وجل ان يري كيف
يحيي الموتى فلما تكلم بذلك عزير ارا انا الله عز وجل ان يعلى كيف يحييها بعد موتها فامانة
عز وجل وامانة حماره مائة عام وفي الفاكهة والعنب موضع عند ثم بعث الله عز وجل
في النملها ربيعة مائة عام لم تغير طعامه وشرابه فتودى في السماء كرهبت يا عزير ميتنا
في البعث يوما فالتفت ذراعي الشمس فقال ادبعض يومه فقال له بل البعث مائة عام ميتنا
خبره ليغير فقال سبحانه فانظر الى طعامك يعني الفاكهة في السلة وشرابك يعني العنب
لم يتسنه بقول لم يتغير نظيره في سورة محمد صلى الله عليه وسلم من ماء غير آسن لم يتغير طعمه
بعد مائة عام فقال سبحانه الله كيف لم يتغير طعمه ونظر الى حماره فلما بعثت عظامه ولبث
وتفرقت اوصاله فتودى عن السماء ايها العظام البالية اجتمعى فان الله عز وجل منزل
عليك روحا فسمي العظام بعضها الى بعض الذراع الى العضد والعضد الى الكتفين
والكتف وسعت الساق الى الركبتين والركبتين الى الفخذين والفخذين الى الوركين والوركين
الوركين بالظهر ثم وقع الرأس على الجسد وعزير ينظر ثم الكلى العظام العروق
والعصب ثم كساه اللحم ثم البش الجلد ثم رده عليه الشعر ثم نفخ في منخره الروح فقام
الحمار نهوق عند رأسه فاعلم كيف يعث اهل هذه القبور بعد هلاكهم وبعث حماره بعد
مائة عام كما لم يتغير طعامه وشرابه وبعث بعد طول الدهر ليعتبر بذلك فذلك قول الجبار

فانظر

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه يعني لم يتغير طعمه كقوله في سورة محمد صلى الله
عليه وسلم من ماء غير آسن وانظر الى حمارك ولجملتك ليطع للناس يعني طعمه لانه بعثه
شايبا بعد مائة سنة وانظر الى العظام كيف عظام الحمار كيف نشرها حتى كيف يحييها
نظيره امر لنقدوا الله من الارض هم ينشرون يعني ينشرون الموتى ثم كسوها لحمًا فلما
تبين له يعني العزيز كيف يحيي الله الموتى حرقه ساجدا وقالوا علم ان الله على كل شيء قدير
يعني من البعث وغيره فرجع عزير الى اهله وقد هلكوا وبعثت اارة وبيت فردا عليه
وانت عزير الى اولاده فمرقوه وعزير هو اعلى عزير العلم بعد ما بعث مائة عام
واذا قال ابراهيم رب اني كيف يحيي الموتى وذا انك اراى حجة حمار على شاطئ البحر عزير
دوايب البر والبحر الطير فتنظر اليها ساعة قال رب اني كيف يحيي الموتى قال اول توؤمن
يا ابراهيم يعني قال اول تصدق يا ابي الحوي يا ابراهيم قال بلى صدقت ولكن ليطمئن
قلبي ليسكن قلبي انك ارتى النعمان ديت قال فخذ اربعة من الطير فخذ بكاء وبكا وبكا وبكا
وحما فاذبحهم يقول قطعهم ثم خالفهم من ارجلهم واذبحهم فصرحت بلغة
الطيور صرير قطعهم واخطو ريشهم ودعاهم ثم خالف بين الاعطاء والابحثة
واجعل مقدم الطير مؤخر طير اخر ثم فرقهم على اربعة اجبال ثم ارجعهم يا ابتك
سعيها فيها تقديم فدعاهم فتواصلت الاعضاء والابحثة فاجابته جميعا ليس بموت
رؤسهم ثم وضع رؤسهم على اجسادهم ففقت البطة وصوت الذيك وضى الغراب
وفرر الحمام يقول اخذ من فصر من وادهم ينسعين على ارجلهم عند عزير الشجر فقال
عند ذلك اعلم ان الله عزير في ملكه حكيم معني حكم البعث يقول كما بعث هذه الابل والاربعاء
من هذه الاجبال الاربعة هكذا كان بعث الله عز وجل الناس من اربع الارض كما ولوا لها
وكان هذا بالشام وكان امر الطير قبل ان يكون له ولد وقبل ان يزل عليه العصف وهو ابن
خمس وسبعين سنة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله معني طاعة الله عز
وجل كمثل حبة انبت يقول اخذت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يثمرها
لمن يشاء والله واسع لهنا الاضعاف علم بما تنفقون الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منها ولا اذ لم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الموت نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه في حقته في غزاة تبوك في شراة وموت في
بالمدينة تصدق بها على المسلمين وفي عبد الرحمن بن حوف الرحري رضي الله عنه حيث
تصدق في اربعة الاف درهم كل درهم مثقال وكان نصف ماله قول معروف يعني قول حسن
يعني عمه الرجل اخيه المسلم اذا جاء وهو فقير يستلذه فلا يعطيه شيئا يدعوه بالخير
له ومغفرة يعني ويخافه خيره من صدقة يعطيه اياها يتبعها الذي يعني ابن واذا
عنى عما عندكم من الصدقة حكيم يعني لا يعجل بالعقوبة على من يمن بالصدقة ويؤذى
فيها المعطي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والادنى يقول لمن بها فان ذلك

الاستغناء وجه الله وما تنفقوا من خير يعني المال يوت اليكم يعني يوفوكم اهل الكرم واستغناء
لا يظلمون فيها ثم بين علي بن ابي طالب فقال النفقة الفقراء المهاجرين الذين احصوا في سبيل
الله يقول حبسوا انظر ما كان احصى ثم يعني حبسهم وايضا وجعلنا جهم للكافرين جهم
يعني محبسا وجعلنا انفسهم بالمدينة في طاعة الله عز وجل فلهذا اصحاب الصفة قالوا حدثنا
عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبير عن قتادة بن سليمان عن ابي مسعود وابو هريرة والبراء
ابن عازب ورجل اموالهم بالمدينة فاذا كان الليل والى الصفة المسجد فامرهم ان يدخلوا النفقة
عليهم لا يستطيعون ضربا في الارض يعني سير اكله سبعا واذا ضربتم في الارض يعني اذا
سرتهم في الارض معنى اناسهم في الارض يعني الختان يحبسهم اغنياء من النفقة فمعه
جسيماهم يعني سببا الفقير عليهم لذكهم المسئلة لا يمشون الناس كما قالوا فيكون في السلة
وما تنفقوا من خير يعني من مال اكله عز وجل ان ترك خيرا يعني بالافقره اصحاب الصفة
بان الله به عليهم يعني ما انفق عليهم الذين يتفقون اموالهم بالصفة بالليل والنهار سرا
وعلانية تركت في علي بن ابي طالب يعني اهل بيته لم يملك غير اربعة دنانير فمعه ويدرهم
ليلا ويدهم نهارا ويدهم سرا ويدهم علانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تحب على ذلك
قال علي ان استوجب من الله الذي وعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الله لك قال
فانزل الله عز وجل في الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قلهم لغيرهم عندكم
والاخوف عليهم ولا يغفلون الموت الذين ياكلون الربوا استعلا لا لا يتقون الا كما يقول الله
يخفيته الشيطان من الناس في الدنيا وذلك علامة اكله الربوا ذلك الذي قلهم يوم القيمة
بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا فاذا كانهم الله عز وجل فقالوا اهل الله البيع وحرر الربوا اكله
الرجل اذ دخل ماله فطلب فيقول المطلوب زد في الاجل وان يدلك على ما لا يفي بعلانية ذلك
فاذا قيل لم ان هذا باقا لراسوا ذك في اول البيع وفي اخره عند دخل المال فيها سواء فذلك
قوله سبحانه انما البيع مثل الربوا فقال الله عز وجل اهل الله البيع وحرر الربوا فمن جاءه حيلة
من ربه معنى البيان في القرآن فانه لما سئل يقول ما اكل من الربوا قبل التحريم وامر الى الله
بعد التحريم وبعد تركه ان شاء الله من الربوا وان شاء الله لم يصعب قال ومن عاد فاكه استعلا
لقولهم انما البيع مثل الربوا يخوف اكله الربوا في الدنيا ان يستعلا اكله فقالوا ذلك اصحاب
النار هم فيها خالدون لا يموتون ثم قال سبحانه يحق الله الربوا ويرى القيد فانه ينقص
ويرى القيد فانه ينقص الصدقات والله لا يحب كافرين ربهم عز وجل ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة المكوبة في مواقيتها واتوا الزكاة يعني واعطوا
الزكاة من اموالهم لغيرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا
لتنظروا الا لتعصوه وذكروا يعني ما اتوا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين تركت في اربعة اشهر
من ثقيف مسعود وجبير وبيعة وعبد بنيل وهو بنو عمرو بن عبد بن عوف الثقفي كانوا
يدينون بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانوا يدينون لثقيف فلما اظهر الله عز وجل

النبي صلى الله عليه وسلم على الطائفت اشتد ثقتي في كل اهلهم على الناس فهو لهم وكل ما بالناس
عليهم فهو موثوق عندهم فطلبوا ديارهم الى بنو المغيرة فاختصروا الى عتاب بن اسيد بن ابي
المعيط بن امية كان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على مكة وكان له اشتغال على اهل مكة
بنو المغيرة ليعملوا اشقا الناس الزيادة وقد ومنعه من الناس فقال ثقيف انما نحن اليه
صلى الله عليه وسلم ان لنا رايانا فكتب عتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقبضه الثقيف
فانزل الله سبحانه وتعالى بالمدينة يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا وذو ايمان من الربوا الا ان
لا تدينوا غيرهم ان كنتم مؤمنين فافروا بغيره فان لم ترضوا بغيره فافروا بغيره فان
يعني لا تدينوا غيرهم ان كنتم مؤمنين فافروا بغيره يعني الكفر وان تدينوا بغيره فافروا بغيره
فكم رؤس اموالكم التي استلقت لا تزدادوا ولا تظلمون بعد الا تزدادوا ولا تظلمون
تظلمون فينقصون من رؤس اموالكم كرهت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق الاية الى عتاب بن
اسيد بمكة فادخل عتاب الى بنو عمرو بن عبد قفرا عليهم الاية فقالوا لئن لم يأتنا الله عز وجل
ونذونا بغيره من الربا فانه لا يدين لنا بغيره ورسوله فطلبوا رؤس اموالهم الى بنو المغيرة
فاشتكوا العشرة فقال الله عز وجل فان كان المطلوب ذو عسرة من القدر ومنه في المغيرة
فقطرة الى اليسرة يقول فاحله الى جنازة اكله سبعا انظر في اليوم سبعون يقول اهل
وان تصدقوا لان تصدقوا بغيره كرهت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق الاية الى عتاب بن
من اخفى ان كنتم تعلمون وانفقوا ما يخوفهم ترجعون فيه الى الله ثم توفى يعني توفى
كل نفس بربها فخرجوا ب ما كتب من حيا وشروهم لا يظلمون في اهلهم وهذا الخرافة تركت
من القرآن ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يتبع ليل يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم
الى اجل مستحقا فكتبوا يعني كتبوا الدين والاجل وليكتبوا كتاب بين البائع والشئ يحتمل
كتابا بعدل بعدل بينهما كتاب فلا يظلموا على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب ولا ياكل
ان يكتب كما اهل الله الكتاب وذلك ان الكتاب كان اقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فليكتب الكتاب وليعلم كل كاتب الذي عليه الحق يعني المطلوب ثم خوف المطلوب
فقال عز وجل وليتقوا الله ذبه ولا يخسر منه شيئا يعني ولا ينقص من المطلوب من الحق شيئا
اكله عز وجل ولا يخسر الناس شيئا هو فان كان الذي عليه الحق مستحقا معناه فلا
بالاملاء او من غير الحق او عاين او لا يستطيع ان يعمل هو او يحمي لا يعقل الاملاء
لعبه او الخسر او سقته ثم يرجع الى الذي له الحق فقال سبحانه ليمل وليه يعني ولي الحق
فامل هو بالعدل يعني الحق ولا يزداد شيئا ولا ينقص كما قال المطلوب قبل ذلك وامر ما كتب
بالعدل ثم قال سبحانه واستشهدوا على حقكم شهدين من رجالكم فان لم يكنا رجالين
فرجل وامر امان من رضون من الشهداء يقول ولا يشهد الرجل على حقه الا امر امان كان
الشاهد رجلا وامر امة يحتمل انه امر امان ثم قال ان تفضل المرأة يعني ان تفضل احدتهما

لو لا شريك ما كان منه الا ما انشا يقولون مثلنا حيا ما لدية ونفع واستمر الحق اذ لم
ونفع قد منع الله تعالى ما صلح بالعبادة التواضع والرهو الباطن وانه اول الذي كان مع
الحق ونفع ما قد شيع والعبد يسعى له ما قد كبح طول القبال وعليه ما استخرج قالتم من
وجعلت تنص ما في اكار العبدان ونخرج ما في اكارهم من غير ما استعملوا الحق الى الحق
من الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من خلد لابي الا ان لا يخلع من لا
عذوقها في الجنة او اخضع على عذوق منها اهل حق ان يقولوا ما قالوه

سورة الزمر

سورة الزمر الزمر الزمر قال
قد شاع بيننا من شاع عن الهزل من مقالنا اجتمع نصارى مجران فنهج التثيد
لما قيل فقالوا انشدها من ميسر ما فانه من اجل كذبا القوم الرخوة ان الله لا اله الا
هو الحق القيوم معنى الى الذي يموت القيوم معنى القادر على كل شئ ما كتبت من اهل البيت
الكتاب يا محمد الحق ان الله باطلا معنى القرآن معناه ما لا يبين من الكتاب يقول الله عليه
السلام مصدق للكتب التي كانت قبله وانزل التوراة على موسى والانجيل على يسوع بن مريم
هذا القرآن ثم قال التوراة والانجيل ما حدثت من قبل من انما من القرآن يعني به المخرج في
سبحانه وانزل الفرقان معنى القرآن بعد التوراة والانجيل والفرقان يعني به المخرج في
الذين من الشبهة والضلالة فيه بيان كل شئ يكون الى يوم القيمة نظير ما في الانبياء وال
نومى الكتاب والفرقان يعني المخرج من الشبهة وهي البقرة بيننا من الهدى والضلال
ثم قال سبحانه ان الذين كفروا باياتنا الله يلقى القرآن وهو الهود وكفروا بالقرآن وهم من
وجدى وابو يسرى اخطب وكعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وزيد بن النابره وغيرهم
لم يقاتل في الاخرة شديدا والله عزير ذو انتقام يعنى عزيرى ملكه سبع شديدة الانتقام
من اهل مكة هذا ويعد لمن خالفهم ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء يعنى شئ
من اهل السماء ولا من اهل الارض كل من كفره هو الذي يبيد ذكره في الارض كمن يشاء ان
في عيسى بن مريم صلى الله عليه ولم خلقه من قرابة كرونى شوبار ومن سوي لاله الا هو
العزيز ملكه الحكيم فامر انك هذه الآية في قولهم وما قالوا من الهتان والزر والعبس
الله عليه ولم ثم قال سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات يعلم من وهن
الايات التي في الاخبار قوله سبحانه قل تعالوا ان انا معكم عليكم ان لا تتركوا شيا
بالو الذين احبوا الى الايات انهم من لعنة شقون يقول من انا الكتاب يعنى اصل
الكتاب لانهم في النوح المحفوظ مكتوبات ومن هزات على الالام كلها وكتابهم وانما
تسبين انا الكتاب لانهم مكتوبات في جميع الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على جميع
الانبياء وليس من اهل دين الا وهو موسى بن ثم قال عز وجل واخر تنبيهات الروايع

والمراد بالشيء اليهود كرميهم من الامة من السنين والفتنات هؤلاء الكلمات
الاربع قائما الذين في قلوبهم زيغ يعنى ميل عن الهدى وهو الشك فيهم اليهود فينبهون
ما تشابه منه انشاء الفتنة يعنى ابتلاء الكفر يعنى منتهى ما يكون وكما يكون يريد به ان
الملك يقول الله يعنى عز وجل وما يعلم تأويله الا الله كرميهم من السنين يعنى امة محمد
يملكون الى يوم القيمة الا ايا ما يتسلم الله عز وجل الدجال ثم استأنف فقال والاربع
في العلم يعنى المتدارسون علم التوراة فهو عبدا لله بن سلام واصحابه موسى اهل التوراة
يقولون انما بكل من عند ربنا يعنى قليله وكثيره من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
فما يصح الا اولوا الالباب يعنى من كان له لب وعقل يعنى ابن سلام واصحابه فيعلمون ان كل
شئ من هذا ومن غيره من عند الله ثم قال ابن سلام واصحابه ربنا لا نزع قلوبنا بعد هذا
لا نعمل قلوبنا يعنى لا نحول قلوبنا عن الهدى عن بعد ما هديتنا كما ارتقت قلوب اليهود عن
الهدى وبنا من انما من ذلك رحمة يعنى من عند الله رحمة انك انت الوهاب الرحمة ثم قال ان ربنا
واصحابه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه معنى يوم القيمة ان الله لا يخلو المهاد في
في البعث بانك جاء الناس في الاخرة ان الذين كفروا يعنى اليهود خاضعة نزلت في كعب بن الاشرف
ان تعنى عندهم معنى الامور والاولاد من الله شيئا وانك امر قود الناس يعنى اليهود وكما
الارضون يعنى كاشياء الفرعون في الكذب والذين من قبلهم من الامم الخالية قوم نوح وعاد
وقوم ابراهيم وقوم لوط وقوم شعيب كذبوا باياتنا يعنى لانهم كذبوا بايعنا بالعذاب الدنيا بانه
ضربنا عليهم فاخذهم الله بذنوبهم يعنى في الدنيا فاعاقبهم الله واقه شديدا العقاب يعنى اذا ما
قل الذين كفروا من اهل مكة يوم يرد سيفيلون وتحشرون الى جهنم في الاخرة ولبس الهاد
يقول بنسما هم هذا لانفسهم فقال النبي صلى الله عليه ولم فكما يوم يردون الله فاليكم وسوف
يحشركم الى جهنم فقال ابو جهل بن امية كبت هذا الاصل ما كنت تجد شيا به وقوله سبحانه قد
كان لكم اية في قتلين وذلك ان يوقين قاح من اليهود ابوا النبي صلى الله عليه ولم بعد قتال بدر ومكة
القتال كاقبل كما رمكة يوم يرد فانزل الله عز وجل فداكم اية معشر اليهود يعنى عبره في
قتلهم في القتل في المشركين وفيه المؤمنين يوم يرد الفتنة فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه ولم واصحابه وضوا قلوبهم يوم يردوا اخرى كافر ابو جهل والمشركون يرونهم
مثلهم رأت اليهود ان الكفار مثل المؤمنين في الكفة رأت العين وكان الكفار يومئذ سبعة
رجل عليهم ابو جهل ذلك النبي صلى الله عليه ولم واصحابه كانوا ثمانية وثلاثة عشر رجلا
بين كل اربعة معهم فسان اربعة مع اربعة من ثمانية المعنوية الا فرغ المقادير الاسود
الكبرى معهم ستة اذراع والمشركون الف رجل سبعة اذراع عليهم ابو جهل وثمانية
جاسر ثم حبس الاخيرين ثمانية رجل من بني زهران فقال النبي صلى الله عليه وسلم
في المشركين في سبعة رجل يقول الله تعالى واقه يومئذ ينصر يعنى يعزى بنصره من يشاء ينصر
الله عز وجل القليل على الكثير ان في ذلك لعنة نصر من نصر المؤمنين وعز قليل والكفار

وغير كثر لغيره لا ولا الابعار يعني الناطقين وامرهم عز وجل وعلمه اعبه وتفكر الاول
الابعار يعني اظهر الله عز وجل القليل على الكثير من الناس يعني الكفار يعني السموات من
النساء والبنين والقطاير المقطرة يعني المال الكثير من الذهب والفضة فاما الذهب
فهو الفضة ينادى وناو والفضة الف وناو شغال والحيل المسومة يعني السائمة
وهي الراعية والانعام وهي الابل والبقر والغنم والحمر ذلك الذي ذكره في هذه الاية متاع
الحياة الدنيا والله عند حسن الحساب يعني حسن المرجع وفي الجنة قل للكفار ان يشكروا
من ذلك يعني ما ذكره في هذه الاية جنت تجري من تحتها الانهار وذلك ان العيون تجري
من تحت البساتين خالدين فيها لا يموتون وازواج مطهرة من الحيف والفاطحة والبول
والزاق والمخاط من القدح ورضوان من الله اكبر يعني رضاه عنهم والله بصير بالعباد
يعني بما عملهم اخبر سبحانه عن فعلهم فقال الذين يقولون ربنا اننا افغقرنا ذنوبنا
وقنا ذنبا لنا ثم نشتاعا لله فقال الجنة هي التي تجري من تحتها وفي الجنة والصداد
كتاب الله ورسوله والقاسم من الله والحقين اموالهم في حق الله والمستغفر
بالاصحار يقول المصلين بالاصحار يعني المصلين من اخر الليل قوله سبحانه شهدنا ذلك
ان عبدا لله بن سلام واصحابه مؤمنين من النورية قالوا رؤس اليهود ان محمدا رسولا الله صلى
الله عليه وسلم ودينه الحق فاشبهوه فقال اليهود ديننا ~~اسلم~~ دينكم فقال الله تبارك
وتعالى شهدنا ان لا اله الا هو والملائكة تشهد بها واولو العلم بالنورية ابن سلام واصحابه
يشهدون ان لا اله الا هو ويشهدون ان الله عز وجل خازن القسط يعني قائم كل شئ بالعدل
لا اله الا هو العزيز الحكيم امر شهد ان الذين يعني التوحيد عند الله الاسلام ثم قال
وما اختلف الذين اووا الكتاب يعني اليهود والنصارى في هذا الدين الا من بعد ما جاءهم العلم
معنى بان امرهم صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مؤمنين به صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث
رسولا فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من ولد اسمعيل فقرأ انبيا بينهم ومن يكفر بايات
الله معنى القرآن معنى اليهود ثم خوفهم فان الله سريع الحساب كان قد جاء فان خافوا
معنى اليهود خافوا باعتراف الذين فقال اسلمت وجميعة يقولوا خلصت دينه ومن اتبعين
على ديني فقد خلصوا وقل الذين اووا الكتاب يعني النورية والانجيل اليهود والنصارى
اسلمت والاسلام اسم اشتق من اسم الله عز وجل امره تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى
الاسلام فقال اسلمت معنى خلصت يقول فان اسلموا يعني فان اخلصوا له معنى عز وجل
بالشهادة فقد اهدوا من الضلالة وان تولوا يقول فان ابدوا ان يسلموا فانما عليك البلاغ
معنى البلاغ الرسالة والله بصير بالعباد باعمالهم ان الذين يكفرون بايات الله معنى
القرآن وهم ملوك بني اسرائيل من اليهود من لا يقر الكتاب ويقتلون النبيين بغير حق يقتلوا
الذين يامرهم بالقسط من الناس يعني بالعدل بين الناس من مؤمنين بني اسرائيل من بعد موسى
فبشرهم بعذاب اليم يعني وجيم يعني اليهود لان هؤلاء ملوك بني اسرائيل الذين قتلوا

الانبياء والامرهم بالقسط قال عز وجل اولئك الذين فعلوا ذلك حبطين يعني بطلت
اعمالهم فلا ثواب لهم في الدنيا ولا في الآخرة لان اعمالهم كانت فاسدة طاعة الله عز وجل وما الله
من ناصرين يعني من مانعين يمنعونهم من النار والذين اووا نصيبا من الكتاب يعني
اعطوا حظا من التوراة يعني اليهود كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد ومالك بن النضير
وعيسى بن مريم وحنان بن اوفى وابو ياسر بن الخطيب وابو ثعلبة بن قيس وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم اسلموا لله واولادكم واولادكم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم نحن اعدى واحق
بالهدى منكم ما ارسل الله نبيا بعد موسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لربكم بون وانتم تعلمون
ان النبي اقول الحق فاخرج التوراة شيع غن وانتم ما فيها وهي بيكر فان مكتوب فيها ان
يؤمنوا بالله فابوا ذلك فانزل الله عز وجل فيها الذين اووا نصيبا من الكتاب
يدعون الى كتاب الله يعني التوراة ليحكم بينهم يعني يعرض بينهم ثم يقول من ابي فربو
يعني طائفة منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا ان تمسنا النار ايانا العذاب واجب
عليهم فيها تقديم القول ايا ما معدودات يعني الاربعين يوما الذين عذبوا اباؤهم فيها الجحيم
لانهم قالوا انهم ابناء الله واجباؤه يقولون اخرهم في دينهم عفو الله ما كانوا يفكرون
يعني الذين كذبوا القول غن ابناء الله واجباؤه خوفهم الله فقال فكيف بهم اذا اجتمعوا
ليوم لا ريب فيه ووفيت يعني يوم القيمة لا شك فيه بانه كائن ووفيت كل نفس بما كسبت
ما كسبت من خير او شر وهم لا يظنون في اعمالهم فلا الله ما لك الملك توفى الملك في ذات
النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عز وجل ان يجعل له ملك فادس والروم في امته فزلت في القم
مالك الملك توفى الملك من نساء معنى محمد صلى الله عليه وسلم وامته وتزوج الملك من نساء
معنى الروم وفادس وتزوج من نساء امه وامته وتزوج من نساء معنى الروم وفادس سيدك
الحيز انك على كل شئ من الملك والعز والذل قدير ترفع الليل في النهار وتروح النهار في الليل
يعني ما تنقص في الليل ما تمل في النهار حتى يصير الليل تسع ساعات والنهار خمس عشرة ساعة
فذلك قوله سبحانه يكون الليل على النهار ويكون الليل على النهار على الليل وما هكذا الى
ان تقوم الساعة قوله سبحانه وتخرج الحي من الميت وهو الناصر والدواب والطير خلفهم
من نطفة وهي ميتة وخلق الطير من البيضة وهي ميتة وتخرج الميت من الحي يعني يخرج
عز وجل من النطفة من الحي وهو الناصر والدواب والطير وترزق من نساء بغير حساب
يقول سبحانه ليس فوق ملك يحاسبنا الملك اعطى من شئت بغير حساب لا يخاف من احد
يحاسبني قوله سبحانه لا يخضع المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين نزلت في مطلب
ابن ابى بلعة وغيره كانوا يظهرون المودة للكفار مكة فيها امرهم عز وجل من ذلك ومن
يفعل ذلك لا يخضع وهو اولياء من غيرهم فليس من الله في شئ ثم استثنى تعالى فقال لا ان تنقلوا
منه نقاة فيكون بين الظهور وغيرهم بلسان من الخفاة وفي قلبه غير ذلك ثم خوفهم
فقال ويحذركم الله نفسه يعني عقوبته في ولاية الكفار والى الله المصير في الآخرة فيحكم

بأعمالكم قلتم يا محمد ان تغفروا ما قد وردكم يعني ان تسروا ما في قلوبكم من الولاية فكفاروا
شبهوه يعني وتظهروا ولا يتبين معنى ما طبعوا عليه الله ويعلم ما في السموات وما
في الارض والله على كل شيء قدير العذاب قدر نظيره في اخر البقرة ثم خوفهم
ثم قال يرميكم كل نفس بما عملت من خير محض لا يحمل لها كل خير عمله ولا ينادي منه شيء
عملت من سوء تزدلون بينها وبينه امدا بعيدا يعني اجلا بعيدا بين المشرق والمغرب
ويذكر الله نفسه يعني حقوبته لاجل السوء والله يثوب بالعباد معنى ربه حذر
لا يحمل عليهم بالعقوبة لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم كعبا واصحابه الى الاسلام قالوا نحن
ابناء الله وابطاؤه ونحن اشده حبا لله ما ندعوا اليه فقال الله عز وجل لبيته صلى الله
عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني على ان يحبسكم الله ويغفر لكم ما كان في الشرك
والله عفود رحيم ذو مجاز ولما كان في الشرك رحيم بهم في الاسلام قل لليهود اطيعوا الله
والرسل فان تولوا يعني اعرضوا عن طاعتها فان الله لا يحب الكافرين يعني اليهود
ان الله اصطفى ادرونا يعني اخنا من الناس رسالته ادرونا وما الابرار
يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ثم قال وال عمران يعني موسى وهرون
ذرية ال عمران اخنا هم للنبوة والرسالة على العالمين يعني على ذلك الزمان وعلى
ذرية بعضها من بعض وكل هؤلاء من ذرية ادريس ومن ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم
والله سميع عليم لقولهم نحن ابناء الله وابطاؤه ونحن اشده حبا لله عليهم ما قالوا يعني
اليهود اذ قالوا لمرات عمران بن ماثان اسمها حنة بنت فاقولوا وهي مريم وهي حلي
لين يحيا في الله عز وجل ووضعنا في بطنها لاجل ذلك وعمر ماثان من ملوك بني
اسرائيل من نسل داود عليه السلام والمحمدا الذي لا يعمل الدنيا ولا يزوج وينفرغ لعل
الآخره يلزمه اله في عبد الله عز وجل فيه ولا يكن عور في ذلك الزمان الا القليلان فقال
ذو جها اربابان كان الذي في بطنك انثى والانثى عورة كيف تصفين فاجبت لذلك
فقال حنة ربي ان نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم لعلها
العليم يذرها محررا معنى بالتقبل والاستجابة لدعائها فلما وضعتها قالت مرتيا وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر الا نثى والانثى عورة فيها تقدم ويقول الله تعالى
لبيته صلى الله عليه وسلم والله اعلم بما وضعت منها ثم قالت حنة وان سئلتها مريم وكذلك
كان اسمها عند الله عز وجل وان اعجزها بك وذريتها يعني عيسى الشيطان الرجيم
يعني للمعون فاستجاب الله لها فلم يقربها ولا ذريتها شيطان وخشيت حنة ان لا تقبل
الانثى عورة فلحقها في حرقه وضعتها في بيت المقدس عند المذبح حيث يدرسون القران
ففساها القوم عليها لانها ابنتا امهم وسيدتهم والاعيان من ولدها دون ايتهم بلغة
فقال ذكر يا وهوب من الاخبار انا اخذها انا اسقها لان اخنا ارمي عندي فقالت
القراء لان كان في القوم من هو اقرب اليها منك فلوزك لاحق الناس بها تركت لاسمها

ولكنها

ولكنها هرة ولكن علم نساها عليها من خرج سهمه فهو احق بها فاقترعوا فقال الله
عز وجل الحمد لله على الله عليه وسلم وما كنت لديهم يعني عندهم فقتلهم اذ يلقيون اقدامهم معني
حين اقترعوا اثنتي عشرة اقدامهم التي كانوا يكتبونها بها الوحي ابراهيم يكفلها اليه يعنيها
فقرعهم ذكر يا فقبحنها ثم قال الله عز وجل الحمد لله على الله عليه وسلم وما كنت لذيهم اذ
يغتصمون في مريم قد انقوله وكفلها اذ كيا فتقبلها وحبها بقبول حسن وانبتها باناملت
يقول ودمها زينة حسنة في عبادة وكفلة لها فاعلموا ان كياها في بيت المقدس وجعل
بابه وسطه لا يصعد اليه احد الا بسلام واستاجر لها طير ارضها حتى تحركت فكان يلقون
عليها الباب ومعه المفتاح لا يامن عليها احد الا بسلامها بطعامها ومساكنها وكانت اذا
اخرجها الى منزله فتكون مع اخنها ايلشفع بنت عمران وهي مريم بنت عمران ارميها فاذلمت
رودها الى المذبح بيت المقدس وكان ذكر يا يرميها العنيفة الشاة الشديدة ياربها
جبرائيل عليه السلام من السماء فلهذا ذكر يا يرميها في ذلك هذا يعني من اين هذا في غير حنة كانت
هذا الرزق هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فطمع عند ذلك ذكر يا في الرزق
فقال الذي بان مريم هذه الفاقة في غير حنة القادر ان يعمل في الحق ويهرب منها ولذا
فذلك قوله هنا لك يعني عند ذلك عاذا ذكر يا رب قال رب هب لي من عندك
ذرية طيبة فقبلا زكيا كقول الله واجعله رب رغبيا انك جميع الدعاء فنادته الملائكة وهو
قادر على الخراب القراء في قصة ذكر يا من الله فاستجابا لله عز وجل له وكانا قد دخلوا
السنين فيا هو يصلي في المذبح حيث يذبح القران فاذا برجل عليه لباس حياه وهو مريم
فقال ان الله يشرك يحيى اشقى يحيى من اسماء الله عز وجل صديقا بكنهه يعني من الله عز وجل
وكان يحيى من صدق عيسى عليها السلام وهو ابن ثلاث سنين قوله الاول وهو نبوة اشهر
فلما شهد عيسى من الله عز وجل عجت بنو اسرائيل الصغرى فلما سمع ذكر يا شهادته قام الى
عيسى فضأ اليه وهو في حرقه وكان يحيى كبر من عيسى بثلاث سنين ويحيى عيسى ابنا خاله ثم
قال الله سبحانه وسيدك يعني جليلا وحسورا لاداله ونبيا من الصالحين والمصوب الذي
لا حاجة له في النساء فلما بشر ذكر يا بالولادة لجبرائيل عليه السلام في الخاطبة ربي اني يعني من
ابن يكون لي ولدا واما فاعرف وقد بلغني الكبر يقول ذلك نصيبا لانه قد كان يلعب بجلد على
عظمه من الكبر قال جبرائيل عليه السلام كذا الله يعني كذا قال لك ان يكون له ولد ويحمل
ما يشاء ان يجعل ولدا من الكبر والعاقرة لقوله قد بلغني الكبر وامراني ما قال رب اجعل لي
اية يعني اية العسل قال لا ايتك ان لا تكلم الناس اذ اجامعتها على ظهر خيلك فانك تسمع لا تستر
من خشيت خرسا ولا سقما ولكن تسمع لا تنطق الكلام ثلاثة ايام لا تدري يعني الا اذا وق
يومي بين اوراسه من غير مرض ولم يحبس لسانه عن ذكر الله عز وجل ولا عن الصلاة فكذلك
قوله سبحانه واذا ذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار يقول صل بالغداة والعشي فاق امراته
على ظهرها فحلت وكان اية الحيلة وضع يده على صدره فحلت فاستقر الخيل في ركبها فحلت

يحيى السمع لا يستطيع الكلام ففرقنا امراته قد جعلت قوله تسمى عليه السلام فلم يعص
الله قط واذا قالت الملائكة وهو جبريل عليه السلام ومن يامرهم وهم في السماء ان الله سطقا
يعني اختاروك وطهرتكم من الفاحشة والامم واصطفاك يعني واختاروك على سائر العالمين
والولد من غير بشر يامرهم يا فتى لتلك يعني صلى عليك وادكوا يعني مع الربا كمين معتمدين
المصلين في بيت المقدس في ذلك الذي ذكره هؤلاء الايات من اتياء الغيب يعني حديثا
من الغيب تشهد يا محمد في قوله وما كنت لديهم اذ يخضعون يعني عندهم اذ يقولون
اقلامهم في القصة ايم بكفل مرهم معنى منهم مرهم الى نفسه وما كنت لديهم اذ يخضعون
فرهم يعني القرائن بكملها اذ قالت الملائكة يا مريم وهو جبريل ومن عليه السلام ان
الله يبشرك بكلمة منه اسمك المسيح عيسى بن مريم وجوها معنى بكنا عند الله عز وجل
فالدينا والآخر فيها تقديم ومن المقربين عند الله في الآخرة ويكلم الناس في الهدى معنى مجرم
والفرق طغلا ويكلمهم كما يعني اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين قال تزيين
يعني من اين يكون له ولد ولم يمسس بشر معنى الروح قال كذلك الله يخلق ما يشاء ويخلق
من يشاء فشاء ان يخلق ولدا من غير بشر فخلقها ولم يمسس بشر اذا قضى امره كان في علمه
ان يكون عيسى في بطن مريم من غير بشر فانما بقوله كن فيكون لا يثنى ونعله الكتاب معنى
نخط الكتاب بين يدي بعد ما بلغ اشد وهو ابن ثمانية عشر سنة والمراد ما تبلغ للحيث للكم
يعني الحلال والحرام والسنة والتوراة والانجيل ويحمله ورسولا الى بني اسرائيل في هذا
بجنتكم باية من ربكم يعني بعلامة من ربكم ثم بين الاية اني اخلق لكم سمى اجعل لكم من
الطين كيت الطير فانفع فيه فيكون طيرا خلق الخفاش اذن الله لانه اشد الخلق انما هو
لحم وشئ بطير بغير ريش فطائر اذنا الله وبرئ الاكاه الذي ولد شامه اعني الذي لم يدر
النور قط فبعده بصره واربى الارض فبدا اذنا الله واجنى الموق اذنا الله فبعشر
فصلا ذلك وهو ينظرون وكان منيعه هذا اية من الله عز وجل انه يحيى هام ابن
نوح من ذلك من الموت اذنا الله ورسولا الى بني اسرائيل فقالوا له ان هذا سمى فادنا اية من
انك صاقد لله عيسى صلى الله عليه وسلم ارايت ان انا انصركم ما تاكلون في يومكم من الطعام
فيها تقديم وما تذخرون في يومكم يعني وما يرفعون في هذا يقولون اني صاقد قالوا انهم قال
عيسى صلى الله عليه وسلم يا فلان اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا وانت يا فلان اكلت
كذا وكذا وانت يا فلان فشهر من امن ومنهم من كفر يقول الله عز وجل ان في ذلك لاية
لعلامة بني اكرم فيها الخبر كبريان كنه مؤمنين يعني صدقين بعيسى باية رسول صدقا
لما بين يدى معنى من التوراة والاسلام بعض الذي حرر عليكم من الحور والشجر وكل ذي
ظفر والسك في هذا البعض الذي احل لهم غير السبت فانهم يقومون عليه فوضع عنه في
الانجيل ذنوب وجنتكم باية من ربكم بعلامة من ربكم يعني الجايين كان يصنعها الله
فانقوا الله يعني فرحوا الله واطيعون فاما كبريه من النصيحة فانه لا شريك له ولا

ثم عيسى صلى الله عليه وسلم ان الله قد قددكم فاعبدوه معنى فرحوا الله هذا صراط مستقيم
يعني هذا التوحيد دين مستقيم وهو الاسلام فكفروا قبلما احسن يعني فلما راي عيسى
الكفر يعني من بني اسرائيل كقوله عز وجل من كفر منكم من احد يعني من احد منكم من لدن
عيسى صلى الله عليه وسلم على المواريدين يعني على القضاة في الشيا قال من انصاري
يعني من اتبعني الى مع الله كقوله فادعهم الى صراط مستقيم كقوله سبحانه لا تاكلون اموالهم
الى اموالكم معنى مع اموالكم قال المواريدين نحن انصار الله امنا يا الله يعني توحيد الله
واشهد يا عيسى يا مسلمون يعني تخلصين توحيد الله عز وجل ثم قالوا ربنا انما نؤمن
معنى صدقنا بالانجيل الذي انزلت على عيسى واتبعنا الرسول يعني عيسى الى دينه فاكفينا
مع الشاهدين بقوله فاجعلنا مع الصادقين نظيرهم في المائدة هذا قول المواريدين
ومكروا ومكر الله وذلك ان كفار بني اسرائيل عدوا الى جبل فعملوه وقبلا على عيسى ليقتلوه
فجعل الله عز وجل شبه على الرقيب فانه ذو الرقيب يقتلوه وصلبوه وظنوا ان عيسى قد
اخذ عز وجل عيسى الى سماء الدنيا من بيت المقدس ليلة القدر في رمضان فذلك قوله سبحانه
ومكروا بعيسى ليقتلوه معنى اليهود ومكر الله بهم حين قتل رقيبهم وصاحبهم والله
خير للماكرين يعني افضل مكرهم اذ قال الله يا عيسى في متوفيك ورافعك الى فيها
تقديم يقول رافعك الى من الدنيا ومتوفيك حيث ينزل من السماء على عهد الدجال يقول
ان رافعك الى الآن ومتوفيك بعد قتل الدجال يقول رافعك الى في السماء ومطهرتك
من الذين كفروا يعني اليهود وجاعل الذين اتبعوك على دينك يعني وهو الاسلام فوق
الذين كفروا معنى اليهود وظهورهم اهل دين عيسى صلى الله عليه وسلم من المسلمون فوق الذين
كفروا الاديان كلها الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم في الآخرة فاحكم بيني فاقضى بينكم يعني بين
المسلمين واهل الاديان فيما كنتم فيه من الدين تحت لقون وهو الاسلام فاسلم طائفة كثر
طائفة ثم اخبر الله عز وجل عن منزلة الفريقين في الآخرة فقال فاما الذين كفروا يعني
كفار اهل الكتاب فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا معنى القتل والحية وفي الآخرة عذاب
النار واهل من ناصرت معنى من ماتين يمتعونهم من النار واما الذين امنوا وعملوا الصالحات
معنى امة محمد صلى الله عليه وسلم فيوفيهما جود هو معنى فوفوا الجود هو في الآخرة والله لا يخب
الغالمون ذلك الذي ذكره الله عز وجل في الايات فتلوه عليك يا محمد من الايات يعني من البيا
والذكر الحكيم يعني الحكم من الباطل ان مثل عيسى صداقه وذلك ان وفد نصارى بخرات
قد سار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة منهم السيد والعاقبة والاستقفة الرأس والحار
وقيس وابنيه وخالد وخليل وعمر وافعال السيد والعاقبة هما سيدا اهل بخران يا محمد لم
نشتم صاحبنا وتسميه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صاحبكم قالوا عيسى ابن مريم رحم
الله عبدا لاهل هو عبدا لله ورسوله ودوحه وكنته القاما الى مريم العذرا النبوة
قال ابو محمد عبيدا من ثابت قال العذرا النبوة المتقطعة الى الله عز وجل قوله عز وجل

وتبذل اليه تبشيرا قالوا فادنا فخلق الله عبدا مثله يحيى المولى ويبرئ الاكف والابرار
ويخلق من الطين طيرا وليرفعوا اذنا الله وكل ادمى له اب وعيسى لاب له فتابعنا انكيس
ابن الله وتابعك فاما ان تجعل عيسى لدا واما الها فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله
ان يكون له ولد او يكون معه اله فقال النبي صلى الله عليه وسلم استأجدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انا احمد وانا محمد فقالوا فاحد لا احده الناس عن الشريك قالوا فانا لسا لدا عيسى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبركم حتى تسلموا فتعرفوا قالوا استأجدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انك لا تسلموا حتى لا تسلموا ثلثة اكلها الخنزير وشريك الخنزير فلو كان الله عز
وجل ولدا افترضنا عند ذلك فقالا من ابو عيسى ايقنا له بمثل فانزلا الله عز وجل ان مثل
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون هذا الذي قاله في عيسى هو الحق
من ذلك فلا يكون من الميزين يا محمد يعني من الشاكرين في عيسى ان مثله كمثل آدم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس كما تقول ما هذا اله بمثل فانزلا الله عز وجل ان مثل عيسى من جنس
فيه في عيسى من بعد ما جاء له من العلم يعني من البيان من امر عيسى يعني ما ذكر في هذه الايات
فقل تعالى اذ دع ابنا انا وابنا كرو نشاء ناولنا كرو وانفسا وانفسكم فزهد في خلقكم
الدم الى الله عز وجل فيجعل لفتا الله على الكاذبين ان هذا الذي ذكرته في عيسى هو القصر
الحق والذي يقولون هو الباطل وما من اله الا الله وان الله هو العزيز في ملكه الحكيم في امرهم
عيسى في بطن امه فان تولوا يعني فان ابوا الى ان يلاعنوا فان الله عليهم بالمقتدين في الارض
بالمعاصي قال الله عز وجل قل لهم يا محمد تعالى الى كلمة سواء يعني كلمة العدل وهو الاختلاف بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا من خلقه ولا نعبد عيسى اصفا او بابا من دونه
الله لانهم اتخذوا عيسى وبابا فان تولوا يعني فان ابوا التوحيد فقولوا لهم انه شهد وبابا
سليم يعني مخلصين بالتوحيد فقال العاقب ما نضيق بملاصته شيئا فوالله ان كان كاذبا
ما ملأ عنه بشي ولو ان كان صادقا لايان علينا الحق به لانه الكاذبين قالوا يا محمد
انصالحك على ان لا تغرونا ولا تخفنا ولا تردنا من ديننا على ان تؤدى اليك الف حلة في سفر
والف حلة في رجبة على ثلثين درهما من حديد عادية ففعلهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
فقال والذي نفس محمد بيده لو اصرقوا ما حال الحول وبخس فيهم احد ولا هلك الله الكاذبة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا غنمهم بيد من كنت تاخذ قال اخذ بيد علي وفاطمة ولبس الحسين
عليهم السلام وحفصة ومعاوية وجمعهم الله يا اهل الكتاب لتخرجون يعني تخاضعون
فابراهيم وذلك ان رؤساء اليهود وكهنة الاشرف وابو ياسر والخطيق وزيدين العاقره
ونصارا يجازن يقولون ابراهيم اولي بنا والانبياء منا كانوا على ديننا وما تريد ان تتخذ
ربا كما اتخذت النصارى عيسى وياويك لنا النصارى ما تريد ان تتخذ ربا كما اتخذت
اليهود عزيرا وياك لا النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله من ذلك ولكم ادعوا الى ان تعبدوا الله
جمعنا ولا تشركوا به شيئا فان الله عز وجل يا اهل الكتاب لتخرجون يعني تخاضعون

قارون فترعون انه كان منكم واتما انزلت التوراة والانجيل من بعد موت
ابراهيم الخليل يقولون هاتوا التوراة فها هي فيكم يا اهل الكتاب فها هي فيكم يا اهل الكتاب
والانجيل واتم يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يهوديا ولا نصرانيا
يهوديا ولا نصرانيا ثم اخبر الله عز وجل فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا معني مخلصا معني مخلصا وما كان من المشركين يعني من اليهود ولا النصارى
ثم قال في اول الناس يا ابراهيم لقولم انه كان على دينه لا الدين اشبهه على دينه واقصد
به وهذا النبي والذين آمنوا يقولون انهم من اهل البيت صلى الله عليه وسلم قال عز وجل واتم
على المؤمنين الذين يتبعونهم على دينهم ودينهم على دينهم يعني انهم من اهل البيت صلى الله عليه وسلم
يسئلونكم عن دينكم الاسلام وما يضلون معني وما يستزلون انفسهم عما
يشعرون انما يضلون انفسهم في دينهم يعني انهم من اهل البيت صلى الله عليه وسلم
اليهودى جاد لهما ودعوا الى دينهم وكانوا ان ديننا افضل من دينكم ونحن اهلى
دينكم سبيل افترت ودين طائفة من اهل الكتاب الى اهل البيت صلى الله عليه وسلم
لذلك روى ايات الله يعني القرآن وانتم تشهدون ان محمد رسول الله وبعثه معكم
التوراة يا اهل الكتاب ان يسوء الذين يخفون الحق ويخفون ان يعلمون ان محمد انى
ودرسوا على الله عليه وسلم ثم قال عز وجل يا اهل الكتاب تعبدون من سبيل الله معوي
دين الاسلام وهي الملة وذلك حين دعوا عمارين ياسر وجذبة الى دينهم من امن معي
صديق بقولهم عمارا يقولون بملء الاسلام ودينا وانتم شهداء بان محمد رسول
الله ثم وعدهم فقال سبحانه وما الله بغافل عما تعملون ثم حمله المؤمنين متابعه اليهود
يا ايها الذين آمنوا لا تطيعوا فريقا من الذين آمنوا الكتاب يعني اهل التوراة
بردوا بعد ما كنتم كافرين ثم قال كيف كفرتم وانتم تتلى عليكم ايات الله يعني يقر بكم
كلام الله يعني القرآن ويذكر رسوله يعني محمد صلى الله عليه وسلم بين اظهركم ومن يعصم الله
يعني يحفظه الله ففعله بعبه فقد هدانا الى صراط مستقيم يعني دين الاسلام لا زعيمه
الاسلام ليس مستقيم وزعمه قوله نحن اهدى منكم سبيل الا ان الذي هدى الله يعني دين
الاسلام فهو الهدى والسبيل الذي يهتدون اليه اليهود ودين طائفة من اهل الكتاب
كعب بن الاشرف وما الشان الصيغ اليهوديان لسبلة اليهود آمنوا بالذي انزل على النبي الذي
آمنوا يعني يهودا بالقرآن وحده الهنا الاكفر والآخر يعني ولا اله الا الله
واذا كان العتيق قولهم بطرنا في التوراة فاذا الفت الذي في التوراة ليس بعت محمد
صلى الله عليه وسلم فذلك قوله سبحانه واكفرنا نحن معني صلاة العتق فليسوا اهل البيت
اعلمهم يشكون في دينهم فذلك قوله لعلمهم يرجعون يعني كبر رجوعا من دينهم الى دينكم
وقال لسبلة اليهود ولا يؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانه من يؤمن احد من الناس مثله او يتبعه
من الفضل واليهودية والمن والسوى الغمام والحج اشبهوا على دينكم ولا اله الا الله لا يخبروه

وتبرهنهم الحق فاذا اردت المدينة فسينزل قينا ما نزل في الكوفة يقبل منا ما يقبل
منه فانزل الله عز وجل فاستمعوا له الذين كفروا انما سمعوا غمرا واذكروا انهم كانوا انقياد
كفارا فاذا اردت المدينة فسينزل قينا ما نزل في الكوفة يقبل منا ما يقبل
ثم اخبرهم عنهم وعن الكفار ما لهم في الاخرة فقال عز وجل ان الذين كفروا وما اتواهم كفارا
فيؤذ احدكم بان يكون له عمل الارض حيا يقدر على ان ينفذ به نفسه من العذاب لا يفر
به ولو اشدى به ما قبل منه وله عذاب وجيم نظيره في المائدة وما لهم من ناصر يحمي من
ما تعذبهم من العذاب قوله سبحانه ان تبالوا البر حتى تنفقوا بقول لست تكلموا
التقوى حتى تنفقوا في الصدقة مما تحبون من الاموال ومن ينفقوا من شيء يعقوب
فان الله به عليم يعني ما لم ينفقوا في كل الطعام كان حلالا لى اسرائيل وذل لان يعقوب
استخرج ذوات ليلة ليدخل الما في ارضه فاستقبله هناك فظن انه ليريد ان يقطع
عليه الطريق فمالجأ في المكان الذي كان يقرب فيه القران يدعاشاير فكان اول القران
قربه بارض في الكاكة من الما اذ اذ الملك ان يغادره عن غنم يعقوب برجله ليريه لوشا
فمالجأ به عن القران وبعده الملك الى الشام ويعقوب ينظر اليه فلقى منها الجاحق لم يسه
الليل من وجته ولا يؤذيه بالنهار فعمل يعقوب من عز وجل يخرجهم الى ابل والبناها وكان
احب الطعام والشراب اليه لث شفاء الله كالت اليهود جامه هذا الخريف من الله عز وجل
كفروا لابل البناها قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قل اليهود فأتوا بالثورة فأتوا
فأقروا ان كنت صناديق بان كرم ابل في التورية فلم يفعلوا يقول الله عز وجل عيسى
أفترى على الله الكتاب يا انا الله عز وجل في التورية بعدة لنا البيان فأتوا من الما لكون
صدق الله وذلك حين قال الله سبحانه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الى اخر الآية وكانت
اليهود والنصارى كانا ابراهيم والانبيا على ينشأ من النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان ابراهيم
يحب البيت ولم تعلمون ذلك فلم تكفروا بايات الله يعني بالبحر فذل قوله سبحانه قل صدقة
فأتوا من ابراهيم خفا يعني خلتا وما كان من المشركين يقول لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
وليت يحموا ولا يسموا وضع الناس الذم على ما كانوا وما سمى به لانه يملك الناس بعضهم
بعض في القران ومباركاته البركة مغفرة للذنوب وهذه هي العالين يعني المؤمنين
الذين آمنوا صلى الله عليه وسلم لانهم على بيت المقدس وذلك ان المسلمين واليهود انقسموا
في امر القبلة فقال المسلمون القبلة الكعبة وكانت اليهود القبلة بيت المقدس فانزل الله
عز وجل ان الكعبة اول مسجد كان في الارض والبيت قبله لاهل البكة المجرى والاول مسجد قبله
لاهل المرو والكعبة قبله الارض ثم قال عز وجل في ايات مقام ابراهيم يعني ملا
واحدة ارم مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومن دخله في الجاهلية كان متنجسا حتى يخرج منه
وه على الناس يعني المؤمنين حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني بلا عائق بالاستطاعة
الراد والاسلام ومن كفر من كفر الا ان بالبيت لم يحرم ولا ينافى ذلك قوله سبحانه

ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله يعني القران والله
شديد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب يعني اليهود لم تصدقوا عن سبيل الله اهل الايمان
زكوا في حقيقة وعمارين يا سرحين وصومها الى دينهم فقالوا اليها ويخافوا فضل من دينكم
وعن احدى منكم سبيلا فقال عز وجل لم تصدقوا عن سبيل الله عن دين الاسلام من امر
وتفوقها فوجها معنى بلة الاسلام زينا وانتم شهداء ان الدين هو الاسلام وان محمد
رسوله ونبي الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امرى من الذين
اتوا الكتاب معكم طائفة من الدين واتوا الكتاب يعني لعلوا التورية برود وكبرياء انكم
كافرين وكيف تكفروا وانتم تنزل عليكم ايات الله يعني القران وفيكم رسوله يعني محمد
الله عليه وسلم بين الظاهر من يستقيم بالله يعني يحترق بالله فيجعله ثقتة فقد عدى الى
صراط مستقيم يعني الى دين الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني الاصل ان تقوا الله حق تقائه
وهو ان يطاع فلا يعصى وان تذكروا ان لا ينسوا وان يشكروا فلا ينكروا فأتوا الله الصلوة
وذلك ان كان من الاوس والخزرج معا وفي الجاهلية في مشير والمخاطبة فقتل بعضهم
بعضا حينما قالوا على النبي صلى الله عليه وسلم الى مدينة اصل بينهم فلما كان بعد ذلك انهم
اجلنا جدها عليه بن فخر من الاوس والاخر سعد بن زارعة من بني الخزرج من بني سلة
بن حنيفة فخرج الحديث بينهما فقتلها فقتلها ساداتكم واستعبدوا ابناهم كوتنا فاه كمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا لقتلنا ساداتكم واستعبدوا ابناهم كوتنا فاه كمر
بغيرهم فقال لا اوسى فلكان الاسلام متلخر لما اطلوا بلا فافعلته فقد ضربناكم بالحق
حقا وغلطناكم الادياد وذكر الاشهاد والوفى وانتم وانتم اسحق كان ينشأ دفع وضربا لا
والسقف انما لافضيتا فنادى بلجات الاوس والاوس الخزرج الى الخزرج بالسلاح
واسرع بعضهم الى بعض بالرمح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب حمارا وانه طمان
عائنه نادى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتوا الا وانتم مسلمون يعني
معتصمين بالتوحيد واعتصموا بحبل الله معقوبين الله حينما ولا تفرقوا بيني وبين لا يخلو
في الذين كاختلف اهل الكتاب واذكروا نعم الله عليكم الاسلام اذ كنتم عدا في الجاهلية
يقتل بعضكم بعضا فالتقوا في قلوبكم فاستمسكوا بحبل الله حينما لا تفرقوا بيني وبين لا يخلو
الاسلام وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها يقول كنتم مشركين لبت منكم في النار
ولكن منكم على حرف النار ان مات دخل النار فانقذكم منها يعني من الشرك الى الايمان ذلك
يعني كذا بين الله كذا اية يعني علامات في هذه النعمة اعداء في الجاهلية اخوانا في الاسلام
لعلكم تذكرون فتعرفوا علامات في هذه النعمة فلما سمع القوم القران من النبي صلى الله عليه وسلم
تجاوبوا ثم فاق بعضهم بعضا وبنوا ليجدد ببعض التفسير الا انهم يقولوا جابر بن عبد الله
وهو في القوم لقد اطلع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد هو اكرم طاعة الياسعة
للكاهن يا فلان النبي اليهود النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واصبروا ان يبين ولكن منكم

امة يعني عصبة يدعون الى الخير بما عرفوا بالمعروف وينهون عن المنكر والظلم
فوعظ الله المؤمنين لكي لا يتفرقوا ولا يتخلفوا كقول اهل الكتاب فقال ولا تكونوا كالذين
تفرقوا وتختلفوا في الدين بعد موسى صا روايا ناس بعد ما جاءهم البينات من ربهم
واولئك لهم عذاب عظيم يوم يبيض وجهه ونوره وسود وجهه فاما الذين استودعوا
الكفر بعد ما جاءهم بآيات الله صلى الله عليه وسلم ان يعط قدوة العذاب بما كنتم تكفرون ولما
الذين استعط وجوههم في دين الله يعني في جنة الله هم فيها خالدون يعني لا يموتون
تلك آيات الله تلوحا لمليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين فيعذب على غير ذنب
لا الله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور يعني تصير الامور العباد اليه في
الآخرة واخرت الاوسر فقالنا الاوسر منا نحن عيسى بن ثابت ذوالشهادتين ومنا
حنظلة فنبيل الملائكة ومنا عاصم بن ثابت بن الاقلع الذي جئت دأبته الدبر حتى
الزناير ومنا مسدد بن معاذ الذي اشتهر بالعدس لونه ووضعا هو رجل يحكي والملا
في اهل قرية وقا لست اخرج من اربعة احكام القرآن ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وابوريد ومنا سعد بن صباد وانه الانصار وخطيبهم
الذي ناحت الحن عليه فقالوا نحن فكلنا سيد الخرج سعد بن صباد وزياد بن عبيد
فلم يخطوا وادعوه سجدت كثر خبرا امة الخرج للناس يعني خير الناس للناس فذلك
انما الناس الشيف وذهب بن جردا قال لعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل سأل
سألت في حذيفة ان يخطب فخطب فادعونا اليه فانزل الله عز وجل فيه كتم خيرة امة الخرج
لناس في زمانكم كما فضل بن اسر الى زمانهم تأمر من الناس بالمعروف يعني بالايامات
وينهون عن المنكر وتؤمنون بتوحيد الله وينهون عن الظلم واستخيرا للناس للناس
وفير من اهل الاديان لا تأمر من انفسهم ولا يضرهم بالمعروف ولا ينهونهم عن المنكر ثم قال
ولو امن يعني ولو صدق اهل الكتاب يعني اليهودي محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق
لكان خيرا لهم من الكفر ثم قال انهم المؤمنون يعني عبد الله بن سلام واصحابه والكفر
الفاستقون يعني المعاصين يعني اليهودي يضرهم الا اذى ذلك ان رسل الله
كعب بن مالك وشعبه ونحوهم انما اسروا با نافع وكانه بن ابي الحقيق بن جردا
عدوا الى المؤمنين فاذ هو لا سلام عبد الله بن سلام واصحابه فانزل الله عز وجل ان
يضرهم الا اذى الانسان وان يقتلوا كمولوك الا ديارهم لا يضرهم ثم اخبرهم
اليهود فقال سبحان من علمهم الذلة يعني الذلة انما تعفوا الحق وهدوا الانجيل
من امة وجعل من الناس يقول لا يا من احييت ما توحيهوا الا جهنم من امة وعهد من الناس
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وحده ويا ابا جعفر من امة يعني استوجبوا العقب من امة
عليهم الذلة والمسكنة يعني الذلة والفقر ذلك الذي نزل بهم بما كانوا يكفرون بآيات
الله ويقتلون الانبياء يعني حق ذلك الذي جاءهم بما عصوا وكانوا يعتدون في دينهم

بما خبر عنهم فقال سبحان ليسوا سواء من اهل الكتاب وذلك ان اليهود قالوا الان سلام
واصحابه لقد حشرتم حين استسلمت بدينكم ولقد وقدها هدمتم الله بعد الانبياء الا
بدينكم فقال الله عز وجل ليسوا سواء يقول ليس كفارا اليهود والذين في الضلالة بمنزلة ان
سلام واصحابه الذين هم على دين الله منهم امة صباية قائمة بالحق على دين الله عادلة يتلو
آيات الله يعني يقرؤن كلام الله انا القيل يعني ساعات الليل وهم يسجدون يعني يصلون
بالليل يؤمنون بالله واليوم الآخر يعني يصدقون بتوحيد الله والبعث الذي فيه جزاء
الاعمال ويأمرون بالمعروف وينهاون عما ينهى عن الله عليه وسلم وينهون عن المنكر يعني
عن تكذيب الله بمحمد صلى الله عليه وسلم ويساعدون في الخيرات معنى شرايع الاسلام واد
من القباكين وما تفعلوا من خير فلن تكفروا فلن يضل عنهم بل يشكركم ذلكم الله يعلم
بالتقين يعني بن سلام واصحابه فقال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من امة شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم ذكر نفقة سفلة اليهود من الطحا
والتمار على رؤس اليهود كعب بن الاشرف واصحابه يريدون بها الاخرة فضر بها الله عز وجل
مثلا لنفقائهم فقال مثل ما يغفون في هذه الحيوة الدنيا وهم كفار يعني سفلة اليهود
كشرب الخمر فيها صر معنى بردا شديدا صبايات ارج الباردة من شوقهم لطلبوا انفسهم
فلم يتق منه شيئا كما اهلك الريح الباردة حرثا الظلة فلم ينفعهم حرثهم فكذلك اهلك
الله سفلة اليهود ومنهم كفار مكة القاراد واهل الاخرة فلم ينفعهم نفقاتهم فذلك
قوله عز وجل وما ظلمهم الله حين اهلك نفقاتهم فلم تقبل منهم ولكن انفسهم يظلمون
بايها الذين استوا يعني المتأقين عبد الله بن ابي وما لك من دحش الانبياء واصحابه دعاهم
اليهود الى دينهم منهم اصبح وادفع ابي حرملة ومعاذ بن اليهود فزولوا ترك الاسلام حتى
ارادوا ان يظهرهم الكفر فانزل الله عز وجل يحذرهم اية اليهود بايها الذين امنوا الاضواء
بطانة يعني اليهود من دونكم يعني من دون المؤمنين لا ياتونكم خيالا يعني ضيافة واما عنتهم
يعني ظهرت لدينكم دينكم قد بدت البغضاء يعني ظهرت البغضاء من افواههم يعني
قد ظهرت العداوة بالسنتهم وما في غنى صدورهم يعني ما تشر قلوبهم من الغش اكبر مما
بدت بالسنتهم قد بينا لكم الايات يقول في هذا بيان انكم منهم ان كنتم تعلمون ثم قال جاء
ها انهم معشر المؤمنين اولا محتبونهم محبون هؤلاء اليهود في التقديم لما اظهروا من
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به ولا يحبونكم لانهم ليسوا على دينكم وتؤمنون بالكتاب
كل كتاب محمد صلى الله عليه وسلم والكتب كلها التي كانت قبله واذ القوم قالوا انما يعني صدقت
بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به وهم كذبة يعني اليهود مثلها في المائتين واذ لباؤكم قالوا انما
وقد دخلوا الكفر الى اخر الاية ثم قالوا دخلوا اعينوا عليكم الا نامل يعني اطراف الامم
يعني من الغبط الذي في قلوبهم ودوا للوجود وارجا ربكم بالعداوة قل موتوا بغيظكم يعني
اليهود ان الله عليهم بذات الصدور يعني يعلم ما في قلوبهم من العداوة والبغضاء للمؤمنين ثم

اخبر عن اليهود فقال سبحانه ان يمسك كحشة يعني النفع والغنية ليورثوه وتسود وان
تصير كحشة العسل والمزينة يورثوها ثم قال للمؤمنين وان تصبروا على امر الله
وتستقوا معاصيه لا يضركم كيدهم شيئا يعني قولهم ان الله بما يعملون محيط اساطيل باعمالهم
واذ قدوت من اهلك على اساطيلك يا محمد يوم الاحزاب تنوع المؤمنون يعني قوتهم لم يقاوم
للقتل في الحندق قبل ان تستبقوا اليه وتستعدوا للقتال والله مغيث عليهم اذ هم على اساطيل
منكم ان تغشوا يعني ترك المركز منهم بنوحا وثمة بن الحارث ومنهم اوس بن قيطي وابوعرب ابن
اوس بن يامين وبنو سئل بن جشم وما حيان من الانصار والله ولي المؤمنين عنيهم ما علمت
المركز ولو اما يبرنا ان الله تعالى الذي علمنا ان كان الله ولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
يعني غلبت المؤمنين به ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وانتم قليل يذكركم انتم فاقنوا
الله ولا تقصروا لعلكم تشكرون ويحكم في النعم اذ تقول يا محمد للمؤمنين يوم واحد ان يكفيكم
ان يمددكم ويحكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين عليكم من السماء وذلك حين سألوا الله
فقال سبحانه لي يمددكم ويحكم بالملائكة ان تصبروا والعدو كره وتستقوا معاصيه وياتوكم من فوق
هذا معنى من وجهه هذا يمددكم ويحكم بثلاثة الاف من الملائكة فزادهم الفين مستومين
يعني معاليين بالصوف الابيض في نواصي الخيل اذ تابها عليها البياض معنيين بالبياض وقد
ارخوا اطراف العيادين اكافهم وما جعله الله يقول وما جعل الله من الملائكة الا بشر
لكنهم تطهرون معنوي لكي تسكن قلوبكم اليه وما النصر الا من عند الله يقول النصر ليس بقله
العدد ولا بكثرته ولكن النصر من عند الله العزيز يعني النعم في ملكه الحكيم في امر حكم النصر
للمؤمنين نظير ما قال لا تقال ليقطع لى يقطع طرفا من الذين كفروا من اهل مكة او يكتسبهم
يخربهم فيقتلوا الى مكة فثانيين لم يصيبوا لظفر ولا اخير الله فلم يصبر المؤمنون وتركوا مكة
وعصروا فوقع عندهم لمدد واصابتهم المزيمة بمعصيتهم فيها تقديم ليس لك يا محمد من الامر شي
وذلك ان سبعين رجلا من اصحاب العنقة ففركا فورا اذا اصحاب اطعما ما فتيتهم فقتلوا
مقتله ثم انهم خرجوا الى المزمع محسبين ان القتال قبيلتين من بني سليم عمية وذكوات
فقال تلوه فقتل السبعون جميعا فسحق على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قتله فداها عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما في صلاة القنات فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شي او يتو
عليه فبهدهم لينة او يعذبهم على كفرهم فانهم ظالمون ثم عظم نفسه تعالى فقال والله ما
السموات وما في الارض من الخلق صيد وفي ملكك يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور
رحيم فاخبر العذاب على الذين الحيين من بني سليم يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا
مضاعفة وذلك ان الرجل كان اذا سئل مال طلبه من صاحبه فيقول المطلوب اخرصني فاذني
على ما لك فيقولون ذلك فوعظهم الله تعالى فقال واتقوا الله في الربا عليكم فظنوا ثم خرجهم
فقال واتقوا الله الذي اخذت للكاوين والطهوا الله والرسول لعلكم ترحمون يعني اني
فلا تعذبوا ثم عذبهم فقال سبحانه وما دعوا بالالهة الى المغفرة لذنوبكم من ربكم

الى الجنة عرضها السموات والارض يقول عرض الجنة كعرض سبع سموات وسبع ارضين
جميعا والربى بعضها الى بعض اخذت للتقين ثم نعتهم فقال الذين يتفقون في الشراء
والعتراء معنى العيشة الرخا والشدة والكاهن القبط وهو الرجل بغضبة امر اذا
فعله وقع في معصيته فيكظم القبط ويغفر ذلك قوله والعافين عن الناس ومن يفعل
هذا فقد احسن فلذلك قوله والله يحب المحسنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم في الآخرة
في امق قليل في كافوا اكثر في الامم الخالية والذين اذا فعلوا فاجشة وذلك ان رجلا خرج
غازيا وخلف بجلا في اهل وولد فمرض له الشيطان في اهله فهو على المرأة فكان منه
ما ندم فاق يا بكر الصديق رضى الله عنه فقال هلكت قال وما اهلكك ان امان شي خيال
الرجل من المرأة الا وقد نلتها غير الجراح فقال ابو بكر رضى الله عنه ويحك اما علمت ان الله
عز وجل يبارك للعاذى ما لا يبارك للقاعد ثم لى عمر رضى الله عنه فاخبره فقال له مثل
مقالة ابي بكر رضى الله عنه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل مقالتها فانتا الله
عز وجل فيه والذين اذا فعلوا فاجشة يعني الزنا وظلوا انفسهم ما كان نال منهم و
الزنا ذكره الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصبروا يقولوا على
ما فعلوا وهم يعلمون انها معصية فمن استغفرها اولئك جنا وهم مغفرة لذنوبهم
من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها يعني مقيمين في الجنان لا يموتون
وتم جبر العاقلين يعني الثابتين من الذنوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم طمئت نفسي
فاستغفراه وتباليه فاستغفر الرجل واستغفروا النبي صلى الله عليه وسلم ولم تزلت من الامة
في عمر بن قيس ويكايا مقبل وذا حين اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد صدمه جايط اذا
الدرست على وجهه عقوبة لا فاسل فانتبه صلى الله عليه وسلم فاذن بلال بالصلوة صلوة آكر
فالا ابو مقبل النبي صلى الله عليه وسلم ما توبته فلم يجبه ودخل المسجد وصلى الاولى ودخل
ابو مقبل وصلى معه فتر جبريل عليه السلام بتوبته اقر الصلوة طرقي النهار وزلفا من
المقبل ان الحسنات يعني الصلوات الخمس يذهبن السيئات يعني الذنوب التي لم تحتم بالنار
وليس عليه حد في الدنيا وما بين الحدين فهو المسفرو الصلوات الخمس تكفر عن الذنوب
وكان ذنب ابو مقبل من هذه الذنوب فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوقبل ما قرنا
قبل ان تاتينا قال بلى قال اما شهدت معنا الصلوة قال بلى قال فان الصلوة قد كفرت ذنبا
ورا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية قد خلت من قبله سنن معنى هذا ان الامم الخالية غفروا
عن الامم بعد ايام الامم ليتمروا ويوحده قوله سبحانه قسيرا في الارض فانظروا كيف
كان عاقبة المكذبين لرسول العذاب كان عاقبتهم الهلاك ثم وعظهم فقال سبحانه هذا
القران بيان للناس من الله وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل للتقين ولا تهتروا
لنعمتوا من عدوكم ولا تحزنوا على ما اصابكم من القتل والمزينة يورثوها وانتم الاقلون
يعني العالمين ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم مصدقين ثم عزاهم فقال ان يمسككم ربح فقه

الصديق وعمر بن الخطاب وملي بن ابي طالب والحريش بن العمة وسهل بن صيف ورجلين من
الانصار رضي الله عنهم ثم قال سبحانه وطائفة قد افسدهم نفسهم يعني الذين لم يلحقوا
الناس فليكونوا باقية غير الحق كذا يقول المؤمنون ان هذا صلي الله عليه وسلم قد قتل ظلت
الجاهلية يقولون كظم جهال المشركين ابرسقين واصحابه وذلك انهم قالوا ان هذا قتل
يقولون هل لنا من الامر شيء هذا قول معتبر بشيعة يعني بالامر النصر يقولون لا هو رجل
نبية صلي الله عليه وسلم قلم يا محمد لو كنت في بيوتكم كما يقولون لخرج من البيوت الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فمن كتب عليه القتل لا يموت ابدا ومن كتب عليه القتل
لا يقتل ابدا وليست لي الله ما في صمد وركه ولم يمتص ما في قلوبكم والله علم بذات الصدور
يقول الله علم بما في قلوب من الايمان والتعاق والذين اخفوا انفسهم قلم ان هذا قد قتل
وقولهم لو كان الناس من الامر شيء ما قتلنا هاهنا معنى هذا ان كان هذا الذي قال الله سبحانه
لم قلم يا محمد لو كنت في بيوتكم كما يقولون لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لولا
سبحانه ان الذين تولوا منكم يعني انهم موافقون مدبرين منهم من يوم النقا الجحيم
جمع المؤمنين وجمع المشركين يوم احدا انما استسلم الشيطان يعني استقره الشيطان
ببعض ما كتبوا من الذنوب يعني بمعصيتهم النبي صلي الله عليه وسلم وتركوا مركزه عن
ابن عفان ورافع بن العلي وخارجة بن زيد وحذيفة بن حبيد بن ربيعة وعثمان بن عتبة
ولقد عني الله عنهم حين لم يقتلوا جميعا حقبة بمعصيتهم النبي صلي الله عليه وسلم ان الله
غفور لذنبهم حليهم عنهم في هزيمتهم فلم يعاقبهم فوعظ الله المؤمنين ان لا يشكروا
كذلك المنافقين فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا انكفوا في القول كالذين كفروا يعني
المنافقين ولولا الاخوة يعني صديقه بن ابي وذلك انهم قالوا يوم احد لعبد الله بن
وباب الانصارى واصحابه اذ اضربوا يعني ساروا في الارض تجارا او كانوا اخر الوكانوا
عند فاما ما توابعني التجار وما قتلوا يعني القرا قال عبد الله ذلك حين انهزم المؤمنون
وقتلوا يقول الله عز وجل ليعمل الله ذلك القتل حسرة يعني حزنا في قلوبهم والله يحيط
بالموقع يعني الاحياء لا يملكها غيره وليس في ذلك بايديهم والله بما تعملون بصير ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم في غير قتل القفرة من الله لذنوبكم ورحمة خير مما تجمعون من الاموال
ثم حذرهم القيمة فقال ولئن متم في غير قتل او قتلتم في سبيله لا الا الله تحشرون فيجزىكم
بما عملتم فاما رحمة من الله لست تعلم فيرحمة الله كان اذا نزل في القول لم تسمع اليهم بما كان
منهم يوم احد يعني المنافقين ولو كنت فظا باللسان فليظ القلب لا يتفصوا من حو
لتفرقوا عندك يعني المنافقين فاعف عنهم يقول تركهم واستغفر لهم لما كان منهم
يوم احد وشاورهم في الامر وذلك ان العريضة الجاهلية كان اذا اراد سيدهم ان يفعل
امرا دونهم لوشاورهم في الامر اذا اراد فان ذلك اعطف لقلوبهم عليهم واذهب
لضمايتهم فاذا عرفت يقول فاذا فرق الله لك الامر بعد المشاورة فامض لامرك وتوكل

علي الله يقول فتش الله ان الله يحب المتوكلين عليه يعني الذين يشقون به ان ينصرهم الله
يعني بمعكم فلا غالب لكم يعني لا يهزمكم احد وان غلبكم فمن ذا الذي ينصركم من بعد يعني
بمنعكم من بعد الله وعلى الله فليست كل المؤمنين وما كان ليقول ان يخون في الغيبة
يوم احد ولا يجوز في غيبته في الغيبة نزلت في الذين طلبوا الغيبة يوم احد وتركوا المركز
وله لولا انما تخشى ان يقول النبي صلي الله عليه وسلم من اخذ شيئا فوله ونحن هاهنا وقوف
فلما اراد النبي صلي الله عليه وسلم ان لا يراهم اليك ان لا يرحلوا المركز حتى ياتيكم امرهم
قالوا انكم باقية اخواننا وقوا فقال النبي صلي الله عليه وسلم طمأننت ان تغل فتزك وما كان
لنبي ان يغل ثم خوف الله عز وجل من يغل فقال ومن يغل يات بما غل يوم القيمة ثم توف
كل نفس تروفا جرم ما كتبه وقاجر وهو لا يظنون من خيرا وشروهم لا يظنون في اعمالهم
ثم قال سبحانه ان اتبع وصي الله يعني من امره عز وجل ومن يغل كمن ياد يستعظم
الله يعني استوجب الخط من الله عز وجل في الغلول اسوة ثم ياتي يستقرها صفا
وما يؤيد يعني وما يؤيد من غل الناس جهم ويشن المصد يعني اهل الغلول ثم ذكر سبحانه
من لا يغل فقال الله يعني لم درجات يعني لم فها ان عبد الله والله بصير بما يعملون يعني
القران ويزكيهم يعني يصطفيهم ويعلمهم الكتاب يعني القران والحكمة يعني القوان
التي في القران من الحلال والحرام والسه وان كانوا من قبل ان يبعث محمد صلي الله عليه
وسلم لئلا يضلوا بين يعني بين مشايخ الجماعة اولما اصابتكم مصيبة وذلك ان
سبعين رجلا من المسلمين قتلوا يوم احد يوم السبت في سوال الاحدى عشر ليلة خلت
منه وقتل من المشركين قبل ذلك سنة في سبعة عشر ليلة خلت من رمضان ليلة سبعة
رجلا واسم سبعين رجلا من المشركين فذلك قوله سبحانه قد افسدهم نفسهم من المشركين
يوم احد بمعصيتكم النبي صلي الله عليه وسلم وتركوا المركز ان الله على كل شيء قدير من الضمير
والهزيمة قدير وما اصابتكم من القتل والهزيمة باحد يوم النقا الجحيم جمع المؤمنين
وجمع المشركين فاذن الله اصابتكم ذلك ثم قال وليعلم يقول وليعلم بانكم يعني المؤمنين
وصدقهم وليعلم يعني وليرى الذين ناقضوا في ايمان اهل الشرك عند البلاء والشدة يعني
عبد الله بن ابي طالب الانصارى واصحابه المنافقين وقيل لم تعالوا اذ قالوا في سبيل الله
او اذ فعلوا وذلك ان عبد الله بن ربابا لانصاره يوم احد دعا عبد الله بن ابي طالب
يوم احد او اذ فعلوا المشركين من ديارهم واولادهم ففشاكر فقال عبد الله بن ابي طالب
قتلوا يقول لو تعلم ان تكون اليوم قتلا لا اتبعناكم يقول الله عز وجل لو استيقنوا
بالقتال لا يتبعوك هم فكفروا يومئذ اقرب منهم للإيمان يقولون يا هؤلاء هم الذين
قلوبهم يعني من الكذب فرجع يومئذ عبد الله بن ابي طالب في ثمانية ولم يشهدوا القتال فقال
عبد الله بن رباب واصحابه بعد ذلك ما سبغني الله عز وجل بنبه صلي الله عليه وسلم ولئن
عن نصركم فلما انهزم المؤمنون وقتلوا يومئذ قال عبد الله بن ابي طالب ما فعلوا

يعني عبد الله بن رباب ما قتلوا فانزل الله عز وجل في قول عبد الله بن رباب الذين قالوا الاخرى
وفقدوا في النسب والقرابة وليسوا باخوانهم الذين لا الولاية كقولهم سبحانه ولا ننزل
صالحا ليس باخيه في الدين ولا الولاية ولكن اخوه في النسب القرابة وقد وعدوا من القسام
لو اذاعونا ما قتلوا فاجاب لهم الموت صفة قاة والايام ان كرهوا قتله من اقربائهم فقاتل
سبحانه انما كثر ما يذبحكم الموت الى اخر الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله يعني
يد من قتل المسلمين يومئذ وعواد بعة عشر رجلا ستة من المهاجرين جميع بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد شهداء امي جميع
وهو اول قتل يومئذ رضي الله عنه وعبيد بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف
لقرشي وعبيد بن ابي وقاص بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وفوا الشمايل
عبد عمر بن نضلة بن عمرو بن نضلة بن عبد عمرو القسافي وعقيل بن نكر وعصفوان
ابن سبيح رضي الله عنهم وثمانية من الانصار حاشية بن سواقة ويزيد بن الحرث بن جشم
ومعوذ بن الحرث وعوف بن الحرث بن رفاعه ابتاعوا الاسم اسمها عفران واقع بن
المعلل وسعد بن حشيرة وعمر بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن
نعم مالى اخواننا الذين قتلوا يومئذ فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله يعني قتلوا بدماء اهل احياء عند ربهم يرزقون الثماني في الجنة وذلك ان الله
تعالى جعل ارواح الشهداء طيرا خضرا ترفق في الجنة لها قناديل معلقة بالعرش تاوي
الى قتاديلها فاطلع الله عز وجل عليهم فقال سبحانه هل تستنبدون فانيدكم قالوا
اولئنا نسير في الجنة نشاءم اطلع عليهم اخري فقال سبحانه هل تستنبدون وفي ثانيا قالوا
ثم اطلع الثالث فقال سبحانه هل تستنبدون وفي ثانيا قالوا وبنار يزيدان ردا رجا
فاجسادنا فقتلنا في سبيلك مرة اخرى المزمي من كرامتك يا نارقا الوافيا بينهم
ليست اخواننا الذين في الدنيا اهلون ما عصى فيه من الكرامة والميرة والذوق فان شهدوا
قتالا سارعوا بانفسهم الى الشهادة فسمع الله عز وجل كلامهم فادعى الله اليهم في منزل على
نبيكم وجر اخوانكم يا الله فانه فاستبشروا بذلك فانزل الله عز وجل بحسب الشهادة الى
المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون من
الثماني في الجنة فرحين بما آتاهم الله يعني باخيهن بما اعطاهم الله من فضله يعني الرزق
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من بعدهم من اخوانهم في الدنيا
انهم لو راوا قتلوا لا لاستشهدوا بالحقوا بهم قرة لسيحانه الاخرون عليهم من العذاب
ولا يخرجون الموت يستبشرون بنعمة الله يعني رحمة من الله وذلك وان الله لا يضيع
اجر المؤمنين يعني اجر المصدقين بتوحيد الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول
ولذلك ان المشركين انصرفوا يوم واحد ولم يظفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ما يرافقه
القوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد على نعمة شها قديس لنا فقولوا المؤمنين

فقالوا انكم في دياركم فوطيئوكم قتلوا وكان لكم النصر يومئذ فكيف يطلبونهم وهم
اليوم عليكم اجراء وانتم اليوم ارجاء فوقع في انفس المؤمنين قول المنافقين فاشتكوا
ما بهم من الجرائض فانزل الله عز وجل ان يستشكروكم فقد من القوم فرح مثلهم الى
الاية وانزل الله تعالى ان تكونوا للمؤمنين فانهم بالمؤمن يعني يتوجهون من الجرائض الى
اخراية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا طلبهم ولو ينفسى فاستدب مع النبي صلى الله عليه
سبعون رجلا من المهاجرين والانصار حتى بلغوا صفر اريد الصفر ابلغ ايا سبعين ان
النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فامعن جوا الى مكة مرعوبا ولي ايا سبعين نعم بن مسعود
وهو يريد المدينة فقال يا نعم بلغنا ان هذا في الاثر فاخبره ان اهل مكة قد جمعوا جميعا
كثيرا من قبائل العرب لغت الكروانهم لقوا ايا سبعين فلاموه بكفة عنكم بعد الهزيمة حتى
هموا به فردوه فان ددت عنكم اقل من عشرة دون من الابل اذا رجعت الى مكة فساد نعيم
للي النبي صلى الله عليه وسلم في الصفر فقال ما وداك يا نعم فاخبره بقول ايا سبعين ثم قال
الاكر الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسينا الله ونعم الوكيل يعني نعم الملقا ونعم المحزون
فانزل الله سبحانه الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود وحدث ان الناس قد جمعوا الكرو
للموع لغتكم فاشكروهم فزادهم ايماننا يعني بعد يقاوة لو احسنا الله ونعم الوكيل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فاجابوا فاقبلوا يعني فرجعوا
الى المدينة بنعمة من الله وفضل يعني الرزق وذلك انهم اصابوا امسية في الصفر وذهب
في عاقلة لم يسسهم سوء من مد وهرق جرحهم واستجروا رضوان الله يعني رضى
الله في الاستجابة عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبا المشركين يقول الله سبحانه
بعد ما اصابهم يعني الجرائض الذين احيوا منهم الفعل والتقوا يعني معايشهم اعظم
في الجنة في احد ثمانية الله بن ثابت في احد ثمانية قال حدثني هذا قال مقال فقلت
هذه الايات في ذي القعدة بدعي خليفة حين انصرفوا عن طلب ايا سبعين واصحابه
بعد قتال احد انما ذكر الشيطان يخوف اولياءه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نذب
الناس يوم واحد في طلب المشركين فقال المنافقون فسلمين قد رايت ما لقيتم من قبل
الاشرار وانتم في دياركم يصرون وانتم اكلا داس فانه لا ينقلب منكم احد فاقع الشيطان
قول المنافقين في قلوب المؤمنين فانزل الله عز وجل انما ذكر الشيطان يخوف اولياءه
يعني يخوفكم بكرة اولياءه من المشركين فلا يخافوه وخافون في ترك امرهم ان كسروا
يعني اذ كسروا يقولون ان كسروا المؤمنين فلا يخافوه ثم قال ولا يخفونك الذين يسارعون
في الكفر يعني المشركين يوم واحد انهم لن يضروا الله شيئا يقولون ان ينقصوا الله شيئا
ملكه وسلطانه لم يضرهم في الكفر انما يضرون انفسهم بذلك يريد الله ان لا يجعل لهم
حظا في الاخرة يعني نصيبا في الجنة ولم يضرهم عذاب عظيم ثم قال سبحانه يعنيهم ان الذين
استروا الكفر الايمان يعني باعوا الايمان بالكفر لي يضر الله يعني لن ينقصوا الله

من ملك وسلطانة متباينين باهو الايمان بالكفر انما ضروا انفسهم بدينهم عذابا
يعني وجيع ولا يحسن الذين كفروا بالاسفان انما ضروا انفسهم بدينهم عذابا
لا تقسم انما على طيرة الكفر ليزدادوا انما وطهر عذاب مدين يعني الموان ما كانا قاصدين
المؤمنين يا معشر الكفار على ما استه عليه من الكفر حق غير الخبيث من الطيب في كل حق
يعني اهل الكفر من اهل الايمان نظير حافي لا نقال ثم قال سبحانه وما كان الله ليطالعكم
على الغيب وذلك ان الكفار قالوا ان كان هذا صادقا فيصيرنا من قوم مناه ومن يكفر
فازال الله عز وجل وما كان الله ليطالعكم على الغيب يعني ليطالعكم على صفة ذلك انما الوحي
الى الانبياء بذلك فذلك قوله سبحانه ولكن الله يجتبي من يشاء من عباده
رسولا فيوحى اليه ذلك ليس الوحي الا الى الانبياء وان يؤمنوا ورسوله يعني من عو ابوه
الله تعالى وتعالى الشراك فلكم اجر عظيم ولا تحسبن الذين يخولون بما اتواهم من فضله
يعني بما اعطاهم الله من فضله يعني من الرزق ويخولوا بالزكيات ان ذلك هو خير لهم من الجمل
شرا لم يسلطوا قرون ما يخولوا به يوم القيمة وذلك ان كثر احد من يتول شيا ما افرج ذكره
في بيتان كما هما جيلان فيطوق به في عتقه فينتبه فينتبه به داعية فينتقمها حق
يقضي بين الناس فلا يزال معه حتى ياتي النار ويقل ذلك قوله سبحانه سيطوفون
ما يخولوا به يوم القيمة ثم قال سبحانه والله ميراث السموات والارض يقولون جملوا الا
فانه يرثهم وترث اهل السموات واهل الارض فملكون وسيق الله بما تعلمون خير يعني
ذلك الصدقة يعني اليهود لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير وعجز اعياى وانه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب مع ابي بكر الصدقة فوحى الله عنه الى اليهود فينتقم يدعوا الى
الاسلام والى اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وان يقرضوا الله فمما احتسبوا قال فيضامنكم
ان الله فقير حيان يستلنا القرض ونحن اعياى يقول الله عز وجل سنكتب ما قالوا من القرض
ان يكتبوا كل اقلوا ويكتب قبل الانبياء بغير حق ونقول لهم نحن نجهنم في الاخرة وقرعنا
الحريق ذلك العذاب بما قد متايد بكم من الكفر والتكذيب وان الله ليس بظلام للعبيد
فيعد على غير ذنب ثم اخبر عن اليهود حين دعوا الى الايمان فقال نبأ ذلك وقت الذين قالوا
ان الله عهد اليانا ان لا ترسل رسول حتى ياتي بنا بقرآن فاكله النار فقال الله عز وجل انبياء
صلى الله عليه وسلم قل الله قد جاءكم رسول من قبلي بالبينات يعني النبي صلى الله عليه وسلم
سبحانه فلم تقتلون انبياء الله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبالله الذي قلتم من امر القراب
فلم يقتلوه وان كنتم صادقين بما يقولون فان كذبوا كذبوا يا محمد يترى نبيه صلى الله عليه وسلم
كيعبر على تكذيبهم فليس باول رسول كذب فذلك قوله سبحانه فقد كذب رسول من قبلك
جاوا بالبينات يعني الايات والبرهان مجدث ما كان قبلهم من الواعظ والكاتب للبر
يعني المعنى البين الذي فيه امر ونهي ثم خوفه فقال كل نفس فانعة الموت وانما توفرون
اجوركم يعني جزاء اعمالكم يوم القيمة فمن دسح يعني صرف عن النار وادخل الجنة فقد

فان يعني فقد عجزتم وعظمتهم فقال وما الحيوة الدنيا الا متاع العزور يعني النفاق الذي
ليس بشئ لتبطلوا فامواكم وانفسكم تزلزلون النبي صلى الله عليه وسلم وبالله الذي قلتم من امر القراب
الله عنه يعني بالبلاء والعييات والتسعين في الذين اتوا الكتاب من قبلك يعني اليهود
من قبلكم حين قالوا ان الله فقير فقل ومن الذين اشركوا يعني مشركين العرب اذى كثيرا
بالسان والفعل وان تصبروا على ذلك لاذى وتغفرا معصية فان ذلك من عزم الامر
يعني لك الصبر والتقوى من خير الامور التي امر الله عز وجل بها واذا اخذ الله ميتا
الذين اتوا الكتاب يعني اعطوا التوراة يعني اليهود ليبيته للناس يعني امرهم على
الله عليه وسلم في التوراة ولا يكتو امره وان يتبعوه فينبذوه يعني فجعلوه وراة لهم
واشبهوا كما ان امرهم صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا وذلك ان سفلة اليهود كانوا يعطون
رؤس اليهود من ثمارهم ويطعمهم عند الحصار ولو اتوا بعوا محمد صلى الله عليه وسلم
لذهب عنهم ذلك المالك يقول الله عز وجل فليس ما يشعرون لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا وذلك ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلوا عليه نعرفك ونفقد
وليس لك في قلوبهم فداخر جوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لم المسلمون
ما يفتنه قالوا عرفناه وصدقناه فقال المسلمون احسنتم بارك الله فيكم وكم
المسلمون على ما اظهروا من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله سبحانه ويحبون
ان يجهلوا بما لم يفعلوا يا محمد فلا تحسبنهم بفاقة من العذاب ولم عذاب اليهم يعني
وجيع ثم عظم الله نفسه فقال والله ملك السموات والارض خلقين عظيمين وانه
واختلاف الليل والنهار لايات لا اله الا الله يعني اهل اللب والعقل ثم ختمهم
سبحانه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا يقولون انما نرى خلقها امر قد كان سبحانه
فقتل عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخذته يعني من خلده في النار فقد
اخذته وما الظالمين من انصارا معنى وما المشركين من مانع يمنعهم من النار قالوا ربنا
اننا سمعنا مناديا ينادي دعوا الى الايمان فهو محمد صلى الله عليه وسلم داعيا يدعوا الى التوحيد
ان امنوا يعني صدقوا بتوحيد ربكم فاجابوا المؤمنين فقالوا ربنا انما يعني صدقنا
ربنا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا يعني اعف عنا خطايانا وتوفنا مع الابرار
يعني المطيعين قالوا ربنا واننا يعني واعطنا ما وعدتنا على رسلك يقول اعطنا من
الجنة ما وعدتنا على السنة رسلك ولا تخننا يعني ولا تقدرنا يوم القيمة انك لا تخلف
العاهد فاجابهم الله عز وجل بغيرهم وبما اجابهم واخبر الله عز وجل لهم مواعده فذلك
قوله سبحانه فاستجاب لهم ربهم فقال اني لا اضيع عمل عامل منكم في الخير من ذكروا
انتم بعضكم من بعض قال الذين هاجروا الى المدينة واخرجوا من ديارهم وذلك انهم
مكة اخرجوا مؤمنينهم من مكة ثم قال سبحانه واودوا في سبيلي يعني في سبيل دين الاسلام

وقالوا للمشركين وقتلوا الاكفر عنهم يعني لا يحرم عنهم شيئا منهم يعني خطاياهم
ولا دخلهم من جنات تجري من تحتها الانهار يعني عجنات البساتين ذلك الذي ذكرنا
كان قولنا من عند الله والله صديق حسن الثواب يعني الجنة نزلت في ارسى ام المؤمنين
رضي الله عنها ابنتا ابي امية الخزرجي حين قالت ما لنا معشر النساء بعد الله خير وما
نذكرنا بشي وافيهما نزلتان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات في الاخر
الى اخر الآية فاشرك الله عز وجل الرجال مع النساء في الثواب كما شاوركم الرجال في الآيات
الصالحات في الدنيا لا يفرق بينكم يا محمد صلى الله عليه وسلم تغلب الذين كفروا في البلاد
في مشركي العرب وتلك ان كفار مكة كانوا اوثقا ولهم حديث حسن فقال بعض المؤمنين
امداه الله تعالى من الخير وقد اهلككم الله يا خيرا الله عز وجل يخرجه الكفار في الاخر
وعزله المؤمنين في الاخر فقال سفيان لا يفرق يا محمد صلى الله عليه وسلم ما فيه انك
من الخير والسعة فاما هو متاع قليل يمتعون بها الى ان ياله ثم ما ويهدهم جهنم وليس
المهادين الله تعالى متغيرهم من منازل المؤمنين في الاخر فقال سبحانه لكن الذي
اتقوا ربهم وحدوا ربهم من جنات تجري من تحتها الانهار داخلين فيها لا يخرجون
كان ذلك نزل من عند الله وما عند الله خير مما يراى يعني المطيعين وان من اهل الكفا
حتى ان سلام ليومنا به معنى صدق الله وما انزل اليك يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم
من القرآن وما انزل اليهم من التوبة ثم بعدهم فقال عاشعين لله يعني متواضعين
الله لا يشركون بايات الله يعني بالقرآن عما هي لا يدينهم من اهل الدنيا كفيل الله
بما اصحابه من سفلته من الماكل من الطعام والشراب عند الحساب ثم قال يعني يوم
اهل التوبة امن سلام واصحابنا وولئك لم اجرهم يعني جزاؤهم في الاخرة عندكم
وهي الجنة ان الله سريع الحساب يقول كان قد جاء باياتها الذين امنوا الصبروا
على امر الله عز وجل ورايسته وصابروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المولدين ورابطوا
العدو في سبيل الله حتى يدعوا دينهم لديكم واتقوا الله ولا تقصوه ومن يفعل ذلك
فقد اقم فلذلك قوله لعلكم تغفلون قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثني ابي عبد
الله بن ابي ذر قال سمعت ابا يوسف يحدث عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بخران هذا ما كتب محمد لاهل بخران في كل
ثمرة وكل صغرة وبيضاء وسوداء وريق فافضل عليهم وتلك كل على الف
حلة حل الاواق في كل صغرة الف حلة كل حلة اوقية فاراد حل الخارج على الاواق
فما فيه فافضل من دوح حلة او خيل او دكانا وعمر من اخذ منهم بحاسب على بخران
شوية رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ليلة ولا تحبس رسول في شهر من
عادية ثلاثين درهما وثلاثين درهما وثلاثين درهما اذا كان يكد بالتمن ذو معدرة وجران
وسايتها جوار الله عز وجل وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على انفسهم وما لهم

وارضهم واموالهم ورايهم وشاهدهم ورايهم ولا يغيروا ما كانوا عليه ولا يغير حق من
حقوقهم ولا ماله من ماله ولا يغيروا من استيفته ولا واجب عن ذمانيته وعلى
ما تحت ايديهم من قليل وكثير وليس عليهم ربا ولا دم ولا هبة ولا يمشرون ولا يشعرون
ولا يظلمونهم جاحش من سال فيهم حقا انصف غير ظالمين ولا مظلومين ومن كل دينا
من ذي قبل فله من ماله برة ولا يؤخذ رجل منهم بطلب اخر وكلما كان في هذه الصيغة جوا
الله عز وجل وقد نزل على الله عليه وسلم حتى ايقاه بامر ما يصوروا واصطروا فاهلهم وطيرهم
غير متغلبين بظلم شهدا يوسف بن حرب وغيلان بن عدي ومالك بن عوف النخعي والرم
ابن حابس والمغيرة وكتب علي بن ابي طالب وذران ابا بكر رضي الله عنه كتب له كتاب من كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابي عبد الله
السبيعي والضرير محمد بن عمار عن الاصبغ عن سيار بن ابي الجعد قال لو كان طائفا على عمر بن
الخطاب يعني الله عز وجل لطمع عليه من جوار اهل بخران ومعه قطعة اديم فيه كتاب
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لعل الله يهديه السلام بنيت ذلك الله كتابك بيدك
وشفا عتلك بلسانك لا ما دوننا الى بخران فقال ابي رضي الله عنه دعوني فان عمر رضي الله
عنه كان رشيدا لامر قال لا احشر فالت ما كيف كان اخرج عمر رضي الله عنه عنهم اياه
قال كبروا حتى صاروا اربعين الف مقاتل فافا المسلمون ان يميلوا عليه فوقع بينهم
شرقا والى عمر رضي الله عنه فقالوا قد فسد الذي بيننا فذهبوا فافتقها عمر رضي الله
عنه ثم جاءوا اليه فقالوا قد اصبطنا فافا قلنا فقال لا والله لا اقبلكم ابدا فخرج وقت
الى الشام ورفقه الى العراق ورفقه الى ارض اخرى قال حدثنا جريد بن ثابت قال حدثنا
ابو ابي حنيفة المزني في قوله عز وجل لنيلون في اموالكم وانفسكم ولنسمن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم اذ اكثرنا معكم من بعض ما تقدم ولا ائتم مقائل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم يخوفهم يقولوا خواركم الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم
وخلق منها ذريته يعني من نفس ادم من منسله حوا وانما سميت حوا لانها خلقت من حوا
ادرك اسماء وبش منها رجالا كثيرا ونساء يقول وخلق من ادم وحوا رجالا كثيرا
ونساء وهم الغنامة واتقوا الله الذي يبايئون به والارحام يقول تعالى ان الله يمسك
بعض الحق والمواعج واتقوا الارحام ان تقطعوها وصلوها ان الله كان عليكم
رفيقا يعني حفيظا الاعاكر واقر التامع يعني الاوصياء يعني اهل البيت ائمة ائمة
ولا تبدلوا الخبيث بالطيب يقول ولا تبدلوا الحرام من اموال التامع بالحرام من اموالكم
ولا تبدلوا الحلال والحرام ولا تاكلوا اموالكم الى اموالكم يعني مع اموالكم كقول

سدينا مني عدلا فليامر بالعدل الوصية فلا يحرقها ولا يجوز فيها ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما بغير حق انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصنلون سعيرا وذلك ان خانداننا
ياخذ شقيقته وهذا المثل من مشقة البعير بين مشقة اربعين ذراعا احداها بالغة على
منخر و الاخرى على بطنه فلهذا من جهنم ثم يقول كل ياكل اموال اليتامى ظلما فليس من
الاية ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالحق حتى وان تخالطوه فطخوا انكم فرخص في الخاطا
وليرخص في اكل اموال اليتامى ظلما ثم بين قيمة الموارث من الورثة فقال عز وجل يوصيكم
الله في اولادكم لذكر مثل حظ الانثيين فان كن نسبا فورا فثنتين يعني بنات امك فلهن
ثلثا ما تركوا وان كانت ابنة واحدة فلها النصف ولا يورث لكل واحد منها السدس مما ترك
الميت ان كان له ولد فان ترك له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث وحيه المال للاب فان كانت
له اخوة فلامه السدس ما بقي فللاب من بعده وصية يومئذ بها او دين يعني الى الثلث ودين
عليه فانه يبدأ بالدين من ميراث الميت بعد الكفن ثم الوصية بعد ذلك ثم الميراث ثم قال
في التقديم لمن القسمة فريضة ثابتة ان الله كان عليا حكما في امر الميراث حكما حكم قسمته
فقره سبحانه اباؤكم وابناؤكم لا تدرون انهم اقرباكم فقامت في الاخرة فيكون معه
في درجته وذلك ان الرجل يكون عمله دون عمل ولد او يكون عمله دون عمل والده فيرضه
الله عز وجل في درجة لتقرأهم فراجع الى الميراث فقال سبحانه ولو كرهتموه لولا ان
ازواجكم اذا متن ان لديكم من ولد فان كان له من ولد فلكم الربع مما تركن من بعده وصية
يومئذ بها او دين عليهم ثم قال سبحانه وللمن تركت بعد الموت من الميراث انما لكم
لكم ولقد كان لكم ولد فلهن الثلث مما تركت من المال من بعده وصية فموصونها او دين
ثم قال عز وجل وان كان رجل يورث كلالة او امرأة فيها تقديم يورث كلالة وكلالة
الميت يموت وليس له ولد ولا والد ولا جد وله اخت واخت فلكل واحد منها السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فم الاخرة فلام والذكر والاثنين الثلث
من بعده وصية يومئذ بها او دين عليه غير متراد ولا يوصي اكثر من الثلث ولا يوصي وارث
ولا يقرب حق ليس عليه مضاربة الورثة فذلك قوله سبحانه غير متراد وصية من الله يعني من
القسمة فريضة من الله والله عليم بالضرار ومعنى تضار في امر الميراث حليم حين لا يصل عليهم
بالعقوبة تلك حدود الله معنى هذه القسمة فريضة من الله ومن بطع الله ورسوله في قيمة
الموارث يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا يموتون ذلك الثواب للنفوذ
الظيم ومن بطع الله ورسوله في قسمة الموارث فلم يقسمها ويتعد حدوده يعني بخلاف
امر وقسمته الى غير ما يدخله اذا خالدا فيها وله عذاب عظيم يعني الموان فلما فرض الله عز وجل
لا مركبة وشانها انطلق سويد وعرفطة وصيعة بن حصن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان المرأة لا ترك فرسا ولا ضامدا وليس عند الصبيان الصناديق فمقتة في شئ فانزل الله
عز وجل في ذلك يستفتونك في النساء قل الله يفتكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب يعني

ما بين في قسمة الموارث في اول السورة وبقيتكم في بناتكم فانه كان عليا حكما قوله
سبحانه والاني ما بين الفاحشة من فاساكر يعني المعصية وهو الزنا وهي المرأة التي تزني
ولما زوج فاستشهدوا بيمين اربعة منكم عدولا فان شهدوا بيمين بالزنا فاسكم من
في البيوت حتى يوفاهن الموت وان كان لهما زوج وقد زنت احد الزوج المهر منها من غير طلاق
والحد ولا جماع ويجوز في البين حق يموت ويجعل الله لمن سبيل لا يعني يخرج من الجسد
وهو الرجم يعني الحد فتم في سورة النور الحديث في البيوت ثم ذكر البكرين الذين لم يحسن
نقا عز وجل والاذان ياتيانها منكم يعني الفاحشة وهو الزنا منكم فاذوها بالسان
يعني بالتعبير والكلام القبيح بما عهدوا لاجس عليها لانها بكران فيعبران لئلا ما يتوبوا
يقول الله عز وجل فان تابا من الفاحشة واحسبوا العمل فاني قاعضوا عنها يعني فلا تسكر
الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحاما عز وجل في البكرين فاحلوا لكل واحد
منها مائة جلد فخصت من الاية التي في النور الزانية والرافي لما امره عز وجل بالجلد
كالبنى صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء الله السبل البكر بالبكر مائة وفي سنة والنيب النبي
جلد مائة ويحيا بالحجارة فلهن جوار من البيوت فجلد وامانة وحدهم يحسوا فذلك قوله
عز وجل او يجعل الله لمن سبيل لا يعني يخرج من الجسد ويحكم المحسن انما التوبة على الله يعني
التجاوز على الله الذين يعملون السوء بجهالة فكل ذنب عمله المؤمن فهو جهل منه ثم يتردد
من قريب يعني قبل الموت فاولئك يتوب الله عليهم يعني يتجاوز عنهم وكان الله عليا حكما
وليس التوبة للذين يعملون السيئات يعني الشرك حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني بئس
الان فلا توفيه له عند الموت ولا توفيه للذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا
الما يا ايها الذين امنوا لا تغفلوا ان تزوا النساء كرهات لست في محض بنات فيس بن الامة
الانصارى من بنات الحرب بن الخرج وفي امراته عند ابنت صبية وفي الاسود بن خلف المني
وفي امراته حبيبة ابنت ابي طلحة بن عبد المزي في شظور بن يسار القراري وفي امراته
مليكة ابنت خازجة بن يسار المريز وجواشاه ابائهم بعد الموت وكان الرجل من الانصار
اذا مات جميع له عبد الذي يرث الميت والنق على امراته الميت فوايضا تزوجها وصيبت
او كرهت على مثل مهر الميت فان ذهبت المرأة الى اهلها قبل ان يلق عليها ثوبا فهي حق نفسها
فايق النبي صلى الله عليه وسلم فقلن رسول الله ما يدخل بنا ولا ينفق علينا ولا يقر ان يزوج
فانزل الله عز وجل في هؤلاء النفر لا يحملنكم ان تزوا النساء كرهات لست في محض بنات فيس بن الامة
تزوجوهن برضى منهن وكان احدهم يقول اننا اولئك الان في زوجك فانا الحق بك لست
انقطع الكلام فذلك الله عز وجل ونعتلوهن لئلا هو لبعض ما يتقون من يقول بعض
ما اعطيتوهن من المهر ثم رخصنا الا ان ياتين بفاحشة مبينة يعني الصبيحة
البين وهو الشور وقد حلت الفدية اذا جاء العريان من قبل المرأة ثم قال تبارك
وتعالى وعاشروهن بالمعروف يقول ما جوهن باحسان فان كرهتموهن وادبر

فراهنن فمسی ان نکرهوا شیئا ویجعل الله فیہ خیرا کثیرا یعنی فی الکفر خیرا کثیرا یقول
عسی الرجل یرکب الدابة فیمسک املی کراهیه فلعل الله عز وجل یرزق منها ولدا ویعطیه
علیها وصی ان یرکبها فیطلقها فیتزوجها غیره فیجعل الله للذی تزوجها فیها خیرا
فیرزق منها الطفال وولداته الذل سبحانه وان اردتم استبد الذوج یقول وازاد الرجل
طلاقا امراته ویتزوج اخری غیرها وایستحد احداهن قنطارا یقول وایستحد احداهن
من المهر قنطارا من ذهب والقنطار الف وماتادینار فلا تأخذوا منه شیئا اذا ارد
طلاقا یقول فلیس له ان یضربها حتى یقتدی منه ایقول لا تأخذونه بهنانا واثما
بیتا یعنی بیتا وکیف تأخذونه تعظیما له یعنی المهر وقد افضی بعضکم الی بعض یعنی
به الجماع واخذن منکریشا قاضیا یعنی بالمیثاق والعلیظ ما امروا به من قوله بتارک
وتعاضدین فامسکوهن بمعروف واورسوهن بمعروف والعلیظ یعنی الشدید وكل
ظلیط فی القرآن یعنی بالشدید ولا تنکحوا ما نکح اباؤکم من النساء نزلت فی محسن بن
ابی قیس بن الاسلتان الاقلع الانصاری وفي امراته کبشة بنت معن بن معبد بن هذیل
ان عامم الانصار یرى من لا یرى من بنی خطمة بن الاوس الا ما قد سلف لان العرب
كانت تفعل ذلک قبل التحريم وذلك ان محسن مات ابوه فتد على امراته فتزوجها
وهو محسن بن ابی قیس بن الاسلتان انصار یرى من بنی الحارث بن الخزرج وکبشة بنت
معن بن معبد وافی شریک وفي امراته کة انه کان فاحشة یعنی معصية ومفتا
معنی وبمعناها وساء سبیلا معنی وبسبب السبکة وال سبکانه الا ما قد سلف لان العرب
کانوا ینکحون نساء الابائهم حرر النسب والمهر ولم یقل الا ما قد سلف لان العرب
كانت لا ینکح النسب والمهر وذلك عز وجل فی الاختین الا ما قد سلف لانهم کانوا یجمعون
بینهما ثم یبني ما حرر فکانوا ذکره حررت علیکم امراتکم وبناتکم واخواتکم ومما نکحکم
وخالانکم وبنات الاخ وبنات الاخت فهذه النسب ثم قال ذل سبحانه ومما نکحکم الاقرب
اوضعکم واخواتکم من الرضاة ومما نکحکم وبناتکم الا اقرب من جمودکم من
نسبکم الا اقرب دخلتم بهن یعنی باحتیم امهاتهن فان لم تکنوا دخلتم بهن یقول ان لم تکنوا
امهاتهن فلا جناح علیکم یقول فلا یرج علیکم فی تزویج البنات وخالانکم یقول لا یرج
ما تزویج الابن الذی یرج من صلبنا الرجل ولم یقتبأ فهذه المهره وان یجمعوا بین الاختین
فیرجعهما الا ان تكون احداهما عیالک فتزوجها غیره فلا بأس الا ما قد سلف قبل التحريم
ان الله کان علما واریحما لما کان من جماع الاختین قبل التحريم والمحصات من النساء یعنی
وکل امرأة ایضا فتکاحها حرام مع ما حرر من النسب والمهر ثم استثنى من المحصات
فقال سبحانه الا ما ملک ایما نکح من المهر ارضی وثلث ودریاع کایا الله علیکم معنی فرائضها
تحلیل اربع واحلکم ما وراه ذلک یعنی ما وراه الاربع ان یستغوا با ما واکم محصیات یقول
غیر ما نکح بالرضا خلاصة ثم ذکر المهره فقال فما استغف به منهن الی اجل مسمى فانهم من

الحمد لله

[illegible]

الياسا وذلك ان عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع طعاما قد اياكم وصبر وعش وعمل وسعد
ابن ابي وقاض ربههم الله جميعا فاكلوا وسقاها من فخر من صلوة للفرى فاهم على بلذ
طالبت من الله عنه فقل يا ايها الكافرون فقال في قرأتهم عابدون ما عبدتم فانزل
الله عز وجل على ابن ابي طالب من السماء واصحابه يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وهم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا منكم من شربها الا من بعد صلاة العشاء الى الصبح
الا كبر في صلواته الاولى وهو اصحابا ويشربونها من بعد صلاة العشاء الاخرة الى الثلث
الليل فيصنعون اصحابا ثم ان رجلا من الانبياء يسمى عتيان بن مالك فاسعد بن بلذ
وقام الى اسير مشوي فاكله ثم شربا فسكر فغضب لا يضاري فرغ على البعير فسكر
سعد فانزل الله عز وجل تحريم الخمر المائدة بعد عزنا لا تحارب ثم قال سبحانه ولا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا ما يرى سبيل حتى تغسلوا
ثم استقنا المسافر الذي لا يجد الماء فقال سبحانه لا ما يرى سبيل وان كنتم مرضى او على
سفر فزيت في عبد الرحمن بن عوف واصحابه عتابة وهو جريح فشق عليه الغسل وخاف
منه شرا ويكره به قرح او يجد عتابة للزلة سبحانه وان كنتم مرضى او على سفر فارجوا
الماء فعليك التيمم وان كنتم على سفر وان لم تجدوا ماء فامسكوا بثلث خصال من رضى الله
او جاء احد منكم من الغائط فعلى الخلاء ولا يمسك النساء يعني جماعة النساء فلم يجد
ماء ففيموا يقول الصبح الذي لا يجد الماء والمرعى الذي يجد الماء فيتموا وضعا لحيث
يعني حلالا لحيث لا يمسحوا بوجوهكم وايديكم الى الكوسوع ان الله كان عفو لا كفوفا
لما كان منكم قبل النبي من السكر والصلوة والتيمم من ثلثاية التيمم فلم يمانية وفي
الله هتاهين الصلاة التي الرأى الذين او توافيها معنى خطا الرأى فصل الذين اعطوا
تيمميا يعني خطا من الكتاب يعني التوراة ستمون يعني تتارون وهم اليهود منهم سبع
ورافع ابن ابراهيم وها من اجبا واليهود يشربون الصلاة يعني يا هو انا ناهي على
الله عليه ولم قبل ان يبعث بكتيب محمد صلى الله عليه وسلم ويريدون ان يقتلوا السبل
على ان يخطوا فبهد طريق الهدى كما يخطوا الذي نزلت في عبد الله بن ابي ومالك بن نهم
حين دعوا الى دين اليهودية وغيرهما بالاسلام وزهد وعافية وهما نزلت واهم
باعتدائكم يعني عداوتهم اياكم يعني اليهود وكفى بالله وليا فلا ولي افضل من الله عز وجل وكفى
بالله شهيدا فلا ناصر افضل من الله جل جلاله وهما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونه كما اتخذوا لغير الله بناة في عبد الله بن ابي ومالك بن نهم وفي حرملة
من الذين هادوا مع اليهود وغيرهم الكلم من مواضع معنى بالعريف تحت محمد صلى
الله عليه وسلم من مواضع من بياض التوراة ليا بالسنتهم ويقولون النبي صلى الله عليه
وسلمنا قولك وعصيتا امرنا فلا نطيعك واسمع منا يا محمد عندك غير سبع منك فلو
يا محمد غير مقبول ما تقول ورافعا معنى ادعنا سمك ليا بالسنتهم وطعنا في الدين

معنى دين الاسلام يقولان دين محمد ليس بشئ ولكن الذي نحن عليه هو الدين يقول الله
عز وجل ولوانهم قالوا سمعنا قولك واطعنا امرنا واسمع منا وانظر فاحق محمد ذلك
يا محمد كان خيرا لهم من التحريف والطعن في الدين ومن رافعا واقره معنى واصوب من
قولهم الذي قالوا ولكن لعنه الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا والقليل الذين آمنوا به
ان يعلمون ان الله ربههم وهو خالقهم ورازقهم ويكفونهم محمد صلى الله عليه وسلم وبما
جاء به نزلت في رقعة ابن زيد بن السائب ومالك بن النخعي وكعب بن اسيد كهم بود
مثلها في اخر السورة ثم خوفهم فقال يا ايها الذين آمنوا انزلوا الكتاب معنى كعب بن الاشرف
معنى الذين اعطوا التوراة آمنوا بما انزل الله من القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
نصديق محمد معكم في التوراة انه نبي رسول من قبل ان نطس وجوها يقول عذرا لمسلمة
عن الهدى البصيرة التي كانوا عليها من ايمان محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فتردها
على اربابها بعد الهدى الذي كانوا عليها كما راحلا لا اولعهم معنى خذهم كالنساء معنى
خذت اصحابا بالسبت يقولون ففهم ردة كاضلنا يا ويلهم وكان امر الله مفعولا يقول
امرهم كاي لا يده هذا وعبدان الله لا يعترفان بشرك به قبيوت طيه يعني اليهود ويغفر
مادون ذلك الشرك لمن يشاء لمن مات موعدا فشيته تبارك وتعالى لاهل التوحيد
قال حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثني ابي الهذيل عن مقاتل بن سليمان عن رجل من عباد
الله الاستشهاد لاهل التوحيد ومن يشرك بالله معه غيره فقد افرغنا ما يقول فقد قال
ذنا عظيم الرزق الرزق الذي يعني يقتل الذين يزكون انفسهم يعني اليهود منهم عزي بن
عمر ومرجب بن زيد دخلوا بابا ولاد هراي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لاهل الموالات ذوب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقالوا والذي يخلفهم ما نحن الا كيتهم نحن ابناء الله و
اجباؤه وما من ذنب يغلب بالنهار الا غفر لنا بالليل وما من ذنب يغلب بالليل الا غفر لنا
بالنهار فزكوا انفسهم يقول الله عز وجل بل الله يترك من يشاء معنى يصلي من يشاء من عباده
ولا يظلمون معنى ولا يفتقرون من اهل الكفر قتيلا يعني الابيض الذي يكون في شق السوات
من القتل يقول الله عز وجل يا محمد انظر كيف يفترون على الله الكذب لقولهم نحن ابناء الله
واجباؤه وكفى به معنى بما قالوا انما سمينا معنى بينا الرأى الذين اتوا نصيبا من
الكتاب وذلك ان كعب بن الاشرف اليهودي وكان حريصا من طي وجي بن الخطيب فظفقا
في ثلثين من اليهود الى مكة بعد قتال احد فقالا لمرسفيان بن حريص ان احب اليانا من حيث
على قتال هذا الرجل حتى نضاه او يفتوا فزك كعب على ابي سفين فاجس مشوية ونزلت اليهود
فدود قرش فقال كعب لابي سفين لحي ستم تلتون رجلا ومنا تلتون رجلا فلتصق
اكادنا بالكلية ففعا هدي هذا البيت ليجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك قال ابو
سفين لكعب بن الاشرف فاستأجر من اهل الكتاب يقرأ الكتاب ففهم اهدى اوطاه
محمد فقال لاهل يهود عوكر محمد قالوا ان نعبداه ولا نشرك به شيئا قال فاحبر وفي ما امركم

فقال المنافق فهو وما نطلق انما سمك الى غيرنا الخطاب رضى الله عنه فقال اليهودى لعمر
الله منه انى خاصته الى محمد صلى الله عليه وسلم ففعلنا فلم يرض بقضائه فخرجنا من مكة
فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للمنافق اكد لك قال نعم احييت ان افترق من حرك فقال عمر رضى الله
عنه مكانك حتى اخرج اليك فدخل عمر رضى الله عنه فاخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج
الى المنافق فصرخ حتى يرد فقال عمر رضى الله عنه هكذا افضى على من لم يرض بقضائه الله
عز وجل وقضائه رسول الله صلى الله عليه وسلم واقي جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا عمر قد قتل عمر الرجل وفرقا به بين الحق والباطل فسمى عمر رضى الله عنه الفاروق
فانزل الله عز وجل في بشر المنافق ان ترأى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وبما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكوا الى الطاغوت يعني كعب بن الاشرف وكان يتكلم وقد امر ان يكون
وحيان نبروا من الحكمة ويريد الشيطان ان يغفلهم عن الهدى فلا يجيبوا حتى يظروا اذا
قبل لهم تعالى الى ما انزل الله في كتابه والى الرسول رايته المنافقين يعني بشر ايضاً واذنك
صدودا يعني يبرضون عندك بالجهل اعراضا الى غيرك مخافة ان تخيف عليهم فكيف بهم معنى
المنافقين اذا اصابهم مصيبة في انفسهم بالقتل بما قدمت ايديهم من العاصي في التقدير
ثم انقطع الكلام ثم ذكر الكلام فقال من ذكره ثم جاءوا بك يخلفون بالله في سورة براءة ان اردنا
بيننا المسجد الفراء والاحسانا وتوفيقا معنى الا الخير والشراب وفهم تركت ولعلهم ان
اردنا الا الحسنى معنى الا الخير والله يشهد انهم كما ذبون في قولهم الذي خلفوا به اولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فاعز من منهم وعظمه بلسانك وقولهم في انفسهم قولاً كليلنا
لننطق به السيف وما ارسلنا من رسول الا ليطلع معنى الا ليطلع باذن الله يقول لا يطعمه
الحق باذنه عز وجل في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوانهم اذ طلبوا انفسهم ساءوا
ما لا يربوا معنى حسن لم يرضوا بقتل باؤا فاستغفروا الله من ذنوبهم واستغفروا
الرسول لوجود الله فوابادوا جميعاً فلا وديك لا يؤمنون وذلك ان الزبير بن العوام رضى الله
يعنى من بنى اسد بن عبد المطلب وخطب بن ابي بلقة العيصي من مذبح وهو حليف لاسد
بن عبد المطلب فاختصا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الماء وكان ارضى الزبير فرق ارض حاطب بن
السيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم اوسل الماء الى الجار لك فخطب حاطب فقال اني
ملى الله عليه وسلم اما ان ابن حننك تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتر حاطب على اللقاة
بن اسود الكندي فقال يا ابا بلقة قلن كان النفاق فقال ان ابن حننك ولو اشد فانه لا
عز وجل فاقسم فلا وديك لا يؤمنون حتى يحكموا فيها حتى يبينهم معنى اختلفوا بينهم يقول
لا تستحقوا الايمان حتى يحكموا فاختلوا فيه من شئ ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما
تمتيت هؤلاء لا يجدون في قلوبهم شكاً ما قضيت ان الحق ويسلوا لقتل الله عليه
فسيما فقال اليهودى فقال الله هو لا ما اسفهم شهدون ان محمد رسول الله وسيدون
له دماهم واموالهم ووطئ عقبة ثم يهيمون في القضاة فراه لقد امرنا موسى عليه السلام

في ذنب واحد ايشاء فقتل بعضنا بعضاً فبلغت القتل سبعين الفاً حتى مناه عنه وما
كان يفعل في ذلك غير ما قال عند ذلك ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فراه ان الله عز وجل
ليعلم انه لو امرنا ان نقتل انفسنا لقتلنا ما قاتلنا الله عز وجل في قول ثابت ولو اننا كنا يقول
لو انما فرضنا عليهم ان يقتلوا انفسهم او اخبروا من ديارهم ما فعلوه الا قليل منهم فكانت
القليل عارون بن ياسر وعبد الله بن مسعود وثابت بن قيس قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وايه لو فعل ربي القتل لكانت الدنيا كلها في النار ففعل ما فعل الله عز وجل في الدنيا
نفسه يده الايمان ان يثقف قلوب المؤمنين من الجبال والواحي ثم قال ولوانهم فعلوا ما وعظرو
به من القرآن لكان خير المخلوقين واشد ثقتنا حتى تصد بقاى امر الله عز وجل واذا
لا يتناهم من له نايحى من عندنا اجرا عظيماً معنى الجنة ولما يتناهم صراطاً مستقيماً
فما نزل الا قليل منهم في الدنيا صلى الله عليه وسلم لعاد بن ياسر وعبد الله بن مسعود وثابت بن
قيس بن الشماس من اولئك القليل ومن يطعم الله والرسول نال من الجنة والانس وال
يحيى عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي باى
الا فان في النار مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا خرجنا من عندك الى احيانا انك تفتن
اليك فلن يتبعنا شئ حتى ترجع اليك فذكرت ورجا تلك الجنة فكيف لنا بقتل الله
الجنة فانزل الله عز وجل ومن يطعم الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصالحين والصدوقين والهادين والذين صدقوا بالانبياء عليهم السلام حين ياتيهم
والشهداء يعني القتل في سبيل الله بالشهادة والصالحين يعني المؤمنين اهل الجنة والصين
اولئك وفي رواية اخرى هذا المثلث من الفضل من الله وكفى بالله عابداً فافق النبي صلى الله عليه
واما ابنه وهو في حديثه فراه يوتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا لك اللهم اعطني
فلا ارجع شئ بعد جيمى اذ اقم مكانه وكان جيمى النبي صلى الله عليه وسلم جيمى اشد الجحده
الله عز وجل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة يا ايها الذين امنوا اذ ذكركم بعض حديثكم
من السلاح فانظروا ثبات عصابكم الى عدوكم واقفوا اليهم جميعاً مع النبي صلى الله عليه
وسلم وان منكم ليطغى بعض يتخلف عن القتال فقاتل في حربه من انى ملك من اهل مكة
للمزج داس المنافقين فان اصابكم مصيبة يعنى بلاء من العدو او شدة من العيش قال
المنافق قد انعم الله على ان لا اكون معهم شهيداً يعنى شاهد اقيم بيني وبين الاله ما اصابهم
من البلاء يوم احد كان لم يكن بينكم وبينه مودة في الدين والولاية فلو انما يترك قتل
يعنى يترك من الله عز وجل معنى الغيبة ليقولن ندامت في الخلف يا ليتني كنت معهم فاخوذ
فوزاً عظيماً فاخوذ من الغيبة نصيباً وافرأيت ان الله في سبيل الله الذين يشرون النجوى الدنيا
بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله او يفتل عذوه فسوف نؤتيه اجراً عظيماً في الجنة لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقاتل فيقتل ولا يقتل فيقتل من الاله فاشركم جميعاً في الاجر
وما لكم لا يقاتلون في سبيل الله وتقاتلون من المستضعفين يعنى المهوديين من الرجال

والنساء والولدان المقهورين بمكة حتى يتبع الامر يا قاضي الاسلام من اذ منهم من اخبر
عنهم فقال سبحانه الذين يقولون ربنا اخرنا من هذه القرية يعني مكة انظر الى ما فعلوا
من ذلك وليا يعني من عندك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا على اعدائك والمستغفرين
من النساء والولدان قال الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله فيقتلوا او يقتلوا
فيقتلوا في سبيل الله فموتوا يعني في طاعة الشيطان ثم حرمناهم من جعل المؤمنين قضا
فما نكروا اوليا الشيطان يعني المشركين بمكة ان كيد الشيطان كان ضعيفا
معنى ضعف كيد الكافرين فنادى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ففعلها ففعل الله عز وجل
للمستغفرين عجزا الرزالي الذين قبلهم كفوا ايديكم عن القتال فقاتل في جدد الرمن ابن
عوف وسعد بن ابى وقاص ومعاوية بن وهب وطلحة بن عوف وطلحة بن عوف وطلحة بن عوف
ابن الاسود الكندي ومعاوية بن وهب وطلحة بن عوف وطلحة بن عوف وطلحة بن عوف
سهم الاذى فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا كفوا ايديكم عن قتالهم واقبلوا الصلوة واتوا
خافوا او رقت قلوبهم فلما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة امرهم وجعل القتال ففعل
بعضهم ففعل الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال يعني فرض عليهم القتال بالمدينة او اذن
منهم من لم يقاتل في طاعة الله ومنهم من لم يقاتل في طاعة الله ومنهم من لم يقاتل في طاعة الله
فلا يقاتلوا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله
عليها القتال لولا انهم لم يقاتلوا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله
منهم من لم يقاتل في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله
من انهم لم يقاتلوا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله
حتى يجازوا ما اثموا من كفرهم في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله ولا في طاعة الله
من الارض يدرككم يعني انكم الموتي ولو كنتم في روج حنين وفي العصور الطوال
المشيء الى السماء والبعثات حيث عين لا تخلص اليه بل اذ يخلص اليه الموت
من منته فقال عبدا لله من اياي ما قتلت لا تباركوا ولا تباركوا ولا تباركوا ولا تباركوا
فما تشاء ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في روج حنين وفي العصور الطوال
عن المنافقين عبدا لله فقال ان تصبهم حسنة يقولوا ان من عند الله يدعونهم
ومن الفخ والغبية يقولون من الحسنة من عند الله وان تصبهم سيئة يعني بلية وهي
القتل والهزيمة يبرح احد يقولوا ان من عند الله يعني ان من عند الله يعني ان من عند الله
هذا فقال الله عز وجل لبيته صلى الله عليه وسلم قل كل يعني الرعا والشدة والرخا
قال هؤلاء القوم يعني المنافقين لا يكادون يفقهون حديثا ان الشدة والرخا
والسببة والحسنة من الله لا يتبعون ما يجدونهم في القرآن يعني عبدا لله ان ابي
فقال الله عز وجل لبيته صلى الله عليه وسلم ما اصابكم من حسنة يعني من فقه يعني الفقه
والغبية يوزيدون فمن الله كان وما اصابكم من سيئة يعني البلاء من العدو والشدة من

لعيش يبرح احد من قبلك يعني قبلك متى ترك المركز وفي صحيفه عبدا لله من سبوا
واذن من كيد الشيطان وانا كتبنا اليه ان الناس يسولوا وكن بالله شهيلا يعني قلاقا
افعل من الله يا الله عز وجل من طمع الرسول فبقوا طامع الله وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك المدينة من اثم من عند الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله
الى هذا الرجل وما يقول الحق في الشدة والرخا والرخا والرخا والرخا والرخا والرخا والرخا
لا يتبعون ما يجدونهم في القرآن يعني عبدا لله ان ابي فقال الله عز وجل لبيته صلى الله عليه وسلم
تصدقوا لقول الله صلى الله عليه وسلم من طمع الرسول فبقوا طامع الله وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
عن طامعهم ما اثموا من عند الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله
طاعة النبي صلى الله عليه وسلم من طامع الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله
فقالوا امرنا واشتد قلوبنا طاعة الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوا طاعة الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله
عند الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله من طامع الله
يكتب ما يشيرون يعني الحفظة في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان
من سبوا من كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان
سبوا من كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان
فقال سبحانه ولا تدينهم حتى ياتوا بالبرهان في طاعة الله ولا تدينهم حتى ياتوا بالبرهان
لربهم وايضا اخلافا كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان
لا اختلافي فيه واذا جاءهم من غير طاعة الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله
من الفخ والحيرة ومنهم من طاعة الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله
زالت بالمؤمنين اذ عوا به معنى فاشوه فاقامع ذلك المستبدون كاد ان يخلصهم الشك
فراستين في القديم فقال لا فليلا من لا يدينهم ولا يدينهم ولا يدينهم ولا يدينهم ولا يدينهم
الرسول الحق يحيي الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان من الامر وقده والى الله الامر منه
يقول الى امراء السرايا يكونونهم الذين يحيدونهم في كيد الشيطان في كيد الشيطان في كيد الشيطان
منهم يعني الذين يدينونهم من طاعة الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله
سبحانه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعني نعمته نعمكم من قول المنافقين
لا اتبعكم الشيطان الا قليلا فزالت في ايام كانوا يعملون انفسهم بالشك في كيد الشيطان
عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا انفسهم لا تكلفوا انفسكم يعني ليس عليكم
نسيه فيكم ورحمته المؤمنين من طاعة الله عز وجل من طامع الله من طامع الله من طامع الله
يكون يا ايها الذين كفروا يعني قال الذين كفروا من العذاب والله اشد باسنا يعني ان هذا
واشد تنكيلا منكم يعني عقوبة من الكفار ولولم يطع النبي صلى الله عليه وسلم احد من
الكفار لكانوا اعداء عز وجل قوله سبحانه من يشفع شفاعة حسنة لاجله المسبحين

الله عليه ولعنه واعذله عذابا عظيما وافرالا انقطاع له بقتله النفر ياخذ الدين يايتها
الذين امنوا اذ اضربتم في سبيل الله وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرته وبعث عليهما
غالب بن عبد الله الليثي اخا عيسى بن عبد الله فقال مقيس بن حنينة يوم فرغ مكة فها هو
داود ارجل يسيروا من بني نسيك العنسي من بني تميم من امر من اهل فداء الله ضيفة
له فلما دأب الخيل ساق فيمنته حتى اخرجها في الليل وكان قد اسلم من الخيل واخبر اهل فداء
فلما دنا منه كبروا فسمع التكبير منهم ففرهم فذل اليهم فقال سلام عليكم اني مؤمن
بالحق عليه اسماعيل بن زيد بن حارثة الكلبى من بني عبد ود فقال امراس بن سكم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فطعنوا اسامة برمح فقتله وسلبه وفاق
ضمة فلما قدم المدينة اخبر اسامة النبي صلى الله عليه وسلم فلامه ملامة شديدة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فلتة وهو يقول لا اله الا الله قال فما ذاك اذ ان يحرق نفسه وغنى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افلا شققت من قلبه فظفر صدقا ولا قال يا رسول الله كيف بينك وانما
قلوبهم بضعة من جسد فقال فلا صدقة بلسانه ولا انت شققت من قلبه فيبين لك
فقال استغفر لي يا رسول الله قال فكيف لك بلا اله الا الله يقول ذلك ثلاث فاستغفر
له النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة قال اسامة في نفسه وودعنا في اسلم حتى كان يومئذ فامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتق ربة قال مقاتل رحمه الله فعاش اسامة زمن ابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم حتى ادرك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فداما على رجة الله الى القتاد
فقال ما احد من علي منك ولكن لا اقاتل مسلما بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف لك بلا
الا الله فانابت بسيفك اضربت مسلما قال السيف هذا مسل وان ضربت قال هذا كافر
فانبت معك ل فقال له اذهب حيث شئت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في الارض يعني سرتم غزاة في سبيل الله فقتلوا من يقتلوا ولا تقولوا من الذي اليكم
السلام يعني من الذي اليكم السلام عليكم اني مؤمن من استمن منا يقتلون عرض للذي
الدنيا يعني غنم مراض فصدنا الله مغال كثيرة في الاخرة والجنة كذلك يعني مكة اكنة من بلاد
الحيرة بمنزلة مراض تاسون في قومكم بالتوحيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا القوم كذا
يخفون احدا باكران فيكم تاسون بمثل قبل هجرةكم فمن الله معكم بالحيرة فهاجرة فبينوا
اذ يخرجهم فلا تقتلوا مسلما ان الله كان بما تعملون خبيرا فقال اسامة والله لا اقتل رجلا
هذا يقول لا اله الا الله قوله سبحانه لا يستوي القاعدون من الغزاة والمؤمنين في اول
الغزاة والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم يخفون عداوة بني نسيك عداوة النبي صلى
الله عليه وسلم وبيداه مات نصرانيا وبيداه بن جشم هو الضرب الذي نزل فيه فقال امراس
لا يستوي القاعدون في اول الغزاة والمجاهدون في سبيل الله وما في سبيل الله وهي
غزوة بني نسيك قال عز وجل فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون من اول
الغزاة رتبة معنى فضيلة على القاعدون وكلما يفتي المجاهد والقاعد المذود وودع الله الحسنى

يعني الجنة ثم قال سبحانه وفضل الله المجاهدين على القاعدون الذين لا عدو لهم اجر اعطيا
درجات منه يعني فضائل من اهل الجنة سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين
سنة ومغفرة لذنوبهم ورحمة وكان الله غفورا رحيما يعني ابا الياسة واوس بن حزام ووثاب
ابن ثعلبة وكعب بن مالك وهلال بن امية وماراة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف كلهم من الانصار
ان الذين توفيتهم الملائكة يعني من الموت وحده ظالم الى انفسهم وذلك ان كان نفر اسلموا
بمكة مع النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن الوليد بن المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة وابو
قيس بن الفاك بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وعمر بن مسعود بن
ابن امية بن عبد شمس وعمر بن الخطاب بن امية بن خلف الجهمي فرائهم اقاموا على الجهم في خرواجهم
المشركين الى قتال بدر فظلموا واقتل المؤمنون شكوا في النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا في هؤلاء
دينهم وكان بعضهم تافق بمكة فظلموا لا يبدون ان قالوا لهم الملائكة وهو من الموت
وحد فيم كنه يقول فاعلم انكم قالوا انكم استضعفين في الارض يعني كما مقهورين بالاحمر
مكة لا ينطبق ان تظهر الايمان قالوا للملائكة الم تكن ارض الله واسعة من الضيق يعني ارض
الله المدينة فهاجر وافيا يعني اليها انقطع الكلام فقال عز وجل فاولئك ما فهم جهنم
وساء ما يحيد يعني وبئس المصير ما واد اليه ثم استثنى اهل المذخر فقال سبحانه اولا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فليس ما فهم جهنم لا يستطيعون حيلة
يقول ليس لهم سعة للخروج الى المدينة ولا تهدون سبيلا يعني ولا يعرفون طريقا الى
المدينة فاولئك سمى الله ان يعفونهم والعن من الله واجبه كان الله عفوهم غفورا
قد يصاقهم لاقاتهم من الحيرة في هذا فقال ابن عباس رضي الله عنهما انا يوسف من الولدان
واحد من النساء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم يهن الية الى اسلمى مكة فقال جند بن جهم
المعنى ثم اخذوا في اغنيهم اهلون فافقوا من المستضعفين والى المار بالطريق وكان شيخا
كبيراً ولومت لثلاث الية فحمله بنوه فقالوا لو كان خلق بنا لا اقر الله اجره فاذا اراه عزة
ان يعلم انه لا يحب من النفس ضاء فانزل الله عز وجل فيه ومن يخرج من بيته الى الله
ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما ثم قال سبحانه ولا
يهاجر في سبيل الله يعني في طاعة الله الى المدينة يجده في الارض مراغا كثيرا يعني متحولا
عن الكفر وسعة في الرزق واذا ضربتم يعني سرتم في الارض يعني غزوة فهاجرة فبينوا
مكة فليس عليكم جناح ان تعصروا من المملوءة ان خفت ان يمسكم الذين كفروا يعني
ان يقتلكم كقول علي بن ابي طالب فلو انهم ان يقتلهم يعني ان يقتلهم الذين كفروا من اهل
مكة فيصحبوا منكم طائفة ان الكافرين كانوا اكثر عدوا مبينا واذا اكنتم فيهم يعني النبي صلى
الله عليه وسلم فاقسم المملوءة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا من عدوهم من عدوهم وليأخذوا
اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتات طائفة اخرى لم يعلموا اني صلوا معكم
وليأخذوا من عدوهم واسلحتهم واولئك الذين كفروا الوغفلون معنى تذكروا من اسلمكم واستعصمكم

يقبلون بمغفلة فليكون عليك جميعا مسلة واحدة يعني جملة واحدة يعني كرجل واحد عند فلتك
فرد خصم لم يوضع السلاح عند المطر او من زغال ولا جناح يعني لا حرج عليك ان كان بك
اذ من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذر من عدوكم عند وضع السلاح
ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا يعني طوطا ان كان تعصير الصلوة مصحفاً وعلى الاولى
بين مكة والمدينة والنبى صلى الله عليه وسلم بازاء الذين خافوه وهم غطفان فاذا قضيت الصلوة
يعني صلاة الخوف فاذا ذكر الله بالناس قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطعتم الله فاقبوا
الصلوة اذا قعدت في بلادكم فاقبوا الصلوة يعني فاقبوا الصلوة كما ملة ولا تقصروا انت
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فريضة معلومة كقولك كتب عليكم القتال
يعني فرض عليكم القتال ولا تنهوا في ابتغاء القوم يقول ولا تنهوا كقولك فاقبوا يعني فاقبوا
عجزوا في طلبها في سفيا واصحاب يوم واحد بعد القتال ايام فاشتكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
للمجاهدين فاذا نزل الله من اجل ان تكونوا للمؤمن يعني يتجمعون فانهم بالمؤمن كانوا للمؤمن يعني
يتجمعون كما يتجمعون وترجون من الله من الثواب الاجر ما لا يرجون يعني باسفيان زاهدا
وكافاه مديا بجله حكيما في امره انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وذللك ان يهود يا يسوع ذي
السمين كما استودع طعمة بن ابيرة الانصارى من الاوس من يظفر من الحث درع من حديد
قران زيد الهمد طلبه وصلى طعمة فقال زيد لقومه قد ذكر لنا ان الدرع عندك فانظروا
حتى تلتصق دارة فاجتمعوا اليها فانوا دارة فلما سمع جلبة القوم حرس قلبه ان القوم انما
جاؤا من اجل الدرع فرمى به في داريه فليكن بعد الله الانصارى من يظفر من الحث درع من حديد
داره الى جنب داره فدخل القوم داره فلم يجدوا الدرع فاجتمع الناس ثم ان طعمة اطعم
في داره ابا مليك فدخل القوم داره فقال هذا درع في داريه فليكن فلا ادري ما هم اولا فاما
فاخذوا الدرع وان قور طعمة قتادة بن النعمان واصحاب قالوا انطلقوا بنا الى البوكل
الله عليه وسلم فليكن حيا ونقول انهم اتوا بالافق مضونا وله يكن معهم رسول
من قبله ويا مهران يبروا صاحبنا ليقطع السنة الناس ضابعا قد فونابه وخبره انها
وجدت في داريه فليكن فاقبوا النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه فقصه النبي صلى الله عليه وسلم
طعمة وابراه من ذلك وهو رعا نهم قد صدقوا اننا نزلنا الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب يعني
القران بالحق ان نزل به باطلا عينا الغير شئ ولتكنك يعني لكي تحكم بين الناس بما اراد الله
يعني بما علم الله في كتابه كقوله سبحانه وترى الذين اتوا العلم ولا عكن القائلين خبيثا
يعني طعمة ثم قال واستغفروا الله يا محمد من جدك يعني من طعمة حين كذبت عنه فباراته
من السرقة ان الله كان غفورا رحيما فاستغفروا النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ولا يباد
عن الذين يفتنون انفسهم يعني طعمة ان الله لا يحب من كان خوانا ايما في دينه ايما برة
يستغفون يعني يستغفرون بالخيانة من الناس يعني طعمة ولا يستغفرون من الله ولا يستغفرون
بالخيانة من الله وهو معهم اذ يفتنون يعني اذ يولفون ما لا يرضى من القول لقولهم انا نافي النبي

مسألة طلبة العلم فيقول انك اوكذا فافهموا فمهم يعني قتادة وراحميا بليد فمهموا
عن صاحبهم لا ابرضا من القول وكان الله غافرا خبيرا يعني احاط به باعمالهم
معنى قور الخائن قتادة بن النعمان واصحاب ثم قال ايمنهم ها انتم هؤلاء قور الخائن
جادتم عنهم بئسكم في الجحود الخائن طعمة في جواد الله عنهم يوم القيمة اذ من
يكون عليهم وكذا لا يرضى عنهم يقول ان يكون لطعمة ما يعاقب الاخرة قور طعمة في طعمة
النوبة فقال ان يعمل سوادا يعني اوقا او يظلم نفسه يعني قد فاعلى ابريا مليك تم يستغفر
الله يجيها الله غفورا رحيما ومن كسب انما يعني طعمة فاما ان كسبه على نفسه وكان الله
عليها حكيما في امره ومن يكب نفسه خفيصة او انما يعني قد فاعلى ابريا مليك تم يستغفر
يعني انه زعمه واداه في المال الانصارى قد احتل بهتانا يعني قد فاعلى ابريا مليك تم يستغفر
وايضا سبنا يعني سبنا ثمة النبي صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك ورحمته يعني
ومعنة بالقران حين جرت لك امر طعمة فقولك عن محمد بن النعمان بالقران لم تستطع ان
منهم ان يصطلوا يقول لك انما طعمة فقولك عن محمد بن النعمان بالقران لم تستطع ان
يصلون يعني مايت قولك انما طعمة فقولك عن محمد بن النعمان بالقران لم تستطع ان
من شئ ليس الله ان يديم قريته عنوننا انفسهم ثمة قال وانزل الله عليك الكتاب والحكم
يعني الملك والكرام وظلك بالركن تعلم من امر الكتاب وادام الدين كان فضل الله عليك عظيم
معنى النبوة والكتاب ثم قال سبنا لا نعرف كثير من تجوهم يعني قور طعمة منهم قيس بن
زيد وكانته بن ابا الحقيق وابو رافع كلهم يهود حين بناجوا في امر طعمة ثم استنابا
فقالا لا امر جديد قد اومع عرفه من القرين وامر لاج بين الناس فمن يفعل ذلك
استنابا من ضاقت ففسوف توشى بها اعظمنا يعني جرحه فليطما طرنا لا نعرف وجعل قور
ومن شاق يعني يخالف الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع هدى سبيلا فيقولون
المؤمنين قوله يا قور من الامة ونفيل جهم وساء شتمهم من المؤمنين والمسلمين فاما الله
سكة نزل الى الجحاج بما لا يظلم السلي السلي لعله في طعمة ان في طعمة فليطما طرنا لا نعرف وجعل قور
خرج فليطما طرنا لا يظلم السلي السلي لعله في طعمة ان في طعمة فليطما طرنا لا نعرف وجعل قور
قد امد بها من الشير لم قد من هذا دخل البيت من القبة طمى السور لا فليطما طرنا لا نعرف وجعل قور
السور في طعمة عند القبة احاطوا بالبيت ونادوا يخرج فاننا قد احطنا بالبيت
فلا يخرج فاذا امر بضيعة طعمة فاراد اهل مكة ان يرجعوه فاستطاع الجحاج الضيعة
فكانوا يركمون الضيعة فمزوه وشقوه فخرج من مكة فليطما طرنا لا نعرف وجعل قور
ويمنع ما يصلحون حتى مات على الشراة فالله عز وجل ان الله يغفر الذنوب عني يعني
يعدل به فيموت عليه ويغفر ذنوبه فليطما طرنا لا نعرف وجعل قور
لاهل التوحيد ومن يشرك بالله فقد ضل عن الهدى ضلالا بعيدا قران يا ابا مليك ما من
حتى استخلف عمن الخياط بنوا الله عنه فخلت باه لمرضى الله عنه لا يزل اجمع

فما كان يوم القادسية انهزم المشركون الى الفراء وجاءت ساورة كثرهم موا
المسلمون الى قريب من الجيش فثبت ابراهيم على قتل فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
فقال لبراهيم صدق الله عنه اني اذعنوني يعني ويهدون من ذواته الا انما ينبغي
او قال لا ينبغي امواتا الاموات والعزى وهي الاوتان لا تحل ولا تضرب ولا تنفع في ميتة
وان يدعون يعني وما يعبدون من ذواته الا انما ينبغي ان لا يلبسوا فيهم البليس والعت
وتجادة الاوتان العزى يعني ما كان يوم القادسية على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كره
ليجوز ولا يدخل على الله عليه ولم يلبسوا فيهم البليس ولا يلبسوا فيهم البليس ولا يلبسوا فيهم
فما كان يوم القادسية انهزم المشركون الى الفراء وجاءت ساورة كثرهم موا
المسلمون الى قريب من الجيش فثبت ابراهيم على قتل فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
فقال لبراهيم صدق الله عنه اني اذعنوني يعني ويهدون من ذواته الا انما ينبغي
او قال لا ينبغي امواتا الاموات والعزى وهي الاوتان لا تحل ولا تضرب ولا تنفع في ميتة
وان يدعون يعني وما يعبدون من ذواته الا انما ينبغي ان لا يلبسوا فيهم البليس والعت
وتجادة الاوتان العزى يعني ما كان يوم القادسية على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كره
ليجوز ولا يدخل على الله عليه ولم يلبسوا فيهم البليس ولا يلبسوا فيهم البليس ولا يلبسوا فيهم
فما كان يوم القادسية انهزم المشركون الى الفراء وجاءت ساورة كثرهم موا
المسلمون الى قريب من الجيش فثبت ابراهيم على قتل فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
فقال لبراهيم صدق الله عنه اني اذعنوني يعني ويهدون من ذواته الا انما ينبغي
او قال لا ينبغي امواتا الاموات والعزى وهي الاوتان لا تحل ولا تضرب ولا تنفع في ميتة
وان يدعون يعني وما يعبدون من ذواته الا انما ينبغي ان لا يلبسوا فيهم البليس والعت
وتجادة الاوتان العزى يعني ما كان يوم القادسية على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كره
ليجوز ولا يدخل على الله عليه ولم يلبسوا فيهم البليس ولا يلبسوا فيهم البليس ولا يلبسوا فيهم

انهم اولياء الله ثم اشهر بمسرتهم الكافرين والذين كفروا واقطعت لهم شيا من نار الى
اخر الاية ثم اخبر سبحانه بمسيرة المؤمنين السابقين فقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الاية ثم اخبر سبحانه بمسيرة المؤمنين
المسلمين فقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار الى اخر الاية واتخذ الله ابراهيم خليلا والخليل لان الله لعبه في كسره
الاسماء وجداله قومه واتخذ الله ابراهيم خليلا قبل ان يبعث نبيه فلما رآه الملائكة حين
امر بدمج اسمه ارادوا ان يلقوا به لسان الملائكة لئلا يكون الله عز وجل اتخذ عبد خليلا
لا اتخذ هذا خليلا ولا هذا ولا يعلمون ان الله عز وجل اتخذ خليلا وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صحابة رضي الله عنهم ان من احبكم خليل الرحمن يعني نبيته فبما
المتأقنونة لليهود لا ينظرون الى محمد بن عبد الله خليل الله فقد اجترأوا فابزوا الله
واتخذوا ابراهيم وابنا ابراهيم عبد من عباده مثل محمد واتخذوا الله ابراهيم خليلا
يعني النبي في النار وفي حرا النيران يومئذ من الايمان كلها من يعمل سوا محمد بن نزلت
في المؤمنين مجازا ابتداء لبيان انهم النكبة محمد والقرية او اختلاج عرفا وجد شر
عود او غيره فيدب قديم وما يعقوا الله اكبر ذلك قوله سبحانه ما احبكم من عباده
فما اكتسبوا يدكم فقولوا ولا يجادل من دون الله وليا يعني قريبا يتقنه ولا يتغير ابراهيم
ولا ما يعينه من الله عز وجل ما الفرقنا اليهود على المؤمنين بالمدينة بين الله عز وجل
ام المؤمنين فقال سبحانه ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاجعلنا
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها يعني ولا ينقصون من اعمالهم الحسنة نظيرا
حق سبحانه وتعالى يعني التغير الذي ظهر النوات الذي بينت منه الخلافة قوله سبحانه
ومن احسن دينا يعني فلا احسن دين من اسلام وجهه الله يعني اخلص دينه وهو محمد
في عمله واتبع ملة ابراهيم حنيفا يعني مخلصا واتخذ ابراهيم خليلا يعني محبا وقه ما
في السموات وما في الارض من الخلق عبيد وفي ملكه وكان الله بكل شيء محيطا ويستغفر
النساء نزلت في سويد وعرفطة ابني الحوت وعينة بن حصن القراري وذلك لما
فرق الله عز وجل لامرئكة وبناتها الميراث انطلق سويد وعرفطة وعينة بن حصن
القراري على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء لا تركب ساء ولا
تجاهد وليس عند الولدان الصغار شفعة من شيء فانزل الله عز وجل فيهم يستغفر
يعني يستغفرون عن النساء يعني سويد ومهاجيرة قل الله يفتككم فممن وما تبلى يدرك في الكفا
يعني ما بين من القصة في اولهن السورة قال ويفتككم في تبايع النساء يعني تبايعا
الاقبال لا تفرقن ما كتب لمن يعني ما فرض لمن من النساء من الميراث في اول السورة ثم
قال عز وجل وترغبون ان يكونن يعني بنات امرئكة وكان الرجل يكون في حجره القيمة
فلما مال ويكون فيها موقوف غير عن تزويجها او يمنها من الارواح من اجل ما لها رجا

ان تموت فير ما قد تم قوله عز وجل وترغبون ان ينكمحون له فاما من وبيعتكم في
الشيء من بين الولدان ان ينطقوه حقهم وكانوا لا يرونهم ويعتكم ان يقوموا
للتسليم الى الدنيا بالقسط يعني بالعدل وما فعلوا من خير ما امرت به من قبل الوارثين
كان الله كان به عليهما في ذكره وان امرأة واسمها خويلة بنت محمد بن مسلمة شافت به
صلى من عليها نشوا يعني زوجها اذ امرها عنها لما بها من العلة الى الاخرى نزلت في
رافع بن خديج الانصاري وقامته خويلة بنت محمد بن مسلمة الانصاري وذلك ان رافع
طلبها ثوبا معها وتزوج عليها اثنت منها وكان في الشاب ما لا ياق الكبيرة يقول فلا
جناح عليها الزوج والمائة الكبيرة ان يطلعا بينهما صلى ان رضى المائة الكبيرة بماله
على ان ياق الشاب ما لا ياق الكبيرة يقول فلا بأس به في القصة قد تم قوله عز وجل
والصلح خير من المداينة وسمعت الاقضية الشيخ يعني الحسن بن علي المال يعني الكبيرة رضى
الزوج من بغير ماله فخر من على المال وتدفع نصيبها من ماله وان تحسنوا الفعل فلا
يعادها وتقوم المسيل والخير فان الله كان بما تعملون خبير فامر من من الاحسان والخير
ثم قال عز وجل ان تستطيعوا ان تعالوا بين النساء والرجال ان يستوي جهنم في القدر
والنقمة فلا يقدر على ذلك فلا تعالوا الى القوم على الشاة ولكن اعدوا في القصة
والنقمة كل المسيل في دوما كالمعلقة فانيها وتذرا لاجرى يعني الكبيرة كالمعلقة لا يبر
ولا قات بعل وان تصلوا امرهم وتقوم المسيل والخير فان الله كان بما تعملون خبير فامر من من الاحسان والخير
الى الشاة برضى الكبيرة رضىها بك حين دخل في الصلح فاقابت الكبيرة الصلح الا ان
نسوي بينها وبين الشاة ان تطلقها كان ذلك لها ثم انه طلقها فزالت وان يتفرقا يعني
رافع وخويلة الى الكبيرة يعني الله كلا يعني الزوج والكبيرة من سبعة يعني من قبله
الراسع وكان الله واسمها في الرق جميعا حكما حين حكم رفقها والله ما في السموات وما
الا من خلق عبيد في ملكه ولقد سمينا الذين اتوا الكتاب من قبلك واذكر يعني هذه
الامة ان اتوا الله يعني عند الله عز وجل وان يكفروا فان الله ما في السموات وما في الارض
من الخلق عبيد وفي ملكه وكان الله عينا من عباده وخلقهم جميعا عند خلقه في سلطانه
وقه ما في السموات وما في الارض وفي يده وكل ما يعني شهادته فلا شاهد افضل من الله عز وجل
ان من عباده عبيد وفي ملكه ثم قال عز وجل ان يشاء يذهبكم يعني الموت ويات بانحرث
يعني يخلق غيركم اطلع منكم وكان الله على ذلك قديرا ان يذهبكم ويات بغيركم فلا يصقوه
من كان يريد نوابا الدنيا بغيره فليعمل لآخره فعند الله نوابا الدنيا يعني الرق في الدنيا
ونوابا لآخره يعني الجنة وكان الله سميعا عليم اعمالكم ايها الذين امنوا اكرموا اوليكم
يعني اوليكم بالقسط شهادته يقول سبحانه اقبوا الشهادة بالعدل ولو كانت الشهادة
على انفسكم وعلى الوالدين والافريق ان يمكن احدكم اغنيا او فقيرا فانه اولي بها بالنسبة
والفقير من غيره فلا تبغوا الحق في الشهادة والقرابة وانتم وان تعدلوا من الحق الى الله

ثم قال وان تلووا يعني الشريف بالشهادة بطريقها لسانه ولا يقبها ليطيلها شهادته
او تفر من عنها لا تشهدوا بها فان الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبير
انزلت في رجل كانت عند شهادته على ابيه فامر الله عز وجل ان يقيمها من رجل لا يقول
ان شهادته عليه اجمعت بماله وان كان فقيرا هلك وازداد فقره ويقال انه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه الشاهد على ابيه ابي ثعلبة بن ابيها الذين امنوا انزلت في مؤمن من اهل
الكتاب كان بينهم وبين اليهود كلاما اسلموا قالوا انؤمن بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم
ونكف بما سواه فقال الذين امنوا بالله وصدقوا بتوحيد الله وصدقوا عز وجل
وصدقوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب الذي انزل على رسوله معنى محمد صلى
الله عليه وسلم ومن كتاب الذي انزل من قبل نزل كتاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر كتمان
اهل الكتاب فذكرهم في الاخرة يعني البعث فقال الله تعالى ذكره ومن يكفر بالله يعني محمد
الله وملائكته وكتبه ورسوله واليود الاخرى يعني البعث الذي فيه جزء الاعمال فقد
ضل عن الهدى مثلا لا بعيدا وبما اعطاء الله عز وجل من الثواب والعقاب ثم ذكر اهل الكتاب
فقال ان الذين امنوا بالتوراة ويؤمنون ثم كفروا من بعد موسى فراسوا يحيى صلى الله
عليه وسلم وبالاخيل فركفروا ثم كفروا من بعد فراداد وكفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وبالقرآن لو يكن الله ليغفر لهم على ذلك لا يهديهم سبيلا الى الهدى منهم عمرو بن زيد واور
ابن قيس وقيس بن زيد لما نزلت المغفرة للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في سورة الفتح
قال محمد بن ابي بكر بن قيس فاما النافقين فاما النافقين يعني عبد الله بن ابي
ومالك بن دحشمة وجدين قيس بن ابي لم في الاخرة عذابا اليما يعني جميعا ثم نعتهم فقال
الذين يتخذون الكافرين من اليهود اولياء من دون المؤمنين وذلك ان المنافقين
لوا لا يتم امرهم فاما اليهود وتولوا فذلك قوله سبحانه ان يتخذون عندهم
العزة يعني المنعة وذلك ان اليهود امانوا بشركي العرب على قتال النبي صلى الله عليه
وسلم فمعهز وايد ذلك فقال لا يتفقون عندهم العزة يقول ينبغي المنافقين عند
اليهود المنعة فان العزة لله جميعا يقول جميع ما يتعززون فانما هو باذن الله وكان
المنافقون يستهزئون بالقرآن فاذل الله عز وجل بالمدينة وقد نزل عيسى في الكتاب
يعني في سورة الانعام بمكة ان اذا سمعتم ياتنا الله بكفرها ويستهزؤ بها فلا
تعدوا معها حتى تحمضوا في حديث غيره يقول حتى يكون حديثهم يعني الشاة
في غير ذكر الله عز وجل وامر فنهى الله عز وجل عن محالسة كفار مكة ومنافقي مكة
عند الاستهزاء بالقرآن ثم خوفهم ان جالسهم ورجعهم باستهزائهم انكر
اذا مشاهم في الكفر ان الله جامع المنافقين يعني عبد الله بن ابي ومالك بن ابي
وجدين قيس بن اهل المدينة والكافرين من اهل مكة في جهنم جميعا ثم اخبرهم
سبحانه عن المنافقين فقال عز وجل الذين يترصدون لكم الدواب فان كان لكم من

المؤمنين فتح من الله يعني النصر على العدو يوم يرد قالوا الركن معكم على عدوكم فاعطوا
من الغنيمة فليست الحق ما ينفذ لك قوله سبحانه في العنكبوت وان جاء نصر من ربك
يعني يرد وليقولوا انما كنا معكم على عدوكم وان كان للكافرين نصيب يعني ولة على المؤمنين
يعني يوم اعدوا المنافقون الكفار والمرتدون عليكم يعني الرخص بكم من وركم وتكم
من المؤمنين ونجاد المؤمنين عنكم ففهم عنكم ونجهم انما معكم لو اذ لك جهنما
وفرانهم قال الله تعالى فانه يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا معنى حجة ايدانك في عبادة الله بن ابي واصحابه انا المنافقين يخادعون الله وهو
خادعهم حين اطهروا الايمان واسروا بالكفر والكذب وهو خادعهم على الصراط
في الاخرة حين يقال لهم ادعوا وادعوا فالتسوا انورا فبقوا في الظلمة فمن خدعة الله
وجعلهم في الاخرة ثم اخبر من المنافقين فقال سبحانه واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسوا
يعني المنافقين مشاكين لا يرونها حق عليهم نظير ما في امرأة يراون الناس بالقيام
اليها ولا يدرون الله يعني الصلاة الا قليلا يعني القليل الريا ولا يصلون في السر
مذبحين بين ذلك يقولون المنافقين ليس مع اليهود فيظهرون ولايتهم ولا مع المؤمنين
في الولاية لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فما له من هاد سبيلا اليه
يا ايها الذين امنوا ايرغمهم نزلت المنافقين منهم عباد الله بن ايدانك بن حشد
وذلك ان مواليها من اليهود اصبح ذافع غيرهم بالاسلام وزيوا لهم ترك دينها وتوكلوا
اليهود وصانعا اليهود فقال لا يتخذوا الكافرين من اليهود اولياء من دون المؤمنين اريد
ان تجعلوا الله عليكم سلطانا مينا يعني حجة بينة يحج بها عليها حين توليت اليهود
ونصحتهم وهم المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني الهادية ولن تجد لهم نصيرا
يعني مانعا من العذاب ولما اخبر بمسئرة المنافقين قال ناس النبي صلى الله عليه وسلم
فقد كان فلان وفلان منافقين فتاوا منه فكيفاه فهم فانزل الله جل ذكره الآ
الذين تابوا من المنافقين واصبحوا للعمل واعتصموا يعني احترزوا بالله واخلفوا في
الاسلام لله عز وجل ولم يخلصوا بشرتك فاولئك مع المؤمنين في الولاية وسوف يوت
الله المؤمنين اجر عظيما يعني جزاء وافر اما تفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمته وامنتم
يعني صدقتم فانه لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا وكان الله شاكرا عليمهم لا يحب الله المحرم
بالشوء من القول لاحد من الناس الا من ظلم يعني اعتدى عليه فينصر من القول مثل ظلم
والاخرج عليه ان ينصر مثل مقالته نزلت في ابي بكر رضي الله عنه شتمه وجعل النبي صلى
الله عليه وسلم الجالس فكتمه ما اذ ارد عليه ابوبكر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه
عند ذلك فقال ابوبكر رضي الله عنه يا رسول الله شتمني فانا ساكت فلم تقل له شيئا
اذا ردت عليه فت قال ان ملكا كان يجيب عنك فلما ان ردت عليه ذهب الملك وجاء
الشيطان فلم اكن لاجلس عند الشيطان وكان الله سبيلا بجهنم السوء عليها به ثلث

ان القفر والنجار وحين عنده الله من الاستصار فقال سبحانه ان تبدوا يعني تخلصوا
او تحفوه معنى تروا او تعفوا عن سوء فعلك فان الله كان عفوا قديرا يقول فان الله
اقدروا على عقوبتكم منكم على عقوبتكم ان الذين يكفرون بالله ورسوله يعني
اليهود منهم عامر بن مخالد وزيد بن زهير وكفروا بعيسى وبعيد صلى الله عليه وسلم ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون تؤمن ببعض الرجل يعني موسى وكفر ببعض الرسل
يعني عيسى وعبد صلى الله عليه وسلم يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا يعني ديننا يعني ايماننا
ببعض الرسل وكفروا ببعض الرسل اولئك هم الكافرون حقا حين كفروا ببعض الرسل لا
يشفعهم ايماننا ببعض واعتدنا للكافرين في الاخرة عذابا عظيمنا يعني الهوان ثم ذكر المؤمنين
فقال سبحانه والذين امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم يعني بين الرسل ورسول الله
بالرسل جميعا اولئك سوف يؤمنهم اجورهم يعني جزاء اعمالهم وكان الله عفوا رحيما
فذلك حال الكتابان يترك عليهم كتابا من السماء نزلت في اليهود وذلك ان كتب في الاشرار
ونخاص اليهود قالوا عيسى صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا بانك رسول قابليتنا بكتاب غير هذا
مكتوب في السماء جملة واحدة كاجاء به موسى فذلك قوله يستألف الكتاب الى قوله سبحانه
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا انا الله جهرة معنى معانة وهو السبعون الذي شأنا
موسى فقالوا انا الله جهرة معنى معانة وهو السبعون فاخذتهم الصاعقة يعني الموت
بظلمهم لقولهم انا الله جهرة معانة فرائضوا الجبل من بعد ما جاءتهم البينات يعني
الايات السبع ففعلوا من ذلك فلم تستألفهم جميعا عقوبة باتخاذهم الجبل ايتنا موسى سلطانا
مينا يعني حجة بينة يعني ايدان الصلوة ففعلوا ففعلوا الطور يعني الجبل فوق رؤسهم
رفعهم جبالا على السلام وكانوا في اصل الجبل ارفع الطور فوق رؤسهم ميثاقهم لا ت
يقروا بما في التوراة وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا معني باب حطة وقلنا لهم لا تقعدوا في السبت
اي لا تقعدوا في اخذ السبت يوم السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا يعني بشديدا والميثاق
افرادهم باعهدهم عز وجل في التوراة فيما تقصم ميثاقهم حتى ينقصهم افرادهم في التوراة
وكفرهم باياته يعني لا يخيل القرآن وهو اليهود وقلنا لانياء بغير حق وقولهم قلوبنا غشا
وذلك انهم يسعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم الانبياء عرفوا ان الذي قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم حق واولا عند ذلك قلوبنا غشا يعني فاكنت عليها الغشا فلا تفقه ولا تفهم
ما يقول يا محمد كراهية ما سحوا من النبي صلى الله عليه وسلم من كفرهم بالانجيل والعرفان يقولون
الله تعالى طبع الله عليها بكفرهم يعني ختم على قلوبهم فلا يؤمنون الا قليلا يقول ما اقل ما
يؤمنون فانهم لا يؤمنون البتة وبكفرهم وقولهم على مريرتنا ناعظمها وذلك ان اليهود قد افرا
مريرتها السلام يسوفون ما ثاب بالزنا وكان ابن عمها وكان قد خطبها وروايت عن ابن
ابن ماثان ويقول انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم ولم يقولوا رسول الله ولكن الله عز وجل
قال رسول الله ثم قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتم بصاحبهم الذي قتلوه وكان

قد جعله الله عز وجل على صورة عيسى فقتلوه وكان المقتول لظلم عيسى فقال عيسى حين
انكذب على الله حين تزعمونك رسوله فلما اخذوه القتل وقتلوه قال فيهم وليست عيسى
انا فلان واسمهم هو فافكروا به وقالوا له انت عيسى وكانت اليهود جعلت القتل وقتل
على عيسى صلى الله عليه وسلم فالتى الله تعالى ذكره شبه على الرقيب فقتلوه ثم قال سبحانه وان
الذين اختلفوا فيه يعني عيسى وهر النصارى فقال بعضهم قتلوه اليهود وقال بعضهم
لم يقتلوا ولكن في شك من قتله وما قتلوه يقينا يقول وما قتلوه ما ظنهم يقينا يقول لم
يسبقوا قتله كقول الرجل قتلته فلما فاكد بانه عز وجل اليهود قتل عيسى صلى الله عليه وسلم
فقال عز وجل بل فعله الله اليه الى السماء نجا في شهر رمضان في ليلة القدر وهو ابن ثمان
ونفثين سنة ونفخ الى السماء من جيل بيت المقدس فذلك قوله سبحانه بل فعله الله اليه وكذا
الله عز وجل كما يقول عز وجل امين عيسى من القتل كما حين حكم رقه بالترك
عيسى صلى الله عليه وسلم بعد رقه خفيين ومد رقه وحفاة يحذف بها الظير وكانت
حاشية رقه منها وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته اذا اغلظوا وكساه
اد وحشوا ليفدان من اهل الكتاب لا يؤمنون يعني وما من اهل الكتاب يعني اليهود ولا
اليومنان به يعني عيسى صلى الله عليه وسلم قبل موته انه بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل موته اليهودي يعني عند موته لان الملائكة تنصب وجوههم واد باره ويقولوا اعدو
الله ان المسيح الذي كنتم به موعودا هو رسول الله وخلفاؤه من بعده ولا ينفعه ويؤمن به
من كان منهم حيا اذ انك عيسى صلى الله عليه وسلم قتل عيسى صلى الله عليه وسلم على ثنية
يقال لها فيق دحين الراس عليه مصران مع حربة تقبل بها الدجال فقتل ابن عباس
وحدة الله فمن عرف من اليهود واسحق بالنا واواكله السبع قال لا يخرج دوحه حتى يؤمن
بعيسى صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى يوم القيمة يكون عليهم شهيدا اذ قدم بغير الرسالة
قول سبحانه فيظلم من الذين هادوا من عيسى صلى الله عليه وسلم طيبات احلت لهم يعني في
الانبياء وعنى القوم والشجر وكل ذي ظفر لهم حلال اخرها الله عز وجل عليهم بعد موسى
ويصعد من سبيل الله كثيرا فيها اخبر يقول ويصعد من سبيل الله كثيرا يعني دين الاسلام
ومن عيسى صلى الله عليه وسلم وباخذهم الربا وقد هوانه واكلهم موال الناس بالباطل وهو
عمر بغير حق واحسدنا الكافرين منهم يعني من اليهود هذا باليهام يعني جميعا فهذا الظلم
الذم الذي ذكره في الآية فردكم موسى اهل التوراة فقال سبحانه لكن الراسخون في العلم منهم
وذلك ان عبد الله بن سلام واصحابه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود تعلم ان الذي
جئت به حق وانك لكتب عندك في التوراة فقال اليهود ليس كما تقولون انهم لا يعلمون
شيئا وانهم يعرفونك ويحسدونك بالباطل فقال الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم
يعني المتدلسون علم التوراة يعني ابن سلام واصحابه منهم يعني من اليهود والمؤمنون
يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من غير اهل الكتاب يؤمنون بما انزل اليك من القرآن وما انزل

من قبلك من الكتب على الانبياء التوراة والانجيل ثم نعمهم فقال سبحانه والمقيمون
الصلاة والمؤتون الزكاة يعني المعطون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر انه
واحد لا شريك له والبعض الذي فيه جزاء الاعمال اولئك ستؤتيهم اجرهم يعني جزاء اعمالهم
انما اوحينا اليك وذلك ان مدعي زيدا وصاحبه اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
واحد اوحينا اليك الى احد من بعد موسى فكذبهم عز وجل فقال انما اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعد يعني من بعد نوح هود وصالح واوحينا الى ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط يعني بني يعقوب يوسف وبخنة واوحينا الى
في محراب ابراهيم ثم قال واوحينا عيسى ايوب ويونس هارون وسليمان وايضا داود زبور
ليس فيه جد ولا حكم ولا فريضة ولا احلال ولا احرام وخمس مائة سورة فاخبره الله
بما يعلم ان النبي فمالت اليهود ذكرها النبيين ولم يبين لنا امر موسى كذا الله اوكله فانزل الله
قول اليهود ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل هؤلاء مكة في الاتعام وفي غير ما ان هن مدينة
ورسلناهم نغمصهم عليك وكلما الله موسى حكما يعني مشافهة وهو ابن اربعين سنة
ليلة النار وقرع لغيري حين اعطى التوراة رسلا مبشرين بالجنة ومنذرين من النار لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولون يوم القيمة لم يبعث رسول وكان الله عز وجل
حكما حكم ارسال الانبياء الى الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتعلمون حق ما اقول
وانه لفي التوراة فان يتوبوا وتراجعوا يغفر لكم ذنوبكم قالوا الركان ما يقول في التوراة
لتابعناك فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله انكم لتشهدون بما اقول ولو لماعد ناديك
شهادة قالوا عز وجل فان لم يشهدك احد منهم فان الله وملائكته يشهدون بذلك فقال
قوله عز وجل ان الله يشهد بما انزل اليك من القرآن انزل به على ملائكة يشهدون
بذلك وكفى بالله شهيدا يقول فلا شاهد افضل من الله يات انزل عليك القرآن ان الذين
كفروا يعني اليهود يجهلون القرآن وحده وامن سبيل الله يعني من دين الاسلام قد جحدوا
الهدى مثلا لا يبيدوا يعني يظنون ان الذين كفروا يعني اليهود كفروا بجهل القرآن
وظلموا يعني اشركوا بالله لو يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقا الى الهدى ثم استثنى
الاطريق جهنم خالدين فيها يعني طريق الكفر فهو يقول الى جهنم خالدين فيها ايها وكان
ذلك على الله يسيرا يعني عذابهم على الله عينا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول يعني محمد
بالحق يعني القرآن من ربكم فامتنوا خير لكم يعني صدقوا بالقرآن فهو خير لكم بالكفر وان كفروا
فان الله ما في السموات والارض من الحق وكان الله عليا حكما يا اهل الكتاب يعني النصارى
لا تغلوا في دينكم يعني الاسلام فالغلو في الدين ان يقولوا على الله غير الحق في امر عيسى ابن
مريم صلى الله عليه وسلم انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وليس له تبارك وتعالى وكل
يعني الكلمة قال له كن فكان القاها الى مريم وروح منه يعني بالروح انه كان من غير شبر
انزل في النصارى يعني ان في السيد والعاقبة من معناه قال سبحانه فاصنوا يعني صلوا

بأنه عز وجل بانه واحد لا شريك له ورسوله يعقوب علي الله عليه وسلم بانه نبي سول ولا
تقولوا ان الله انتوا خير الكون يعني لا تقولوا ان الله عز وجل ثالث ثلاثة انما الله واحد
سبحانه ان يكون له ولد يعني ليس هو الله عليه وسلم له ما في السموات وما في الارض
من الخلق عبده وفي ملكه عيسى وغيره وكفى بالله وكيداً يعني شهيداً بذلك ثم قال عز وجل
ان يستنكف المسيح يعني ان يأنف ان يكون عبداً لله ولا يستنكف الملائكة المقربون
ان يكونوا عبيداً له ليعتبروا ان يكون الملائكة اقرب الى الله عز وجل منزلة من عيسى
ان من مره صلى الله عليه وسلم وغيره فان عيسى عبد من عباده ثم اورد النصارى فقالوا
ومن يستنكف يعني ومن يأنف عن عبادة الله ويستنكف يعني ومن يأنف عن عبادة الله
يعني التوحيد ويستنكف يعني يستنكف عن العبادة فيستنكف اليه جميعاً فاستنكف
ويستنكف في الدين والعبادة المؤمنين بمنزلة في الاخرة ومنزلة المستنكفين فقال
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفى الله جودهم يعني فيوفى لهم جزاءهم وزيد
على اعمالهم من فضله الجنة واما الذين استنكفوا يعني انكفوا واستنكفوا عن عبادة
الله التوحيد فبعذبهم عذاباً اليماً يعني وجعاً ولا يعبدون الله من دون الله واليه
يعني في ما ينفعهم ولا ينصرون يعني ما نفعهم من الله عز وجل يا ايها الناس قد جاء
برهان من ربكم يعني بيان وهو القرآن وانزلنا اليكم نوراً مبيناً يعني ضياء بينا من
الهدى وهو القرآن فاما الذين امنوا يعني صدقوا باه عز وجل بانه واحد لا شريك له
واعتصموا به يعني احتزوا به يعني بالله عز وجل فسيديهم في رحمة الله يعني الجنة
وفضل من الرزق في الجنة ويهدى اليه صراط مستقيماً يعني توفى ذلك في جابر
ابن عبد الله الانصاري من بني هاشم بن عبد بن سمي بن علي بن سادة بن يزيد بن جهم
ابن المخرج فاخواته قل الله يقتلك في الكلاله يعني به الميت الذي يموت وليس له ولد
ولا راد فهو الكلاله وذلك ان جابر بن عبد الله الانصاري حجة الله مرض بالمدينة
فماده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كلاله لا ابني ولد فكيف اتي
في مالي فانزل الله عز وجل ان امره هو ان يموت مات ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك
الميت من الميراث وهو رثاها ان لم يكن لها ولد اذ اما تتقبله فان كانت اثنتين يعني اثنتين
فلهما الثلثان ما تركه وان كانت اربعة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الانثيين يعني
لكم ان تصلوا يقول لا تخطوا قسمه الموارث واه بكل شيء من ثمة الموارث فليعلم نظير ما في الآ

في انما قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا افروا بالعقود يعني بالعهود التي بينكم
وبين المشركين احل لكم بيعته الانعام حتى احل لكم اكل لحوم الانعام الابل والبقر والغنم

والصيد كله الا ما تبلى عليكم يعني غير ما تبلى من الصيد عز وجل عن اكله ما حرماه عز وجل من
الميتة والدم والحكم المتذير والمختقة والموقوفة والمزنية والتطيحة ثم قال عز وجل
الصيد يقول من غير ان تسخروا الصيد وانتم حررتم يقولوا ذكركم ما يحج او عرق فالصيد
عليك حرام كله غير صيد الجفانه حلال لك ان الله يحكم ما يريد فكم ان جعل من الجلال
حراماً وجعل ما شاء حارماً في الاحرام من الصيد حلالاً قوله تعالى ذكركم يا ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعائر الله يعني مناسك الحج والعمرة وذلك ان الجفانه قريشاً وخزاعة وكذا
وعامر بن صعصعة كانوا يستحلون ان يغير بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وغيرها
وكانوا لا يسمعون بين العفا والمروة وكانوا لا يرون الوقوف بعرفة من شعائر الله
فلما اسلموا للشعر عزموا عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله
شعائر الله وامن سبحانه ان يسمى منها فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد يقول لا تسخروا القتلى في الشهر
الحرام وذلك ان ابا تمامه جندة بن عوف بن امية من بني كنانة كان يقوم في سوق
عكاظ في كل سنة فيقول الا ان قد خلت الحرم وحرمت صغرا حلت كذا ما شاء وكذا
العرب تاخذ به فانزل الله تعالى انما الهنسي زيادة في الكفر يعني به الذين كفروا يعني جندة
ابن عوف يحلوه عاماً ليواطوا عادة ما حرماه يعني خلافاً على الله جل اسمه وعلى علمهم
يحلوا ما حرماه من الاشهر الحرم ثم يرجع الى الآية الاولى في التقديم فقال تعالى ولا القلائد
كفعل اهل الجاهلية وذلك انهم كانوا يصيدون من الطريق كل وكان في الجاهلية اذا دار
الحج من غير اهل الحرم يقلده نقشه من الشعر الورقي من به الى مكة وان كان من اهل
الحرم قلده نفسه ويعبره من الجاهلي الحرم فيا من به حيث يذهب فها في شهر الحرم
فاذا كان شهر الحرم لم يقلده وانفسه ولا ابا عزمه وهرامون حيث ما ذبحوا
قال عز وجل ولا امين البيت الحرام يعني متوجهين نحو البيت زلت في الخطه يقول لا تقربوا
الحجاج بيت بيتهم فضلا من بهم يعني الرقعة التجارية في مواسم الحج ومنه وانما يعني
ومن ان الله يحجهم فلا يرضى الله عنهم حتى تسلموا فتنفذ اليه السيف من الآية كلها
لعله سبحانه واذا احلتم من الاحرام فاصطادوا يقولوا احلتم من احرامكم فاصطادوا
ولا يحرمكم شئاً ان قوم يقول ولا يحل لكم عبادة المشركين من اهل مكة ان صدقكم عن
المسجد الحرام يعني منعكم عن دخول البيت الحرام ان يطوفوا به فاما الحديث ان تعبدوا
وتعابوا على البر والتقوى ولا تعادوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب يعني ان تركوا اعاصيه فتسخطوا اخذ الهدى والقلائد والقتل في الشهر الحرام
من حجاجكم يكرهوا بل من اهل البعامة زلت في الخطه واسم شريح بن جهم بن سرجيل
ابن عمرو بن جهم بن الكري من بني قيس بن ثعلبة وفي حجاج المشركين في مكة شريح بن جهم
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعرض على دينك فغير من عليه لا خير به عاله وبما

فقال له شريح ان في دينك هذا غلط فارجع الى قومي فامرهم من عليهم ما قلت فان قبلوه كنت
معهم وان يقبلوه كنت معهم فخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد دخل بقلبي كافر وخرج يوحى فادروا وما ادرى الرجل بمسئله ثم مضى الى المدينة
فانت اقبها فظلموها فبقيت في المدينة والسابقون قد لغوا اليها يسوق حطم ليس
براعي بل لا ضم ولا عزار على ظهرهم خديج الشاق ولا ريش القدماء لا يوحى له
لا يوحى له فقتله رجل من قومه على الكفر وقد راى الرجل الذي قتله مسلما فاسا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمعه ما عاين الحديبية في العام الذي صد به المشركون جاء شريح الى
مكنه ستمائة من عجارة عظيمة في حجاج بكرين واثني مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بقدر شريح واصحابه وصرخوا يا ايها الناس ان يفرحوا عليه اغا واهلهم
فقبل شريح واصحابه فقالوا فاستأمر النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره ففرقتا السورة الآية
في بابها الذين امنوا لا تغلوا شعائر الله يعني امر الناس ان لا يستحلوا في الشهر الحرام
اخذ الهدى لا القلائد يقول ولا يخفوا من قول غيره ولا تستحلوا اقل امين البيت الحرام
يعني متوجهين قبل البيت الحرام ومن حجاج المشركين يعني شريح بن مبيصة واصحابه يتبعون
تجارهم فضلا من الله يعني الرزق والتجارة ورضوانه بحججه فنهى اصحابه وجلبه عليه
الله عليه وسلم عن قتله ثم لم يرض منهم حتى قتلوا فنفقت من الآية اية السيف فقالوا
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله سبحانه من يشاء عليكم الميتة يعني اكل الميتة والدم
ولكم الخنزير وما اهل لغير الله به يعني الذي ذبح الاصنام للمشركين ولغيرهم هذا من البيت
ان اذ ذكركم ذكارة اولي تدرك ذكارة فانه حرام الميتة لانهم قد جعلوه لغير الله عز وجل ثم
لا يجوز جعل الميتة يعني حرم الميتة الشاة والابل والبقر التي تقتل او غير متقوية
والنوقرة يعني التي تضرب بالخشب حتى يموت والمردية يعني التي ترذ من الخيل فيقع منه
او يقع في بئر فتوت والطيخة يعني الشاة تنطع ما يجتمعها فتوت وما اكل السبع من الابقا
والصيد يعني ذبيلة السبع ثم استثنى فقال سبحانه الا ما ذكيت الا ما اذ ذكيت ذكارة من الخنزير
والنوقرة والمردية والطيخة وما اكل السبع فما اذ ذكركم ذكارة يعني بطرق يفرق يضرب
او يذنب يترك فذكاه فهو حلال وما ذبح على النصب يعني وحده ما ذبح على النصب
وهي الجحارة التي كانوا يصنعونها في الجاهلية فيعبدونها فوجرام الميتة وكانت تنزل
الكعبة يذبحون لها وان شاءوا بقلوا تلك الجحارة بجماعة اخرى والقوا الاولى ثم قال
تعاذروا وان تستقسموا بالادلام يعني وان تستقسموا الاموال بالادلام والادلام
قدس في بيت احسانهم فاذا ارادوا ان يركبوا امر انوا بيت احسانهم ففرضوا بالقدرة
فما خرج من شئ معلوم او كانوا كتب على احد ما امر في ذبي فاذ ارادوا
سفر التواذ لك البيت فظفوا عليه ثوبا فيضربون بالقدحين فان خرج السهم الذي
فيه امر في ذبي فخرج في سفره وان خرج السهم الذي فيه نهى في ذبي فمات في سفره الا اذا

ذلك فسق اليوم وليس الذين كفروا من دينكم يعني معصية حراما فلا تخشعوا من دينكم
لا تخشعوا الكفار واخشعوا في ترك امرى ثرة لسمانه اليوم اكلتكم دينكم يعني يوم
عرفة فلم يزل بعد ما حلال ولا حرام ولا حكم ولا حد ولا فريضة فغير اثنين من اخر
سورة النساء يستفتونك اليوم اكلتكم دينكم يعني شرايع دينكم امر الحلال والحرام
وذلك ان الله جل ذكره كان فرض على المؤمنين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والايمان بالبعث والجنة والنار والصلوة ركعتين عدة وكيفية
بالعشر شيئا غير منقوش والكفر من القتال فاما ما جاز النبي صلى الله عليه وسلم وفرض الصلوة
الخمسة وهو بعد بمكة والزكاة المفروضة بالمدينة ورضعان والغسل من الجنابة
وجع البيت وكل فريضة فلاحج حجة الوداع نزلت من الآية يوم عرفة فبركت ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم لنزول الوحي جميع وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها احدى وثلاثين
ليلة ثم مات يوم الاثنين فبقيت خلفنا من شهر ربيع الاول صلى الله عليه وسلم وهي اربعة
نزلت الحلال والحرام اليوم اكلتكم دينكم يعني شرايع دينكم امر حلالا وحراما
وانتم عليكم يعني معنى الاسلام اذ اجمعتم وليس معكم مشرك ورضيتكم الاسلام يا
فليس دين ارضى عنده الله عز وجل من الاسلام لا سبحانه ومن يدين غير الاسلام دينيا
فان يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم لا يجوز جعل من اضطر في محبة يعني عا
وجهه شدة بآصابه من الجوع غير متجانف لانه غير متبع لمعصية الله فانا لله غفيرة
اذا رخصه في اكل الميتة وكلم الخنزير حين اصابه الجوع الشديد والجهد وهو على غير
المعطر حرام يستلونك ما اكلهم من الصيد وذلك ان زيد الخيل وهو من اهل البيت
وعنه عن جابر الطائي ان سالا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يا رسول الله كلا بالادوية
الى حداب يصعدن القبا والبقر والكرفها ما تدرك ذكارة ومنها ما لا تدرك ذكارة فيموت
وقد حرره من جعل الميتة فانا يجعل لنا فقلت يستلونك ما اكلهم من الصيد قل اكل
لكم الطيبات يعني الحلال الذبايح من الصيد وما طقت من الجوارح وكلين تعلمون
ما على الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله ان الله سريع الحساب اليوم اكل
لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم يعني بالطعام ذبايح الذين اوتوا الكتاب
من اليهود والنصارى ذبايحهم ونساء حلال المسلمين وطعامكم حل لهم يعني ذبايح المسلمين
وذبايح نساءهم حلال لليهود والنصارى ثم لا يجوز جعل المحصنات من المؤمنات يعني امر
لكم تزويج العفائف من حرائر النساء اليهود والنصارى كما حرم حلال المسلمين اذا اتفقوا
اجودهم يعني اذا اعطيتهم من يهود من محصنين لغرضهم من الزنا غير مسلمين
يعني غير معلمات بالزنا صلاينة ولا متخذة خدان يعني لا يتخذ الخليل في السرفيات فاما
حل الله عز وجل نساء اهل الكتاب في الاسلام كيف تزوجهم على غير ديننا وقلنا نسا
اهل الكتاب ما احل الله تزويجنا المسلمين الا وقد رضينا اعمالنا فانزل الله عز وجل ومن كفر

ان يسبقهم بامر مني ان يتنابروا كذا وكذا وقد جعلنا لك الذي تريد ان يعطيك فارجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عندهم فارسلوا اليه في قبيلة ان ياتوا في الرجل والرجلين
فاجتمعوا له فاقبلوه فانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعدوا من ربيعة ثلاثة نفر ابو بكر
وعمر بن الخطاب ومنهم اجمعين وهو صلى الله عليه وسلم ربيعة فاجلسوه في حفرة لهم
ثم خرجوا ليجمعون السلاح له وكان كعب بن الاشرف عند ذلك بالمدينة فمهم ينتظرون
حتى ياتيهم فادى اهل مكة من وجهه صلى الله عليه وسلم فانه جبريل عليه السلام قال
يما رايد به وباصحابه فقام رجل من وجهه صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن اصحابه بخافه يوثقوا بهم
فاقابوا بالدار فقاموا فلما ابطلوا على اصحابه خرج على انظر ما فعل رسول الله صلى الله
فانه هو على الباب فقال يا رسول الله احببت علينا حتى خفنا عليك ان يكون قد افترقا
احدكم لانا فاعداء الله قلدوا وادوا ذلك ففهم مكانك بالباب حتى يخرج اليك بعض
اصحابك فانه مكانك واخبره بالذي اخبرتك ثم الحقتي ومضى رسول الله صلى الله عليه
وكان الاخر بالباب حتى خرج اليه صاحبيه فقال احببت انت ورسول الله حتى
خفنا عليك فاخبره الخبر فكن مكانه ولحق الاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ابطلوا على صاحبه خرج فاستقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله سبحانه
وانتهوا لله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله سبحانه ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل
وبعثنا منهم اثني عشر نبيا يعني شاهد على قومهم من كل سبط رجلا ليأخذ هذا
الرجل على سبطه الميثاق وشهدوا على قومهم وكانوا اثني عشر سبطا على كل سبط منهم
رجلا فاطاع الله عز وجل منهم خمسة فكان منهم طالوت ممن اطاع الله عز وجل وعصى منهم
سبعة فقصوا على ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا فقال الله عز وجل لعلنا اثني
عشر في معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي عن الذين بعثنا اليكم
وقم صبي ومحمد صلى الله عليه وسلم فكفروا بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ولا اله الا
ولقد اخذنا ميثاقكم على ان تعبدوا بما في التوراة فكان الايمان بالنبين من عمل التوراة
ثم قال سبحانه وعزهم يوم يعقوب اجتمعوا حتى يبلغوا الرسالة واقرضتم الله فاضلنا
يعني طيبة بها نفس وهو الطولم لا كفر عنكم شيئا كما يقولون لا خسر لكم خطاياكم الذي
كان منكم فيها بينكم وبيننا ولا دخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ويعني البساتين
فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل يعني فقد اخطأ قصد الطريق طريق الهدى
فقصوا العهد والميثاق فذلك قوله سبحانه فيها نقضهم ميثاقهم لقنارهم فنقضهم
ميثاقهم لقنارهم بالسهم وجعلنا قلوبهم قاسية يعني قست قلوبهم من الايمان بمحمد صلى
الله عليه وسلم يعرفون الكلام من مواضعه والكلام صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونسوا احقا
ما ذكرنا به وذلك فانه عز وجل اخذ ميثاق بني اسرائيل في التوراة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله
عليه وآله ويصدقوا به وهو مكتوب عند عز وجل في التوراة فلا بعث الله عز وجل كذرا وحسد

وقالوا ان هذا ليس من ولدنا حتى وهو من ولد اسمعيل فقال الله عز وجل ولا يزال قطع
على عاقبة مشركهم وهو الغشاق حتى صلى الله عليه وسلم الا على الامم والقليل مؤمنهم عبد الله
بن سعد واصحابه يقول الله عز وجل فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المتحسين حتى
يا ايها الله يا عز وجل في قبيلة والنضير فكان امرهم ففعلوا القتل بالسهم والجلد يقولون فاعف
عنهم حتى ياتيهم من قبيلة ففعلوا القتل بالسهم والجلد يقولون فاعف عنهم حتى ياتيهم
من قبيلة السيف في براءه ففعلوا الجاء ذلك الامر ففعلوا به شقا وسفاهة لا يلازم ذكر
اهل الانجيل فقال سبحانه ومن الذين قالوا انهم ايماننا سمعوا انهم لا يؤمنون كانوا من
قريه يقال لها ناصره كان اهلها عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم اخذنا ميثاقهم وذلك ان
الله كان اخذ عليهم الميثاق في الانجيل يقول بالانجيل صلى الله عليه وسلم كان اهل التوراة
ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوا به ويصدقوا به وهو مكتوب عند عز وجل في الانجيل
يقول الله تعالى فتنسوا احفظا ما ذكرنا به حتى فتركون احفظا ما امرنا به من ايمان بمحمد صلى الله
عليه وآله والتبديق له ولو كان اهل التوراة من اهل الميثاق وكانوا يقولون لا اله الا الله
بينهم يعني بين النصارى واليهود واليهود القيمة الشيطونية والماريقرية
وعباد الملائكة عباد بعضهم لبعض في يوم القيمة وسوف ينسبهم الله في الاخرة
بما كانوا يفعلون يعني بما يقولون من الجور والكذب والظلم الشيطونية قالوا ان
عيسى ابن مريم وقال الملائكة يقربون ان الله هو المسيح ابن مريم وانه قد جاءه الملائكة ان الله
عز وجل ثالث ثلاثة هو اله وصلي اله ومريم اله ففعلوا على الله تبارك وتعالى فاما الله اله
وعيسى صباه ونبي صلى الله عليه وسلم كما وصفنا سبحانه نفسه اخذ عند ليله ولحق
ولم يكن له كفرا احد يا اهل الكتاب ففعلوا به كذا ونسوا ما عهد صلى الله عليه وسلم لكون كثير
ما كنتم تحفون به من الكتاب يعني التوراة اففتموا امر الامم وامر محمد صلى الله عليه وسلم ويعفوا
عن كثير يعني ويجاوز عن كثير فاففتموا كذا وكذا ففعلوا به كذا من الله نور يعني ضياء
من النور وكاب مبين يعني بين يدي الله يعني بكاب محمد صلى الله عليه وسلم من اربع مزايا
سبيل السلام يعني من اربع دين محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام هدى الى الطريق
المستقيم يعني من الظلمات الى النور يعني من الضلال الى الهدى باذنه يعني بجلاله وهدى
الى صراط مستقيم قوله سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ففعلوا
بغير ان الما يعرفون من سبيل الله ففعلوا به كذا وكذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا
يعني كذا كذا كذا من سبيل الله ففعلوا به كذا وكذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا
بعفانا ويموت من الذين يقولون لا اله الا الله ففعلوا به كذا وكذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا
حين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ففعلوا به كذا وكذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا ففعلوا به كذا
سلطان السموات والارض وما بينهما من الخلق يخلق ما يشاء يعني عيسى شاء ان يخلق
من غير بشر والله على كل شيء قدير من خلق عيسى من غير بشر وغيره من الخلق قد رتبها في آخر

السورة وما كنت اليهودية منكم كعبين الاشراف وملك بن العفيف وكتب
ابن السيرة وجملة من عرّفوا شمس بن حمزة ووزيرهم والقبائل من تشارى جزان السيرة
والقبائل من تشارى القبائل والقبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
فلم يتركوا من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
فيها الجبل ان كنتم اناء الله واجلوه فليطبع نفس رجل ان يعذب ولعل يلائم الله ان يرحم
جميع خلقه فقال الله عز وجل اني اعطيتكم اناء الله ولم اعطيتكم اناء الله ولم اعطيتكم اناء الله
باثناء الله واناء الله واناء الله واناء الله واناء الله واناء الله واناء الله واناء الله
فبنت على الكثرة ففعلت الرب نفس من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
وهذه من القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
المعروف في الاخرة فيخرجكم باعمالكم انما اهل الكتاب يعني اليهود منهم رافع بن جبر وعلاء و
ابن جبر وقادح جاء كر رسولنا يسلمكم اليه من تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
كان بين محمد بن عيسى صلى الله عليه وسلم وبين تشارى القبائل من تشارى القبائل من تشارى القبائل
من التار يقول فقد جاءه كبر بشير بن ذريح يعني النبي صلى الله عليه وسلم والله على كل شيء قدير اذ جاء
محمد رسول الله اذ قال موسى لقومه يا قوم وارجعوا الى ربكم فاسئلوهم فاسئلوهم فاسئلوهم فاسئلوهم
اذ جعل فيكم انبياء السبعين الذين جعلهم الله انبياء بعد موسى وهارون وبعد ما انا
الله بالصاعقة وجعلكم ملوكا يعني انبياء الحق بعثكم من بعض فلا يدخل عليكم الا
بأذن من الملوك في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
من العالمين يعني الخيرة والبرية وما اعطاهم من جلال في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
عليهم عليهم القوام فاشياء اذن ما فعلوا على قديرهم فقال موسى يا قوم اني اريد ان ادخل
الارض المقدسة يعني المظهره التي كتب الله عليكم يعني التي امركم الله عز وجل ان تدخلوها
وهي ارض ارض الاردن فلسطين وما من ارض من القدس ولا رتبة واعلى ارضه بلوه يفتق
ولا ترجعوا واداءكم منكم الدخول ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
من جلال ابراهيم عليه السلام وعلو ابراهيم عليه السلام وعلو ابراهيم عليه السلام وعلو ابراهيم عليه السلام
فما خرج الله عز وجل موسى عليه السلام من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر من مصر
التوراة امر موسى ان يدخلوا الارض المقدسة ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
في جبل اذ كان في ارضهم القريه في كل قرية ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
موسى عليه السلام اثنى عشر رجلا من كل سبط رجلا فيكونون اثنا عشر رجلا من كل سبط رجلا
يا قوم منها بالثقة على ارضهم اخرج اليهم عوج ابن صفاق ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
بيده حتى وضعهم بين يدي الملك ما من من سفسفوت ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
امرته ارضها الملك انهم على هؤلاء المساكين ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل

جاؤا فيه فان سبطهم لما اخذوا عنقودا من كرومهم وحملوه على عودين وجعلوا وجرى
عن جملهم وحملوا واما اثنين على بعض رؤسهم ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
يقال له جبل ان فموا ذلك المنزلة وادى العنقود فقالوا ليا موسى وحدها هارونا مناهدا
يفيخ لنا وعبلا كما عابدهم عز وجل اليك ولكن فيها قوما جبارين يعني قتلين اشد
يقول الرجل منهم العصابة مناهدا كانا هارون رجل اذ ان يجعلها لنا من لاوسكا فليطاع
عليهم ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
ان فيها قوما جبارين طوله كل رجل منهم سبعة اذرع ونصف من بقايا قوم عاد وكان في
ابن عناق بيتا ورفهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها وهي ارضهم ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
دخولهم قال يوشع بن نون وهو من سبط بنيامين وكالب بن يهونا وهو من سبط يهوذا
وهو الرجلان في لرجلان من القوم الذين يخافون العدو وقدامهم الله عليهم بالاسلام
قالا كما يقول العشرة سيرة والحق المدينة ويا ايها القوم اذ انا اذكركم بالباب
وكبرتم وصبوا منكم فاكسرت قلوبهم وانقطع ظهروهم وذهبت قوتهم فادخلوا عليهم
الباب فادخلوا ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
فان الله تقطعهم بايديهم ويضعهم من ارضهم ميراثكم قالوا يا موسى تصدق رجلين
عشر يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وكن تبصر لهم ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
انا هاهنا معي كانا قاهدا ونفانا لا نستطيع قتال الجبابرة فضرب وقال رفاق لا
من الطاعة الانفسى ولى هارون فافرق بيننا بيننا يعني فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
يعني العاصين الذين هموا ان يقاموا واحد وحر وحر كلهم يؤمنون فادخلوا من جمل
الى موسى عليه السلام انا اذ سمعتم فاسقين فالحق قول لا يدخلوها ابدا وكن قولهم
في قلوبهم هزيمة عليهم وخطوا اليه ابدانهم استأنف فقالوا عز وجل يهون في الارض ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
اربعين سنة فيها تقديم فاعلى ارضهم على السيل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
يسهرون اليهم فيصحبونهم مسرا ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
فلا يدخلوها الاخلاقهم الا يوشع بن نون وكالب بن يهونا ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
تلك الارض من قدام القوم فاسع عرضا وثلاثين فرسخا طوله وقالوا ايها السبعة فاسخ
عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
بقينا في الله ونند موسى عليه السلام على ما دعا عليهم وشق عليه حين لا هو اذ ادى الله عز وجل
وجعل الله في قلوبهم الفاسقين حتى لا تخزن على قلوبهم ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
ما قوا هارون عليه السلام في الله ومات من بعد سنة اشهر ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
اخذ عز وجل اخرج ذريتهم بعد اربعين سنة وقد هلكت الامة العصابة كلها وخرجوا مع
يوشع بن نون بن يوشع بن كالب بن موسى ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل
اربعين سنة ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل ففعلوا ما امرهم الله عز وجل

الصدقة ليشربوا من البساتين واورثوها ففعلوا ذلك فلما سمعوا هذا الاربع فقتلوه وانما دار
على الابل فاستلقوها وارقدوا عن الاسلام فبحث النبي صلى الله عليه وسلم على بني ابي طالب من الله
في نفر فاخذوا من فلان اقرابهم النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ففقطعت ايديهم وارجلهم وشمل
امسهم فانزل الله عز وجل فلما جزاها الذين يجارون الله ورسوله يعني الكفر بعد الاسلام
ويسعون في الارض فسادا القتل واخذوا الاموال ان يقتلوا او يملكون او يقطع ايديهم واذ
من خلاف يعني اليد اليمنى والرجل اليسرى فلما مازلوا بالخيلاف القتل والصلب وقطع
الايدي والارجل او ينفوا من الارض يقول هرير من الارض من المسلمين فينفوا بالظور
ذلك جزاؤه من علمه في الدنيا من قطع اليد والرجل والقتل والصلب لهم في الآخرة عقابا
عظيم يعني كثير واقر لا يقطع له تراستنا فقال عز وجل الا الذين تابوا من قبل ان يجزوا
ان تقدر واعلمهم ففهموا انهم المذنبون لا يمسح اليدهم يقول من جاء منهم مسلما قبل ان
يؤخذ فان الاسلام يهذب ما احبب في كفره من قتل او اخذ مال فذلك قوله سبحانه فاعلموا
ان الله غفور لما كان منه في كفره رحيم حين تاب ودجع الى الاسلام فاما من قتل وعو لم
فاخذ من الاسلام فراجع مسلما فاني اخذها بالقصاص قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة يعني طاعته بالعمل الصالح وتجاهدوا العدو في سبيله
يعني طاعته لعلكم يعني ان تغفون يعني تسعدون ويقال تقودون قوله سبحانه
ان الذين كفروا من اهل مكة لوان لم ياتيهم من الله ما يشاء ليعذبوا به من عذاب
فقد وعده ان يعذبوا به يوم القيمة ما تقبل منهم ولم عذابا لهم يزدون ان يخرجوا من النار
بالعذاب وما هم بخارجين منها ابدا ولم عذاب مقيم يعني ان قوله سبحانه والسارق والساقة
فاقطعوا ايديهما يعني ايها من الكرمين يقولوا لقطع جزاء عما كسبا يعني من قاتلوا
من الله يعني عقوبة من الله قطع اليد واه عزير في فقتل حكيم فامر حين حكم من السارق
والساقة قطع اليد من تاب من بعد ظلمه يقول من تاب من سرقة واحط الغل فتاب فان الله
يتوب عليه انا الله غفور رحيم لذنبه واما المال فلا بد ان يرد الى صاحبه قوله سبحانه
الذين امنوا ان الله له ملك السموات والارض يحكم فيها ما يشاء يعذب من يشاء من اهل بيته
ويغفر من يشاء يعني به المؤمنين واه على كل شخص من العذاب والمغفرة قد ير قوله سبحانه
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا با فواهم يعني صدقتنا
بالسنتهم ولما قروا من قلوبهم في السر والنجوى في ابياسه مران بن عبد الله والافشار
من بني عمرو بن عوف وقد اشار الى اهل قريظة الى خلفه ان يجاء بهم فيكم فلا تزلوا
على حكم سعد بن معاذ وكان خليفه لهم ثم قال سبحانه ولا يحزنك من الذين هادوا وامنوا هو المذنب
سماعون للكذب يعني قولون للكذب منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابو لبيبة وسعيد
بن مالك وابن مسعود واثابة بن الربيع واثابة بن قيس وابو رافع بن حويله ويوسف بن
عازر بن ابي حازم وسلول والفاخر بن عمر وسماعون لقوم اخرين يعني يهود خيبر يابون

يا محمد يحرقون الحكم يعني امرهم من بعد مواعيد من بيان في التورية وذلك ان رجلا
من اليهود يعني يهوذا وامرته تسمى ايسرة من اهل خيبر من اشراف اليهود ذنبا وكانا قد اختصما
فكرهتا اليهود رجلا من اهل خيبرها وموضعها فقالا ليهود خيبر بعت هذا اليهودي
الله عليه وسلم فان في دينه الضرب ليس في دينه الرجم وتولية الحكم في ما كان امر كرههما بالقر
فخذوه وان امر كرههما بالرجم فاخذوه فكتب يهود خيبر الى يهود المدينة ان يكتبوا لاشرف
وكعب بن اسيد وملك بن الضيف وابو لبيبة ويصنوا نفرا منهم فقالوا لاسلموا لانهما عليه
السلام من الزانيين اذا احصنا ما عليهما فان امرهم بالجلد فخذوا به بالجلد بحبل وجوههما
فما لي في سبكم اريد ذلك الخبيث يقولون يقول اليهود ان او يتبر هذا خذوه وان لم تزلوه
فاخذوا ويقولون ان امرهم بالرجم فاخذوه وعلى ما في ايديكم ان يسلبكمه قال فجاء كعب
ابن الاشرف وملك بن الضيف وكعب بن اسيد وابو لبيبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
لنبيهم عن الزانيين اذا احصنا ما عليهما فان امرهم بالجلد فخذوا به بالجلد بحبل وجوههما
في لحيهم عليه السلام اجعل بينك وبينهم ابن مسعود واسلمهم عنه فثار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اقام حيا في بيت المدارس فقال يا معشر اليهود اخرجوا الى علماءكم فقلوا
اليه عبد الله بن مسعود وابو ابياسر بن الخطيب ووعيد بن يهود فقالوا هؤلاء علماءنا
لم احضر وامر الى ان قالوا لعبد الله بن مسعود يا هذا علم من بني التورية فجاه به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود غلاما شابا وبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن سلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك بالله الذي لا اله الا هو
الاخا سرايل الذي اخرجكم من مصر فلقى لكم اله فاجنوا واخر قال فرعون وانزل اليكم
كتاب حلاله وحرامه وظلال عليكم النهار وانزل عليكم للن والسوى هل وجدتم في
كتابكم ان الرجم على من احسن قال ابن مسعود اللهم نعم ولولا اني خفت ان احرق بالنار
او اهلك بالعذاب لكانت حين سألني ولما صرت لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الله اكبر فانا اولك من اجي سنة من سنن الله عز وجل ثم امرهم فاجاء عند باب
مسجد في بني غنم بن مالك بن النجار فقال لعبد الله بن مسعود يا واه يا محمد ان اليهود
ايك بنى حق مجسد ونك ثم كفرا بن مسعود يا بعدد ذلك فانزل الله عز وجل يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يسير لکم كثيرا ما كنتم تحفون من الكتاب يعني ما في التورية من امر
الرحم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم قوله ولما يعفون عن كثير فلا يخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اليهود ان شئتم اخبركم بالكثره لابن مسعود انشدك بالله ان يخرجنا يا كثر ما امرت
ان يعفون عنه فركه لابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم ولم اخبر عن ثلث خصال لا يعلمهن
الا بنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تاملت ما شئت لا اخبر في من نزلت في التور
وقلي يقان قال ابن مسعود يا صدقت لا اخبر في من شبه الولد من ابن يشبه الاب
والامراة لا بها سبقت الشهوة له قال صدقت لا اخبر في من اهرجل وما المراه من الولد

انما يكون في التوراة على الله عليه السلام والقرآن والنفوس والشهادة والمظفر والعقود
الرجل في صفة الفروزي من الملائكة ومن يحك بالروح الجبريل عليه السلام قال الله
يا محمد واسلم عند قوله سبحانه ان اوتيتهم هذا القدر يقولون هذا هو خير اليهود والديانة
كعب بن الاشرف ومالك بن النيف وكعب بن اسيد وابي لبيد ان امرهم بالحد فاقبلوه وان
لا تؤثروا يعني الجاهل وان امرهم بالرحم فامضوه فانه نبي الله عز وجل ومن يرداه فقتلوه
فلا تزلزلت فلو تموت من امة شيئا او تلك الذين يعني اليهود ليرداه ان يظهر قلوبهم من الكفر
سين كتموا امرهم ونفتهم على الله عليه وسلم في الدنيا خرى يعني يريهم اليهود وعملهم
اما خرى الذي نزلهم فهو القتل والسب واما خرى هل النصير للروح من يارهم وعملهم
وجناتهم وجلوها الى الشام الى اذعات ربحا ولمر في اخره عذاب عظيم يعني ما اعظمه من
النار ثم قال سامعون يعني قرأون فكذب التوراة منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وما
ابن النيف ووجه من هو ذا كاذبون فقتلوه في المشرك كانت اليهود قد جعلت لهم
بجلائق كل سنة على ان يعقلوا الله بلحور يقول الله عز وجل فان جاءك في الرحم فاسمك
بيتهم واعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يعصوا ولا شيئا وان حكمت فاسمك بينهم بالقسط
يعني بالعدل انا الله يحب القسطين يعني الذين يعدلون في الحكم فسميها الآية التي بعد ما
فقال سبحانه وكيف يحكمونك وعند التوراة فيها حكم الله يعني الرحم على المحسن والمفسد
والقصاص في القماء سواء فترتولون من بعد ذلك يعني يترتولون من بعد بيان في التوراة
وما اولئك بالمؤمنين يعني فما اولئك بمصدقين حين قرأوا في التوراة ثم اخبر الله عز وجل
التوراة فقال سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونورا فمينا من الظلمة يحكم بها النبوة
من لدن موسى عليه السلام الى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم النبي الذي اسلموا بينهم
مسلمون يحكمون الذين هادوا يعني اليهود يحكمون بالله وما عليه ويحكم بها الزبايون
يعني بالتوراة المتعبدون من اهل التوراة من ولد هادون والاحبار يعني القراء والعلماء
منهم بما استفظوا من كتاب الله عز وجل من الرحم وبعثهم صلى الله عليه وسلم في التوراة
وكانوا عليه شهداء ان الرحم وبعثهم صلى الله عليه وسلم في كتابهم ثم قال يهود المدينة كعب
الاشرف وكعب بن اسيد ومالك بن النيف واصحابهم فلا تخشون الناس يقول ولا تخشون الله
خيرا ان تخشوا الله والرحم ونفتهم صلى الله عليه وسلم واخشون ان كتموه ولا تشعروا بان
ثمنا قليلا فخرنا سيدنا كما خافوا عبيدنا من سفلة اليهود من الطعام والقادون من لحيهم
بما انزلنا في التوراة والرحم ونفتهم صلى الله عليه وسلم وشهدوا فاولئك هم الكافرون
فلما ارادوا القيامة قالت بنو قريظة ابولية وشعبة بن عمرو وثام بن حرملة وشاسم بن
عمر والنبي صلى الله عليه وسلم اخوانا بنى النصير كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وما لك بن
النيف فغيرهم اوتوا واحد وكتابنا واحد وديننا واحد اذ قتل اهل النصير ما قبلناهم
تسعين وسقما من ثروان قتلنا منهم قتلا اخذوا ما مائة واربعين وسق ثم رجلا

على انصافنا جراحاتهم فاقض بيننا وبينهم يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذر العرف
وفامن ذر النصير وليس نصيري على القرط فضل في الدم ولا في القتل ككعب بن الاشرف
ومالك بن النيف وكعب بن اسيد واصحابهم لا ترضى قضائكم ولا تطيع امرنا ولناخذت
بالامر الاول فان بك لنا عدو وما قالوا ان ترضى قضائنا وترضى فانزلنا الله شيئا فيكم بما اهل بيوت
يعني حكم الاول ومن احسن من اقدحكم يقولون لا ابدا احسن من اقدحكم القوم يوفون
وعداهم عز وجل وبعده ثم اخبر من التوراة فقال سبحانه وكتبنا عليهم فيها يعني وفرضنا عليهم
في التوراة نظير ما في الجاهلية كتبنا الله يعني انا انفس النضر العين بالعين والالفة
بالالفة والاذن بالاذن والسن بالسن والمروج قصاص من تصدق به فهو مكان له يقول
فمن تصدق بالقتل والمراحم فهو كفارة لذنبه يقولون عن المروج عن كاهل فمؤكناة لما
من المروج ليس عليه قود ولا دية ومن لم يحكم بما انزلنا في التوراة من الرحم والقتل والمراحم
فاولئك هم الظالمون فاما عن اهل الانجيل فقالوا وكتبنا على اذناهم يعني بعثنا من بعدهم
يعني من بعد اهل التوراة يعني من بعد موسى عليه السلام في التوراة يقول عيسى تصدق
بالتوراة واتيناها الانجيل يعني علينا فليس الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور من الظلمة
ومصدق لما بين يديه من التوراة يقول الانجيل يصدق التوراة والانجيل هدى من الضلالة
ونور من الظلمة من الجهل فالتقنين الشرائع كالعز وجل وليحكم اهل الانجيل من الاجار والرجاء
بما انزلنا الله فيه يعني في الانجيل من العفو من القاتل والجوارح والضارب ومن لم يحكم بما انزل
الله في الانجيل من العفو من القاتل والجوارح والضارب فاولئك هم الفاسقون يعني
الماضون قد عز وجل قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب يا محمد صلى الله عليه وسلم بالحق معنى
القرآن بالحق انزلنا ليشهدوا ولا باطلا لغيره من مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيأ اليه
يقول وشاهدوا عليه وذلك ان قرآن محمد صلى الله عليه وسلم شاهد بان الكتب التي نزلت
قبله انها من الله عز وجل فاحكم بينهم بما انزلنا الله اليك في القرآن ولا تتبع اهواءهم
يعني اهواء اليهود عما جاءه من الحق وهو القرآن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج ومنهاج من السيرة
واهل الكتاب شرعة حق سنة ومنهاج يعني طريقا وسبيل لا شرعية اهل التوراة في القتل
العبد القصاص ليس لهم عفو ولا دية والرحم على المحسن والمحسن اذا ذنبوا وشرعية اهل
الانجيل في العفو ليس لهم قصاص ولا دية وشرعتهم في الزنا الجلب للرحم وشرعية امة
محمد صلى الله عليه وسلم في قتل العبد القصاص والدية والعفو وشرعتهم في الزنا اذا لم يحسن
الجلب فاذا احسن فالرحم ولو شاء الله ليجعلكم يا محمد صلى الله عليه وسلم واهل الكتاب ليعلمهم
امة واحدة على دين الاسلام وحدها ولكن ليسوا بكم يعني يبتليكم فيما اناكم يعني فيما اصطاكم
من الكتاب والسنة من قطع الله عز وجل فيما امرهم به من بعده فاستبقوا الخيرات يقول
سأدعوا في الاموال الصالحة ما ذكر من السبل والسنة في الاخرة الى الله مرجعكم جميعا في
الاخرة اية واهل الكتاب فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون من الذين قرأوا سبحانه وان لكم

بينهم بما انزل الله اليك في الكتاب يعني بين اليهود وقلشان قوما من دوس اليهود من اهل النضير
اختلغوا فقال بعضهم لبعض انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلنا نجعله وزدنا ما هو عليه
فانما هو بشر اذن فيستع فاقوه فقالوا له هل انت انك تعلم لنا على اصحابنا اهل قرية في اهل الدما
كذلك عليه من قبل فان فعلت فاننا نبعثك ونطيقك واننا اذا بايعناك تاجك اهل الكتاب
كلهم لا نقاوتهم ونجاءهم نحن نفهمهم ونزليهم على حق يدخلون في دينك فانزل
الله عز وجل يحذ ويحييه صلى الله عليه وسلم فقال ولا تتبع اهواءهم في اهل الدماء واحد وهو
ان يقتولك يعني ان يصدوك من بعض ما انزل الله اليك من امر الدماء بالسوية فان قولوا
يقولون فانما هو لصيكن فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم يعني ان يعذبهم في الدنيا بالقتل لاجل
من المدينة الى الشام من بعض ذنوبهم يعني بالبعث الدماء التي كانت بينهم من قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم وان كثيرا من الناس يعني دوس اليهود لما سئلوا يعني اهل النضير
عنكم كرهواكم النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدماء بالحق فقال الكتاب بن الاشرف ما لك
ان الضيف وكعب بن اسيد النبي صلى الله عليه وسلم لا يرعى صيكن فانزل الله عز وجل
لنحكما بما عليه يبنون الذين كانوا عليها من اليهود من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
ومن احسن من الله حكما يقول فلا احد احسن حكما لقوم يوقنون فانه عز وجل يا ايها
الذين امنوا انزلت في دجلون من المسلمين لا يتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض ذلك كانت وقعة احد خاف ناس من المسلمين ان يذال الكفار عليهم فقال رجل
منهم انما قلنا ان اليهود في اموالهم اختاروا ان يذال الكفار عليهم فقالوا لا الاخر اما انما
اقى الشام فاشهر فزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم
اولياء بعض ومن يولهم منهم يعني من المؤمنين فانه منهم يعني يوليهم منهم ويكون
معهم على دينهم لان المؤمنين لا يتولون الكفار ان الله لا يهدي القوم الظالمين ثم ذكر
فقال انما يتولاهم المنافقون لانهم وافقوه على ما يقولون في السجاء فترى الذين في القلوب
مرض هو الشك فيهم المنافقون يساءونهم يعني في ولاية اليهود بالمدينة يقولون
نخشى ان تعيننا فامة يعني دولة اليهود على المسلمين وذلك ان نغرامن المنافقين اربعة
ونمايين وجلا منهم صيداها بن ابي ايوب نافع وابو لاية قالوا يتخذون اليهود يدانوا ولا
فيما بيننا وبينهم فانا لا نذكر ما يكون في هذا فخشوا ان لا يصبر محمد صلى الله عليه وسلم
فيقطع الذي بيننا وبينهم ولا تعينهم فعدوا ولا ميرة فانزل الله عز وجل يعني اجد
ان ياتي بالغم يعني يصبر محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشوا منه اويافا ما من عند قبل
قرينة ويلا الشورى الى الشام الى اذ نجات فلما اراهم المنافقون سالت اهل قرية و
ندوا على قومهم لا يصبروا تاديبين على ما اسروا في انفسهم نادوا من فلما اخبراهم
بنبيه صلى الله عليه وسلم عن المنافقين نزلت هذه ويقول الذين امنوا يعني الذين امنوا
بعضهم لبعض اهؤلاء الذين اتهموا يعني المنافقين جهدا بما اتهموا لا خلقوا الله

عز وجل فهو محمد المين انهم لمعكم على دينكم يعني المنافقين حبست اعمارهم لانها كانت
في غير الله عز وجل فاصحابها من في الدنيا قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا من بين
منكم من دينه وذلك حين همزوا يوم احد شلتا ناس من المسلمين فقالوا ما قالوا لولا
يا ايها الله يقوم بحجهم ويحيونهم فانزل الله بعد وفات رسوله صلى الله عليه وسلم لم يبق فيهم
حقيقة واسد وعطشان واناس من كذا منهم الاثني عشر من قبيل فاجاء الله عز وجل
بغير من الذين ارادوا من عبيط من كند وباحس بحيلة حضرموت وهناك اهل الدماء
مكان الكافرين ثم بعثهم فقال سبحانه اذلة على المؤمنين بالرحمة واللين اصرة على الكافرين
يعني بالمغفرة عليهم والشدقة فتداه عز وجل هم الذين يجاهدون في سبيل الله العدو
يعني في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم يقولون لا يقولون غضب من غضب عليهم ذلك
فضل الله يعني دين الاسلام يؤتبه من يشاء والله واسم ذلك الفضل عليهم كن توفي
الاسلام فيهم نزلت وفي الابدال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثلكم
قوله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
وهو راكعون وذلك ان جهدا هم من سلافا صاحب قالوا النبي صلى الله عليه وسلم عند الصلوة
الاولى ان اليهود اظهروا لنا العداوة من اجل الاسلام ولا يكون لنا ولا يحنا الطون في وقت
ومنا فينا فيهم ولا تجد محبة فادون هذا السيد فنزلت هذه الآية فقراها النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان نبينا با الله ورسوله والمؤمنين اولياء وجعل الناس يصلون تطوعا
بعد الكوفة وفي سنة صلاة الاولى اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى باب المسجد فاذا هو
بمسكين قد خرج من المسجد وهو جلداه من رجل فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اهل اهل
احد شيئا قال نعم يا ايها الله ان اعطاك قال الرجل القادر اعطاني فانه يعني على ان ياتي بال
رضوان الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على اعطاك الله لا اعطاني وهو راكع فبكر النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا في السنة التي فيها من طاعة الكرامة فانزل الله عز وجل الذين امنوا وهم
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهو راكعون ومن يتولاهم ورسوله والذين امنوا
يعني على ان ياتي بالرضوان الله عليه فان حزننا الله من الغالبون يعني شيعته الله ورسوله والذين
امنوا اهل القلوب فندى على اهل طاعة الله عنده قبل المسلمين ثم جعل المسلمين واحدا في
المؤمنين فمجداهم من سلام وفيهم اهل القلوب اليهود حتى قتلوه وراجلوه الى الشام
وادون كات وادى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا المنافقين الذين اقروا باهتات ليس
الايمان في قلوبهم لا يتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاسلام من اولياء يعني استهزاء وباطل
ذلك اننا المنافقين كافر ايوالون اليهود يتخذونهم اولياء قال من الذين اتوا الكتاب يعني
اليهود من قبلكم لانهم اهل التوراة قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم يقول لا يتخذوا من اولياء
ولا يتخذوا الكفار اولياء يعني كفار اليهود وشرك العرب ثم حذرهم فقالوا اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين يعني ان كنتم مصدقين فلا يتخذوا من اولياء يعني كفار العرب حين قال جهدا هم

ابن حنبل بن مسعود وابو داود وغيرهم من اليهود الذين خرجت لهم كتب كثيرة
اليهم ثم اخبر عن اليهود فقال سبحانه واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذوها هزا ولعبا يفرحون
واطلاوة ذلك ان اليهود كانوا اذا سمعوا الاذان وما المسلمون قاموا الى صلاتهم فيقولون
قد قاموا واذا رآهم ركعوا واذا رآهم سجدا وضعوا كؤوبا او كؤوبا لا يمسحون ولا يستسجدوا
يقول الله تعالى ذلك بانهم قوم لا يعقلون يقولون لو علموا ان الساعة لكانت قبل ان يبعث الله
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاسمعوا ما قالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو ياسر بن عمرو بن
نافع بن ابي نافع وعاد بن ابي ذر واشيع قالوا من يؤمن منكم من الرسل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤمن بالله وما انزلنا اليه وما انزلنا الى ابراهيم الى قوله مسلمون قالوا ذكرهم
ببر محمد ونبوته صلى الله عليه وسلم وقالوا لا تؤمن به يسوع لا يمان به فانزلنا من قبل من
الاية قل يا اهل الكتاب هل تتخون منا الا ان استأبناكم حتى تصدقوا بالله فانه وليكم لا شريك
له وعند قناتنا انزلنا اليه صلى الله عليه وسلم ومن قبل ان نزلنا من قبل ان نزلنا
صلى الله عليه وسلم انكبت التي نزلنا الله عز وجل على الانبياء عليهم السلام وان اكثركم فاسق
يعني عصاة قال اليهود قوم مشرك ما تعلمون انهم من الاوثان اقل خطا في الدنيا والاخرة
منكم فانزلنا الله عز وجل على من لا يتكلم من ذلك من المؤمنين شجرة عند الله يعني نوايا
من عند الله فقال اليهود من هو يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت الله عز وجل اليهود
وغضب عليه فان لا يعمل الا بالحق والحق عليه وجعل منهم القردة والخنازير والقردة
في الجنان والخنازير في شافا لما في وعبد الطاغوت فيها فهدم وعبد الطاغوت يعبد
ومن عبد الطاغوت وهو الشيطان اولئك شركائنا في الدنيا يعني شركائنا في الدنيا
سواء السبل يعني استطاعتم قصد الطريق من المؤمنين لما انزلت من الاية هيرث اليهود فقالوا
انا اخوان القردة والخنازير فكيف نؤمنهم ونسجد لهم فقالوا يا بني اسرائيل انما نؤمنهم
وكيف نؤمنهم فقالوا يا بني اسرائيل انما نؤمنهم فقالوا يا بني اسرائيل انما نؤمنهم فقالوا
حق خلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد صدقنا بك يا محمد لاننا لا نعرفك
نعبدك وتؤمن بك ثم خرجوا من عند الكفرة غير انهم اظهروا الايمان فانزلنا الله عز وجل
فانزلنا ذكر اليهود قالوا استأبناكم حتى تصدقوا بالله فانه وليكم لا شريك
ليسرون الكفرة ومن جوامع الكفرة وذلك قوله سبحانه وقد دخلوا بالكفرة وهم قذرون
يعني بالكفرة من متبعين عليه واهل علم بما كانوا يكتمون يعني بما صعدوا في قلوبهم الكفرة
محمد صلى الله عليه وسلم نظره على العبرانيين ثم اخبر عنهم فقال سبحانه وترى كيدنا منهم ياربهم
في الامم يعني العصاة والعبدان يعني الظلم وهو الشرك واكلمهم ليجتبعوا كيدنا لاشر
لانه كان يرشده الحكم ويعني اليهود ليس ما كانوا يعملون زمانا من اجل الربانيون
والاحبار فقالوا لا معنى لها من الربانيون والاحبار يعني الربانيين المتعبدون والاحبار
يعني القراء الفقهاء الربانيون من ولد هارون وكانوا رؤس اليهود عن قديم الابرار يعني

الشرك واكلمهم ليجتبعوا الرشوة في الحكم ليس ما كانوا يصنعون حين ليسوا افضاب
من اكل الصلوة الرشوة في الحكم وقاب الربانيين والذين ليسوا من اكله وقال اليهود
ابن مسعود باذنه من اليهوديين وعاد بن ابي ذر واشيع فقالوا قد صدقنا بك يا محمد لاننا لا نعرفك
يدع عنك فلا يسمعها من غير وليس يجوز ذلك ان الله عز وجل يسط عليهم في الرزق
فلا مضروا واستحلوا محرمهم امسك منهم الرزق فقالوا صدق ذلك يداه محبوسة
عن اليسط يقول الله عز وجل غلت ايديهم يعني امسكت ايديهم عن الخير ولعنوا بما قالوا ابل
يداه ميسوطتان بالخبر يعني كيف يشاء ان شاء وسع فالرزق وان قدره خلقه وعبيد
في قصة قوله ولا يزيدون كثيرا منهم يعني اليهود من بني النضير ما انزلنا اليك من ذلك يعني
الرحم والدماء ونعت محمد صلى الله عليه وسلم طغيانا وكفرا بالقرآن يعني بمحمد وابو القين
بينهم يعني اليهود والنصارى القاء الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء يعني يبغض بعضهم
بعضا ويشتبه بعضهم ببعضنا الى يوم القيمة فلا يحب اليهودي النصارى ولا النصارى اليهودي
كما اورد قناتنا في الحرب طغيا ما الله يعني كما جهر امرهم على محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزل الرب
فرده عز وجل واطفاء نار مكرهم فلا يظفرون بشئ ابدا ويسعون في الارض فسادا يعني
يعلمون فيها بالعاموس بالله لا يحب الفاسدين يعني العاملين بالعاموس قوله سبحانه وان
اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى استوا يعني صدقوا بنوح جديده وانفروا الشرك لكره
عنهم سيئاتهم يعني اخوانا عنهم ذنوبهم ولا دخلنا هرجات النعيم ولوانهم قاموا القردة
والاخييل فعلوا بها فيهما من امر الرحمة والزنا وغيره ولم يجرؤوا عن مواضعه في التوراة
التي انزلنا الله عز وجل فاما في الاخييل فعت محمد صلى الله عليه وسلم والرحمة والدماء وغيرها
ولم يجرؤوا عن مواضعه واقاموا ما انزل اليهم من ربهم في التوراة والاخييل من نعت محمد
الله عليه وسلم في ايمان محمد صلى الله عليه وسلم ولم يجرؤوا نعت لا كانوا يفرقه يعني للظهور من
نعت ارجلهم يعني من الارض النبات ثمره انهم عز وجل منهم امة مقتصدون يعني عصابة عادلة في
قربان من مؤمن اهل التوراة والاخييل فاما اهل التوراة فبقية اهل اسلام واسماهم واما
اهل الاخييل الذين كانوا على دين عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وعرائشان وثلاثون رجلا ثوروا
سجانه وكثير منهم يعني اهل الكتاب يعني كفارهم ساء ما يعملون يعني ليس ما كانوا يعملون
قوله سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما جاءك من ربك صلى الله عليه وسلم ما انزلنا اليك من ذلك وان لم
تفعل فابلغت رسالتك وذلك النبي صلى الله عليه وسلم وما اليكم الى الاسلام فاكثر الدعاء
فجعلوا يستهزؤن ويقولون تريد يا محمد ان يتخذك حنانا فلما ادى النبي صلى الله عليه وسلم
على الدعاء الى الله عز وجل ولا يمنعه ذلك تكذيبهم اياه واستهزاءه فقال يا ايها الرسول
بلغ ما انزلنا اليك من ربك الى قوله والله يصمكم من الناس يعني من اليهود فلا تقتل انا ولا
يهذا القوم الكافرين يعني اليهود فلما نزلت من الاية من النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل المؤمن
فقال الابا من خذني من نصرتي وذلك ان كان خشيا نعت الله اليهود فقتله ثم اخبره الله

يبلغ فقال الله تعالى يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى اسم على ثمن من اهل الدين حتى يحرموا
التوراة والابصار يقول حق يلوهم الحق ولاوتها كما انزل الله عز وجل ويقيموا امر الله ولا يكرهوا
من دينكم من امر محمد صلى الله عليه وسلم ولا تخفوه من مواضعه هذا الذي امر الله عز وجل ان يتبع اهل
الكتاب وليزيدن كثير منهم ما انزل اليك من ربك يعني ما في القرآن من امر الله عز وجل ان يتبع اهل
وكترا يعني يهود القرآن فلا تأس الى القوم يعني فلا تخف من يهود القرآن يا محمد صلى الله عليه وسلم على القوم
الكافرين يعني اهل الكتاب اذ كذبوا بما يقولون قوله سبحانه ان الذين استوايعوا الذين كفروا
والذين هادوا يعني اليهود والنصارى وهم يهود من النصارى صوبوا الى دين فرج وفاد فوا هذه
الفرقة الثلاثة وذهبوا اليهم على دين فرج عليه السلام كان الخطو الا ان دين فرج عليه السلام
كان على دين الله الاسلام والنصارى انما سموا نصارى لانها تدين هذه الذين بفرقة تسمى ناصري
قال الله عز وجل من امن من هؤلاء بالله واليوم الآخر ادى الفرائض من قبل ان يبعث محمد صلى الله
عليه وسلم فله الجنة ومن بقى منهم الى ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلا ايمان له الا ان يصدق
محمد صلى الله عليه وسلم فمن صدق بالله عز وجل ولله الشكر لله وبما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
وبما بعث الله فيهم جزاء اعمالهم فله الجنة من بعد ذلك ومن كفر من هؤلاء الا ان يصدق
ولا يصدق من هؤلاء قول الله سبحانه لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة ان يعملوا فيها
وان سئلنا اليهم وسلايين ارسلا الله تعالى اليهم وسلاكل اجاءهم رسول الله بالانجيل فصدقهم
يعني اليهود فصدقوا يعني اليهود فصدقوا يعني صلى الله عليه وسلم وعهدا صلى الله عليه وسلم
وفريقا يقتلون يعني اليهود وكذبوا بباطلة من الرسل وقتلوا طائفة من الرسل يعني ذكرنا
في بني اسرائيل قوله عز وجل حسبوا ان لا يكون قسمة يعني اليهود وحسبوا ان لا يكون قسمة
شرك ولا يتسلوا ولا يعاقبوا بكنهم الرسل وقتلوا الانبياء ان لا يتسلوا بالبلاء والشدة
من قسمة المطر فهو من الحق فلم يسموه وصموا عن الحق فلم يسموه ثم تابا الله عليهم بقوله
تجاوز عنهم ورفع عنهم البلاء فسمعوا وصموا فلم يسموه فسموا بكنهم الرسل وقتلوا الانبياء
بما جعلوا من قسمة الانبياء وتكذبهم الرسل قوله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله فرج
ابن مريم لئن لم نشأ لنغيها عن بني النصارى يعني النبي صلى الله عليه وسلم والعاقب وغيره ما قالوا هو الله
ابن مريم وكان المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم يعني وحدوا الله وادرككم الله من قبل
بالله فيقول ان الله هو المسيح بن مريم فيموت على الشجرة فله الجنة وما واه النار وما
لظالمين يعني من المشركين من انشاء يعني من ماض يسموهم من النار ولقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة يعني الكاثوليك قالوا الله والمسيح وقرير يقول الله عز وجل كذبوا القوم ما
من الا اله الا الله واحد وان لم ينهوا عما يقولون من الشرك ليعذب الله الذين كفروا منهم
عذاب اليم يعني جميع القتل بالسيف والحرية على من من منهم عقوبة فوالسبحان عبيده
اقلا يتوبون الى الله يعني انهم لا يتوبون الى الله ويستغفرون من الشرك فان فعلوا او اظهروا
لذنوبهم ورحيم بهم فراحب عن عيسى صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه ما ليسم ابن مريم الا رسولا

قد خلت من قبله الرسل وانه صديق يعني مؤمنة كقوله سبحانه ان كان صديقا نبيا يعني مؤثرا
نبيا وذلك حين قالوا جبريل عليه السلام اني انا رسول ربك وفي طيبتك المسيح فانت صديق
عليه السلام وصدقك المسيح بن مريم عليه السلام لم يسميت الصديقة وهي يومئذ في الحجاب
بيت المقدس كانا ياكلان الطعام فلو كانا الهين ما اكلنا الطعام وانظر كيف لم الايات
يعني العلامات في امر عيسى بن مريم انما كانا ياكلان الطعام ولا ياكل الطعام في انظر كيف لم
يعني من ان تكبرون فاعلمهم في احد قل انصار على ان انصرون من دونه فانه يعني عيسى بن مريم
يملككم من ان الدنيا والانفاق في الآخرة والله هو السميع لقولهم ان الله هو المسيح بن مريم والنبي
المعلم بمقالته قل يا اهل الكتاب يعني نصارى ان لا تغفلوا في دينكم من الاسلام فلو
غير الحق في عيسى بن مريم ولا تتبعوا امره فلو قد صلبوا عن الهدى من قبل ان ينزلوا من المدي كذا
من الناصري صلبوا عن سواء السبيل يعني اخطوا من صلب المدي نزلت فيهم صلبا العبد
كفر اليهود من بني اسرائيل يعني من سبط خاسا بل الى السان داود وجوشا بن نون وداود
قد هوى عن سيد الحيثان يور السبيل وقد اقامهم صلبا والبيان يور السبيل فقال داود اللهم ان
عبادك قد خافوا امره وتركوا امره فاجعلهم امة ومثلا لخالقك فسموهم الله عز وجل فردد
فهم لامة داود عليه السلام ولما بعثه عيسى صلى الله عليه وسلم فاتهم اكلوا المائدة ثم كفروا
ورفعوا من المائدة فقال عيسى لهم اني قد علمت ان من كفر منهم بعد ما يأكل من المائدة ان تعذب
عنا بالاعداء يا ايها العالمين الله اعلم بقلوبهم كالعتاب اصحاب السبت فكانوا خمسة الاف
فسموهم الله عز وجل خنازير ليس فيها امرأة ولا طيب لك بما صنعوا في ترك امره وكانوا يبتعدون
فيهم كانوا الايتام من صبيهم كصلوة البشر ما كانوا يفعلون حتى لا يهتروهم من المشركين
قال عز وجل وري عبادهم يتولون الذين كفروا يعني من قريش ليس باقديت لهم خمسة الاف
ليسوا باصحاب كتابان سموا الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون
بالله يعني يصدقون بالله بل الله واحد لا شريك له والي الذي صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه من القرآن
ما اتخذوه اربابا يقولوا اتخذوا مشركا عربيا وليا ولكن كثير منهم من اليهود فاسفون
يعني ما همون لانه ناسد الناصري هذه الذين استوايعوا اليهود والذين اشركوا كانت اليهود يدعوا
مشركا عربيا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وبما رويهم بالمسيح النبي صلى الله عليه وسلم والذين
اشركوا يعني مشركا عربيا ايضا كانوا شديدا في العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فمات
عنهم ولقد نالوا من عداوة بني اسرائيل ولكن يعرف شرعة الاجابة للايمان الذين آمنوا
الذين قالوا يا خدا فلو كانوا في قرية يعني ناصرة ذلك بان منهم قسيسا ورجسا ناصريا يعني
اصحابا الصوامع وانهم لا يستكبرون يعني لا يتكبرون من الايمان نزلت في اربعين رجلا من
مؤمني اهل الانجيل منهم اثناون وثلاثون رجلا قدموا من ارض الحبشة مع جعفر بن ابي طالب
رضاه عنه وثمانية نفر قدموا من الشام معهم جبراء الراهب وابرجة والاشرف ودرين
ونمار وقسيم ودريد وايمم والقيسون الذين يحملون اواسط وذهبهم وانهم حين سمعوا

أحق ربي وعلى الآخرين في قضاها إذا أرادوا أن لا يبيتوا إلا ما يبيتون عليه ثوبا
ثم طروا بالقداح فان خرج امرؤ من بيته على وجهه الذي يريد وان خرج نهارا في
يخرج في سفره وكذلك كانوا يفعلون إذا سكا في نسبة رجل وأما الانصاف في
الحجارة التي كانوا يصنعونها حول الكعبة وكانوا يذبحون لها ثم قال عز وجل وللعباد
الله والطيعوا الرسول في حذر الخوف والميسر والانصاف والاذا لا يراى انوا لا يراى
مفاجيها فان تولى من بعض امرئ من طاعتها فاجلها انما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام النبي وصحبه ذلك لما نزلت هذه الآية في حذر الخوف والحيث اخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب بالاشرف للناسين قال من مات منكم وهو يشرك بالله فمات مشركا وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انما نزلت في حذر الخوف والحيث اخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصالحان يحتاج الى من يخرج بها طهر من بين يديه من الخوف والحيث اخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعاصي استغوا بالرجوع وعلوا الصالحات قبل التوبة واتقوا واستغوا بما بينكم وبين الله
والمنسوخ وعلوا الصالحات حتى قاموا على الفرائض ثم اتقوا المعاصي بعد تحريمها واستغوا
بما بينكم وبين الله من المعاصي واستغوا بالرجوع الى الله من المعاصي بعد تحريمها
بجنت الحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي سألني عنه قال لا بأس من المعاصي قوله سبحانه
يا ايها الذين آمنوا ابلغوا الى الله بصدق من التوبة يعني بصدق التوبة بصدق التوبة
ولم يبع التوبة الا بالرجوع الى الله بصدق من التوبة يعني بصدق التوبة بصدق التوبة
بغير سلاح فلهذا لم يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا
التوبة وهو ما يسلحون اليه على الله عليه وسلم من حركه فاما التوبة فلهذا لم يسلحوا
على ان يرجع حاكمه فلا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا
وعلى الله عليهم واما ما نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم من التوبة يعني بصدق التوبة
بغير السلاح فلهذا لم يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا
الله من حركه فلهذا لم يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا
استغوا بصدق التوبة يعني بصدق التوبة بصدق التوبة بصدق التوبة بصدق التوبة
اليه يعني بصدق التوبة يعني بصدق التوبة بصدق التوبة بصدق التوبة بصدق التوبة
الايام قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا النفس التي حرام عليكم ولا تقتلوا
عز من عاين الا ما حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم
لا تقتلوا النفس التي حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم
العدو والمخطاة فيه سواء فلهذا لم يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا
يعني بغيره النفس التي حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم
اذا اشار الى النفس فاحسب عليه الحرام يحكمه ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا ولا يسلحوا
من المسلمين عدلين فقهين يحكمون في قتال النفس التي حرام عليكم من عاين الا ما حرام عليكم

ونعامة فيها بغير حصر يمكنه يعلم المسكين ولا يأكل هو ولا احد من اصحابه وان كان
من ذوات القرون الا بالذات والاصل ونحوها فخره ان يذبح بقرة للمساكين وفي الطير
ونحوها فخره ان يذبح شاة مسنة وفي الحمار شاة وفي البقر شاة وفي الغنم شاة وفي
وهو واذا لم يكن فيه فرخ ففخفة وهو وفي ولد الحمار والوحش والبعير مثله وفي ولد
الشعامة والبعير مثله وفي ولد الايل والوحش ونحوه ولد بقرة مثله وفي فرخ الحمار
ونحوه ولد شاة مثله وفي الغنم شاة مثله وفي ولد الحمار والوحش الكلبة يعني بغير حركه كقول
سبحانه في الحج ثم جعلها الى البيت العتيق فذبح بار من قطع مسكين مسكين مكة او كفارة طعا
مسكين بكل مسكين نصف صاع بخطة او صدقة الحرام ما يقول ان لم يقدر على ذلك
ولا على غيره ان يعلم المسكين فليعلمه مكان كل مسكين يوما ينظر من الهدى فيجعله
دراهم ثم ينظر كم يبلغ الطعام لئلا يذبحه في يومه فيصوره مكان كل مسكين
يوما وكل مسكين نصف صاع بخطة ليدق وباللحم يعني بغير حركه في مكة ولا يذبح
عقوبة له بقتله عقابا الله غاسقا يقول الله ما كان منه قبل التوبة بغير حركه
الله عام من قتل الصيد متعمدا قبل نزول هذه الآية ومن عاد بقتل الصيد المتعمدا
بقتله منه بالضرر والعذبة وينبغي شيا به والله عز وجل يعني منع في مكة ولا يذبح
فما جمل من حصة فمن قتل الصيد من هذه الآية الاولى فمن اعتدى بعد ذلك فله
الم ثمة لغيره من اجل ان صيد البحر يعني السمك الطير في كل شيء بغيره في الماء لا يفرخ
في غيره فهو لهم حلال ثم قال وعلامة يعني بغير حركه سمك متاعا لغيره منافع لغيره
تلقين والسيارة يعني السامر وحرر عليه صيد البر ما منه جرم ما يلقى ما منه جرم
واتقوا الله ولا تستحلوا الصيد الا حرام ثم حذر من قتل الصيد فقال سبحانه الذي
اليه تحشرون في الآخرة فيذكر ما ذكره سبحانه من حلال الله الكعبة البيت الحرام
سميت الكعبة لانها مستفردة من البنيان وكل بيت مفرد من البنيان فهو في كلام العرب
الكعبة لا يورثها لغير العرب فسمي كل بيت مريم الكعبة قياما للناس يعني اوصى
الحرم امتهم وحياة لهم في الجاهلية قال كان احد مراد اصابت شيئا او حدث حدثا
يخاف على نفسه الحرفا من فيه والشهر الحرام قال كان الرجل اذا اراد سفر انظر في امره
فان كان السفر الذي يريد يعلم انه يذبح فيه يرجع قبل ان يمشي الشهر الحرام فلهذا لم يذبح
منها من الحرفا من فيه والشهر الحرام قال كان الرجل اذا اراد سفر انظر في امره
ذلك كان قولا عظيما في الجاهلية يظهر ما في اول السورة ذلك يقول هذا التعلو ان
الله يعلم ما في السموات وما في الارض قبل ان يكونا ويعلم انه سيكون من امره الذي كانت
وان الله بكل شيء من الامور الحرام عليهم ثم حذر من قتل الصيد فقال سبحانه الذي
معنى ثم يحيا واصحابه فقال الله اعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقبنا الله عقوبه جدير
لنطاع بعد التوبة ثم قال عز وجل ما على الرسول الا البلاغ في امر حجاج

البيامة شريح بن مبيعة واصحابه والله يعلم ما تبدون يعني ما تفتنون بالسنك وما
تكتنون من امر حجاج البيامة واللغة عليهم السلام لا يستوعب الخبيث
والطيب الحديث الحرام والطيب الحلال نزلت في حجاج البيامة حين اودوا المؤمنين
الفداء عليهم ولو اجهلكم الحديث حجاج الحرام فخذرم فقال سبحانه فاقولوا لله
ولا يستحلوا منهم محرمات اولى الالباب يعني اهل البيت العقل الملك تعلمون قوله
سبحانه يا ايها الذين آمنوا انزلوا من اشياء ان تبدلواكم فتبدلوا فزالت فعباده
بحسب رباب الاخذ من غيرهم من داود ان في عباده من عاقبة القريش فاسمى فذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقال عباده
بحسبنا ما كنا نرى فكتب الله صلى الله عليه وسلم فاعاد قوله فكتب الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاعاد فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرضه بغيره كان معه فذلك ان
قلت انهم خرجوا فتركوا ما ترككم فان امرهم بامرنا فاعلموا وانما نهيكم عن امرنا
عن الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان قد دفعتم الى ايدينا فانظروا
ما يكون في منى من الاحداث الى يوم القيمة ورضت لها نساء العرب لما اقرضتهم
رسول الله فقام رجل فقال يا رسول الله اين انا لا استطيع ان اتي فقام ليرفع اليه
انا في الجنة ثم قال اني انا فقال لا استطيع ان اتي فقام ليرفع اليه
صيد الله ابن خنيفة وكان يظعن فيه فقال يا رسول الله من ابي فقال بولك خنيفة
وقام رجل من بني عبد النادر فقال يا رسول الله من ابي قال بولك خنيفة فقال
عربي الخطاب فقال يا رسول الله استر علينا اسم الله عليك فاقول فريسيه
بالشرك فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فاقول لا رسول الله
اشياء ان تبدلواكم فتبدلوا فزالت فعباده
مغلط لا تطيعوه قوله سبحانه وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن فيكون من الاشياء
حين ينزل به فوالا تبدلواكم فتبدلوا فزالت فعباده
حين لم يرجعها اليكم والله غفور رحيم يعني وقها وزحين لا يعمل بالعقوبة ثم قال
قد سألنا قومهم يقول قد سألنا من تلك الاشياء من قبلكم يعني من بني اسرائيل فبينما
لهم اصبحوا بها كافرين وذلك ان امير اهل سائر المائدة قبل ان ينزل فلما نزلت كفروا بها
فقالوا ليس المائدة من الله وكانوا يقولون انما هي من اشياء فلما اخبروا بها نزلت
قوله ولم يصدقوا من الله فاصبحوا بذلك الانبياء كافرين قوله سبحانه ما جعل الله من
بجدة لقوم ان الله امرنا بها نزلت في مشركي العرب منهم فبينما تكادوا من منة صفة
مدح والمثل وقام اهل بني عبد شاة وعقوبة وقيس فبينما تكادوا من منة صفة
ربيعه من بني ربيعة بن خندف الخ فاقولوا النبي صلى الله عليه وسلم وابتعدوا من ربيعة
لنراهم رجلا قهيرا اشقر له وفروهم في النار يعني اشقاء وهو اول من سبب السابية

وانخذ

وانخذ الوصيلة وحمل الحامي ونسب الاوثان حول الكعبة وغير دين الخفية فاشبه
الناس به اكم من الجول الخ فاقولوا لكم انصرفوا فاشبه يا رسول الله قال لا انت مؤمن
وهو كافر والبيعة الشاة اذا ولدت خمسة ابطن فاذا كان الخامس شعبا وهو الذكر
الالهة فكان له الرجال دون النساء وان كان الخامس بعة يعني شاة فقروا فيها
فهي البيرة وكذلك من البقر لا يجزها وبر ولا يدكر اسم الله عليها او كتبت او حمل عليها
الرجال دون النساء واما السابية فهي الاشياء من الانعام كلها كان الرجل يسبب الالهة
ما شاء من ابلة وبقرة وغنم ولا يسبب الاشياء ظهورها واولادها واصوافها وادبا
واشعارها والباغ الالهة ومنافها الرجال دون النساء واما الوصيلة فهي من الغنم
اذا ولدت سبعة ابطن عدوا الى السابع فان كان جديا ذبحوه للالهة وكان لها رجلا
دون النساء وان كانت عنقا فاصبحوا فكانت من عرض الغنم واليه الله بن ثابت
في لاجه لا يفرصالح قال مقاتل وان وضعت ميتا اشرك في اكله الرجال والنساء ذلك
قوله عز وجل وان يكن ميتة فهم فيه شركاء فان ولدت البطن السابع جديا وعنقا
فالرآن الاخت قد وصلت اخاها فميتة عليتها فجميعا فكانت المنفعة للرجال
دون النساء واما الحام فهو الفحل من الابل اذا وكبها واولاد اولاده فبلغ ذلك عشرة
او اقل من ذلك فالواقدين هذا طهره فاحرق نفسه فيهل الالهة ولا يعمل عليها ولا
يركب ولا يجمع من ممره لا ماء ولا حي ولا يجزأ باحق يموت موتا فانزل الله عز وجل ما
جعل الله حراما من بيرة ولا سابية ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا من قريش
وغيرهم من مشركي العرب يفترون على الله الكذب ليقولوا ان الله امرنا بتحرمة هذه الاشياء
الاحرف والله امرنا بها يعني بتحررها فذلك واكثرهم لا يقولون ان الله عز وجل امرهم
قوله سبحانه واذا قيل لهم معنى مشرككم العرب قالوا انما انزل الله وكناه من تحليل ما حر
من البيرة والسابية والوصيلة والحام والارسل محمد صلى الله عليه وسلم في الاحياء
ما وجدنا عليه ابااء تامرنا من الدين فانا امرنا ان نعبد ما عبادوا يقول الله عز وجل
اولو كان آباءهم غيري فان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يستدرون له
افيتبعونهم يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلما اسلم العرب طوعا وكرها قبل الجزية من مجوس
مهم فطعن المنافقون في ذلك فنزلت يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم يقولوا قبلوا
على انفسكم فانظروا ما ينفعكم وامر احوكم فاعلموا به لا يضرهم من حمل من اهل فميرت
في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهدى بهم الى الله عز وجل مرجعكم في الاثر
جميعا فبينكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين شهداء بينكم اذا حضر احدكم الموت
نزلت في بديل بن ابي مائة مولى العاصم بن ابي السهمي كان خرج مسافرا في البحر الى امر
البحاشي ومعه دجنان نصرانيان احدهما تسمى تميم بن اوسم الادوي وكان من ثم وعده

ابن سنان مات بذي القعدة سنة ثمان مائة في البحر في يوم الاثنين من ربيع الثاني سنة ثمان مائة
ثم جعلها في غار فودعها في غار وصاحبه وكلاهما بلغا هذا الشاع الى اهل فجاء
بعض المتاع وحبسها ما من فعدة موهبا بالذهب فتمت يا ايها الذين امنوا شهداء
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية يقول عند الوصية يشهدون وصية اثنان
ذوا عدل منكم من المسلمين في دينهم او اثنان من غيركم يعني من غير اهل دينكم النصارى
تميم النادر مدعي بن سنان انتم ضربتم في الارض يا معشر المسلمين للتجارة فاحببتكم بحسنة
الموت يعني بديل ابدانية حين انطلقوا في البحر وانطلق معه تميم وعدى صاحبها وحضر
الموت فكتب وصيته ثم جعلها في المتاع فقال ابلغوا هذا المتاع الى اهل فلان مات بذي
قعدة المتاع فاحذامته ما يحبها وكان في اخذ اناه من فعدة فيه ثلثمائة مثقال ففقد
معه بالذهب فلما رجع من تجارته فضاوية المالا في دشته ففقد وابصر مشايخته
فقطروا الى الوصية فوجدوا المالا فيه تاما لم يمس منه ولم يمس كلبوا ايماء وصاحبه
فما لو ما اهل باع صاحبنا شيئا واشترى شيئا فخر فيه او طارعه منه فانفق على نفسه
فقال لا قالوا فانا قد فقدنا بعض ما ابدانية صاحبنا فقلنا لا ما ابدى الا بما كان في
وصيته علم ولكنه دفع اليها هذا المالا فقلنا كرايا فرفعوا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقرئت يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم الموت يعني بديل بن ابي مارة اثنان
ذوا عدل منكم يعني من المسلمين عبد الله بن عمرو بن القاسم والطلب بن ابي ربيعة السهميان
او اثنان من غيركم من اهل دينكم يعني النصارى ان انتم معشر المسلمين ضربتم في الارض فقلنا
فاحببتكم بحسنة الموت يعني بديل بن ابي مارة مولى القاسم بن ذهل السهمي فحبسوها
يعني النصارى يعني يقيمونها من بعد صلاة العصر فيقسمان بالله فيحلفان بالله ان ارشده
يعني ان شككتم نظير ما في النساء القصرى ان المالا كان اكثر من هذا الذي اتيتموه لا تشترى
به ثمنيا يقول لا تشترى بايما شاع من ثمن الدنيا ولو كان ذاقني يقول ولو كانت الميت اذا
قراية منا ولا تشترى شهادة الله انا اذا ان كنتا شيئا من المالا من الاثني باه عز وجل فقلنا
النبي صلى الله عليه وسلم عند التبر بعد صلاة العصر فقلنا انهما يجران شيئا من المالا في
سبيلها فلما كان بعد ذلك جدها الا ناء الذي فقدوه عند تميم النادر في لواها من ابدانية
صاحبنا الذي كان ابدانها وقد دعما انه لم يمس ولم ينفق على نفسه فقال لا تشترى
اشترينا منه فسيئاء ان تشترى كره الى النبي صلى الله عليه وسلم الثانية فقالوا يا رسول الله
انا وجدنا مع هذين ثمانية من متاع صاحبنا فانزل الله عز وجل فان عثر على ائمتها
استحقا انما يقول فانما اطلع على ائمتها يعني النصارى كتماننا من المالا وانا فاخران
من اولياء الميت يعني عبد الله بن عمرو بن القاسم والطلب بن ابي ربيعة السهميان فقلنا
يعني مقامها النصارى من الذين استحقوا بالاثم عليهم الاوليان فيقسمان بالله يعني فقلنا
بالله في در صلاة العصر ان الذين في وصية صاحبنا حق وان المالا كان اكثر مما اتيتموه وان

هذا الا نال من متاع صاحبنا الذي خرج به معه وكتبه وانما ختمنا فذلك قوله سبحانه
شهادتنا يعني عبد الله بن عمرو بن القاسم والطلب بن ابي ربيعة السهميان
النصارى بشهادة المسلمين من اولياء الميت انا اذ المالا من الثمانية في وصية عبد الله بن
في النساء ان يا قرايم النصارى بالشهادة على وجهها كما كانت ولا يمكن شيئا او
يخافوا ان ترد ايماننا بعد ايمانهم يقولوا ويخافوا ان يطلع على خيانتهم فترد شهادتهم
بشهادة الرجلين المسلمين من اولياء الميت خلف عبد الله والطلب كلاهما ان الذي
في وصية الميت حق وان هذا الا ناء من متاع صاحبنا فاخذوا تميم بن الدارى وصلى
بن عبد النصارى بنهم ما وجدوا في وصية الميت حين اطلع الله عز وجل على خيانتهم
في الا ناء فروعظ الله عز وجل المؤمنين ان يفعلوا مثل هذا وان يشهدوا بما لم يسمعوا
او يروا فقال سبحانه عز وجل منته واثقوا الله واسمعوا موعظه وانه لا يهدي القوم
الفاسقين وان تميم بن اوس الدارى اعترف بالخيانة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ويحك يا تميم اسلمت بخا وذا الله عنك ما كان في شرككم فاسلم تميم الدارى وحسن اسلامه
ومات عدلين سدا نصرا لبقوله سبحانه يوم يجمع الله الرسل يعني الانبياء عليهم السلام
فيقول ما ذا اجيبتم في التوحيد قالوا لا علم لنا واذن اول ما بعثوا عند ذروة جهنم
لان الناس اذا خرجوا من قبورهم تاهت عقولهم فبالوا في الدنيا ثلثين سنة ويقال اربعين
سنة ثم ينادى منادى عند حفرة بيت المقدس يا اهل الدنيا ها هنا موضع الحساب
فيسمع النداء جميع الناس فيقبلون نحو الصوت فاذا اجتمعوا بيت المقدس زفرت
جهنم ذفرة لا يبق لك مقرب ولا يبق من رسل الا الظن انه لوجاء يعمل سبعين نبيا
يخافون ذلك تاهت عقولهم فيقول لهم عند ذلك يعني المسلمين ما ذا اجيبتم في التوحيد
يا اولي الاعلم لنا انك انت علام الغيوب ثم رجعت عقولهم بعد ذلك اليهم فشهدوا
على قورهم انهم قد بلغوا الرسالة عن ربهم فذلك قوله سبحانه ويقولوا الاشهاد يعني
الانبياء هؤلاء الذين كذبوا كذبوا على ربهم قوله سبحانه اذ قال الله يا عيسى ابن
مريم في الآخرة اذكر نصيحتي عليك وعلى والدتك اذ ايدت لك يعني مريم عليها السلام
فالنفة على عيسى حين ايد به روح القدس يعني جبريل عليه السلام يكلم الناس في
المهد منبيا ويكلمهم كهللا واذ علمت الكتاب يعني خط الكتاب بين الحكمة
يعني الفهم والعلم والتوراة والانجيل يعني علم التوراة والانجيل وجعل نبيا وذا
الى بنى اسرائيل ونبرا الاكبر يعني الاعلى الذي يخرج من بطن امه احمى وتبرأ الابصر
بسمها بيده فيبرهما واذ يخرج الموتى باذن احياء واذ كفت بنى اسرائيل عنك
اذ جنتهم بالبنات عنك القتل فامرهم بنو نوح واذ خلق من الطين كيسة الطير
يعني الخفاش فتضع فيها يعني في الهيئة فتكون طيرا باذن فتقوم عيسى صلى الله عليه
وسلم يوم القيمة فهو لاء الكليات خطيبا على رؤس الخلايق ويخطب باليسر لغناه

على اهل النار هذه الآية اذا قلتم ان الله وعلمكم الى قوله يصبركم يعني ما كنتم من العذاب ما كنتم
بمصر حتى يعني ما كنتم من العذاب ما كنتم يعني تبارك بما اشركتم في من قبل في ذلك
واما النعم على من عليها السلام انه اصطفاها بمعنى اختارها من الامة واختارها
على نساء العالمين وجعلها زوجة محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة قوله سبحانه وتعالى
في المهد ويعني بني اسرائيل صديقا في المهد حين كانت امه تحمله ويكلمه ككلامها بجمع
واسوت لحبته واذ علمت الكتاب يعني خط الكتاب بيده والحكمة يعني الفهم والعلم
واذ علمت التوراة والانجيل واذ خلق من الطين كهيئة الطير يعني الخفاش فنفخ فيها
يعني في الحياة فتكون طائرا باذني وتبرئ الاك الذي يخرج من بطن امه اعني فكان
عيسى صلى الله عليه وسلم يرثه بانه تعالى وبمسيح يد على الارض فاذا هو مسيح ياذن
الله واما الاخرى فانه الذي يعني بعد البصر في ذن الله واحيا سام بن نوح
باذن الله حيث كمل الناس ثم مات فعاد كما كان واذ كفت بني اسرائيل عنك يعني عنك
حين رفعه الله عز وجل اليه وهو شبهة وهو الرقيب الذي كان عليه اذ جنتهم بالنبات
يعني بالحيات التي كان يصنعها من ابراء الاك والارمن والموتى والطائر ونحوه فقال
الذين كفروا منهم يعني من اليهود من بني اسرائيل ان هذا الاسم حين يعني ما هذا الذي
يصنع عيسى من الاما جيب الاسم حين يعني بن نظير ما في الصف واذا وجدت
الحواريين وهذه القميصا دون سبطوا الشيا وكافوا اثني عشر رجلا والوحى اليهم من الله
عز وجل هو الهام قد في قلوبهم التصديق بالله عز وجل بانه واحد لا شريك له فذلك
قوله عز وجل ان امنوا بي ان صدقوا باني واحل ليس معي شريك وبرسولي عيسى بن
مريم ابن مريم رسول وكانوا امنوا يعني صدقنا بما جاء به من عند الله ونشهد ان الله
وجل واحد لا شريك له وانك رسول الله واشهد يا عيسى اننا مسلمون يعني مخلصون
بالوحي اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك يقول هل تعدد
ان يعطيك ربك اننا نسال الله ان ينزل علينا مائدة من السماء لا نقول الله فلا تسالوا
البلا ان كنتم مؤمنين فانها انزلت ثم كذبتم عروقتهم قالوا انزلنا فاكل منها فقد
جئنا ونظمن قلوبنا يعني وسكن قلوبنا الى ما تدعوننا اليه ونعلم ان قد صدقنا بال
بني رسول ونكون عليها من الشاهدين يعني على المائدة عند بني اسرائيل اذ ارجعنا
اليهم وكان القوم الذين خرجوا واولوا المائدة خمسة آلاف بطريق وهو الذين سألوا
المائدة مع الحواريين قال عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم عند ذلك اللهم ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا الاولنا وآخرنا يقولون صدق الله ان في زماننا
عند نزول المائدة وتكون عيدا للمؤمنين بعدنا وتكون المائدة آية منك واذقنا معنى
المائدة وانت خير الراغبين من غيرك يقول فاما لك خير من يرفعك لا الله عز وجل اني
منزلها يعني المائدة عليكم فترها يوم الاحد فمن يكفر بعد ذلك نزول المائدة منك

اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين فنزلت من السماء عليها سلك طري وخبر
زقاق فمروا ذكره وان عيسى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو جلوس في روضة هل
مع احد منكم شيء فجاثعون بسكين صغيرتين ونخلة ارضية وجاء الخوفاشي
من سويق محمد عيسى صلى الله عليه وسلم فقطعها صغارا وكسرها رقيق ووضعها قلفا
ووضع السويق فوضنا في مصل كعنتين ودعا به عز وجل على اصحابه شدة الياس
فتفتح القوم اعينهم فزاد الطعام حتى بلغ الركب فقال عيسى صلى الله عليه وسلم للقوم
كلوا وسموا الله عز وجل ولا ترفعوا امرهم ان يجلسوا خلقا خلقا فجلسوا فاكلوا
حتى شبعوا وخرجوا من اجل هذا ليلة الاحد ويوم الاحد فنادى عيسى صلى
الله عليه وسلم فقال اكلتم قالوا نعم قال لا ترفعوا قالوا لا ترفع فرفعوا فبلغ ما رفعوا
من الفضل اربعة وعشرين ميلا فانما صدق ذلك بعيسى صلى الله عليه وسلم
وصدقوا به ثم قال رجعوا الى قومهم اليهود من بني اسرائيل ومعهم فضل المائدة فلم
يزالوا بهم حتى ارتدوا عن الاسلام فكفروا بالله ومحمد وابتدوا المائدة فسمي الله
عز وجل يوم ينار عن خازنهم ليس فيهم شيء ولا امرأة واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت
قلت قناس يعني بني اسرائيل في الدنيا اتخذوني واتى مريم الحين من دون الله قال سبحانه
فترى الرب عز وجل ان يكون امرهم بذلك فقال ما يكون لي يعني ما ينبغي لي ان اقول ما ليس
لي الحق يعني بعد لان يعبدوا فبعد ان كنت قلت لهم قد علمت تعلم ما في نفسي يعني ما كان
مني وما يكون ولا اعلم ما في نفسك يقول ولا اطلع على عيبك ولا لا يغفلوا امل ما فيك
ما كان منك وما يكون انك انت علام الغيوب فحق في ما كان وعيب ما يكون ماخذ
لهم وانت تعلم الا ما امرتني في الدنيا ان اعبدوا الله يعني وجدوا الله وتوكلوا الله
عيسى صلى الله عليه وسلم ذلك في هذه السورة وفي كنهه عصم وفي الزخرف وكنت عليهم
شهيدا يعني على بني اسرائيل بان قد بلغتهم الرسالة ما دمتهم يقول ما كنت بينكم
فلا توفيني يقول فلما توفيتني يقول فلما بلغ بياض الموت فت كنت انت الرقيب عليهم يعني
المخيط وانت على كل شيء شهيد يعني شاهدا بما امرتهم من التوحيد وشهيد عليهم بما قالوا
من البهتان وانما قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ولم يقل واذ تقول يا عيسى
ابن مريم لا اله الا الله فاعلم ان الله الرسل فيقول ما ذا ابغيت قالوا انزل
وهو يوم القيمة حين يرفع من خاصية الرسل ابن عيسى ابن مريم فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم
شفيق فرق برعد رعدة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل يا عيسى انت
قلت قناس اتخذوني واتى الحين من دوناه كاذبا لبعثناه ونودوا ان تكون الجنة اوزة
بما كنتم تعملون فلما دخلوا الجنة قالوا نادى اصحابنا النار ففتش بالماضي على الما لعمري
مستقبل ولم يذكر الجنة قبل يا امر يا الكلام الاول لقالي في الكلام الاول وينادي يا
الجنة اصحاب النار وكل شيء من القرآن على هذا الصورة قال عيسى صلى الله عليه وسلم لم يزل

وليس ذلك بديهي والله اعلم بالظالمين وصده سبحانه القبيح يعني عند الله عز وجل العذاب
سوى بئله كما لا يعلمها احد الا هو وسيل ما في البر والبحر فلا يقبض من روده من شجرة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض كلها ولا دابة الا يعلمها ولا كتاب بين يدي من في الارض
المحفوظ وهو الذي ينفذكم بالليل ويحييكم بالنيل ويعلم ما خرجتم بالهار يعني ما كسبتم من
خير او شر بالهارم يعني بئسكم فيه يقول بئسكم من ما امك بالهار يعني بئسكم من ما
اليه ثم الله يرفعكم في الاخرة ثم بئسكم ما كنتم تعملون في الدنيا من خير او شر هذا هو قوله
وهو القاهر لحقه قوه قهرا اذا قد علموا من رسل الله حفظه من الاكله يعني الكرام
الكتابيين يحفظون اعمالهم حتى اذا جاء احدكم الموت عند الموت في الاجل توفى رجا
يعني تلك الموت وحده عليه السلام وهو لا يقبضون يعني لا يقبضونهم اياما او اوقاتا يعني
تلك الموت وحده ثم قال فرددوا الى الله مولاهم الحق ثم بعد ذلك الموت الى الله في الاخرة
فيها تقديم الامم يعني القضا وهو اسرع الحاسبين يقول هو اسرع حاسبين من غيره
قوله وكفى بنا حاسبين قل يا محمد لكنا منكم من يجزيكم من ظلمات البر والبحر يعني الظلمة
والمرج تدعونكم فلما يعني مستكبين وخضية يعني خضرة وسكون لئلا يجتاز
هذه الامور المتكررة من الشاكرين في هذه النعم فيسجدوه قل الله يجزيكم منها ومن كل كرب
ثم انتم يعني من اهل الدار كل كرب يعني من كل شدة ثم انتم تشركون في الرخاء قل هو القادر على
ان يبعث عليكم قوما بعدكم سبقكم يعني الحطاب بالجماعة كما فعل قومه لوط فلا يبقى منكم احد
ومن بعدكم اذ بكم يعني الحطاب كما فعل قارون ومن بعدكم ثم قل الله يبيسكم شيئا يعني قوما
اجزأنا الهواه مختلفة كعتلة بالامم الخالية ويدين بكم بالحق يعني يقول بئسكم
بعضها فلا يبقى منكم الا قليلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو عرج وعاور وذلك بالليل وهو
يقول لئلا يرسل الله على امة قوما بعدكم سبقكم يعني الحطاب بالجماعة كما فعل قومه لوط فلا يبقى منكم احد
احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبما وعاوروا ان يبيسكم شيئا يعني قوما
والحطاب وكشف من امته ومن بعدكم انكم في القوم والشرك فقال لا اله الا هو جليل
واحد بعبادته فانك من عباده واعوذ بك من ان يبيسك لئلا يعلم عندك شيئا بل
كما انت كما انشئت على عبادة الهاء بغير مل عليه السلام فقال لان الله قد استجاب وكشف
عن اممك اثنين ومنعوا اثنين انظر اليهم كيف تفرقنا الايات في الامارات فامود
شيء من الوان العذاب عليهم يقول ان يبيسكم شيئا يعني قوما بعدكم سبقكم يعني الحطاب بالجماعة
بالقرآن قوما مضاعفة وهو الحق بعبادته من الله قل الله يبيسكم شيئا يعني قوما بعدكم سبقكم يعني الحطاب بالجماعة
اجه السيف لكل بئس مستقر يقول لكل بئس مستقر يعني قوما بعدكم سبقكم يعني الحطاب بالجماعة
وهو القتل بيد ربه في الاخرة تارجمهم وذلك قوله وسوف تعلمون او قد علمتم العذاب
منها في اقرب من هذا ايات يعني سمعت يا محمد الذين يخوفون في اياتنا يعني يسجدون
بالقرآن وذلك ان كانوا قريش كانوا اذ سمعوا القرآن خاضعوا واستهزوا بالقرآن

وقالوا اما لا يصلح قال الله لبيد صلى الله عليه وسلم فاعرض عنهم حتى يحضروا في حديث
غيره يعني نعم عنهم لا يحضرون حتى يكون حديثهم قاصدا لله وذكره واما ما نسبناك
الشيطان يقول قانا فاسا لا الشيطان والسهم بعد التهيؤ فلا تقعد بعد الذكرى
انما ذكرت فلا تقعد مع القوم الظالمين يعني المشركين فقال لا تقعدون عند ذلك فاسا
عنهم اذا حضروا او الشيطان انما يخشى الله فاجا السهم الاثم يعني حين لا يعبر عليه
فانزل الله على الذين يتقون يوحدون الله من حسابهم من شيء يعني من محاربات
عصية الخوف منهم واعتصموا بهم من شيء فذلك ذكرى لعلهم يتقون اذا اتهم عنهم
يتقون من الخوف والاستهزاء بالخاء منكم الرخصة في محاسنكم فيذكرون قيامكم عنهم
وتذكرون الخوف والاستهزاء ثم نسخها الاية التي في النساء ونزل عليكم في الكتاب
ان اذا بعتم الصلوات فكبروا وبسبحوا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره الاية وفي الذين اتخذوا دينهم الاسلام لغيا يعني باطلا وهو ما يعني فراعضه وعرضه
للبوة الدنيا من دينهم الاسلام وذكره يعني وعطى بالقرآن ان يفسل نفس من ليل
تفسل نفس ما كسبت يعني ما اكلت من الشراك والكذب فترت عن فعلها في الناد ليس لها
من دونه ولا يعني قوما يفتخرون ولا شفع في الاخرة يشفع لهم وان تعدل من بغيضكم
هذه النفس التي تفتخر بها كل عدل فتعطي كل فاعلم ان لا يكون فيها الا نخذ منها يعني لا يصل
منها اولئك يعنيهم الذين يستلوا يعني يستلوا في الناد بما كسبوا من ثلث من دينهم يعني الناد
التي قد اتوا بها وعلما به يعني جميع ما كانوا يفتخرون قل ان دعوا من دون الله لا يغنوا
ولا ينصرون ذلك ان كانوا يذكرون انهم من المسلمين على الاسلام وارادوا على الكفر يقول
الله لبيد صلى الله عليه وسلم قل ان دعوا من الله من الهة يعني الاوثان ما لايمان لنا انفعنا
في الاخرة ولا يملك لنا خلقا في الدنيا ونريد على اعدائنا يعني ويرجع الى الشرك بعد هذا
الله في دينه الاسلام فهذا قول المسلمين للحكام حين قالوا لم اتركوا دين محمد صلى الله عليه
وسلم وانتم وادينا يقول الله للمؤمنين ردوا عليهم فان مثلنا ان اتبعناكم وتركنا ديننا
كان مثلنا كمثل الذي استهوت الشياطين وامها به على الطريق يدعون الى الهدى انا انما
فانا على الطريق فادرك الرجل ان ياتهم فذلك مثلنا ان تركنا دين محمد صلى الله عليه وسلم
ونحن على طريق الاسلام واما الذي استهوت الشياطين يعني مثلنا في الاخرة خير ان
لا يدعوا بوجه فانه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مثلنا الشياطين من الهدى فخرج
خير ان له اصحاب يهدون به يهدون الى الهدى يعني ابراهيم لاله انشأ فانا على الهدى فيه
زلت والذي قالوا لاني ان نكافؤ ذلك قوله قل ان هدانا الله لم نكفر ولا نكفركم ولا نكفركم
والضلال الذي تدعون الشياطين اليه الذي انتم عليه قل لم وانتم التمس يعني تظهرون
لرب العالمين العالمين فقد فعلنا ثم امرهم بالعمل فقال لبيد صلى الله عليه وسلم وان اقموا
الصلاة لمواقفها يخبر انهم لا ينفقوا الصلاة الا مع الاخلاص واقفوه يعني وحدوه

ثم خروهم فقال وهو الذي يمشي على وجهه يمشي على وجهه ليوجد
فقال وهو الذي خلق السموات والارض والحق يمشي على وجهه يمشي على وجهه
خلقها الارض وكان يوم خلقها الارض والحق يمشي على وجهه يمشي على وجهه
في البعث الحق يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
يعني يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
حكم البعث الحق يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
وقومك فلا يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
واسمه بكماله وقومه تاربع ولدا ابراهيم يكون ذلك في السنة الثالثة من خلقه
هذه السنة يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
يبعث في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
هذه السنة يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
فيمرر ويحمل على كل عشرة رجال رجلا واحد لا يمشي على وجهه يمشي على وجهه
الى ان يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
فالتكفة قد جعلت في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
يعني في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
فوصفت في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
الارض في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
فطبت في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
فقال الاله من كف فقال انما فقال من ذلك في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه
اسكت اسكت العباد في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
الاقل في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
رباني قال انما فقال من ذلك في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه
السرب وذلك في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
من اسكت الكوكب فقال هذا في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه
الذائب في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
من الكوكب في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
من القوم في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
سوء في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
هذه الاشياء في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
قالوا انفسنا في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
نشركون بالله من الان في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه

حيثما يعني مخلصا لعباده وما انا من المشركين وذلك قوله ان وجهت وجهي للدين
ثم قال في التقديم قوله وكذلك معنى هذا ان ابراهيم ملكوت بين خلق السموات والارض
ومعناها من الامات وليكون ابراهيم من المؤمنين بالرباء واحدا لا يشرك الله وبذلك ان
ابراهيم حاله ان يري ملكوت السموات والارض فامر الله جبريل عليه السلام فرفع
الى الملكوت ينظر الى اعمال العباد وراى رجلا على منتهى فقال يا رب ما اقم ما اقم هذا
العبد الله خفف به وراى امرقا فاما الكلام قال فامر الله جبريل عليه السلام ان يرد
الى الارض فاقوى الله اليه مهديا ابراهيم فلا تدع على عبدا على احدى خصلتين اما
ان يتوب الى قبل موته فاقرب عليه واما ان يموت فيدع خلفا صالحا فيستغفر لاسبه
فانغفر له ما يدعاه ثم ان تروى من كنعان الحيا وخاصم ابراهيم فقال من ذلك في السنة
رباني الذي يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
فتركه فقال انما الحيت هذا امت ذلك قال ابراهيم فانه ياق بالشخص الذي
كفر يعني تروى قوله وحاجه قومه وذلك انهم لما سموا ابراهيم عليه السلام قايما لهم
ويرى منها قالوا لابراهيم ان لم تؤمن بالهنا بان اغناف تخلفك ففعلت ذلك في السنة
قوله وحاجه قومه يعني قومه في الاغناف في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه
ما نشركون به باه من الالهة ولا تسبح ولا يمشي ويخشون يا ايها الذين آمنوا
فيصلي من الهدى فاقوا في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
افلا يعني في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
انتم يا ايها المشركون بالله في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
شركا ثم في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
الحق بالامن من عبادة الرب في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
من الكبر في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
الحق بالامن من الشرائك في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
ايماهم يظلم يعني في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
حينئذ في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
ابراهيم في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
يعني لابراهيم الحق في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
ومن ذرية يعني من ذرية نوح وداود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون ومكة
يعني هكذا في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
من الصالحين في السنة الثالثة من خلقه يمشي على وجهه يمشي على وجهه يمشي على وجهه
على العالمين ومن اباؤهم وذرياتهم واصحابهم واجتبا ابراهيم يعني واستخلصناهم بالنبوة
وهديناهم الى صراط مستقيم يعني الاسلام ذلك هدى ابراهيم يعني من يشاء يعني عايشة

عشر نبيا من صباه فيعطيه النبوة ولو اشركوا بالله لم يحط عنهم ما كانوا يعملون ثم ذكر
ما اعطى النبيين فقال اولئك الذين اتيناهم الكتاب يعني كتاب ابراهيم والتوراة والفرقان
والانجيل والحكم يعني العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء من اجل مكة بما اصطلحوا
اه النبيين من الكتب فقد وكلنا بها يعني بالكتب قوما ليسوا بها بكافرين يعني اهل المدينة
من الانصار ثم ذكر النبيين الثمانية عشر فقال اولئك الذين هدى الله لدينه فهذا هو
افضلهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فليستهم افضلهم قل استسلم عليه يعني على الايمان بالقرآن
ليجاء يعني جيل الان هو يعني القرآن الا ذكرى يعني ذكره للعالمين وما قدود الله هو
قدوره يعني ما عظموا الله حق عظمتهم اذ قالوا انزل الله على بشر من شيء يقول على رسول
من كتاب فاعظموا الله حين كذبوا به انزل الكتاب على الرسل نزلت في مكة بنزول النبي
اليهودي حين خاصه حبر من الخطاب في النبي صلى الله عليه وسلم انه مكتوب في التوراة
فغضبوا بالكتاب فقالوا انزل الله على احد كتابا وكان ربي في اليهود فغضب اليهود من الرأية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا يعني نبي الانبياء
وهو الذي انزل من السماء لا يحملونه واطيس يعني صفاتها شيء يبدونها بعلوها ويحسبونها
يعني ويسرون كثيرا فكان ما انفقوا امرهم صلى الله عليه وسلم وامر الرجم في التوراة وعلمهم
في التوراة ما لم يعلم انهم لم يعلمه اباؤهم ثم قال في التقديم قل انزل الله على موسى عليه السلام
ثم ذكرهم يعني خلصهم ان لم يصعد قولك في قومهم يلعبون في باطنهم موسى يهون يعني اليهود
نزلت هذه الآية بالمدينة ثم ان ما كتب في الضيف تاب من قوله فلم يقبلوا منه وجعلوا مكانه
رجلا في الرأية وهذا كتاب انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم مبارك انزل على ربه وهو محمد
الذي بين يديه يقول بعد قلائل من الكتب القليلة انزلها الله عز وجل على الانبياء ولقد
امر القرى يعني التي تنزل بالقرآن اصل القرى يعني مكة وانما سميت القرى لان الان من
كلها دجيت من تحت الكتب وتنزل بالقرآن من قولها يعني قول مكة يعني في الارض
كلها والذين يؤمنون بالآخرة يعني بعد قولك بالبعث الذي فيه جزاء الاعمال يؤمنون
به يعني بعد قولك بالقرآن انه جاء من الله عز وجل ثم قسم فقال الله عز وجل على صلواتهم بما فكلوا
عليها في اوقاتها لا يتركوها ومن اعظم هذه الامة مدينة فلا احد اعظم من اقربى الى الله
كذبا او قال او على ولم يوح اليه شيء نزل في سبيله بن جيبا الكذابين الخبيثين حيث يترجم
اذا له او على النبوة وكان سبيله ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انشده ان سبيله بنى قلائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا يقتل
لغرت اعدائهم قال ومن قال ما نزل مثل ما نزل الله فلا احد اعظم من انزل
في صباه بن سعد بن ابراهيم القريني من بني عكرين لوى وكان اخا عثمان بن عفان
من الرضاة كان يتكلم بالاسلام وكتب النبي صلى الله عليه وسلم يوما سورة النساء فاذا الامام
عليه النبي صلى الله عليه وسلم غفورا رجيا كآت بها ميكا واذا الامام عليه سبيعا بصيرا فقال

لقوم من المنافقين كتب في الذي ملأه على وهو ينظر اليه فلم يغيره فاشك عباده
سعد في ايمانه فليكن بمكة كما قالوا فقال لهم ان كان محمد صادقا فيما يقول لقد انزلنا على كما
انزل عليه لئن كان كاذبا لقد نزلت كما قالوا وانما شك استكون النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ينظر اليه فلم يغيره لان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب ثم قال ولوترى
اذا العالمون يعني مشركي مكة في ضرب الموت يعني في سكرات قلوبهم قلوبهم الملائكة
باسطوا ايديهم عند الموت تضرب الوجوه والادبار يعني تلك الموت وحده وهو يقول
لم اخرجوا انفسكم يعني اذ واجم منهم ابو جهل وغنبد بن ربيعة وشيبة والوليد بن
عتبة وامية بن خلف وعتبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث وابوقيس بن الفاكه والوليد
المغيرة وغريبا من سبعين قبلا فلما بعثوا في الآخرة ومهادوا في النار قالت لهم من منة
اليوم تجزون عذاب الهون يعني راحة ولا راحة نظيرها في الانقال بما كنتم تقولون فلما
انتهى في الدنيا غير الحق بان معه شريكا وكنتم من اياته تستكبرون يعني تكبرون عن ايمان
بالقرآن ولقد جئتمونا في الآخرة فرادى ليس معكم من الدنيا شيء كما خلقناكم اول مرة في
الدنيا يعني حين ولدوا وليس لهم شيء وتركتم ما جئناكم في الدنيا ورأوا ظهوركم يعني ما
اعطيناكم من الخير من بعد كوفي الدنيا وما ترى معكم من شفعا ذكر من الملائكة الذين
رغمتم في الدنيا انهم شركاء يعني انهم كنه شفعا عند الله لقولهم في يومئذ هو لا شفعا
عند الله يعني الملائكة ثم قال لقد تقطع بينكم يعني لقد تقطع ما توصلتم بينكم وبين
شركائكم يعني من الملائكة من المودة والتواصل وصل عنكم في الآخرة ما كنتم تزعمون
في الدنيا بان مع الله شريكا ان الله قال في الحب يعني في الحب يعني الله والشعير والذئب
والحيوب كلها ثم قال والنوى يعني كل غرة لها نوى الحروف والسيق والشمس والسير والاما
وما كان من الثمالة نوى ثم قال ليخرج الى من الميت يقول لا يخرج الناس والاداب من العطف
وهو عينة ويخرج الطير كلها من البيضة وهي عينة ثم قال ويخرج الميت من الحي يعني النطف
والبيض من الحي الحيوان كلها ذلكم الله الذي فاني توفكون الذئب كذبهن الآية من
صنعة الله على توحده ليدل بصنعة فقال قال في الاصباح يعني خالق النهار وسيد
اوله وجا على الليل سكا خلقه يسكون فيه لراحة اجسادهم وجعل الشمس والقمر
حسابا يقول جعلها في سبيلها الحساب فان ذلك يقول ليطلعوا عدد السنين
والساب وذلك تقدير ان الله قدر لها منادها في السماء الدنيا فذلك قوله العزيز
في ملكه يصنع ما اراد العليم بما قد من خلقه نظيرها في يومئذ ثم قال لا اله الا الله
التي نور الهدى واجها بالكو كيا لا يقول لغيرها الطريق اذا سمر في ظلمات البر والبحر
قد فصلنا الايات ليعلموا يعلمون بان الله وحده لا شريك له ثم اخبر عن صنعة فقال
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة يعني خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وحده فاستقر
في احوال النساء ومستودع في اصلا بالرجال مما لم يخلقوه وهو خالقهم قد فصلنا الايات

يعني قد بينا الايات لقوم يعقرون عن الله عز وجل ثم اخبر عن صنعه ليعرفوا جوده
فقال وهو الذي انزل من السماء ماء يعني المطر فاخرجنا به من المطريات كل شئ
يعني الثمار والحبوب واللوان النبات فاخرجنا منه خضر يعني اولا النبات يخرج منه حيو
من الماء حيا متراكبا يعني السنبل قدوك بمعنى حيا واما اخر جانا بالماء من الخلل من طلبها
يعني من ثمرها فتوان يعني فيها الخلل واما يعني بلزقة بالارض جانا باليد والرجل جانا
بالماء جانا يعني النباتين ثم نعت النباتين فقال من تحيل واعجاب والريون والارما
مشبهها وادقها في المنظر تشبه وزق الزيتون وورق الرمان ثم قال وغير متشابه في الو
مختلف في العلم انظر الى شجرة اذا غرخت في حيا ويكون اوله حيا ثم لا يذ
انظر الى نخله وبلوطه بعد ما كان حيا ثم ان في هذا الذي ذكر من صنعه
وعجائب لعبه وايات لقوم يؤمنون يعني يصدقون بالتوحيد وجعلوا يعني ووصفوا
الله الذي خلقهم في التقديم شركا كما ليس من الملائكة وذلك ان جهينة وبنو سلمة وجرأ
وغيرهم قالوا ان حيا من الملائكة يقال لهم الذين هم نبات الرحمن فقال الله وخلقهم وخلق
يعني وخلقهم واما من خلقوا الله بنين وبنات فيبر علم وذلك ان اليهود قالوا عزير ابن
وفاة النصارى المسيح ابن الله وقالوا العرب الملائكة بنات الله لقول الله سبحانه نزل
نفسه عما قالوا من البنات ثم عظم نفسه فقال وتعالى حتى ارتفع عليهم فوف
يعني يقولون من الملائكة يا عظيم واخبر عن قدرته فقال بديع السموات والارض لم يكونا
فابتدأ خلقهما ثم قال في معنى ان يكون له ولد ولم يكن له صاحبة يعني زوجة وخلق
كل شئ يعني من الملائكة وعزير وعيسى وغيرهم خلق وعبادي وفي ملكهم قال في
بكل شئ علم ثم نزل على نفسه بعينه ليوحده فقال لكم الله ربكم الذي ابتدع خلقهما
وخلق كل شئ ولم يكن له صاحبة ولا ولد ثم وحد نفسه ولم يوحده كفا ومكة فقال
لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه يعني فوحدوه وهو على كل شئ وكيل وهو ذك كل شئ
ذكرتم من بنين وبنات وغيرهم عظم نفسه فقال لا تدركه الابصار ويقول لا يراه الخلق
في الدنيا وهو يدرك الابصار وهو رعا خلق في الدنيا وهو الطيف الطيف له وقدرته
حين يراه في السموات والارض الجليل مكانهم قد جاءه كما اهل مكة بصائر يعني بايات
من ربكم يعني القرآن نظير ما في الارض من ابصار ما بالقران طمسه ومن عني من
ايمان بالقران فاعلموا ان الله تعالى وما افاءكم بحفظ يعني مرقب يعني محمد صلى الله
عليه وسلم وكذلك يعني وهكذا انصرف الايات في امور شتى يعني ما ذكر وليقولوا درست
يعني فالت درست يعني علمت من غيرك يا محمد فانزل الله وكذلك نصرف الايات لئلا
يقولوا درست وقرأت من غيرك ولتبينه يعني القرآن لقوم يجعلون اشبع ما اوحى اليك
من ربك وذلك حين وحي النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة اياه فانزل الله عز وجل اشبع ما اوحى
اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن الشركين يقول الله لنبي صلى الله عليه وسلم اعرض

عنهم اذا اشركوا فقال ولو شاء الله ما اشركوا يقول ولو شاء الله لمتهم من الشرك
وما جعلناك عليهم حفيظا يعني رقيب ان لم توحدها وما انت عليه بوكيل يعني بمسيطر
اية السيف ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
وامحابه كانوا يذكرون اوثان اهل مكة يسوء فقالوا ليقتهن محمد من شتم الحنا او
لنسين ربه فنهى الله المؤمنين عن شتم المتهم فيسبوا منهم لانهم جهلة بالله وانزل
الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله يعني يبدون من دون الله من الالهة فيسب
الله عدوا وبغير علم يعلمون انهم يسبوا الله يعني اهل مكة كذب يعني هكذا زينا لكل اهل
علمهم يعني ضلالهم ثم ازال بهم مرجعهم في الآخرة فينبئهم بما كانوا يعملون فلما نزلت
هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصبوا ربي فامسكوا المسكون عند
ذلك من شتم المتهم وافسوا الله جهنما بما نهم من خلف الله فقد اجتهد في الدين
وذلك عند ذلك ان كفار مكة خلقوا النبي صلى الله عليه وسلم لمن جاءهم بما كان
الانبياء يخبر بها الى قومهم ليؤمنوا بها يعني بالله قال النبي صلى الله عليه وسلم قل انما
الايات عند الله ان شاء ارسلها وليست بيدي وما يشعرك وما يدرك انما اذا جاء
لا يؤمنون يعني لا يصدقون لما سبق لهم في علم الله من الشقا فقلب اقدتهم يعني قلبهم
وابصارهم عن الايمان كما لم يؤمنوا به اول مرة يقول كالم يؤمن بها واولهم من الامر
الحالية بما سألوا من الايات قبلها فكذلك كفار مكة لا يصدقون بها ان جاءهم اية
ثم قال ونذرم في طغيانهم يعمهون يعني في ضلالهم يتردون لا يخرجهم اياتهم انما
عليهم فقال علوا نازلنا اليهم الملائكة واخبرهم وقرآن محمد رسول كاسالوا كقولهم
والفرقان لولا انزل علينا الملائكة يعني المستهزين من قرآننا يا جهل وامحابه ثم قال
وكلهم لملوك كقولهم في الرضا بعث لنا رجلين وثلاثة من ابناء فسلم من امامهم فاحت
ان يكون بعد الموت حق هو ثم قال وحشنا عليهم كل شئ قبل ان يعصيانا قال ابو محمد من
قراء قبلا اذ اذ قبلا فيلادوا من تغلب فماتوا كاه فلو فعلت هذا كله فاخبرهم بان
الذي يقول محمد حق ما كانوا يؤمنوا يعني لا يصدقون الا ان يشاء الله لم الايمان ولكن
اكثرهم اهل مكة يجهلون ثم قال وكذلك يعني وهكذا جعلنا لكل شئ عدوا من قوم يعني
يا جهل هددوا النبي صلى الله عليه وسلم كقولهم في الفرقان وقالوا مال هذا الرسول الى آخر
الاية قوله شياطين الانس والجن يوسى بعضهم الى بعض وذلك ان ابليس وكل شياطين
الانس يضلونهم وروكل شياطين الجن يضلونهم فاذا اتى شيطان الانس مع شيطان
الجن قال احدهما لصاحبه اني احببت ان تصاحبك بكذا وكذا فذلك قوله يوسى بعضهم
الى بعض يقول يزين بعضهم لبعض زخرفا لقولهم ودا يقول ذلك التزيين بالقول باطل
يقرون به الانس والجن فقال ولو شاء ربك ما فعلوه يقول لو شاء الله لمتهم من ذلك
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فذرهم يعني خل عنهم كفار مكة وما يفترون من الكذب والفساد

اليه من يدرك هذا وانه لا يؤمن به ولا تنبئه ابنا او ابنتا وحي كايته فانزل الله
عن رسله واداءهم اية قالوا ان تؤمن الى اخر الاية وكذلك يعني وهكذا جعلنا في كل
قرية خلقت جن عصيا كابر يحجب بها يعني جبارتها وكبرها جعلنا عكة المشركين من
قريش اميركا فيها يعني في القرية بالمعنى حين اجلسوا في كل قرية اربعة منهم يقولون
الله وما يأمرون الا انفسهم وما معصيتهم الا على انفسهم وما يشعرون واداءهم اية
ايه يعني اشتقاق القمر والدخان وقالوا ان تؤمن حتى نؤذيهم اية او قد سئل الله يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وحده يقول الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم
بمختر نبوته من يشاء سيمسبها الذين اجروا صفار عند الله يعني منزلة وعذاب
شديد بما كانوا يكرون يعني يقولون كقولهم لو كان هذا القرآن حقا لازل على اهل
مسعود النقي يقولوا لو لم يدرك الغيرة لازل على ذلك قوله لولا انزل هذا القرآن على رجل
من القريتين لعظم من يرأه ان يهديه لدينه يشرح صدره للاسلام نزلت في النبي صلى
الله عليه وسلم يعني توسع قلبه ومن يرد ان يضل من دينه يجعل صدره ضيقا بالنبي
يعني باجل حق لا يجد التوحيد من الضيق مجازا ثم قال جرحا شاككا كما نرى يصعد في
السماء يقول هو بمنزلة الشكك العود الى السماء لا يقد عليه كذلك يعني هكذا يجعل الله
الرجس يقولون الشرك على الذين لا يؤمنون بالتوحيد وهذا التوحيد صراط ربك حق دين
ربك مستقيما قد غفلت الايات يعني قد بينا الايات في امار القلوب في الهدى والعدا
يعني الذين يشرح صدره للاسلام والذي جعله ضيقا جرحا لقوم يذكرون بتوحيد
الله ثم ذكر ما اعد للوحيدين فقال لهم دار السلام يعني جنة الله عند ربهم في الآخرة
ولهم يقول الله ولهم في الآخرة بما كانوا يعملون له في الدنيا يعني يوحدون ربهم ويؤمنون
يعني كفارا لا كفرة والشياطين والجن يقولون ويومئذ يجمعهم جميعا يا معشر الجن ثم يقول
الشياطين قد استكثرتم من الانس يعني من جناب الانس كانوا اتوا الجن واعادوا بهم
وقال اولياءهم من الانس يعني اولياء الجن من كفارا لا هو بينا استمتع بعضهم ببعض
كاستمتاع الانس بالجن وذلك ان الرجل كان اذا سافر فادركه الليل ادى الى القفر فافترق
اعود لسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت في جوار امته وكان استمتع بالجن
بالانس ان يقولوا قد سودتنا الانس حين فرغوا اليها فبذروا بذلك شرا فوكلت
بلغنا اجلنا الموت الذي اجلت لنا الدنيا فاداه عليهم فقال النار مشواكم ومشوا الكافرا
خالفين فيها ابدا اما شاء الله واستحق التوحيد انهم لا يخلدون فيها ان ربكم حكيم
يعني حكم الناس من عاصاه عليم يقول عالم من لا يعصيه قوله وكذلك يعني وهكذا فعل جبر
الظالمين بعضهم قوما القلة اهل الانس قلة الجن وولى قلة الجن قلة الانس يا اهل
الجنة فذلك قوله بما كانوا يكسبون يعني يعملون من الشرك فرة لهم عند ذلك يا
الجن والانس يعني كفارا مكة الجن وكفارا لا ينس ولا يعني به الشياطين لان الشياطين

اليه من يدرك هذا وانه لا يؤمن به ولا تنبئه ابنا او ابنتا وحي كايته فانزل الله
عن رسله واداءهم اية قالوا ان تؤمن الى اخر الاية وكذلك يعني وهكذا جعلنا في كل
قرية خلقت جن عصيا كابر يحجب بها يعني جبارتها وكبرها جعلنا عكة المشركين من
قريش اميركا فيها يعني في القرية بالمعنى حين اجلسوا في كل قرية اربعة منهم يقولون
الله وما يأمرون الا انفسهم وما معصيتهم الا على انفسهم وما يشعرون واداءهم اية
ايه يعني اشتقاق القمر والدخان وقالوا ان تؤمن حتى نؤذيهم اية او قد سئل الله يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وحده يقول الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم
بمختر نبوته من يشاء سيمسبها الذين اجروا صفار عند الله يعني منزلة وعذاب
شديد بما كانوا يكرون يعني يقولون كقولهم لو كان هذا القرآن حقا لازل على اهل
مسعود النقي يقولوا لو لم يدرك الغيرة لازل على ذلك قوله لولا انزل هذا القرآن على رجل
من القريتين لعظم من يرأه ان يهديه لدينه يشرح صدره للاسلام نزلت في النبي صلى
الله عليه وسلم يعني توسع قلبه ومن يرد ان يضل من دينه يجعل صدره ضيقا بالنبي
يعني باجل حق لا يجد التوحيد من الضيق مجازا ثم قال جرحا شاككا كما نرى يصعد في
السماء يقول هو بمنزلة الشكك العود الى السماء لا يقد عليه كذلك يعني هكذا يجعل الله
الرجس يقولون الشرك على الذين لا يؤمنون بالتوحيد وهذا التوحيد صراط ربك حق دين
ربك مستقيما قد غفلت الايات يعني قد بينا الايات في امار القلوب في الهدى والعدا
يعني الذين يشرح صدره للاسلام والذي جعله ضيقا جرحا لقوم يذكرون بتوحيد
الله ثم ذكر ما اعد للوحيدين فقال لهم دار السلام يعني جنة الله عند ربهم في الآخرة
ولهم يقول الله ولهم في الآخرة بما كانوا يعملون له في الدنيا يعني يوحدون ربهم ويؤمنون
يعني كفارا لا كفرة والشياطين والجن يقولون ويومئذ يجمعهم جميعا يا معشر الجن ثم يقول
الشياطين قد استكثرتم من الانس يعني من جناب الانس كانوا اتوا الجن واعادوا بهم
وقال اولياءهم من الانس يعني اولياء الجن من كفارا لا هو بينا استمتع بعضهم ببعض
كاستمتاع الانس بالجن وذلك ان الرجل كان اذا سافر فادركه الليل ادى الى القفر فافترق
اعود لسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت في جوار امته وكان استمتع بالجن
بالانس ان يقولوا قد سودتنا الانس حين فرغوا اليها فبذروا بذلك شرا فوكلت
بلغنا اجلنا الموت الذي اجلت لنا الدنيا فاداه عليهم فقال النار مشواكم ومشوا الكافرا
خالفين فيها ابدا اما شاء الله واستحق التوحيد انهم لا يخلدون فيها ان ربكم حكيم
يعني حكم الناس من عاصاه عليم يقول عالم من لا يعصيه قوله وكذلك يعني وهكذا فعل جبر
الظالمين بعضهم قوما القلة اهل الانس قلة الجن وولى قلة الجن قلة الانس يا اهل
الجنة فذلك قوله بما كانوا يكسبون يعني يعملون من الشرك فرة لهم عند ذلك يا
الجن والانس يعني كفارا مكة الجن وكفارا لا ينس ولا يعني به الشياطين لان الشياطين

اعزوا كفار الجحيم وكفار الانس وبغض الله رسولا من الرسل الى الجن والانس
يقصرون فذلك قوله المر يا كافر من انتم من انتم من الجن والانس الى الانس
يخصون عليكم الاياق يعني ايات القرآن وبند بونكم لقاء يومكم عند يوم القيمة
فالوايات الانس والجن شهدا على انفسنا بذاكنا كثرنا بما قالت الرسل في الدنيا قال الله
لنبي صلى الله عليه وسلم وعزله الحياة الدنيا عنهم الانس يقول الله لئن صلى الله عليه
وشهدوا على انفسهم فالآخرة انهم كانوا كافرين في ذلك حين شهدوا عليهم الجوارح بالشر
والكفر في الدنيا ثم قال المازن في التقديم قالوا مشواكر يعني ما واكرا الذين فيها الامور
ثم استقى فقال الامام الله ان ربك حكيم حكيم عليه حقا بذاك الحلال كلفه بالامر
الحالية وفي سورة اخرى ذلك ان لم يكن ربك تلك القرى يعني عدة باهل القرى يعلم
يعني نبي الدنيا واعلمها قافلون عن العذاب حتى يعيشوا ما يملكون ولا يندوهم بالعذاب
حجة عليهم ولكل يعني كفار الجن والانس رجاء من فضائل من العذاب في الآخرة بما عملوا
في الدنيا وما ربك بخافل عما يعملون هذا وعيد نظيرها في الاحقاف قوله وربك الغنى
عن عبادة خلقه ووالرحمة يعني النعمة فلا تجعل عليهم بالعذاب من كفاكم ان يشاء
بهم لاله ويستظف من بعدكم خلقا من غيركم بعد هلاككم ما يشاء ان شاء مثلكم ان شاء
مثل واطوع منكم كاشاكر يعني كما خلقكم من ذرية قوم اخرين يعني سفيك فخرج انما هذه
من العذاب في الدنيا لا يعني كائن وما انتم بمجهزين يعني ساقين الله بانما لكم الخبيثة
حق بغيركم بما قول فلما قوموا عملوا على مكانكم يعني بديتكم يعني كفاكم انى عامل على جنة
التي امرت بها في فسوف تعلمون من يكون له عاقبة الا ان يبين الجنة انما انتم قال النبي
صلى الله عليه وسلم انه لا يفلح يعني لا يسعد الطالمون في الآخرة يعني المشركين نظير ما في
القصص وجعلوا الله يعني وصفوا الله ما ذراه يعني ما خلق من المحدث الاعوام نصيبا
فقالوا هذا بزعيمهم وهذا شركا لنا يعني النصيب لاهنهم وذلك ان كفاهم الحرب كانوا
يجعلون من انعامهم وحروبهم نصيبا الله ويجعلون لاهنهم مثله في الخارج اخرج الله من بطون
الانعام وظهورها من الحرب قالوا هذا الله فيصنعون به على المساكن وما اخرج الله من
نصيب الاله انفقوه عليها فان كان نصيب الاله ولم ترك نصيبا الله تركوه فلا بد وقالوا
لو شاء الله لا ترك نصيبه وان كان نصيب الاله حذبتا انعامهم واجدبتا رزقهم قال المير
لاشتيا بد من نعمة فاخذوا نصيبا الله ففسدوا بين المساكن والالهة نصيبين فذلك
قوله فما كان لشركائهم يعني لاهنهم ما خرج من الحرب والانعام فلا يصل الى الله يعني الملائكة
وما كان الله فهو يصل الى شركائهم يعني الهتهم يقول الله ساء يعني ليس بما يكون يقول
لو كان معي شركاء كما يقولون ما عدلوا في القصة ان ياخذوا من ولا يطلون ثم انقطع الكلام
فقال وكذلك يعني وهكذا الذين لكثير من المشركين قتل اولادهم كاشاكرهم ذرية لهم غيرهم
والانعام يعني من النبات وهذا حيا ليردوه ويصنعون لهم كرم ولبسوا عليهم يعني ليجعلوا

عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه يقول لو شاء الله لتعلم من ذلك قدسهم يعني قتل عنهم
وما يفترون من الكذب يقول في الاعراف ان الله امرنا بها واولوا هذه انعام وحرب
بحر يعني حرار لا يطعمها الا من نشاء بزعيمهم يعني الرجال والنساء وكان بشيتهم
انهم جعلوا القوم والالبان للرجال والنساء وانعام حرمت عليهم بها يعني الحمار وانما
لا يذكرون اسم الله عليها يعني البعرة ان تنحسوها او ركبوها او تحرقوها لم يذكر اسم الله
عليها افتراء على الله يعني كذا على الله سبحانه كما كانوا يفترون حين زعموا ان الله يامرهم
خروجهم بالواقي الاعراف والله امرنا بها ثم اخبر عنهم فقال وقالوا ما في بطون هذه
الانعام من الهة لذكورنا يعني من الولد والالبان وحرموا على ذواجننا يعني البعير والسا
والوميلة فكانوا اذا نجسوها حيا ونجسوها فاكله الرجال ذوا النسا وكذلك الالبان
وان وضعته ميتا اشرك في اكله الرجال والنساء فذلك قوله وان يكن ميتة فهم فيه
شركاء يعني بزعيمهم الله العذاب في الآخرة وصفهم وكذبهم على الله فيها تقديم فيردونهم
يعني كذبهم على الله بزعيمهم العذاب في الآخرة انه حكيم حكيم عليهم العذاب عليهم به ثم عابهم
بقتل اولادهم وتحريق الحرب والانعام فقال قد خسروا في الآخرة الذين قتلوا اولادهم
يعني من النبات جاسفها يعني جهلا بغير علم وحرموا ما رزقهم الله من الحرب والانعام
انرا على الله الكذب حين زعموا ان الله امرهم بهذا تحريمه يقول الله قد ضلوا عن الهدى
وما كانوا مهتدين وكانت ربيعة ومضر يدعون النبات وهذا حيا وغيره كانه كانوا
لا يفعلون ذلك قوله وهو الذي انشأ جنات معروشات يعني الكروم وما يعرف من
معروشات يعني قامة على اصولها والظل والزرع مختلفا اكله يعني طعمه منه الجود
الدون ثم قال والزيتون والرمان مثشاه ودورها في النظر يشبه ورق الزيتون ودور
الرمان وغير مثشاه ثمها وطعمها وما مثشاهان في اللون مختلفان في الطعم يقول الله
كلوا من ثمرة اذ انتم حيين يكون غصنكم قالوا تولحقه يوم جهنم ولا تسفر النار
المسرفين يقول ولا تسفر النار الالهة في تحريق الحرب والانعام ومن الانعام وحيلة يعني الابل
والبقرة وخرشا والغرض الغنم الصفا وما لا عليها كلوا ما رزقكم الله من الانعام والحرب حلالا
طيبا ولا تشبعوا حطوات الشيطان فتموه انكم عذو مبين كلم النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك عوفين ما لك المحشى ويكي بالاحوص ثم قال انزل ثمانية اروج قبل خلق ادم
عليه السلام من العنان اثنين يعني ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين
ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قال يا محمد فمن اين تحمروا الانعام من قبل الذكور من
قبل الانثيين اما اشتبهت عليه ارحام الانثيين يقول على ما اشتبه ما يشتمل الرحم ذكره
انقوا من هذه الذرية جاء التحريم من قبله وما اشتبه الرحم الاعلى مثله يقول ما تله الغنم
وما تله الناقة الامثها يعني ان الغنم لا تله البقرة ولا البقرة تله الغنم فان قالوا رحم الله الا
خصموا ولم يجعل لهم ان ياكلوا الا انث من الانعام وان قالوا الذكور لم يجزهم ان ياكلوا

ذكروا لانعام فسكووا يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان تبشروا بعلم ان كنتم صادقين بان الله
حرم هذا ثم قال ان كنتم شهداء اذ وحيتكم الله هذا التحريم فسكووا ثم يجيبوا الا انهم
قالوا احرماها باقنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان من حرمه اياها ذكر قالوا نعم فما زاد
الله من اظلم يقول فلا اخذنا ظم مما افترى على الله كذبا ليعضل الناس بعد علم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين قالوا يا محمد فمن اين حرمه اياها وانا نأوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم
قل لا اجد فيها اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم بطعمه يعني على اكل ياكله الا ان تكون مينة او ميا
مسفوقا يعني بسيل او كم خنزير فانه نجس يعني ثما او فسقا يعني معصية واهل
غير الله يعني فخرج لغير الله فمن اضطر الى شيء مما حرمت عليه فبما عجز يستغفر الله
ولا عاد يعني ولا معتد بالرب يضطرو اليه فاكله فان الله غفور ولا كل الحرام حريم اذ حرم
له في الحرام في الاضطرار ثم بين ما حرم على اليهود فقال وعلى الذين ما دوا حرمنا كل ذي
ظفر يعني اكل البغامة والوز والبطة وكل شيء له خف وظفر من الدواب والطير فهو
عليهم حرام وحرم عليهم الشحوم من البقر والغنم فاستثنى ما احل لهم من الشحوم فقال الا ما
جاءت ظهورها يعني ظهور البقر والغنم من الاكافد الالية والموايا يعني المعرا وما
اختلف من الشحوم بظلمة فكل هذا حلال لهم وحرم عليهم نحو الكلبين والذئب ذلك الضرع
جزئيا هو جسيم يعني ضفيرة بقلته الانبياء وبصدم من سبيل الله وبأكاهه الربا وسخا
اموال الناس الى اطل هذا البق وانا الصادقون بذلك وهذا ما اوحى الله الى نبيه صلى الله
عليه وسلم انه حرم منه على المسلمين ومنه على اليهود فقال ان كانا العرب يعني صلى الله عليه وسلم
فانكم تصيبون ان كانا كذوبك بما يقول من التحريم فكل كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
ساعات وخمسة كل شيء لا يصل عليكم بالعقوبة ولا يرد باسبه يقول انما بناه الوقت من
كذبت بما يقولون من القوم الجرمين يعني كفار العرب سيقول الذين اشر كوا مع الله الهة
يعني مشركا العرب يرشاه الله ما اشركا ولا اشركا الا اونا ولا اخر منا من شيء يعني المرت
والانعام ولكن الله امرهم به كذا كذا يعني هكذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
رسلم كاذب كفار مكة محمد صلى الله عليه وسلم حتى فارقا يا منشا يعني هذا باقل هل عند كذا
علم فخرجوه لنا يعني يا منشا ما هذا بخرجه فيقول لنا يقول الله ان يتبعون الا الطين وانا نخرج
الا عيشون الكذبة فلم يبعد الله الحجة البالغة فلو شاء الله لهدى جميع الذين ادبته قل هو الله
الذين يشهدون ان الله حرم هذا الحرام والاضمار فان شهدوا ان الله حرمه فلا تشهدهم
بامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يصدق قولهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا يا منشا يعني الفراء
فيه تحليل ما حرموا والذين لا يؤمنون بالآخرة يعني لا يصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الاما
والذين هم بربهم يعتقدون يعني يشركون قل تعالى انا لم اجدكم على شيء يقول تعالى وحي
اقراما حرم عليكم ان لا تشركوا به شيئا من خلقه والوالدين احسانا معي منهما ولا تقتلوا
اولادكم يعني دفن البسات ومن احياها من املاق يعني خشية العقر من نردكم واما ما لا تفر

الفراحن حتى الزنا ما ظهر منها يعني السفاح خلاصة وما بطن ما في السجدة الخليل
فيايتها في السر ولا تقبلوا النفس التي تحرق قلبها الا بالحق يعني القصاص والنيب
الزاني بالزجر والمزني عن الاسلام فهدى الحق فيكم وحيكم به لعلكم يعني لكي تعقلون بانه
لم يحرم الا ما ذكر في هذه الآية المثلث فلم يحرم البجيرة والسائبة والوصيلة والحام ولا تفر
مال البني لا بالتي هي احسن الا ليقرب بينكم ماله بالادباع يعني ببيع اسده يعني ثمانية عشر
سنة واوقا الكيل والميزان بالقيسط يعني بالعدل لا تكلف فضلا لا وسعها يقول لا تكلفها
من العمل الا طاقتها واذا قلتم فاعد لولا لو كان ذا قولي يعني ولا قولي اذا تكلم فقولوا الحق
وان كان ذو قولي فقل فيه الحق وهذا هو اوضحها بينكم وبين الناس فيكم وحيكم به
لعلكم يعني لكي تكونوا في امر ونهي وان هذا الذي كرهه من الايات من امر الله ونهي
صراط مستقيما يعني مستقيما فاصبروا ولا تتبعوا السبل يعني طرق الضلالة فيها
حرموا ففرقكم من سبيله يعني فيصلكم من دينه ذلك وحيكم به لعلكم يعني لكي تعقلون
هذه الايات المحكمات فيستبين شيء من جميع الكتب وفي محكمات كتابكم ثم اتينا
موسى الكتاب يعني اعطينا التوراة بما اوحى الى الذي احسن يقول انما اكرامه على من احسن
سنة في الدنيا والاخرة فتم الله لى اسرائيل ما وعدهم من قوله وزيدان من على الذين استضعفوا
الى اثنين ثم قال وتفصيلا لكل شيء والتوراة هدى من الضلالة ودرجة من العذاب اعلمهم
بلقاء ربهم يؤمنون يعني بالبعث الذي فيه جزاء الاعمال وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك
مؤبركة لمن امن به فاتبوه فاقيدوا به واتقوا الله لعلكم يعني لكي ترجعون افلا تعذبون ان
تقولوا يعني لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا على اليهود والنصارى
وان كان من راسهم لغافلين وذلك ان كفار مكة قالوا فانزل الله اليهود والنصارى كيف
كذبوا انبياءهم فوالله لو جاءنا نذير وكنا يا كذا اهدى منهم فنزلت هذه الآية فيهم ولما
اوحى الوانا انزل علينا الكتاب يا كذا اهدى منهم يعني اليهود والنصارى يقول الكفار مكة
فقد جاءكم بنبية من ربكم يعني بيان من ربكم القرآن وهو هدى من الضلالة ودرجة من
العذاب انتم يؤمنون فكذا نوابه فنزلت من اظلم من كذب بايات الله يعني بالقران وحيد
عنها يعني اعرض عن ايات القرآن لم يؤمن بها ثم اوحى الله فقال السجدة الذين يصدقون
من اياتنا يعني يؤمنون من ايمان بالقران من العذاب يعني شدة العذاب بما كانوا
يصدقون يعني بما كانوا يقرضون من ايمان بالقران ثم وعدهم فقال هل ينظرون يعني هل
ينظرون كفار مكة بالايان الا ان تاتيهم الملائكة يعني ملك الموت وحده بالموت
او ياتي ذلك يوم القيمة في ظلل من الغمام او ياتي بعض ايات ذلك يوم ياتي بعض ايات
ذلك يعني طلوع الشمس من المغرب لا ينفع نفسا ايمانا يعني ضا كافرة حين لم تؤمن
قبله ان تجي الآية لم تكن انت من قبل يقول لم تكن مدقة من قبل طلوع الشمس من مغربها
اولم تكن كسب في ايمانها خيرا يقول لم تكن هذه النفس علمت قبل طلوع الشمس من مغربها

ولم يقبل منه بعد طلوعها ومن كان يقبل منه عمله قبل طلوع الشمس من مغربها فانه يتقبل
 منه بعد طلوعها ثم اوجدهم العذاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل انظروا العذاب
 انما ينظرونكم العذاب ان الذين قرأوا من القرآن وهم لا يعلمون فيعتبرون ثم وعظهم
 اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمعون عن ابيهم يهود وبنسبهم
 وصالحين وغيرهم ليستمنهم يا محمد في حق انما امرهم ان الله ثم يبينهم بما كانوا يفعلون
 فتعجبوا به قائلوا الذين لا قوله منا فزاد من جاء في الآخرة بالحسنة بالتوحيد والعدل
 الصالح فله عشر امثاله في الاضغاف ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فلا يجزي الا مثله في
 العظم لحذاء الشرك اعظم الذنوب والناظر اعظم العقوبة في قوله من جاء بغيره فافادوا في
 الجزاء العمل وهم لا يظنون كل الفريقين جميعا قل اني هذا في صراط مستقيم يعني
 الاسلام ودينها مستقيما لا اوج فيه ملاذ وهم خفيقا يعني مخلصا وما كان ابرهية
 من المشركين من اليهود والنصارى قل يا محمد ان هذا صراط مستقيم يعني ديني ودين ابي
 الله ربنا العالمين لا شريك له يقول ليس معه شريك في ذلك امرت وانا اول المسلمين يعني
 المخلصين من اهل مكة قل اني ابعث يا اود لك ان كانا قد قرأنا القرآن على الله عليه وسلم
 عن هذا الامر فحق انك تعلم انما اصابك من شدة فانه لا فله قبله غير انما ابعث يا محمد
 وهو رب كل شيء في السموات والارض ولا تعك كل نفس لا عليها يعني لا على نفسها ولا تزد
 وازدة وزاد في معنى لا تعك نفس غلبة نفس اخرى اقولم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 انك لا تعلم انما اصابك من شدة ثم الى ربكم في الآخرة من جنتكم فينتكم بما كنتم فيه في الدين انتم
 وكل قبيلة في الدين تختلفون انتم وكفار مكة نظيرها في الروم وهو الذي جعلكم خلافت
 الارض يعني من بعد الانبياء وادفع بجهنم فوق بعض درجات ليلوكم فيها ايكم يعني
 بالديارات الفضايل والرزق اقولم النبي صلى الله عليه وسلم ما جعلكم على الدنيا اقتساما لا الحبا
 فحق بجمع لك من اموالنا فزالت رفع بجهنم فوق بعض درجات ليلوكم فيها ايكم يعني ليلوكم
 فيما اعطاكم يقول ليلوكم بعض المؤمنين المورث القنا ويبتلى بعض المؤمنين العسر والفاقة
 ان ذلك من ريع العقاب لمن عصاه ففاقة او غنى تخوفهم كانه قد جاء ذلك اليوم وانه لغفر
 رحيم بعد النبوة قوله من الضال ضالين يعني كذا وبقيهم ومن الغرأين يعني قسا وشاة
 ومن الابل اثنين يعني حملا وناقة ومن البقر اثنين يعني ثورا وبقرة

سورة الاحقاف

المص كان انزلنا اليك يعني القرآن فلا يكن في صدرك يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج منه يقول فلا يكن في قلبك شك من القرآن بانه من الله لتذريه بما في القرآن من
 الوعيد وذكرى للمؤمنين يعني تذكر المصدين بالقرآن بانه من الله عز وجل ثم قال لا مل

مكة استعوا ما انزل اليك من ربك يعني القرآن ولا تتبعوا من دونه اولياء يعني اربابا
 ثم اخبر عنهم فقال قليا ما تذكرون يعني القليل منهم لا يعلمون فيعتبرون ثم وعظهم
 فقال وذكر من قرية اهل كتابا بالعذاب فجاءها يا سبأ يا ناهية يا ناهية يا ناهية يا ناهية
 عذابهم وهم قائلون يعني بالهنا فما كان دعوتهم اذ جاءهم وهم باسنا يقول لما كان
 قولهم عند نزول العذاب بهم الا ان قالوا اننا كنا طالمين لعلهم في حق المؤمنين انما جاءهم
 ثم قال فلنستلهم في الآخرة الذين ارسل اليهم يعني الخالية الذين هلكوا في الدنيا بالهنا
 الرسل في التوحيد ولنستلهم المرسلين ما انا احييوا ثم لنقصن عليهم اعلمهم يعلم وما
 كافا بين عن اعلمهم يعني منهم في الدنيا والوردنا يومئذ الحق يقول المصدق وذرنا
 يومئذ في الآخرة فمن نقتل موازينه من المؤمنين وذرنا على سبيله فاولئك هم الظالمون
 ومن خفت موازينه يعني الكفار فاولئك الذين خسر والذين خسر يعني خسرنا انفسهم
 الى النار كما كانوا يا سبأ يظنون يعني بالقرآن مجيد وانه ليس من الله ولقد صدقناكم
 في الاخرة ولقد صدقناكم يا اهل مكة من الخير والتمكين في الارض وجعلناكم فيها
 معايش يعني الرزق لتذكروا فيوحده فلم يفعلوا فاختبرهم فقال قليا ما يشكرون
 يعني القليل منهم لا يشكرون يعني من نعمه فيوحده ولم يفعلوا فاختبرهم فقال قليا ما يشكرون
 ثم صعدوا كرمي ذرية ذكرا وانثى اسير واسود سوبا وغير سوبا ثم قلنا في ذلك الذين
 هم في الارض ومنهم ابليس قد واقه اسجد والادم صبيح والاله شامس فقال لا اله الا الله
 لم يكن من الساجدين لادم مع الملائكة قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه
 خلقتني من نار وخلقته من طين والناظر قلب الطين قال فاصطط منها قال اخرج صورة
 الملائكة الى صورة الذمات فخرج من الجنة يا ابليس فاكن لك ان تنكر فيها يعني فاينكر
 ان يتعظم فيها يعني الجنة فخرج منها اليك من الصاغرين يعني من المذنبين قال ابليس
 انظر في الى يوم يبعثون يعني النجاة الآخرة يوم يبعث ادم عليه السلام وذريته قال الله
 قال من المظنون فلا تموت الى يوم القيمة المعلوم يعني اجلا معلوما وهي النجاة الاولى
 قال فيها اخوتني قال لا اما اذ اخلصني لا فقد لم صراطك المستقيم يعني لا صدقتم عن ذلك
 المستقيم يعني الاسلام لا يتبعهم من بين ايديهم من قبل الآخرة فاذن لهم النكاح بالبعث
 والجنة وبالنار ومن خلفهم يعني من قبل الدنيا فاذن لها في ارضهم فيها ولا يعطوا
 فيها حقار من ايمانهم يعني من قبل دينهم فان كانوا على هذه شبهة عليهم حتى يشكروا فيها وان
 كانوا على خلاف ذلك في الدنيا وعن شيا الله يعني من قبل الشهوات واللذات من المعاصي وشبهها
 اليهم ولا يجدوا شاكرا في نعمتك فلا يوحده ذلك قال الله اخرج منها يعني من الجنة مذوا
 متغيا مدحورا يعني مطرودا من نعمتك منهم على دينك لا ملان بجهنم منكم اجمعين يعني
 ابليس وذريته وكذا ذرية ادم منها جميعا ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة في الجنة
 فكلام من حيث شيئا ولا تقربا من الشجرة وهي السبل الجنة وقالوا هي الشجرة التي تحت

بها الملائكة القهارون ففكرنا من الظالمين لانفسكم فرسوس لها الشيطان يعني يوحنا ليدى
لها ما ورى عنها ما يعنى ما اعطى عنها من سوائها يعني ما يظهر لها غورها وما لا يظهر لها
ان خلقت قبلكما واني اعلم منكما فاطيعا في تمشدا ولا الهما ما لها كما دجها من هذه الشجرة الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين يقولون ان تكونا ملكين كبا من الخالدين لا يكونون
وقاسمها يعني خلفها لها انما كان الناصحين بانها شجرة الحكمة من اكل منها لم يمت فكان
اول خلق بالله كاذبا قد لاها من روى في لها الباطل لقوله تكونا ملكين او تكونا من
الخالدين وخلق على قوله فخرها بهذه اليمين فلما ذاق الشجرة بدت لها سوائها يعني ظهر لها
غورها وما وطعها بخصمنا ان عليها يقول اخنا يطعها غورها من ورق الجنة يعني ورق الجنة
لذي الجنة الجنة ولما اذمارها يقول ولما اذمارها يوحى اليها الم انهما كانا عن تلكا الشجرة واقلا
لما يحى دم وخواه انا الشيطان يعني ابليس كما عد ومبين قال ربنا طمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا ذنوبنا وترحمنا ونجاؤنا وعتا الشكون من الخاسرين في العقوبة فتاينا دم بسلام
يوم عاشوراء يوم الجمعة فتاينا دم عليه فادعى الله اليها قال ابطوا منها جميعا من الجنة
ادم وخواه وابليس والحية بعصمكم لعصمكم ويقول ابليس لهما عدو وها ابليس عدوكم
في الارض مستقر ومناع الى حين يعني الى منتهى ايامكم والابليس الى النجدة الاولى ثم قال فيها
يحيون يعني في الارض وفيها يموتون عند منتهى ايامكم ومنها يخرجون يوم القيمة يا حي
ادم عزلت في قبة من حمار من عصمة وخراقة وبني مدح وعامر الى ثامن عشرين سنة
قالوا الا يطوف بالبيت الحرام في الثياب التي عارف فيها الذنوب ولا يصرون على انفسهم
من وبر ولا خوف ولا شغل ولا ادركا فرايطوفون بالبيت خراقة ونساء وهم يطعن الجبل
فانزل الله يا ادم فدان لنا صلبك لباسا يقول من امره كان لباس في الارض وادى
سوائكم يعني يبطي عورتكم وديننا يعني المال ولباس النجوى يعني من العمل الصالح ذلك
خير يقول العمل الصالح خير من الثياب والمال ثم قال ذلك لثياب والمال من اياته ومن
منعه لعلمه يعني كذا يكون افعبروا في منعه فيوحدوه ثم قال يا ادم ادر بعينهم لا
يقنعكم الشيطان في دينكم في الثياب قد صاعنكم فبدي عورتكم كما فرج فعلكم
ادم وخواه فاخرجها من الجنة وابتدع عودنها فذلك قوله يترج عنها لباسها يعني ثيابها
ليزنها مثواها يعني عورتها انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم يقول زكرا ابليس خيرون
من الشياطين من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون يعني لا يؤمنون
ثم قال واذا اضلوا فاحشنة يعني مضية فيما حرموا من الحرام والاضمار والثياب والالوان
فواضنهم في ذلك لواء جعلنا عليها ابناء نارا لها من ناراها يعني تحريم ذلك ثم قال قل يا حي انك
الله لا يا امر الفناء يعني بالعاصي فيجوز ذلك فلم يقولوا على الله ربكم انه عود عليكم ما لا
تعملون ان عودكم وقولهم امر ربنا بالقسط يعني بالعدل واقصوا وجوهكم يعني وادبروا
يعني وادبروا وجوهكم يعني الى القبلة عند كل سجدة في بيعة او كيسة او غيرهما ففسلوا قبل الحكمة

ولهم بالصلوة والتوحيد فذلك قوله وادعوه محملين يعني يوحنا له الدين
كما ذكره سورة اعراف يعني كاخلافكم سجدا واشتبا وكذلك يعودون في قاعة له دينه
وفي قاعة في هذه الصلاة كتم انتم الشياطين اولياء يعني ادبايا من رزاقه
ويحسبون انهم مهتدون انهم على الهدى ثم قال في بيعة يا حي ادر عودكم
عند كل سجدة في سجدة او بيعة او غيرها فكلوا من الحرام والاضمار واشربوا من
الالوان ولا تسرفوا بطول ولا تشركوا الله في تحريم الحرام والاضمار والثياب
والالوان يا حي ادر عودكم ان لا يحسبوا السرفين يعني المشركين قبل الله من حرم رزق الله
يعني الثياب التي اخرج لعباده والطيبات يعني الحلال من الزرق يعني الحرام والالوان
والالوان في الحيوة الدنيا ثم قال قل في الذين استوا في الصفة يوم القيمة يقولون اننا
في الطيبات في الدنيا المؤمنين والكافرين في الصفة للمؤمنين يوم القيمة كذا في الصفة
عكسها يعني الايات يعني موزنا ذكر في هذه الاية لقوم يعملون بتوحيد ثم يخرجهم
بما حرموا الله فقال قل انما حرموا في الغر الخيش يعني الزنا ما طهر منها يعني العارية
وما طهر في الشرك ان لا يكون من العارية في فعله في السرور وشي الخش والام
والمعاصي التي يعني ظلم الناس غير الحق الا ان يقتصر منه يعني يحرم ان تشركوا
ما لم يزل في سلطانا يعني كايها حجتكم بان معكم شريكا يقولوا على الله يا حي
حرام الحرام والاضمار والالوان والثياب على الاصل ان لا يحرم ثم حرمهم بالعاريات
فقال في كل امة جعل العاريات فاذنوا اعلم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
يقولون لا يستأخرون ولا يتقدمون حتى يذوقوا ذوق من ساء الوالي يعني على الله عليه في
العاريات ثم قال يا ادم يعني مشركا العرب اما ان يايتكم رسل منكم فخذوا على الله عليه ولم
يخروا من صلاتكم عليكم اياتي يعني يتلون عليكم القرآن فمن اتقى الشراة واصلح العمل ومن
يا الله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون من الموت والذين كذبوا باياتنا يعني القرائات
لبسناهم فيهم واستكبروا عنها وتكبروا عن ايمان باياتنا القرآن اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون من اظلم من هذا اظلم من افترى على الله كذبا يان معه شريكا وان
يعتبر الحرام والاضمار والالوان والثياب او كذب باياتنا يعني باياتنا القرآن اولئك
يأمرهم الله في بيعة يعني فطهرهم من الكاب وذلنا ان الله كذا الكذب كذا انما من افترى
على الله كذا يا ادم يسود وجهه فذلك قوله في الاخرة نظروا في امرهم ما كان من كذبوا
على الله وجوههم خضرة وقلة من الذين كذبوا يعني كذبوا في الحلال المونة
ثم قال في الذين كذبوا في الاخرة انما كذبوا في الدنيا يعني في عبادة الله
من ذنوبهم من الله من غنوا من النار والاضمار والثياب يعني من ثياب الله صانها
الله وشهد على اهل بيته انهم كانوا في ذلك يعني قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
عند ربنا بل هو ادم بما كذب في الاخرة والكفر بظهورها في الاضمار وذلنا

الاداءة من نعم الله فوجدوه لعلكم منكم من لا تعلمون اول انفسه واخره قالوا اجننا الله
الله وحده ولقد صدقناه ما كان من عندنا من العذاب ان كثر من العباد
ان العذاب لا يذوقه الا اليهود قد وضع عليكم من ربكم وجس وعصب يعني انهم وعذاب العباد
وايمانهم من قلوبهم وانما اذكروا انها اله سائر الا اله ما من سلطان منكم من كتابكم فيه
لجنة بان مع شريكنا فظنوا العذاب ان معكم من المتظلمين بكم العذاب انجينا
يعني هو اول الذين آمنوا من المؤمنين برحمة من الله يعني نعمة من الله العذاب
وقطعنا ما بين يمينهم من اهل القبور الذين كانوا يأتوننا بالثبات يعني نزل العذاب وما كانوا مؤمنين
يعني من عباد الله العذاب انما كان لله والذين هم في النار في ذكرهم ثم قد قورمهم فقالوا ورسنا
الى غولها من قبلنا ليس يا خبيثه الدين ولكن اخوهم في النسب قال يا قوم اعبدوا
الله يعني عبدوا الله ما لكم من اله غيره يقولون ليس لكم اله غيره قد جئناكم بنبية من ربكم
يسمى بالنبية النافذة فقال هذه ناقة الله لكم اية لتعبدوا الله وتكونوا ربكم وكانت من قبل
تسلي وكانوا الضمير من قبل فذودها تاكل في ارض الله يقولون خلوا عنها فلكل حيث
شئت ولا تكلمنكم مؤمنة ولا تمسوها بسوا الا بيمينها يعني اخذكم من يمينكم
عذابا ليم يقر جميع في الدنيا واذكروا اذ جعلكم خلقا من بعد هلاك عاد وثورا
الارض تحتهم وولوا من مهولها فقتلوا وها قد تصوروا الجبال يسوتها يعني تبسوت الجبال من
البحار يسوتها فاذكروا الا الله يعني نعم الله في القبور والبيوت فتوحده ولا تقربوا
في الارض فقتلوا يعني لا تقربوا بها بالعامي والملا الذين استكبروا يعني الذين
تكبروا عن الايمان وهم الكبراء من قورمهم الذين استمعوا من امن يعني ان صدق
نعم بالوحيه اقبلوا ان اهلها من رسل من رسلهم قالوا انما ارسل به مؤمنون قال الذين
استكبروا انما بالذي انتم به يعني من عندكم من العذاب والتوحيد كافرين فقتلوا النبا
ليلة الاربعاء وصوتوا من ربيهم يعني التوحيد وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من المرسلين العذاب انما كان العذاب نازلنا فخذتها الرجفة يعني فاصابهم
العذاب بكرة يوم السبت من حين صبر على طاعة السلام فاصبروا في دارهم جافين يعني في
منادهم جافين ما كانوا يقولون عنهم يعني اقم من عندكم حسن كذبوا العذاب وقالوا يا قوم
اننا بلستكم رسالة رقة نزل العذاب بكرة في الدنيا ونهضت لكم فداخذتكم من هذا
ولكن لا تخفون الناصح يعني فقتله وارسلنا الرطل اذ قال لقومه ان اتون العاقبة
يعني المعصية يعني اتيا الرجال وانتم تبصرون انها فاحشة ما سبقكم من احد من
العالمين اشكر فيما معنى فلكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون
يعني الذنبا العظيم فما كان جواب قومهم لوط حين جاءهم من العاقبة الا ان قالوا انزلوا
الوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون يعني لوطا وحده يعني يتزهدون عن ايشان الرضا
فانجينا واهله من العذاب الامراء كانت من الغابرين يعني من السابقين في العذاب

وامطرنا عليهم الحجارة من فوق فمطرنا فناء يعني فقتلهم مطر المذنبين يعني الذين
انزلوا العذاب فافطرناهم كذا كان عاقبة المجرمين يعني قوم لوط كان عاقبتهم
المسحق والحبوب بالبحارة وادخلنا الى مدين ابن ابراهيم لمصلحة وارسلنا الى مدين
انعام شعيبا ليس يا خبيثه في الدين ولكن اخوهم في النسب فقال يا قوم اعبدوا الله
يعني وحدوا الله ما لكم من اله غيره ليس لكم اله غيره قد جئناكم بنبية من ربكم يعني
بيان من ربكم فاقولوا الكيل والميزان ولا تخفوا للثبات من شياهم يعني لا تتفصوا
الثبات من حقوقهم في نعمنا ان الكيل والميزان ولا تنفسوا في الارض بعد اهلها
بعد الطاعة في نعمنا ان الكيل والميزان فان العباد فساد المعيشة وهداهم اهلها
والذين كذبوا يقولون وقال الكيل والميزان خير لكم من النقصان ان كنتم مؤمنين يقولون
ان كنتم امنتم كان في الآخرة خير لكم من نقصان الكيل والميزان في الدنيا نظيرها
في هود ولا تنقصوا ويكمل صراط قورمهم يعني ولا ترمضوا واكل طريق قورمهم
اهل الايمان بالقتل وتصعدون من سبل الله يعني من دين الله الاسلام من ارضه
يعني من صدق بالله وحده شريك له ويتفوهوا عوجا يعني يزدورون بملة الاسلام
زينا واذكروا ان كنتم قليلا هذه كذبتكم الامم الخالية ثم ذكرهم النعم فقال فكذلك
يعني فكذلك عدد كثر وعظمتهم وخوفهم بمثل عذاب الامم الخالية فقال وانظروا كيف كان
عاقبة المعصين في الارض العاصي بعد العذاب قورمهم وعاد وثمود وقورم لوط اذ
نظيرها في هود وان كان طاعة الله استكم امتوا بالذي ارسلت به من العذاب وطاعة
لم يرضوا معنى لم يرضوا باللعاب فالله واحق بحكم الله معنى حق يقض الله بين
فاح العذاب وهو خير الخاكين معنى وهو خير القاصدين فكان قضاه نزل العذاب
بهم قال الملا الذين استكبروا من قومهم يعني الذين تكبروا عن الايمان وهم الكبراء
يا شعيب الذين آمنوا معك من قريتنا او يهود في حلفتنا معنونا الشرا والاولاد
وقريتنا قالوا لو كانا رهيبتهم لاهم فمضيت فدا فريتنا على الله كذا ان عدنا في ملككم
الشرك يعني ان دخلنا في دينكم بعد انجينا الله منها يقول بعد اذ لم نجعلنا الله من اهل
ملككم الشرك وما يكون لنا ان نعبد فيها وما ينبغي لنا ان ندخل في ملككم الشرك
الا ان يشاء الله ربنا فدخلنا في ملككم وسع يعني ملائكة كل شيء عطا الله على الله
نركننا القوم لشعب ائمتكم يعني الذين آمنوا معك من قريتنا ثم لا شعيب
ربنا النعم يعني ائمتنا وبين قومنا بالحق يعني العدل في نزل العذاب بهم وابتد خير
الفاحين يعني القاصدين وقال الملا الذين كفروا يا هه من قومهم وهم الكبراء الضعفاء
لبن ائمتهم شعيبا على ربه انكم لا تبالون يعني لا تهتمون بنظير عاقبة يوسف ان اكله الله
ونحن حمية انا انا الخايمرون يعني لجره لظالمون فاخذتهم الرجفة معنى العذاب
فاصبحوا من صيحة جبرائيل عليه السلام في تارهم معنى قريتهم جافين يعني امواتا

الله مشاوقا الارض المقدسة ومغارها وهي الارض وفلسطين التي ابركها فيها يعني
بالبركة الماء والثمار لكثيرة وتمت كلمة ربك الحسن في النعمة على بني اسرائيل يا صبروا
عين كلوا يا ارض مصر لا يطيقون من استعبادهم يا ارض مصر بالكلية النعمة القصر
من قوله وتريد ان تمن اليها اهلها الله عدوهم وممكن لهم في الارض وفي الكلمة وهي
النعمة التي تمت على بني اسرائيل ودفنا ما كان يصنع فرعون وقومه يعني واحفكوا عمل فرعون
وقومه القبط مصر واهلكوا ما كانوا يصنعون يعني ينون من البيوت والنازل
وجاؤا زنا بني اسرائيل البحر يعني النيل ثم مصر فاقوا على تورم يمتكون يعني فيموتوا في الارض
يعلمون على اعدائهم بعيدا عنها فقالت بنو اسرائيل يا موسى اجعل لنا الهة تعبد كالهة
بعيد عنها لانكم تورم يمتلون ان هؤلاء متبعين مدمرهم فيه واطل ما كانوا يعملوا
فيهم موسى اضيقهم الهة يعني بنا وهو فضلهم على العالمين يعني على اهل مصر
عين ايجازكم واهلككم واذهبناكم من ال فرعون يعني بني اسرائيل بسوء موتكم سوء العذاب
يعني بعد موتكم اشد العذاب يعني قتل الابناء وترك البنات وفي ذكره بلاه من وكم عظيم
يعني بالعظم شدة ما نزلهم من البلاء وراعدنا موسى ثلثين ليلة من ذي القعدة للجبل
وانتم اها بعشر من ذي الحجة فتم ميثقات ربه يعني معاد ربه اربعين ليلة وكان موسى
قد قطعوا البحر من البحر يوم عاشوراء ثم اعطى التوراة يوم الخميس بها احد عشر
شراوة في موسى لاجله هارونا خلق في يوم بني اسرائيل بغير حين خرج الى الجبل وطلع
يعني وازفق بهم نظير ما في القصر وما اريد ان اسبق عليك ستمه فان شاء الله من الصلوة
يعني من الراقين بك ولا تتبع سبيل المفسدين منهم ولما جاء موسى الجبل لميقاتنا فهو
ليعادنا لتمام الاربعين يوما وكله ربه طاسم كلام ربه استغلاء واشتاق الى ربه ربه
قال يا ربنا انظر اليك قال له ربه انك ان تراني ولكن انظر الى اجعل بيني وبينك طما
هو اقرب منك يعني الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني وان لم تستقر الجبل مكانه فاذ
لن تطيق رؤيتي كان الجبل لا يطيق رؤيتي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يعني قطعها
فصار الجبل كاستة فرفق وقع ثلثة باجبل مكة شبر وفاروق وخرن ووضع بالدة
وضوى وورقان وجبل احد قد لك قوله جعله دكا وغر موسى ههنا يعني رستا
فلما افاق موسى رطبه فبسه قال موسى ههنا لك بنتك ليك من قولي ربا اني انظر
اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بانك ان ترعى الدنيا قال له ربه يا موسى
ان اصطفيتك على الناس برنا الا في و بكلاي يقولوا خذتك من بني اسرائيل عليها
بالرسالة وبالكلام من غير موسى في هذا ما ابتك بقوله ما اعطيتك من التوراة
بالجد والمواظبة عليه وكن من الشاكرين لله في هذا نعم يعني الرسالة والكلام من
غير موسى وكتبنا له في الاواح نقرأ انفسنا الحام وهي تسعة الواح من كل شيء فقال
موعظة من الجبل وتفصلا يعني يا انا لكل شيء من الامور التي والحمد وكتبه الله عز وجل

سبده فكشفها اني انا الله الذي لا اله الا انا الرحمن الرحيم لا تشكوا بشي ولا يقتلوا
النفيل لا تزنا ولا تعطوا السبيل ولا تشبوا الوالدين ووعظهم في ذلك والالواح
من رزقوا وياقوت يقول قد هارت قوة يعني التوراة بالجد والمواظبة عليه وامرهم بك
تخاسر اهل الجبل والنورانية باحسنها يعني باحسن ما فيها ثم قال قبل ان ياتي اسرائيل
سازيكروا ان القاصفين سبعة اهل مصر فرعون بن عبد من انا الله حين اخرجهم من مصر وقومهم
لوسى الى الجبل ان قد فاجسدا هم على الساجل ففعل البحر ذلك فظنوا بهم بنو اسرائيل
فارا هم بسنة القاصفين ثم قال سامع مني اياي الذين يتكبرون في الارض يعني الجبل
يعني يعملون فيها المعاصي اكبرها والعظمة يعني اهل مصر يقول سامع مني التفكر في
خلق السموات والارض وما بينهما من الايات الشمس والقمر والنجوم والرياح و
البحر والفلك والحيور والسموم والثمار والنبات والارز وما ربي المتكبرين لا يتفكروا
فيكون لهم عزة يعني اهل مصر ثم قال فيهم وان كل اية يعني ربه واية اليد ومن العباد
ثم يرون الطوفان ثم المراد من العقل ثم الضلال في الدهر ثم السنين ثم الطوفان والكل اية
على حدة فلم يؤمنوا يعني لا يصدقون بانها من الله وانهم واسيل الرشيد يعني طريق الهدى
لا يخذلوه سبيلا يعني لا يخذلوه ديننا في عزة وانهم واسيل القوم يعني طريق الهدى لا
يخذلوه سبيلا لانهم كذبوا باياتنا يعني بالايات التي صنع وكانوا عنها غافلون يعني لم يفتكروا
ولم يتفكروا فيها والذين كذبوا باياتنا يعني القرآن ولقاء الآخرة وكذبوا بالبعث الذي
فيه جوارح الاعمال جعلت اعمالهم التي اداها وجه الله لانها كانت في غير ايمان هل
يجزى الا ما كانوا يعملون واتخذ فرعون موسى في اسرائيل من بعده حين انطلقوا الى الطور
من طينهم عجلا جسد يعني صورة عجل جسد يقول ليرى فيه روح له خوار يعني له صوت
البهائم ليرى صورته من وراءه والخذلة الذي رايه في اسرائيل انه لا كلامه يعني لا يقدر على ان
يكلمهم ولا يهدمهم سبيلا يعني طريقا الى الهدى يعني الجبل اتخذوا الجبل الهة كانوا لا يرون
يعني شركين ولا مسقط في اديهم ندامة وندموا وادوا وعلموا انهم قد ضلوا عن الهدى
قالوا لن ابرحنا وبننا ويعملنا يعني ونجنا وزعنا نكون من الخاسرين والعقوبة
فلم يقبل الله قوتهم الا بالقتل ولما رجع موسى الى قومه من الجبل عنفيا ذابعا يعني حزين
في سبع قومه في عبادة الجبل وكان اخبره الله على الطور يا امر الجبل ثم قال ليس ما خلقتمون
من بعدى عجلتكم امريكم يقول استعملتم ميثقات ربي اربعين يوما والي الاواح من ماخذ
قد هبت منها جسد يعني ابعة واخذ براس اخيه هارون يجرى اليه يعني الى ربه في ربه اعداء
لوسى يايمان الى قوله القوم الطالمين في لوسى يا عفريل يعني بنو هارون ولاخي هارون
وادخلنا في رحمتك واشاورنا را حيين ان الذين اتخذوا الجبل الهة استنالم غضب يعني
عذاب من ربههم وذلك بمعنى مذلة في الجنة الدنيا فصاروا مشهورين الى يوم القيامة
قال وكذلك يعني وهكذا نجونا لغنرين يعني الذين اصرافهموا ان هذا الحكم يعني الجبل

نهرهم من الخيشان وخوفهم فلم يثبتوا فردد عليهم لواء عظة معذرة قالوا الى ربكم
ولكن يثبتوا فيوخوا ويعدوا فيجروا ولعلهم يعني ولكن يتقون المعاصي فلما استواما ذكروا
بمعنى بل لا تركوا ما وعظوا به من امر الخيشان انجينا من العذاب الذين يهونون عن السوء
يعني المعاصي واخذنا الذين ظلموا ايضاً واصبنا الذين ظلموا بعذاب يعني المسخ بلس يعني
شديد بما كانوا يفسقون يعني يعصون فلما اعتوا يعني عصوا عما نهوا عنه من الخيشان
فلما لم تلاكوا فردوا خاسئين يعني ضاعزين بعد ما اساءوا بالخيشان سنين ثم مسحوا
قردة فصا شوا سبعة ايام ثم ماتوا يوم الثامن واذا نادى ذك بك يعني قال ذك ليعت
عليهم يعني بنى اسرائيل من يسومهم سوء العذاب فبعث الله المسلمين عليهم لي يوم القصة
ما دامست الدنيا من يسومهم سوء العذاب يعني عذبهم شدة العذاب يعني القتل الجزية
ان ذك سريع العقاب وان لا تغور رحيم وقطعنا هرة في الارض يعني وفقرنا هرة وقاها
يعني بنى اسرائيل منهم الصالحون يعني المؤمنين ومنهم دون ذلك يعني وذو الصالحين
فهم الكفار وابلوا هرة بالحسنات والسيئات يقولون بلسنا بالخشب والشدة لعلمهم
يعني لكي يرجعوا الى التوبة فخلق من بعدهم يعني من بعد بنى اسرائيل خلف السوء وهم اليهود
ودنو الكتاب يعني ودنو التوراة من اياتهم وآياتهم ياخذون عرض هذا الادنى
وهي الدنيا لانها ادنى من الآخرة يعني الرشوة في الحكم ويقولون سيغفر لنا مكانا يرشون
بالنهار ويقولون يغفر لنا وان ياتهم عرض مثل يعني رشوة مثله لئلا ياخذوه ويقولون
يغفر لنا بالنهار ويقول الله ان يؤخذ عليهم نسيان الكتاب بغير ما يقولون لقد نسي عليهم
في التوراة ان لا يستحلوا هرة ولا يقولوا على الله الا الحق في التوراة ودرسوا يعني درسوا
ما فيه يعني ما في التوراة والذات الآخرة يعني الجنة خير للذين يتقون استسلام الخادم لعدو
يعقلون ثم ذكر مؤمنهم فقال والذين يتسكون بالكتاب يعني يتسكون بالتوراة ولا يخرجوا
عن مواجته ولا يستحلون محرماً واقاموا الصلوة انا الانصيح اجر الصالحين نزلت
في ابن سلام واصحابه واذا نسيتم الجبل يعني واذا نسيتم الجبل فوجهه كان ظلة وذلك ان
موسى عليه السلام حين اناهم بالتوراة وجدوا فيها القتل والرحم والحدود والصلوات
ابوا ان يقبلوا فاقام الله الجبل الذي عند بيت المقدس فاقطع من مكانه فقام هرة
رؤسهم فاقام الله الى موسى ان قلتم ان لا تقروا بالتوراة طرحت عليهم الجبل فالتفت
رؤسهم فلما راوا ذلك اقروا بالتوراة ورجع الجبل الى مكانه فذلك قوله وقلنا ان رج
بهذه يعني وابتعدوا عن الجبل واقم بهم يعني عليهم خذوا ما اتيكم بقوة اعطيتكم التوراة
بالحمد والمواظبة واذا ذكر ما فيه يقول واخفطوا ما فيه من امره ونهيته لعلكم يعني تتقوا
المعاصي واذا اخذ قلبك من بني ادم من ظهورهم يقول وقلنا اخذ ربك من بني ادم وسيقان عند
عرفات من ظهورهم ذواتهم الست بربك قالوا بلى انت وبنينا يقول الله في القديم واشهدهم
على انفسهم باقرا هرة وذلك ان الله عز وجل منصفه طهر آدم البني فخرج منه ذرية

بينا كنهه الذريركون ثم مسح طهره اليسرى اخرج منه ذرية سوداء كنهه الذرير
القال يا ادم هؤلاء ذريتكم اخذتكم على ان يسيروا ولا يشركوا شيئا وعلى ذنوبهم قال ادم
يا رب قال الله اليس بربك قالوا بلى شهدنا انك ربنا قال الله فلكم اشد واعلموا ان
قالتم الملائكة قد شهدنا يقول الله في الدنيا الكفار المجرمين من الامة لان لا يقولوا يوم
القيمة الا كما عن هذا الميثاق الذي اخذنا منكم فافعلوا واشهدهم على انفسهم لئلا يقولوا انما
اشركنا بالانوار ونفسوا الشياق من قبل ربك كما ولا يقولوا وكاذبة من بعد هرة فاقطعنا
وطعنا هرة لا يقولوا انهم كما فعل البطلون يعني فاقطعنا هرة كما فعل البطلون يعني الكفار
بالوحد يعنيون اياه هرة قوله انا وجدنا اياه فاعمل الله والاعمال فاعلموا مقتد ورسد
فانهم افاكهة القديح فقال للذين هؤلاء في الجنة يرتضون هرة فافعلوا ما اتيهم واصحاب الجنة
وقال تسوء هؤلاء لتأذوا ولا ياتي فيهم محابا اشكال واصحاب الجنة في ايامهم جميعا
في صلبنا ودر عليه السلام فاعمل القبول وعجوسون حتى يخرج القدر الشياق كاهن من
اصحاب الرجال واصحاب النساء فترتفع الساعة فذلك قوله لقد اعطيتهم هرة يوم القيمة
عذرا فاما ما بينهم من غير اقل الجنة بمعنى برية وهي طبع منهم العقل اخلايقا ميثاقا لله
والطاعة له فمن لم يؤمن اذ ابلغ العقل لم يبق عليه الميثاق الا ان يشا وكان العهد والميثاق
الا والجنة عليهم وفي غير بعض العهد الاول وما وجدنا الاكثر من هرة يعني من وفا
يعني اكثر ولد ادم عليه السلام وان وجدنا اكثر هرة فاسقين يعني لما امين وكذا في بعض
الايات حتى هكذا بين الايات في الميثاق ولعلهم يعني لكي يرجعوا الى التوبة ولعلهم
يعني كل اهل مكة بناء يعني حديثا الذي اتيه يعني اعطيتهم الاسم الاعظم يعني بلغ ابن
ابن مائة من حرازين اذ رزقوا من حرازين والبلقاء التي كان فيها الجبارون والشام فاما سميت
البلقاء من اجل ان ملكها رجل اسمه ياق وذلك ان الملك واسمه ياق من ابن مسعود قال ليهم
ادع على موسى فقال ليهم ان من اهل بن لا يثق اذ يثق عليه فامر الملك ان يثبت خشب عليه
عليها فلما دعى الخراج على ثانه له ليصل موسى عليه السلام فلما امين صكر فامته الا ان
فغيرها فاقام الله الايمان لم يضل في وقت فادستوقد قد منقح ان امشوا فلما اجمع فرجع فامر
الملك فقال للملك ان تذهبوا واما انتم فاصليكم فدا على موسى عليه السلام باسم الله الا
الا يدخل الجنة فاستجاب الله له فبلغ موسى عليه السلام فدا ما اياه ان يزع ذلك الاستجابة
فزع حة الاسم الاعظم فذلك قوله فانسح منها فزعها الله منه يعني الايات فاتبه
الشيطان فكان من الغاوين يعني من الضالين وكوشنا الرضاء في الآخرة بها اعلمنا من
ابا نسا يعني الاسم الاعظم في الدنيا ولكنه اخذ الى الارض يعني ربي اذ يشا وكن ايها
واشمع هواء اعلمهم هواء فمشه كمثل الكلب ان يحمل عليه بنفسه ويا نسا فطره
بلهشا ونتركه فلا يحمل عليه شيء بلهشا ذا اصابع الحرف فها مثل الكافون وعطيه فهو مناه
وان تركته فهو مناهة مثل يغم والكفار يعني كفار مكة مثل القوم الذين كذبوا يا نسا

بعض القرآن فاقصص القصص من القرآن عليهم لعنة الله على الذين لا يؤمنون بالآيات
فبعضوا وقالوا يا ربنا انزلنا من السماء كتابا ينزل علينا وحدها ونفهمه
كانوا يطلبون بعضا لنفسهم وشكوا لبعضهم البعض انهم لم يلقوا به فبعضهم
من دينه قالوا انزلنا من السماء كتابا ينزل علينا وحدها ونفهمه
القول ان لا يسمعون بها القول فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
فلم يفقه قلوبهم ولم يسمع اصغابهم ولم يسمعون الا ما يشاءون من الاشارة
ياكلون ويشربون ولا يلحقون الا الاشارة كاكل الانعام لغير الاشارة ولا يسمعون
والله اعلم بما يفعلون ولا يعقلون انهم لم يلقوا به فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم
بعض الطريق من الاشارة فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
ولهم ولا يسمعون ولا يفقهون الا الاشارة كاكل الانعام لغير الاشارة ولا يسمعون
فقال بعض من يشرككم فيكم انهم لم يلقوا به فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم
يا ربنا انزلنا من السماء كتابا ينزل علينا وحدها ونفهمه
السلامة من المؤمنين الذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا
فقال الله تعالى ان الله اعلم بما يفعلون ولا يعقلون انهم لم يلقوا به فبعضهم
ما دعوت من هذه الاسماء فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
فاسماء من المؤمنين الذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا
انهم لم يلقوا به فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
خلقنا اخرا من دونك بالحق يعني عبادة دعوت الى الحق وسيدون فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا بالآيات والذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا
سند رجهم من حيث لا يعلمون يعني سبوا منهم بالآيات والذين آمنوا بالآيات
في المستهزين من قلوبهم يعني لا يعملون بالآيات والذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا
شديد قتلهم الله في ليلة واحدة او لم يتفكروا ما يصاحبهم من جنه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم يعني من جنون وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد البلاء فبعضهم على قلوبهم
الذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا بالآيات والذين آمنوا
عن رجل فقالوا لم يتفكروا ما يصاحبهم من جنه ان هو الاذير مبین يعني لا يسمعون
بينهم وعظمت ليعتبروا في جنه فوعده فقالوا ولم يتفكروا في ملكوت السموات والارض
والذي خلق الله من تحت من الآيات التي فيها فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم
له وان عسى ان يكون قد افترى باطلا فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
القرآن يؤمنون يعني يصدقون من بعض الله من الهدى فلاها وعلاه ويذوقون طبعها
يعلمون يعني في هذا انهم لم يلقوا به فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة ايان من بينها يعني متى حشرنا اهلها انما علمها عند ربنا

من علم لا يجلبها لوقتها يعني لا يكشفها الا هو الله اذا جاء ثم اخبر من شأنها فقال انزلت
في السموات والارض يقول نزل على من فهمها لانا انما كنا بينة بينكم فقال يستأذنكم
عنها في التقدیم كانت حقها يقول كانت قد استغفبت عنها السؤال حقها قل وما لي بها
من علم انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني اكثر اهل مكة لا يعلمون انما كانت قد
لم يعلموا انهم انفسهم ولا من انزلها يقول لا اقدر على ان اسوق اليها خبرا ولا ارفع عنها ضرا
حتى يتواسين بينكم فكيف كانت علم الساعة فقال لا ما شاء الله فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم
التي بينهم علم غيب الضر والنفع اذا جاء لا استكثرون من الخير يعني من النفع وما بين
السوء يعني ما اصاب من الضر انما الاذير من النار وبشر بالجنة لقوم يؤمنون يعني يصدقون
قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني من نفس آدم عليه السلام وحدث وجعل منها زوجها
يعني خلق من صلح آدم وزوجها حواء يوم الجمعة وهما لم يمتسقا لا روي عنه راسا
فقال لها من انت فقالت بالسر يا نبي الله انا امرأة ادم فم خلقك فالتفت الى مكان
في الجنة قالت الملائكة يا آدم اسمها حواء لانهما خلقت من حق سمي آدم ولانه خلق من ادم
الارض كلها من العذبة والسيحة ومن الطيبة السوداء والبيضاء والحمراء كذبت فبعضهم
وحيت واسود واخرق الله قوله فلما اتى بها يعني ما فيها ادم حملت من خلقها فانها
الحمل فحزرت يعني استمرت به بالولد يقول تقوم وتقع وتعلب ولا تكثرت فاماها بالسر وغير
منقوت واسما حزرت فقال يا حواء الم الذي في بطنك هيمه فقالت ما ادرى بك اتفق فيها
فلما اظلمت يقول فلما انزل المولد في بطنها جمع بين السر والعلانية فقال كيف تجد يا حواء
لا تفرق فالتفت الى حواء ان يكون في جوف الذي خرجت مني فقال تستطيع القيام اذ اقدت قال
اذا ريتان وهو ناهج ففعله ايضا فاشققت مثل آدم اسميت به قال ثم رايصر فيها فالتفت
لاذير عليه السلام لعلها تافيت فرعان الذي في بطنها هيمه وان لا يجد له نقلا وقد خفت
ان يكون مثل ما قال فلم يكن لادم وحوا الم غير الذي في بطنها ففعلت ففعلت ففعلت
يقول لمن اعطيتنا هذا الولد سويا صالح المخلق لتكن من الشاكرين في هذه النعمة فالتفت
سويا صالحا كما جاءها بالسر وهي لا تعرف فقال لم تسميه بكاء وعدى قالت فاسمك قال عبد الرحمن
فكذبها فسمته عبد الرحمن فسمي ادم ففعلت المولد ففعلت قوله فلما اتى بها صالحا يعني حوا
الولد صالح المخلق فجعل له شركاء يعني بالسر شركاء الاسم سمته عبد الرحمن فكان الشرك
في الطاعة من غير عبادة ولم يكن شركا في عبادة ربه ثم انقطع الكلام فذكر كفا ومكة وجمع الى
اولا لا يعني فقال الله تعالى انهم لم يلقوا به فبعضهم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
ايشركون الالهة مع الله يعني الآلات والقرى ومناة والالهة ما لا يخلق شيئا وبابا وبز
وهم يخلقون يعني الالهة يعني يصنعونها بايديهم ويخفونها فهي خلق ولا يخلق شيئا
ثم قال ولا يستطيعون لم يصرا يقول لا يقدر الالهة منع السوء اذا نزل من بين يديها من كفا
مكة ولا احصهم يصنعون يقول ولا تمنع الالهة من اذها عواء فكيف تقبذون من هذه

وَيَسْجُدُونَ بِمَكَانٍ رَّبَّهُمْ لَهُ يَسْجُدُونَ يَقُولُ يٰصَلَوٰتُ

منزلته وتركوا عبادته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان تدعوهم الى كفرهم لا
يخفوا الله فليسمعوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحده سواء عليكم ادعوهم الى الهدى
ام انتم صامتون يعني ساكنون يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يسمعوا ثم تغير عن الاله
فقال قل ان كانتم كنتم الذين تدعون يعني تعبدون من دون الله من الالهة انهم صباواتهم
وليسوا بالالهة فادعوهم يعني فاستلزم فليست عليهم الكرامة ان كنتم صادين بالاله
الالهة ثم تغير عن الالهة فقال الهادى رجل الى قوله سمعون هاثم قال الكفار مكة قل ادعوا
يعني الالهة ثم كيد وفي انتم والالهة جميعا بشرتم لا ينظرون ان ولى الله الذي لا اله الا
يعنى القرآن وهو يتولى الصالحين ثم قال الكفار مكة والذين تدعون يعني تعبدون من دون
الله من الالهة لا يستطيعون نصركم يقول لا تؤفدوا الالهة منع السوء اذا انزلكم ولا
انفسهم ينصرون يقول ولا تمنع الالهة من ارادها سوء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وان تدعوهم الى الهدى يعني ان كانتم مكة لا يسمعوا الهدى وتريهم ينظرون اليك وهم لا يغير
الهدى خذ العفو يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولم خذ ما استطولك من الصدقة وامر بالعرف يعني
بالعرفه امر من عن الجاهلين يعني باجهل حين جهل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم تستطع
العفو الآية التي في راءة في الصدقات ونسخ الامراض في السيف قوله واما يؤفدك من
الشيطان نزع يعني ما يقتنك من الشيطان فتنة في امر اى جهل فاستعد بالله انه جميع
بالاستعداد عليهم فانظروا في امر الجاهل ثم وعظ النبي صلى الله عليه وسلم في امر اى جهل فانه
من صير المؤمنين والكفار فقال ان الذين الشرك اذا سمعوا نطق من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون يقول ان المتقين اذا احل الله لهم نزع من الشيطان تذكروا وعرفوا لانهم
ففرحوا منها من خوف الله ثم ذكر الكفار فقال ولخوانهم يعني واصحابهم يعني اخوانكم
مكة هم الشياطين في التعديم بيد وفهم يعني طيورهم في الحق يعني الشرك والصلالة والمعا
ثم لا يقصرون عنها ولا ينصرونها كما قصر المتقون منها حين انصروها واذا لم تأنهم بآية
يعني حديث من القرآن وذلك حين ابطاء التنزيل بمكة فقال الكفار مكة لولا احبيدنا يعني
هلا ابتدعنا من تلقاء نفسك يا محمد فقول انتم هذان اولاده من تلقاء نفسك قل
لكفار مكة انما اتبع ما يوحى الى من وذا الامر يا محمد اتبعته هذا بصائر من ربكم يعني ما
يعنى هذا القرآن بيان من ربكم والقرآن هدى من الصلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤفدون
يعنى يصدقون بان القرآن من الله واذا فزع القرآن الى قوله يرحمون واذا ذكر ذلك يعني الذكر
القرآن في الصلوة تضربوا مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر من القول
يعنى دون العلانية بالقدو والامثال يعني بالعناء والعشق لانك من العائلين من القرآن
في الصلوة ان الذين عند ربك من الملائكة مردك حين قال كفاه مكة وما الرحمن
انبيدنا نأمرنا واستكبروا على التسجود فاجابها ان الملائكة لا يستكبرون
يعنى لا يتكبرون عن عبادته فكيف فعل كفار مكة واخبر عن الملائكة فقال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسألونك عن الانفال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر ان الله وعدني
النصر والغنيمة ومن قتل قتيلا او اسرا اسيرا فله من عسكره كذا وكذا ان شاء الله ومن
جاء برأس فله غزاة فلما قتلوا فقتلوا منهم المشركون واتبعوهم سرعان الناس فما وايسبغين
اسيرا وقتلوا اسبغين بجلاء فقال ابو اليسر الانصار بما عطنا ما وعدتنا من الغنيمة وكان قتل
رجلين واسرجلين العباس بن عبد المطلب واباض بن عمار بن هشاش بن عبد الداد وكان معه
لواء المشركين يوم بدر قال سعد بن حباد الانصار اي من بني ساعدة النبي صلى الله عليه وسلم
ما منعنا ان نطلب المشركين كما طلب هؤلاء زهادة في الآخرة ولايين عن عدوه ولكن كنا
ان امر وصفك فغطف عليك خيل المشركين او دجالهم فغصاب بمصيبة فان غطف هؤلاء
ما ذكرت لم يبق لسائر اصحابك كيد شيئا فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال يعني ثلث
التي وعدتهم يعني يا اليسر اسم كعب بن عمر الانصار وكان بنو سلمة بن هشام بن مالك وما كان
ابن وهشم الانصار اي من بني عوف بن الخزرج فانزل الله جل وعز قل لم يا محمد الانفال لله
والرسول فانفقوا الله واسلموا ذات بينكم يقول ليربصنكم على بعض الغنيمة والظهور
الله ورسوله في امر المسلم ان كنتم مؤمنين يعني صدقين بالتوحيد فاصحوا ثم نعمتم فقال
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا طلبت عليه اياته في امر المسلم زادتهم
ايما تأييد يقصد يقامع ايمانهم مع تصديقهم بما انزل الله عليه قبل ذلك من القرآن
وعلى بهم يتوكلون يعني يتقون ثم نعمتم فقال الذين يقيمون الصلوة يعني يهتدون
الصلوة وكومها وسجودها في مواقيتها وتمام زفناهم من الاموال يتفقون في طاعة دينهم
اولئك هم المؤمنون حقا لا شك في ايمانهم كشك المشافقين لهم بذلك رجاء يعني فضلة
عندهم في الآخرة والجنة ومغفرة لذنوبهم وذكركم يعني حسن في الجنة فلما نزلت
هؤلاء الايات قالوا سمعنا واطعنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقسم الغنيمة حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقسم بينهم بالتسوية ووقع الخمس منه قوله كما اخرجك
ذلك من بيتك بالحق وذلك ان عيينة بن كلفة قرشي جاء ت من الشام تريد مكة فيها ابوسفيان
ابن حرب بن امية بن العاص وعمر بن هشام وعمر بن نوفل الزهري في العيد فبلغهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدهم فبعثوا عمر بن الخطاب الى مكة يستغيثون
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عدي بن ابي الزعنا عينا على العير ليعلم امرهم ونزاجهم
عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بغير اهل مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب
ان الله بعدد كذا احدى الطائفتين اما العير واما النصر الغنيمة فماترون فاشادوا عليه

لنسيم المبرور وهو القتال وقالوا انهم تأخذ اهبه القتال وانما نقر الى العير ثم اعادوا
صلى الله عليه وسلم المشورة فاشادوا عليه بالعير فقال سعد بن عباد الانصار يا رسول الله
نظرا امرنا فامض له فوالله لو مسرت بنا الى ههنا ما تخلفنا عنك وجل من الانصار ففرح النبي
صلى الله عليه وسلم حتى عرف السور فوجه فقال المقداد بن الاسود الكندي عانا معك فمخدا
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم من وفاقا نزل الله عز وجل كما يخرجك منك الى قوله لكان جهنم
القتال فكذا لا تاتوا الله واصحابه فان بينكم وبين الجنة فيها تقديم فوالله لكان لو نزل في القز
بعد ما تبين لهم ان لا تنفع الامم الا الله كما نزل في الموت وهم يتفرون واذ بعديكم الله بعد
الطائفين العير وهزيمة المشركين وعسكرهم وتودون اذ في ذات الشكوت تكون لكم بغير العير
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته يقول بحق الاسلام بما انزل اليك ويقطع دابر الكافرين يعني اصل
الكافرين بعد ويحق الحق بين الاسلام ويبطل الباطل يعني الشرك يعني عبادة الشيطان ولو كبر
الجهنم يعني كبرادكة وقرنها تستغيثون ربكم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دنا والشر
يوم يردوهم ان لا قوة لهم الا بالله فها هو في قتال الله عز وجل بالقتال ووجدت في النص واليد
لا تخلف الميعاد فاستجاب له وبعث فانتزله اذ تستغيثون في النص فاستجاب لكم وبكم في مكة
بالف من الملائكة يوم بدر ثم في مناسبتين كقوله في المؤمنين ورسلائنا تراءوا قوله طير ابا بيل
وقال يرسل السماء عليكم مدرارا يعني مناجاة قطرها فزله جبريل عليه السلام في الغزاة للملك
فقال جبريل عليه السلام في خمس مائة مؤمن من بينه الناس معهم ابوبكر وزل بكامل جيشه
في خمس مائة على يسرة الناس معهم في سورة الرجال عليهم البياض وعاير البصر فدار الحواري
بين اركانهم فقاتل الملائكة يوم بدر ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ولا يوم خيبر فقال وما جعله
الله يعني مدد الملائكة الا بشرى وتطمئن به قلوبكم يعني تسكن اليه قلوبكم وما البصر للبصر
الا من عند الله وليس البصر بقله العدد ولا كثرة ولكن البصر من عند الله الاية التي هي ان
الله عز وجل حكيم العزيز عليم الشيع الحكيم فاعز حكم البصر في قوله اذ يغشيك النعاس بذلك
ان كذا ومكة سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيهم فخلعوا الماء وراه ظهورهم ونزلوا السلوة
جبالهم على غير ما وبينهم وبين عدوهم بطون وادوية رمل ففك المسلمون يوم وليلة بصلوات
محمد بن محمد بن قاتم البصر لعنه الله فقال لهم البصر قد عجزتكم اولياء الله وعلى دينه
وقد غلبت على الماء تعلمون على غير ظهورهم ما يمنع القوم من قتالكم الا ما انتم فيه من العطر
والبلاء حتى اذا اقتطعت دقاكم من العطش قالوا اليك فلا يصبر بجهنم بجهنم فيقربوك
بالجبال فيقتلون منكم من شاء وانهم يطلبونكم الى مكة فخرج المسلمون فمافرا وامتنع
منهم النوم فعلم الله في قلوب المؤمنين من الخوف فالتقوا عليهم النعاس منه من الله
ليذهب عنهم فادرس النعاس عليهم لئلا يظلموا من غير اذن حتى سالت الاودية وتلا الاودية
وسبقوا الابل واتخذوا الحياض واشتدوا الرملة وكانت تأخذ الى كمين الرجال وكانت المؤمنين
رجال لم يكن معهم الا قاذوا المقداد بن الاسود وابو سريته العنوي وكان معهم ستة ادخ فارتد

الله اذ يغشيك النعاس امنه منه ويزلهم من السماء ماء ليظهركم به من الاحداث
والجنات ويذهب عنكم رجز الشيطان يعني الواسوسة التي في قلوبكم والجنات
ولم يبط على قلوبكم ولا يمان من تخويف الشيطان ويثبت به يعني بالبط الاقدام فلما
القوم او حياقه عز وجل الى الملائكة اني معكم فقبضوا قبضوا الذين امنوا بالنصر فكان
المؤمنون في سورة بشر في الصف فيقولوا بشر واذا نكروا كثير وعددهم قليل فالتقوا ناسكم في
الناس انهم ثم قال ما اليه قلوب الذين كفروا الرعب بتوحيده الله عز وجل يوم يرد
عليهم كيف يشعرون فقال القاصرون فوق الاعناق يعني الرقاب يقول الرب لا ضرب فوق
راسك يعني الرقاب واخبروا بالتسبيح ثم كل بكاء يعني الاطراف وذلك الذي نزلهم
بانهم شاقوا الله ورسوله يعني فادوا الله ورسوله ومن يشاقق الله يعني من يعاد الله
ورسوله فان الله شديد العقاب اذا قاب لكم القتال وذوقوه يوم يرد في الدنيا ثم قال
وان فلما قرن بتوحيده الله عز وجل مع القتال وضرب الملائكة الوجوه والادبا وايضا لهم
في الاخرة عذابا لئلا ياتوا بها الذين امنوا اذ القيمة الذين كفروا بتوحيده الله عز وجل يوم يرد
ن حقا فلا تلوهم الا دبا ومن يومهم يومئذ يره الا من في القتال الذين سيطر يريد الكفا
القتال او يخبر الى فئة يقول او يخبر الى الصف النبي صلى الله عليه وسلم فقد باه بغضب
من الله يقول فقد استوجب من الله الغضب فما واه جهنم يعني في سمير جهنم وتبسر
المصير فلم يقتلوه يعني فما يقتلوه وذلك ان الرجل من المؤمنين وذلك ان الرجل من المؤمنين
كان يقول فعلت وفعلت ففعلت فلم تقتلوه ولكن الله قتلهم وما ميتا اذ ميت ولكن
الله تعالى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال المشركين يردو عا ثلاث قبضات من جوف اوكار
ورمى فتاولة على ابن ابي العاص فوجوه العدو وقال الله وفي قلوبهم وزلا لقتال
فلا والله وجوههم وابصارهم من الرمية فانهزموا من الرمية فانهزموا عند الرمية الثالثة
وتبعهم المسلمون يقتلونهم ويأسروهم فذلك قوله وليسلي المؤمنين منه بلاء حسنا يعني
القتل والاسرا ان الله عليم له ما صلى الله عليه وسلم علم به ذلك النصر وان الله موهم
يعني منصف كيد الكافرين اذ استغفروا فقد جاءكم الفتح وذلك ان عاتكة بنت عبد المطلب
رأت في المنام كأن قوسا دخل المصطفى محرام فنادى يا ابا القاسم من قريش انقروا وليلة اوليها
ثم سعد فوالكعبة فنادى ثم سعد فوالكعبة فنادى شلهاء سعد يا قيس فنادى شلهاء
ثم يضر من الجبل فرفضها المتأذى ضرب بها الجبل فانهقلت فلم يبق بيتا مكة الا ذلك
قطعة منه فيه فلما امسحت اخبرتها خاها العباس بن جلاله عند الرجل بن هشام فقال
ابو جهل بالاقريش لا تحذرونا من بني عبد المطلب انهم لا يرضون ان تنيا رجالهم حتى
تنيا نساءهم ثم قال ابو جهل العباس بن قيسات رجالكم حتى تنيا نساءكم او كرهت فتنهز
ومن فقال العباس بن قيستم ناجي فاكمل لياقة فلما قدم فمضت بن عمرو الفقاوي قالوا دكوا
العير ولا تدكوا فهد ابو جهل وابو سريته فاخته وابا مستاد الكعبة ثم قال ابو جهل اقمه

فذلك قوله والله خير لما اراد ان يفتل مكرهم وانزل الله امرهم واول ما اجمعوا على
امر فاما مبرسون يقولون انهم الى الله فقتلهم وقيل لا واهم الى النار قوله واذ انشئ عليه ثباتا
يعنى القرآن قالوا قد سمعنا لوتشاء لقتلنا مثل هذا القرآن كالا نصير الجحش من خلقه من جن
عبد الدارين قصي ثم قال ان هذا الذي يقول محمد من القرآن الا اساطير الاولين يعنى اساطير
الاولين يعنى محمد صلى الله عليه وسلم فاما بعد من الامم التالية وانا احدكم عن رستم واستغنى
كاجد محمد صلى الله عليه وسلم فقال الثمانين مطعون الجحش ان الله يا نصر فادعها يقول الحق وانا
اقول الحق قال الثمان فان محمد يقول لا اله الا الله قال وانا اقول لا اله الا الله ولكن الملائكة بنات
الرحمن فانزل الله عز وجل من الرزق فقال الله تعالى ان كان من الرحمن ولما قالوا ولا العبادين اول
الموحدين من اهل مكة فقال الله ذلك الامم قد صدقتم ان كان من الرحمن ولما قالوا الوليد بن العيرة
لا والله ما صدقك لكنه قال ما كان من الرحمن ولما ففطن لها المنكر قال الله ان كان ما يقول
محمد هو الحق من عندك يعنى القرآن فاطر طين اجارة من السماء وانما بعد اباب اليم يعنى
انزل الله وما كان الله ليضلهم يعنى ان يضلهم وانما بعد اباب اليم يعنى ان يضلهم
خرجت الانبياء عن قومهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون يعنى يقولون لا كقول
الانصار وهم يستغفرون يعنى يقولون وذلك ان قرا من قرش من بني عبد الدار قالوا انما نضل
عند البيت فلم يكن الله ليضلنا ونحن نضل الله ثم قال وما لهم ان لا يضلهم الله اذ لم يكن منهم
ولا مؤمن بعد ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من اهل مكة وهم بعد قوة من السجد
الحرام المؤمنين وما كانوا اولياء يعنى ان اولياء الله ما اولياء الله الا المتقون الشايعون
المؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اكثرهم لا يعلمون يقولون انما اهل مكة لا يعلمون توحيد
الله عز وجل وانزل الله عز وجل في قولنا انما نحن من الله قال الله انما هذا هو الحق من عندك
فاطر طين اجارة من السماء وانما بعد اباب اليم يعنى جميع سال سائل اجابا برفع الى ايات
منها ثم تغير من صلواتهم عند البيت فقالوا ما كان صلواتهم عند البيت يعنى عند الكعبة الحرام
الامكان وقصدية يعنى القصدية الصغيرة والتحقيق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ذا صلي في المسجد الحرام فامر رجلا من بني عبد الدارين قصي من المشركين من بين النبي صلى الله عليه
فيمقران كما يصغر كما يعنى بطير اسد الكا ورجلان من بني ساد النبي صلى الله عليه وسلم فبعثا
بايديهما ليخطا صلي النبي صلى الله عليه وسلم صلوة وقراة فقتله الله ببند وهو لا الاوبة ولم
يقول الله ولعن من عبد الدار فذوقوا العذاب يعنى القتل ببند ما كنه تكفروا بوحدة الله
وجعل ان الذين كفروا يفتنون امواتهم وذلك ان رؤسهم كانوا في ثياب مشاجر وارجلهم في النار
اصواتهم على قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطموا اصحابهم كل يوم عشر غزير يوم تسعة فترلت
ان الذين كفروا يفتنون امواتهم ليصدوا عن سبيل الله يعنى ديننا فبقيت قوتهم ان تكون عليهم
حسرة يعنى ندامة لو طلبون يقولون يكون عليهم امواتهم انما فتقوا بها ندامة على انما هم هم
ثم اخبر عن العهد في الآخرة فقال والذين كفروا ابو حنيفة الله الى جهنم في الآخرة يحشرهم الله

الحج من الطيب يعنى يميز الكافر من المؤمن ثم قال ويجعل في الآخرة الخبيث انفسهم
على بعض فيركه جميعا فجعل الجنة اولئك من الخاسرون يعنى المطهرين في غرة يوم لا يزال
والجان شياها شام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنه ونيب ابنا الحجاج وابو الحرق
عشام والنضر بن الحارث وسكيم بن خرام وابي بن خلف من معاوية بن الامنود والحارث بن العاص
نوفل كلهم من فرس قتل يا محمد الذين كفروا بالتوحيد ان تقهوا من الشرك وتوبوا انفسهم
ما قد سلف من شركهم قبل الاسلام وان يهودوا والقتال لا ينقض على الله عليه ولم يثوبوا
فقد مضت سنة الاولين يعنى القتل بعد التوبة مما يعقوبه لليهود واليهود يعنى كمال
اسماهم يبدونهم قال المؤمنين وقا لم يودع حتى لا يكون فتنة يعنى شركا ويوحده وادبهم ويكون
يعنى يقوم الدين كله لله ولا يوجد واخبره فانما فهو من الشرك فوجدوا انهم فان الله بها
تعالى ان يصيروا ان تولوا يقولوا انما ان يتوبوا من الشرك فاعلموا ان معشر المؤمنين ان
الله مولاكم يعنى وليكم نعم المولى حين نصركم ونعم النصير يعنى نعم النصير لكم كما نصركم سيد
وكانت وقعة بدر ليلة السبت سبعة عشر ليلة خلت من رمضان وكان في وقعة
في احدى عشرة ليلة خلت من شوال يوم السبت منها سنة واطموا الحبيب المؤمنين انما
غفرت من حقهم يوم بدر فاقا فخره وقرسول ولفي القرية يعنى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم
واليتامى والمساكين وابن السبيل يعنى الضيف اذ اهلها ان كنتم امنتم يعنى قد توجب
يعنى يوم بدر فمما اهلها من عبدنا من القران يوم القران يوم النصر في بين الحق والباطل
فصر النبي صلى الله عليه وسلم وهزم المشركين بعد يوم التقي الكهنة يعنى جمع النبي صلى
الله عليه وسلم يندفع جميع المشركين فاقر الحكم الله في امر الغنية والنجس واصطفا اشد بينكم
واقه على كل شيء قد ير يعنى قاد وقنا حكم من الغنية والنجس ثم اخبر المؤمنين عن عالم التي
كانوا عليها فقال ارايت معشر المؤمنين اذ انتم بالعدوة الدنيا يعنى من دونا الراوى على شاطئ
فما قبل المدينة وهم بالعدوة القصوى من الجانب الاخر ما على مكة يعنى شرك مكة فقال ركب
اسفل مكة يعنى على شاطئ البحر اصحاب العير او بعين واكبا اقبلوا من الشام الى مكة فمما يوم
ومحضر من العاصي وخرجت من نوفل وعمر بن هشام ولونوا هدمت انتم والمشركون لا اختلتم
في المعاد وانكم الله جمع اليكم ومن هذا وكل على غير معاد انتم ومشركا مكة ليعقوا الله امر
في مكة كان معقولا يقول امر لا بد كانا لعن الاسلام واهله وبذلا لشرك واهله ليهلك من
هلك عن بيعة ويحيى بالايان من حق من بيعة وانا لله لجميع عليهم اذ يركب الله يا هدم
القديم في ساما ليل الاودة لانا النبي صلى الله عليه وسلم واما في الشار ان العذوق قبل قبل
ان يلتقوا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انما في قالوا وانا النبي صلى الله عليه وسلم
والقوم قبل الما التقوا بعد وقل الله المشركين فامعن النابن ليعقوا في ايا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ولما ركبوا اخبر ما يعقوا لعلهم يعنى ليعقوا ونركب الصفة لئلا
يعنى واختلقت في الامر ولكن الله سلم يقول انتم السبلون امرهم على هدم ومنهم من يرد

ان الله علم بذات الصدور علم بما في قلوب المؤمنين من امرهم وهم واذيركم وهم اذ التقيتم في يومكم
فلا يظنكم يا معشر المسلمين في اعيانهم يعني في اعيان المشركين وذلك حين التقوا بعد ذلك قال الله
المؤمنون في اعيان المؤمنين وعقل المؤمنين في اعيان المشركين ليجزي بعضهم على بعض في القتال يعني
الله امر في ذلك كان معقولا لا يقضي الله امر الا بما كانا لنا المعز الاسلام بالنسبة ويذكر اهل الشرك
بالقتل والمهزلة قال الله ترجع الامور بقوله صير الخلايق الى الله من قبل فلما اراهم عدوا
ابويهم في قلوب المؤمنين يبدوا وقال الله لا يعبد الله بعد اليوم فكيف كان الله عز وجل قتلها انما
الذين استوا في قلوبهم من المؤمنين في اعيانهم يعني في اعيان المشركين في يومكم في يومكم في يومكم
براذروا الله كثيرا علىكم يعني في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يقول ولا تخشوا الله في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
الله عليه السلام قال في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يعني في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
خرجوا من ايامهم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
انهم كانوا في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
بالرجلة فقال لا ترجع حتى تنزل من الجبل في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يسير فاقه في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
هل تم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
عالمه وقال لا قال لكم اليوم من النار في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
فانما هو بطريق في سورة سراق في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
لست املوكم فانكم كثير وعدوكم قليل فقام في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
لا يملوكم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
فما التقوا في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
على عقبيه يقول استأخروا في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
على عقبيه يقول استأخروا في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
باسرعة على قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يشتبه فقال لا يظن في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
عند الشدة فقال لا يظن في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
فخرج الحرب في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
فما بلغ سراق في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يسير في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
ان لم يقتل قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
الكفر نزلت في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم

ان ابليس جاء بنفسه وجاء كل شيطان موكل بالديار الشيطان موكل بالديار وكفار الجحيم كلف
وسمع مائة من المشركين عليهم ابو جهل بن هشام وكان قبل ذلك الف رجل من قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
ثلاثة من قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
فقال لعاقبه ما يكون في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
الامين لانه لم يكن قط فقال ابو جهل ولكن اذا انت السقاية في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
والمشودة والولانية حتى النبوة ايضا فلما سمع ابو جهل قوله في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
ردا احبائه من قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
من قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
على الله عليه السلام في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
الملائكة عليهم جبريل عليه السلام فكان جبريل على خمس مائة على مائة في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
على خمس مائة في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
هو والرجال وعلى قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
المسلمين ويقولوا بشر واذا انتم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
والذين في قلوبهم من قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة والعلاب بن امية بن خلف
الجحيم وحمزة بن امية بن سفيان بن امية كان هؤلاء المسلمون بمكة ثم اقاموا بمكة مع المشركين
فلم يهاجروا الى المدينة فلم اخرج كفار مكة الى قتال بدر فخرج هؤلاء المشركين في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
قلة المؤمنين شكوا الى قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
عليه السلام يقول الله عز وجل ومن يتوكل على الله يعني المؤمنين يعني شق في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
عزير يعني سبع في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
وجوههم وادبارهم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يعني الملك الموت وحده يضربون وجوههم وادبارهم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
يوم القيمة دخلوا النار في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
انذركم من الكفر والتكذيب وان الله ليس بظلام للعبيد يقول ليس بظلام في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
فهم فقال كذا بالافرعون يقول كذا بالافرعون في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
من قبل افرعون وقومه من الامم الخالية قومه فوج وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط
وقوم شعيب كفروا بايات الله يعني عذابا يا الله يا الله ليس بظلام في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
يعني فاعذكم الله بظهورهم يعني بالكفر والتكذيب ان الله قومه في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
العقاب اذا عاقب تلك العذاب بان الله لم يتركهم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم
الظهير من جوع وامهم من خوف ثم بعثهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم
التي خير وما قبل من قلوبهم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم في يومكم

الله سمع منهم لرفا الكذابين كاشبهاء الفريسيين وقومه في الحلال لا يبدوا الذين من قبلهم حتى لا يظن
قبل الفريسيين من الامم الخالية كذبا باياتهم يعني يفتابونهم في الدنيا بانه صيرنا لهم قاي
فاحذركم هريذ فريسيين يقولون فعدنا هريذ فريسيين في الدنيا وكفرهم وشكهم وكل من الفريسيين
والامم الخالية الذين كذبوا في الدنيا كانوا اطالمين يعني مشركين ان شر الدواب عند الله الذين
كفروا يعني توحيد الله فم يسمونهم لا يؤمنون وهم يهود قريظة فسمهم حتى راء خطيئتهم اليهود
واخرون وما لك ان تصيغهم فسمهم فقال الذين ما حديث منهم يا محمد ثم يفتنونهم مهدهم
في كلامه وذلك الى اليهود ففتنوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم واما انوا
مشركا كما بالاسلام على قتال النبي صلى الله عليه وسلم واما ما هم ثم يقولون فسمنا واحدا فانه
يعادهم الثانية فيفتنوا العهد فذلك قوله ثم يفتنونهم عهدهم في كلامه يعني عام من
وهو لا يفتنهمون نقض العهد فاما ما شققتهم في الحرب يقول فان ادركتم في الحرب يعني في القتال
فاسرهم فسرهم من خلفهم يقول لكل بهم من بعد من العدو واحمل عهدكم لاسلمهم يدركون
يقولون اني كذا النكاح فلا يفتنونهم العهد ثم قال واما تخافون يقولون وان تخافون من قومي
حياته يعني بالحياتة نقض العهد فاسمهم على سواء يقول على امرين قادم اليهم جهدهم
ان الله لا يحب الخائسين يعني اليهود ولا تحسبن الذين كفروا توحيد الله يعني كذا والعرب
سبقتوا مسبقا الله يا محمد الميمنة انهم لا يهزفون يقولون ان يقولوا الله يا محمد الميمنة
حتى يما فيه الله بما يقولون ثم قال واحذروا لهم ما استطعتم موقرة يعني السلاح وهي الرمي
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه يعني كفار العرب واخرين من دونهم لا تعلمون
يقولون لا يفرقهم يا محمد يقولون رزميتم فيها استعدادهم ما خرج من دون كفار العرب يعني
اليهود لا يفرقونهم يا محمد الله يعلمهم يقول الله يعرفهم يعني اليهود ثم قال وما تفتقروا من
شي من من السلاح في الخيل يوفونكم يقولون فاذنوا بانتم تفتقروا انتم لا تعلمون يقولون
وانتم لا تفتقرون يوم القيمة ثم ذكر حوز قريظة فقال وان يحضروا السلم فاجمع لها يقولون
ان انا ذو الصلح قارده ثم فتحها الآية التي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تنهوا نذره
الى السلم وانتم الا تملكون ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وتوكل على الله يقولون وتوكلوا
فانه مذكور في القرآن ففتنوا الصلح انه هو الصلح كما اردوا من الصلح العليم يعني شيخ قال ان يريدوا
ان يتخذوا صلحا يا محمد بالسلم تنكحهم حق اذا اشركوا العربيا ما قوم عليك يعني يهود قريظة
فان حسبك الله عز الذي ايدك يعني هو الذي ايدك بتصرفه يعني جبريل عليه السلام وبمصره
والمؤمنين من الانصار يوم يردوه وهو فاعل ذلك ايضا وايدك على يهود قريظة ثم ذكر الانصار
فقال والفتنهم قلوبهم بعد العداوة التي كانت بينهم فامرهم وحاظبا فقال لو انفتحت
يا محمد على ان تفرق بين قلوبهم ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله القديس
بعد العداوة وهم شمر وحاظبا الاسلام انه من يرضى عن منيع فملكه حكيما في امر حاكم الالفه
من الانصار بعد العداوة يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين الله عز وجل

نزلت

نزلت بالبنياء في غزاة بدر قبل القتال فيها تقدم يا ايها النبي خرم من المؤمنين على القتال
يعني حفض المؤمنين على القتال لئلا يدرك منكم عشرون صابرون يلقبوا بقاتلوا
ماستين وان يكن منكم مائة يلقبوا يعني قاتلوا الفاس من الذين كفروا وتوحيد الله يعني
كفار مكة يبدوا منهم قوما لا يفتنهمون الخير فعمل الرجل من المؤمنين يقابل عشرة من
المشركين فلم يكن فرسه الله لا يدمنه ولكن تحريض من الله ليقاتل الواحد عشرة فلم يطف
المؤمنين ذلك ففتنوا الله منهم بعد قتال بدر فافتن الله الان خفصا الله عنكم يعني
بعد قتال بدر وعلم ان فيكم متخفا فان يكن منكم مائة رجل صابرة يلقبوا بقاتلوا
قاتلوا ماستين وان يكن منكم الف يلقبوا القاتل باذن الله والله مع القابرين في القتال
لم على عدوهم فامر الله ان يقابل الرجل المسلم واحد وجول من المشركين فمأساة المشركون
بعد الحقيقة فانه لا يقاوم من بيتا لما لا كان المشركون مثل المؤمنين وان كان المشركون
اكثر من الضعيف فانه يقاوم من بيتا لما لا يقاوم المسلمين ان يقاوموا الضعيف من المشركين
الى ان تقوم الساعة وكانت المزة الا اول قبل التعريف لايستد الاسير الا مل فخذ ان ما كان
لنبي من قبلك يا محمد ان تكون له اسرى حتى تخضع عدوه في الارض ويظهر عليهم قريظة وظهر
الدنيا يعني المال وهو القدام المشركين نزلت بعد قتال بدر وانه يريدكم الاخرة والله عز وجل
يعني يرضى في ملكه حكيما في امره وذلك ان القتال لم يحل لاحد من الانبياء ولا المؤمنين قبل عهد
عليه السلام واخباره الامم محمد صلى الله عليه وسلم فكان المؤمنون اذا اصحابوا الغنائم
جمعوه ثم اخرجوا بالنيان وقتلوا الاسارى والدواب ففتن في الامم الخالية فذلك قوله لولا
كنا منكم سبق في تحليل الغنائم لامة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله في الفوج المحفوظ ثم خالفتم
المؤمنين من فلكه لمسك يعني لا ما يكفينا اخذتم من الغنيمة غنابا عظيم لم يظنهم انكم واحدا ففاد
فكلوا ما غنمتم من ذلك الا طيبا واتقوا الله ولا تمسوه ان الله غفور ذو عذابا واما اخذتم
من الغنيمة قبل ما ارجعكم بكم اذا احلها لكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل ميراثا لغيره ففتنوا
ابن الاوث اولياء القريض يوم يردون قسما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة واطلق الاسارى
بينهم العباس بن عبد المطلب ابن اخيه عتيق بن ابي طالب بن نوفل بن عبد المطلب بن عبد
المنذر بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان
فذلك اسير من المشركين اربعين واقيد من ذهب كان اول من فدى نفسه ابو دية صخره بن
مسيرة السهمي وسهيل بن عمرو بن عمار بن لؤي القرظي ان قتال النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتنوا
الغنيمة على العباس بن عبد المطلب ابن اخيه فادى عنها ثمانين اوقية من ذهب واخذت
عشرين اوقية فاخذت ابو شد من مائة اوقية وثمانين وكان هذا العباس بن ثمانين اوقية قاي
العباس بن النبي صلى الله عليه وسلم لقد تركت ما بيننا سلفا فريشا يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابن العباس الذي تركت عند امرئكم الغنم فقال العباس ما قال الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك قلت ما في الاثر يا عيسى يعني في وجهي هذا فان حدثت في حديثي ففتنوا

ولولذلك فقال يا ايها النبي من اخبرك قال الله لغيري فقال العباس شهد انك صادق وما علمت
انك رسول الله قبل اليوم قد علمت انك بطاعتك عليه الامام السراج وشهد ان لا اله الا الله واثبت
عبدك ورسوله وكفرت بما سواه ولم يزل يباخيه فاسلم فبينما هم باليهما النبي ان يذبحكم من
الاسرى يعني العباس وابن اخيه ان يعلم الله قلوبكم خيرا يعني ايمانكم فله ان يوثقهم احدكم يعني
ايما ناهضنا في هود يوثقكم خيرا ايما اخذتم من القدي او عدم اهان يخلعتم فاستل ما اخذتم
ويغيركم لغير ذنوبهم والله غفور رحيم من ذنوبهم وذنوبهم وذنوبهم والاسلام فاذركم
خباياكم يعني الكفر جهدا سلامهم واستحيوا ايما هم قد خافوا الله من قبل يقولون قد ذكرنا بالله
من قبل هذا الذي نزل به من يدرككم الله منهم النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان خافوا لا يمكنكم
منهم فقتلهم واسوتهم كما فعلتكم بيد رواته عليه بخلت حكم فامر حكم ان يترك منهم فقتل
العباس من هذه القصة اعطاني الله ففعلت من ما من يوثقوا فقتل منها املا خذها قال العباس الذي
اخذ مني فانا في الله منها عشرين صبيا واما الثانية فقتلهم بعد ما هاجروا الى المدينة فليس احد من
من هذا ومن كان من ساكني المدينة فذبح فانه يدعى اليه عشرة فلان يعلم الكفاية فاذا خذوا من
الاسير من القديا وكان اهل مكة يكثر من اهل المدينة لا يكونون وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استن
فما يبقا من اهل مكة فقتلهم من القديا فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة
الغنائم لا يكون لا يقتلهم فقد شعا الله الصدور وقتل المشركين وهرمهم فامر ان يقتلهم
وليكون ما يخذلهم من قوة المسلمين وعون على حرب المشركين وعسى ان يجعلهم هوانا
لاهل الاسلام فيسلبوا فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لا يكرهنا فاذركم فاذركم
لقولهم ان كانا نقتلهم ان يكونوا اسرى حتى يتبين في الاذن فقال العباس وبذلك قاله على قوله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الا الحمد لله وانا على قوله في اسارى يد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لم نزل فذاب من اسلمه فيما اخذنا من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة
نهاي فابيت ان الذين امنوا يعني صدقوا بتوحيد الله وهاجروا الى المدينة وجاهدوا العدو
بما ملهم وانفسهم في سبيل الله هؤلاء المهاجرون ثم ذكر الانصار فقال والذين آمنوا والنبي
صلى الله عليه وسلم ونصروا النبي صلى الله عليه وسلم ثم جمع المهاجرين والانصار فقال اولئك
بعضهم اولياء بعض في الميراث ليرثهم بنفق في الحج فقالوا لا يرثنا العوام ونفرسه كيف
يرثنا غير اولياءنا واولياءنا على ديننا فمن اجل انهم لم يهاجروا الى المدينة فقتلهم فقال الله
بعد ذلك والذين امنوا يعني صدقوا بتوحيد الله ولم يهاجروا الى المدينة ما لكم من ولايتهم
من شيء في الميراث حتى يهاجروا الى المدينة ثم قال وان استمرروا كذا قاله بن عليكم النص
يا معشر المهاجرين لغير انكم الذين لم يهاجروا اليكم فانا هدموهم من المشركين فقالوا هدموهم
ليردوهم عن الاسلام فانه هدموهم استاقا فقال لا اهل في قلوبكم يعني في قلوبهم ميثاق يقولون ان
استمرروا الذين لم يهاجروا الى المدينة على اهل عهدكم فلا ينصروهم والله بما تعملون بصير
فرقة في التقديم فماد لم ينصروهم على غير اهل عهدكم من المشركين في الدين تكن قلة يعني كثر

ويكون فسادا كبيرا في الارض ثم قال والذين كفروا بتوحيد الله بعضهم اولياء بعض في الميراث
وقال والذين امنوا يعني صدقوا بتوحيد الله وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا العدو
في سبيل الله يعني في طاعة الله هؤلاء المهاجرين والانسائي المهاجرين لانهم هم واولادهم من المشركين
وقالوا هم اهل مكة فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة
بالمدينة ونصروا النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة فقتلهم من اهل مكة
فقال اولئك هم المؤمنون يعني المصدقون حقهم بذكر حقيقة ذنوبهم ووزن كرمهم
لنفاقهم في الآخرة وهي الجنة ثم قال بعد ذلك والذين امنوا من بعد هؤلاء المهاجرين
والانصار وهاجروا من ديارهم الى المدينة وجاهدوا العدو ومعكم فاولئك منكم في الميراث
ثم نسخ هؤلاء الايمان بعد هذه الآية واولاد الارحام بعضهم اولياء بعض في الميراث فموت
المسلمون بعضهم بعضا من هاجروا من المهاجرين في الرمح والقرابة وكذا يابا ان الله بكل شيء عليم
واما الموانيت حين اخرجهم الميراث حين اخرجهم بعد ذلك قال من بعد عبيد الله قال حدثني ابي
في الحديث المذيل من ابي يوسف عن ابي كليل عن ابي صالح قال قال الحسن بن علي بن عبد الله بن علي
الله عليه وسلم خمسة اسمهم في ورسوله بينهم ولذي القربى بينهم وبيننا وبينهم ولا يكون
بينهم ولا من السبيل بينهم قاله وقصه عمر بن ابي بكر وعثمان وعلي بن ثلثة اسمهم استقلوا اسمهم
الرسول ونسبهم ذلي القربى وقسم على ثلثة اسمهم وانما موضع من الانصار اهل الحامية والبيكنة
ليس يعطوا الاغتيا شيئا فهذا على موضع الصدقة عبيد الله قال حدثني ابي في الحديث المذيل
عن محمد بن الحنفية عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قلت له ما كان راي علي عليه السلام في الخمس
قال في اهل بيته قال قلت كيف لم يصعد على ذلك حين كره ان يجال بالابكر وهو عبيد الله قال
حدثني ابي في الحديث المذيل من ابي كليل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ من الغنيمة قبل ان يفسد فيها نصف
وياخذ من ذلي القربى وياخذ من الله تعالى ورسوله ثم ياخذ من المقاتلة فكان من دية وجوه علي بن ابي طالب

مدينة كلها غير اثنين وهما قوله تعالى لقد جاءكم رسول الى اخر السورة فانها ميكتة زوي
مائة وسبعة وعشرون آية كوفية لما نزلت براءة بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق على
جميع الناس وبعث معه براءة من اول سورة براءة الى سبع ايات فقتل جبريل فقال يا محمد انه لا يرد
عندك الا رجل منك ثم اتبعه على ابن ابي طالب فادركه بذي الحليفة على ناقته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذها منه ثم رجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر اني اهل من اهل الله في من شيء قال لا ولكن لا يبلغ عفا الا رجل من اهل الله في اياك انك
صاحب في القاد وانك اخي في الاسلام وانك تزد على المؤمن يوم القيمة قال ابي ارسوك
الله فبعث ابو بكر على الناس وبعث على براءة من اول سورة الى سبع ايات فقام على يوم القيمة
فقرأ اهل الناس براءة من الله ورسوله من العهد فبرار بعد شهر الى الذين طاعوا من

[illegible][illegible]

تبولوا اقلوا المشركين الى قوله كل من عبد فرسوس الشيطان الى اهل مكة فقالوا من اين تقولون
بما تقولون وقدموا ان من انك مسلم ان يقتل ويؤخذ القوم من فيها قال الله تعالى انهم الامم
والمرسلون فسوف ينكر الله من قبله ان شاء ففرحوا بذلك كما فرح الله ما كانوا يخشون
فاسلموا على محمد وجرشوا اهل مكة الى الطعام الى مكة على الطهارة الى قوله ولا تخف
عيلة يعني الغنم فسوف ينكر الله من قبله ان شاء ان الله عليه بكم قالوا الذين لا يؤمن
بالله ولا باليوم الآخر يعني الذين لا يصدقون بتوحيده ولا بالبعث الذي فيه خيرا لا اله الا
والله يقول ما حذر الله ورسوله يقول الحق والحق في القرآن ولا يدينون دين الحق
الاسلام لان خبر دين الاسلام باطل من الذين ادعوا الكاينات يعني اليهود والنصارى
يعطوا الجزية من يده يعني من ارضهم وهم ملائكة من الملائكة اعطوا الحقوا ولم
يؤمنوا ولا اخلصهم كما قالوا في اول سورة البقرة ان الله ورسوله قد اتوا بالبرهان
الاخبراء على ما هو فيهم التوراة وبعثناهم التوراة وبعثناهم في الارض
فاما سبيل الله السلام فقال الله ان يذهب فقال لطلب العلم قبل جبريل التوراة
كأنها جاء من ربنا التوراة فبعثنا الى بني اسرائيل فلما بعثنا فقالوا لم يعلم من ربنا العلم الا الله
ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله
يعتري عيسى ابن مريم ذلك فرحم باقرهم يقولون بالسنة من علم يعلمونه
يفتأهون يعني يشهدون قولنا الذين كفروا يعني قولنا اليهود من قبل قول النصارى
لعيسى اذ ان الله قال ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
كقولنا اليهود في قوله تعالى ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
الله ثم اخبر عن التوراة في قوله تعالى ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
في دينهم اخصابا للعلم انهم ادعوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
يقول وما امرنا ان نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا باليوم الآخر ولا باليوم الآخر ولا باليوم الآخر ولا باليوم الآخر
في سورة مريم وفي سورة الفرقان في قوله تعالى ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
صراط مستقيم فلهذا قول عيسى ابن مريم في قوله تعالى ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
من الهتان ثم اخبر عن قوله تعالى ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا بالبرهان على ان الله قد اتوا
الاسلام بالسنة الكتمان وبما في القرآن من قوله يعني بظهر ربيته الاسلام ولو
كره الكافرون اهل الكاينات بالتوحيد هو الذي ورسوله يعني محمد صلى الله عليه وآله
بالهدى من الحق يعني من الاسلام لان خبر دين الاسلام باطل لظهوره على الدين كله
يعني لظهور دين الاسلام على كل دين والوكرة المشركون يعني مشركا العرب يا ايها الذين
امنوا ان كثيرا من الاخبار يعني اليهود والنصارى يعني مجتهد النصارى بالاكل والامر
الناس بالباطل يعني اهل ملته وذا النامه كانت لهم ما كلفه كل امام من سلفهم من الطعام
والثمار على نكسهم بمحمد صلى الله عليه وآله ولو انهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وآله لم يذهب

تلك المأكلة ثم قال وبيضة وون عن سبيل الله يقول ينعون اهل دينهم من دين الاسلام
والذين يكرهون الذهب والفضة يعني الكفر من الزكوة ولا ينفقونها يعني الكفر
في سبيل الله يعني في طاعة الله فيشرهم بعذاب اليم يعني وجميع في الاخرة ثم قال
يود ينجي عليها في تاريخهم الى قوله يكرهون ان هذه الشهرة عند الله وذلك ان المؤمنين
ساروا من المدينة الى مكة قبل ان يفتح الله على النبي صلى الله عليه وآله ولم يقلوا انما نحن
ان يقاوتنا كذا في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل ان هذه الشهرة عند الله شائعة
شهر اكلها الله يعني الموضع المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
الحرم من حرمه وذو القعدة وذو الحجة ذلك الدين القيم يعني الحساب القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم يعني في الاشهر الحرم يعني بالظلم ان لا يقتلوا فيه من احد من مشرك
المرء الا ان يبدوا بالقتل ذلك الدين القيم يعني بالدين الحساب المستقيم ثم قال
وقالوا للمشركين يعني كفار مكة كافة يعني جميعا كما يقالونكم كافة يقولون ان قالوا في
الشهر الحرام فقالوا من جميعا واعلموا ان الله في الضمير المتقين لشرك انما النسق
زيادة يعني في الحرم زيادة في الكفر وذلك ان ابا ثمامة الكوفي امر بزيادة من هوفت
اميين فقيم من الحرم وهو اول من ذبح اغيرة الله الصخرة في رجب كان يقصد بالموسم
ثم يتادى ان لشرك قد حرمت صغار الحرام فيرمون فيه الدماء والاموال ويستحلون
ذات في الحرم فاذا كان من قابل يادى ان الحكم قد حرم من الحرام العام فيرمون فيه الدماء
والاموال فاخذ به هواؤن وعطفان وسليم ونصيف وكاتب فذلك قوله انما النسق
يعني ترك الحرم زيادة في الكفر يعني بالذين كفروا يحلون عامما ويحرمونه يقول ولا يستحل
عاما فيصيبون فيه الدماء والاموال ليواطوا صدة ما حرم الله فحلوا في الحرم ما حرم الله
وه من الدماء والاموال دين لهم سواء ايها الحرم والله لا يهدي القوم الى كفرين في ايها
الذين امنوا ما لكم ان اقبل لكم انتم واني سبيل الله تزلزل في المؤمنين وذلك ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم امر الناس بالعبادة الى غزوة تبوك في حشد يد انا قلنا الى الارض فثاقلوا
عنها ارضيت بالحياة الدنيا من الاخرة فاستمتع الحياة الدنيا في الاخرة الا قيل يعني الا
ساعة من ساعات الدنيا ثم خوفهم الاثمة واني غزاة تبوك الى العدو وكرهتكم هذا بالتمام
يعني جميعا وليستدل قوم اخركم امثل منكم واطوع لله منكروا لا تضره شيئا من
ولا تضرهم من حلك شيئا بمصيبتكم اياه انما تنصرون لنفسكم والله على كل شيء اراه
قد يران شاء عذبكم ويستبدل بكم قوما اخركم ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تنصروهم يعني النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فتنصروا الله هذه من اولية الزمان من براءة وكاستنصرتي القاطعة لما ذكر
الله من عيوب الناصية اذا اخرجهم الذين كفروا وتوحيدهم من مكة فاقا شين فلو
على الله عليه ولم يامر بتركه في القاداة يقول لما حبه لا تخزله وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يكره لاجل ان الله سبحانه في الدخ فثاقلوا ذلك حين جاءت القاداة حول

العارف قال ابو بكر اننا يا اخي انما نحن في الدنيا كمن في القبر فقلنا انما نحن في الدنيا كمن في القبر
من الامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخزن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليه السلام
عنا افضل الله ذلك يوم فانه لا الله سكت عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وابن عبيد
تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يرد يوم الاحزاب ويوم خيبر وجعل الله الذين كفروا يعلقون
دعوة الشيطان السفلى وكلمة الله يعلق دعوة الله الاخلاص من على الجبال الى السماء والله
عزيز في ملكه حكيم حكم اطفال دعوة للشركيين واطهار التوحيد انكروا الى عزاء بتولك
خفافا وتعالى لا يفتن شاملا ولا غير شاملا ولا يهاجروا العدو واماواكم وانفسكم في سبيل الله
ذلك يوم الجهاد خير لكم من العهود ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وبشرية قريبة
وهجر اقامتها يعني جنتنا لا اتبعوا في فرائضكم ولكن بعدت عليكم الشقة وسخطون بالله
لو استطعنا يعني لو وجدنا شقة في الدنيا لخرجنا معكم في فرائضكم انما كنتم انفسكم الله
يعلم انهم كاذبون بان لهم شقة في الخروج ولكم لربهم والخروج منهم جدي قيس
ابن مشير ومما من الانبياء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقكم ليعلم انتم في القود
يعني في الخلق حتى يتبين لك ان الذين صدقوا في قولهم يعني اهل العود منهم القواد والاشرك
الكذبي وكان سمينا وعلما الكاذبين في قولهم يعني من لا عدو لهم لا يستاذن في القود
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر يعني الذين يصدقون بتوحيد الله وبالبعث الذي فيه
جزاء الامانة انما كان ان يهاجروا العدو من غير عدو واماواكم وانفسكم كراهية للجهاد
والله عليهم بالتقوى الشريعة ثم ذكر المنافقين فقال انما يستاذن في القود من يكره الجهاد
وبعد الشقة الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر لا يصدقون بالله ولا باليوم الآخر يعني
لا يصدقون بالله ولا بتوحيده ولا بالبعث الذي فيه جزاء الامانة وادوات يعني شكك
قلوبهم في الدين فلهذا هم يفتنون في شكهم عز قدون وهم تسعة وثلاثون رجلا ثم اخبر
عن المنافقين فقال ولوا وادوا والخروج الى العدو ولا عدو له حق يعني بالنية ولكن كراهية
انبعاثهم يعني خروجهم في طلبهم من فرائضهم وقيل اعدوا وادوا الى قلوبهم من القواد
العدو الذي يفتنهم المنافقين ولو خرجوا فانيكم يعني معكم الى العدو وما زادوا الا اخلالا
يعني ميا ولا وضعا لخلدكم فخلل الراكب ارجل من حتى يدخل بينهم فيقول لا ينبغي معكم
الفتنة يعني الكفر وفيكم معشر المؤمنين ساعون لهم من غير المنافقين هم المنافقين حينما
لم تعد ثوبهم والله عليهم بالظالمين منهم عبادة بن ابي وقيل بن سبيل وجدين قيس
دفاعا عن الثابتين وادعوا من قبل انما اخبر عن المنافقين فقال لقد اتبعوا الفتنة من
قبل يعني الكفر في فريضة بتولك فقلوا لا الامور اظهر البطن كيف يفتنون حتى جاء
الحق يعني الاسلام وظهر امر الله يعني دين الاسلام وهو كارهون للاسلام ومنهم
يعني من المنافقين من يقول ان الله لا يفتن في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الله
بالجهاد الى فرائض بتولك وذكرنا في الامم لعمركم وقال لعلمكم يعنيون منهم فقال

ذلك ليرغبهم في الفريضة وكان الاصح وجها من الحبش فتعنى الله ان ملك الروم قال
فاخذ من سياهم لفتنه وولدتا كاشا في الحسن فقال جدين قيس الانذار من
سلة من جشم يارسول الله فقلنا لا تضاد حتى على النساء واما جدي بن وافي اخاف
ان افتن من فاذن في الاغتني بنات الاصح واما اعتل بذلك كراهية الفريضة
الله عز وجل ومنهم يعني المنافقين من يقول ان الله لا يفتن في الفتنة
سقطوا يقولوا في الكفر وقصروا ان جهنم لخطبة بالكافرين فما خبرهم ومن
المخلفين يعني هذا يقال ان نصيبك حسنة تسوهم يعني الفخ والعيش في
عراشهم يدرسونهم وان نصيبك نصيبه بلا من العدو لوراء احد وجره وشد
يقولوا قد اخذنا اعزنا في القود من قبل ان نصيبك حسنة وسوهم وادعوا
لما اصابتك من شدة يقول الله لنتيه صلى الله عليه وسلم قل ان يبييتا الا ما كتب الله لنا
من شدة او رخاء هو مولانا يعني ولينا وعلى الله فليست كل المؤمنين يعني وبالله فليست
الواقفون قل هل يربصون بنا الا احد من المسلمين اما الفخ والعيش في الدنيا
واما شهادة فيها الجنة في الآخرة والرزق ونحن نربصكم بالعدا اهل القتل ان يبييت
الله بعدا بى من عندنا او عذابا بديننا فنقتلكم فربصوا انما اتبعكم من بعد
بكم العذاب قل يا محمد المنافقين اتفقوا طوعا من قبل ان يفتنوا او كراهية لفتنة القتل
ان يفتنوا منكم الفتنة انكم كنتم قوما فاسقين يعني عصاة وما منعهم ان يفتنوا من
نفاقهم الا انهم كفروا بالله بالتوحيد برسوله كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يميز
برسول ولا ياتون المبلو الا وهم كسالى يعني شافين ولا يروى واما واجبه فليست ولا
يفتقون يعني المنافقين الاموال الا وهو كارهون غير محسبين فلا يصحك يا محمد
اموالهم ولا اولادهم يعني المنافقين في الحياة الدنيا فيها تقدم انما يريد الله ليعلم
بما فيه ان يفتنهم بها في الآخرة ونزول انفسهم يعني يريد ان تذهب انفسهم الى
الكفر فيمنهم كما زاف ذلك قوله وهم كارهون بتوحيد الله ومصيرهم الى النار وعلقت
بالله يعني انفسهم لئلا يفتنوا المؤمنين على دينهم يقول الله وما هم منكم على دينكم ولكنهم
قوم يفرقون القتل فليظهر في الامانة ثم اخبرهم فقال لو يجدون الجهاد يعني جوا
يلجئون اليه او مغازات يعني الغنائم في الجبال ومدخلها يعني سرايا في الاودية لولوا اليه
وركوك يا محمد وهم يحسبون يعني يستحبون الى الجور ومنهم يعني المنافقين من يلزم
في الصدقات يعني بطعن يترك لظلمة ما وابل الكاهنة لفرقة ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يفسد الصدقة واصلها من المنافقين ومنع بعضا وتمرز به اول الخواص فلم
يعظه شيئا فقال اول الخواص لا يروى الى صاحبكم انما يستند عندكم في هذا الغنى
وهو زعم انه يعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان الا كما كان موسى راحيا لما كانت
ذات راحيا فذبحوا اول الخواص فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكروا هذا وامسكوا فانهم

جهده وجوع شديد فكان الرجلان والثلاثة يقتضون بغير اسواها عليه من الزاد وكان
 القرع بين الرجلين والثلاثة بعد احد مر الى القرع فملوكها ثم يعطيها الاخر فملوكها ثم
 يراها القرع فياخذها ان يجهدها ثم يعطيها اياه من بعد ما كان قد فرغ من عمل قلوبها ثم
 منهم يعنى طائفة منهم الى المعصية ان لا يصبروا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى اخرته بنوك
 فهذا التجاوز الذي قاله لقد تابا لله على المؤمنين والائمه ثم تاب عليهم بنوك
 منهم انه بهم وثق ورجع يعنى برقم بين تاب عليهم يعنى بالبابه واعمالهم ثم ذكر
 الذين خلقوا من التوبة ثم قال وتابا لله على الثلاثة الذين خلفوا من التوبة بعد ما
 لباية واعمالهم ثلثة وهو مرادهم من توبة وهلاله راسية وكعب بن مالك لم يذكر
 توبتهم ولا عقوبتهم وذلك انهم لم يفعلوا كمنزل البابه واسماه فلم يترك فيهم شيء
 شهدا فكان التام لا يكلمونهم ولا يجالسونهم ولا يجاوزونهم ولا يشركون منهم ولا
 يكلمهم اهلهم فمماقت عليهم الا من فازل الله عز وجل فيهم بعد ظهورهم في تاب
 ابتعا على الثلاثة الذين خلفوا من التوبة من بعد ما لباية وهو مرادهم من توبة وهلاله راسية
 وكعب بن مالك يعنى انما مائة عليهم الا من تابا بحت يقول مائة الا من يستغفرا
 لانهم لم يجزوا الطم اخذوا مائة عليهم انفسهم ووطنوا ان لا يملوا من الله يعنى انفسهم
 ان لا يملوا من الله الا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا يعنى يجاوزهم لكي يتوبوا ان الله هو التواب
 على من تابا الرحيم بعد ما تابا الذين امنوا يعنى صدقوا بتوحيد الله عز وجل ان الله
 ولا يعصوه في الحجة وكونوا مع الصادقين في ايمانهم فراجع من الصادقين فقال الله
 المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله ثم ابرأوا بواجده واسبغوا في غسل
 الله اولئك هم الصادقون ثم ذكر المؤمنين الذين لم يتخلفوا عن عزة بنوك فقال ما كان
 لاهل المدينة ومن حولهم من الامم ان يتخلفوا عن رسول الله عز وجل بنوك ولا يبرأوا
 بانفسهم عن نفسه ذلك لانهم لا يصيبهم ظلم يعنى عيشا ولا نصيبا يعنى لا مشقة
 في اجسادهم ولا محنة يعنى الجوع والشد في سبل الله ولا يطؤون حرمات من قبل ولا
 جبل بينكم الكفار ولا يبالون من عدوهم سبلا من قبلهم او فارة عليهم لا يكتب لهم فيه
 عمل صالح ان الله لا يقبل اجرا من الحسنين يعنى جزاء ولكن يجزيهم باحسانهم ولا ينقصون
 نفقة وسبيل الله مغيرة ولا كبيرة يعنى قليلا ولا كثيرا ولا يقطعون وادي من الاوتة
 مقبلين ومدينين الا كسبهم بغير حيلة احسن مما سبق الذي كانوا يعملون وما كان المؤمن
 لينعروا كافة ذلك ان الله طاب والفران من خلف من عزة بنوك فقالوا ابرأنا الله ان
 يتخلف من النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه وفي جيش سرية فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا جيش سرية رغبوا فيها وعبه في الاجر فانه الله عز وجل وما كان المؤمنون يعنى ما ينفق
 لهم ان ينصرفوا الى مدبرهم كافة يعنى جميعا فلو لا نفر من قبلهم من كل فرقة منهم كل
 عصية منهم طائفة وتغير طائفة مع النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلمون ما يحدث الله عز وجل

على نبيه صلى الله عليه وسلم من امر او نهي او سنة فاقا وجع هؤلاء النبي يعلموا من امرهم
 المقيمين فذلك قوله ليتفقوا في الدين يعنى المقيمين وليندوا منهم حتى يتحدوا
 اخوانهم اذا رجعوا اليهم من غزاهم لعلهم يحذرون حتى يذكروا القاصي التي
 علموا بها قبل النبي يا ايها الذين امنوا يعنى صدقوا باقتضائه من اجل قاتلوا الذين يلوون
 الكفار يعنى الاقرب فالاقرب ولجودوا فيكم فطلة يعنى شدة عليهم بالقول واجلوا
 ان الله مع المتقين في النصر لم على جد وهو واداما انزلت سورة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فنهض من المنافقين من يقول لا يكرهوا هذه السورة ايماننا يعنى تصديقا
 مع تصديقهم بما انزل الله عز وجل من القرآن من قبل هذه السورة فاما الذين امنوا
 فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون بنزولها واما الذين كفروا فزادتهم عنادهم في الشك في
 القرآن وهم المنافقون فزادتهم السيرة رجسا الى رجسهم يعنى انما الى انفسهم
 تفاقم نفاقهم الذي هو عليه قبل ذلك وما نوا وجر كما فرقت ثم اخبر من المنافقين
 فقالوا لا يرون انهم يقتضون في كل عام مرة او مرتين ووللشافعهم كما نوا اذا خلو انكروا
 فيما لا يصلحهم واذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بما كانوا يفعلوا انهم
 رسول الله يا ايها الشيطان فجد ثم انجد انما اخبركم بما قلتم لانه بلغه عنكم فيسركم
 فيه فذلك قوله يقتضون في كل عام مرة او مرتين فيعرضون انه نبي ويكفون اخرى يقول
 الله ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون فيما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما كانوا يفعلون
 ولا يصبروا واداما انزلت سورة نظر المنافقون بعضهم الى بعض ليسعرون منهم
 يتفامزون فقالوا اهل براء من احد يعنى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم انصرفوا عن
 الايمان بالسورة يقول امرضوا عن الايمان بها صرفا قلوبهم عن الايمان بالقرآن
 بانفسهم فزادوا يفتقون لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم يعرفونهم ولا شكونهم
 عزير عليه ما علمت يقول عليه ما انتم حريصون عليه بالرشد والهدى بالمؤمنين ووثقهم
 يعنى برقم ورجع بهم يعنى حين يودعهم قوله الافة يعنى الافة والرخة يعنى مودة بعضكم
 لبعض كقوله وحاء بينهم يعنى يستوادون فان تولوا عنك يعنى فان لم يتبعوك
 على الايمان يا محمد فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت يعنى اتقوه وكونوا على
 العظيمة يعنى العظيمة العرش نزلت هاتان الايتان بمكة وسائرها بالمدينة

وهو قوله يتفامزون كذا في قوله فكروا من الغامضين فانهم يدعونها ما ترونها وبيع اي
 فيسبوا الله آل خير الرحيم
 الرقلا ياتنا الكتاب الحكيم يعنى الحكيم يقال الاكف والام والرافع ياتنا الكتاب
 معنى ملامات الكتاب يعنى القرآن الحكيم يعنى الحكيم من الباطل لا كذفيه ولا اختلاف

ما كنتم تفعلون انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نياقا الاثر
ما ياكل الناس من الاغنام يقول مثل الدنيا كمثل البنت بينا هو اخضر وهو قد بين ذلك
الدنيا اذا جله بنا الاخرة يقول انزل الله الماء من السماء فابنت به الوادى الثمار والنبات
والوان النبات فيها رحيق اذا اخذت الاخرة فخرجها يعني حبها وزينتها وازينت
بالنبات يعني وحشها وطين اهلها يعني اهلها انهم قادرون عليها وانفسهم
انما هم امرنا يعني هذا لئلا يظنوا انهم اجسادهم يعني ذاهبا كان لم تكن بالامر
يعني نعم بالامر كذلك يعني هكذا معنى الاخرة فندب بالذات ونعيمها وينقطع من
اهلها ونفصل الايات يعني بين العلامات لقوم يتفكرون في مجابها لله ويريحونه
واقد يدعوا الى دار السلام يعني دار نفسه وهي الجنة والله هو السلام ويهدي من
يشاء يعني من اهل التوحيد الى صراط مستقيم يعني من الاسلام الذين اخبروا يعني
وحدوا الله المحسنى يعني الجنة وزيادة يعني فضل على الجنة النظر الى وجه الله الكريم
ولا يرهق وجوههم يعني ولا تضيق وجوههم فترى سواد ويقال كسوف ويقال
هو السواد ولا ذكوة يعني ولا مذلة في ابدانهم عند معاينة النور والملك الذي
هم بهذه المنزلة اصحاب الجنة هم فيها خالدون لا يموتون والذين كتبوا النسيان
يعني هموا الشرا جزاء سنية بمثلها يعني جزاء الشر لا يجهنم وترحمهم ذلة يعني
مذلة في ابدانهم ما لهم من الله من حاسم يعني مانع يمنعهم من العذاب كما انما اعطيت
وجوههم قطعاً من القليل من سواد القليل ولذلك اصحاب النار هم فيها خالدون
لا يموتون قوله ويوم يحشرهم جميعاً يعني الكفار وما عهدوا من دوزاخهم ثم يقول
للمؤمنين اشركوا ما كانكم انتم وشركاؤكم يعني هم والآلهة فربنا بينهم يعني فربنا
بين المؤمنين وقال شركاؤهم يعني الآلهة وهو الاصنام ما كنتم تايانا تعبدون كما
بالله شهيدينا وبينكم ان كما يقولون كما من صنادكم ايانا القائلين وقد عهدتمونا
وما نشرككم فوالله اننا كنا معكم عند ذلك تلو ايمانهم يخبركم نفسنا استقبلت
ما قدمت وردوا الى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون يعني يعبدون
في الدنيا من الآلهة قل الكفار فريش من رزقكم من السماء يعني المطر من الارض حتى ينبت
والثمار واتم بملك السبع فيسمعها المواظ والابصار فيرهبها الغلبة ومن يخرج
الحق من الميت يعني الشبهة الحية من النطفة ومن يدبر الامر يعني امر الدنيا بعض القضا
وحده فسيقولون شركوا فريش الله يفعل ذلك فاذا اتوا بذلك فقل يا ايها الذين
يعني افهلا يتفكرون الشرك يعني فها لا يخذلون العقوبة والشفقة فذلكم الله ربكم الحق
فاذا بعد الحق الا الضلال فاما بعد عبادة الحق والايماة والباطل فاني تصرون
كذلك حقت كلمة ربكم على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون فاعبر بعلم السابق فمهم انهم لا
يؤمنون ثم قال قل اهل من شركاؤكم يعني الآلهة التي عبدوا من دون الله من بيده الخلق

ثم يعبدون يقول اهل من خالق غير الله يخلق ما يشاء من النطفة على غير مثال ولا مشورة
امن يعبد خلقا من بعد العت فسيقولون في قد اقم المؤمنين الله فلا تشبه يا محمد الله
بيد الخلق ثم يعبدون فاني توفكون يقولون فمن اين تكذبون بتوحيد الله اذ زعمتم ان
مع الله الحما آخر قل فكفار يا محمد هل من شركاؤكم يعني الهات والفرى ومناة الهتهم
التي يعبدون من يهدي الى الحق يقول هل منهم احدا الى الحق يهدي من الله دين الله الاسد
قل الله يا محمد يهدي الحق وهو الاسلام فمن يهدي الى الحق الحق ان ينجى امره ونهيه امر
لا يهدي ومن الاصنام والاولاد ان الا ان يهدي وبيان ذلك في الضيل وهو كمال مولاه
لزمهم فقال فما لكم كيف تحكمون يقول ما لكم كيف يعصون الحجة ونظيرها في نزلت
والعلم حين زعمتم ان معنى شركا يقول الله وما ينفعكم كثيرا لا ينفع الا الله يقول
ظنوا ان هذه الآلهة يمنعهم من العذاب يقول الله ان الظن لا يثبت عندهم من الحق شيئا
يعني من العذاب شيئا ان الله عليهم بما يفضلون وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون
الله فذلك ان الوليد بن المغيرة واصحابه قالوا يا محمد هذا القرآن هو منك وليس
من ربك فانزل الله مثا وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق
الذي بين يديه يقول القرآن يعبدوا التوراة والفرى والابجيل وتفضل الكتاب
لا ريب فيه يعني تفصيل الحلال والحرام لا شك فيه من رب العالمين امر يقولون
افترأ يا محمد على الله قل ان زعمتم اني افترسته وتقولته فانوا بسورة مثله هذا القرآن
وادعوا يقولوا استعوا عليه منا استطعتم من دون الله يعني الآلهة اذ كنتم منها
ان الآلهة يمنعهم من العذاب يقول الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اذ دعوا
ان لا الجنة ولا نار ولا بعث ولما ياتهم ما ويله يعني ياتهم كذبا كذبا الذين من لهم
من الامم الخالية فانظر كيف كان ما عبدة الظالمين يعني المكذبين بالبعث ومنهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به يعني لا يعبدون محمد صلى الله عليه وسلم ودينه
اخبر الله قد علم من يؤمن به ومن لا يؤمن به من قبل ان يخلقهم قوله وربكم اعلم بالماضي
وان كذبوا بالقرآن فوالله انهم من تلقاء نفسك فقل لئن لم تنتهين من فريش عبد الله
انتم ابدا مية واصحابه الى على ولكم حسرتكم يقول دين الله انا عليه ولكم دينكم الذي
انتم عليه انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون يقول انتم بريئون من ديني واوليائي
بري من دينكم يعني من كفرتم مثلها في هود قل اني اشهد الله واشهدكم اني ما فسر
من دونه ومنهم يعني مشرك فريش من يسمع اليك يعني يستمعون قولك فانك يا محمد
تسمع الصم يقول كما لا يسمع الصم لا يسمع المواظ من قد سقت له الشقاوة فيم
الله تعالى ولو يعني اذ كانوا لا يعقلون الايمان ومنهم من ينظر اليك يا محمد فانك
تهدى الحق لو يعني اذ كانوا لا يسمعون الهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون يقول نصيبهم يفتنون باصالحهم فاحرما انفسهم ثواب المؤمنين

ويوم يحشرهم من قبورهم الى القيمة كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يعني يوما
 واحدا من ايام الدنيا يتعارفون بينهم يعني يعرف بعضهم بعضا وتبين ذلك
 في المفضل في سائر السال يسرونهم يعرفونهم قد حشر الذين كذبوا بآلاء الله يعني
 البعث وما كانوا مهملين واما نريك بعض الذي عدم يوم بدر او شوقيتك
 قبل يوم بدر فالتبا من جهة الاخرة فاشتم ومنهم ثم الله شهيد على ما يفعلون
 من الكفر والكذب وكل امة رسول فاذ جاء رسولهم ففهم بالقسط يعني
 بالحق وهو العدل وهم لا يظلمون وذلك ان الله بعث الرسل الى امة يدعون الى
 الله وترك عبادة الاصنام والاولاد فمنا جاءهم الى ذلك انابا لله الجنة ومن ابى
 جعل ثوابا لئلا يظلموا قوله وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون وذلك عند رب
 العذاب وهم لا يظلمون يعني وهم لا يظلمون لان محاسنهم ولا تزدون على سائرهم
 ما لم يعملوا ويقولون يعني الكفار انهم من هذا الوعد ان كنتم صادقين وذلك
 قولنا بآياتنا بما كنا ان كنتم من الصادقين قل لا املك لنفسي ضررا ولا
 نفعا يعني في الاخرة الا ما جاء الله لكلامه اجل وقت يقول لكل اجل وقت لانه
 سبق له الرحمة العظيمة اذ جاء اجلهم يعني وقت العذاب لا يستأخرون ساعة
 ولا يستقدمون يقول لا يؤمن منهم ساعة ولا يصيبهم قبل الوقت قل ارايت
 ان انا اكره ان ياتياني صياحا او نارا احدا يستعمل منه المجرمون اثم اذا
 ما وقع معنى قول القرآن اثمتم به الان حين لم ينفعكم وقد كنتم به معني بالعذاب
 يستعملون فقول الذين ظلموا يعني كفرة اذ فووا هذا بالخلد هل تجزون الا بما كنتم
 تكسبون من الشرك يقول الشرك جهنم ويستفتونك يقول يسئلونك الحق هو
 يعني العذاب الذي قدنا ويقال القرآن الذي انزل اليك الحق هو قل اي ورث
 يعني نعم والحق انه يعني العذاب الحق يعني لك ان وما اثمتم يعني سابق باعمالكم
 الحبيثة في الدنيا قبل الاخرة قوله ولوان لكل نفس كافرة ظلمت ما في الارض ما لا
 لا قدرت به نفسها يوم القيمة من عقاب جهنم واسرها السائمة لما ذوا العذاب
 يعني جهنم والاعذاب وقضى بينهم بالقسط يعني بالعدل وما ذوا الى جهنم لشركهم
 ومنا المؤمنين الى الجنة بايمانهم وهم لا يظلمون قوله الا ان الله ما في السموات
 والارض يقول هو رب من فيهما الا ان وعد الله حق ان من وعده انا به الجنة ومن
 كثر به عاقبه بالنار ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني من كل الف تسعة وتسعون ومن
 الى النار واحد الى الجنة ثم اخبر بصفته ليرجع فقال هو يحيي من القتل ويميت
 من بعد الحياة فاحييه واميت يحيي ويميت واليه ترجعون من هذا الموت فيخرجكم
 باعمالكم في الاخرة يا ايها الناس قد جاءكم موعدة يعني بنية من ربكم وهو ما بينا الله
 في القرآن وشفاء لما في الصدود ومن الكفر والشرك وهذا القرآن هدى من الضلالة

ورحمة المؤمنين لئلا يحل حلاله وحرم حرامه قل بفصل الله بين القرآن ورحمته
 الاسلام فذلك فليفرحوا مشرك المسلمين هو خير مما يجمعون من الاموال
 فلما نزلت هذه الآية فراها النبي صلى الله عليه وسلم مرات فلما كان فريش وخراعة
 وثقيف وما غرت من مصمصة وبنو مدج والحراشا بن عبد مناف فلهم ارايت ما انزل
 الله لكم من رزق يعني البصرة والساشية والرميلة والليام فجعلته من حراما
 وحلالا يعني حرمته منه ما شئتم وحلالا يعني حلالته منه ما شئتم قل الله اذن
 لكم امر على الله تغفرون وما ظن الذين يغفرون في الدنيا على الله الكذب فزعوا ان له
 شريكا يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس حين لا يؤخذهم عند كل ذنب لكن
 اكثرهم لا يشكرون هذه النعم وما يكون في شأن الى قوله عليكم شهواتا يعني الا وقد
 علمته قبل ان تعلموه اذ تغفرون فيه وانا شاهدكم فيها اذ تعلمونه وما يغفون
 وما يغفون من ربك من مثقال ذرة يعني وزن ذرة في الارض ولا في السماء ولا
 اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله
 لا خوف عليهم ان يبدلوا جهنم ولا جهنم نون ان يخرجوا من الجنة ابدا الذين
 استوا يعني سدقوا وكانوا يتقون الكبار لهم الشورى في الحيوة الدنيا والروايات
 وفي الاخرة اذ يخرجوا من قبورهم لا يتبدل كلامنا الله يعني وعدنا الله ان من اتقانا
 ثواب الجنة ومن عصانا عقاب النار ذلك البشري هو الفوز العظيم ولا يخرجنا
 قولهم يا محمد يعني اذ امرنا العزة لله جميعا في الدنيا والاخرة هو السميع لقولهم العظيم
 الا ان الله من في السموات ومن في الارض يقول عوريتهم وعوريتهم ثم قال وما بينكم
 يدعون يعني صبيدون من دون الله شركاء يعني الملائكة ان يتبعون يعني ما يتبعون
 الا الظن يعني ما يستفتون بذلك وان عر لا يخرجهم من الكذب ثم دل على غيبه
 بعينه لتعريفه وايقنوه فقال هو الذي جعل لكم اهل لتسكنوا فيه من نبي
 النبا والنها ومنصرا منيا ونورا للقلوب فيه لعائشكم ان في ذلك بين في هذا الاية
 لعلامات لقوم يسمعون المواقف قالوا اتخذاه ولدا فتره من ذنوب فقال استجابه
 هو الحق ان يخذ ولدا ما في السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان هذا
 يقول فعندكم حجة بما ترضون انه له ولدا يقولون على الله ما لا تعلمون قل يا محمد
 ان الذين يغفرون على الله الكذب لا يظلمون يعني لا يقوزون اذا صاروا الى النار
 منام في الدنيا يعني بلاع في الحيوة الدنيا ثم الشيا من جميع في الاخرة ثم قد يقولون
 الشديد بما كانوا يكفرون يقولون ان الملائكة ولدا لله فاذل عليه يعني واقم عليهم
 نبأ نوح يعني حديث نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كانكم عبيدكم يعني عظماء عبيدكم
 يعني طول مكثي فيكم وتذكيري بايات الله يعني تحذيري اياكم عقوبة الله فعلى الله كونه
 يعني بالله استندت فاجتمعت امركم وشركاؤكم والهنك ثم لا يكن امركم عليكم فخره يعني

بعد الموت ولكن اخرنا منهم العذاب يعني كفار مكة الى امة معدودة يعني في
سنتين معلومة نظير هاق يوسف واذكر بعد امة يعني بعد سنتين يعني يبدون
ليقولن يا محمد ما يجيبه عنا يعنون العذاب فكذلك يقول الله لا يوروا بينهم
العذاب ليس مقصودا عنهم يقولون احد يصرف العذاب عنهم وهاق يعني واد
هم ما كانوا به يعني بالعذاب يستهزئون بانه ليس بنا ذلهم ولئن اذقنا الان
يعني اتينا الانسان مشا رجة يعني نمة يقول اعطينا الانسان خيرا وما فيه
قرننا هاهنا انه ليؤثر عند الشدة من الخير كفور في رجة في الرضاء ولئن
اذقناه نعماء يقول ولئن اتينا خيرا وما فيه بعد خيرا مسته يقول بعد
شدة بلاه اصحابه ليعني كفار يقولون ذهبنا لتبائن في الرضاء الذي كان
نزل به انه لغريم يعني ليطرف في حال الرضاء والمافية ثم قال في حقهم الله عز وجل
اذ لا ياخذها بالشكر ثم اسنا فقال لا الذين صبروا على الضر وعملوا الصالحات
ليسوا كذلك لم مغفرة لذنوبهم واجركبير واجرا عظيم في الجنة فلعلك تاركة
بعض ما يوحى اليك وذلك ان كفار قريشا قالوا لنبينا صلى الله عليه وسلم في يونس
انت بقران خيرها اليس فيه ترك عبادة الممتادة ولا عيبها او بدله انت من تلقا
نفسا فم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يسمعهم عيبها وجاء ان يشهروا فانزل الله
تعالى فلعنك تاركة بعض ما يوحى اليك يعني نزل من انزل اليك من امر الالهة ومنها
به صدرك لمر البلاغ اراد ان يحرمه على البلوغ ان يقولوا لا يعني هلا نزل عليه
كتر يعني المال من السماء فيفسد بيننا او جاء معه ملك بعينه ويصدق بقوله
يقول ان كان محمد صادقا في رجع الى اول هذه الآية فقال فليج يا محمد
انما انت نذير والله على كل شيء وكيل يعني بانك رسول الله تعالى ارميهم يقولون
ان محمد افترى قالوا انما يقول محمد هذا القران من تلقاء نفسه فللكفار مكة فانوا
بعشر هوور مثله مغريات يعني مخلقات مثله يعني مثل القران وادعوا يعني
واستعينوا عليه من استطعن من الالهة التي تعبدون من دون الله ان كنت
صادقين بان محمد يقول من تلقاء نفسه قال في هذه السورة فانوا بعشر هوور
مثله فلم ياتوا ثم قال في سورة يونس فانوا بسورة واحدة وفي البقرة ايضا فانوا
بسورة من مثله فقال الله في التقديم وان تفعلوا البتة ان يجيوا بسورة فان تفعلوا
يعني فان لم تفعلوا فانفوا النار واتوا عدت الكافرة فان لم يستجيبوا لكم يعني النبي
صلى الله عليه وسلم وحده يقول فان لم تفعلوا ذلك يا محمد فقل لم يا مشركهم مكة
انما انزل هذا القران بعلم الله يعني باذن الله وقراءة ابن مسعود وانما انزل باذن
الله وانما ان الاله الا هو بان ليس له شريك ان يجيوا بمثل هذا القران قل الحمد
فهل انت مسلمون يعني تخلفون بالتوحيد من كان من الفجار يريد بعلم الحسن الخيرة

الدنيا وزينها لا يريد وجه الله توفيق في اليهم ثوابا عالم فيها يعني في
الدنيا من الخير والرزق ونظير هاق عسق ثم قال وهو فيها لا يحسبون
نسخها الآية التي في جاسا بل عملنا له فيها ما نشاء يقول وهم في الدنيا لا
يقصرون ثوابا عالم ثم اخبر بمنزلة في الاخرة فقالوا ولست الذين ليس لم
في الاخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها يقول بطل في الاخرة ما عملوا في الدنيا
وباطل ما كانوا يعملون فلم يقبل منهم اصحابهم منهم علوه في الدنيا فلم ينفعهم فمن
كان على بينة من ربه ويتلوه يعني القران شاهد منه يقول ويقرء عليه السك
على محمد صلى الله عليه وسلم وهو شاهد لهذا الذي يتلو محمد من القران انه جاء
من الله تعالى ثم قال ومن قبله كتاب موسى يقول ومن قبل كتابك يا محمد قد لا يجبر
عليه على محمد صلى الله عليه وسلم موسى يعني التوراة اما ما يقتدى به يعني التوراة
ورجة لهم من العذاب لمن امن به او لست يؤمنون به يعني اهل التوراة يصدقون
بالقران كقوله في الرعد الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني بقران محمد صلى الله عليه
وسلم انه من الله عز وجل ومن يكفر به بالقران من الاخرين ابى عن ايمانه وابن العنبر
ابن عبد الله الخزرجي والابن طلحة بن عبد المزي قالوا انما موعده يقول ليس الذي
عمل بان من ربه كالكفار بالقران موعده النار ليسوا بسوا ولا نك في مرة وذلك
ان كفار قريشا قالوا ليس القران من الله انما نقوله محمد وانما يلقياء الربا وهو شيطان
يقال له الرى على انسان محمد صلى الله عليه وسلم فانزلا الله فلا نك في مرة يقول في شك
من القران انه الحق من ذلك انه من الله عز وجل وان القران حق من ذلك ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون يعني ولكن اكثر اهل مكة لا يصدقون بالقران انه من عند الله شك
ثم ذكرهم فقال ومن اعظم يقول فلا احد اعظم من افترى عاصي يقول على الله كذبا بان
معه شركا اولئك الكذبة يعرضون على ربه ويقول الاشهاد يعني الانبياء و
يقال للحفظة ويقال للناس مثل قول الرجل على ربه الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربه يعني بالاشهاد يعني الانبياء فاذا عرضوا على ربه قالت الانبياء بخ
نشهد بكم اناشهدنا بالحق فكذا برنا ونشهد انهم كذبوا على ربه وقالوا ان مع الله
شركا الالهة الله على الظالمين يعني المشركين نظير هاق الاعراف الالهة على
الظالمين ثم اخبر عنهم فقال الذين يصدون عن شيبيل الله يعني من دين الله الاسد
ويغفونها صوبيا يقول ويريدون بملة الاسلام زينا وهم بالاخرة يعني بالبعث
الذي فيه جزاء الاعمال هم كفرون يعني بانه ليس بكان ثم فقال اولئك لم يكونوا مسجدين
يعني سابقا لله في الارض مما جئهم به باعالم الخبيثة وما كان لهم من دونه الله من
اولياء يعني اقربا يمنعونهم من الله يعني اعظم العذاب ما كانوا يستطيعون
السمع يعني ما كانوا على سماع ايمان بالقران وما كانوا يصبرون الايمان بالقران لان

الله جعل في اذانهم وفراهم وعلمهم بما هم غشوة ثم نعمتم فقالوا ولذلك الذين حسروا
انفسهم يعني غشوا انفسهم وعمل منهم ما كانوا يغترون لاجرهم حقا انهم في الآخرة
هم الاخسر وهو اخبر المؤمنين وما احدثهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبروا الى ربهم يعني واخبروا الى ربهم ولذلك اصحاب الجنة هو فيها خالدون
لا يموتون ثم ضرب مثلا للمؤمنين والكافرين فقال مثل الفريقين المؤمنين والكافرين
كالاصح من الايمان لا يبصر الاسم من الايمان فلا يبصر يعني الكافر ثم ذكر المؤمنين
فقال والسبح الايمان والبحر هل يستويان مثلا يقول هل يستويان في النسبة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكافر فريش هل يستوي الاصح البحر والسبح الاسم
فقالوا الا فقال افلا تذكرون انها لا يستويان فتمت رواها لما كذب كفار مكة محمد
بالرسالة اخبراه محمد عليه السلام انه ارسله رسولا كاد يصل نوحا وهو داوود
صالحا ولوطا وشعبا في هذه السورة فقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لهم
انكم تذرون العذاب في الذي يامين يعني بين نظيرها في سورة نوح ثم قال الا تعبدون
الا الله في خاف عليكم والذي عذاب باليوم اليه يعني وجيع فقال الملائكة الاشراف
الذين كفروا من قومه ما زال الا بشر استلنا يعني الا دنيا استلنا لا تغفلنا بشيء
وما زال استعك الا الذين هو واذ لنا يعنون الرفالة من الناس السفلة بادع
الراي يعني من الناس انهم سفلتنا وما زرعنا كم علينا من فضل ثم ملك ولا مال ولا اشي
في تبعك يعنون نوحا بل نظنكم يعني بجسك من الكاذبين حين ترجم الك رسول بنو
قال يا قوم اذا يتم ان كنت على بينة من ربي يعني بيان من ربي وانا في دعوة يعني اعطاني
نعمة من عنده وهو الهدى فصحت عليكم يعني تحقت عليكم الرحمة التي مكروا لوانتم لها
يعني الرحمة وهي النور وهي الهدى كاهون وباقوم لا استلنكم عليه فاما الاصح فجاء على
الايمان ان اجرى مغناه ما جرى على الله في الآخرة وما انا بما طاردا الذين امنوا
يعني وما انا بالذي لا اقبل الايمان من السفلة عندكم ثم قال لأنهم ملاقوا ربهم
في حين يهم بايمانهم كقوله ان حسابهم الا على ربي لن تشترون يعني لن تغفلون اذا القوة
ولكن واكر قوما تجهلون ما امر كم به وما جئتم به وباقوم من يصر يعني يمتنع حين
الله ان طرد هم مجانا لم اقبل منهم الايمان من السفلة افلا يعني افلا تذكرون
ان لا ما نع لا خذ من الله ولا اقول لكم عند خزائنه الله يعني مخارج الله بانه يهدى
السفلة دونكم ولا اعلم الغيب يقول ولا اقول لكم عند عجب ذلك ان الله يهدى
وذلك قول نوح في الشعرا وما اعطى كم كانوا يعلمون ثم قال لهم نوح ولا اقول لكم ان لكم
من الملائكة انما انا بشر لقوم ما زال الا بشر استلنا الى الآخرة ولا اقول لقد
ترد على عنكم يعني السفلة لن يؤشهم الله خيرا يعني ايما نا وان كانوا عندكم سفلة
الله اعلم بما في انفسهم يعني بما في قلوبهم يعني السفلة من الايمان قال نوح ان

اذ المن الطالمين ان لم اقبل الايمان قال لا ترج قد جاد لنا بيمينها ويتناقض
 بين المتأخري ما فاشا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بان العذاب
 نازل بنا لقوله في هذه الآية الاولى في اخاف عليكم عذاب يوم اقيم واما ان الله
 يرحم من يشاء ويمهلهم العذاب في سورة نوح فكذبوه فقالوا اننا بما تعدنا ان كنت
 من الصادقين بان العذاب نازل بنا فردد عليهم نوح انما يايتكم به الله ان شاء وليس
 ذلك ببيدي وما انتم بمحضرين يعني سابقا لله باعمالكم التي تشرع حق بجزركم بها ولا
 ينفعكم نصيبينا الظاهر من العذاب ان ادركت ان انصركم ان كان الله يريد ان يرحم
 يعني يهلككم من الهدى فهو ذلك لرسالة بشارت واليه ترجعون بعد الموت فيصركم
 باعمالكم فذكر الله تعالى كفاكم عذاب محمد صلى الله عليه وسلم من اهل مكة فقال ام
 افترية بظير عافى من الزحف فام القاخير يعني بل تاخير من هذا الذي هو مهين افترية
 فالراعي يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه وليس من الله قل ان افترية يعني فترية
 من تلقاء نفسي على اجرائي فعلى خطيبي افترية الى الله وانما هو على ما يحرمون
 يعني يرمون من خطاياكم يعني كتمكم باقده من اجل ثم ذكر نوحا فقال وادعى الى نوح انه ان
 يؤمن من قومك الا من قدامين يعني الامن في بنو حيداه فلا تخشس يعني فلا تخرب
 عما كانوا يفعلون يعني يكذبوا الله من اجل وامنع الغلظ يعني السفينة وعل
 فيها يا حيتنا يعني بطننا ورحمتنا كما نامنا فعملها نوح في اربع مائة سنة وكانت
 السفينة من ساج والا فطالبت يقول ولا تراعي في الذين ظلموا يعني الذين شاركوا
 وهو انه كتمان من نوح فانه من الذين انهم مغفرون لقول نوح ربنا اهلك
 ويصنع الغلظ يعني بطنها وكتمانهم يعني كتمان ان عليه ملا يعني اشرف
 من قرينه حقا منه حين يرم انهم يصنع بطنها يسير على الماء ولو يكونوا رايا سفينة
 فطال لهم نوح ان تسخرها لك السفينة فانما تسخر منكم كما تسخر اذا انزل
 بكم الفرق فسوف تعلمون هذا وحيد من ياتيه عذاب بخرية يعني بذله يعني الفرق
 ويحمل عليه يعني بذله يعني الفرق ويصنع عليه هناك مقيم يعني في الآخرة وانما الاثر
 عن اهل حق اذا جاء امرنا يعني قولنا في نزول العذاب بهم وفار التور وقار الماء
 من التور والمذبح بخرية وكان يا قصى اذ نوح بالشام يعني وورد قلنا اهل
 فيها من كل زوجين اثنين يعني صنفين اثنين ذكر وانثى فهو زوجان ولولا انه
 قال اثنين كما قال الزوجين اربعة واحمل اهلك واسمها والهة واسم امرأة نوح
 والهة في السفينة الا من سبق عليه القول يعني العذاب في اللوح المحفوظ من اهل
 يعني كتمان ابن نوح فلا تحملهم معك فاسمى من اهل بنة وامرأة ومن امن بين
 ومن صدق بتوحيد الله فاحمله في السفينة بقول الله تعالى وما امن معه مع نوح
 الا قليلا يقال بانهم اربعون امرأة عددهم ثمانون نفسا اسم القرية اليوم قرية القلعة

العذاب جعلنا حالها حالها يعني المصنف وانظرنا حالها يعني حالها من كان
خارجا من المداين الادب حجارة من حجارة يعني حالها الطين حصود يعني ملاق
الحجر الطين مسومة يعني معلقة عندك يعني جاء من عند الله عز وجل ثم قال
وما هي من الطالبين بعيد لانها قريب من الطالبين يعني من مشرك مكة فانها يكون
قريب من قوم منها وسيكون ذلك في اخر الزمان يعني ما هي بعيد لانها قريب منهم والبعيد
ليس بكان فذلك قوله انهم يرونه بعد ذلك وراه قريب يعني كما شاقوله والى مدين وعز
ابراهيم خليل الرحمن وشعيب بن موسى بن مدين بن ابراهيم والى مدين اخا مدين بن اسحاق
اخا موشعيا وليس باخيهما والذين ولكن في النسب قال يا قوم اعدوا يعني و
الله ما لكم من اله غيره يقول ليس لكم غيره ولا تستغفروا الحلال والميزان اذا كلفتم
وزنتم اخذوا اذا كرهتم يعني موسى بن قحط ولفي خاف عليكم فالله يا عذاب يوم
يحيط بالاطاعين العذاب فلم يرحم منهم احد ويا قوم اعدوا الحلال والميزان بالخط
يعني بالعدل ولا تخطوا الناس شيئا من معنى لا تستغفروا الناس حقوقهم ولا تخشوا
فالا رضى من عند الله يقول لا تخشوا الله بالاعمال حق بالقسط وانقصوا الكيل
الميزان ببقية الله يعني ثواب الله والافرة خير لكم ان كنتم مؤمنين يعني لو كنتم
مؤمنين بالله عز وجل كان ثواب خير لكم من نقصان الكيل والميزان كقول ما عهد
ينعد وما عهد الله يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط
برقيب والله الحافظ لا ما لكم قالوا يا شعيب اسلمت لك تامل انك تامل انك تامل انك
يعتزل ما كان بعيدا يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط
ما تشاء يعني ان شئنا نقصنا الكيل والميزان فالا شئنا وفينا الله لا ننت
الحليم يعني السليم الرشيد يعني الضال قالوا ذلك لشعيب استهزاء قال
يا قوم انما سمعتم لذي كنتم على بينة من ربي وفي قلوبهم غشاوة يعني لايمان وهو كاذب
وما اريد ان اخالفكم الى ما انما كنتم على بينة من ربي وفي قلوبهم غشاوة يعني لايمان وهو كاذب
لقولهم لشعيب الامراض والبقود في ملكنا ثم قالوا اريد يعني ما اريد الا الا
ما استطعت وما توفيق في الاملاح بالخير لا بالله عليه توكلت يقول في وقت
لقولهم انما نزلناك يا شعيب والذين استوامك من قرنا واليه انبياء البه الى
بعدا الموت ويا قوم لا يجر منكم شقاق يقول لا يجر منكم هذا فاذ يصيبكم من العذاب
قاله نيا مثل ما اصابتكم من العذاب ويا قوم هو من الرجز ويا قوم صالح من الصيحة
وما قوم لوط المصنف والمصنف منكم يعني كاذب كاذب قوم لوط اقرها العذاب
المقوم شعيب بن مريم ويا قوم استغفروا لكم من الشراك ثم تروا اليه منها ان ربي
يعيد لكم ناصيا ويا قوم ويا قوم يعني عيسى قالوا يا شعيب ما نقصد يعني ما نقصد
كثيرا ما نقول لك ان التوحيد هو من وقال الكيل والميزان والاكثريك فيها عذيقا

يعني لولا قوة لك ولا حيلة ولولا عطفك لرحمتك يعني عطفك واقرها
لقتلنا لوما انت علينا يعني عندنا يعني عطفك عطفك عطفك عطفك عطفك عطفك
يعنون بعطفه فرعون يقولون انت علينا عين قال يا قوم اعدوا يعني اعدوا عطفكم من الله يعني
اعظم عندكم من الله عز وجل واتخذتموه وراه كراهية يا قوم اعدوا عطفكم قومكم وبينكم
الله وراه ظهوركم فلم يظفوه فمن لم يرحمه لم يرحمكم ان ذلك بما تعلمون محبط يعني
من نقصان الكيل والميزان يعني احاطوا به يا قحط ويا قحط ويا قحط ويا قحط ويا قحط ويا قحط
وعيد يعني على حديثكم القاتل عليكم عطفكم عطفكم عطفكم عطفكم عطفكم عطفكم عطفكم
يعني لولا ومن هو كاذب يذول العذاب بكم انا وانتم لعنتم ليس بنا ذل بنا وارتقوا
الى معكم رقيب يعني ننظروا العذاب فاق ينظروكم العذاب في الدنيا ولما جاء امرنا
يعني قولنا في العذاب نجحنا شعيبا والذين استوامهم برحمة منا يعني بين منا عليهم
واخذت الذين ظلموا العصة يعني مينة جبريل عليه السلام فاصبحوا في دارهم
جاثين يعني منا ولم يرف كان لم ينفوا فيها يعني كان يكونوا في الدنيا قاطلا لا بعد كذا
فالحلال كما بعدت ثمود يعني ملكك ثمود لان كل واحدة منها عطفك بالبيعة فمن
ثم اختصرك ثمود من بين الامم ولقد اسلنا موسى يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط وراه يا قحط
فرعون وملائكة يعني شراف قومه فاصبحوا فرعون في المؤمن حين قال ما اريكم الا
ما اري قاطعا فرعون وقوله يقول الله عز وجل وما امر فرعون برشيدهم يعني
يهدي عبيد قومه القبط يوم القيمة يعني فرعون قايدهم الى النار ويتبعوه كما
يتبعونه في الدنيا قاطعا وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا
واسمعون وهذه لعنة يعني العذاب وهو الفرق ويوم القيمة لعنة اخرى
وهو النار وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا وروى النار قاطعا
هذا الخبر الذي خبرت من انباء يعني من حديث القرى فتمت عليك فخذوا من
مثل هذا بالامم الخالية منها قاطعا وحصيد يقول من القرى ما ينظر اليها قاطعا
ومنها خامة قد ذهبت ودرست وما ظلتا هم فتمت عليهم على غير ذنب ولكن ظنوا
انفسهم فاما اختصرتهم المصنف التي يدعون من دوافقه من شدة حين هذا لما جاء
امر ربك يعني ملجاء قول ربك في العذاب وما زاد وروى عطفك الالهة غير تنب
يعني غير تحسيرة حيث لم يستغفروا عطفك قال قال القرى نحن احقر من ان نظلم وما
ظلتا هم نحن احقر من ان نظلم وكذا لنا خذ ربنا اذا اخذ القرى وهي ظلمة اي شركة
ان اخذ يعني يطفئ اليه يعني جميع شديدا في ذلك لا يعني ان في هذا
القرى العبرة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم يخرج له الناس وذاك يوم مشهود
شهد الرب والملائكة لعنوا الخلاق وحسابهم وما نخرجهم الا لاجل معدود يعني
وما يخرجه يوم القيمة الا لاجل موفرت يوم ما في ذلك اليوم لا تكلم نفس الا باذن ربها

الله تعالى فتم يقول فمن الناس شقي وسعيد ثم بين ثوابهم فقال فاما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها في الخلود زفير يعني اخر من سبق الحمار قال وشقيق في العهد ويعني اول
شقيق الحمار لا عهدا لله بن ثابت قال ابو العباس احمد بن يحيى الزقير من الجدين كله و
الشقيق من الصدوقا الذين فيها لا يموتون مادامت السموات والارض اما شاء ربك
يقول كما تدوم السموات والارض من لاهل الدنيا يخرجون منها فكلما تشقوا والاشقياء
فانذارهم قال اما شاء ربك فاستقنا الموحدون الذين يخرجون من النار ولا يخلد
يعني الموحدون اذ ربك فعال لما يريد لا عهدا لله بن ثابت قال الفراء اما شاء
ربك يعني سواء ما شاء من زيادة الخلق في النار واما الذين سعدوا في الجنة
خالدين فيها مادامت السموات والارض كما تدوم لاهل الدنيا ثم يخرجون منها
كذلك السعداء في الجنة ثم استنثا فقال اما شاء ربك يعني الموحدون الذين
يخرجون من النار ثم لا يعطوا في الجنة وفي غير مقطوع منهم ابدان تلك يا احمد
فمرية يعني في شك ما يقيد هؤلاء يعني كفار مكة انهم من ادلاء ما يقيدون الا كابد
اباؤهم الاولون من قبل يعني من قبلهم واما لو فرض نعيمهم يقولنا لم يؤمن لهم
حظهم العذاب غير منقوص منهم ولقد ائتنا موسى الكتاب يعني اطينا موسى
التوراة فاختلف فيه يعني من بعد موسى يقول ان التوراة بعضهم وكفر بها بعضهم
ولولا كلمة سبقت من ربك يا احمد في اخيرا العذاب عنهم الى وقت لتفق بينهم
الدنيا بالاحلال حين اختلفوا في الدين وانهم لفي شك يعني من الكتاب الذي افترق
مهمين يعني بالمريية الذين لا يعرفون لشكهم ثم رجع الى الاية فقال واذ كلنا
ليومهم ربك اجمعهم ولما احنا صلة يقول في يوسف ربك عزاء اجمعهم انما يقول
خبيث فاستقم يعني فامض يا احمد بالتوحيد كما امرت ومن تاب معك من الشرك
فليقيموا صلاتهم فامضوا على التوحيد ولا تفتروا فيه يقول ولا تعصوا الله في
التوحيد فتخلطوه بشرك انما يفعلون بهيه ولا تركوا الى الذين ظلموا يعني ولا
تميلوا الى اهل الشرك يقول ولا تخلصوا قسكم النار يعني فتصيبكم النار وما
من دون الله من اولياء يعني من اقراب ممنعونكم يقول لا يمنعونكم من النار ثم لا
يمنعون وافر الصلوة حتى اتم الصلوة يعني كملها وسجدوها طر في النهار
يعني صلوة الغداة وصلوة الاولى والعصر ثم قال وذلنا من الليل يعني صلوة
المغرب والعشاء ان المسافات يعني الصلوات الخمس يذهب السيات يعني كبر
الذنوب ما اجتنبنا لك انزلت في ابي قحيل واسمها من قيس الانصار عا من بن
النجار انته امرأة تشترى منه تمرا فراودها ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان خلوت يا امرأة فامشي بفعلك الياء الا وضعت بها الا اني لا اجامعها فنزلت
وافر الصلوة طر في النهار الى اخر الاية ثم عبد الرحمن بن الفضل الكوفي وراة النبي صلى الله

١٢

عليه وسلم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال له اليس قد تومئنت وصليت معنا
في اليومين فاجابها كفارة لما صنعت ثم قال ذلك الذي ذكره من الصلاة طرقي النهار
وذلك من الليل من الصلاة ذكره للفاكرين كقولهم لو نسيوا الصلاة لذكره
واختيارهم على الصلاة فان الله لا يضيع اجر المتقين يعني جزاء المتقين فلا ياكل
يعني لم يترك من القرون من قبلكم او لواقية يهتدون من الفساد يعني الشدة فالأمر
يقول لهم يكن من القرون يعني من القاصين في الأرض بعد الشدة ثم استثنى فقال
الا تليلا من اجبتنا منهم يعني مع الرسل من العذاب مع الانبياء فهم الذين كانوا
يهتدون من الفساد في الأرض اتباع الذين ظلموا يقولوا انما الذين ظلموا انما هم ما اتوا
فيه يعني ما اخطوا فيه من دنياهم على اخوتهم وكما انهم من الذين كذبوا
في الدنيا وما كان ذلك ليهلك يعني ليعذب في الدنيا القوم عظم يعني على قبيح ما هو
القرع التي ذكرها الله تعالى في هذه السورة الذين عذبهم الله ولم يرحم فوج وهذا يعود
وقوم ارحم ورحم لوط ورحم شعيب ثم قال واهلها مضطرون يعني مؤثوقون
لو كانوا مؤمنين ما اظلموا ولو شاء ربنا لجعلناهم امة واحدة يعني على صلة
الاسلام وبعدها ثم قال ولا يميز الذين مختلفين يقول لا يزال العمل الا بالانتم
في الدين فيردون الاسلام ثم استثنى بعضهم الا من رجم ذلك اهل التوحيد لا يخلق
في الدين ولذلك خلقهم يعني للرحمة خلقهم في الاسلام وتمت يقول وحقت كلمة
ربنا العذاب على المختلفين والكلمة التي تتنقله لاملان جهنم من الجنة والناظر
الاجتهاد يعني الفريقين جديدا ولا ينقص بليتهم من اجاب الرسل ووجهه ما يذكر
هذه السورة لما ثبت بقوله يعني فليدركوا حق ذلك قوله وجاء في هذه السورة
الحق مما ذكر من امر الرسل والمؤمنين وضوحه يعني ما عذب الله به الامم الخالية
وما ذكر في هذه السورة فهو مرحلة يعني ما ياتي لهذه الاية وذكر في سورة تذكرو
للمؤمنين يعني للمصدقين بوجدها وقول الذين لا يؤمنون يعني لا يصدقون ما
في القرآن اهلوا على مكاتبتكم هذا وحيد يقول اهلوا اهل جد بليكم القاتل عليها انا
عاملون على جده بالتكليف التي نحن عليها وانتظر والعداياتنا منتظر ولديكم العذاب
يعني القتل سيدو من الملائكة وبجوعهم وادبارهم وتجييل ارواحهم الى النار والله
غيب السموات والارض يقول والله غيب زوال العذاب وغيب ما في الارض واليه
يرجع الامركة يعني امر العباد يرجع الى الله يوم القيمة وذلك قوله والى الله ترجع
الامور يعني امور العباد فاعلموا به يعني تحذره وتوحيده على يقول
وتنق يا الله وما دبتك يعني اهل عتاد نعلمون هذا وعبد

مجلس

يكنتمنا من ابناءهم شيئا فلفظنا الثالثة فلما سكن في ايام الملك انما دخل
على ابيهم في ولام ولا يخذلنا ابيهم وجوارهم في الادع الى ان لا يكتننا من
لغيرهم شيئا قالوا انظر بعينهم الى بعض خافوا ان يظهر عليهم ما كنتم من امر يوسف
عليه السلام فقاموا اليه يحضرون يقبلون واسد وعبيده ويقولون بالذي
اشبهك بالنبيين وفضلك على العالمين الاقلنا العشرة وسترة العورة و
حفظتينا فابينا يعقوب فرحم وقال لولا اننا لم نكن في ابيكم لتكلمت بكم ولا لتكلم
بالسراق واللعن من اعدائنا فخلاصنا منكم قال فلما قدموا على ابيهم اخبروا
باخبارهم قال فرحمهم بالتي هاجر منكم وكنتم معهم كبا باليه فيه فبسم الله الرحمن
الرحيم من يعقوب اسرائيل الله تعالى في حق الله بنارهم خليل الله العزيز
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ما سرق ولا ولدت سارقا ولكنا اهل بيت
البلاء موكلا بنا اما بعد في حق النار فعملها الله عليه برنا وسلاما واما في الصبح
للذبح ففداء الله بدم عظيم واما انا فقلت لعقد جيبى وقره علي يوسف
قال فلما وصلوا اليه اومئوا كناية فلما قرأ كتابا فكتب فقبل له كانك صاحب كتاب
في الاجل فذلك قوله لتفتشهم باهم هذا وهم لا يشعرون ثم نعرفهم ففرقوه
وجاؤا اباهم يعقوب فاشاء يكون صلاة العتمة قالوا ابا انا انا ذنبنا اشتق
يعني تنفيد وتركنا يوسف عند متاعنا ليعفوا فاكله الذئب وما استأثر من
يعني بمعبد فانا ولو كانا فحين بما يقول وجاؤا اهل بيته يعني على فيمن يوسف
بلم كذب وذلك انهم حين العترة في البنا فزعموا شيئا به وهو في بيته ثم يجردوا
الى محله فذبحوا على القليل ليرى اباهم يعقوب فلما رأى اباهم القليل فحجبا
انهم وكان ليبيانا فانا فقال هلا حمل هذا السبع حين خلق القليل كراية
ان يتعرفهم بكافة ليل سولت يقول ربيتم لكم انتم كآخر وكان الذي اردتم
هو انكم ففهم رجل يعني صراحتنا لا يجر فيه والله المستعان على ما تفترون
يقول بالله استعين على ما تقولون حين يزعمون ان الذئب اكله بكامله يعقوب
عليه السلام حتى امتنع عنه الزوم ومن اهل بيته فكان فيكي ويؤدق فينا الش
سوا اليهود اذ افروا التورية وجاءت سبارة وعلى العيرة قالوا افعلوا من العرب
فنزولوا على البير يربون فاصروا وادهم فبعثوا رجلين ملك بل دعوه
ابن عامر الى الماء فادلى اخدم دلوه واسم مالك بن دعير بن مدينا بن اسلم خليل
الرحمن فتعلق يوسف بالله لوضاح ملك فقال باعوه ففدى يوسف وعمره مدين
عامر بن المدة ابن جزام بالبشرى يقول ما بالبشرى يا ما الشا بشر هذا غلام واليب
براد في ارض الادهن في واديس في تافكي يوسف عليه السلام وبكى الجبل بكاء
ونكى مدمونة من الشجر والمدور والحجارة وكان اخوته لما دلوه في البير فتعلق يوسف

في شقة البير فمدوا اليه فخلعوا قميصه واوثقوا يديه فقالوا يا اخوتاه ردوا
على القميص القوي في البير فقال له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر ونسبك
فلما انصرفنا ليل القوي حتى وقع البير فادلوه في قعرها فلما دلتهم موت فذبح الله
ودعا يوسف رب حين اخرجته حالك ولدنا فوجع له اربعة وعشرين ذكرا قوله واسم
صباقة يعقوب اخوة من اصحابهم الذين هم اهل الماء في الرقة واولا هو صباقة
لاهل الماء يعني لم مصر لانهم قالوا انا وجدناه واشتريناه سالواها الشركة
فيه والله عليم بما يعملون يقولون من الكذب يقول الله شيا وشيء يعقوب ويا صوة
يقين بحس يقين حرام لا يحمل لم يبعه لانهم وثمانين الحرام وبعه حرام ودا حرم
معدودة وهي عشرين درهما وكانت العرب يبيع بالاقول فاذا كانت اربعين في
درهم معدودة وكانوا فيه يعقوب الذين باصوه كانوا في يوسف من اربعة من
ياصوه ولم يعلموا من ثمة يوسف ففعلوا به ومن اذوه ولو علموا ذلك لما باصوه فانطلق
القوم حتى بقوا مصر فبينا هم قرب منها اذ مر براكبها يقال مالك بن دهم
التي قال له يوسف بن زيد اياها الركب قال لا اريد ارض كنان قال اذا انتيت كنانا
فان المنيح يعقوب فافره السلام وصفيقه وقل له ان كنت فلانا بارض مصر
له وهو يقر لنا السلام وبكى يعقوب عليه السلام ثم قال هل لك اني اذهب حاجتنا
نعم فبينا هم اذ هم من ليل الى ليل ففعلوا به يوسف ففعلوا به يوسف ففعلوا به
الله ففعل له اربعة وعشرين ذكرا وكان يوسف عليه السلام بارض مصر ففعل
الله عليه السلام البركة ثم باصه المشتري من مدينته في ميثا فقال يوسف بن زيد
وبشره فاشتره مدينته من مدينته ودينار وادارة حلة ومخلين واخذ
اليهم ففعل الله تبارك وتعالى وكذا الذي اشتره من مصر وهو قبطي بن زيد
لا املته في ايامك بنت ميثا التي شتره يعني احسن مدينته وولايته حتى
ان يفتنوا او يبيعوا منه خيرا او يتخذوه ولدا وكذا الذي اشترى يوسف من الادر
الملك والاسطاف في ارض مصر ولعل من تاويل الاحاديث انهم من تعبد
الرفيا والله فالس على امر يعقوب والله سم يوسف ففعل الله الذي هو كان مما الاجر
الناس فذلك قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ولما بلغ اشد يعني ثمانية
عشر سنة ابتداء حكا يقولوا ميثا ففعلوا به يوسف ففعلوا به يوسف ففعلوا به
هكذا يخبرني المخلصين بالعلم والادب والحق هو في ميثا عن نفسه ولفظ
الابواب على نفسه وعلى يوسف ففعلوا به يوسف ففعلوا به يوسف ففعلوا به يوسف
نفسى زيد المياة الجاع ففعلت بالكلام وقال معاذ الله يعني صوة باصه اية
احسن ميثا يقول ان سيدى يعقوب ذبحها اكرم ميثا حتى من ليل ففعلوا به
يعل يعني لا يفتوز الطالمون ان ظلمته في والحق عليه شهوة اربعة من اسلافنا

تعبدون خير من عبادة الاصنام لان الله الواحد القهار خالق كل شيء فاعبدوه
فان الله هو الغني عن العالمين ثم قال يوسف عليه السلام ما تعبدون من
دونه من الااله الا اشياء منسوبة اليهم واما ذكر انما الله ما انزل الله بها من سلطان
يعني من كتاب فيه حجة بان سعة الحق ان الحكم بين القضا الا الله في التوحيد امر لا
تعبد والا اياه يقول امر الله ان يوحده ويعبد وحده التوحيد في الدنيا والقيم
يعني المستقيم وخيره من الاذي ان ليس يستقيم ولكن اكثر الناس يعني اهل مصر لا يعلمون
بتوحيد ربهم يا صاحبي السجن اما احد كما يظن من امره وهو الساقى له يوسف
تكون في السجن ثلاثة ايام ثم يخرج فتكون على ملك فتسقى سيدة اخرا واما الاخر وهو
الحناز فليسب فتاكل الطير من راسه واسم شرم اشم له يوسف تكون في السجن
ثلاثة ايام ثم يخرج فتسب فتاكل الطير من راسك فذكر الحناز تفسيره ورواه فقال ما
رايت شيئا انما كنت القى فقال له يوسف قمتي الامر الذي فيه تستفتيان يقول ما رايت
اولم تر يا فقدوكم بكما ما عبرت بكما فذكر يوسف الذي ظن انه ناج منها من القتل فصار
وهو الساقى اذكر في عند ذلك يعني سيدة فانه يسرق ان يخرج من السجن يقول الله
فانما الشيطان ذكر رب يوسف دعاءه فلم يدع وبعده ليرجعه من السجن واستغاث
بعبد مثله يعني الملك فاره الله في السجن ففقره حين وجا ان يجنبه فباراه جل وعز فذلك
قوله فبش في السجن سبع سنين يعني خمس سنين حتى واما الملك الرؤيا وكان في السجن قبل
ذلك سبع سنين وهو قبيح وضع سنين فكان في السجن اثنا عشر سنة فذلك قوله ثم بدا
لهم من بعد ما واولايات ليسبته حتى حين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان يوسف
ذكر ربه ولم يستغث بالملك لم يلبث في السجن سبع سنين ويخرج من قوله ذلك قال
واتاه جبريل عليه السلام حين استغاث يوسف بالملك فذكر ما رآه فقال له انا
يقول لك يا ابن يعقوب من جيبك الى ابيك وانت اسفره فقال لا يا ابي الله انا الله
يقول من جيبك من الخطية وقد همت بها لانت يا امرؤ فكيف تركتني واستغثت
بصديقك فاما مع يوسف ذكر الخطية في الايهات كان خلقا من خلقه من اهل
خطيتي فاستلكت بوجه ابي وجدي ان تغفر خطيتي وقال الملك وهو الرأفة بر
الولد للان قرنه انا في المنام سبع بقرات سمان باكل سبع عجاف ورايت سبع
سنبلا تخرى واخر ايات ثم قال يا ايها الملا افترقي في ذباي دم علماء اهل
الارض وكان اهل مصر الكسرة والفقر فاذ ان كثر قرويا فقروا ولم يملوا انا وبل
روياه فقالوا اضغاث احلام يعني احلام مختلطة كاذبة ثم علموا ان لها تعبيرا واما
ليست من الاحلام المختلطة فمن ثمة قالوا وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وجاءه جبريل
عليه السلام فاحذره انه يخرج من السجن فذا وان الملك قد رآى رؤيا فلا يظن يوسف الى
يبريل البياض كل با قولوه لا مقابل له ايها الملك الحسن وجهه الطيب جدا

شباب

شبابا الكريم على ربي رسول كذبات لا تاخبر بل لا ما اتي بك لا ابشر بخبر وجبت
في الملك لم يفتقر ما في ما فعل قالتم ذهب هذا من الحسن عليكم في ايها الملك الحسن
وجهه الطيب وجهه الطاهر شبابا الكريم على ربي ما بلغ من خرمه في بلغ من خرمه عز
سبعين مشككة بولد ما لا ايها الملك الحسن وجهه الطيب وجهه الطاهر شبابا الكريم
على ربي قاله من الاجرة لا اجر من شهيد والنف مشككة رجفه لا ايها الملك الحسن
الطيب وجهه الطاهر شبابا الكريم على ربي على ربي يعقوب في لثم لا ايها الملك الحسن
تبدى في الخيال نبيا من لا يوسف يا ليت السباع تقسم على ولم يلق يعقوب في سبعين
ما لقي غلاما سبي الساقى رفايا الملك ذكر تعبد بن عبادة يوسف عليه السلام وقته
وقال الحناز فذلك قوله وقال الذي بها منها من القتل واذكر بعد امة يعني وذكر بعد
انا اتيكم بشا وبل يعني تحير ما رسلوا يوسف فاما في يوسف قال له الساقى ايتها
الصديق يعني اياها الصداق فيما عبرت له ليعاين في فتا في سبع بقرات سمان باكل
سبع عجاف وسبع سنبلا تخرى ايات في لاما البقرات سبع السمان وال
والسنبلا تخرى سبع سنين عجاف واما بقرات السمان والسنبلا تخرى
الاخر ايات في الجذبات ثم لا الساقى لعل ارجع الى الناس يعني اهل مصر ليعلم
لكن يملون تعبيرا يعني تحير من الرؤيا ثم علمهم كيف يعنون قال تزدعون سبع
سنين وانا يعني يا شين في الزرع ثم علمهم يوسف ما يعنون فقال فاحصدتم من زرع
فدروه في سنبله يعني في كمره فاد اتي لا ياكل الا قليلا مما تكون فتقوته ثم ياتي
من بعد ذلك يعني من بعد السنين الخمس سبع شداد يعني عذبات يا كمن ما قد
لمن في هذه السنين الماضية الا قليلا مما تحصرون يعني ما تدخرون في زرعهم يا
من بعد ذلك يعني من بعد السنين العذبات عام فيه يغاث الناس من اهل مصر بالبطر
وفيه يعصرون العنب والزيت من الحب هذا من قول يوسف وليس من رؤيا الملك في جمع
الرسول فاحذره فحجب وقال الملك واسم الابن الوليد استوف يعني يوسف لما
جاءه الرسول يعني رسول الملك وهو الساقى قال له ارجع الى ربك يعني سيدك فذلك
ما بال النبوة الحسن الذي قطعنا يدين يعني عزه واما يعنون بالسكن ان ربي
يكيد من يعني يقولون علم حين قلن ما يمنعك ان يعقوبها حاجتها اذ يوسف عليه
السلام ان يستبين عذره عند الملك قبل ان يخرج من السجن ولخرج يوسف حين ارسل
اليه الملك فيلان يرى خد علم يزل منهما في نفس الملك ثم قال ارجع الى ربك فذلك
ما بال النبوة الا في قطعنا يدين ان ربي يكيد من يعقوب فذلك ان امرأة العزيز
لقد نادته من نفسه فاستعصم فلما سألها الملك قال لمن ما خطبك يعني ما امرتك
كقوله ما خطبك ايها المرسلون يعني ما امركم ان تروا يوسف من نفسه وذلك
انهم قلن يورثون عيها يوسف من البيت يعني يعقوبون وهي الحرة ما عليك ان

ابنهما كبيراً جزياً على ابن له بمقتود فخذ احدنا مكانه انا نزل من الحسين
الينا ان فعلت ذلك قال يوسف معاذ الله يقول تعوذ بالله ان تاخذ بعين ان تخس
بالسفرة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الطالمون ان تاخذ البري مكان القيم
فما استياسوا يقولون يا بنو اسرائيل من بنينا من خلعوا بنينا يعني خلوا بنينا جرون بينهم
على حدة ولة بعضهم لبعض قال كبيرهم يعني عظيمهم في انفسهم واعلمهم وهو يهودا
بكن اكبرهم في السن لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم سوتفا من الله يعني امر بنينا من
لنا شه به ومن قبل بنينا من ما فرطتم في يوسف يعني سبتم فلن ابرح الارض يعني اذ
مصر حتى ياذن لي اذ في الرجعة او يحكم الله لي فيرد علي بنينا من وهو خير الخيرا لما
الحاكمين يعني افضل القاضين رجعوا اليكم فقولوا يا ابا نانا ان ابنك سرق يعني
بنينا من وما شهدنا الا بما فعلنا يعني لما راينا الضوايع اخرج من مشاعرنا كذا
للقب ما فظن يعني وما كنا نرى انه يسرق ولو علمنا ما ذهبا به معنا وسئل القرية
يعني مصر التي كان فيها انه سرق والعير التي اقبلنا فيها انا الصادقون نقول قال لم يعترف
كلما ذهبت فمصر منكم واحد وكان يوسف عليه السلام حبس بنينا من واقام شعرون
ويهودا فاتهمهم يعقوب عليه السلام فقال بل سولتكم انفسكم امر اكان حرامكم
هذا فمصر جليل يعني مصر احسن الاجزاء فيه عسى الله ان ياتيني بهم جميعا يعني ينييه
الاربعة انه امر العليم بخلقه الحكيم يعني الحاكم فيهم ولم يخبر الله يعقوب بامر يوسف
لخبر صبره وقولي منهم يعني وامر من يعقوب من نبيه ثم اقبل على نفسه وقال يا اسفا
يا بن ناه على يوسف وابيضت عيناه من سنين لم يبصرهما من الحزن على يوسف
كظيم يعني مكروب يتردد الحزن في قلبه ولة بنيه يعيدونه تائه فتشوق يعني وا لله
ما يزال تذكر يوسف حتى يكون حرمها يعني الدنيا وتكون من الها لكون يعني المستين
على لم ابرم انما اشكو اني يعني ما يش في الناس وحزن يعني ما بطن الى الله واعلم
من الله يعني من تخفى رؤيا يوسف كانت ما لا تعلمون يا بنيا ذهبا فحسبوا يوسف
قابضوا من يوسف واخيه بنينا من ولا يثياسوا من روح الله يعني من روح الله ان
لا يياس من روح الله يعني من روح الله الا القوم الكافرون وذلك ان يعقوب عليه
السلام واعلم الموت في المنام فقال له هل قبضت روح يوسف قال لا وبشره فلا
اصبح قال يا بنيا ذهبا فحسبوا ولما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز متنا
واعلمنا الضرب في الشدة والبلاء من الجوع وجنا بئسنا من حياة يعني راحمنا
بحرورنا فاق يوسف يعني فرلنا الكيل سمر الحيا ووتصدق علينا يقول تكون هذه
صدقة خبزك يعني صبرنا ان واخذ النقاية ويكيل لنا الطعام بسم الحيا دات
اقد بخرنا المتصدقين لمن كان على بيننا اضداد ولو علموا انه مسلم لقالوا ان الله يحبك
بصديقك فلما سمع ما ذكره امر الضرا قال لهم هل علم ما فعلتم بيوسف واخيه يعني

ابنهما الكبيراً جزياً على ابن له بمقتود فخذ احدنا مكانه انا نزل من الحسين
الينا ان فعلت ذلك قال يوسف معاذ الله يقول تعوذ بالله ان تاخذ بعين ان تخس
بالسفرة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الطالمون ان تاخذ البري مكان القيم
فما استياسوا يقولون يا بنو اسرائيل من بنينا من خلعوا بنينا يعني خلوا بنينا جرون بينهم
على حدة ولة بعضهم لبعض قال كبيرهم يعني عظيمهم في انفسهم واعلمهم وهو يهودا
بكن اكبرهم في السن لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم سوتفا من الله يعني امر بنينا من
لنا شه به ومن قبل بنينا من ما فرطتم في يوسف يعني سبتم فلن ابرح الارض يعني اذ
مصر حتى ياذن لي اذ في الرجعة او يحكم الله لي فيرد علي بنينا من وهو خير الخيرا لما
الحاكمين يعني افضل القاضين رجعوا اليكم فقولوا يا ابا نانا ان ابنك سرق يعني
بنينا من وما شهدنا الا بما فعلنا يعني لما راينا الضوايع اخرج من مشاعرنا كذا
للقب ما فظن يعني وما كنا نرى انه يسرق ولو علمنا ما ذهبا به معنا وسئل القرية
يعني مصر التي كان فيها انه سرق والعير التي اقبلنا فيها انا الصادقون نقول قال لم يعترف
كلما ذهبت فمصر منكم واحد وكان يوسف عليه السلام حبس بنينا من واقام شعرون
ويهودا فاتهمهم يعقوب عليه السلام فقال بل سولتكم انفسكم امر اكان حرامكم
هذا فمصر جليل يعني مصر احسن الاجزاء فيه عسى الله ان ياتيني بهم جميعا يعني ينييه
الاربعة انه امر العليم بخلقه الحكيم يعني الحاكم فيهم ولم يخبر الله يعقوب بامر يوسف
لخبر صبره وقولي منهم يعني وامر من يعقوب من نبيه ثم اقبل على نفسه وقال يا اسفا
يا بن ناه على يوسف وابيضت عيناه من سنين لم يبصرهما من الحزن على يوسف
كظيم يعني مكروب يتردد الحزن في قلبه ولة بنيه يعيدونه تائه فتشوق يعني وا لله
ما يزال تذكر يوسف حتى يكون حرمها يعني الدنيا وتكون من الها لكون يعني المستين
على لم ابرم انما اشكو اني يعني ما يش في الناس وحزن يعني ما بطن الى الله واعلم
من الله يعني من تخفى رؤيا يوسف كانت ما لا تعلمون يا بنيا ذهبا فحسبوا يوسف
قابضوا من يوسف واخيه بنينا من ولا يثياسوا من روح الله يعني من روح الله ان
لا يياس من روح الله يعني من روح الله الا القوم الكافرون وذلك ان يعقوب عليه
السلام واعلم الموت في المنام فقال له هل قبضت روح يوسف قال لا وبشره فلا
اصبح قال يا بنيا ذهبا فحسبوا ولما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز متنا
واعلمنا الضرب في الشدة والبلاء من الجوع وجنا بئسنا من حياة يعني راحمنا
بحرورنا فاق يوسف يعني فرلنا الكيل سمر الحيا ووتصدق علينا يقول تكون هذه
صدقة خبزك يعني صبرنا ان واخذ النقاية ويكيل لنا الطعام بسم الحيا دات
اقد بخرنا المتصدقين لمن كان على بيننا اضداد ولو علموا انه مسلم لقالوا ان الله يحبك
بصديقك فلما سمع ما ذكره امر الضرا قال لهم هل علم ما فعلتم بيوسف واخيه يعني

يعني وبأخي بنيامين اذا انتم جاهلون يعني منسبين قالوا انتك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا يقول قد انعم الله علينا انه من سبق الزنا ويصير
على الاذى فانا لله لا يصنع لي المصون يعني جراه من احسن حق يوفيه جراه قالوا انا
يعني والله لقد اشرنا الله علينا يعني اننا اشرنا لك كقولك في ملكه ان تتركنا يعني بخارنا
علينا عند يعقوب واعطاه وملكنا الملك وان كانا طنين فامرنا فاقرا حطيت
قال يوسف لانترب عليكم اليوم يقول لا تغير عليكم لم يثر بغيرهم فقدم القميص يعقوب
الله لكم ما فعلتم وهو ارحم الراحمين من غير اذ هو ابنيهم هذا قال القوم على وجه
الايات بصيرا بعد البياض واشتقوا باعلكم اجمعين فلا يسبق منكم احد ولما فصلت
العير من مصر الى كنان ثمانين فرسخا قال ابراهيم يعقوب لبي نبي الله في لاجد ربح تو
لولا ان تغتدوا يعني لولا ان تجهلون قالوا بنو بنو الله والله الملك لولا ذلك
القديم مثلا قوله انا اذا انزلت ضلال وسع يقول في شقاق وهذا يعني في شقاق
يوسف وذكره فاما نساءه وقد اقي عليه اربعون سنة فلما اناه البشير وهو الذي
ذهب بالقصر الاول الذي كان عليه الدم والقي بالقي القميص على وجه يعقوب
فارتد يعني رجع بصيرا بعد البياض قال يعقوب يا بني اقل لكم اني اعلم من الله ما لا
تعلمون وذلك ان يعقوب قال لهم انما اشكروا حق الله في الله واعلم من الله ما لا
تعلمون من تحقيق رؤيا يوسف قالوا يا ابا انا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين
فامر يوسف قال ابراهيم اني سوف استغفر لكم قد سحر من اهل الله هو العفو والذكر
الرحيم بالمؤمنين فلما دخلوا عليه يعني يعقوب واحله ارض مصر على يوسف ورضي
ضم اليه ابويه ولما دخلوا مصر ان شاء الله آمنين من الخوف قد دخل منهم اثنا
وسبعون انسانا من ذكر وانثى ووقع يوسف يديه على العرش يعني على السرير جعل
احدهما عن يمينه والاخر من يساره وكان اسمه را حيل قد ماتت وخالته تحت يعقوب
عليه السلام وهي التي رضعها على السرير وخزاه له سجدا ابوه وخالته واخوته
قبل ان يرفعها على السرير في التقديم قال ابراهيم هذا مسجدة الغيبة لا يسجد
العبادة ثم قال يوسف يا ابت هذا السجود تاويل يعني تحقيق رؤياي من قبل
قد جعلها راي خفا يعني صدقا وكان بين رؤيا يوسف وبين تصديقها اربعون
سنة وقد احسن اذا خرجني من السجن وجاء بك من البدو وكانوا اهل مصر ومرا
من بعد ان نزع يعني انا هذا الشيطان يعني وبيننا خرقان في لطيف ما يشاء
حين اخرجني من السجن ومن البئر جمع بينه وبين اهل بيته هذا التفرق فخرج من
قبلة نزع الشيطان على اخرته بلطقة انه هو العليم الحكيم ما كان يعقوب قبل يوسف
لستين ودفن يعقوب والعصر ابراهيم في قبر واحد وخرجوا من بطن واحد في
ساعة واحدة فلما جمع الله ليوسف مثله واقر عينه وهو مغفون في الملك والنعمة

اشارة

اشارة قال ليوسف فادركه في الموت فبدا الله له لحد فنادى سمعتا يا صالح قال
له لحد فنادى من السماك من ابن حسان لحد في الموت يعني فليغير يوسف عليه السلام
قال له رب قد اعطيتني من الملك اهل اهل مصر ثمانين سنة وعلقت من تاويل الاقا
لمن قهرها صلة يعني تعبير الرؤيا فاطمرا السموات والارض يعني خالق السموات
والارض كن انت ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما يعني بخلها بتوحيدك
والحقق بالماكين يعني اياه يعقوب واسحق وابراهيم ذلك الخبر من ابناء يعقوب
من اجد ربحا القميص فابا محمد ام يوسف ويعقوب وبنيه عندك حتى املناك
توفي في الملك لم يشهد ولم تقبل وما كنت لديهم يعني عند اخوة يوسف اذا جمعوا
امرهم وهم يكرهون يوسف عليه السلام وما اكثر الناس معنى كتمانك ولو حرجت
بهم مني يعني بمحمد فين فيها تقديم وما استسلم عليه من لبر يعني على الامان من قبل
ان هو يعني القرآن الا ذكر العالمين وكان بينهم وبينهم كتمان في السموات والارض
والخروج من الجحيم والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
حاشا بعد عام يخرجون عليها يعني يرونها وهم صها جبريئون فلا يتفكر في ما يرون
من منير الله في يومه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه
سئلون خلعتهم وخلقوا الاشياء كلها قالوا الله وحده في يومه ومنه ومنه
لخوفهم فقال اقاموا ان تاتيهم فاشية يعني ان يغشاهم حقبة من هذا الله في
الدنيا وتاتيهم الساعة بغتة يعني فجأة وهم لا يشعرون فاما ما هذا وعيد
للله هذه حلة الاسلام يسيل يعني يسير اذ هو الى الله يعقوب في منير الله وهو الذي
انا ومنه يعني على يد من يصبر يعني على سبيل وسخط الله زره المرب نفسه من
شركهم وما انا من المشركين وما اريد من قبل ان لا رجلا لا توجي اليهم من اهل القر
لان اهل الربا اهل اهل اهل اهل العبد وذل الحين قال كفا وبكم الا
بهنا الله ملكا رسول اقم يسروا في الارض فيظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم يعني اهل مكة كان عاقبتهم الهلاك في الدنيا يعني قوم عاد وثمود والام
الخالية ولدا والاخرة خير مما اقبل من الدنيا الذين اتقوا الشرك افلا يعقلون
ان الاخرة افضل من الدنيا حق اذا استنيس الرسل من ايمان قومهم او عدتهم قوم
العقاب في الدنيا انه تاويل بهم ووطنوا انهم قد كذبوا حجب يوم الرسل ان الرسل
قد كذبهم بالعقاب في الدنيا لا تاتوا الله بهم يقول جاءهم يعني الرسل فظنوا يعني
من نشاء من المؤمنين من العذاب مع رسلهم هذه مشية ولا يزد بانسنا يقول
لا يقدر احد ان يرد هذا من القوم المحرمين لقد كان في قلوبهم يعني في خبهم
يعني نصرا لرسلي وجلال قومهم حين خداه عنهم في كتاب في طيس الشراء ومنه
اقرب الساعة وفي سورة هود وفي الاخرى ما فا القوام الهلاك مرة لاد

الابواب يعني لا ملأ الله العقل ما كان هذا القرآن خدياً يخفى عن قلوب
القول كفار مكة ان هذا القول من تلقاء نفسه ولكن تصديق الكتاب الذي بين
يديه يقول الصديق القراء الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي قبله كلها انما من الله
وتفصيل يقول فيه بيان كل شيء وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب القوم
يؤمنون يعني يصدقون بالقرآن ان من الله عز وجل سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب والذات انزل اليك من ربك بالحق لقول كفار مكة ان هذا القول من تلقاء
من تلقاء نفسه ولكن اكثر الناس يعني اكثر كفار مكة لا يؤمنون بالقرآن ان من الله
الله الذي رفع السموات لغير عمد ورونها فيها تقدم قرأتها على امرت في خلقها
وسخر الشمس والقمر كل يجري الاجل منتهى يعني في يوم القيمة لا يدر الامر بقول القضا
تفصيل الايات يعني تفصيل من معجزة التي ذكر في هذه الايات لتكميل بقاء ربكم
توفون بالبحث اذا اياهم منعة في الدنيا فليحذروا البعث وهو الذي يبعث الابرار
يعني بسط الامور من تحت الحسبة فليحذروا البعث وهو الذي يبعث الابرار
طوبى لقلب من قام على غير ما علمه فليحذروا البعث وهو الذي يبعث الابرار
من الارض لئلا تنزل من عليها واسماها من كل القرات جعل فيها من جعل
ويعلمون انهم يعني الشمس والقمر يعني الليل والنهار وان في ذلك لآيات معجزة
ذكر من معجزة الله لقوم يتفكرون في معجزة الله في خلقه في الارض قطع يعني بالقطع
لا من البنية والارض الغضة متخادرات يعني قريب منهم من بعض وبيئات
من اعقاب يعني الكرم وورع وتخلل من ان يعني الحقل التي فيها متفرقة
راسلها في الارض واحد وفرد من ان وهي الخلة اصلها وقرنها واحد تسوق
هنا كلك ماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل يعني في الحقل في معجزة الكرم
من بعض ان في ذلك لآيات يعني ما ذكر من معجزة لقوم يعقلون فيوجدون
ربهم وان تعجب يا محمد بما اوتيت اليك من القرآن كقوله في الصافات بل عجب
لا يعجزون ثم قال فليحذروا يعني كفار مكة يقول لقوم عجب افجيبت من قولهم يقول
ومن ذلك معجزة بالبعث حين قالوا المئاة كما تراها انما خلق جدد يد تكذبها بالبعث
ثم نعمت فقال اولئك الذين كفروا بهم واولئك الامم اولئك اعناقهم واولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون لا يؤمنون ويستعجلون ذلك وذلك ان النصارى الحث
قالوا ان الله كان عاقبهم ولحق من عند الله ما لم يظنوا حيا من السماء واولئك
بعذاب اليم فقال الله عز وجل يستعجلونك يعني النصارى الحث بالتيه قبا

الحسن يعني بالعذاب قبل العاقبة كقولهم لم يستعجلون بالتيه
يعني العذاب قبل الحسن يعني العاقبة ثم خلت من قبلهم يعني هل مكة المثلا
يعني العقوبات في كفار الامم الخالية فينزل بهم ما نزل يا اولئك ثم قال وان ربك
لذو عرفة يعني ذو تجار وذل الناس على ظلمهم يعني شرهم في تأخير العذاب عنهم
وقت يعني الكفار فاذا جاء الوقت عذبناهم بالنار فذل الشقولة فان ذلك الشقولة
العقاب اذا عذبهم جاء الوقت فليحذروا في حق السجدة ويقولون الذين كفروا يستعجلون
الله لولا يعني لولا انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من ربه يقول انما انت منذر يا محمد هذا الان
ولست هذه الامم بيدك ولكل قوم ما ربي لكل قوم فاحذروا مثل ذلك يدعوا الى
دين الله يعني الانبياء الله يعلم ما تعلم كل انبي من ذكر وانبي كقوله في لقمان ويعلم
ما في الارحام سوا او غير سوا ذكر وانبي ثم قال وما تفيض يعني وما تنقص الارحام
كقوله وضيض الماء يعني نقص الماء يعني وما تنقص الارحام من الاشهر النسيئة
وكل شيء من مقام الولد والزيادة في بطن امه صنده بمقدار يعني قدر خروج الولد
من بطن امه وقدر مكنت في بطنها الى خروجه فانه يعلم ذلك كله ثم قال عالم الغيب
يعني خبيا الولد في بطن ويعلم في كل شيء وقول والشهادة لغير شاهد الولد وغيره
يقول الله تعالى اذ صلت هذا قانا الكبر النعال يعني العظم لا يعلم منه الرفيع في
خلق سواكم عفا الله من اسر القول ومن جهز به يعني بالقول من امر بالشد
واسر منكم ومن هو مستخف بالليل وسار بالنها يقول من هو مستخف بالعمية
في ليلة الليل ومن تشبه تلك العمية بالنها فقلن بها فليعلم ذلك كله عفا الله سوام
له لهذا الانسان المستخف بالليل السار بالنها ومع علي يعلم له معقبات من
الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه في التقديم من امر الله من الانس والجن
مالم يقدروا ان يسيبه حق تبارك المقادير فاذا اراد الله ان يغير ما به لم يغير من المقادير
شأنهم قال ان الله لا يغير ما بقوم من النعمة حتى يغيروا ما بها فانهم يعني كفار مكة
تظيرها في الانفال ذلك بان الله لا يغير ما بقوم من النعمة حتى يغيروا ما بها فانهم يعني كفار مكة
واعلمهم من جوع وانهم من خوف فقيروا هذه النعمة فقير الله ما بهم فذل الشقولة
لان اراد الله بقوم سوء يعني بالسوء العذاب فلا مرد له وما لهم من دونه من والي
يعني من ولي يرد عنهم العذاب هو الذي يريكم البرق خوفا لاسا ومن الضوايق طمنا
للزراع المقيم في رحبته يعني المطر يعني يخلق مثل قوله وله البحر والنفا
يعني الخلقات السحاب النفا من الماء ويسبح الرعد بامر الله والرمدة من الماء
اسم الرعد وهو موكل بالسحاب مرة تسيبه بامر الله والسحاب ومزلف بعينه الى بعض
ويسوق تسيبه الى الارض التي امر الله تعالى ان يطر فيها ثم قال ويسبح الملائكة
برحمته من خوفه يعني من مخافة الله تعالى فيمجدون الملائكة وبنو الرعد وما سوا

كما ميز بين الفاحكة وبين النخل والكرمان وما سواه ثم لا يرسل الصواعق هذا نزل
في امر عامر الا وريد بن قيس حين ارادوا قتل النبي عليه السلام وذلك ان عامر بن الطفيل
الفاحري دخل على رسول الله عليه السلام فقال اسلم على انك الممدد فله المدد فقام
له النبي عليه السلام انما انت امرنا من المسلمين لك عالم وعليك ما عليهم ولا فذلك
الورود الممدد فقال له النبي عليه السلام مثل ذلك في الامرين من بعد ذلك في النبي
عليه السلام مثل قوله الاول لك عالم وما عليهم نعمت عامر فقال لا ملاها عليك
خيلا ورجالا الفاحري عليها الفاحري ثم خرج مغضبا فلقى ابيه ابيان قيس العامري
فقال عامر لا يريد ان يدخل بنا على محمد فاحبه في الكلام وانا اقله وان شئت الهية بكلام
وقلت انت لا وريد الهية انت وانا اقله فدخل على النبي عليه السلام فاقبل عامر على
النبي عليه السلام بحمدته وبنظر الى ازيد حتى يحمل عليه فيقتله ثم طال مجلسه فقام
واريد فخرج فقال عامر لا يريد ما صنعت من قتله في كل اذن قتله وجدتك تحو
بين ربيته واني جبريل النبي عليهما السلام فاجبره بما اراد فاقدم النبي عليه السلام
عليهما فقال اللهم كفف عامر ما يريد واحدي عامر فاما اريد فاصابته من عفة
فما في ذلك قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني اريد من قيس
ومم يجادلون فاقه يعني يخاضعون فاقه وذلك ان عامر النبي عليه السلام اخبر
عن ذلك من ذهب او من فضة او من نحاس ومن حديد او ما هو هذا القول فهو
فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول ليس
هو من نحاس ولا من فضة وسلطان الله عليه الظاهرون في بيتا مائة من بين سلوة قبل
يقول عامر قاتل بنير سلاح عدة كعدة البخر وموت في بيتا سلوة ان ذيا ملك
حقا فانتك فذلك قوله وهو مشد يد النحال يعني لا ينفذ شيئا الا اذا انزل
نزلت في عامر بن الطفيل واوريد بن قيس في دعوة الحق يعني كلمة الاخلاص بالذبح
يدعون من دونه يعني والذين يعبدون من دونه من الالهة وهي الاصنام لا يستحق
لم بشي يقول لا تحب الالهة من صيدها ولا ينفعهم كما لا ينفع العطشان الماء
حين يرفع الماء سده الى فيه ليسم فاه وما هو بباله حتى يموت من العطش وكذلك
لا يجيبون الاصنام ثم قال فادعوا يعني فادعوا الاصنام وما دعاء الكافرين يعني
وما عبادة الكافرين الاصنام الا في ضلال يعني ضلال وباطل والله يبيد من في السرا
يعني الملائكة والارض طوما يعني المؤمنين ثم قال وكرها يعني هذا الكافر كرها بعد
وهو بالعدو حين يطعم المشرك الامثال يعني بالعدو اذا زالت الشمس بعد الخيل
الكفار الله وان كرها قل يا محمد ناعبدك كما نعبده من دونه السموات والارض قل لله في
فراء ابن بن كعب ابن مسعود قالوا الله قل انتم من دون الله اولياء صيد وفتح يعني
الاصنام لا يملكون لانفسهم يعني الاصنام لا يعقدون لانفسهم نفعا ولا ضررا فقل

من يستوي لا يعني عن الهدى واليه يهدي الكافر والمؤمن اهل يستوي
الطاعات والنور يعني الشرك والنور يعني الايمان ولا يستوي من كان في الظلمة من كان
في النور ثم لا يعينهم امر جعلوا معنى وضفوا الله شركا من الالهة خلقوا الخلق
يقول خلقوا كما خلق الله فتشابه الخلق مديهم يقول فتشابه ما خلقنا الالهة
والاصنام وما خلق الله عليهم فانهم لا يعقدون ان يخلقوا فكيف يعبدون ما لا
يخلق شيئا ولا يملك ولا يفعل كفضل الله عز وجل فلهم يا محمد انما خلق كل شيء
وهو الواحد لا شريك له انما يخلق الخلق والالهة معقودون وذليلة ثم ضرب الله
مثلا الكفر بالايمان ومثل الحق والباطل فقال انزل من السماء وواء فبالساعة
يقدر ما وهذا مثل القرآن الذي هو المؤمنون ونزل في الكتاب فقال الوادع الكفر
على كبره منهم من جعل بينه وبين الوادع الصغير على قدمه فاجعل السبل يعني
الماء زيدا رابعا يعني ما يباين ما ترفدون عليه في الماء ايضا انما جعله يعني الله
والفضة ثم قال او مناع يعني النسيب والصفحة الحديد والرماس امر له ايضا زيدا
مثله فالسبل نبي لا يتفجع به والماء يتفجع به والحمل والمشاغ له ايضا زيدا اذا
انزل النار فخرج حشيه ولا يتفجع به والذهب والفضة والمشاغ يتفجع به ومثل
الماء مثل القرآن وهو الحق ومثل الاودية مثل القلوب ومثل السبل مثل
الانهار فمثل الماء والحمل والمشاغ الذي يتفجع به مثل الحق الذي في القرآن ومثل
في الماء ومثل المشاع الذي لا يتفجع به مثل الباطل فكذلك يتفجع بالماء وما خلق
من الحمل والمشاغ الذي يتفجع به امله في الدنيا فكذلك الحق يتفجع به بعد في الآخرة
وكذلك لا يتفجع بالزبد وبخشا الحمل والمشاغ امله في الدنيا فكذلك الباطل لا يتفجع
اهله في الآخرة كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزينة فيذهب بها يعني رابعا
لا يتفجع بالناس كما لا يتفجع بالسبل واما ما يتفجع الناس فمكت في الارض يعني
ويزدعون الله فيهم فيستغيثون فيقول كذبت يضرب الله الامثال يعني الاشياء
الثلاثة الامثال من هو الله في مثل واحد الذين استجابوا الزمهم الحق لله في
الآخرة هو الجنة والله من لم يستجب الله بالايمان وهم الكفار ولوان لم ياتي الاطر
جميعا ومثله معه فقد راع على ان يفتدوا به انفسهم من العذاب لا افتدوا به
او كذلك لم يفرجوا الحجاب يعني شدة الحجاب يعني لا يتجاوزون من شيء من قلوبهم
وما وبنهم يعني صيدهم جهنم ويقتل المهاجرين يعني ما يجدوا الا انفسهم ثم ضربوا
مثلا اخر فقال ان من يعلم انما انزل اليك من ربك الحق يعني القرآن نزلت في عمل ان اهل
كن عواصم من القرآن لا يؤمن بها انزل من القرآن فهو ابراهيم في بن الخيرة المحمدي
لا يستويان هذا مثلا وليس استويان قال انما يذكر في هذا الامر اولوا الابواب
يعني يجازون يا سر من اجل الله المعقل نظيرها في الزمهم من يستوي الذين يعملون

والذين لا يعلمون نزلت في عمار وافي حذيفة بن المغيرة الاشجعي جميعا ثم نعتاه اهل
اللب فقال الذين يرفون بعهد الله في التوحيد ولا يستغفرون الا شاق الدعاء فانه
عليهم عهدا دم عليه السلام ونحو ذلك من مؤمنوا اهل الكتاب والذين يسمون ما امر
الله من ايمان محمد عليه السلام والذين كلهم ويحشون ذنبهم في نزلت القصة
ويحافون سوء الحساب يعني شدة الحساب حين لا يجاوز من شيء من ذنوبهم
والذين خبروا ما امر الله نزلت في المهاجرين والانصار واستغناء وجه ربهم وقاموا
بالصلوة واتقوا ايمانهم وقوام من الاموال وتركوا عداينة ويدعون بغيره ويحشون
بالحسنة السيرة اذا دام كفار مكة فيردون عليهم سرورهم فاولئك هم عتقى الدار
يعنى عاقبة الدار والجنة ثم نعت العاقبة فقال جنتا بعد ان يدخلوا من صلح يعني
ومن اهل التوحيد يعني هؤلاء من اياهم وازواجه وذرياتهم يدخلون الجنة
ايضا معهم جنتا بعد ان يظفروا من المؤمنين ثم قال والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب من مقاديرهم الا ان الله يمتحنهم بشيء من جنة هذا
بالمؤمنين جنتهم من كل باب فقالوا اهلهم سلام عليكم بما صبرتم قال الله تعالى اهل الجنة
عتقى الدار يتقوا الله على الجنة عتقى الدار عاقبة حسنة من ذنوبهم قال والله عز وجل
عهدا الله يعني كفار اهل الكتاب من بعد ميثاقه يعني من بعد اقرارهم بالتوحيد يوم
ادم عليه السلام ويقطعون ما امر الله به من الايمان بالبين وبالوعد
وبالكتاب ويصدقون في الارض هؤلاء يعني يعملون فيها بالمعاصي اولئك هم العترة
ولهم سوء الدار يعني شر الدار جهنم الله يسلط الرزق على من يشاء
ويقدره يعني ويقرر على من يشاء وقدره يعني وزموا بالحق والبيان والحيوة
النسب الامتاع يعني الاقليل ويقول الذين كفروا من اهل مكة واهل القادة هؤلاء
انزل يعني ملائكة الله يعني النبي عليه السلام اية من ربه قوله ان الله يضل من يشاء
من الهدى ومن عذابه دس من اناب يعني من اجمع التوبة منهم فقال الذين
امنوا وطمعت قلوبهم بذكر الله يقولون ويحكم قلوبهم لا يفتنهم ما في الارض
من الثواب والعذاب يقولون الله تعالى لا يذكر الله قطعتن القلوب يقول الا الذين
يسكن القلوب ثم اخبر بنوهم فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم من قسوى
وهي بلدة العرب وحسن قاي يعني وحسن مرجع وطوبى شجرة والجنة لوان وعلا
ركب فرسا او نجية وطاف على ساقها لم يبلغ للحكاية الذي كتب جده على قنبل الحرم
ولوان طائر اطار من ساقها لم يبلغ فرحها حتى يثقل الحزن وكل فقرة منها تفلح امة
من الامم على كل فقرة منها ملك يذكر الله تعالى ولوان ولادة منها وضعت في الارض ولا
منات الارض نورا كما تضي الشمس من شمس من الشجر طم ما يشاء من الزمان المولى واللا
والشارع والشراب كذلك يعني هكذا ارسلناك قامة قدسك من قبلها ام من قدامك

قبل كفار مكة امة يعني الامم الخالية لتلو عليهم الدعاء حين اليك يعني انقرا
عليهم القرآن وهم يكفرون بالرحمن نزلت يوم المدينة حين صلح النبي عليه السلام
اهل مكة وكتبوا بينهم كتابا ولى الكتاب على بن ابي طالب فكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال
سهيل بن عمرو القرشي ما نعرف الرحمن الا مسيلة ولكن اكتب باسمك اللهم فامر النبي
عليه السلام باسمنا لهم فذلك له النبي عليه السلام اكتب هذا كتابا صالحا عليه
رسول الله عليه السلام اهل مكة فقالوا ما نعرفك رسول الله لقد ظننا انك اذا ان
كنت رسول الله ثم يمتنع عن دخول المسجد الحرام ولكن اكتب هذا ما صلح عليه محمد بن
صديق الله فكتب باسم النبي عليه السلام وادعوا النبي عليه السلام دعائنا اللهم
فقال لا ثم قال لعلى اكتب الذي يريدون اما ان لك يوما مثله فقال النبي صلى الله عليه
انا محمد بن عبد الله واشهد اني رسول الله فكتب هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله اهل مكة
على ان ينصرف محمد بن حاتم هذا فان كان القابل يدخل مكة فقتلها عترة وشلا اهل مكة
بيته وبين مكة ثلث ليال فانزل الله تعالى من قول سهل وصاحبه مكرن بن حفص
ابن الاعيف وجوبيل بن عبد العزيز كلهم من قريش حين قالوا ما نعرف الرحمن الا
مسيلة فقال تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هوذي يا محمد قل الرحمن رب الذي يكفرون
هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت يقولون واليه متاب يعني التوبة فظنوا في القرآن
فانه يتوبوا الى الله متابا ولوان قريش اسيرت به الجبال وذهبت ابا جهل الخزرجي
والجهد عليه السلام سير لنا بقرناك هذا السيل من مكة فانها ارض مضيقة فنفس بها
وتخذ فيها المنازع والمنايع كما سخرت الدار ودم عليه السلام ان كنت نبيا كما زعمت
النبي عليه السلام لا اطيق ذلك قال ابو جهل فلا عليك فخر لنا هذه الرجة فتركها الى
الشام فنقصى ميرتنا ثم رجع من مومنا فقد شق علينا طول السفر كما سخرت سليمان
كاذمعت فليت باهون من الله من سليمان ان كنت نبيا كما زعمت وكان يركبها سليمان
فدوة فيسير مسيرة شهر الى النبي لا اطيق ذلك قال ابو جهل فلا عليك ابعت لنا جملتين
او ثلاثة من تاب من اياتنا منهم قصير كلاب فانه كان شحنا صمدوقا فقتله عن اماننا
عما تخبرنا انه كان بعد الموت حتى ما نقول امر باطل فكان يصي يفتل ذلك بقومه كاذمعت
فليت باهون من الله من جبريل ان كنت نبيا كما زعمت النبي عليه السلام ليس لي ذلك
قال ابو جهل فان كنت غير فاعمل فلا عينك تذا المشاي سوء فانزل الله ولوان قريش تاسير
به الجبال او قطعت الارض اوكم بالموق يقول لوان فانا فعل ذلك به قبل هذا
القرآن لعنناه بقرآن محمد عليه السلام ولكنه شىء اعطيه رسول الله قوله بل الله
الامر جميعا يقول بل جميع ذلك لا يمكن ان الله ليس من القصة اقله يبيش الذين امنوا
ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة يصيرون باصغوا
قادة يقول نصيهم بما كفروا بالله باينة وذلما ان النبي عليه السلام لا يزال يبعث

سنة فيغيرون حول مكة فيعيبون من انفسهم ومواسيهم وانعامهم فيها فتدفع شه
قال او تفضل قريبا من ادم يقولون ونزل يا محمد يحضرهم يوم مرتين حتى ياتي وعدا الله
وفتح مكة وكان الله وعد النبي عليه السلام ان يفتح عليه مكة فذلك قوله ان الله لا
يخلفنا النعماء ولقد استهزئ برسل من قبلك من الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم
اخبروا قومهم بنزول العذاب عليهم في الدنيا فكدحهم واستهزوا منهم بان العذاب
ليس ينزل لهم فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كفاهم مكة استهزوا منه فانزله الله تعالى
بغير عيبه عليه السلام ليصبر على تكذيبهم اياه بالعذاب ولقد استهزئ برسل من
قبلك فامليت ببعض ما هملت للذين كفروا فاعلم اهل الجحيم بالعقوبة ثم اخذتهم بالعذاب
فكيف كان عقاب بعض هذا ابليس وعدوه حقا فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
من خير وشر يقول الله قاتل كل يروفاجر على الله ورضاهم وطعامهم وجعلوا الله شركا
معنى وضعوا الله شيئا وهو الحق ان يعبد من غير قلوبهم يا محمد سمعهم يقول ما امناه
هو الاله الشركاء وابن مستقرم معنى الملائكة لانهم عبادهم وبقالا الاوقات ولو
سمعهم كذبوا ثم قالوا انتم تقولون بما لا يعلم في الارض بان معه شيئا كما امرنا من القول
يقول بل يا محمد اهل كذب كقولك في قوله انا اخبركم قال بل يعني كذب الذين كفروا من
اهل مكة منكم يعني قلوبهم الشرك وسدوا عن السبل يعني وسدوا الناس عن السبل
يعني دين الله الاسلام ومن يضل الله يقول ومن يضل الله قاله من حاد الى دينه
لم عقاب في الحياة الدنيا يعني القتل بغيره وللعذاب الاخرة اشق مما احياهم من
القتل بغيره وضرب الملائكة الوجوه والادبار وتجييل ادولهم الى النار وعالمهم
من الله من وفاق يعني بقا لعذاب منهم مثل الجنة التي وعدا المتقون يعني سببه الجنة
في القتل والخير كشبه النار في شدة العذاب ثم مفت الجنة فقال اكلها انا ثم يعني
طعامها لا يزول ولا ينقطع وهكذا اكلها ثم قال تلك الجنة عصى الذين انقروا
عاقبة حسنام الجنة وعصى الكافرين النار يعني وعاقبة الذين كفروا يتوحيدهم الله
النار والذين ايمانهم الكتاب يقولوا عظيم التوراة هم عباد الله بن سلام والنجاة
مؤمنوا اهل التوراة فيخرجون بما انزل اليك من القرآن ثم قال ومن الاغراب يعني
ابن امية وابن المعيرة والابن ملحة ابن عبد العزى بن قصي بن بكر يعنيه انكره الزمر
والبحث ومحام عليه السلام قل انما امرتان اصدقاء يعني وصداقه ولا اشراك بينهما
اليه ادعوا يعني الى معرفته وهو التوحيد وادعوا اليه ماب يعني واليه المزمع وكذلك
انزلناه حكما عربيا ولئن اصبحت احواءهم يعني ظاهريه الى مكة اياه بعد ما جاءه من
العلم يعني من البيان ما اتيه من الله من ولى يعني قريب منك ولا وافي يعني في العدا
عنك ولقد اسلمنا اسلامك من قبلك يعني الانبياء قبلك وجعلناهم ازايا واذرة
يعني النساء والاولاد وما كان لرسول ان ياتي بآية وذلك ان كفاهم مكة سالوا النبي صلى

الله عليه وسلم ان ياتيهم بآية فقال الله تعالى وما كان ينبغي لرسول ان ياتي فيهم الا بآية
الله يعني الا بآية ككل اجل كتاب يقول لا ينزل من السماء كتاب الا باجل يحول الله ما يشاء
يقول ينبغي الله ما يشاء من القرآن وبنت يقول ويغير من حكم الناس ما يشاء فلا ينبغي
وصدده امر الكتاب يعني اصل الكتاب يقول الناس من الكتاب والمنسوخ فهو في حياتك
بعض الذي قد عرفت من العذاب في الدنيا يعني القتل بغيره رسول العرب يتركهم بعد
الموت ثم قال عز وجل او توفيتك نفسك يا محمد قيل ان تغتربهم في الدنيا يعني كفاهم
فانما عليك يا محمد البلاغ من الله عز وجل الى عباده وعلينا الحساب يقول وعليها الجزاء
في الاخرة كقول عز وجل الشراء ان حسابهم يعني ما جزاؤهم الا على ربهم وادعوا في كفاهم
مكة انما نالت الارض يعني ارض مكة تسقطها من اطرافها يعني احوالها يقول لا يزال
النبي صلى الله عليه وسلم والرسولون يخلصون على ما حول مكة من الارض فكيف لا يمتدحون
بما يرون ان ينقص من اهل مكة ويزاد في المسلمين والله يحكم لا معقب لحكمه يقول
والله يفتن الاراد لفتنائه في فتنة ما حول مكة ويغير محمد صلى الله عليه وسلم وهو
سراج الحساب يقول كانه قد جاء فلما سمع وعلم من الذين من قبله يعني قبل كفاهم
مكة من الامم الخالية يعني قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارادوا قبل صلح عليه السلام
فهكذا اكفوا حين اجمع امرهم على قتل محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة يقول الله
عز وجل قل الله اكبر جميعا يقول جميع ما يكبر الله عز وجل والله يعلم ما تكبركم
يعني ما يعمل كل نفس يروفاجر من خيل وشدة سيعلم الكفا وكفاهم مكة في الاخرة لمن يقو
الدار يعني دار الجنة اهل المؤمنين ويقولون الذين كفروا يقول قال الساجد لست
مرسلا يا محمد صلى الله عليه وسلم يعني لست انا رسول الله عز وجل قل ليهود كفي بآية
شهادة فلا شاهد افضل من الله عز وجل يعني وبينكم ياتي بن رسول ومن عده علم
الكتاب يقول ويشهد من عده التوراة عده من سلام فهو يشهد الحق رسول الله
في التوراة
غير قوله تعالى ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا لا يفتح لهم باب ولا يفتح لهم
بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب بانزلناه اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج الناس من الظلمات الى
النور يعني من الشرك الى الايمان يا ذنوبهم يعني يا مردتهم الى صراط يعني الى دين
العزيز في ملكه الحمد فاصبر عند خلقه ثم دل على نفسه تعالى ذكره فقال الله الذي
له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين من اهل مكة يتوحيدهم الله من عذاب
شديد ثم اخبر عنهم فقال تعالى الذين يستحيون الحيوات الدنيا فانها على الاخرة
الباقية ويعدون من سبيل الله يعني دين الله الاسلام ويغيرها عوجا يعني سبيل

الله صوابه ويريدون بملة الاسلام زينا وهو الميل اولئك فيملا ليعيد بعينه
خبر ان طويل وذلك ان دون كفار مكة كانوا يهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه
وعنه دينه ثم قال سبحانه وما ارسلنا من رسول الا ينزلنا معه قوة لم نعجز
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله سبحانه ليس لم فيض الله من يشاء على
السنة الرسل من دونه الهدى يهدي الى دينه الهدى على السنة الرسل من يشاء
ثم روي في ذكر المشقة الى نفسه فقال وهو العزيز الحكيم حكم القلاله ولكن
لمن يشاء ولقد ارسلنا موسى باياتنا المبيد والنعمة اذا اخرج قومه من ارضهم
قوما كثر من اهل الفلوات الى التور يعنى من المشرك الى الايمان وذكر في ايام الله
يقول عظمه وخوفهم بمثل عذاب الامم الخالية فجاءه في قوله تعالى ان في ذلك يقولان
في هذا الامم الخالية لا ايات يعنى الهدهة لكل مبادىء شكره يعنى المؤمنين صبرهم
امراهم من اجل عند البلاء الشديد شكروه فقال موسى لقومه من
اسرائيل اذكروا نعم الله عليكم اذا انجاكم من آل فرعون يعنى اهل مصر
يعنى بعد بؤسهم يعنى شدة العذاب ثم بين العذاب فقال ويذبحون ابناءكم
في مجرأ ما بهم ويستحقون نساءكم يعنى قتل البنين وترك البنات قتل فرعون
منهم ثمانية عشر طفلا وفي ذلك يعنى فيها اخبركم من قتل الابناء وترك البنات
بلاء من ربكم عظيم كقوله سبحانه ان هذا هو البلاء المبين يعنى البلاء وكقوله
عز وجل وايتاكم من الافات ما فيه بلاء مبين يعنى نعمه بين واذا نزلت عليكم
قال الامراء واذا نزلت ذلك ليصدق بغيركم اليوم القيت واذا قال ربكم ان كنتم
لا تدينكم يعنى ان وحدثم الله عز وجل كقوله سبحانه وسيعزي الشاكرين يعنى
الموحدين لا يزيدكم خيرا في الدنيا ولن كفرتم بتوحيد الله ان هذا في شديد لمن
كفر بالله عز وجل في الآخرة ولة موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله
لغنى عن عبادة خلقه حيد عند خلقه في سلطانه ثم خوف كفار مكة بمثل عذاب
الامم الخالية لئلا يكونوا كمن كفر بالله صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه انكم بنا يعنى
حديثا الذين من قبلكم من الامم حديث قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
من الامم التي هذبت عاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وغيرهم لا يعلمون يعنى لا يعلم
عدتهم احد الا الله عز وجل جاءهم رسلهم بالبينات يعنى اخبرت الرسل قلوبهم
بنزول العذاب بهم نظير ما في الدم جاءهم رسلهم بالبينات يعنى بنزول العذاب
بهم في الدنيا فردوا ايديهم واغروهم يقول وضع الكفار ايديهم في افواههم
قالوا الرسل استكروا فانكم كنتم تقولون الرسل والعذاب ليس بناول في الدنيا واما
لرسل انما كفرنا بما ارسلناهم به يعنى بالترجيده واما الذين شك ما تدعوننا اليه من رب
يعنى بالاربابه انهم لا يعرفون شكرهم قال صلى الله عليه وسلم في الله شك يقولوا في الترجيد

شك فاطر يعنى خالق السما والارض يدعونكم الى دينهم فكم من ذنوبكم
والمرحاه منكم كقوله سبحانه يعنى فيكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
يقول الى منى منكم فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
فقالوا انهم منكم فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
يعنى منكم فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
بجدة يعنى فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
لكم حجة بانكم مسلمون فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
الله يمن يعنى منكم فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
ناسكم بسلطان يعنى بكم من الله بالرسالة اليكم الاية فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
وعلى الله فليست كل يقولوا يا ايها الذين آمنوا انكم لا تؤمنون في عاقبة الى اهل منى
ثم قال سبحانه وما لنا الا نتوكل على الله يعنى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هذا
يعنى لا ديننا ولا نصير برن على الله فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
فليست كل يقولوا يا ايها الذين آمنوا انكم لا تؤمنون في عاقبة الى اهل منى
سلطان يعنى دينهم الكفر فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
لنكن انما الذين يعنى المشركين في الدنيا ولنكن فيكم في الآخرة من بعد
يعنى بعد هلاك ذلك الاسكان في الدنيا من خاف مقام ربهم وحملوا
الآخرة ولم يخاف وصية في الآخرة واستحقوا يعنى عواديهم واستحقوا ولولا
ان الرسل انه روايا العذاب في الدنيا فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
الرسل ما دفعوا في الدنيا فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
السادة فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
وعواديهم يقولوا الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وخاب كل جبار عند يعنى
وخبر عند نزول العذاب بكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
يعنى منكم من الايمان بما يناله ثم في هذا الجبار وهو في الدنيا من ورايهم
من بعدهم يعنى من بعدهم في الآخرة فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
يخرج من احوال الكفار يعنى الاستيقاظ فكم من الذين لا يؤمنون في عاقبة الى اهل منى
اذا اخرج يده لم يكذب بها يقول لا ابراهيم الله واثية الموت في النار من كل مكان
وذلك ان الكافر يوكذب حجة في الآخرة وعقوبت تفسد على شقيقه وقد علو
في رفته جبل من كبريت قد استعنت فيه النار وقد قلب يده الى رفته وهو في
الصيق بمنزلة الزج في الرح وهو من الجرم لا يشع ومن العطش لا يروى فذلك
قوله عز وجل واثية الموت من كل مكان وما هو ميت ومن وراءه عذاب يعنى ومن
بعد احد وصية الفسنة بفتح عليهم باب يقال له الهيئات فتاكل ناره نارهم

يحسبنا الرزق بسببه هذا من بينه الله عز وجل عن التوحيد فذلك قوله تعالى
ويصل الله الظالمين يعني المشركين حيث لا يوفقون في دينهم فيستلحق قلوبهم من ربك وما
ديك ومن بينك ويصل الله ما يشاء فيها فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا فلو اذعنوا لغير الله الا الى الله وحده لا شريك له
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا فلو اذعنوا لغير الله الا الى الله وحده لا شريك له
ان الله اطعمهم وامهم من خوفه يعني القتل والسبي ثم بعثهم رجلا لا يدعهم
الى معرفة رب هذه النعمة عز وجل فكفروا بهذه النعمة وبطلوها ثم قال الله عز وجل
واصلوا قومهم دار البوار يعني دار الضلال والهلكة فاعلموا انهم كفروا بربهم
يعتبرون بعد القتل لاجلهم توبوا لغير الله فذلك قوله عز وجل لعلهم يرجعون
القرآن يعني ويشتر المستغفرين ذكر كما ذكر في تفسيره تعالى وحصلوا ما يعني ورجعوا
الله انما نأبى شركا ليعملوا من سبيله يعني ليعملوا من دينه الاسلام قل
تستعافني داركم فليست الا نعمة مني ان لا اهلككم من قبل ان اذعنوا لغير الله فذلك قوله
ويبلغوا ما نزلناهم من الاموال سرا وعلاية من قبل ان ياتيهم يوم لا ينجيهم فيه شيء
فدا ولا خلاص بيني والا لله لا انا الرحيل اذا نزل به ملكي والدينا قبل موتي قبل
منه المقدس او مشعرا له بحسبه والملك الحي والقيوم في الآخرة من ذلك شيء انما هي
اعطاهم يشاؤون منها الله الذي خلق السموات والارض والذين في السموات والارض
المنظر فانخرج به يعني بالظهور من السموات والارض فذلك قوله تعالى
لنجري في البحر امير ومنه ذكر الانهار ومنه ذكر السموات والارض والذين في السموات والارض
وخرجوا من القيل والنهار وهذه منفعه لئلا يدركوا ما نزلناهم من الاموال سرا وعلاية
من قبل ان ياتيهم يوم لا ينجيهم فيه شيء ولكن انظروا الى ما نزلناهم من الاموال
عزلاء الايات فهذا كله من النعم ثم قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان الانسان لظلم ل نفسه في خلقه كثيرا ويعوق كما رقت في نفسه التي ذكر فلم
يعبد الله شيئا عبيدا الله قال حدثني اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عز وجل من كل
ما سألتموه بعير من يقول استجاب لكم فاعطاكم ما سألتموه ومن قواكل ما سألتموه
مير من يقول استجاب لكم فاعطاكم ما سألتموه والله اعلم واذا قال يا ابراهيم رب
اجعل هذا البلد آمنا يعني مكة فكان الامام في الجاهلية والحقني وبنيتي ولك
ان تعبد الا الله فقد علم ان ذريته مختلفون في الدين فربما ينزل الله
كثيرا من الناس يعني من اهل بيته من كثر من الناس من شيعتي على ديني فانه مني
على ملتي ومنهم من كفر فاما لك جفوة ربي اني اخبرني عليه فهدية الى التوحيد فليعلم
في الاحزاب ويعبد الله فليعلم ان شاء الله عز وجل انهم كانوا كفرا وبنيتي
انما سكنت من ذريتي يعني اسمعيل النبي خاصة بواحد غير ذري ذرع يعني لا من ذريته

ولا ماء يعني مكة عبيد بينك الحمد عز وجل لئلا يستحل فيه ما لا يحل فيها فهدية
ربنا ليعلموا الصلوة يعني ليعتقوا ويحجوا تعبدوا الاحكام لكي يصلوا الله تعبد
بينك الحمد وتعبدوا ذلك فليعلموا الصلوة من الناس هو على الله يقول اجعلوا
من الناس هو على الله يقول اجعلوا من الناس هو على الله يقول اجعلوا
ولو قال اجعلوا الصلوة من الناس هو على الله يقول اجعلوا من الناس هو على الله يقول
اجعلوا الصلوة من الناس وبنيتي انك تعلم ما ينبغي يعني ما ينبغي من امر الله تعبد
من الجحيم عليه اني ظهر حديثه ولا ما قال من قوله ثم قال وما ينبغي يعني من قوله
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع يعني مكة فهدية الى الله اعلم وما ينبغي
على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد الذي وهب له الكبرياء من المقدسة
بعد ما هاجر اليها اسمعيل واسحق ووجب له اسمعيل من هاجر جاريته وابراهيم
يومئذ ابراهيم بين يديه ووجب له اسمعيل ووجب له اسمعيل بين يديه فالا بقاء كلهم
من اسحق غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه من ذريته اسمعيل صلى الله عليه وسلم ثم قال
ابراهيم ان رب لي سمع الدعاء وبنا جعلني من الصلوة ومن ذريتي فاجعلهم ابراهيم
مقبولين الصلوة وبنا وتقبل ماء يقول واسئلك عاين اقامة الصلوة ان
لنعمه ولذنبه وبنا اصغر لولاءتي يعني ابراهيم والذين يوم يقوم الحساب
ولا تحسبن الله يا محمد صلى الله عليه وسلم خافلا عما يعمل الظالمون يعني مشركي مكة
انما يؤخرهم عن العذاب في الدنيا ليوم يخص فيه الابرار ويعني فاحتملوا شاقة
ايمانهم وذنباتهم اذا جاءوا النار فيها تقديم في الآخرة شجنت ابراهيم فلا
يلدقون فيها تقديم وذلك قوله سبحانه لا يرتد اليهم طرفهم يعني لا يردقون ثم قال
مهلطين يعني مقبلين الى النار ينظرون اليها ينظرون في غير طرف مقبلي يعني
وافق رؤسهم اليها ثم قال سبحانه واقعدتهم هواء وذلك ان الكفار اذا ما ينزلوا
شعروا شقة ذالت منها قلوبهم من ما كانوا فتنس في خلقهم فضاوت قلوبهم
بين العبد ووليكه فلا يخرج في قلوبهم ولا ترجع الى ما كانوا فذلك قوله سبحانه
في جنة المؤمنين ان القلوب لدى الحناجر كالحسين يعني مكروين فلما بلغنا القلوب
الحناجر فثبت في خلقهم وانقطعنا مواضعهم وحننا لنفوسهم وانذر يا محمد صلى
الله عليه وسلم الناس يعني كفرا مكة يوم ياتيهم العذاب في الآخرة فيقولوا لاظلموا
يعني مشركي مكة فيسألون الرحمة الى الدنيا فيقولون والآخرة ربنا اخرنا
الى اجل قريب لان الخرج من الدنيا الى قريب يحب دعوتك التوحيد ونفع الرسل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقال لهم اولم تكونوا اقمتم من قبل يعني خلفتم من
قبل في الدنيا اذا منتم ما لكم من ذوال الى البعث بعد الموت وذلك قوله سبحانه في
الخلق واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ويسكنتم في مساكن الذين

ظلموا انفسهم يعني ضروا بانفسهم يعني الامم الخالية الذين عذبوا في الدنيا
يعني قوم هود وقيوم وبنيت لكم كيف عقابهم يقول كيف عذبناكم وضربناكم
الامثال يعني ووصفنا لكم الاشياء يقول اولها لكم العذاب لتتوبوا ربكم عز وجل
يتخوف كفار مكة بمثل عذاب الامم الخالية للملايكه برأهم صلى الله عليه وسلم ثم اخبر
عن فعل نمرود بن كنانة الجبار فقال وقد يكذبكم يقول فعلهم يعني التاثير
فيها الميهلن الملائكة كانوا في التابوت والصور الاربعة وعذاب الله مكرم يقول
عذاب الله مكرم يعني فعلهم وان كان مكرم لئلا يظنوا انهم في التابوت
وان كانوا في التابوت يعني وقد كانوا وهم في الدنيا كخافوا انهم في
وهو اول من ملك الارض كلها وذلك انه بنى مصرها بياض بلزهم لئلا يظنوا انهم في
عليهم السقف وهو البناء من فوقهم حدثنا عبيد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
من مقال من بنا سمع من عبد الرحمن بن ابي نيار عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن
قوله سبحانه وان كان مكرم قال نمرود بن كنانة عذاب الله ففعل التابوت وجعل
له بابا من اعلاه وبابا من اسفله ثم جعل الى اربع نصوص وثق كل نصوص بقائمة اثنا
ثم جعل في اعلا التابوت لما شهد بين السمرة في اربعة نصوص التابوت حيال النصوص
لرجل وجعل في التابوت ففعلت النصوص ويزيد الله فارتفع التابوت الى السماء
فلما ارتفع ما شاء الله في اجلا الرجلين لمناجاة افع بابا التابوت لاسفل فانظر
كيف ترى الارض ففتح فتنظر الى اركانها كالزقوة البيضاء ثم قال افع الباب الامل
فانظر الى السماء هل اوردنا منها قربة ففتح الباب الامل فاقام في بيتها وانفتحت
النصوص ويزيد الله فلما ارتفع ما شاء الله ففعلت النصوص ويزيد الله فافتح الباب الامل
افتح الباب لاسفل فانظر كيف ترى الارض ففتح الباب الامل فاقام في بيتها وانفتحت
الارض منها شيئا في اوردوا الباب لاسفل وافتح الامل فانظر الى السماء هل اوردنا
منها قربة ففتح الباب الامل فقال اركانها كالتاج ففعلت النصوص ففعلت
فصوبوا لهم وصارت النصوص فوق التابوت والهم اسفل ثم عوت النصوص ففعلت
تريد الله ففعلت الجبال حقيقا التابوت وحقيقا بعض النصوص ففعلت وطلعت
امرئ من السماء فكانوا انزل من اماكنها من مخافة الله عز وجل فذلك قوله وان كان
مكرم لنزول منه الجبال ثم خوف كفار مكة فقال سبحانه فلا تحسبن الله يا محمد
مخلف وعده ورسوله في نزول العذاب بكفار مكة في الدنيا ان الله عز وجل يعني منسج
ملكه في انتقام من اجل معصيته يوم تنزل الارض فيقول تنزل سورة
الارض التي عليها بنو آدم بارضين اجنحة لم يسبق فيها دم ولم يجل عليها حسنة
وهي ارض الصراط وحق الصراط خمس مائة عام وتبدل الشجرات فلا تنك شيئا وبرأ
الله يقول وخرجوا من قبورهم ولا يستترون من الله شيئا في ارض مستوية مثل

الادم ممدودة ليس عليها جبل ولا نارا ولا بيت ولا شيء في الواحد لا شريك له القها
يعني القاهم خلفه وترى الجرمين يعني كفار مكة يومئذ مقربين في الامم فاديعون
موتقير في السلاسل والاعلال سفدت ايديهم الى امم افقر من ايدى اسرائيلهم من قبل
يعني فيصيح من محاسن ايت وتغشى وجوههم النار ولا ينجون النار يوجوههم
ليجزيهم الله فيها بقدرهم يقول وبرزوا من قبورهم لكي يجزيهم الله كل نفس بما كسبت يعني
ما عملت من خير او شر ان الله سبحانه الحساب يقول لانه قد جاء الحساب بخوفهم فاقا ائخذ
الله عز وجل في حسابهم فرم من حساب الخلق على مقدار نصف يوم من ايام الدنيا هذا
بلاغ فليس يعني كفار مكة وليست ذواب يعني لينذروا بما في القرآن وليذكر فيها
يسمع من مواظف القرآن اولوا الالباب يعني اجل القلب والعقل

سورة الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم يعني ما فيه وما يورث الذين كفروا من اجل مكة
في الاخرة لو كانوا مسلمين يعني يخلصون في الدنيا بالترديد وذلك قوله سبحانه
ذرهم ياكلوا يقول جل يا محمد صلى الله عليه وسلم عن كفار مكة اذا كانوا ياكلوا ويشتربوا
في دنياهم ويلبسون الامل يعني طول الاجل من الاخرة فسوف يعلمون عذابهم ثم خوف
كفار مكة بمثل عذاب الامم الخالية فقال سبحانه وما اهلكنا من قرية وما عذبنا
من قرية الا ولها الهلكا كتاب معلوم يعني موفوف والروح المحفوظ الى اجل وكذا
كفار مكة عذابهم الماحل يعني القتل بيد ما سبق من امة عذبنا قبلها وما استأخر
يقول ما يتقدمون من اجلهم ولا يتأخرون عنها ولو اياها الذي نزل عليه الذكر
يعني القرآن انك لم تحسبوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في عباد الله بنامية بن
المغيرة المخزومي والنضر بن الحارث هو ابن حنيفة من بني عبد الدار بن قصي ونزلت بن
خويلد بن اسد بن عبد المطلب من قريش والوليد بن المغيرة قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم انك لم تحسبوا وقالوا له لو ما تأتينا يعني افلا تجيبنا بالملائكة فتجيبنا يا
محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت من الصادقين بانك نبي مرسل ونزلت للملائكة لنزلنا اليهم
بالعذاب وما كانوا انما ينظرون يقول لنزلنا للملائكة بالعذاب اذ لم ينظروا حتى
يعذبوا يعني كفار مكة يقول الله عز وجل انما نحن نزلنا الذكر يعني القرآن على محمد
صلى الله عليه وسلم وانا له لحافظون لان الشياطين لا يضلون اليه لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم انك لم تحسبوا يعني انك لم تعلم ان الله قد ارسلنا من قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم
الرسول في شيع مني في اولين يعني الامم الخالية وما ياتيهم من رسول لينذروهم
العذاب في الدنيا الا كانوا به يستهزون بان العذاب ليس ينزل عليهم كذا فيفسلكوا

هكذا يجعله بعض الكفر بالعقاب فيقولون لا يؤمنون
ببعض العقاب ثم قال سبحانه وقد خلقنا الله بالعدل
بعض الامم الخالية الذين اهلكوا بالعقاب قالوا فماذا فعلنا
بابا من السماء فنظروا الى الملائكة عيانا كيف يستعدون فظنوا انهم
يقولون فماذا قالوا بالباب يستعدون ولو ما كانوا اذ لم يسمعون
ابصارنا عطفة يعني شدة لقاها بل نحن قوم مستهزون يقولون فماذا فعلنا
حدثنا عيسى عليه السلام في حديثه في قوله تعالى قالوا فماذا فعلنا
من حسان من جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن السماء فقال البروج فقال
الكواكب وسئل الله جعل في السماء بروجها قال الكواكب مثل البروج المشددة في
الصور ولقد جعلنا في السماء بروجها قال الكواكب وذاها يعني السماء بالكواكب
فما طهرت اليها يعني اهل الارض وخلقنا ما بين السماء والكواكب من كل شيطان
رجيم يعني ملعون لا يستحق كلام الملائكة ثم استغنى عن الشياطين فقال سبحانه
الامر اسد قال سبع يعني ما اختطفنا سبع من كلام الملائكة فاشبهه شهاب مبین
بعض الكواكب المعنى وهو الثاقب ونظيرها في السماوات فاشبهه شهاب ثاقب يعني
المعنى والارض مدوناها يعني بسطناها يعني مسيرة خمسة عام طولها وارضها
وخلقها مثله فيسقطها من تحت الكعبة ثم لا تزلزل والقيتها وارضها يعني اليها
الاسيات في الارض الطوال انتم ايكم يقول السلازل فيكم الارض وتورث عليها
وانتسافها من كل شيء موزون يقول واخرجنا من الارض كل شيء موزون يعني من كل
الوان النبات معلوم وجعلنا لكم فيها يعني في الارض معايش مما عليها من الاشياء
ثم قال سبحانه ومن اسلم له برازقين يقول اسلم انتم موزونين ولكن انما ارزقتم
ببعض الدواب والطير معايشهم ما في الارض رزق في ثم قال سبحانه وان من شيء الا عندنا
خزائنه يقول ما من شيء من الرزق الا عندنا مخبئه وهو بايدينا ليس بايديكم
وما ننزله يعني الرزق وهو المطر وهذه الاية معلوم يعني موقوف وارسلنا
الرياح لواقع وذلك ان الله يرسل الريح فتأخذ الماء بكل معلوم من السماء الدنيا
وتشبه الريح السحاب فتطعم الريح السحاب بالماء الذي فيها من ماء السماء ثم ترفق
تلك الريح السحاب الى الارض القار الرمدان بمطرها فذلك قوله سبحانه وانزلنا
من السماء ماء فاعطي السقيا كره وما انتم يعني يا بني ادم له بخاذين يقول اسلم
انتم بخاذين فيكون مفاتيحه ايديكم ولكن ايدي وانا لخير بكم ونيت يقول الله
تعالى انا احسن الموقر واستأجرا وحقن الرافون يعني ونيت الخلق وحقن الرافون
تعالى ويرثهم ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني من بني ادم من مات منكم ولقد
علمنا المستأخرين يقول من بني منكم نأيت ونظيرها رزق والقران قد علمنا ما تنقص

الارض منهم وان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم هو يحشرهم من بين يديهم منهم
ومن تأخر يقول وهو يحشرهم في الآخرة انكم حكم البعث ثم قال عليهم يعنيهم ولقد خلقنا
خلقنا الانسان يعني ادم من صلصالا جدتنا عيسى الله حدثنا في حديثنا لحدسنا
من مقال من الضمك من ابن عباس عن الضمك الى الطين ليجد يعني الحرا اذا جففت
الماء فتشقق فاذا تقطعت من جهات يعني الاسود مسنون يعني المشقق فكان الزراب
مقلها واسود منتشا ثم قال تعالى والحيات يعني بطين خلقنا من قبل ادم من ناز
السور يعني ما في ايسر فيه دنان وهو الماريج من ناز يعني الحيان وانما سمي بطين الحيان
لان من حي من الملائكة يقال لهم الحيان والحيان جماعة والحيان واحد واذ قال يعني وقد قال
ربك للملائكة الذين في الارض منهم ابليس لم يقل ان يخلق ادم عليه السلام
افى خالق بشرا يعني ادم من صلصالا من جهات يعني اسود مسنون يعني منتن فاذا
سويته يعني سويت خلقه ونحت فيه يعني ادم من ردي فحقرا له ساجدين يقول
فاستجدوا لادم فسجدوا للملائكة الذين هم في الارض كلهم فجمعون ثم استغنى عن الملائكة
ابليس فقال سبحانه الا ابليس اياك يكون مع الساجدين لادم عليه السلام في الاخير
ما لا تكون في السموات مع الساجدين يعني الملائكة الذين سجدوا لادم عليه السلام
قال لم يكن لا سجد لبشر يعني ادم خلقه من صلصالا يعني الطين من جهات يعني اسود
مسنون يعني منتن قالوا ما خلقنا ادم عليه السلام عبا الذنب ثم ركب فيه سائر
خلقه واخر ما خلق من ادم عليه السلام الخفاده وتاكل الارض نظام الميت كلها
غير عجايب الذنوب غير نظام الانبياء عليهم السلام فانها لا تاكلها وفي العجب ركب
بني ادم يوم القيمة ثم قال فاخرج منها يعني من ملكوت السماء فانك رجيم يعني ملعون
وهو ابليس وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرنا الى يوم نبعثون يعني
يبعث الناس بعد الموت يقول اجعلنا في يوم القيمة الثانية كقول سبحانه فقل
الى ميسرة يعني فاجله الى ميسرة قال فانك من المستظرين لا يموت الى يوم الوقت
المعلوم يعني الى اجل موقوف وعلى النسخة الاولى وانما اراد عدو الله الاجل الى يوم
يبعثون لتلاذذوا بالموت لانه قد علم انه لا يموت بعد البعث قال ابليس رب بما
اعوتني يقول ما اذ اخلقتني لا ازين لم في الارض ولا ازينهم الجمع يعني ولا ازينهم
من الهدى اجمعين ثم استغنى عن الله ابليس فقال لا عباد لك منهم المخلصين يعني
اهل التوحيد وقد علم ابليس ان الله عز وجل استخلص عبا قال دنيه البس له عليهم
سلطان فذلك قوله سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يعني ملك ان تخلصهم
عن الهدى وكن ربك وكيدا يعني حرا وما تعالعبه قال الله تعالى هذا صراط على
مستقيم يقول هذا طريق الحق الهدى الى مستقيم كقوله سبحانه لتكونوا شهداء على
الناس يعني كناس نظيرها في قوله ان ربك على صراط مستقيم يعني على الحق المستقيم

لم نجاء فيها عذاب فنادى بعضهم لبعض ائذ لو اننا اهلكنا الله من قبل
السياسة لشفعوا لغيرهم فيكونوا في النار فلو اننا اهلكنا الله من قبل
فيها من اهلها فاجابوا ان الله لا يهدي القوم الظالمين فلو اننا اهلكنا الله من قبل
فانزلناهم من السماء في النار فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
سبحانه فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
المسلمين فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
منهم وحده فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
ترويه من الذين في يومئذ من غيرهم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
حين لم ينفكوا فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
يخشون من الجبال لحيواتهم من فوقهم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
فاجتهدتم الصلوة يعني جبريل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
والنكبات فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
الشرارات والاورع فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
خلقهم الا من اراد من كان وان الشاة لاشد يقولون فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
الا من اراد من كان فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
فلقد ايمانك سبحانك من الشان يعني فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
ايام والقرآن كله من ان قال العظيم يعني من ان القرآن كله لا يصدق فلو اننا اهلكنا الله من قبل
الى ما احتسبوا من اجابهم يعني فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
نزلناهم من السماء فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
لم نزلناهم من السماء فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
المقتسمين فيها فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
والا فضل على التناهي واليهود فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
اليهود بالتوراة فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
بالقرآن والتوراة فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
وكفرنا ببعضهم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
بعضهم جعلوا القرآن اجزاء فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
على الاعيان فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
وسلم قال سبحانك يا محمد صلى الله عليه وسلم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
كانوا يعلمون من الكفر والتكذيب فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل

وسلم استنارة وكتبها سنين فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبح
بما تومر يقول امض لما تومر من تبليغ الرسالة فلما بلغ من ربه عز وجل استنارة كفا
مكة بالاذى والتكذيب وجهه فقال سبحانك يا محمد صلى الله عليه وسلم فلو اننا اهلكنا الله من قبل
المشركين ايا الله فامر الله عز وجل بالاعراض والصد على الاذى ثم نضحت اية السيد
ثرة لسمجانه انا كفيتم المستهزئين وذلك ان الوليد بن المغيرة الخزاعي حين
حضر الموسم قال يا معشر قريش ان هذا صلى الله عليه وسلم قد علا امره في البلاد وما
ارى الناس رايعين حق بلقوته وهو رجل حملوا الكلام اذا كلم الرجل ذهب بعقله و
ان لا آمن ان يصنفه بعضهم فابعدوا خطا من ذوم الحجاز والداي فليجلسوا على طريق
مكة مسيرة ليلة او ليلتين فمن سأل عن محمد صلى الله عليه وسلم فليقل بعضهم انه
مجنون فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
كاهن يخبز بما يكون في غد لئلا تروه خير من ان تروه فبعثوا في كل طريق باربعة من
قريش واقام الوليد بن المغيرة بمكة فمن دخل مكة في غير طريق سالك يريد النبي صلى
الله عليه وسلم تلقاه الوليد فيقول هو سائر كتاب ومن دخل من طريق ابيه السنة
بعشر فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
قولهم فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرجوا ان تلقاه الناس فيخرجهم من
منه هؤلاء المستهزئون من قريش ففرحت قريش حين يفرق الناس من قومه والى ابا
عند صاحبكم الا فرود يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فقال لغيره من هذا اينا ودا
فله لك قوله سبحانك واذا قيل ما اذا انزل ربك كذا الساطع الاولين وكان منهم
من يقول ليس واقفا لقومنا ان انصرفت قبل ان التي صاحبي فدخل مكة فلقى المؤمنين
فيقول ما هذا الامر فيقولون خيرا انزلنا الله عز وجل كتابا وبعث رسولنا فلو اننا اهلكنا الله من قبل
سبحانك ما اذا انزل ربك كذا لو اخبرنا فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
صدا الكعبة فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
الله عليه وسلم كيف تجدهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
بيده الى فرق كعبة فقال قد كفيتم فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
وهو من خزاعة وعليه يرد ان يفضض فيها فعلق السهم برأيه قبل ان يبلغ منزله
ففضض السهم وهو يمشي برجله فاصاب السهم اجمعه وهو الاحمل فقتله فلما بات
تلك الليلة استعصت جراحته ومرة العاص بن الربيع فقال جبريل عليه السلام
كيف تجد هذا ليس العبد لله هذا فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل فلو اننا اهلكنا الله من قبل
فقال قد كفيتم وركب العاص حمارا من مكة يريد الطائف فاضطجع الحمار على ستر
ذات سوك فدخلت شوكه في باطن قدمه فاستيقظ فقتله الله عز وجل تلك الليلة
ومرة الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن سهم فقال جبريل عليه السلام كيف تجد

هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل لمبدد الله هذا فاما جبريل عليه السلام
راسه فاشفع راسه فمات منها وقرى الاسود بن عبد العزى بن وعب بن عبد مناف
ابن زهره فقال جبريل عليه السلام كيف تجد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
العبد لله هذا الا ان ابن خالي فاهوى جبريل عليه السلام بده الى بطنه فقال
كيفيتك ففعلت فلم يروى من الشرايب حق مات وقرى الاسود بن المطلب بن المندوب
عبد العزى بن قصي فقال جبريل عليه السلام كيف تجد هذا قال قد كفتك امر شه
منه من به جبريل من تراب روى في وجهه فمات منها واما بعتك واصم فها
اخوان ابنا الجحاج بن السباق بن عبد الدار بن قصي فاما احدهما فاخذت الدبيلة
واما الاخر فالتحت فاما كلاهما فانزلا الله عز وجل فاكفينا ذلك المستهزئين يعني
هؤلاء السبعة من قريش ثم نعمهم فقال سبحانه الذين يجعلون مع الله آخرون
يعلمون هذا وعيدهم بالقتل ولقد تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون حين قالوا
انك ساحر ومجنون وكان حين قالوا هذا دينا ودايت فمات في همدوك سبيل
يقولون ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فسيم بعد ذلك يقول فصل بامر ربك ذكرنا اننا
يعني المسلمين واحمد ربك حتى ياتيك اليقين فان عند الموت يعاين الخير والشر

غير قوله تعالى وان ما قبلنا من السجدة وقوله تعالى ثم ان ربك للذير عاجزا
الآية وقوله تعالى من كذب الله بعد ايمانه الآية وقوله تعالى والذير عاجزا والآية
وقوله تعالى وضرب الله مثلا قرية الآية فان هذه الآيات مدنيات
بسم الله الرحمن الرحيم
اقام الله ذلك ان كفار مكة لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالساعة تحوّلهم
بها انها كاشفة فقالوا متى يكون تكذيبها فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
فلا تستعجلوه او عيدي وانزل الله عز وجل ايضا في قرآنهم فمر عسق يستعجل بها
الذين لا يؤمنون بها فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام اقرا
وشب فاثما وكان جبالا تحاقد السادة فقال جبريل عليه السلام فلا تستعجلوه فاطما
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ثم قال سبحانه نزه الرب تعالى نفسه عن شرك اهل
مكة ثم عظم نفسه جل جلاله فقال وتعالى يعق وارفع ما يشركون بيزال الملك
يعني جبريل عليه السلام بالروح يقول بالروح من امره يعني بامر على من يشاء من
صاذه من الانبياء عليهم السلام ثم امرهم الله عز وجل ان يذكروا نعمة الله عليهم
لا اله الا انا فاقفون يعني فاحيدون خلق السموات والارض بالحق يقول لم يخلقها
باخذل لغيره شيء ولكن خلقهم الامر هو كان تعالى يميز ارتفع عنا يشركون بخلق

الانسان من نطفة يعني ان ابن خلف الجحى قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فاذا
هو خصيم مبینة لا النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفت الله هذه العظام وجعل
بقيتها ويذرها في الريح نظيرها في اعراس قال من يحيا العظام وهي رميم ثم قال تعالى
والانعام يعني الابل والبقر والغنم خلقها لكم فيها فدا يعني ما تستدقون به من
اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومناخر في ظهورها والباها ومنها تاكلون
يعني من لحم الغنم ولكم فيها يعني في الانعام جمال حين ترحبون يعني حين تروح من اربابها
اليكم عند المساوحين تسترحون من عندكم مكنى الى الرمح وتحمل اثاثا لكم يعني
الابل والبقر الى بلدكم تكثروا بالغنم الا تشقوا انفسكم بجهل الانفس ان ربكم
لرؤوف يعني لرفيق رحيم بكم فاجعل لكم من الانعام من المنافع ثم ذكرهم الغنم والابل
والبقر والخيل لذكورها وذكورها يقول لكم في ذكرها جمال وذينة يعني الشارة
الحسنة ويخلق ما لا تعلمون من الخلق كقوله تعالى فيخرج على قومك في نبيته يعني
شارته في سبابة وعلى الله قصد السبيل يعني بيان الهدى ومنها جابر يقول ومن
السبل ما يكون جارية من الهدى ولو شاء لهدىكم اجمعين الى دينه هو الذي انزل من
السماء ماء لكرمه شراب يعني المطر لكرمه شراب ومنه شجر فيه تسويق يعني فيه
تزيين انعامكم بينكم كما بينا المطر الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ومن كل
الغلات ان في ذلك لآية فيما ذكر لكم من الايات لعبدة لقوم يشكرون في توحيد الله
عز وجل وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر انا في
ذلك لايات يقول فما سخر لكم في من الايات لعبدة لقوم يعقلون في توحيد الله عز
وجل وسخر لكم ما بين يديكم من الارض من الدواب والطير والسمك مختلفا
الاراثات في ذلك يعني فيما ذكر لكم من الخلق في الارض لآية لقوم يذكرون في توحيد
الله عز وجل وما ترون من منعة ومحاسن وهو الذي سخر البحر لئن اكلوا منه لم يلطموها
وهو السمك ما اصيد او القاء الماء وهو حي يستخرجوا منه حلية تلبسونها يعني
اللؤلؤ وترى الفلك يعني السفن مواخر فيه يعني في البحر مقبلة ومهجرة بريح
وليتقوا من فضله ولعلكم تشكرون ربكم في نعمه عز وجل والذين في الارض بررة
يعني الجبال ان تميد بكم يعني لتلازموها لكم الارض فيميل بين يديها وانها تانحى
وسبيل يعني وطرقا لعلكم تهتدون يعني تعرفون طرقها وعلامات يعني الجبال
كقوله سبحانه كالاعلام يعني الجبال وبها لعلكم تهتدون حديثنا عبيد الله قال
حديثنا اية لحدثنا الحديث قال سقاتل من نبات ينشروا الهدى والفرقان والقطب
قال معنا لانهم لا تزل من اماكن شتاء ولا صيفا يعني بالجبال والكواكب تتدور
بها يعرفون الطريق فالله والبر كقوله سبحانه لا تهتدون سبيلا يعني لا يعرفون
ثم قال عز وجل ان من يخلق من الاشياء من اول السورة الى هذه الآية كن لا يخلق

شيئا من الآلهة والآلهة والعزى ومناة وهبل التي تعبدون من الله عز وجل فلا تدركون
بعضا فلا تعبدون في صنعه فتوحده عز وجل وان قد وانتم الله لا تعبدوا ان
الله لا يعزق ناهي العذاب منهم رحيمهم حين لا تعجل عليهم بالعقوبة والله يعلم
ما تسرون في قلوبكم يعني الخراسين الذين اسروا بالبعثة في طريق مكة من بعد النبا
من النبي صلى الله عليه وسلم بالموسم ويعلم ما تعلمون يعني يعلم ما تعلمون بالمشركين
حين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايماننا بآياتكم ذكر الالهة فقال سبحانه فكذلك
مكة والذين تدعون يعني تعبدون من دون الله يعني الآلات والعزى ومناة وهبل
لا يخلقون شيئا وبما بولوا خيرا وهم يكتفون يعني هم يحتجوا بايديهم ثم وصفهم
فقال اموات لا تكلم ولا تستقيم ولا تستقيم ولا تستقيم ولا تستقيم ولا تستقيم ولا تستقيم
ثم نعت كفار مكة فقالوا وما يشعرون يعني متى يتعبدون نظير ما في سورة النمل
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يتعبدون ثم
المراسلون ثم قال سبحانه اظكر الله واخذ فلا تعبدوا واعبدوا نفسيهم فقال
فالذين لا يؤمنون بالآخرة يعني لا يعبدون بالبعث الذي فيه جزاء الاعمال ثم
نعتهم فقال سبحانه قلوبهم منكرا لتوحيد الله عز وجل واحد وهو مستكبرون
عن التوحيد لا يرجعوا ان الله يعلم ما يسرون في قلوبهم حين اسروا وصبروا وكل
طريق من الطرق وحطوا بالبعث والناس من النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلمون حين
اظهره النبي صلى الله عليه وسلم ولما اصابوا ابناء وابلان لا يحب المستكبرين
يعني المستكبرين من التوحيد ثم وصفهم فقال سبحانه واذا قيل لهم يعني الخراسون ماذا
انزل ربكم قالوا اساطير الاولين وهذا الثاني الوليد بن المغيرة الخزاعي قال فكذلك
ان محمد صلى الله عليه وسلم حلوا لسانه اكل الرجل ذهب بعقله فاستنوا عظام من ذر
الراي منكم والحق في طريق مكة على مسيرة ليلة اوليتين فان الامر ان يعقد
بعضهم من سالهم محمد صلى الله عليه وسلم فليقل بعضهم انه سار طريق بين الاثنين
ويقول بعضهم انه لم يبق في جنودهم فليقل بعضهم انه سار طريق بين الاثنين
وليقل بعضهم انه كان مخبر بما يكون وقد وان لم تكن خبر من ان نزل لم يبقه على
دينه الا العبد والسفهاء يتحدث عن حديث الاولين وقد فارق خياله وقد وشك
فبعثوا ستة عشر رجلا من قريش في اربع طرق على كل طريق اربعة نفر واقام الوليد
بن المغيرة بمكة على الطريق فمن جاءه يسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فليقل بعضهم انه سار طريق بين الاثنين
فقال له مثل مقالته الاخرين فيمنه الناس من قوم وشك ذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يريد ان يتلقاه الناس فيمنه من قريش ففرقت قريش حين تعرف
الناس من قومهم وهم يقولون ما عندنا منكم خبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وما بلغنا عنه الا الغرور وفيهم المستهزون من قريش فانزل الله عز وجل فيهم اذا

قبل لم يزل يزل منكم قالوا اساطير الاولين يعني حديثا الاولين وكذا فيهم
يقول الله تعالى قالوا ذلك ليجعلوا او زادهم كماله يوم القيمة يعني ثم يجعلو خطيئهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزا الذين يعني من خطايا الذين يعملونهم يعني يستلوا
بغير علم يعملونه فيها تقديم قال عز وجل لا اله الا الله ما يزدون يعني لا يشعروا
يعني يعملون ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد مضى الذين يعني قد فعل الذين
من قبله يعني كفار مكة يعني عمرو بن كنانة واليها والذين ملك الارض وبنو
الصمغ بابل لينا ولما زعم اليه السما تبارك وتعالى وهو الذي يطلع ابراهيم
رب عز وجل وهو اول من ملك الارض كلها وملك كلها ثلثة نفر عمرو بن كنانة
وذي القرنين واسم الاسكندر فيصير ثم تبع ابن ابي شيح اصيل الحميري فلما اجت
غمر في الصمغ طوله في السماء فوجد في غمره جبريل عليه السلام في صورة شيخ
كبير فقال ما تريد ان تصنع قال لا اريد ان اصعد الى السماء فاطلبا عليها كما فعلت
اهل الارض فقال له جبريل عليه السلام ان بينك وبين السماء مسيرة خمس
مئات عام والى يليها مثل ذلك وفقطها مثل ذلك وهو سبع سموات ثم كل ما
كذلك فاقبالا ان بيني وبينك جبريل عليه السلام صمغ فطارد من الصمغ وفي
السمغ عليهم ذلك قوله عز وجل فاقبالا الله بنيانهم من القواعد يعني من الاسفل
فخر عليهم السقف من فوقهم يعني فوقهم عليهم البناء الاعلى من فوقهم في سمعهم
واقام العذاب من حيث لا يشعرون من بعد ذلك وبعد ما افقدوا النور في
الصمغ من جبريل عليه السلام ثم رجع الى الخراسين في التقدم فقال سبحانه
ثم يوم القيمة يخزيهم يعني يعذبهم كقوله سبحانه يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه يعني لا يعذب الله النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويقول ابن
شركاني الذين كنت يشاقون يعني يخافون منهم قال الذين اوتوا العلم وهم
الحقطة من المشككة ان الخزي اليوم يعني الهوان والسوء يعني العذاب على الكاف
ثم نعتهم فقال الذين تتوفاهم المشككة يعني ملك الموت وهو ان ظالم انفسهم
وهم ستة ثلثة بلون ارواح المؤمنين وثلثة بلون ارواح الكافرين فالقوا
السلام يعني المعنوع والاستسلام ثم قالوا ما كان من سوء يعني من شر ليس
لقوم والانعام والله وشيا ما كان مشركين فكذبهم الله عز وجل فذمهم
جهنم من المشككة فقالوا ابل قد علمت السوء ان الله عليه بما كنتم تعملون يعني
بما كنتم مشركين في الشككة لم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها من الموت
فليس مشوي يعني ماوى المشككة من التوحيد فاخبر الله عنهم في الدنيا واخبر
بصيرهم في الآخرة ثم قال تعالى وقيل للذين اتقوا يعني الذين عبدوا ربهم
ماذا انزل ربكم قالوا انزل خيرا وذلك ان الرجل كان يبعثه قومه وافدا الى مكة

سابق الله عز وجل باعماله الخيرة حق بغيرهم بها او باخذهم على حق فيقول ياخذ
اخذ هذه المصيبة بالعدل والعدل الاخرى فيها الكثرة والاعتدال والاعتدال
بمثل ذلك فان ركبوا لوقت يعقلم وحيد بهم حين لا يعمل عليهم بالعقوبة ثم
كفار مكة لعنتهم والى منعه فقال سبحانه اولم يروا الى ما خلق الله من شيء في الاثر
ينفيوا اخلاله من الدين والشاغل سبحانه وذلك في الشجر والنبات والحيوان
والله واني وكل شيء اذا طلعت عليه الشمس تجوز لطلوع كل شيء من الدين قبل المنة
فذلك قوله سبحانه ينفيوا اخلاله يعني تجوز لطلوع كل شيء من الدين قبل المنة
الطلوع من الشمال لطلوع الشمس في كل شيء في الارض في كل شيء في الارض في كل شيء
الله يقول يا اخرون يعني ما ترون في سجد ما في السموات من الملك وما في الارض
من دابة ايضا يسجدون له لا اله الا الله اذا قال ما في السموات يعني من
الملك وغيره وكل شيء في السماء والارض والحيوان والاشجار وكل شيء في الارض
واذا قال من في السموات يعني كل ذي روح من الملائكة والادميين والطيور
والوحوش والدواب والسمك والحوام والحسان في الماء وكل ذي روح ايضا
يسجدون ثم نقض الله الملكة فقال وهو لا يشكركون يعني لا يشكركون من الجود
بخافون منهم من فوقهم الذي هو فوقهم لان الله تعالى فوق كل شيء خلق العرش والعرش
فوق كل شيء ويضعون ما يشرون وقال الله لا اتخذوا الهين اثنين وذلك ان
رجال من المؤمنين دعا الله عز وجل في صلاة ودعا الرحمن فقال رجل من المشركين
اليس يزم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم يعبدون وابا واحدا قال هذا
يدعوا ويمن اثنين فانزل الله عز وجل في قوله لا اتخذوا الهين اثنين انما هو له
واحد فابا عما فادعون يعني يا ايها الذين آمنوا ان تتركوا التوحيد فمن لم يوحده في
فله النار ثم عظم الرب تبارك وتعالى نفسه من ان يكون معه اله اخر فقال عز وجل
وله ما في السموات والارض من الخلق صبيحة وفي ملكه وله الدين واصبا يعني
الاسلام وانما افتر الله من الالهة يعني يعفون يعني يعبدون يعني كفار مكة ثم ذكر
النعم فقال سبحانه وما يكمن من نعمه من الله لئلا تعلموا ان الله له نعم يعني بالنعم الخيرة
والعافية ثم اذا منكم الضرب يعني الشدة وهو الجوع والبلاء وهو قلة المطر في مكة سبع
سنين فاليه يجثرون يعني يفترون بالدعاء لانه هو خير ان يكشف عنكم ما نزلكم
من البلاء والله ما حين قالوا في امر الدين ان ربنا اكشفنا العذابا انما مؤمنون
يعني مضيقون بالتوحيد ثم اذا كشف الضيق عنكم يعني الشدة وهو الجوع وادخل
السماء بالمطر مدادا اذا فرق بينكم وبينهم يشركون يعني يتركون التوحيد في تعالى
في الرضا في عبدة وفيرة وقد وحده في الضربكم واما انتم انتم يعني لئلا يكونوا بالاله
اعطيتهم من الخير والخصب في كشف الضيق عنهم وهو الجوع ففتبعوا الى ربكم فليلا

فسوف تعلمون هذا وعيد نظيرها في الروم وابراهيم والعنكبوت ويجعلون
يعني يصنعون لما لا يعلمون من الالهة انما الهة تعبدت بها اوزقناهم من الحرب
والانعام فانه قل لهم يا محمد صلى الله عليه وآله فانه ليشان في الاخرة عما كنتم
تفكرون حين زعمتم ان الله امركم بحرب الحرب والانتقام ثم قال يعنيهم ويجعلون
يعني يصنعون الله النبات حين زعموا ان الملائكة بنا الله تعالى سبحان
نزه نفسه من قولهم ثم قال عز وجل ولم يباشقون من السنين ثم اخبر عنهم فقال
سبحانه يا ذا الجلال والإكرام بالانبياء فيقول له ولدت لك ابنة خلل وبه مشودا
يعني متغير وهو كظيم يعني يكون يتوارى من العيون من سوء ما بشر به يعني
لا يريد ان يسمع تلك البشرى عاظم اخبر عن صنعة بولده فقال سبحانه انتم كنتم
موت يعني يموتون فاما الله فقد علم ان ما نفع احدا لا يناله امره شيه وهو حية
والتراب بالاسماء ما يحكون يعني لا يشعرون ما يقضون حين زعموا ان في النبات
وم يكبرونها لانفسهم ثم اخبر عنهم فقال سبحانه للذين لا يؤمنون بالآخرة يعني
لا يصدقون بالبعث الذميمة جزاء الاعمال مثل السوء والله المثل الاملى لا يناد
وتعالى يا واحدا لا شريك له ولا ولد له وهو العزيز في ذلك جلاله يعظم
ان الله لا يقدر على البعث الحكيم فامرهم حكم البعث ثم قال عز وجل ولربنا اخذنا
الناس يعني كفار مكة بظلمهم يعني بما عملوا من الكفر والكذب ليعمل لهم العقوبة
علم تبارك عليهم من دابة يعني فوق الارض في دابة يعني يقطع المطر فيموت له دابة
يخرجهم الى اجل مستحق الذي قتلهم في الذبح المحفوظ فاذا جاء اجلهم يعني وقت
مقامهم في الدنيا لا يستأخرون فيه ساعة ولا يستقدمون يعني لا يتأخرون من اجلهم
يعني يذبحون في الدنيا ويجعلون يعني ويعفون في ما يكفون من النبات يقولون
هنا النبات يعني يفترون بقوله البعث الكذب بان لم يحق البعث في الدنيا
لا يبرر فيما حق انهم الملائكة يعني يفترون يعني يفترون في انما يقول الله
النبات تارة يعني والله لقد انزلنا الى ارضهم من قبل ذلك كذبهم في انهم الملائكة
ايها الكفار الكذابين فهو وليتم اليوم يعني الشيطان واليه في الاخرة وهو عذاب
الذي انزلنا عليك يا محمد صلى الله عليه وآله الكتاب يعني القرآن الانبياء لهم
الذي اخبروا فيه وقالوا انهم مكة اختلقوا في القرآن فامرهم بعضهم وكفى
ببعضهم وعيد من الضلالة ورحمة من العذاب ان من بالقرآن فذلك قوله لغوم
يرثون يعني يصدقون بالقرآن ان جاء من الله عز وجل ثم ذكر صنعة ليعرف
توجيهه فقال له تعالى والله انزلنا من السماء ماء يعني المطر فاحيا به الارض فحي
موتها بالنبات ان في الآية يقول ان في المطر النبات لعدة وآية لغوم يسمعون
المواظفة وان لكم في الانعام لعدة يعني التمر تسعين كما في بطون من بين فرة

فرت ودم لسانها من القذون شافعا للشاربين يسبح من بشرته وهو لا يصيح
المعز والدم تركه لسيحانه ومن ثمرات الخبيل والاحقاب تحذرون منه سكران
بالخمرات لانها اجاف ثم يمشي بالسكرا جردا الشارب ما يسكره من شره يفتن
المخل والاصناف وورقها تحت يمينها تسبحها الالهة التي في المائدة كقوله
عن رجل فها تحت يميني طيبة ما اغتصبها الا بسكرها من الشراب ثم دعا
فهذا الرزق الحسنة فلم يسجانه ان ذلك الالهة لغور سفلون من خياذكم من
الشاربين لغيرة لغور سفلون بوجها فله من رزق قال واوحى الى الملك
المخل الحام ما انا فله من رزق فله من رزق ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما
المرشون يمشون وما يمشون من البزج ثم كل من كل المشرات فاسكني يقول فادخل
نسل ربك والجبال وظل الشجر والالان الله تعالى في كل ما طرفها تحت ما يمشون
يخرج من بطونها شراب يمشون ولا تحتلوا الزمان بسجودهم في شفاء
الشاربين من البطون شفاء لغيرهم الا ان في ذلك لاية يمشون فادركوا من الشجر
وما يخرج من بطونها البيرة لغور سكران في فوجها فله من رزق فله من رزق
واحد خلقكم ولم تكونوا شيئا لتعبدوا واليه تمشون فادركوا من رزق من رزق
الارزاق التي في الحرم لكي لا يعلم بعد من شيا ان الله علم بالبعثه كان قد عرف
فادركوا من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق
جسدا فوسم كل بعثه الشار من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق
برادى رزقه يقول برادى من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق فله من رزق
وعبيدهم واسوامهم فيكونون فيه سواء باثم قوم لا يعقلون شيئا فبشر الله
بمحدثون يمشون بكون بان الله يكون واحد لا يشرك له وهو بعبادته القدر
يقول كذا انتم المملوكه وهدم وملك باسم الارض من الشكره من عبيدهم والارواح
فكما لا تملكون عبيدهم فامراكم فلكم لا تملكون شيئا فلكم فلكم فلكم فلكم
وكذلك لا تملكون عبيدهم فامراكم فلكم لا تملكون شيئا فلكم فلكم فلكم فلكم
وما قالوا فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
انتم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
بالذين السمار والحقه فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
الجاهلية بخدمهم اولادهم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
وعنود وجعل رزق فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
افيا لاطل بومنون يعني ابا الشيطان مبدعون بان مع الله عز وجل شريكا
وينسب الله الذي اطلعهم من رزق وامنهم من خوفهم بكم فون بوجده الله افلا
يؤمنون بربهم نعم الله فيهم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم

بشجره فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
يعني الجاهلية والافق من الشياطين فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
الاشيا يعني الاشيا فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
ان ليس لاشيا فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
لا يقدر ان يمشي من المصنوع في طاعة الله عز وجل فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
عنهم المحدثين في رزقهم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
ينفق خبر الملكا ودمهم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
وهو المؤمن عشاء وهو يمشون فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
فلان يستوى الكل في الله لا يمشي خير العباد والمؤمن الذي يمشون في خير العباد
ثم يمشون في الله فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
سجانه فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
فقال ويضرب الله مثله يمشون في الله فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
وهو المؤمن لا يقدر على شئ من المصنوع والجاهلية وهو كل من لا يمشي في الله
فلان لا يمشي في الله فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
يقول فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
فلان يستوى في الله فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
والمتفرد به وهو كل من لا يمشي في الله فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
المصنوع فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
ابن ابيه من عبيده فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
ان كما تملكون شيئا فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
عبيد السموات والارض وعبيد الشياطين فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
سجانه فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
الطرفا وهو اقرب يقول فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
الجهل وجعل لكم البسمة والاعباد والافق يعني القلوب لعلكم تشكروا
رب هذه النعم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
فقال عز وجل لا يمشي الا بغيره والى الطير مسخرات ووجع السماء يعني في
كيد السماء وما يمشون عند سبط الاحصية وعند قبورها عند الا الله تبارك
وقال ان في ذلك لآيات لمن يعقل فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
يقول فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
تستكون فيه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يمشون على جلودها من اموالها

لا يثبتكم بالعهد يعني وليحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه من الدين تحتلفون
فقال سبحانه ولا تتخذوا ايمانكم اسخا بل بالحق والحق لا يغير قتل قدم
بعد ثبوتها يقول اننا قلنا لعهد زل في دينه كاتزل قدم الرجل بعد الاستقامة
وتدور السوء يعني الحقونة على ضد دم من شرب الله يعني بما استعصم الناس من
دين الاسلام ولكم عذاب عظيم والاسخ ثم قال سبحانه ولو شاء الله لطمعكم
واحدة يعني على ملة الاسلام ولكن يبطل من الاسلام من يشاء ويهدي الاسلام
من يشاء ولتستثنى يوم القيمة عما كنتم تعملون في الدنيا وعظيمة فقال سبحانه
ولا تشدوا بهما فانه ثمتا قليلا يقول ولا تتبعوا الوفاة بالعهد فيقيمونه
بغير من ليس من الدنيا انما عند الله من الثوابين وفيكم بالعهد هو خبركم من
العاقل ان كنتم تعلمون ثم زعمتم في الاموال فقال سبحانه ما عندكم من الاموال
انما ريشة يعني ينفق وما عند الله والآخر من الثواب باق يسودا لا يزول من
اهله ولغيره من الذين صبروا على امر الله عز وجل في وقاء العهود الاخرة اجرم
يا حسن ما كانوا ينفقوا بالحق الذي كانوا يعملون في الدنيا ويتقوا من سيئاتهم
فلا يجزيهم بها ابدا نزلت في امر العيش بهما من الكندي خولكم مبدان بها شر
المخترع في دمه واداه على حقه ثم قال تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى موقون
يسوق صدق بوجها لله عز وجل فله فيه حياة طيبة يعني حياة حسنة في
الدنيا والآخرته اجرم يا حسن يعني من اجم في الاخرة يا حسن ما كانوا ينفقوا
يا حسن الذي كانوا يعملون في الدنيا ولم يمسوا في الاخرة ثم نزلت اذ قرأت القرآن
والاقلوة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يعني باليمين الملعونة انه ليس بسط
يعني ملك على الذين امنوا في علم الله في الشك فيمناله عن الهدى وعلى ربه
يتوكلون يقول يا الله يتقون انما سلطان الله على الذين يتولونه يعني يتبعونه
على من فيمناله من دينهم الاسلام والذين هم به يعني بالله مشركون كقول سبحانه
ما كان لعلكم من سلطان من ملك يعني ليس طاعة قوله عز وجل وادب لنا اية
سكان آية يعني واذ انزلنا آية فيها تقديم ففشاها وحيثما مكانها بغيرها
التي منها قالوا كذا ركبك النبي صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر يعني تقول
على الله الكذب من تلقاء نفسك قلت كذا وكذا ثم تعففته وجئت بعينه يقول
الله تعالى في التقديم والله اعلم بما ينزل من التذييل من قوله لا ترم لا يعلمون
ان الله انزل فانك لا تقول الا ما قد قيل لك قل يا محمد كذا ركبك هذا القرآن نزل
على روح القدس يعني جبريل عليه السلام من ذلك بالحق لم ينزل باطلا لم يثبت
يعني ليس بين الذين امنوا يعني من هذا قرأ بما في القرآن من الثواب والهدى من العباد
ويشدي لما فيه من الرحمة للذين آمنوا بالحق والتوحيد وانزل الله عز وجل

ثم ما يشاء من القرآن وثبت في نفسه ويشاء النسخ وعنده امر الكتاب ولقد
تعلم انهم يقولون انما يصلي بشروا ذلك فلا ما لعامة المخبري القرشي يهود
اجميا كان يتكلم بالرومية يسار ويكفي بافكية كان كفار مكة اذا راوا النبي صلى
الله عليه وسلم يحذو قالوا انما يصلي لينا وابوفكية فانزل الله تعالى ولقد تعلم انهم
يقولون انما يصلي بشروا خبر من كذبهم فقال سبحانه لسان الذي يلحدون اليه
يعني يبطلون كقوله سبحانه ومن يرد فيه بالما ديعق يبطل اجتي روي يعني ابا
فكية وهذا القرآن لسان عربي مبين يعني بين يفقهونه ويعقلونه نظيرها
في السجدة قوله سبحانه ولو جعلناه قرآنا اجنيا لالوا لولا فصلت آياته
الاجمي عني لقاوا محمد صلى الله عليه وسلم عني والقرآن اجمي فذلك قوله سبحانه
ولو جعلناه قرآنا اجنيا الى الآية ففرضه سيده فقال تعلم محمد صلى الله عليه وسلم
فقال ابو فكية بل هو يلقى فانزل الله عز وجل فوهم وانه لتزلي رب العالمين
نزل به الروح الامين لقولهم انما يصلي محمد صلى الله عليه وسلم يسار ابو فكية
ثم قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله يعني الذين لا يصدقون بالقرآن انه جاء
من الله عز وجل ويؤمنون ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم من اب فكية لا يهديهم
الله لدينه ولم في الاخرة عذابا ليم يعني جميع ثم رجع الى قول المشركين حين قالوا
لنبي صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر يقول هذا القرآن من تلقاء نفسك فانزل
الله تعالى انما يفتري يعني يقول الكذبا الذين لا يؤمنون بايات الله يعني لا يصدقون
بالقرآن انه جاء من الله عز وجل واولئك هم الكاذبون في قولهم للنبي صلى الله
عليه وسلم انه مفتر من كفر بالله من بعد ايمانه نزلت في عبدا لله بن سعد بن ابى
القرشي ومفتر من منبأه النبي صلى الله عليه وسلم بن فلفل من بني نعيم ابن مر
وطاعة بن ابرق الانصارى بن بن طهم بن الحرث وقيس بن الوليد بن المغيرة المخزومي
قتل بسدر ثم استشف فقال الامراة على الكفر وقلبه مطمئن يعني راض بالآيات
كقوله عز وجل ان اصحاب خيرا اطمان به نزلت في صدر غلام عامر بن المخزومي
وكان يهوديا فاسلم حين سمع امر يوسف واخوته ففرض سيده حتى رجع الى
اليهودية ثم قال عز وجل ولكم من شئ من وسع بالكمز صد والى اربع ايات
يعني عبدا لله بن سعد بن ابى شريم وهو لاء المسلمين ضل عليه غضب من الله ولم
عذاب عظيم في الاخرة ذلك الغضب والعذاب بانهم استحقوا يعني اختاروا
الحياة الدنيا القانية على الاخرة الباقية وان الله لا يهدي الى دينه القوم
الكافرين ثم اخبر عنهم فقال سبحانه اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
قلوبهم بالكفر وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة لا يسمعون الهدى لا يصدقون
واولئك هم الغافلون من الاخرة لا جرم فساخا انهم في الاخرة هم الخاسرون

ثم ان ذلك للذين جاوروا من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من بعد ما قتلوا
يعني من بعد ما حذبوا على الايمان بحجة ثم جاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وسبوا وان ذلك من بعد ما سبق من بعد الفتنة لعقور لما سلف من ذنوبهم
رحيم بهم فيها لتسقيها شربا في ربيعة الخزرجي والي جندل بن سهيل بن عمرو
والقرشي من جندل بن لوى وسلة بن هشام بن المغيرة والوليد بن الوليد بن
المغيرة الخزرجي وعبد الله بن اسيد الثقفي يوم قاتل كل فسر بجادل بني نضام
من نفسها وتوفي بنى وتوفى وتبنا كل نفس بزوجها ما علمت والديان من غير
او شرهم لا يظلمون في عالم ولا نسل الرجعة كل نفس في القرآن الا كافرا
وضربا لله مثلا يعقرون ومضاهة شهابا في معنى مكة كانت امنة مطيعة
اجلها من القتل والسبي بينها رزقها رعدا بين ما يشاء من كل مكان يعني من
كل النواحي من اليمن والشام والمبش ثم بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم رسولا
يدعهم الى معرفة دين هذه النعم وتوحيد جلاله فانه من لم يوجد لا يعرفه
فكفرت بانتم الله حين لم يوجد وقد جعل الله لكم من الرزق والامنة للامانة
نظيره ما في القصر والعسكر قوله سبحانه يحول اليه من كل شيء وقوله من
وجبل في العسكر والى بر وانا جعلنا من آمننا ويحفظ لنا من حولهم
فاذا قها الله في الاسلام ما كان دفع عنها في الجاهلية لئلا يسب سب
والخوف يعني القتل بما كانوا يصنعون يعني بما كانوا يعملون من الكفر والتكذيب
ولقد جاءهم رسول يعنى محمد صلى الله عليه وسلم منهم يعرفونه ولا ينكرونه فكذبوه
فاخذهم العذاب يعني المخرج سبع سنين وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله
يا معشر المسلمين ما حرمت رقبته ودمه ونزاهة وشرفه والانعام خلا لا اله الا الله
واشكروا نعم الله فيما رزقكم من تحليل الحرب والاقام ان كنت اياه تعبدون
ولا تخفوا ما احل الله لكم من الحرب والاقام ثم بين ما حرم من الجوارح مما حرم الله
اليسنة والدم وكلم الخنزير وما احل بين وما دبح لغير الله من الالهة في الاضطرار
الى شيء ما حرم الله عز وجل في هذه الآية غير ما يحلها ودينه ولا احاديثه
ولا معتد عام يضطر اليه فأكله فان الله عفو رحيم لما اعتاد من الحرام رحيم بهم
احل لهم عند الاضطرار ثم حاب من حرم ما احل الله عز وجل فقال سبحانه ولا تقربوا
لما قبيح يقول لما تقول الستم الكذب هذا حلال وهذا حرام يعني ما حرموا الا
من الالهة من الحرب والاقام وما احلوا منها لتقربوا على الكذب يعني زعموا
ان الله عز وجل احرم حرم الحرام والاقام ثم خوفه فقال سبحانه ان الذين جحدوا
على الكذب بانهم جحدوا لا يظلمون في الاخرة يعني لا يعذبون ثم استأنف
فقال سبحانه متاع قليل يمشقون في الدنيا ولم يمتنعوا في الاخرة يعني

الى عذاب وجيع ثم بين ما حرم على اليهود فقال سبحانه وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قبيحنا عليكم من قبل في سورة الانعام من قبل سورة النحل لاسبانه وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحها الا ما طحت
ظهورهم والحوايا يعني الحمر او ما اختلط من الشحم بغيره فهو طاهر من قبل سورة
النحل وما طحت ارجلها من شحمها حرمنا عليها الشحور والظهور وكل ذي ظفر ولكن كاترا لنفسه
يظلمون يقتلهم الانبياء واستحلوا الدواب والاعوال ويضرم النار من
الله عز وجل ثم ان ذلك للذين علموا السوء بحجها الى نزلت في حرم غلام ابن الحنفية
اكره على الكفر بعد اسلامه وقلبه مطمئن بالايمان يقول دا من بالايمان فهد
النبي صلى الله عليه وسلم فاشتراه وحل وثابه وتاب من الكفر وزوجه مولاة للنبي
صلى الله عليه وآله فأنزل الله عز وجل فيه ثم ان ذلك للذين علموا السوء بحجها الى نزلت في
من الكفر فهو حرام ثم تابوا من بعدهم تلك السيئة وامسحوا بالاعمال ان ذلك
من بعد ما عفو ربهم من بعد الفتنة لعقور لما سلف من ذنوبهم رحيم بهم فها
يعني ان ابراهيم كان امة يعني عبدا اما ما يقتدى به في الخير فاستطاعه خيفا
يعني علمها ولم يلك من المشركين جودا ولا نصرا نيا شاكر لا يفتنه يعني لانهم الله من
رجل اجتهاد يعني استخلفه للرسالة والنبوة وهداه الى صراط مستقيم يعني الى
دين مستقيم وهو الاسلام واثباته في الدنيا حسنة يقول واعطينا ابراهيم قال
تعالى حسنة بمضيته وصبره على مضايقة عز وجل حين اتى في النار وكسلا لاسمار
واراد ذبح ابنه اسحق والبناء الحسن في اهل الاديان كلهم يتولونه جميعا ولا يبرأ
منهم احد وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوجنا الملك باعده ان اتبع ملته فهداه
حينما يعني الاسلام حينما يعني علمها وما كان من المشركين انما جعل التثبت
على الذين اختلفوا فيه يوم السبت وذلك ان موسى عليه السلام امر بني اسرائيل
ان يتفرغوا كل سبعة ايام للعبادة يعني يوم الجمعة وان يتركوا فيه عمل دنياهم فقال
لموسى عليه السلام يتفرغ يوم السبت فان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا
فاجعل لنا السبت عبدا استعداد فيه فقال موسى عليه السلام انما امرت بيوم الجمعة
فقال له يا ابراهيم انظر الى ما يامر بك به بنيتك فاستهوا اليه وخذوا به فاجروا الا يوم السبت
فلا راعوا موسى عليه السلام حرمهم على يوم السبت واجتاحتهم عليه امرهم فيستحلوا
فيه المعاصي وقد كلفوا عز وجل انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول
انما امر بالسبت على الذين كان اختلافهم فيه يعني قال بعضهم يوم السبت وقال
بعضهم اشبهوا امرئكم في الجمعة ثم قال سبحانه فان ذلك ليعلمكم يعني ليعلمكم بينكم
يوم الجمعة فيما كانوا يفقه يعني يوم السبت يختلفون ثم ان الله عز وجل قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك يعني دين ربك وهو الاسلام بالحكمة يعني

بالقرآن والوصلة الحقة يعني بما فيه من الامور التي جاء ولم يبق اهل الكتاب
التي هي اجتناب ما في القرآن من الامور التي انزلت في حقهم من قبل موسى عليه
السلام وهو اهل بالمتدين يعني من قد الله له الهدى من غيره وان عاقبت فاعلموا
بمثل ما هو قبيح هو ذلك ان كفار مكة فقلوا وما وجدنا نعمة من المؤمنين وشكروا
بهم منهم من غير هذا المطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون انهم
واوكلوا في اية وحيلة بالاعمال من قبل المكة فقلوا ان الله تعالى على كل شيء
وسم لمن والى الله فاستحق بهم احياء وقابل الله من قبل فقلوا ان مثل ما هو قبيح
معلوم بموتكم لا تملوا ولا احياء منهم وان صيرتم من المشقة لم تخرجوا من
من المشقة زلت في الانتظار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا مشركين
ابن عبد المطلب عليه السلام واصبر من المشقة والاشقة وما صبرك الا بالله يقول
انا الحسن حتى يصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا ولا تضربوا بالمشقة
قالوا يا رسول الله انما اضربوك وامرت بالمصير فانا نضربوه ولا تضربوه
ان قولوا هذه فلم يجزوا الى الايمان ولا نك في صنف ما يكون يقول لا يصبر
صبرك مما يذكرون يعني ما يقولون يعني كفار مكة حين قالوا النبي صلى الله عليه
وامر المؤمنين هذا ما بناؤا وادبكم وهم الخراسون وهم المشركون فضايق صبر النبي صلى
الله عليه وسلم بما قالوا يقول الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا الصلوات والصلوات
والصلاة والذين هم يحسنون يعني في ايمانهم

بما قالوا يقول الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا الصلوات والصلوات والذين هم يحسنون يعني في ايمانهم

الآية فانهم مذنبات وهي قوله تعالى وقل رب اوفني مدخل صدق الآية
وقوله تعالى ان الذين اتقوا العلم من عباده الى قوله فستعلم قول تعالى ان ذلك
احاط بالناس الآية وقوله تعالى وان كانوا ليقفونك الآية وقوله تعالى ولولا
ان ثبتنا لك الآيات وقوله وان كانوا ليقفونك من الارض الآية
لنفسنا انهم لا يثبتون

سبحان يعني بحمدا الذي اسرى عبده في رجب من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
المسجد الحرام الى المسجد الاقصي يعني بيت المقدس حيث اعيد الله له في ليلة
او قال حدثنا الخليل قال قال مقاتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحا
الا لثلاث المسجد الحرام ومنجد هذا والمسجد الاقصي ومنجد بيت المقدس
في ان اول بقعة بيت من الارض موضع حجر بيت المقدس وهو اول ما انشاها
عشر ميل من بيت المقدس وهو اول ما انشاها الله عز وجل في القرآن
وقال ان الله عز وجل تكفل لمن سكن بيت المقدس ان فانه المال في الجنة الرزق ومنها

مقنا محنتا بيت المقدس فكانا مات في السماء من مات حول بيت المقدس فكانا مات
في بيت المقدس وما ظن من الارض من قدي في الارض التي حول بيت المقدس واليهاء العذ
كلها خرج من تحت حجر بيت المقدس وقالوا ان الله عز وجل في الارض التي حول بيت المقدس وجعل
لله تبارك وتعالى مقامه يوم القيمة في ارض بيت المقدس وجعل صفة من الارضين
في الارض بيت المقدس وارض بيت المقدس الارض التي ذكرها الله عز وجل في القرآن
تعالى سبحانه على الارض التي اكرمها العالمين ولة لا تقهر وجعل لوس بن حمران
عليه السلام انطلق الى بيت المقدس ان فيها تادى ونوى وتتورى يعني وقال الرسول
وكلم الله تعالى موسى في ارض بيت المقدس وارض موسى عليه السلام نور رب العالمين
جل جلاله في ارض بيت المقدس وجعل للمسجد في ارض بيت المقدس والمعزة التي في بيت
المقدس مما وسط الارضين كلها فاذا قال الرجل الرجل انطلق بنا الى بيت المقدس
فقلوا يقول الله عز وجل طوبى لقائل والمقول له وتابا ما الله عز وجل على داود
وسليمان عليهما السلام وفضل الله في بيت المقدس وفضل الله عز وجل خطاها
بما سائر بيت المقدس وبما سائر بيت المقدس وسائر بيت المقدس
وقم الله تبارك وتعالى سليمان الحكيم على العلم واعطاء ملكا لا ينفي لاحد من عباده
المقدس وفضل الله عز وجل الحج والتمتع في بيت المقدس وقسوت المكة
على داود عليه السلام بيت المقدس وكانت الانبياء يقر بها الى الله عز وجل القرآن
بيت المقدس ونسبوا الى الله كل ليلة الى بيت المقدس واوليت مريم عليها السلام
فاكره الصبي في الشاة وهاك في الشاة في المعزة بيت المقدس وارضها عز وجل
لما نزل من الارض الى بيت المقدس وانبت الله عز وجل لها النخلة بيت المقدس
وكلم موسى عليه السلام في ارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
كلها ارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
عز وجل كل يوم كان الى بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
واوخر ادم عليه السلام حين مات بارض القدس في بيت المقدس وارض بيت المقدس
واسحق ويعقوب عليهم السلام حين ماتوا في ارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
عليه السلام حين مات بمصر في بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
بيت المقدس وارض بيت المقدس عليه السلام من كوف الى بيت المقدس ويكون الحجر في
الارض زمان الى بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس وارض بيت المقدس
السلسلة الى بيت المقدس صلى النبي عليه وسلم والسلسلة الى بيت المقدس
ورآى النبي صلى الله عليه وسلم ما كانا جازة النار بيت المقدس وركبا النبي صلى الله عليه وسلم

ببريل وميكائيل عليهما السلام فنقرت من اللوح فرقت ناقة حراء فانكسرت
ثم يجتنبونها فسلطوا ذاك النور هل كان ذلك لوانهم حله اية قال وسيلتهم مايت
نركت حينئذ قال ركنها بالشعير قيل قال فانكسرت فقلنا فادمة الان قال نعم قال
فما خبرنا بعدتها واما لما واما فلما قال كسرت من ذلك مشغولا غير ان برسا كان لهم
على البعير الذي تقدم الركبة فحفظا لورثهم فجمع جثتي من القوم فامسكاهم فوضعه
على آخر الركبا فسلطوا ذاك النور هل كان ذلك فثبت امر موسى عليه السلام بعد ذلك
سئل انه عز وجل سئل ان كل شيء خلقه من غيرنا واما لما واما فلما قال النور هل كان
عليه ولم ايتنا السائل انما من اجله فان خلقها كذا وخلقها كذا ومن فيها كذا وكذا او يخلق
جل اورق وعرا وادمة الاله فانطلقوا بسيرة قالوا من فخذ من غيبه الشيعه فاذ
من واما لما واما فلما قال النور هل كان عليه ولم فقال له كسرت كسرت فخذ من
الوليد بن المغيرة ان هذا الساجد مبعين ومانيه ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو بنو
من تقدم غيرنا واما لما واما فلما قال النور هل كان عليه ولم فقال له كسرت كسرت فخذ من
وايتنا موسى الكتاب يقول لا اعطيتا موسى التوريه وجعلناه عند طبعين التوريه عند
ليلى اسرائيل من القبلة الا لا تتخذوا من دوني وكيلين وليا فيها تقديم يا ذرية آدم
من عليا مع فرج فالتفتوا الى النور واما من دوني وكيلين لي الاحل يعني وليا ثم اتى
من نوح بن لما النور صلى الله عليه وسلم فقال له سبحانه ان كان جديا شكرا فكان من نوح
انه كان يذكر الله عز وجل من ياكل ويشرب ويحيا في حيا في نوح ويذكر الله سبحانه
حين يقوم ويضع ويذكر الله جل ثناؤه حين يستجد الثراب الجدي وحين يجلس و
يذكر الله عز وجل حين يدخل ويخرج ويبارك ويستغفر ويذكر الله جل ثناؤه بكل
خطوة بخطوة وبكل عمل بعمله فسماء الله عز وجل بعد شكرا ثم قال سبحانه و
فمننا الى بن اسرائيل الكتاب يقول وهبنا اليهم ذرية النور النور النور النور
في الارض من عاين فكان في بين الملاكين ما شائته وحشيت ستين والقلوب على اكبر
يعزل ولتقرن في قهرها شديدا حتى تذكروا ذلك بما صيهم الله عز وجل فقال سبحانه
فاذا جاء وعد اوليها يعني وقتنا والهلاكين بعثنا اليكم نبيا والاداء في بارئ
يعني نجت نجت المجرى ملك بايل واصحابه فاستواخلوا لذياد يعني فخلقوا القوم
في الارض وسبا ذرايعهم وحزن بيت المقدس والوفيه الجليل وحرقوا المودع
ورجع بالسبي الى بابل فذلك قوله سبحانه وكان وعدا ميعود لا يعني وعدا كاشا لا يد
منه فكانوا يابا بل سبعين سنة ثم اذا الله عز وجل انشقاقهم على يد كوس وبقا
كز ووس بن من ذلك القوم في ذهاب الى بيت المقدس فذلك قوله عز وجل ثم وودناكم
الكرة عليهم واما ذنا كرا الى ابي وبنين حتى كزوا فذلك قوله عز وجل وجعلناكم
اكثر نفعا يعني اكثر رجلا لا شك قبل ذلك فكانوا لها ما في سنة وعشرين منهم

انباء

ثم قال سبحانه ان احسنتم العمل لله بعد هذه المرة احسنتم لانفسكم فلا تهلکوا
وان اساءتم فلها يعني وان اجمعتم فعل انفسكم فعادوا الى المعاصي لثانية فسلط
الله عليهم ايضا انطيا حرس بن اسنسر الرومي ملكا ومن بنوي فذلك قوله عز وجل
وجعلناهم قنقار وسبا ذرايعهم وخرب بيت المقدس والوفيه الجليل وقتل
هماء عز وجل فالتوريه فذلك قوله عز وجل وليد خلوا المسجد يعني بيت المقدس
انطيا حرس بن سيس ومن معه بيت المقدس كما دخلوه اول مرة يقول كما دخله
يحت ذابا الجوى واصحابه قيل في ذلك قوله سبحانه وليد خلوا المسجد يعني بيت المقدس
عز وجل وليد قروا ما علموا يقول ما ظهر واظهر عليه تد ميرا كقوله سبحانه والفرقان
ولا تفر لا تفر اي معنى وكلا قروا تد ميرا ثم لحيى ديم ان يرحمكم فلا يسلط عليكم
القتل والسبي ثم اذا الله عز وجل استقدم على يدى القياس فودع الى بيت المقدس
فعمروه ووداه عز وجل اليهم القنقار وبيت قنقار ايضاً ثم قالوا وان عدتم عدنا
يقول وان عدتم الى المعاصي عدنا عليكم يا شديدا اصابعكم يعني من القتل والسبي
فعادوا الى الكفر وقتلوا يحيى بن زكريا فسلط عليهم طلس بن اشيا فوسا الرومي
وقا لاصطفا بوس فقتل على دم يحيى بن زكريا ما امة الف وثمانين الف من اليهود فم
الذين قتلوا الرقب على عيسى الذي كان شيعهم وسين واديعهم واما قاتل التوريه ونز
بيت المقدس والوفيه الجليل وفيه المختار فلم يزل فرا باحق جاء الاسلام مرة
المسلمون وجعلنا جميع الكافرين حصيرا يعني محسبا لا يخرجون منها ابدا كقولهم
وجعل للفقراء الذين احصوا اي معنى جينوا في سبيل الله ان هذا القرآن يهدي الى
يدى الحق وهو نور يضيى صوب وينشر بالقران المؤمنين يعني المصدقين الذين
يعلمون القبايح من الاحمال بما فيه من الثواب فذلك قوله سبحانه ان لم ابر
كبير اي معنى جزاء عظيما في الآخرة يعني بالبعث الذي فيه جزاء الاحمال وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة اصعدناهم صاغا اليها يعني منا يا وجيعا ويطعم الانسان
ما لشرب من نفسه يعني النفس من المرح حين قال انشأ بعباد اليهم كدما به بالخير نفسه
ثم قال وكان الانسان غير لا يبين آدم عليه السلام حين نفخ فيه الروح من قبل راسه
لما بلقش الروح وسطه جعل قارا وان يجلس قبل ان ينفخ الروح ويبلغ الى قدميه فقال
الله عز وجل وكان الانسان عجولا وكذا النفس يستجمل بالدهاء على نفسه كهيئة
ادم عليه السلام في خلق نفسه اذا رافا في صلب قبل ان ينفخ الروح فيه فيبلغ
الروح الى قدميه فجعلت الناس كلهم وروفا من ادم عليه السلام فذلك
قوله سبحانه وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار اثنتين اثنتين
مضيفتين فكان صنوا القنقار مثل صنوا الشمس فلم يعرفوا الليل والنهار فذلك قوله تعالى

فمننا اية الليل يعني ملامة القمر فالخمر السواد الذي في وسط القمر من القمر
وستون جزءا فهو على جزء واحد من سبعين جزءا من ضوء الشمس وقيل من
النهار وجعلنا اية يعني ملامة النهار وهي الشمس مائة قرصا مائة ما فيها البقعة
فجلا من ربه يعني رزقا ولعلنا اياها عدد السنين والحساب وكل شيء فعلنا
تفصيلا يعني بقاءا وتبليغا وكل انسان الزمان طائر يعني عمله الذي عمل
خيرا كان او شرا فهو في صفه لا يغيره شيء بحساب ويخرج له يوم القيمة كتابا
يلقا منشورا وذلك ان ابن آدم اذا مات طويت صحيفة التي فيها عمله
فاذا كان يوم القيمة نشر كتابه فدفن اليه منشورا ثم يقال له اقرأ كتابك كسوف
بنفسك اليوم عليك حسبك يعني تحميدا فلا تشاهد عليك فقتل من نفسك
وذلك حين قالوا والله ربنا ما كنا بمشركين نعم الله عز وجل على النعم ثم امر
المجروح فتشهد عليه بشركه وتكذيبه وذلك قوله سبحانه كفى بنفسك اليوم
عليك حسبا وذلك قوله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة يعني شاهدة
على نفسه يعني جوارحه حين شهدت عليهم انفسهم والنفوس واليدهم واوجهم
من اهتدى فانما يهتدى لنفسه الخرو ومن مثل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يملأ ملبا
فصل نفسه اثم ضلالتة ولا تزدوا ردة وذلك اخرى يقول لا تحمل نفس ضلالتة
نفس اخرى وما كما معة بين في الدنيا احدا حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدنيا اياه نازل بهم كقوله سبحانه وما اهلكنا في الدنيا من قرية الا لما مضت
واذا اردنا ان نهلك قرية بالعذاب والدنيا امر متاع فما يقول اكثرنا بيا ربنا
فبطرنا في المعيشة ففسقوا فيها يقول ففسقوا في القرية فحق عليها القول يعني
فوجب عليها الذي سبق ولم يزل الله عز وجل قد مرناها قد مرناها يقول فاهلكنا
بالعقاب هلاكنا كقوله سبحانه مثل هذا الامم الخالية فقال سبحانه وكما هلكنا
بالعقاب في الدنيا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده يقول كفار
مكة خيرا يعني يقول الله عز وجل فلا جناح لم ولا بصيرة في نوب العباد من الله
عز وجل يعني كفار مكة من كان يريد في الدنيا العاجلة هلكنا له فيها يعني في الدنيا
ما شاء لمن يريد من المال ثم جعلنا له جهنم يقول ثم نصيرنا الى جهنم بصلاتها
منه موما صعدا الله يوحى في مطرود في النار ذلك في ثلاثة فقر من تفصيل
في فرق من ثمانية والرواية من البخاري ومعه وانا وفلان وفلان ومن اراد الاخر
من الارباب يعني الحسن وهو مؤمن يعني الاخرة وسعها سعيها يقول عز وجل لا
عليها وهو مؤمن يعني معبود في يومئذ الله عز وجل قالوا لك كان سعيهم مشكورا
فشكا الله عز وجل سعيهم فخرجهم مما عملوا لجهنم نزلت في بلاد المؤمنين وفيهم ثمانية
سجانه كانه هؤلاء هؤلاء البر والفاجر يعني هؤلاء النفر من المسلمين هؤلاء

النفر

النفر من نفير من عطاء ربك يعني رزق ربك وما كان عطاء ربك يعني رزق ربك
محظوظا يعني مسكنا يعني منوها انظر كيف فضلنا بينهم على بعض يعني الجبار يعني
كفار تقيف على بعض في الرزق في الدنيا يعني الارباب بلال بن رباح ومن معه ولاخ
الكبر والهيبة في الاخرة يعني اعظم فضائل واكبر يعني واعظم تفصيلا من فضائل الدنيا
فلا صارا هؤلاء الى الاخرة اعظم هؤلاء المؤمنين بلال ومن معه اعطوا في الاخرة
فضلا كبيرا اكثر مما اعطوا في الدنيا يعني تفصيلا لا يصلح مع الله الخاخر يقول
النبي صلى الله عليه وسلم لا تنصف مع الله الخاخر ذلك حين دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى
ملة اياه فتقدم حذرمو ما ملوما نلام عند الناس فخذوا ملة الله تعالى حذرا حذرا
في الدنيا من الهوى من مقابل من الغنى من ابن مسعود انه كان في المعصية ووسى
ربك قال تعالى والواو بالياء فقال وقضى ربك يعني وعهد ربك بالانصاف والاياء
يعني لا توحدا غيره والوالدين احسانا بآبائهما اما يباين عندك الكبر يعني يوبى
يعني سعد بن ابى وقاص احد ما يعني احد الابوين وكلاهما فخرهما ولا تغلبهما اذ يعني
الكلام الرديان يقول اللهم رحنى منهما او تفضل عليهما في القول عند كبرهما وتفضل
لما هما وعند منبذ العذر عنها ولا تنهرهما عند المعالجة يعني تفضل لهما القول وقل
لما تولا كرميا يعني حسنا لينا واخفصر لهما جناح الذل من الرحمة يقول تلبس جناحك
لما تلتها وقل ربا رحنهما عند ما تعلق منها كارتيا من غيرا يعني كالمجادلة
من مغيرة فالطيف بها واعصها في الشك فانه ليس بحسبك اياها في الشك فطيلة
لما تم تحت ربا رحنها كارتيا من صغيرا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى ثم قال تعالى ربكم اعلم بكم يقول جوارحهم في نفوسكم منكم
من البر للوالدين عند كبرهما قد قال تعالى ان تكونوا صالحين يعني محسنين
بما تعبدون منها ولا تخشون فانه كان لا يؤمن كفورا يعني المقراحين من
الذين ربا الى طاعة الوالدين كفورا فأتى يعني فاصطد في القرية حقه يعني مصلته
ثم قال تعالى والمساكين يعني السائل فتصدق عليه وحق ابن السبيل ان يحسن والفقير
نازل عليك قوله سبحانه ولا تشد ربتيرا يعني المتفقين في غير حق ثم قال ان المسكين
يعني المتفقين يعني كفار مكة في غير حق انرا اخوان الشياطين في المعاصي كان الشيطان
يعني ابليس وحده لم كفورا يعني ماصيا ثم رجع الى المسكين وابن السبيل فقال واما
نعم من جنهم نزلت في جناب وبلال ومجيع وعاد ويحرم من الفقراء كانوا يبالون
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجد ما يعطيهم فيمنع منهم فيسكت ثم قال عز وجل استغناء
رحمة من ربك زجرها يعني استظا رزق من ربك زجرها من الله يايتك فقل لم تولا
يلسوا يقول الله عز وجل ثم فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلم ان الله لا يهدي
يعمل في النعمة فقال سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول الى رقتك

يقول ولا تمسك يدك من الجمل من النفقة في حق ولا تيسرها يعني في العطية كل
البسط فلا يبقى عندك فان سئلت ما تعطيهم كقوله يداه مغلوله فتعقد
ملوما يلو عليك الناس محسورا يعني منقطعاً بك كقوله سبحانه في تبارك المذنب
وهو حديد يعني منقطع به ان ذك بك بسط الرزق يعني يوسع الرزق لمن يشاء و
يقدر يعني ويقدر على من يشاء انه كان عباده خبيراً بامر الرزق بالسعة والقيود
بصيرته ولا تقتلوا اولادكم يعني ذريئكم والنيات وهما اجناس خشية اطلاق يعني
مخافة الفقر مخن من ذريئهم واما ان قتلهم كان خطأ يعني اثماً كبيراً قوله سبحانه
ولا تقتلوا الزنا ان كان قاضيه يعني معصية وساء سبيلاً يعني غير الملك
الم يكن يومئذ في الزنا حد حتى نزل الحد بالمدينة في سورة التور ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله قتلها يعني باطلاً بالحق الذي يقتل فقتل به ومن قتل مظلوماً
فقد جعلنا الولية يعني ولي المقتول سلطاناً يعني سلطاناً على القتل ان شاء
قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اخذ الدية ثم قال لولا المقتول فلا يعرف
فما يقتل ان كان منصوراً من الله عز وجل في كتابه جعل الامالية ولا يقتل غير
القاتل فان من قتل غير القاتل فقد اسف لقوله سبحانه انه كان منصوراً ولا تقتلوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن الا التي ماله الا دباح يعني اذ كان في الطرم فاحترام
حتى يبلغ اشده يعني ثمانية عشر سنة وافرأ بالعهود فمما بينكم وبين الناس ان
العهد اذا انقض كان سؤلاً يقول الله سبحانه منكم عنه والآخر وافرأ المكيل اذا
كلم وزنوا بالقسطا من يعني بالميزان بلغة الروم للستقيم ذلك الوفاء خير من
التفريطان فاحسن تاويله وخير عاقبة والآخر ولا تقف باليسر لك به علم يترد
ولا ترمي بالشرك فانه ليس لك به علم ان لم شريكاً ثم حذر ان السمع والبصر والفؤاد
يعني القلب كل اولئك كان عنه سؤلاً يعني من الشك سؤلاً والآخر والآخر
والاخر من حيث يعني بالعطية والخلاء والكبرياء انك لن تحرقوا الاضراسا
بالخلاء والكبرياء ولن تبلغ راسك لعل طول الا انك تكله ان يبق كلام الله
الله عز وجل به ونعمته وهؤلاء الايات كان سؤلاً يقول تبارك ما امر الله عز وجل
به ونعمته وهؤلاء الايات عند ربك سكرها ذلك ما اوصى اليك ذلك منكم
النما وصى اليك يا محمد ثم قال فلي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل مع الله الها اخر
فان فعلت فخلق في جهنم ملوماً تلوم نفسك يومئذ مدحوراً يعني مطروداً والنا
كفر له سبحانه ويقدر من كل جانب مدحوراً يعني مطروداً قل يا محمد كفار مكة اقاموا
ربكم بالبين نزلت هذه الاية بعد قوله قل لو كان مع الله كافي يقولون الايات يعني
مشركا العرب حين قالوا الملائكة بنات الرحمن واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا
يعني البنات انكم لتقولون قولا عظيماً حين يقولون ان الملائكة بنات الله عز وجل ولقد

ولقد سرفنا في هذا القرآن في امور شتى من كل شئ مثل معنى من كل شئ ليذكرنا انفسنا
وما يزيدهم القرآن الا نفورا يعني الانبعاثا من ايمان بالقراء كقوله سبحانه يلو اف
عشوا ونفورا يعني تبارك لعلكم لو كان مع الله كافي يقولون حين يرمون
ان الملائكة بنات الرحمن فيعيدونهم فيشتبهوا لهم عند الله عز وجل في الاخرة
اذا لا استغوا الى عا العرش سبيلا لخلبوه ويغفروا كقوله لولا الارض بعضهم
بعض للينس بعضهم ان يقهر صاحبها ويعلو ثم قال سبحانه نزل نفسه فينا
كقوله المنيان فقال ونعالى يعني وارفعها يقولون من البركان علوا كقوله
نظيرها في المؤمنين ثم عظم نفسه جل جلاله فقال ليس له يعني يذكره الشهور
السمع والارض ومن فيهن وان من شئ يعني وما من شئ الا يستجيب له يقول لا اله الا
الله يا محمد يعني من غنا فان كان في معدة ويسبحون بحمد ربهم كقوله سبحانه ويسبح
الرعد بحمده يعني يا محمد من غنا واداية او خلق ولكن لا يفتخرون شيئا من يقولون
لا يستعزون ذكرهم قد عز وجل ان كان حلياً منهم يعني من شئكم خفوا يعني ذنوبهم و
من قولهم لقوله لو كان مع الله كافي يقولون اذا لا استغوا الى عا العرش سبيلا لخلبوه
بنات الله حين لا يجعل عبيد بالمعقود خفوا في تاخير العذاب عنهم الى المدة مثلاً
في سورة الملائكة قوله سبحانه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الى اخر الاية
انه كان حلياً يعني ذنوبهم واداية او خلق ولكن لا يفتخرون شيئا من يقولون
القران والصلوة او غير الصلوة جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني لا
يصدقون بالبعث الذي فيه جزام الاعمال عجايباً مستورا زلت في ارباب وامراتهم
البحرئى وزمعة اسيرهم من الاسود وسهيل وحويطب كهم من قريش يعني الحجاب
المستور وقوله تعالى تا جعلنا على قلوبهم اكنة يعني الغطاء على القلوب فلا يفقهون
القران وفي اذانهم وقرا يعني فقل لا يستعوا القرآن واذا ذكرت ربك في القران
وحده فقلت لا اله الا الله ولوا على ادبارهم نفورا يعني اخرجوا من التوحيد نفورا
عنه كراهية التوحيد وفي التوحيد قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلوا على الله
طالبا لهم الملائكة قالوا لا اله الا الله يملكون هذا العرب وتدينكم بالبعث عن اهل
بما يستمعون به اذ يستمعون اليك يا محمد وانت تقرأ القرآن واذ يجرى فيهم خبر
في سورة الانبياء واسموا النجوى الذين ظلموا يعني فما بينهم وبين هذا الاشرار
افتاتون السحر وانتم تنفرون فذلك قوله سبحانه اذ يقول الظالمون يعني الوليد
ابن المغيرة واصحابه ان تنفرون الا رجلاً اسحرنا يعني بالسحر والمغالوب على عقله
نظيرها في القران وفي الظالمون ان تنفرون الا رجلاً اسحرنا انظروا كيف مضوا
الامثال يعني كيف مضوا الى الاشياء حين قالوا انك ساحر فمضوا الى الهوى
فلا يستطيعون مني فلا يجدون سبيلاً يعني لا يقدرون على مخرج مما قالوا لك

عنه ذلك شارحهم قلبا بنو من الله عليه ولم يذكر الا ثلاث احراقه اكدكم لا ولا في غير
الاحراق وجعل لا يدع الشريك في حق سبحانه تعالى فاما يسلموا كما يسلمون واما
يلحقوا يا ومنكم فانزل الله عز وجل وان كادوا اليقظونك يقولون ان كادوا اليقظونك
من الذنبا وعينا اليك لتغري علينا غيره يقول سبحانه لتقولن انك اغتروا نمل تغزو
لقولن النبي صلى الله عليه وسلم قل ان الله امر فدان اقربا وانا لا اخذ ولا اخطي ولا ابيع
بما نظير ما في القرآن فلا تاحلوا بغيري مما يقول سبحانه لو اطعتم علي ما اذوا
عليه لا حول ولا قوة الا بالله ان ثلثا الدنيا بعد المسكون فامرت بكسب الله اذا كنت الى الله
لقد كنت تركن يقول لقد كنت سديعة ان تبتل اليهم شيئا فليكن يعني امر فيسيرا يقول
لقد كنت سديعة فتولى تركته يعني فليكن امر فيسيرا يقول لقد كنت سديعة فتولى
تبتل اليهم ولا اطعتم فما سألوا الا الاذقان والاذقان والاذقان والاذقان قد اذقوا
قوله سبحانه اذا الاذقان لا تصنع الحيوة وصنع الممات يقول سبحانه اذا الاذقان
الغلاب والذباب وحياتك وفي حياتك بعد شي لا تصنعك علينا نصورا يعني ما نسا
يتمتع منا وان يعني وقد كادوا اليقظونك يعني ليس في ذلك من الاذقان يعني
المدنية نزلت في حق بني اخطب واليهود وذلك انهم كرهوا قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وفسدوه وقالوا يا محمد انك لتعلم ان هذه الاذقان ليست بارض الاثنا
انما ارض الاثنا والرسول ارض الحشر ارض الشام وفي رواية بعث الله عز وجل
الانبياء في ارضهم فانه كان كتب نبيا فخرج اليها فاما بفتحك منها فانه ان
يغلبك الزوم فان كتب اليها فسيغلبك الله كاسخ الانبياء قبل ان يخرج النبي صلى
الله عليه وسلم مستوحيا الى الشام ففكر كل من ائمن بالله ان يذبح الخليفة فقام
الله اصحابه فانه سئل عليه السلام هذه الآية وان كادوا اليقظونك من الاذقان
ليخرجوا منها فاما الاذقان لا يلبثوا مطلقا الا قليلا يقول سبحانه لو فعلوا ذلك
لم يلبثوا ومن بعد ذلك الا يسيرا حتى يعذبوا والذباب في حق النبي صلى الله عليه وسلم
سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يقول الله سبحانه كذا في سنة الله عز وجل
والا هل المعاصي يعني الامم الخالية ان كذبوا وارسلهم ان يعذبوا ولا تحذرن من الاذقان
ان قوله في امر العذاب يقول السنة واحدة فيما مضى وفيما بين ام القبلية كذا
السنة يعني اذا كانت الشمس من بطن السماء يعني عند طلوعها الاولى والعصر
الحامس في الليل يعني ظلمة الليل اذا ذهب الشفق يعني صلاة المغرب والعشاء
وقرآن القرآن يعني قراءة صلاة العشاء ان قرآن القرآن كان مشهودا في صلاة ملائكة
الليل وملائكة النهار جمع الصلوات الخمس في هذه الآية كلها ثم في الاذقان
الحيل فتعجبه ناقة الله تلك بعد الفرة لان الله عز وجل قد غفر ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فما كان من عمل فهو ناقة الله مثل قوله سبحانه ووجبا له اسحق حين قال الرلد

نا قوله في ناقة الله على عيسى عليه السلام ان يبعثك ربك في امة اخرى يعني في امة اخرى
في اصحابه الاخرى في امة اخرى كذا في قوله عز وجل لا يبعث الله في امة نبي الا بآية
الله عليه وسلم قوله في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
يعني استأجر من امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
عليه وسلم انك كذا في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
نفسا يعني النهر على اهل مكة ففعل الله تعالى انك سفاقتها ففعل الله تعالى
تفعل الله في سبعين سنة كذا في الكعبة والساق في رواية اسد ما حصد الركن والاخره
الحجر الاسود وفي رواية في النبي صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم
يعني في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
الاستيطان يعني الاذقان في الاذقان في الاذقان في الاذقان في الاذقان في الاذقان
كان وهو في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
فانه في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
قوله في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
وانما في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
بما في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
يعني في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
التي في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
واما في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
غيره من امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
من العلم الا قليلا عندكم في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
ان في التوراة في كل شيء في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
او فيتم من العلم الا قليلا عندكم في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
الله عليه وسلم من في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
كالراي في النبي صلى الله عليه وسلم في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
وسلم في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
فقالوا كيف يجمع ما بين امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
انكم ترون من العلم الا قليلا عندكم في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
نزلت قل لو كان البحر مدادا الى اخر الآية ثم قال سبحانه ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحيينا اليك من القرآن وذلك بين في النبي صلى الله عليه وسلم في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
به علينا وكذا يعني ما نسا في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى
رحمة يعني من ربه في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى في امة اخرى

سبحانه قولهم في ل سبحانك سبحانك يا خبير نفسك على انهم يقولون لا تسجد
على ثاورهم يعني عليهم تسجدوا من انفسهم في الشجرة لعلك يا خبير نفسك يقول قائل
تسجد من انفسهم التسجد ان لم يوافقوا هذا الحديث يعني لم يصدقوا القرآن اسما انا
جعلنا ما على الارض من النبات والحيوان رعية لعلهم يقولون يعني لعلهم يقولون سبحانك
وانما الجاهلون والافرة ما عليها يعني ما على الارض من شئ معصدا يعني مستورا بالبر
يعني ليسوا ليس عليها جبل ولا بيت كاخلاقنا ولا راعا حيتنا اصحاب الكهف والكهف
تعب يكون فاجعل الكهف الناد واسمه بالعلوس والرقيم كما باكتبه وجعلان قاضيان مثلها
احدهما جافوس والاخر اسيلوس كانا يحكيان امانهما وكانا في منزل وقبور الجوار وهو الملك
الذي راعه القتيبة وكتب امر القتيبة في روح من راعاهم ثم جلاء في ثابرون من نحاس
ثم جلاء في البناء الذي سدا به باب الكهف فقال لعلهم عز وجل ان يطلع على عز وجل
القتية ليعلموا ان اقراد الكتاب لم تزل سبحانه كما قرأنا يا سبحانك يقول سبحانه
اليك من الامم الخالية وملكاه من المخلوق واعرها كان فاسر ما يكون قبل اصحاب الكهف
فهو احب من اصحاب الكهف وليس اصحاب الكهف باحب ما اوينا اليك ام حيتنا ان اصحاب
الكهف والرقيم يعني بالرقيم الكتاب الذي كتبه القاضيان مثل قوله عز وجل كلا ان النفا
لن يحسين وما اوردك ما يحسن كتابهم يعني كتاب يكون كما قرأنا يا سبحانك
وذلك ان ابا جهل في القرين اشترى انفسكم الى يهود يرب فيسلوهم من صاحبكم
ابن هرام كذا بغير ان يرضى ان يصفه منه فيعثر اخيه فيرضى منهم القدر المحرم وعقبة
ابن ابي معيط فلما قدروا المدينة قالوا لليهود انكم لا ترحلون فينا الا بزيادة الاثام
وانا له كارهون وقد خفنا ان يفسد علينا ديننا وليس علينا امرنا وحقه ففتنهم
بدهو الى الرحمن ولا تفرقوا من الاسيلة الكذاب وقد علمتم انهم لم يفرقوا الا بالنسب
والقتال وانيه بذلك ثم يعبر بل عليه السلام وهو قد وكم فاحبه ناهل تحبذ في
كتابكم في لعلهم نعمته كما يقولون قالوا ان في قومه من هو اشرف منه واكرم منا فلا يمد
قالوا تحبذ قومه انشد الناصر عليه وهذا زمانه الذي يخرج فيه قالوا انما يعلم الكذاب
مسيلة فقد نونا ما يشبهه فينبذه لا يعلمها سيلة ولا يعلمها الا بن قالوا من نلت شيئا
فان امنا بهن فهو بنى والافهم كذا بغير ان يرضى ان يصفه منه فيعثر اخيه فيرضى منهم القدر المحرم وعقبة
من دعي القرين فانه كان ملكا وكان امر كذا وكذا او سئلوا من الروح فان اشركهم عنه
بقليل او كتبه فهو كذا بغير ان يرضى ان يصفه منه فيعثر اخيه فيرضى منهم القدر المحرم وعقبة
فقال ابو جهل يا ابن عبد المطلب اناسا تلون من نلت شيئا فان ملتهن فانت ما في
والا فانت كاذب فقد ذكر الحشا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو سئل في عاقبته
قالوا من نلت من اصحاب الكهف فقد اخبرنا عنهم ونسبنا من دعي القرين فقد اخبرنا
عنه بالحق ونسبنا من الروح فقد ذكرنا امر محبها فان ملتهن فانت ما في

جملتهن

جملتهن فانت مغرور ومسيح زفقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى هذا الخبر ولم
يبلت من فكنت النبي صلى الله عليه وسلم تلتها يوم ثم انما جبريل عليه السلام خلق النبي صلى الله
عليه وسلم باجبريل ان القوم بالوقت من نلت شيئا فقالا ليعبر بل عليه السلام من نلت شيئا
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
فقال سبحانه اذا واما القتيبة الى الكهف فقالوا ليعبر بل عليه السلام من نلت شيئا
يعني رزقا وحيث لنا من انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
في الكهف سبعين سنة واما يعني ثمانية سنة وربع مئة يعني ثم يعطاهم من جبريل انما هو من جبريل
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
مؤمنهم الذين كتبوا امر القتيبة عز وجل ما يشاءون من كذا ثم فلما يعثر اخيه فيرضى منهم القدر المحرم وعقبة
نومهم انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
بربهم يعني من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
الايمان انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
على الله شططا يعني جورا نظيره ما في من ولا شططا فاعذنا وفي سورة البقرة وان كان
يقول سبحانه على الله شططا ثم كل سبحانه عز وجل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
يعبدونها والاولى يعني ملايا فون عليهم سلطانا بين يعني على الالهة بحجة بينة بانها
الالهة فمن يعني فلا احد اعظم من افترى على الله كذا يا ابا نه معه الهة ثم قال القتيبة يعني
يعني فاذا اعترف لهم واعترفتم ما يعبدون من دون الله من الهة ثم انفسوا فقالوا
الا لله فلا تعزوا معرفتم لانهم من ان الله تعالى بهم وهو خلقهم وخلق الاشياء
كلها ثم قال يعني لبعض قائلوا الى الكهف يعني نلت شيئا الى الكهف كقول سبحانه اذا
ادينا الى الصخر فنبشركم يعني بسطة لكم ربكم من رحمة ربنا انكم من اهل الكهف
يعني ما يفرقكم فيها الله عز وجل ثم الرزق والعار فكان هذا من قول القتيبة يقول الله
تعالى وتعالى وتعالى الشمل في طلعت تراد من كذا يعني نلت من كذا ثم
ذات اليمين وذات الشمال يعني نلت من كذا يعني نلت من كذا يعني نلت من كذا
في قايه من الكهف ذلك يعني هذا الذي ذكرنا من القتيبة من ايات الله يعني من
علامات الله وحيثه من هذا الله الذي لا يلهي فهو المحمد في هذا من دونه الاسلام
فلن تحبذ له ولما يعني صاحب امر شدا يعني نلت من كذا يعني نلت من كذا
الغيلة لا يعني نلت من كذا يعني نلت من كذا يعني نلت من كذا يعني نلت من كذا
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل
انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل انما هو من جبريل

الفضيلة الذي على باب الكهف وكان الكلب يسكنه وكان فيهم قنطرة الكلب عليه
على باب الكهف ليسموا باسم الله ومن اجل الكلب في تلك السنة كان امام الفتى يقول
سلي الله عليه وسلم لو اطلعت عليهم حين نزلت منهم قرا بالكتاب منهم ومبا وكنت
بينهم وهكذا بعثهم من نومهم فقاموا اليك ولود بينهم فقال قائل منهم وهو مكشفا
وهو اكبرهم سناكم لستم دفرا قالوا المشايخ فماذا كانوا يقولون في الغار ولقد وجدوا
التي اوتوا فيهم في ليل واحد ومن يوم قالوا يعني الاكبر وهو مكشفا واحده فيكم باليمن
في دفعكم منكم فورا العلم الى اخره وجلتم في مكشفا فاجابوا انكم بوردكم في ذلك
هذه التي معكم الى المدينة فخرجوا على ارجلهم الى ذلك لما ما يعني طيبا ما جلاكم
برفق منه وليست تظن انهم ولا تظن انهم ولا تظن انهم ولا تظن انهم ولا تظن انهم
بمكانكم بعد من الناس انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
من قول مكشفا لقوله الفتى فلما ذهب يلحقا الى القرية ابكروا وراهم في جوار
الذي هو امنه الفتى فلما راوا ذلك قالوا اعتادوا رجل وجد كثر افلا ساذن يذهب
امرهم بامر الفتى فالتفتوا الى الكهف فلما انتهى يلحقا الى الكهف ودخل الكهف
فوجدوا على باب الكهف عليهم فلم يجدوا اليهم احد وكذا في الحقنا يقول وهكذا الفتى
عليهم ليعلموا انهم كفارهم ومكذوبهم بالفتى فظنوا اليهم ان هذا هو الحق والفتى
ان كلفهم وليعلموا ان السادة لا ريب فيها يعني لا شك فيها في الفتى بانها كانت اوتيت
بينهم امرهم فقالوا لولا انهم بنينا ناسهم اعلمهم يعني انهم في القول في امرهم
فكان الشارح بينهم اذا قالوا كيف نفع الفتى في ذلك بعضهم وعما لموسون اجنوا عليهم
بنينا فاجابوا مسجد على باب الكهف ربيهم اعلمهم في التقديم لعزهم في الذين قبلوا
امرهم ليقضون عليهم مسجدا فيقولون في نبيهم في الفتى فتنة فيهم فاجابهم
ويقولون فتنة سنا دسهم عليهم يقول الله عز وجل يقول الله عز وجل رجا بالفتى
قد قالوا لظن لا يستيقنون ويقولون هم سبعة وتاسمهم كلهم وانما ساروا بالوا
لا انقطع الكلام في ليل العباس عليه السلام في القراء هذه الواو والكال بالحق
وهذه حاله عند ذكر الكلب هذا قول نبيهم في الفتى في الفتى في الفتى في الفتى
من الما ويعقوبين وهو من نبيهم في الفتى في الفتى في الفتى في الفتى في الفتى
يعلمهم يعني عدتهم ثم اعترفوا لقليل فلما يعلم هذه الفتى الا قليل من النسطر
ومحرب من النصارى وما الذين كانوا يقولون انوا عليهم بنينا فاجابهم في السبع ومن
معهم فلا تماروا يا محمد فيهم واما الذين طلبوا على امرهم يعني على نبيهم فيهم الموسون الذين
كانوا يقولون انوا عليهم بنينا فاجابهم في السبع ومن معهم فلا تماروا يا محمد فيهم في الفتى
يا محمد النصارى في امر الفتى الامراء طاروا يعني حقا بما في القراء يقولون سنا دسهم
بما احببنا عليكم من امرهم ولا تستفتيهم منهم احد يقولون ولا تشارعوا الفتى

احدا من النصارى ولا يقولون لشي ان فاعل ذلك فلما الا ان يشاء الله وذلك
حين سالا ابو جهل واصحابه عن اصحاب الكهف فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا
الى قدامي اخبركم ولم يستثن فانزل الله من وجبل ولا يقولون لشي ان فاعل ذلك فلما
الا ان يشاء الله واذا ذكر ذلك اذا نسيتم يقول اذا ذكرت الاستثناء فاستثن
يقول الله قل ان يشاء الله قيل ان ينزل الوحي اليك في اصحاب الكهف وقيل عنون
يهودين ربي لا قرب من هذا وشدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى قدامي
اخبركم مما سالت فقال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم من ان رشحني ربي
لا سبع من هذا الميعاد وشدا في ذلك النصارى ايضا وليشوا في فتنة ثقاتهم
ثقاتهم حسنين واذا وادوا وشدا فيها تقديم لا تخير الواسم ولا شدا هم ولا شدا هم
قل النصارى عجزان يا محمد الله اعلم بالشيء في رقد هولاء في السموات والا ومن يعني ما
يكون في السموات والا ومن يصبر واسمع يقول لا احدا يصبر من هذا ومن يعني ما
في رقد هو ولا احدا يصبر من هذا يعني النصارى من دون من ولى يعني قريبا يقفوه لا
يشرك الله في حكم احدا وانما الاوصى اليك من كتابك يقول اخبركم كما وسكت الذين
سالا عن اصحاب الكهف مما اوجبت اليك من امرهم لا يستعجلوا ولا يربوا لا يشكوا لكان
يقول لا تخجل لقوله لان قوله تعالى ذكره حق ثم حذوا عن رجل نبيه صلى الله عليه وسلم
ان راوا ونقص ثم في ليل سبوا لولن تجد من دونه ملحقا يعني مدخلا يقول لا يقولون
اصحاب الكهف الا ما قد قيل في الفتى فاعلمت فانك ان تجد من وراه في رجل يلحقا ليل
ليترك سنا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يعني يعبدون ربهم يعني بالصلاة له
بالعبادة والعش في النصارى يريدون ويجهه يعني يتبعون به لانهم وجوم وجهه ربه لا
تعد حين انهم يريدون في الحياة الدنيا نزلت في مدينة بن حنيفة بن بلدين
عمر الفزاري وقد لكانه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحدثه في الحوالي فقرا العرب منهم
بدل بن رباح المؤدق وعاد بن باسرو صهيب بن سنان وحنان بن الاوت وعامر بن فهيرة
مصحح بن عبد الله مولى هذيل الخطابي وهو اول شهيد قتل يوم بدر وروى الله عنهم وراى
ابن ابي عمير ومن العرب ابو هريرة الدوسي وعبد الله بن مسعود الحبلي وغيرهم وكان على بعضهم
شدة قد عرف فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لنا قرا حسبا فاذا اوتينا
عليك قاصر في هذا فخرج هذا وصراة صافرا ليل في رقد وجهه انفا فا
فاذا خرجنا من هذا فاذن لهم ان يداقوا ان يدخلوا عليك واجعل لنا محلا فانزلناهم على
ولا نطع من اعقلنا قلبه من ذكرنا يعني القرآن واسمع هوام يعني عاتر هوام وكان امر الذي
من شدة وجسه فاما يعني ضايعا في الفتى مثل قوله سبحانه ما اوطنا في الكتاب من منى يوق
ما منى ما وقل الحق من ربي يعني القرآن فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا وتظهر ما
فيهم السجدة اعلموا ما شتم به ما شتمون يعني من شدة فليصدق بالقرآن ومن شاك

بما فيه ثم ذكر مصير الكافر والمؤمن فقال انما تصدقنا بالظالمين نادوا احاط بهم سرادقها
وذلك ان يخرج من النار فيصطوبهم فذلك السارق ثم قال سبحانه وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالملح مزلجا سود غليظ كدروى الزيت يشوى الوجوه وذلك ان نادى نازك من فيه شتر
وجبهه من شدة حر الشارب ثم قال سبحانه يشرب المشرب وشاءت مرتفعاً يقول ويشي
المزلة ثم ذكر مصير المؤمنين فقال سبحانه ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انما لانصحب
اجر من احسن مما يقول لانصحب اجر من احسن العمل ولكن اجرهم باحسان اولئك هم
جنات عدن تجري من تحتها الانهار ويقول تجري الانهار من تحت التين الذين يحملون فيها
من اساور من ذهب واساور من لؤلؤة ويحيطون فيها باختصاص من سندس واستبرق
يعطي الريح نفحة فادس شكك فيها في الجنة على الارواح حتى يحالوا من غير ان يمشوا
ثم التواب الجنة يلقى فيها على الاراد وحسن مرتفعاً فيها تقدم يقول انما لانصحب
على الاراد لانصحب جزاء من الحسن على الاراد وانصحبهم يعني ومن لم يعمل له اهل مكة مثلاً
يعني شهابا رجلين احدهما مؤمن واخره كفاراً فاما المؤمن فطس وما اخراة من يؤمن
اسمها ثيابا فيها فرزت كل واحد منها ما يشاء اربعة الاف دينار وهذا المؤمن فاقن
ماله على الفضة او النسيان والسالكين وهذا الكافر فاقن هذا من الدنيا والى ما في قد
قوله سبحانه سيعملنا الاحداه يعني الكافر جنتين من احسان وحقنا ما اخلا وسعدنا
بشبابا واما كلنا الجنة انما كانتا على ارض واحدة ثم ما كانها ولم نعلم منه شيئا يعني ولم
يتفكر من البشر شيئا يعني حلة وافر اضطرها في القبر وما علموا يعني وما تفكرنا في
حلالها من ارضي ليعزينا المهر وسط الجنة وكان له ثم يقول وكان للكافر ما لم يزل
والقصة وخبرها من احسان الاخوان فلا افتقر المؤمن اقاخا ما الكافر من غير علمه
فقال له المؤمن اذا خولك وهو من اهل البطن ذن الشيا والكا فرطاه الدم فليط الرقة
بعيد المركب والكسوة فقال الكافر لو من ان كنت كاذم لك انما فان ما لك الذي قدت من
اسبك في افرشته الهم الى الوفي فقدت من نفسه فقال ذلك لانك قدت ان ذراقة العباد
جهات فيها من حيث تفكر واهلك ما لك في الجنة له سبحانه فقال الكافر لما سمع
وهو المؤمن وهو يحيا ويظن برأيه يقول انما اكثر مثلك ما الارض فترى يعني واكثر ذلك
وذلك الكافر جنة وهو يشاء وهو ظالم لنفسه قال ما اظن يعني ما احسب ان يبيد يعني
ان تملك هذه الجنة ابداً له وما اظن الساعة قائمة يعني القدر كاشة كاترول ولحق رودة
الى الجنة الاخرة لا يغير منها يعني افضل منها من جنتي مثلكا يعني من جنتي وما في عليه
قال له صاحبه المؤمن وهو يحيا ووه يعني يربحه اكثر بالذي خلقك من تراب من ادم عليه
السلام لان اول خلقه التراب ثم قال من خلقك ثم سواك يعني خلقك فيسلك فيسلك
اقول هو الله الذي ولا يشرك في اعنائه قال المؤمن لكافر ولولا يعني فلا دخل جنتك
يعني سياتك قلت فاشاء الله لا قوة الا بالله يعني فلا قلت بمشيئة اعطيتا غير حركه

منه لا قوة ثم قال المؤمن لكافر فريد عليه ان تزد انا اقل منك ما لا اولد افسوس في
بزين خيرا يعني افضل من جنتك ويرسل عليها يعني على جنتك حسنا انما جنتك هذا يا امر السناء
فمن جنتك معيها يعني مستويا لغيره شيئا ولما يعني افسوس ما زها غودا يعني
يعود في الارض فيذهب قلن تستطيع له طلبا يقول قلن يقدر على الماء ثم افترقا فامرسل
الله عز وجل على جنته بافضل مما با من السماء فاحترقت وفار ما زها يقول وما الحسن ان
تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة فلما اصبح واحيط ثمره للحداد فاصبح وراى جنته
هالكة من رب كلفه على الاخرى ندامة على ما اتفق فيها قد لك قوله سبحانه فاصبح يقبل كعبه
يعني يصفق كعبه ندامة على ما اتفق فيها وهي غاوية على حوشها يقول ساقطه من فوقها
فقال يقول يا ليتني اشركت بها احد يقول الله تبارك وتعالى ولم تكن له فئة ينصرونه من
دونا له يعني جنتا بمنصرونه من عقاب الله الذي له الجنة وما كان مستغرا يعني مستغنا
هنا لك الولاية هي يعني السلطان ليس في ذلك اليوم سلطان غيره مثل قوله عز وجل
والامر يومئذ لله ليس في ذلك اليوم امره عز وجل والامر ايضا في الدنيا لكن جعل الله
ملوكا يامرون ومن فراها يعني الواو جعلها من الموالاة هنا لك الولاية لله يعني اليه
الذي كفى فرطس في الحق وحده لا يملك غيره ولا ينادى احد هو خير ثوابا يعني افضل ثوابا
وغيره فها يعني افضل ما في هذا المؤمن من عاقبة هذا الكافر الذي جعل مرجعه الى النار
واضرب لم الكفار مكة مثل يعني شبه الحياة الدنيا كاه انزلنا من السماء فاختلط به
يعني الماء نبات الارض فاصبح النبات مشعرا يعني يا سائر روح الراح يقول سبحانه مثل
الدنيا كمثل النبات يجرها من ارضها ثم يقطعها ويتركها فذلك تترك الدنيا اذا جاء من الاخرة
وكان الله جل ثنا من البعث وغيره مقتدر المالك واليكون ربه الحياة الدنيا يعني سنها
والباقيات البهائمات يعني سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يعني افضل
عند ربك ثوابا في الاخرة وخيرا ملا يعني وافضل وجاء ما يجر الكافر فان ثواب الكافر
من الدنيا النار ورجعه من البهائمات يعني الله في احدثنا من هذا يدل من حلال بن
سليمان من خلقه من مرشد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الباقيات البهائمات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
بارزة من البهائمات والبناء والشجر وغيره فلم يبق شي في ظهرها الا دخل فيها فاستوت كالادم
المدود وحشيا لم يقول جنتهم فلم يبق منهم احد الا حشرناه وهو خير اهل الدنيا صفاء يعني
جميعا نظير ما في له ثم استوا صفاء يعني جميعا لقد جئتونا فرادى ليس معكم من نساكم شي كما
خلقناكم اول مرة حين ولدنا وليس لهم من بلد حشرنا في الدنيا ان لم نخلق لكم موعدا من صفاء
في الاخرة يتبعون فيه ووضع الكتاب بما كانوا في الدنيا في ايديهم فترى الحجر بين مشفقين
ما فيه من العاصي يقولون يا ويلتنا وهو بالويل مال هذا الكتاب لا يعاد ويعني لا يفسد
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها يعني الا احصى الكتاب السيئات ووجدوا ما عملوا يعني يعمل له

عمله كله حاضر الا بفاد رسته شيئا ولا ينظم دليلا خداف عمله الذي عمل حتى يجزيه بي فانه
قلنا الملائكة يعني وقد قلنا الملائكة اسجدوا لادم فمجدوا ثم استثنى فقال الا ابليس
كان من الجن وهو من الملائكة بقا لم الجن فمضى من امره يعني فمضى من امره يعني
امر بالسجود لادم قال الله عز وجل اقتضوه وكنوا ابليس وذريته بعض الشياطين اوليا
من دونه يعني الهة من دونه ومنكم فمضى ابليس والشياطين لكم معشر من ادم عدو مبين
للعالمين يعني المشركين بد لا يقول بفس ما استبدوا بعبادة العز وجل عبادة ابليس
ففس البدل هذا ما شهدتم يعني ما احضرتهم خلق السموات والارض والخلق انفسهم
يعني ابليس وذريته ثم قال تعالى وما كنت تتخذ المصلين حفدا الذين اصابوا اذى و
ذريته حفدا يعني عزاء وهو نكاحا خلق من خلق السموات والارض وخلقهم في يوم ينفخ
للشركين نادوا شركا في سلوا الالهة الذين زعمتم انهم قد هم فلو يستحيونهم يقول
فسالهم فلم يجيبهم بانها الهة وجعلنا بينهم وبين شركائهم موثقا يعني اذ اعصموا
في حقهم وراى الجاهلون النافقون انهم موافقوها يعني فعلوا انهم موافقوها يعني افعلوا
تظهيرها في آراء وظنون ان لا ملجأ من الاصل اليه يعني لا ملجأ من الاصل اليه يعني لا ملجأ
لم يقبل احد من الالهة ان يعرفها النافقون ولقد صرنا يعني لونا يعني وصفا وهذا الذي
لناس من كل مثل من كل شبه فامودشوق وكان الانسان اكثر شئ جد لا ان يصدر القرآن
وما منع الناس عن المستهزئين والمطهرين في آراءهم ان يؤمنوا يعني ان يصعدوا بالقران
اذ جاءهم الهدى يعني البياض وهو القران وهو عهد من الضلالة ويستغفروا بهم من الشرك
الا ان تاتيهم سنة الاولين يعني ان تزل بهم مثل هذا الامم الخالية في الدنيا فترى انك
بهم في الدنيا بد ومن القتل وشرب الملائكة الوجوه والادباد ونحوها الى ان تاد
ثم قال سبحانه او يا ايها العذاب قبل ان يفتونا واما نرسل الرسلين الا مبشرين بالجنة
ومنذرين لقول كفار مكة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اسرائيل بعثناهم بشرا رسولا وبعثناهم
الذين كفروا من اهل مكة بالباطل وبعثناهم بالباطل فلم يرسل ما انتم الا بشرا مثلنا واما
انتم برسل الله عز وجل ليدحضوا به الحق فيسطلوا بقول الحق الذي جاء به الرسل
عليهم السلام ومثله قوله سبحانه في حق الذين لم يؤمنوا بالحق ليعذبوا به الحق ليعذبوا
ايما وما انذروا عزاء يعني آيات القران وما انذروا فيه من الوعيد استهزاء منهم انه
ليس من الله عز وجل يعني القران والوحيد ليس بشئ ومن اعظم من ذكر آيات ربه فاعرض
عنها يقول فلا احصا اعظم من وعده آيات ربه يعني القران نزلت في المطهرين والمستهزئين
فاحر من الايمان بآيات الله القران فلم يؤمن بها ونسى ما قدمت يداه يعني ترك ما سلف
من ذنوبه فلم يستغفر منها من الشرك انا جعلنا على قلوبهم اكنة يعني الغطاء على القلوب
ان يفقهوه يعني القران واذ انهم قرأوا لا يسمعون القران وان تدعهم بالجمادى الى الهدى
فلن يسمعون واذ ابداء من اهل الاكنة والوقوع في كفار مكة ودرى العنود يعني انما اوزعهم

قد اخبر العذاب عنهم ذوالرحمة يعني ذوالشفقة حين لا يعجل بالعقوبة لئلا يخذلهم بما كسبوا
من الذنوب لعلهم العذاب في الدنيا بل العذاب لهم موعد يعني ميعادا ما يبعدون فيه لن يجذوا
من دونه سؤالا يعني حيا يطعون اليه وتلك القرى اهلكناهم لما ظفروا بالعذاب في الدنيا
يعلموا شركاء وجعلنا الهة لهم بالعذاب موعدا يعني ميعادا وهكذا اوقت هلاك كذا
يبدوا ان قال موسى لفته يوشع بن نون وهو ابن اخنوخ موسى بن سبط يوسف يعني يوسف
السلام لا ارجع يعني لا اقل الى اهلها لاني اخذت من اهلها ما اريد من اهلها ما اريد من اهلها ما اريد
البحرين يقال لاسديها الرسل والافعال في الدنيا فيمضون انهم واحد من جن والجن من ذوات
الذريجات او اوصاف جنات من ذواتها ويقال للحق ما اخذت منه فلا يلحقا يعني موسى بن نون
ابن نون جميع بينهما بين البحرين نسيان حرمتهما وذلك ان موسى عليه السلام لما علم ما في
القوة وفيها تفصيل كل شئ قال له رجل من بني اسرائيل هل في الاصل احد علم ما في
قال لا ما في احد من عباده الله هو اعلم مني فادعوا الله عز وجل اليه ان رجلا من بني ادى
يكره جزاء الجزاء قال له الحق هو اعلم منك قال فكيف قال له جبريل عليه السلام
احمل معك سمكة مأكلة فحيث نسيها احملها تحضر هناك فادعوا موسى ويوشع بن نون
ومعهما خبز وسمكة مأكلة فيمكن كل واحد من الجزاء وقال الحق ليدعوا العنود بالقران
سواء من اهل ساحل بحر ايلة وعند ما عين نسي من الجنة فيا ناعته ما تملك ايلة وقرب
موسى المكمل من تلك العين وفيها السمكة فاسما بها الماء فعاثت ونام موسى فوضعت
السمكة في البحر فجعل لا يمس منها شئ من الماء الا فخلق منه قوام الماء من كل نبات
وماء اثار الحوت في الماء كهيئة السرة في الارض فاقعد الحوت في جماء ليطفأ فذلك
قوله سبحانه فأتخذ سبيله في البحر سريبا يعني الحوت فأتخذ سبيله يعني طريقه في البحر سريبا
يقول كسبه في القرية فلما اصابها بشيا نسي يوشع ان يحن موسى عليه السلام بالقران حتى
اصبحا رجلا فاجابا وقال لفته يعني موسى يوشع استأففا فاعادنا من سفرنا فاذ
نصبا يعني مشقة فابدا مثل قوله سبحانه ان موسى الشيطان ينجب وعذاب يعني
مشقة قال يوشع لموسى فابدا ذابنا الى العنود يعني انهم الى العنود وهو في الماء
فان نسي الحوت ان اذكره نام وما انسانيه الا الشيطان ان اذره واتخذ سبيله
يعني موسى عليه السلام طريقه في البحر سمكة فحيث نسيها احملها تحضر هناك فادعوا موسى
عليه السلام بالقران فادعوا موسى في ذلك ما كنس يعني هذا ما كنس لان موسى عليه السلام
اخذ من يلقى الحق من ينادي الحوت فادعوا على اثارها فقصمها يقول فوجها فجهان
اثارها كقوله سبحانه في القصر قصبة يعني اثاره فاذنا يعني موسى ويوشع في البحر
فادعوا الحوت حتى لفتا الحضر عليه السلام في جزيرة البحر فذلك قوله سبحانه فوجها فجهان
من عباده فاذنا على اثارها من عباده فادعوا على اثارها فادعوا على اثارها فادعوا على اثارها
فادعوا على اثارها فادعوا على اثارها فادعوا على اثارها فادعوا على اثارها فادعوا على اثارها

شئ سبب يفي علم اسباب متوالي الارض وطرفها تحتها بالشمس والشمس
تغرب في حين حشد بين زمان سواد والذين هم اسيرين في الامم التي
منها اذ غربت برجله عند حاربنا بالكلية من اوجها فتمت جمل اليه سبب
عليه السلام فحين فقال انما الله تعالى في طاعة من خلقه من خلقه
منهم كان عظاما فلما الله عز وجل وشعبه قال في القرآن انما الله تعالى في خلقه
يعني يقتله ثم يرد الى رب فيعذب به في الاخرة بالنادية بالكلية فليعلموا ما عذبوا
يعني يصدق بنو حنيفة من اجل وعدهما فله جزاء الحسن يعني الجنة ويستقر
له من امرنا بشرنا يقول مستعبد من وانا فلم يؤمن منهم فمروا بجل واحد ثم اتبع سبب
يعني علم متوالي الارض وطرفها تحتها بالشمس والشمس
ثم من دونها شدة ايمن من دون الشمس سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
من سبب الحروب كما في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
ثم قال ذلك يعني هكذا في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
وقد اعطيتنا طاعة الله في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
حق في الامم التي في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
فلا يبين في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
ولد لاغت من فروع مستعبدون في الارض يعني بالفتنة القتل بالدين السليبي من قبل
الذين هم اسيرين في الامم التي في الارض في اشرايب
ما يمكن في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
بقوة يعني بعدد سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
الى حدودكم ليعمل بكم يعني في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
حق في الامم التي في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
ويقال ما وادعيتهم فقال لا انظر الى الحدي حقا وان جعلت تاراة لا توفد اخرج عليه
ما لا يخلو في السبب المقام عليه في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
قد نأيت سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
الحرب طريفة سواد وطريفة حراء في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
الله عز وجل في اسطوره ايمن فاقدره وان يظهره على ان يملو من فروع سبب
والزحف وسفوح عليها يظهره في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
له نقبا حداثا في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
قال في سبب كما في الامم التي في الارض في اشرايب
ذكر ليلته وهم ينفذون اليه كل يوم ويعالجون الروم فاذا اسلوا يكونون رجس
عدا ولا يستقون من يولد منهم رجل مسلم فاذا اخذوا اليه في العلم للسلام ولولا الله

وبعالمه

وبعالمه حق يركونه رقيقا كقشر البيض وباعنوه الشمس فاذا اصبحوا جدوا
عليه فيقول لهم المسلم ترجع هذا ان شاء الله فنفذته فاذا اخذوا عليه في العلم المسلم
قولوا بسم الله مستقبون فيخرجون منه فيطعمون الاقرب ويشربون ماء الفرات
وبما خرم فيقول قد كان هناك ماء وبما يكون كل شئ حتى السهم ولا ياتون على
شئ من غيرها الا انا منة فلما اخرج ذو القرنين من بناء الروم في هذا يعني هذا الروم
رحمة يعني من ربي للمسلمين فلا يخرجون الى ارض المسلمين في ارضهم وركابهم
يومئذ حين فراح الروم يهوج في بعض قالوا ذو القرنين فاذا جاء وعد ربي في الروم
وقع الروم فذلك قوله جعله دكا يعني الروم وقع فيخرجون الى ارض المسلمين وكان
وعده حقا في وقع الروم يعني بعد فاذا اخرجوا هرب فاشاء اهل الشام وبينا لهم
الثالث ويستسلم لهم الثالث ثم اخبر فقال سبحان وركابهم يومئذ يهوج فيهم
يعني يوم فرغ ذو القرنين من الروم يهوج في بعض من وواء الروم لا يستطيعون
الخروج منه ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا يعني بالجمع لم يبادر منهم احدا الا حشا
وعرهننا جهنم يومئذ الكافرين بالقرآن من اهل مكة عربنا يعني بالعرب كشف
الغطاء عنهم الذين كانت اعينهم في غطاء من ذكرى يعني عليها غشاوة من الايمان
بالقرآن لا يهتدون والهدى بالقرآن وكانوا لا يستطيعون سماعا يعني الايمان بالقرآن
سمعا كقوله سبحاننا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفاذا هم وقرا يعني
نقلا الحسب الذين كفروا من اهل مكة ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء يعني بالله
بان ذلك نافعهم وانها تشفع لهم ثم اخبرهم بقرنتهم في الاخرة فقال سبحان انا
اعدت لجهنم الكافرين ولا يعق من لا يقل اهل نبيكم بالآخرين اهل الايمان
المواضع من النصارى ثم نفعتهم فقال الذين مثل سعيهم يعني خبطت اهل العلم التي
عليها في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم يعني القرآن ولقاء يعني بالبعث الذي فيه جزاء الاعمال فخطبناهم
يعني فخطبنا اهل العلم المستدق فلا تقبل منهم لانها كانت في غير ايمان فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا من غير قدر مثقال جناح بعوضة ذلك جزاؤهم يقولون هذا جزاؤهم
جهنم بما كفروا بالقرآن واتخذوا اياتي يعني القرآن ودسلي يعني بهذا صلي الله
عليه ثم هزوا يعني سبوا سبوا بها انما الياس من اهل عرب وجل ثم ذكر المؤمنين وما اعد
لهم فقال سبحان ان الذين امنوا يعني صدقوا واهل الصالحات من الامل كانت
لهم جنات الفردوس لا يبلغها الروم يعني باليساقين فليعلموا العبادان خالدين فيها
لا يموتون لا يبغون عنها حولا يعني من لا يغيرها وذلك ان اليهود قالوا ليس
صلي الله عليه وسلم نزلهم تلك اذ نبت الحنك والحنك العلم كله ونزهم انه لا علم لك بالروح
ونزهم ان الروح من امر ربي فكيف يكون هذا فقال الله تعالى ذكره لئله صلي الله عليه وسلم

انا رسول ربك لا اله الا الله عز وجل غلاما زكيا يعني يخلعها يقول لها الحافة لت
مريم ان مريم يكون في غلام ولم يمسس بشر يعني ولم يكن في زوج ولم ينجسها يعني ولم
فاحشة في جبريل عليه السلام كذلك يعني هكذا قال ربك ان يكون لك ولد من غير
زوج وهو علي الله عتيق يعني يبرأ من خلق في بطنك ولدا من غير بشر وتحملة آية
يقول ربك تحمله عبرة للناس يعني في هذا سراي ودنياه يعني وثمة من آمن تبعه على
دينه مثل اولي سبحة وما ارسلنا الا ارحمة للعالمين يعني بالرحمة فتمت لمن تبعه
على دينه وكان عيسى صلي الله عليه وسلم من غير بشر امر مفضيا فقد قضى الله عز وجل
في اللوح المحفوظ انه كان لا بد فحملته امه من غير عليها السلام وهي ابنة ثلث عشرة
سنة ومكثت مع عيسى عليه السلام ثلثا وثلثين سنة وعاشت بعد ما رفع عيسى
صلي الله عليه وسلم ست سنين فانت وطا اثنان وخمسون سنة فحملته امه في
ساعة واحدة واربعه في ساعة حين زالت الشمس من يومها وقد كانت حاضنة
حينئذ قبله حمله فانقذت به يعني فانقذت بعيسى صلي الله عليه وسلم مكانا
قصيا يعني نائيا من اهلها من ولاء الليل فاجاءها المخاض الى جذع النخلة يعني
فالجها ولم يكن لها سعة في كنف مريم باليتنى من قبل هذا الولد جاء من النار
ثم قالت وكنت نسيا منسيا يعني كالشيء الهالك الذي لا يذكر فينا فناداها
جبريل عليه السلام من تحتها يعني من اسفل منها في الارض وهي فوق على راسية
وجبريل عليه السلام على مبطه وهو نائيا عنها بعد الكلام الاخر في ذلك حين
مشت الموت قد جعل ربك تحتك سرايا يعني المجدول الصغير من الانهار و قال جبريل
عليها السلام لها عزى اليك يعني وحرك اليك بجذع النخلة فساقت عليك
رطبنا جنيبا يعني بالجنى ما رطب من البصرة كانت شجرة بابسة فاحضرت وهي نظرة
ونحلت الرطب مكانها وهي نظرة من تحت وهي نظرة ثم اجري الله عز وجل لها نورا من
الاردن حتى جاءها فكان بينا جبريل عليه السلام وهذا كلام جبريل لها وانما
جعل الله عز وجل ذلك لتؤمن بامر عيسى صلي الله عليه وسلم ولا تعجب منه حدثنا
عبيد الله قال حدثنا في قال حدثنا الهذيل قال قال مقاتل واخبرت عن ابي
ابن ابي سليم عن حكيم بن عمار عن عوف بن ابي نذرت للرحمن سويا يعني جنتا
فكلى من النخلة واشرب من الماء العذب وقرى عينا بالولد فاما من من البشر
احدا فقول اني نذرت للرحمن سويا يعني جنتا قلنا كلف اليوم انسيا عيسى
صلي الله عليه وسلم فانت به فومها بالولد فحملته الى بني اسرائيل في حجرها ملقوفا في
خرق قالوا يا مريم لقد جئت منكبرا فريتا يقول بنت امرئ منكرا يا اخت هارون
الذي هو اخرموس حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابي عن الهذيل قال قال مقاتل قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم انما عنوا هارون اخا موسى لانها كانت من نسل

ما كان ابرو له عمران امرأ سويا يعني بزان كقوله سبحانه من اراد باهلك سويا
يعني الزنا وكقوله سبحانه ما علمنا عليه من سويا وكان عمران بن حطاب بن اسرائيل
وما كانا منك جنة بغيا بزانة فزبان هذا الولد فاشادت اليها يعني الى ابنها
عيسى صلي الله عليه وسلم ان كلوا قالوا يعني فومها كيف تكلمت كان يعني من هو في المهد
يعني في حجر امه ملقوفا في خرق صبيبا فنادا زكريا من الصبي فقال تكلم يا صبي بعد ذلك
ان كان لك عذر فقال الصبي هو يوسف الولد في عبد الله وكنت النصارى فيما
يقولون قال من تكلم الصبي اقره عز وجل بالعبودية انا في الكتاب يعني اهلنا في
الانجيل فعلتني وجعلني نبيا وجعلني مباركا يعني معلما امودا في الجدي بما كنت
من الامم واوصاني باقامة الصلوة وايتاء الزكاة ما مضت حيا وبر ابوالد
يقول واوصاني ان اكون بر ابوالد الذي يعني طيعا الامم ولم يجعلني نبيا واعني منكرا
من عبادة الله شقيا يعني ما ساء الله عز وجل والاسلام على يوم ولدت فلما ذكر الوالد
ولم يذكر الوالد فيه ذكر بالصدقة ولا شهدك عبادة ورسوله والاسلام على
يوم ولدت يعني حين ولدت ويوم اموت يعني حين اموت ويوم ابعثت حيا يعني
ابعثت حيا بعد الموت والآخر ثم لم تكلم بعد ذلك حتى كان بمنزلة غيره من الصبيان
فلما قال وبرا ابوالد في ضمير ذكر يا يقول الله عز وجل ذلك عيسى بن مريم قول الحق عيسى بن
عيسى بن مريم قول العدل يعني العهد الذي فيه يمدون يعني الذي فيه يشكرون في
امر عيسى صلي الله عليه وسلم النصارى ما كان الله ان يتخذ من ولد يعني عيسى صلي الله
عليه وسلم سبحة نزهة نكسده عز وجل اذا قضى امره كان في عهد يعني عيسى صلي الله عليه
فانما يقول له كن فيكون مرة واحدة لا يقول فيقول فيه مرتين حدثنا عبيد الله قال
حدثنا ابي عن الهذيل قال حدثني مقاتل عن ابي النضر عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي
بالنارسية لا يتفق القول مرتين اذا قال مرة كان ثم قال عيسى صلي الله عليه وسلم لئن اشد
وان الله ربكم فاعبدوه يعني فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم يعني
دين الاسلام مستقيم وغير دين الاسلام اصوغ ليس بمستقيم فاختلغا الاخراب
يعني النصارى يخبروا في عيسى صلي الله عليه وسلم ثلث فرق السطورية قالوا اصبوا
ابن الله فقالوا يقولون ملوكا كبيرا والمادع قوسية قالوا عيسى هو الله سبحانه
وتعالى ما يقولون والملكا نبوة قالوا ان الله ثالث ثلثة يقول الله وحده لا
شريك له فويل للذين كفروا يعني يخبروا في عيسى صلي الله عليه وسلم من مشهد يوم عظيم
يعني اشدته يوم القيمة اسمع بهم وابصروا يقول هم يوم القيمة اسمع قوما وابصروا كما كان
فيه من الوعيد وغيره يوم يا قوتنا في الآخرة فذلك قوله سبحانه دنيا ابصرنا
وسمعنا فاربعنا نعمل صالحا انا موقنون ثم قال سبحانه لكن الظالمون اليوم في
ضلال مبين يعني المشركون اليوم في الدنيا في ضلال مبين فلا يسمعون اليوم

ولا يصرون ما يكون في الآخرة وانذرهم يعني كفار مكة يوم الجمعة يوم يبعث الموت
كانه كيش املح حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عوف بن شعيب بن خالد عن قتادة بن
عن عبيد الله بن عبيد الله بن عوف بن شعيب بن خالد عن قتادة بن
الجنة والنار وهم ينظرون اليه فيقال لا اهل الجنة خلود فلا موت ولا اهل النار
خلود فلا موت فيها فلول ما قضى الله عز وجل على النار من تعذيب ولعنه
ابدانهم لما نزل من الجنة ثم في سجادة اذ قضى الامر يعني اذ قضى العذاب ولم
وعقلة اليوم وهو لا يؤمنون يعني لا يصدقون بما يكون في الآخرة انا نحن نرتب
الارض ومن عليها يعني بميزانهم وبقدر ما يجل جلاله ويرتفع اهل السماء واهل الارض
شجرة في سجادة والينابر جيون يعني في الآخرة بعد الموت واذكر يا محمد لاهل مكة في
الكتاب يعني في القرآن امر ابراهيم انه كان صديقا يعني مؤمنا بالله تعالى نبيا
مثل قوله سبحانه وانه صديق يعني مؤمن اذ في الآية اذ يا ايتهم صديق
ما لا يسمعون الصوت ولا يصرون شيئا يعني الاحياء ولا يسمعون شيئا في الآخرة
يا ايتهم في قد جاء من العلم يعني البيان ما لم يأتكم يعني ما يكون من بعد الموت فليست
على دين احدكم صراطا سويًا يعني طريقا مدينا يعني دين الاسلام يا ايتهم لاهل الجنة
يعني لا تطيع الشيطان في العباد وان الشيطان كان من جنسنا يعني من جنسنا
ملعون يا ايتهم في اخافان بسمك يعني ان يصيبك هذا من الرحمن في الآخرة فكروا
الشيطان وليا يعني قريبا في الآخرة فله عليه اليوم فقال اراضا انت من الحق ابراهيم
لكن لم يفته لارجحك يعني لم يزل لم يترك لا يثبتك ولا يجر من ملكتك يعني يا محمد
ويقال طويلا واعتزلي واهل هجران وكل شيء في القرآن لا رحتك يعني في القتل
عبر هذا حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عوف بن شعيب بن خالد عن قتادة بن
واعترفتي سالم العزم لا يصيبك من مرة قال ابراهيم سلام عليك ما استغفر
بدل ان كان في حقيقا يعني لطيفا رجيما واعتزلكم وما تدعون من دونه وانه
فوما يعبدون من دونه الله فكان اعترافه اياه انه فارقهم من كوثا
فيها جرمها الى الارض المقدسة ثم قال ابراهيم وادعوا في سنة الاستغفار
لك عسى ان لا يكون دعاءه في شقيا يعني ما يشاء عاني لك بالمعصية فلما اعتذر
واعترل ما يعبدون من دونه الله من الآلهة وهي الاصنام وذهب بها جرمها
ومثاله بعد الهجرة الى الارض المقدسة اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا
يعني ابراهيم واسحق ويعقوب ووعنا لهم من رحمتنا يعني من نعمتنا وبعناهم الى
صديق ملكتك يعني شاة جسدك وبعناهم جميع اهل الايمان بعدكم واذكر لاهل
مكة في الكتاب موسى انه كان مخلصا يعني مسلما موحدا وكان رسولا نبيا وناديا
يعني وذهروا ليلة الجنة من جانبنا الطور الايمن يعني من ناحية الجبل وقرنا

نحيا يعني كناية من قرب وكان بينهما جباب خفي سمع صرير القلم ويقال صرير القلم
ووعنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا فربها عز وجل له اخاه هارون وقد
ان حين سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال واجعل لي وزيرا من اهل هارون
اخى وحين قال فاسل الى هارون واذكر في الكتاب يعني واذكر لاهل مكة في القرآن
امر اسحق بن ابراهيم لعلبه انه كان صديق الرعد وذلك ان اسحق عليه السلام
وعدد جلاله ان يعقوب مكانه حتى يرجع اليه فاقام ثلثة ايام للبعاء حتى يرجع الى
اليه وكان رسولا نبيا وكان يا امراة كقوله سبحانه في ملكه وامر اهل مكة
بالعبادة وفي قراءة ابن مسعود وكان يا امراة بالعبادة والزكاة وكان عند
ذبه صريرا واذكر لاهل مكة في الكتاب يعني القرآن ادرين وهو جد الى نوح واس
اخون عليه السلام انه كان صديقا يعني مؤمنا بتوحيد الله عز وجل نبيا ورفعا
سكانا ملكتك يعني في السماء الرابعة وفيها مات وذلك حين دعا به الملك الهادي
يسوق الشمس وللك الذين انعم الله عليهم بالنسوة من النبيين يعني هؤلاء النبيين
الذين هموا في هؤلاء الايات من ذرية ادم فهو ادرين من حملنا مع نوح في
السفينة يقول ومن ذرية من حملنا مع نوح في السفينة وهو ابراهيم ومن ذرية ابراهيم
واسحق ويعقوب ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب وموسى وهارون
ومن هدينا الاسلام واجتبتنا واستخلصنا للرسالة والنبوة اذ انزل عليهم ايات
الرحمن يعني اذ اقرع عليهم كلام الرحمن يعني القرآن خروا سجدا على وجوههم وكبرا
يعني يكون نزلت في مؤمن اهل النورية عبيد الله بن سلام واصحابه نظيرها في بني
اسرائيل يخرون للاذقان سجدا ويخرون للاذقان يكون تخلف من بعدم خلف
السوء يعني اليهود فهنا مثل ضرب الله عز وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم يقول
ولا تكونوا خلف مؤمن من اليهود ثم نعمتم فقال سبحانه اضاعوا الصلوة يعني
اخرجوا عن مواقيتها واشبعوا الشهوات يعني الذين استحلوا زوجات بنات الاخوات
من الاب نظيرها في النساء الذين يتبعون الشهوات يعني الزنا فسوف يلقيون فيها
في الآخرة وهو واد في جهنم الامن تاب من التوبة ومن بعد صلى الله عليه وسلم
يعني وصدق بتوحيده عز وجل وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
يعني ولا ينقصون شيئا من اعمالهم الحسنة حتى يجازوا بها فيجزيهم ربهم بجنات
عدن التي وعد الرحمن عباده المؤمنين على السنة الرسل في الدنيا بالغييب ولم يزل
انه كان وعده ما يتبعنا يعني جانا لا خلف له لا يسمعون فيها يعني في الجنة لغوا يعني
الخلف اذ اشرىوا الجنة يعني لا يحلفون كما يحلف اهل الدنيا اذ اشرىوا نظيرها
في الواقعة وفي المعافات ثم قال الاسلاما يعني سلام الملكة عليهم فيها ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني بالرزق الفاكة على مقدار وطرف في النهار في الدنيا

ثم اخبرها فقال سبابة تلك الجنة التي نزلت من مباد نامن كان قتيبا معو غلبا
لله عز وجل وما نزل الا بامر ربك وذلك ان جبريل عليه السلام احبب على النبي
صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ويقال ثلثة ايام فقال شرك مكة قدود ووجه
وقلاه فلما نزل جبريل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما جئت حق
استفت اليك لانا انا اليك كذا شئ قد سقوا و نزل في قوم والقي والهيل اذا اجي
والم فشرح لك جميعا و لا جبريل عليه السلام وما نزل من السماء الا بامر ربك
له ما بين ابدنا من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين
الدنيا والآخرة يعني ما بين النفتين وما كان بينك وبينك انفسا القول كذا ومكة فيه
رب وقلاد يقول لم ينسك ربك يا محمد ويا السهو اتد الادق يعني والارضين وما
بينهما من الخلق فاعبده يعني فحده واصطبر لعباده يقول واصبر على فوحيد
الله عز وجل ولا تجعل حق باليك امر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلم له سبابة
يقول جل جلاله هل تعلم من الالهة شيا الله عز وجل لان الله تعالى ذكره عنهم
ذلك كذبا بالبعثانه لا يبعث يقول الله عز وجل يحظه ليعبر ولا يذكر الانسان
يقول ولا يشكر الانسان في خلق نفسه انا خلقناه اول مرة يعني اول خلقنا
ولم يك شيئا فاقم الرب عز وجل ليعتد في الآخرة فقال فوربك يا محمد لا تخشعهم
يعني لا تخشعهم والشياطين معهم الذين اضطروهم في الآخرة ثم تخشعهم هولاء
يعني فحسبهم جنبا يعني جميعا على الرب ثم لنز من من كل شعبة يقول تخشعهم ثم نبذ
هم من كل ملة ايهم اشد على الرحمن شيئا يعني فواء والكفر يعني القادة فوعدهم
في النار ثم اخبرهم بالذين هم اوليها صليبا يعني من هو اوليها يعني القادة والكفر
وان منكم الا وادوها يعني وما منكم احد الا داخلها يعني جهنم البر والفاجر حقنا
عبيدا لله لحد ثنا في قال حد ثنا الهذيل في مقابل من ملقة بن مرثد عن نافع بن
الازرق انه سأل ابن عباس عن الورود فقال يا نافع اما انا وانت فدخلنا فانظر
هل يخرج منها الا حد ثنا عبيدا لله لحد ثنا في قال حد ثنا الهذيل في مقابل
من الضحالك عن ابن عباس عن قوله هو ردد في القرآن اربع مواضع يعني في الدخول
وان من منكم الا وادوها يعني داخلها فاوردهم النار يعني فادخلهم جهنم
انتم لها وادون يعني داخلون لو كان هؤلاء الهة ما وادوها يعني ما دخلوها
حد ثنا عبيدا لله لحد ثنا في قال حد ثنا الهذيل في مقابل ليجعل الله النار
المؤمنين يومئذ برقا وسلا كما جعلها على ابراهيم عليه السلام فذلك قوله عز
وجل كان على ربك حتما مقضيا لقصاء واجبا قد قضاه والوح المحفوظ انه
كان لا بد خيرا لانبيا عليهم السلام فيكون على المؤمنين برقا وسلا كما في الآية
انفوا الشرك منها يعني اهل التوحيد فخرجهم منها ونذا الطالمين يعني المشركين

فيها يعني في جهنم جنبا على الرب فاذن الله لعلهم انما يعني القرآن يبين
واصحا في القرآن كذا وادهم من النار من ملقة وغيره الذين امنوا على
القرابين خبر غلاما وذلك انهم لم يسلوا شيئا يابود وحدثوا الرسول ثم قالوا
اعلموا انهم يعني لا اشته خبر عن افعالهم بل انما يعني انهم من مساكين مكة ومثله
فيهم اللذات في مقام كرم يعني في سبابة وحيثما كان الله يا جبريل ما جئت حق
ناتون في ناديك المنكرين في عبادكم يقول الله عز وجل يحفرهم وكم اهلكنا بالانبياء
في الدنيا قبل اهل مكة من قرون يعني امة بعد امة كقول الله عز وجل اهلكنا بالانبياء
يعني الالهة الخالية من جنس انا انما يعني الذين ساءوا وفسادوا وحسبهم من اهل
مكة فاهلكنا الله عز وجل اهلهم وصودهم قلم من كان في الضلالة يعني من هو في
الشرك فليمد يده الرحمن مناديا فاحذر لعظم المؤمنين اي الفريقين خير مقام الحق
اذ لا يسلوا بالجره واما العذاب في الدنيا يعني القتل بيد او اما السامة يعني القية
فمن سيطر من هو شر كما نافع بن مرثد عن ابي جندب يعني واقلة عن امر
المؤمنين ويزيد الله الذين احدثوا فاحذر من الضلالة يعني يزيدهم بها نارا وايضا
الصلوات وادهم كل ان ساء الله والحمد لله ولا اله الا الله واهلكنا من اهلها
فهو خير يعني افعال الله ربك قول الله عز وجل خير من افعالهم من افعالهم
الكافر النار وادهم ايها الايمان الفخر يا انا يعني يا الله القرآن تليقوا العاصم
ابن وائل بن هشام بن سعيد بن سعيد بن جهم بن كعب بن لؤي السهمي وذلك ان
حنانيا لارت صباغ له شئ من الحلي فاطلب منه العبرة لا الحناب وهو مسلم حين طلب
اجرا لصفاته التسم ترطون الله في الجنة العبرة والذهب القصة والولدان في صباغ
ابن الاوتهم في العالم من فسادنا بيننا الجنة ثم قال لاوتين في الجنة يعني في الآخرة
ما لا اولنا افضل ما اوتيت في الدنيا فافعلك في الآخرة يقول ذلك مستمرا يا انا
لا يؤمن بما في القرآن من النبوة والعقاب يقول الله تعالى اطع على النبي صلى الله
سبح يقول الله يعني في الآخرة ما يعطى المؤمنين لافتح الله الرحمن عهدا يقول ام
اعتقد عند الرحمن التوبة كالا لا يعطى العاصم ما يعطى المؤمنين في الجنة وعنده له
من العذاب من افعى الذي لا القطاع له وشرها يقول الله يعني في الجنة ما يعطى
المؤمنون في الجنة ويطاعة غيره ثم قال سبحانة وياتينا في العالم في الآخرة ليس
سنة شئ من وحياء ثم ذكر كفا رتبة العاصم في الجنة اياهم وغيرهم فقال سبحانة
واحدة من وادوها الهة يعني الهة والمرى وسنة وعيل ليكره اهلهم عز يعني
سما يعنيهم من الله عز وجل نظيرها في حق واتخذوا من وادوها الهة لعلمهم سبابة
يعني بمقتضى يقول الله عز وجل كالا لا تعظم الالهة من الله ثم استأنف فقال سبحانة
بعبادهم يقول سبابة الالهة في الآخرة من كل مكان يعبدونها في الدنيا ويكرهون عليهم

من نفس قال هذا ولم اسمع مقابله قوله سبحانه فاعيدني يعني فوجدني كما لم
معه ثم قال تعالى واقم الصلوة لذكرى يقول لذكرى بها يا موسى ثم استأنفت
ان السابعة اثنية يقول ان السابعة مائة لا بد اكا داخيتها من نفس في قراءة
ابن مسعود فكيف جعلها احد وقد كانت ان اخفيها من نفسي لئلا يظن بها مخلوق
لغيري كل نفس يقول سبحانه السابعة اثنية لغيري كل نفس برواها ما تستحق ان تسمى
السابعة يعني بما فعل في الدنيا فلا يصعدك منها يا محمد يعني من ايمان بالسابعة
من لا يؤمن بها يعني من لا يصدق بها انها كايام رابع هواء ثم قال فبني على الله
عليه ولم يقره في حقك ان صدقك من الايمان بالسابعة فيها ختم ثروة
عز وجل في محاطته لموسى عليه السلام وما لك بميتك يا موسى يعني عشاء
كانت بيده البني قال في هذه ليلة موسى عليه السلام وهو يريد ان يحولها حية
قال موسى عليه السلام هي عشاءى لو كان ليها يقول احمد عليا افا مشيت
واستقر بها على خفي يقول احمد عليا الشجر فيها من الورق في الارض فتاكله حتى اذا
رعبتها وكانت حصارا لا يعلو الشجر وكان موسى عليه السلام يضرب بعصاه
الشجر فيها من الورق في الارض فتاكله حتى ول فيها عين في العشاء ما يلقى
يعني حوايج لغيري وكان موسى عليه السلام يحل زاده وسقاء على عشاء ويضرب
الارض بعصاه فيخرج ما ياكله يومه ويركها في الارض فيخرج الماء فاذا رفسها
ذهب الماء ونفى باقيل في غير قمر استديها فنه عليه فقيده باذن الله عز وجل
من الآفات وتقتلها الحيات والعقارب باذن الله عز وجل حدثنا عبد الله
قال وحدثني ابو عبد الله عن ابي الحسن قال قال في جبريل عليه السلام الى موسى عليه
السلام وهو مشوجه الى مدين بالليل واسم العصابة بقعة قال الله عز وجل انها
يا موسى قال لها من يده التي فاذا هي حية تسعى على بطنها ذكرنا شعره عرف
خفاف موسى عليه السلام ان ياخذها فقل له وبع من جمل خذها ولا تخف منها
ستعبدك ما سيرتها الاولى يعني ستعبدك ما عبادتها الاولى عساكا كانت
اول مرة فاحوى موسى يده الى ذنبها فتبسط عليها فتبارت عساكا كانت وانتم
يدك يعني كذا في جناحك يعني عندك تخضع سبعا من غير سوء يعني من غير
برص فاخرج يده من مدرجته وكانت مشربة فتخرجت بيضاء لها شعاع كشأ
الشمس يعني البصر ثم قال اية اخرى يعني البداية اخرى موسى العصابة التي
من اياتنا الكبرى يعني اليد كانت اكبر واجبا من العصابة ذلك قوله سبحانه
فاراه الاية الكبرى يعني اليد اذ هبنا الى فرعون انه طلق يقول انه عصابة فادعوه الى
عبادتي واعلم اني قد ربطت على قلبه فلم يؤمن قال موسى في نفسه كيف تأخر في
ان اثنية وقد ربطت على قلبه فلم يؤمن قاتاه ملك خائف من عز ان الرجح هناك

له انطلق لما امرت قال موسى رب اشرح لي صدري يقول ووسل قلوبك له الملك
انطلق لما امرت به فان هذا قد عجز عنه جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام
ثم قال موسى ويستمر لي امرى يقول وهو على ما امرت به من البلاغ الى فرعون و
قوة ولا يفسر على واجل مقدمة من السابق وكان في سائر رتبة يعني التعليل
هذا المرفوع من محمد بن حاتم فيفقهوا قول يعني كذا في واجل على وزير يقول بالذبح
الى فرعون يعني هو ما من اهل الكي يصعد في فرعون هاروقا شديدة اذرى
يقول اشدة به ظهرى وليكون عونى واشركه فارمى الذي امرت به يتعطلون لآله
ويتغادون كذا ناجيما كاستبكت كثيرا في الصلوة ونذكر ككثيرا باللسان لك
كنت بنا بصيرا يقول ما ابصر لك بنا قال من وجل قبا وبيت سؤك يا موسى مسئلة
لنفسك خيرا من العقدة في اللسان ولا خيك ولقد مشا عليك يعني انما عليك
مع النبوة مرة اخرى ثم بين النعمة فقال سبحانه اذ اوجبتا الى املك ما يورى اسمها
يوثا ناديا قد فيه ان اجعله في التابوت وصنع التابوت لموسى عليه السلام
جبريل وهو المورس من الفرعون فاقد فيه في اليد بين في مصر وهو انبيل
فليقله الله بالسائل على شاطئ البحر يخذله مذوق وعذوبه يعني فرعون عذ
اقله عز وجل وحدث موسى عليه السلام والعتب عليك بحية منى قال الله
عز وجل على موسى عليه السلام الحبة فاجتو حين زاوه فهذه النعمة الاخرى
ولنمنع على من حين قد في التابوت في البحر حين انقضى حين لمضى فكل
ذلك يعني اتم عز وجل فلما انقضى جعل موسى لا يقبل ثدي امرأة اذ لمضى
لعتك من رقبته لال فرعون جل اذ لكر على من يكمله يعني على من يفضله
برحمته لكر فقالوا انهم قد فبتا ختمت فوات بالام فقبل ثديها قد لكره
سبحانه فوجعلنا الى املك يعني كذا في رقبته ولا تخزن عليك وقتلت حين
بلغ اشدة ثمان عشر سنة فبنا بمصر فبنا الى من الغم يعني من القتل
وكان من جمل ما يخاف ان يقتل مكان القتل وقتناك فتروا كايستى استلبنا
بلا على اشر بلا يعني بالبلاد النعم منذ يوم ولد الى ان بعث الله محمدا ورجل
رجل لا قبلت منين يعني عشر سنين في اهل مدين حين كان في شبيب عليهما
السلام فخرجت على قدر يعني ميعات يا موسى واسطمنك ليقى وهو ابن
اربعة سنين يقول يا حبة تلك النفس سولا اذ هبنا بيت ولخول هارون
لا باقى معنى اليد والعصا وهارون ومثله فرب يصرفا ليقى موسى هارون
عليهما السلام من قبل ان يلقى الى فرعون ولا تشا في ذكرى يقول ولا تشا
فارمى في قراءة ابن مسعود ولا تشا في ذكرى في البلاغ الى فرعون بحسبهما
على فرعون اذ هبنا الى فرعون انه طلق يقول على هارون وجل اربع مائة سنة

فقلوا له قولنا لنقول انهموا بالكتب وبعثوا بالقرآن الى ان تركوا هذه
الى ربك فبعضنا قال ربنا اننا نخاف ان يوطع علينا يعني ان يجعل علينا بالقتل او
ان يطلعنا يعني يستمع من قولنا لانه اذا القى في سمكنا في الدرع عنك فذلك قوله
فلا يصطون اليك انهم قال استمعوا لفرعون وارضى بقول واعلم ما يقول كقوله
لتحك بين الناس بما اراد الله يعني بما احلنا ففهم وجعل شيئا فقلوا اننا رسول
ربك فانقطع كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام فلما اتى فرعون قال موسى
لفرعوفا رسل معنا ناسا نزل ولا نعذبهم بقول ولا تستعبدوا بالعمل يعني بقوله
معنا يعني نفسه واخاه قد جئناك باية يعني بعلامة من ربك وهي اليد والعصا
والسلام على من اتبع الهدى يقول والسلام على من امن بالله عز وجل انا قد اوتيت
البيان ان العذاب في الآخرة على من كذب بما نوحينا الله عز وجل وقول يعني واعرض
عنه قال فرعون فمنا ربك يا موسى قال ربنا الذي اعطاك كل شيء مني الذوات فانه
يعني منورته التي تطلع له ثم هدى يقول هدا الى محبته ووجهه فيها اما الالك
اليت ومنها ما ياكل الحب ومنها ما ياكل اللحم قال فرعون يا موسى فما بال الغريرين
الاولى يقول من الى فرعون في حق المؤمن يا فرعون انا انا انا انا انا انا انا انا
مثل والى فرعون وعاد وثمود والذين من بعدهم من هذا القوم انا انا انا انا انا
من المؤمنين قال فرعون يا بال القرون الاولى لم يعلم موسى ما امره الا ان يتبعني انا
انزلت على موسى عليه السلام بعد هلاك فرعون وقومه فمن ثم رجع عليه موسى
قال لها عند ربى في كتاب يعني الروح المحفوظ لا يتبدل ربي يعني لا يتبدل ذلك
الكتاب ربي ولا ينسا ما فيه فلما انزل الله عز وجل عليه التوراة عليه بينه فيها
امر القرون الاولى ثم ذكر موسى عليه السلام من بعد ذلك رجع الى فرعون
فقال الذي جعل لك الايام من بعد اني رسلت اليك يعني وجعل لك فيها
سبلا يعني طرقا في الارض وانزل من السماء من السماء جينا يعني بالظواهر واجا
من شجرة شتى من الارض يعني مختلفا من كل لونه من النبات منها الله وابوه بها
فناس كلوا وانصروا فقاموا في ذلك يتفكرون فاما هذه الآية لا يا رب
يعني لعمري الاولى التي هي من لدن العرش في فرعون في فرعون في فرعون في فرعون
عليه السلام لفرعون ثم قال الله عز وجل انها خفتنا كرمي اول امر خلقك من
الارض من اشيا التي ذكرها في الآية التي في كتابها وفيها شجرة كرمها ومنها
شجرة كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
اياها كلها يعني فرعون الايات التي اتى بها في الارض والسموات
والارض والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات
وجعلوا اياها في كرمها وارضها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها

يسجد يا موسى اليد والعصا فلما اتيتك بسجدة يعني بسجدة فاجعل بيننا
وجيئك فوجدنا يعني وقتنا لا تخلقه نحن ولا انت مكانا سوى يعني مكانا يعني هذا
كقوله سبحانه اصحاب العراط المشوي يعني العدل قال موسى لفرعون مرصد كرم
يوم الزينة يعني يوم عيدهم في كل سنة يوم واحد وهو يوم الزينة وراى ان يجسد
الناس يعني يعني نهارا في اليوم الذي فيه العيد مثل قوله يا سنان يعني نهارا وبعث
فرعون شراطة فحشرهم في النار فقول فرعون يقول فرعون عن الحق الذي ربي
اليه فخرج كيد يعني حشرهم في النار في كل سنة يوم واحد وهو يوم الزينة وراى ان يجسد
اليد والعصا ليست من لدن العرش وراى ان يجسد النصارى في كرمها في كرمها في كرمها
وقد عاب يعني وخسر من قدرى فقال الكون على اقدارهم وراى ان يجسد النصارى في كرمها
تطاعوا في الكرم في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
السلام في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
ارض من لدن العرش وراى ان يجسد النصارى في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
من اهل العقول والشرى في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
يعني سجد كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
يعني وقد شغل البوم من استغنى يعني من قلب قالوا يا موسى ما ان تلقى عصاك في
يدك واما ان يكون نحن اول من اتى في كل بل القوا فلما القوا فلما القوا فلما القوا
بجسد اليد يعني الى موسى من كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
يعني فرعون في نفسه خيفة موسى يعني خاف موسى ان يطمع الله في كرمها في كرمها
يشكر الله فلا يتبعوه ويشكروا في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
يعني الغالب نظيرها وانتم الاملون يعني الغالبون هذا قول جبريل لموسى عليه
السلام من امر به عز وجل وهو على بينة تلك الساعة والى ما في بينك يعني
عصا ففعل فاذا امر به تلقف يقول تلقف ما صنعوا من النصارى حتى تلقفت النصارى
والعصى انما صنعوا كيد ساحر يقول ان الذي علموا هو علم ساحر يعني كرمها في كرمها
صنع موسى فليكن سحره لا يقبل الساحر جيشا في انما كان الساحر فلا يفلح قال في
السحر سجدة في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
التعنت النصارى في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
صند قنار ربي هاروت وماروت يعني في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
اذن لكم يقول قل ان لكم الايمان لموسى في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
الذي علموا من النصارى في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
اليسوى ولا صلبتكم في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها في كرمها
يعني عليه ولا تظلموا ايها الشاة انا واني انا واني انا واني انا واني انا واني انا واني انا

تسعة وثلاثين يوما ثم اتاه موسى عليه السلام من الغد لتمام اربعين يوما فذلك
قوله سبحانه فقد فناها فكذا يعني هكذا السامري في النار لعالم الجحيم فخرج لم
يجل بسجدة يعني بالجدد انه لا روح فيه لا خولق من الله صوتا فقال والسامري
وسعد هذا الحكيم واليه موسى يخشع من اسفل ذلك ان يحاسب الله على ما فعله واليه
على العاقبة وهو حكيم على اهتمام لم في لوم موسى جعل لنا الهام الهة فاعتنا
السامري فلما اتهم في هذا الحكيم واليه موسى يخشع من اسفل فتنه يقول فذلنا
ربه وهو هذا وقد ذهب موسى بزم خطاب ربا يقول الله جل جلاله افلا يعنى افلا
يرون انه لا يرجع اليهم فولا لا لا يحكمهم الله ولا يملك يقول لا يقدر لم من يقول
لا يقدر والجهل على ان يضع منهم سواء ولا حقا يقول ولا يسوق اليهم خيرا ولقد كان
لم هارون من قبل ان ياتيهم موسى من الطور فخرنا عما قلناه به يعني يتكلم
بالفخار وان ركب الرحمن فانه يقول على ديني واطيعوا امرى من قولى قالوا ان نخرج
ما كفى قالوا ان نخرج على الجهل فاقبل طبعه كقوله سبحانه لا ابرح الا اذ احق
البع جمع البحر حتى رجع اليه موسى فلما رجع موسى قال بالمرور ما شئنا اذ اتيهم
منلوا يعني شركوا ان لا يتقوا يقولوا لا اتيتم امرى فانك تدينهم ففهم امرى
الفركت قول كقوله سبحانه ولا تطيعوا امر المرسلين قال هارون لموسى ولها السلام
يبنون لا تأخذ بطريق ولا راسى فانى لو انك فليهم الصاروا حتى يقتل بعضهم بعضا
ولم تبت ان تقول فرقت بين يها سرائى ولز قبة قول يقول ولم يحفظ وصيق الامرا
قوله سبحانه لم يردوا خلقى في قري واصبح وكان هارون احيى واسرائيل من موسى
سلى الله عليها ولقد كنت بنوا اسرائيل على ام هارون سمعوا القامر جنة عليه السلام
قال فماذا فاطميتك حتى فاما امرى يا سامري يقول فما حالك على ما اركى لا سامر
فكرت بما لا يحسنه اذ يقول لا لا يفتخر اذ يقول فخرت بالبر بفرقه من امرى من جبريل
عليه السلام ففطنت ففطنة من امرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
فندعها في النار على اثر الحمل وكذلك سوك في نفسى يقول هكذا اريته نفسي انا فعل
ذلك ان فاذهب فانك والحيرة الى ان تموت ان يقول لا سامر يعني لا تأخذ طاعة
وانك والاحرة موعدا حتى يوم القيمة ان تخلطه يقول ان يعينه وانظر الى
الحك يعني الجمل الذي ظلت عليه ما كنا نقول اقامت عليه عابدا له لفرقه بالنار والبر
ثم لتسقطه في اليم فسقا يقول لبدنه في اليم شيئا انما الحكمة اله الذي لا اله الا هو
مع يعني مثلا كل شئ على خلقه تبارك وتعالى حدثنا جبريل الله قال حدثنا في لحدثنا
المذبل من مقال الله لم من جبريل من عبده ومن لا يعبده قبل خلقه جل جلاله كذا
يعنى هكذا نفسى عليك يا محمد من انباء النبى من انباء ما قد سبق من قبلك من الامم
الخالقة وقد ايقناك من اننا ذكرنا يقول فلا حظنا له من عندك تبارك وتعالى يعني القرآن

من امرى من خلقه يعني من انباء القرآن فانه يحمل يوم القيمة وذكر بعض انباء امرى
عن القرآن يحمل على طهر من الله من فيه على طهر من الله من فيه على طهر من الله من فيه
يوم القيمة يحمل على انباء القرآن فانه يحمل يوم القيمة وذكر بعض انباء امرى
يعنى المشركين الى النار يومئذ وقد اذقوا الا من يخافون الله يعني بشاؤنا وبينهم
يقول بعضهم لبعض ان لا يحقوا البعث لا حشر المظلمة عن اعلم بما يقولون اذ يقول
اشهد بالبريئة يعني جبريل وجبريل ان لا يبعث في القبر الا بالبر ما واحد وخمس مائة
عن الجبال فذلك في وسط من تحت قبة من تحت قبة من تحت قبة من تحت قبة من تحت قبة
قالا لا تراه فيهما صفتا لا يبت فيها الارض فيها جونا يعني خفيضا ولا ارضى يعني ضا
يومئذ يتبعون المظلمة يعني صوتا الذي هو قايروا على حفرة بيت المقدس وهو اسرا قيل
عليه السلام حين يفتح في الصور في القبر لا يبعثون ولا يبعثون عنه يمينه ولا يبعثون
يعنى لا يميلون عنه كقوله سبحانه ففهموا جونا يعني ضوا وهو الميل لا يخرج له ذلك
ولا يبعثون جونا ففهموا الاموات الذين فلا شئ الا عملنا الاضواء من الاموات
مثل هذه الاقدام يومئذ لا يتبع الشفاعة من شفاعة الملائكة الا من اذن له ان
ان يتبع له ورضى له فولا يعني التوسيد يعلم انه جبريل ما كان قبل ان يخلق الملائكة
وما كان بعد خلقهم ولا يحيطون به على ما معنى باق من جمل علمنا على طهر من ذلك
وعت الوجوه يعني استبانت الوجوه التي اذهبا لا يورثا لغيرهم من المقام على كل شئ
وقد تاب من جمل العلم يقول وقد خسر من جمل شكاكهم واليقين على الله ودين يعمل من
الصالحات وهو مؤمن جديق بتوحيده جبريل فلا يخاف ظلم الا من يعنى ان يظلم
حسنة كلها حتى لا يجازى بحسنة كلها ولا حتى يعنى ولا ينقص منها شيئا مثل قوله
من جمل فلا يخاف بحسنة ولا يحقار كذا الشئ يعني وهكذا ان شاء من ان امرى لم يفهموا
وصرفا يعني وصفا فيه يعني لونا فيه يعني في القرآن من لونا الوعيد في الامم الخالية
فالذي من الحب والمنصف والفرق والبصيرة فها الوعيد لم يعلمه يعني لم يفهموا
يعنى ان يخلصوا الوعيد الوعيد نافي القرآن انما يحدث لم يعني الوعيد ولا حظه فها
فيؤمنون فتعالى الله عن ان تقع هذه الملك الحق لان غيره من جمل وما سواهم من الاله
باطل ولا يحمل بالقرآن وذلك ان جبريل عليه السلام كان اذا اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بالوعد يرفع جبريل عليه السلام من اخر الكلام حتى يتكلم النبي صلى الله عليه
بأوله فقال الله عز وجل ولا يحمل بقرآن القرآن من قبل ان يفتنى اليك يقول من قبل ان
يحدثك جبريل عليه السلام وقوله بقرآن من قبل ان يفتنى لانا ولقد عهدنا الى آدم من قبل
محمد صلى الله عليه وسلم الا ياكل من الشجر فتنى يقول فتنى آدم العهد كقوله باله موسى
فتنى يقول فتنى كقوله سبحانه اننا فتيناك يقول تركا كذا وكقوله تعالى فتنى احفظا
يعنى تركا فتنى العهد سى الانسان فاكل منها ولم يعبده غرضا يعني منها عن كلها

[illegible]

خزوا

عمرها يعني الظهور والعصر ومن اتاه الليل يعني المغرب والعشاء فسمع وأطاع
 النهار فطاعت ربه وأحمد في الآخرة بثوابها لله عز وجل قال مقاتل كانت المصلاة ركعتين
 بالعبادة وركعتين بالعنى فلما خرج بالنبى صلى الله عليه وسلم فرمت عليه خمس صلوات
 لركعتين ركعتين غير المغرب فلما حبر إلى المدينة أمر بنجام الصلوات ولما نشأ
 أحوال الأعداء عينك إلى ما تحت عنابه أو أوجابا منهم يعني كفارة مكة من الرزق أصنافا
 منهم من الأموال فأنها زهرة يعني زينة الحياة الدنيا لنفسهم فيه يقولون أعطيتنا
 ذلك لكي ننسبهم ورزق ربك في الآخرة يعني الجنة خير وأبقى يعني أفضل وأدوم
 وأبقى ما أعطى كفارة مكة وأمر أهل مكة يعني قومك بالصلوة كقوله سبحانه وكان يا
 أهلها بالصلوة والزكاة يعني قومه وأصطبر عليها يعني وأصبر عليها يعني الصلوة
 فأنما أنشأت رزقا أنما أنشأت العبادة عن رزقك والعاقبة المستغنى
 حاقبة المستغنى والجنة لقوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون انما اريد منهم العباداة وقالوا كما زكاة
 لولا يعني علا يا نبينا يا نبى من ربه فنعلم انه نبي رسول كما كانت الانبياء يبعثها الى قومهم
 يقولون من رزق الله ولما نعلم بنبية ما في الصحف الاولى يعني بيان كتاب رهم ومو
 الذي كان قبل كما عهد صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين ولما انا احللكم عذاب في الدنيا
 بمن قبله يعني من قبل هذا القرآن لقولوا في الآخرة لولا يعني هذا ارسلت الانبياء
 معه كتاب فتنع اياتك يعني ايات القرآن من قبل ان تنزل يعني يستدل ونحزى
 يعني ونعذب فالذي لا يظفر حيا في القصر من كل متر يصعد ولما كان كفارة مكة قالوا
 ينزله من جده صلى الله عليه وسلم الموت لان النبى صلى الله عليه وسلم اودع من العذاب في الدنيا
 فأنزل الله عز وجل فلما كفارة مكة كل متر يصعد ثم بعد الموت وعهد متر يعني كل العذاب
 في الدنيا فترى صوا فتعلمون اذا نزل اليكم العذاب في الدنيا من اصحاب الصراط السوى
 يعني العذاب الحزن اذ انتم ومن اهدى سنا ومنكم حدثنا عبيدا لله قال حدثني ابي عن
 الهذيل عن مقاتل قال طه موضع يقال له السوق في الجنة وان اهل الجنة يحضرون
 فيه حدثنا عبيدا لله قال حدثنا ابي الهذيل قال سمعت ابا قديس ولم اسمع مقاتلا
 يحدث من ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي انس عن رسول الله صلى
 عليه وسلم في قوله عز وجل خير امته ذكاة واقرب رجعا قال القيت عند ذلك فلا مائدة
 عبيدا لله قال حدثني ابي الهذيل عن السيب بن سويك ومقاتل عن حذيفة انه لما كان
 الخضر وموسى عليهما السلام ان يقين قال له الخضر يا موسى لو صبرت لانت على الف
 عجيبة كل ما رايت قال لي كما موسى على فراقه فقال موسى للخضر اوسنى يا نبي الله
 قال له الخضر يا موسى اجعل لك في مساورك ولا تخش فيما لا يعينك ولا امان من الخوف
 في اميك ولا امان من الامنة في خوفك ولا امان من الاحسان في قدرتك وتذبرا الامور

في ما قبله قال له موسى عليه السلام رزقك الله ما يشاء قال له الخضر يا له والا عجايب بينك
والخضر يظن بما يقرب من صراطك من لا يقبل منك قال له موسى صلى الله عليه وآله وسلم ما رزقك
قال له الخضر يا له والعجايب والعجايب في غير حياجه ولا تقبل من غير عجايب لا تقبل فاحدا
من الخاطئين بمقتضى ما بعد الندم واليك على خطيتك يا ابن عمران قال له موسى صلى الله
عليه وآله وسلم قد بلغت في الوصية فاقم الله عليك نعمته وعمره في رحمة وكلاء الله
من بعده قال له الخضر امين فاقم الله عليك نعمته وعمره في رحمة وكلاء الله
تعالى ولا ترضى من احد الا في الله عز وجل ولا تحب الدنيا ولا تقبل من الدنيا عجزك
من الايمان وتدخلك في الكفر قال له الخضر عليها السلام قد بلغت في الوصية فاقم الله
عليك على طاعته واولاد السرور في امره وجعلك في خلقه واوسع عليك من نعمته
قال له موسى امين فبينما هما جلوس على ساحل البحر اذا تقطعت خطافة ففكرت بمقتضى
من الخضر يقرب قال له موسى الخضر عليها السلام يا بني الله هل تعلم ما تقص من البحر قال له
الخضر لا ما تراه في الاخرة لا خبرتك قال له موسى الخضر يا بني الله هل من شيء ليس فيه بركة
قال له الخضر نعم يا موسى ما من شيء الا فيه بركة ما خلا اجال العباد ومنهم ولولا
لعن الله موسى كيف ذلك قال له الخضر لان كل شيء ينقش في كتابه فانه في كتابه ينقش
قال له موسى يا بني الله من اجل اني اعطاك الله عز وجل من بين العباد لا تقرب من
نسل الله تعالى واطلعت على ما في قلوب العباد ينظر من الله عز وجل قال له الخضر يا بني
الله البصر من مغصبة الله عز وجل والشكر من الله عز وجل في نعمته وسلامته الغلب
لا اتقوا ولا ارجوا ولا اتقوا الله احد اعمتنا جديدا قال له حديثي اني من الهذيل قال
سمعت جديدا القدر من جدي من الحسن قال سمعت ابن عباس عن علي المشبر يقول ما رزقنا
ان يمد لها من الخضر منه ذكوة واقرت وهاهنا الجارية مكانه الكلام عندنا حديث
قال حديثنا اني من الهذيل من المسب عن رجل عن ابن عباس في قوله عز وجل وكان تحت
كبرها قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
الحمد وسئل الله فحبت لمن يؤمن بالله وكيف يحرقه وصحبت لمن يعلم ان الموت
حق كيف يفرح وصحبت لمن يركب الدنيا وتصر فيها اهلها كيف تعطينا اليها حديثنا
جديدا قال له حديثنا اني من الهذيل عن ابي يوسف عن الحسن بن عمار عن ابيه عن
حكمة عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تؤاخذوا بما نسيت قال لم تنس ولكن هذا
من معاريض الكلام حديثنا جديدا قال له حديثنا اني من الهذيل قال سمعت
المسيب يحدث عن جديدا عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي الزناد
عن جديدا عن ابي جوج وناجج يخبرون على الناس فخرجهم ذو القرنين ذو القعدة
فيقوا قال مقاتل انما سمو الزناد لانهم تركوا خلق الروم حديثنا جديدا قال له حديثنا
ابي من حديثنا الهذيل عن ابي المسبح عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انتهى ذو

[illegible]

لو انما نأخذوا من عندنا من الملائكة لانه لم يزل
واظهر من عيسى ولم يخذ من اهل الارض ثم قال سبحانه ان كافا طين يقول ما كنا فاعلمين
ذالك انما يخذ ولدا منها فالرحمن بل نقذف بالحق ما كفى الذنبا لاه من رجل ما كان
فاعلمين على اهل الارض الذين قالوا ان الله عز وجل ولدا فاذ هو افق جنتنا
ولكن الرسل ما يتفقون يقولون لا اله الا الله تعالى يقولون من الهان بان الله ولدا
ثم قال سبحانه وله من السموات والارض عبيده وفي ملكه ومشيى ان من ربه وعيسى
واللائكة وغيرهم ثم قال سبحانه ومن عندنا من الملائكة لا يستكبرون يعني لا يكبرون
عن عبادته ولا يستخفون يعني ولا يعيرون كقوله عز وجل هو خير وهو موسى ثم قال
تعالى ذكره يستخفون يعني يذكرون الله عز وجل باهل والهاد لا يجفون يقولون لا
يستخفون من ذكرنا الله عز وجل لست علم كثره ولا سيما ما اوردنا من الآيات من الارض
هو يشهدون لو كان فيها الهة يعني الهة كثيرة الا الله يعني الله عز وجل فاعلمنا
يعني ملكنا يعني السموات والارض وما بينهما فاصطفا الله رب العرش عما يصفون
فزه الرب تعظمه تبارك وتعالى من قولهم بان مع الله عز وجل الملائكة لا يستخفون
ما يفعل يقول لا يسا الله تعالى ما يفعل في خلقه وهو يسألون يقول سبحانه يسأل
الله الملكة في الآخرة انتم امثلتم عبادي هؤلاء او عرضوا السبل وسلمهم يقول
الملائكة اهل لا ما ياكلوا يعبدون اما اخذوا من دونه الهة قل الكفار مكة ما نوا
برهانكم يعني جنتكم ان مع الله عز وجل الملائكة اذ عنت هذا ذكر من معي وذكر من قبل يقول
هذا القرآن فيه خبر من معي وخبر من قبل من المكن ليس فيه ان مع الله عز وجل الملائكة
زعمتم بل كثره يعني كفار مكة لا يعلمون الحق يعني التوحيد فهم معرضون عنه
عن التوحيد كقوله عز وجل بل جاء بالحق يعني بالتوحيد وما اوردنا من قبلك
من رسول الا يؤمن اليه الا لا اله الا انا فاعبدون يعني فاعبدون ولا كفار مكة
منهم النصير بالحرف اخذ الرحمن ولدا قالوا ان الملكة نباتات الله تعالى فزه الرب
جل جلاله ففقه من قولهم فقال سبحانه كل من يعني الملكة فباد مكرمون لعبادة الله
وليسوا بعبادات الرحمن ولكن الله اكبرهم عبادته ثم اخبر عن الملكة لا يستخفون
بالقول يعني الملائكة لا يستخفون بهم يا من يقول الملكة لم تات كفار مكة بعبادته
ايها انتم قال وهو يعني الملكة يا من يقول لا تعبد الملكة الا بامر فاعبد الله
عز وجل عن الملكة انهم عباد يخافون ربهم ويقدسونه ويعبدونه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم يقول ان من عز وجل يعلم ما كان قبل ان يخلق الملكة ويعلم ما كان
بعد خلقها ولا يستخفون الملكة كالمؤمن الرقيق يقول لا يستخف الملكة الا من رضى
الله عز وجل ان يستخف له اهل التوحيد الذين لا يقولون ان الملكة نباتات الله عز وجل
لان كفار مكة زعموا ان الملكة تشفع لهم في الآخرة الى الله عز وجل ثم قال سبحانه يعني

وهم من خشية يستخفون يعني يخافون ومن يقل منهم يعني من الملكة اني اله من دونه
يعني من دون الله عز وجل قد قال الله تعالى اني اله من دونه يجزيهم كذا
يجزي الظالمين التارحين وعمر الان مع الله عز وجل الملائكة لم يخذ من احد من الملكة
الطين هذا هو من الكفر والجرى الذين كفروا يقولوا ولم يعلم الذين كفروا من اهل
مكة ان السموات والارض كانتا رتقا يعني رتقتا وذلك ان الله تبارك وتعالى امر
بخلق الماء فارتفع خلق منه السموات السبع فاباها من الارض فذلك ففهمنا
ثم قال سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي يقول وجعلنا الماء حيا كل شيء ويشرب الماء
الخالق منون يقول فلا يصعدون بتوحيد الله عز وجل ما يرون من عبيده وجعلنا
في الارض رواسي حتى يربطوا بها والبحار راسيات في الارض فافهمنا بها بالبحار ان تسيديكم لا يروون
الارض كما وجعلنا فيها يعني في البحار فافهمنا بها بالبحار ان تسيديكم لا يروون
طريقا لعلكم تهابون يقول في نزلها طريقا وجعلنا السماء سقفا يغشوا المروج عصفور
من السماء طين لا يسبحوا الى كلام الملكة ففهموا الناس وهو من اياتها يعني النهر
والقمر والنجوم وغيرها معرضون فلا يفكرون في ما يرون من منتهى عز وجل ففهمنا
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في مكان يسبحون يقول يدخلان من قبل
المغرب فيمن بان تحت الارض حتى يخرجان من قبل المشرق ثم يخرجان في السماء الى المغرب
فذلك قوله سبحانه يعني الشمس والقمر ففهمنا دوران يسبحون يعني يخرجون في
دورانها وما جعلنا الشمس في ان قوما قالوا ان عبادا على الله عليه ولم لا يموت فافهمنا
الله عز وجل وما جعلنا الشمس في اني من الانبياء من قبلك الخلد في الدنيا فلا يموت
فيها بل يخرجون فلما نزلت هذه الآية لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزى عليه السلام باجرة
فمن يكون في امم من بعدى فانزل الله عز وجل افان رقت يعني عبادا على الله عليه وسلم
فما لالدون كل نفس في انفس الموت يا من يعني يخرجون ثم قل وسبلوك يعني وسبلوكم
بالشجر يعني بالشجرة فتصبروا ويا من يعني بالرجال فتكروا فيه يقول ما لا يملككم
بهم والمسا في الآخرة ترجعون بعد الموت فتصبركم يا من لاه والذين كفروا
جناياهم ان يخرجون من الارض والذين آمنوا والذين هم على الله سبحانه في
حرب وعلى الله عز وجل في حشام فقال لا يؤمنون الا بالله سبحانه كالمستعري انظر الى قوله
عبد مناف فقال لا يستقيان لا يؤمنون حية وهو من عنده بحسن وعبد مناف وما
شكر ان يكون في عنده منافا ففهمنا النبي صلى الله عليه وسلم قوما فقال لا يؤمنون
ما اراهم من حيا حتى ينزل الله عز وجل بل ما نزل من الوحي من الميرة والمات يا ابا
سفيان فافهمنا الملكة الذي قلنا عليه فانزل الله عز وجل واذ اليه الذين كفروا يعني
المجملين عند الله عز وجل فانزل الله عز وجل واذ اليه الذين كفروا يعني
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الذي يذكر الملكة الموت والمزى وسفاه السوء يقول الله عز وجل

ليلا شقروا حننه واليوب ان نادى ربه يعني دماره عن جبل ان مشى الضرع من اصحابه
البلاد وانت ارحم الراحمين فاستجيب له دعاءه فكشفنا ما به من مشر وايقناه اهل هذه
فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معه وكان اسماء ايواف والذات قبل البلا سبع بغير
وتلث ثبات فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا وذكرك
الغالبين يقول وتغفر لوسدين فاحطاه الله عز وجل مثل كل شيء ذهب له يعني ايوب
وكان ايوب من اصحاب الناس فلهذا لم يزل من عبادة ربه عز وجل فلم يستطع و
استعمل وادبر وذا الكحل وكل من السابرين واوتينا ابراهيم في رحمتنا يعني في نعمتنا
وحي النبوة اجمع من الصالحين يعني من المؤمنين وذا النور يعني يوسف بن متاعليه
السلام اذ ذهب متاعيا يعني مراحم القومه لخرق ابن اسان ومن معه من بني اسرائيل
فما رجعهم من قيران يومئذ فظن ان لن نقدر عليه فابى يوسف ان ينساق به فاصبح
نادى يقول فدا عار ربى الظلمات يعني ظلمات ثلث ظلمات هيل وظلاله الجمر وظلمة
الظلمة فنادى عاين لا اله الا انت يوحى وبصره وجعل سبحانه ذوه تعالى ان يكون ظلم
ثم اقول نقسنا بالظلم فقال ان كنت من الظالمين كقول موسى عليه السلام ان ظلمت
فقتل فاستجبنا له دعاءه وبخشناه من الخمر يعني من بطر الطورت وكذا من خلى الوسيد
ق لا يوحى قال لا ابراهيم فقلت ان لا ابراهيم فقلت عليه وعلى عليته وعلى عليته وعلى
وهو من قوله فدا عار ربى لا قدرت سناء من التقدير لا من القدر وقوله في سورة الفرقان
فقد عليه رافقه من التقدير والتقدير لا من القدر بل من التقدير على الله عليه السلام
مكنت يوسف عليه السلام في بطن الطورت ثلاثا ايام وبعثنا الى يوسف في بطن كعب
وذكرنا اذ نادى ربه يعني دماره في العسله وفي قوله في بطن كعب
وجعلنا وبعثنا الى يوسف في بطن الطورت ثلاثا ايام وبعثنا الى يوسف في بطن كعب
دعاه وبعثنا الى يوسف في بطن الطورت ثلاثا ايام وبعثنا الى يوسف في بطن كعب
انهم كانوا ايتسا وصوا في الخمر انهم كانوا ايتسا وصوا في الخمر انهم كانوا ايتسا
رجيا في ثوابا فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا وذكرك
سمازمتوا صاعين والحق الصاعين فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
جبر ان ارمي على الله عليه فقلت من بطن الطورت ثلاثا ايام وبعثنا الى يوسف في بطن كعب
فقلت من بطن الطورت ثلاثا ايام وبعثنا الى يوسف في بطن كعب فقلت من بطن الطورت
سمازمتوا صاعين والحق الصاعين فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
من غير ابراهيم فقلت ان هذه استكرامة فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
ميتا يعني شرعية الاسلام هو من الاطلة كانت عليها الاجناس والمؤمنون الذين يحولوا
من حلال الله عز وجل والمؤمنون فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
وقر اديهم الاسلام الذمناهم لايه فيها يعني فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا

الينا وارجون في الاخرة فمن جعل من الصالحين فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
الله عز وجل فلا كفرا ان لبعثه يعني اعله يقول لشك الله عز وجل ولا ناله كما تهرق
يكتب له سبعة الخصال من الملائكة وحي ابراهيم فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
انهم لا يرجعون بخلاف كتابكم بمثل هذا في الامم الخالقة في الدنيا فاحياهم اجمعين
ارسلنا يا ابراهيم وناجى وناجى وان لا ياب واورثنا من قبل يا ابراهيم فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
ينسلكون يقول من كل مكان يخرجون من كل جبل وارثنا من قبل يا ابراهيم فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
الساعة فخذ لك قوله عز وجل يا ابراهيم فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
شاحنة يعني فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
التي كانوا يكفرون بها فخذ لك قوله عز وجل يا ابراهيم فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
الرسول في الدنيا ان ابراهيم فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
يعني كفار مكة وما تعبدون من دون الله حصب جهنم يعني ريبا في جهنم يومئذ فيها انتم
لما اردون يعني داخلون لو كان هؤلاء الاوثان الهة ما وردوها يعني ما دخلوها
جهنم لا تمتعت من دخولها وكل يعني الاوثان ومن يعبدونها فيها يعني في جهنم خالدين
نزلت في بني سبهم الصاميين وابل والحارث وعلشان بن قيس وبعثنا الله بن الزبير
قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
وحول الكعبة فبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
الله يعني الاقسام حصب جهنم انهم لما وردوا الى ابيهم فخرج فدخل ابن الزبير وحمه
يخرجون فنادى الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
له قول الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
ولجميع الامم ولا اله الا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
اختصك ورب الكعبة التزم ان عيسى بن مريم عليه السلام وبعثنا الله بن قيس
التجارى يعبدونها وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
انهم معناه فكنت النبي صلى الله عليه وسلم لم تستقم من كان يعبدونهم لا بدخلون جهنم
فقال سبحانه ان الذين سبقنا من الكفرة اولئك هم الذين صلبوا يعني صلبوا
يعني عيسى بن مريم عليه السلام لا يسمون حبيبها يقول لا يسمع
اهل الجنة صوت جهنم حين يقال لهم افسوا فيها ولا تكلمون فيخلق عليهم ابوابها فلا
يقع عنهم ابدا ولا يسمع احد صوتها وحي من هؤلاء فاحياهم اجمعين وجعل ومثلهم معهم وحي يقول فخذ من عندنا
يعني لا يموتون فلا يسمع بنوهم ما اسقنا الله عز وجل من عيسى من الالهة وعيسى
وسمه وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس وبعثنا الله بن قيس
سالكنا فلا خلوت فقلت واما قوله سبحانه لم فيها زفير يعني اخر زفير النار وورثها

[illegible]

10

ليلية لا ومن ليلنا لهم ليلك ليلك ذبا الامتاع من ثباتها والركبان اتمك دوير من الامعة
 مطيع ومرت كل واحد من هذه القطيعه كانت الامتاع كلها في بلاد العرب وكانت العرب
 شجر عظم عند ما وثق يعبدها من طيفه وكانت تضيء ليلها وتبنيها من حطبها وكان هذا
 ومن قطعها خال من الرعيه رعيه وكانت تضيء ليلها وكانت تضيء ليلها وكانت تضيء ليلها
 الله عليه السلام ابا سفيان بن العيينه بن شعبة فهد ماها وكانت جها والحوادث بعكاز
 كانت سوام ليلها من تعبته فله وعذيل او مرتبه وعين من قيس بن ابي وقانت تسمى بنو ابي
 وكانت بيت وكانت تعبته بنو وكلا من عبيد بنو وعين بنو وكلا من عبيد بنو
 وكان موضعها بنو وعذيل بنو وكانت العلي بن عبيد بنو وكان قريسا من عبيد وكانت
 الامتاع وازد شتوة وعين من الامتاع بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت
 سفيان وعين وسائر من الامتاع بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 السعيدة وكانت بنو الخليفة له بيت سيدة عبيد بنو وعين بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 وطول من اجل بنو وعين بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 ولعلك والامتاع من العتيق وكنت من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 وكان عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 وكانت عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو وكانت ليلها من عبيد بنو
 حدثنا ابا عبد الله بن محمد بن ابي اسحاق في قوله عز وجل واجتنبوا قول الزور
 قال يقول هو اجتناب الشركين السجدين وغيره جفاد ثم يعنى بغيره بالتوحيد غير
 يعنى قال سبانه ومن يشرك بالله فكما نأخر من السماء فخطفه الطير يعنى فذهب باليد
 او تهوى به الريح في مكانه يحسن يعنى يعبد وهو مثل الشريك في العبد من اقد عز وجل
 ذلك يقول هذا الذي امرنا من اجتناب الاوثان والذوات من يعظم شعائر الله يعنى الذي
 عز عليها واجتنابها من يعنى القلوب يعنى من اخلص من القلوب في فيها واليد في ما
 في ظهورها واليائها الى اجل متى يقول الى ان تقلدا وشعرا ونسبي هذا فافهم الامتاع
 فاذا اقل ذلك هو الاجل عليها الامتاع يعنى يعكها بالمعرفه ومشق فقتل ولها من اهل
 ولا يجهد العلي فان ذلك يهت من اجتنابها ثم يحملها الى البيت العتيق يعنى يخرجها الى الزور
 للمركه كقول سبانه لا يقرب المسجد المحرام يعنى ومن لمركه ثم يفر باكل ويقيم وليس
 شق امره في جراح فهو بالخوف من هذه الجهالة ان شاء الله العبد او ذبح البقرة او الغنم
 فقتل في مكة وان شاك في استك منه ذلك الشاة اهل الجاهلية كانوا لا ياكلون شيئا من ابله
 فامر الله عز وجل فاكلوا منها واغصوا فاكلوا الاكل واجب ولكي رغبته كقول سبانه فاذا
 سلك فاصطادوا وليس لصيدهم كرايب لكنه رغبته ولكل امة يعنى لكل قوم من الامم

سبحانه فيض الله ما يليق الشيطان على ناسه صلى الله عليه وسلم ثم يحكم الله اياته ان
الباطل الذي يليق الشيطان على ناسه صلى الله عليه وسلم واقع عليه حكمه ليضع الله على الشيطان
على ناسه صلى الله عليه وسلم ويخرجون من شفاعة المهتم فتنه للذين في قلوبهم مرض
يعملون السيئات والقاسية قلوبهم يعني الجافية قلوبهم من الايمان فلم يزلوا واقفا لما
يعني كفار مكة ان شقاق حديد يعني ان ملاقاة عبيد يعني طويل ثم ذكر المؤمنين فقال
سبحانه ولتعلم الله ان الله تعالى اعلم يا صديق بل انه يعني القرآن الحق من ذلك الذي
يعني في هذه قوله فمكة بين يدي فمكة قلورهم وان اقبلوا على الذين امنوا المصطفى
يعني الحق مستقيم فلم يلقوا الا بالحق على ناسه صلى الله عليه وسلم ولا يزال الذين
كفروا من اهل مكة ابوجهل واجمعا بل مزية عنه يعني في شاك من القرآن حتى لا يتم
السلامة فتنه يعني فجاءه اوباشهم عذاب يورثهم يعني بلا راحة ولا راحة القتل بعد
ثم قال في التقديم الموت يومئذ الله يعني يوم القيامة لا ياتوا فيه احد واليوم والدا
سابقه فيه في ملكه يحكم بينهم ثم بين حكمه كفار مكة فقال سبحانه فالذين امنوا وعملوا
الصالحات فجناتنا النعيم والذين كفروا بآياتنا فمكة يعني في شاك من القرآن حتى لا يتم
من الله عز وجل قالوا للكم عذابهم يعني الحوان والذين هاجروا في سبيل الله الى
المدينة ثم قتلوا او هاجروا اليهم الله في الاخرة رزقا حسنا يعني كمالا فان الله هو
غير المراقبين وذلك ان كفرا من المسلمين قالوا لعلي صلى الله عليه وسلم نحن نقابل المشركين
فقتل منهم ولا نستشهد فما لنا شهادة لا شجرة صمد بل جميعا فالحجة فبرئت
فيهم ايتان الطير ما في النساء اليه خلدنهم من غير منونة وان الله لعليم بعلوم عليهم
ذلك ومن عاقب وذلك ان مشرك مكة لقوا المسلمين في ليديهم يعني من اهلهم فقتل
بعضهم لبعض فانما صلى الله عليه وسلم يكن هو القتال في الشهر الحرام فاعلموا
عليهم ضاقتهم المستورة ان يقام لهم في الشهر الحرام فبالا المشركون الا القتال
فقبول على المسلمين فقتلواهم وحملوا عليهم وثبت المسلمون فقتل الله من اهل المسلمين
عليهم فوقع فاقبل المسلمين من القتال في الشهر الحرام فقتل الله عز وجل ذلك وهذا
بما من عاقب بمثل مثل هو وقت بينهم يعني عليه ليتصرا الله في الله لعقوبتهم فقتلوا
في الشهر الحرام ذلك يعني هذا الذي فعل من قتلهم ثم من قتلهم من اجل الله ثم قتل
سبحانه ذلك بان الله يولي العيل في النهار ويولي العيل في الليل فقتلوا من كل واحد
من الاخر حتى يكون النهار عشرة عشرة ساعة والليل تسع ساعات ثم يكون العيل حتى
عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وكل سنة وان الله يسمع باعمالهم فقتل الله ذلك
يعني هذا الذي فعل الله في العيل في النهار ويولي العيل في الليل فقتلوا من كل واحد
دونه يعني فقتلوا من الاخر حتى يكون النهار عشرة عشرة ساعة والليل تسع ساعات ثم يكون العيل حتى
ثم فقتل الله بآياته ان الله تعالى اعلم يا صديق بل انه يعني القرآن الحق من ذلك الذي

فلا تخافوا عظيم منه الزلزال ان الله انزل من السماء ماء يعني المطر فتسبح الارض مخضرة من النبات
ان الله لطيف باستخفاف اليوت خبير ثم قال تعالى ما في السموات وما في الارض صبيحة وفي
ملكه وان الله هو الغني عن حياة خلقه الحميد عند خلقه في سلطانه الزلزال ان الله سبحانه
يعني الزلزال في الارض والملك يقول ويحكم الملك يعني السفن تجري في البحر باسمه وبملك
السماء ان يقع على الارض يقول ليلاد يقع على الارض لا ياد فان الله بالناس رؤوف يعني رقيق
رحيم بهم فيما يحزنهم وحسن عنهم السماء فلا يقع عليهم فيهلكوا وهو الذي احياكم بعض خلقكم
ولو انكم لو انتم انتم يميتكم عند ليلكم ثم يميتكم بعد موتكم في الاخرة ان الانسان يكون
لغيره من اجل في حسن خلقه حين لا يوجد ثم قال سبحانه لكل امة يعني لكل قوم فيما خلا
جعلنا منكم امة يعني جعلنا امة واحدة ما في السموات في عيدهم من ناسكهم يعني هم ذابحوا
كقوله صلاتي ونسكي يعني ذبيحتي فلا يذبحون في الامم يعني في الامم الذابح فانك والى الامم
من كذا ذنبا وغيره زلت في يديا بين ورقا وبشرى سفيان الخنازير يريدون اللبس
ابن يريدون من الخمر من عهد مناف لقولهم للسلطان في الامم ما قتلتم انتم بآيديكم فهو
تخلد وما قتل الله لكونه حرام يعني المينة ثم قال سبحانه وادع الى دينك يعني الى
معرفة ربك وهو التوحيد انك لعل هدى يعني اهل دين مستقيم وان جاء لوك في امر الدنيا
يعني هؤلاء الغر فقل الله اعلم بما تعملون وما تعملون ذلك حين اختلفوا في امر الدنيا مع هذا
قوله عز وجل ان الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه من الدين اختلفون
نفسها اية السيف لم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض يعني السموات السبع والارض
السبع وذلك ان الله عز وجل خلق قدام من نور طوله خمسمائة عام وخلق اللوح طوله خمس
مائة عام وعرضه خمس مائة عام من دونه بيضا شففا باقر من كتاب التوراة وكلامه
البر فقال الله عز وجل للعلماء كتب في الكتاب ما كنتم تعلمون خلق وما يكون الى يوم القيمة
يجري القلم في اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة فذلك قوله سبحانه لم تعلم ما هو الله
يعلم ما في السموات السبع والارض يعني الارضين السبع ان ذلك يعني في تلك المدة
كتاب يعني اللوح المحفوظ يكتب في كتابه ما خلق الخلق تعالى ذكره ان ذلك يعني ان كتاب
العلم حين كتب في اللوح المحفوظ على الله يسير بين حين وحين ومن دون الله من
الالهة ما لا ينزل به سلطانا يعني ما لا ينزل به كتابا من السماء لم فيه حجة بانها الحق
وما ليس لهم به علم انها الهة وما للظالمين من نصير يقول وما للشركين من مانع من العذاب
واذا اتى عليهم اياتنا بينات يعني واضحات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكرين
القرآن ان يكون من الله عز وجل يكادون يسيطون بالذين يتلون عليهم اياتنا يقول
يكادون يفتقون لجهلهم صلى الله عليه وسلم من كراهيتهم للقراءة ولو انما شاء الله لكان
عليه السلام واحياء احق هذا الامر بنا واقفا منهم لشر ما خلق فانزل الله عز وجل قل
لم انا بشئ بشر من ذلك النار وعلها الله الذين كفروا البهيم صلى الله عليه وسلم واحياء

[illegible][illegible]

لا يخرج من ذلك ما بعده وقال ما يشاء الله من حيث يشاء ولا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 الى شيء الا الله عليه وسلم فلهذا دعا الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 وقد جعلنا على جبرة فلهذا دعا الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 عند المطلبين عند جبرته ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 لا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم فلهذا دعا الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا
 ابن المفضل السلي وقال في قول كبر ما كنتم منى الله من المصلحة منى جبر الله تعالى في كتابه
 عظيم على شديدهم وعظما الذين كانوا في امر الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا
 يقول هذا ان الله قد قال في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 والموسى ان لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 كقوله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 القدوس القدوس في الدنيا والاخر فلهذا دعا الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا
 من بعض وجوه قولنا باقر الله منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول
 فلهذا دعا الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 في الموروثين وعظما الذين كانوا في امر الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا
 اذ الله عز وجل منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 مثل ما قال في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 جليل بلاه عن ان يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 فيقول ما لم يكن منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 يعظم الله ان تقولوا والله لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 الايات في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 وضعوا ان ان قسما من الناس لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 في الدنيا والاخر منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 يورثه منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 دفعت منى الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 الذين استوا لا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا
 عنها ومن جنت عظموا ان الشيطان فانه ما من الله تعالى في كتابه لا يحول ولا يحول عليه شيئا
 يورثه ولا يحول ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا ولا يحول عليه شيئا

[illegible]

حق تركت من الايمان في ذلك من السلام والاستيذان خير لكم لو افعلت لكان قد
غير اذ قلتم ان ذلك من السلام والاستيذان خير لكم فخذوا به وياخذوا به
التي عندهم فان لم تجدوا فيها عنايتي في البيوت فلا تدخلوها حتى يؤذنوا او قالوا
وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تقعدوا ولا تقولوا على اي شيء اننا نعلم حجاج
ان كل من يقول ارجعوا خير لكم من اقامته والعقد على اي شيء وانما ما تعلمون ان الله
بالذين او بقيراقن فمن دخل بيوتا من اهلها فان له ملكا الذين يجان عليه انما
هي بيت واذيتا يعني ههنا قهقري ومن اذيتا من البيت فاما ثلث اية التسمية والاستيذان
في البيوت في الاية من المذيق وعلى الله منه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالبيوت التي بين
ملك والمدينة والشام على طرف البحر ليس فيها ساكن فانزل الله عز وجل قوله او
المذيق رضانا الله منه ليس عليك جناح حتى يرجع ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس بها
ساكن فيها منافع يعني منافع تلك من البيوت والحق من المانعة والافعال في واقع يعلم ما
تبدون يعني ما تعلمون بالسمع وما تكلمون يعني ما تسمعون في قلوبكم قل المؤمنين
يفتوا يعني يحفظوا امن ايمانهم والامن ما عايناه يعني يحفظوا ايمانهم وكلها اجتمعا
لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجه من العواشي وذلك النفس البعير الحفظ
للخرج اذ كل من يعني خيرهم لا يعفون الا بعثوا ولا يحفظون الفرج ثم قال
عن رجل ان الله خير بما يحفظون في الابناء والفرج تركت هذه الاية والى غيرها
في اسماء بنت مرشد كانه في من خارج من رجل في الرجل فقل ان الله لا يخلقه غير منزه
يظهر ما في صلبه ورجل وارجله وانما الرجل فقال في الموضع فافانزل الله عز وجل
وقل المؤمنين يحفظن امن ايمانهم والامن المانعة من العواشي يعني يحفظن ايمانهم
ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها يعني الكحل يعني الوجه والكنين
موضع السواربين ولا يبدن جوارحهن يعني على حذوهم ولا يبدن زينتهن
يعني من رجل لا يبدن زينتهن الا بقولتهن يعني اذ وجهن الى اخر الاية ثم قال تعالى
او نسا هن يعني نساء المؤمنين كلهن او ما ملكن ايما هن من الحياء والابتعاد
فان الرجل يبيع الرجل فيكون معه من غير حياء ومن غير او لا يستحيون من النساء
له في النساء الشيخ الهرم والفتية والمثوى والحجوة والحجوة ثم قال استحيوا
يعني انما في النساء الذين لم يظهروا على عورات النساء لا يبدون من النساء
فلا بأس بالمرأة ان تضع الحجاب عند هؤلاء المستحيين فحينئذ لا يبدون من النساء
ولا يبدن من يارجلهن يقول ولا يبدن من يارجلهن يعني يحفظن من زينتهن يعني الحجاب
وذلك ان المرأة يكون في رجليها خطا في وجهه لاجل غير ذلك لاجلها مما لا يبيع من وجهها
فذلك قوله عز وجل ولا يبدن من يارجلهن وقرءوا الى الله عيسى من ان يبيع من يارجلها
فما في هذه المسورة ايها المؤمنون مما ينبغي من حجابهم من ايها المؤمنون مما ينبغي

الآية لعلكم مني كما تقولون لا تكونوا الا يا ايها النبي انك تعلم اني قد بعثتكم بمصطفى من الانبياء
 فمن رجع الى امره وجاهد في طاعة الله من رجع الى امره وجاهد في طاعة الله وجاهد في طاعة الله وجاهد في طاعة الله
 عبادكم وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 فيسبحوا الله الذي لم يبعث اليه رسولا الا بالحق وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 يعنيهم الله من فضله التواضع في عبادته لا يوسع عليهم عند التواضع وانه واسع الخلق
 ميم يعني انهم لا يبعثون الا بالحق وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 حق قول الله عز وجل انكم تقولون انكم تقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 نكلج الامم الذين لا يجدون شيئا مما يعجبهم من التواضع وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 برزق في تزويج المراء فان لم يعطوا المراء تزويج الامم والذين يعطون الكتاب منها
 بذلك انكم تقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 وفي غلامه صبح القبطي وفي غلامه صبح القبطي وفي غلامه صبح القبطي وفي غلامه صبح القبطي
 عنه عشرين دينارا فاذا جاءه وحق ثم ان يسبحا يوم حنين اسبابهم فبات منه ثم امره
 شارك ومالي ان يعينوا في القاب في اسبابهم واتهم يعني واعطوهم من مال الله الذي
 اعطاكم ولا يكونوا غنيا بكم على البغاء يقول ولا يكونوا غنيا بكم على البغاء يقول ولا يكونوا غنيا بكم
 ان اهل المنافع وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم
 وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم
 التي على الله عليه وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم وفي جوارته ايهم
 فيما نكح على البغاء وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون وانا انكم يقولون
 يعني كسبهم والاداء من الزنا ومن كسبهم على ان لا يلقوا الله من بعد ان كسبهم
 في قرآنهم وسفرهم وحقهم في الزنا ومن كسبهم على ان لا يلقوا الله من بعد ان كسبهم
 ميسات يعني المال والحرام والحدود والامر ونهي عما ذكر في هذه السورة الى ان لا
 ثم في اسبابهم وسلامهم الذين يخلون في ملكهم يعني صفات العذاب في الامم الخالية حين
 كذبهم لو سلمهم وموعظة يعني وعظة التقيين الله نور السموات والارض يقول الله
 خامها على السموات والارض ثم انظم الكلام في حقه في غيبته صلى الله عليه وسلم
 وما امر به من المثل فقال سمعته مثل نوره مثل نوره مثل نوره مثل نوره مثل نوره مثل نوره
 في مثلانية عباد الله من المثل كمشكاة يعني المشكاة الكوة ليست في النافذة فيها
 منضج يعني السراج المصباح في زياجة الى بلابة النافذة كامة الضفاف يعني المشكاة
 مباحة انهم صلى الله عليه وسلم في الزياجة حسنة على الله عليه وسلم في الزياجة حسنة على الله عليه وسلم
 الاية في حسنة على الله عليه وسلم في الزياجة حسنة على الله عليه وسلم في الزياجة حسنة على الله عليه وسلم
 الكوة مظلمة في نورها والكوة مثل عباد الله في نسيان الزياجة حسنة على الله عليه وسلم
 كانهما كوكب دوي يعني يقول في حسنة على الله عليه وسلم في كسب الانبياء عليهم السلام لا

[illegible]

الإسلام ثم صرح الله عز وجل بالنسبة وكفره بالابادة مثلاً في قوله تعالى وكلفناهم
 نعمة بحرمين والجزء إذا كان مما كان الله خلقه يعني بالظلمات الظلمة التي فيها الكفار
 والجزء الذي فيها الكفار يشاء موج فوق الماء ثم يذهب عنه ذلك الموج ثم يشاء موج
 آخر فكان الموج الأول فذلك قوله عز وجل يشاء موج من فوقه فطفت ظلمات في ظلمة
 الموج وظلمة الليل وظلمة البحر صاحب يقول ظلمات بعضها فوق بعض فهذه الكافر قلبه
 مظلم في صدره وجسد مظلم لا يصرح إلا بما في كافي صاحب البحر إذا أخرج يده في ظلمة
 الماء لم يكد يراها يعني لم يرها البتة فذلك قوله عز وجل ومن لم يجعل قلبه نوراً وهو لا يبصر
 فإله من نور فهو الإيمان إذا أخرج يده لم يكد يراها يقول لم يقارب البصر كقول الرجل
 لم يقرب ولم يقارب لم تر أن الله يسبح له يقول ألم تعلم أن الله يذكره من في السموات
 من الملائكة ومن في الأرض من المؤمنين من الأنس والجن والطير صفات الإجماع كل
 من فيها من في السموات والأرض قد علم صلواته من الملائكة والمؤمنين من الجن والأنس
 ثم قال عز وجل وقسيحه يعني وتذكره كل مخلوق بقلبه فهو كفاً والآن على الجن والله يعلم بما
 يفعلون والله ملائكة السموات والأرض وإلى الله المصير في الآية ثم قال الله يقول ألم
 تعلم أن الله يرى من وراء السحاب يا أيها الذين آمنوا لا تمشوا في الأرض ولا في البحر
 فكما ما يعني قطعاً على بعضه على أن بعض ثم يوافق بينه يعني يصف السحاب بعضه إلى بعض
 بعد الأكام فترى الودق يخرج من خلاله يقول فترى الماء يخرج من حلق السحاب وينزل
 السماء من حبال فيها من رد فيصيب به بالبر من يشاء فيضرب في ذرعه وثمر وبصر من
 من يشاء فلا يضرب في ذرعه ولا في ثمر كما دسبارة يقول مناوره يذهب بالابصار
 فقليل الله الليل والنهار يعني بالتقليل اختلافها في الأوقات بالليل وينذهب بالنهار ثم يأتي
 بالنهار وينذهب بالليل في ذلك الذي ذكر من صنعه لغيره لا أول الأبصار ومعنى لا هيل
 البصائر فما مره من وجل والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من ينسئ على طينه يعني الهواء
 ومنهم من ينسئ على وجل من الأنس والجن والطير ومنهم من ينسئ على ادبع فوايم يعني الله
 الدواب والأنعام والوحش والسمك يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء من الملق
 قدر لقد أنزلنا آيات مبينات لما فيه من امر ونهي واهة تهدي من يشاء إلى صراط
 مستقيم يعني إلى دين مستقيم يعني الإسلام وقدر من الآيات ليس مستقيم ويقولون
 أملاً بالله يعني صدقنا بتوحيده عز وجل وبالرسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم
 أنه من الله عز وجل نزلت في بشر المناقش والطعنات قولها ثم يقول فريق منهم يعني ثم بعض
 من طاعتها طائفة منهم من بعد ذلك يعني من بعد الإيمان بالله عز وجل ورسوله صلى
 الله عليه وسلم وما أوتيتك بالمؤمنين يعني عز وجل بشر المناقش ثم أخبر عنه فقال تعالى
 وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أي فريق منهم يعني من المناقشين معروضين إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى كعب بن الأشرف وذهشان رجلاً من اليهود كان بينه وبينهم خصومة وإن

اليهودى وما بشر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا فبشر الى كعب فقال يا بشر ان محمدا صلى الله
عليه وسلم يخلفك بعثنا بقولا لا اله الا هو ومن ادان بك لم يبق له دين الا ان يقر بالله ما قاله من غير
يقول يا قرا ليه طاعتين معا وعين لا النبي صلى الله عليه وسلم ان قالوا بغير من بيني المكلف
او ان قالوا امر شيئا في القرآن امر حقا فقول ان يجتمع الله عليهم يعني ان يجتمعوا واخذوا من اجل
عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ثم نزلت المائدة في باب ما جاء فيهم فقال سبحانه انما انا
قولا المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا انما انا
نحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا انما انا نحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا انما انا
ومن يطع الله ورسوله قام له اجر عظيم ومن كفر بعد ذلك من بعد ما سمع من الله ورسوله
ومن يتق الله تعالى فاجره من الله فاعلم ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين
بين الله عز وجل والذين آمنوا فليبين حكم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يهدي القوم
ان يخرج من ديارنا واموالنا ونفوسنا لنجزيهم لارضي بكم انزل الله تبارك وتعالى
فما خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم واصبروا به يعني ملقوا باه يعني المشافقين جهنم
ايما هم فاذ من حلف باه من اجل الله فليبين ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين
وسلم لغيرهم من الدار والاموال كلها قل لم لا تقتلوا ولا تقتلوا ولا تقتلوا ولا تقتلوا
سروا يعني طاعة حسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين
والشرك ثم امرهم بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله واطيعوا الرسول فيما امرهم فان تولوا فليبين ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين
صلى الله عليه وسلم ما جعل عليكم من الدين الا ما طاعتم يعني طاعتهم طاعة طاعة طاعة
بيلغ الرسالة وعلقتكم ما امرهم من طاعتها ثم قال تعالى وان تطعوه يعني النبي صلى الله
عليه وسلم تهتدوا الى الصلوة وان همتهم واما على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
الا ابتلاع الميثاق يعني الا ان يبلغ ويبين لكم وعلا الله الذين امنوا منكم وعلو الميثاق
واذ ان كانا مكة منكم من المسلمين من العرب طام المدينة فقال المسلمون لواء الله من
وجل فخر طيبتا مكة وخلصناها من اثنين فسمع الله عز وجل قولهم فأنزل الله تبارك وتعالى
وعلا الله الذين امنوا منكم وعلو الميثاق يعني الا ان يبلغ ويبين لكم وعلا الله الذين امنوا منكم
استغفروا الذين من قبلهم من قبل الله عز وجل وعلو الميثاق يعني الا ان يبلغ ويبين لكم وعلا الله الذين امنوا منكم
ولم يكن لهم دينها الاسلام حتى تشيع الاسلام الذي اقرتم يعني الذي اقرتم يعني الذي اقرتم
من بعد خروجهم من مكة اما الايضاح ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين
في شيئا من الامة فمن كفر بعد ذلك القكن في الارض فاولئك هم القاسقون يعني القاسقون
واقرت الصلاة يعني واطعوا الصلاة واطعوا الزكوة واطعوا الرسول فيما امرهم بطاعتكم
تبارك وتعالى يقول اني زعموا فلا تعذبوا الا الذين كفروا من اجل ذلك يعني من اجل ذلك
الله في الارض حتى يخرجهم الله عز وجل بكم من ديارهم واما عليهم يعني واطعوا الصلاة واطعوا الزكوة واطعوا الرسول فيما امرهم بطاعتكم

اصوات النساء في بيوتكم الذين ملكنا بآياتكم يعني العبيد والولائد وكل وقت نزلت
فاسماء ابنته مرشد قالته ليدخل على الرجل والمرأة ولعلها ان يكونا في طواف واحد لا لم
ما افترت هذه فقال سبحانه وليصنأ ذكركم الذين لم يبلغوا الحلم منكم يعني من الاحرار ومن
الصبيان نزلت حرات لانها ساعات فقله وعنه من قبل صلوة الفجر وسين تعفون
شايكم من الظهيرة يعني نصف النهار ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات يقولون
ساعات فقله وعنه ليس عليكم معشر المؤمنين يعني ادب البيوت ولا عليها يعني
الحكم والصبيان الصغار جناح بعد من يعني بعد العورات الثلث طوافون عليكم
يعني بالطوافين يتقلبون عليكم ليدخلوها ويخرجونها يعني يستبدان بكم
على بعض ذلك يعني هكذا بين الله فيكم الايات يعني امر ونهي في الاستبدان والله
عليم حكيم ما ذكر من الاستبدان في هذه الاية واذا بلغ الاطفال منكم الحلم يعني من
الاحرار والحلم فليصنأ ذكركم استاذنا الذين من قبلهم يعني من الكبار من ولد الرجل
واقرباء ويقال من العبيد كذلك بين الله فيكم الايات يعني امر ونهي حكيم حكيم الاستبدان
بعد عورات النكاح على الاطفال انا احفظوا والعوام من الخ من النساء يعني المرأة
الكبيرة التي لا تصغر من الكبر الا في الارواح نكاحا يعني تزويجا فليس عليهم جناح
يعني خرج لان يعفون شيئا من فواءة ابن مسعود من شيئا من وهو الجلباب الذي يكون
فوق الكاهن من رجليه من رجليه لا يربطه بوشم الجلباب الذي تزيه في بيوتها يعني الجلباب الذي يكون
وان يستغفروا ولا يصنعوا الجلباب بخير لمن من وضع الجلباب والله سبحانه عليم ليس له
الاعى خرج نزلت في الانصار وذلك لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون فطونهم تاروا ويستعملون سعيها ايها الذين امنوا اكلوا اموالكم
بينكم بالباطل فليصنأ ذكركم ما بالمدنية مال اخر من الطعام فكانوا الا ياكلون مع
الاعى لا يسهروا وضع الطعام ولا مع الاخرج لانه لا يطبق الرعام ولا مع المريض
لانه لا يطبق باكل كياكل المعجم وكان الرجل يدعوا حبه وافرأته وحبه ينفذ الى
طعامه فيقولوا طعم من هو افقر اليه من قادمكم ان اكل اموال الناس بالباطل والطعام
افضل المالك فانزل الله عز وجل ليس على الاعم حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج ولا على من لا يملك من امره حرج ان اكلوا من بيوتكم او بيوت
الكنم او بيوت امهاتكم الى اخر الاية ثم في سورة النحل في قوله تعالى
يعني عبيدكم واماءكم ثم قال تعالى وصدقتكم نزلت في ذلك من زيد كان صدقته
الحادث بن عمرو وذلك ان الحرب خرج فادب وحلف ما لكان في حله وماله وولده فلما
رجع دأى ما كان يحبه وقال ما اصحابك قال لم يكن عندي شيء ولم يجعل لي اكل مالي ثم قال
سبحانم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتباوا ذلك انهم كانوا ياكلون على حدة
ولا ياكلون جميعا يرون ان اكله حلف يقول الله عز وجل كلوا جميعا او اشتباوا فكانت

اسود فينفرق عليهم من فوقهم ثلث فرق وهم قاصدون فيسقطون بسبب ظلمون
بما احباهم من امر السوادق فياخذهم الغشيان والشدة من شدة حره هو اخف العذاب
فيقالون فيها لا مقبل باحة فذل لا مقبل اهل النار ثم يدخلون النار انما السوادق
يوم تشقق السماء بالغمام يعني السحرات السبع يشقق عن الغمام وهو اسير كهيئة السحاب
لنزول الرب تبارك وتعالى وملائكته فذل قوله عز وجل ونزلنا الملك على النبي صلى الله عليه وسلم
الا ومن عندنا شققا فها تزدل الحساب الثقلين كقول عز وجل في البقرة هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام الملك يومئذ الحق له من عند جل جلاله واليوم
الكفار يشاهدون فاجر وكان يوم ما على الكافرين حسيرا يعني حسيرا عليهم يومئذ
طراطن القصة لشدة ومشفقة وهو من المؤمنين كاذق صلاتهم ويوم يعجز
الظالمون على يد ربهم يد امة صبي حقة بن ابي معيط بن عمر بن امية بن عبد شمس
صبي منافق ولا ان كان يكثر بما نسبته النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فظا
له خلية وهو امية بن خلف الجهمي باحقة ما اوله الا قد سياتي في حديث هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم افعل فقال يعزى من وجهك حرام ان لم يشغل في
وجهه بعد على الله عليه لم ونبراهنه حتى علم قومه وحشيتك انك غير ساهي فقام
ففعل ذلك فحقه فانزل الله عز وجل في حقة بن ابي معيط ويوم يعجز الظالم على يد
من البداة يقول باليقين يتحقق اتخذت مع الرسول سبيلا الى الهدى يا ويلتأيدوا
بالويل ثم يقي فيقول باليقين لراخذ فلا لا يعني امية خلية يعني باليقين لراخذ
فلا لا يعني امية بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزد وقل حقة بن ابي
الا فاعل الاضمار اي يوم يذبحونهم من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقتل من الاسارى
غيره والمقر من الحرب يقول حقة ليعاد منطلق لشدة ذوق من الذر بين من الايمان
بالقرآن لما جاء في معنى من جلاله في وكان الشيطان في الاخرة لعقبة الانسان فحقه
خذ ولا يعني برياته ونزل فيها الاملاء يومئذ بعضهم لبعض عدو وقال الرسول
يا رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القرآن محجورا فيقولون انما نزلنا بالقرآن
ثم جاءهمون له يقولوا قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزلوا يفترون
بجملنا لكل من هذا من القرين نزلت في ابي جهل وحذره فلا يكون عليه السلام الا
قبلت قد لقيت هذا الملك تبارك من فوقهم ثم نزل عز وجل وكن منكم اهل الذم
ومعنا يعني وما نأخا فلا احد احدى من الله عز وجل ولا يمنع منه وقال الحديث
كفره المولا نزل يعني نزل عليه القرآن جملة واحدة كاجاء به موسى عليه السلام فيقول
كذلك لقيت به فاولئك يعني لقيت القران في قلبك وارتدته ثم لا يعني ترسله
ترسله ايات ثم اياهم بذكر ذلك قوله سبحانه وقرانا قرنا ليعزاه على الناس ملك
ونزلناه تدرى انهم نزل عز وجل ولا ياتونك بمثل بما صودك به لتؤمن المولا نزل عليه

القرآن جملة واحدة ونحوه في القرآن ما يجمعون به النبي صلى الله عليه وسلم المولا نزل
وعلى عليهم فذل قوله عز وجل ولا ياتونك بمثل بما صودك به لتؤمن المولا نزل
يعني واخبرني قريبا فاقتر به خصومتهم ثم اخبراه عز وجل فيسقطون بسبب ظلمون
سببهم الذين يحشرون على اجرهم الى جهنم اولئك هم سكان ارض السيل يعني السيل
طريق الهدى في الدنيا من المؤمنين ولقد اتينا موسى الكاظم يقول احبنا موسى
عليه السلام المتوراة وجعلنا معه اخاه هارون وزينا معنى موسى ثم انقطع الكلام
فاخبر الله عز وجل على الله عليه وسلم فقال سمعنا ان هذا الى المقوم يعني
اهل بيتك الذين كذبوا بالحقنا يعني الايات التي نزلت بها محمد بن عبد الله يعني احبنا
بالعذاب جهلا كما يعني الفرق وهو من نوح لما يعني من كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجابوا
افترقا هم وجعلناهم قسما يعني يعني عيرولين بعد محمد واهل البيت الذين عذابنا الله
يعني وجعلناهم قسما واخبرنا ما باؤنك وما باؤنك بالرسول يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يا سبيت يا سبيت كيدا لي يا سبيت وروا يعني واحبنا اجمعين ذلك ما بين ما والى
اصحابنا من كبرنا وكلا خبرنا له الامثال وكلا خبرنا سبيرا وكلا خبرنا بالعذاب
تدبروا ولقد اتينا موسى على القرية التي اصطربت بالحجارة مطر السوء يعني في لوط عليه
السلام كل حجر في الحطة على قد كل انسان اقم يكون ابرو وناخيتهم ابل كاذرا لاجل
تسوقك يقول عز وجل لا ياتونك بمثل بما صودك به لتؤمن المولا نزل
يعني الاحياء واذا نزلت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزد ونزلنا لاجلنا
الذي عذابناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في اهل بيتك يعني اهل بيتك
كاد ليعذبنا من الغنا يعني ليس من عباد الله المتأهلين لادبنا يعني ليعذبنا
عليها يعني على ما دنا يدخلنا في دينه يقولوا قريشا ذلك وثنا نسوق في بطون
خير منون العذاب في الاخرة من اهل سبيلا يعني من اخطا طريق الهدى هم اهل
المؤمنون فذل انما من اتخذ الله حواء وذل انما الحرة ابن خنيس السهمي
شيا فعبده افاضت يا محمد تكون عليه وكيد يعني سبيلا يقول عز وجل لا ياتونك
المسيه الى الهدى والصلوة الامم تحسب ان اكثرهم سمعون الى الهدى ويعقلون
الهدى ثم نسبهم باليهام فقال سبحانه انهم لا ياتونك الا بالشراب
لا ياتونك الا بالشراب بل هو اصل سبيلا يقول عز وجل اخطا من الهيا لولا انها تعرف
رجا ومذكروا وكفار ومكة لا يعرفون دينهم فيوجدون في الم تبارك كعب بن عبد المطلب
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لم يجعله ساكنا يقول شاعرنا في لوقنا
لجسد الظل داما لا يزول الى يوم القيامة يعني جيلنا الشمس عليه يعني على الظل ولا يلا
تملوا اشرف قد جده حتى تاق على الظل كاذن فيمننا والينا معنى الظل اجننا يسير
خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لئلا يبين سلكوا فيهم سبيلا يعني الايمان فيسبون

حينئذ انوار يوسف قال فرعون لموسى وما رب العالمين منك الله قال فرعون هو رب السموات
والارض وما بينهما من السما والارض ان كنت موقنين بتوحيدها ههنا وجعل قال فرعون لعل
يقول لا شران حوله وكان حوله خمسين ومائة من اشرافه محبا بالاسرة لا تسرع
الى قوله هذا حتى موسى قال لموسى هو ربكم ودفيا بانكم لا ترون في قلوبكم ان يكون
يقول موسى الذي ارسل اليكم ليجتنبوا في سبي موسى ورفا الشرف والمغرب حتى مشرق
ومغرب يوم يستوي الليل والنهار في السنة يومين ويسمى المربح المتولد من ذلك
وما بينهما يعني بين المشرق والمغرب من حبل اوتيه او شجر او شئ ان كنت تعلمون
توحيد الله عز وجل قال فرعون لمن اتخذت المتاعين ويا قديرا لا يمكنك ان تسمع
يعني من المتوحشين قال موسى اوليبتك بشئ تبين لي معنى ما بين يديك والعدا
يتبين انك امرى ففهم حتى قال فرعون فافت يا انا كنت من السبا وفيما بان لك
رب العالمين انما اريد موسى عليه السلام عهده وكانت من اشرافه في ارضه
ان جبريل دفع العصا الى موسى عليها السلام بالليل حين توجه الى مدين وكاد ام
عليه السلام يخرج بالعباس من الجنة لما اصابه فرقة بها جبريل عليه السلام فقال
موسى لفرعون ما هذه بيدي قال فرعون هذه عصاها لعلها تبارك موسى في ارضه
فبان يعني حية ذكر اصغر اشعر العنق وعليم طول العنق طولا كالمزمار في يده فلفه
على فرعون وقومه يتوحد مرة لفرعون فلهذا يا موسى مخافة ان يقتله فاعذ به
فما رت عصا مثل ما كانت قال فرعون جل من اية فبراعة في صنوعهم فلهذا
قال لفرعون ما هذه قال فرعون هذه يدك فلفها في حبيبه وهي مذبذبة مضربة
من صوف ثم نزع يده يعني اخرج يده من المذبة فاذا هي بجناها المتأخرين لها
شعاع مثل شعاع الشمس من شدة بياضها يعني السحرة لفرعون للملا حتى الاشراف
حوله ان هذا يعني موسى لساخر عليهم بالسحر يريد ان يجربكم من اذنتكم على من
يسحر فاذ انما من يقول فاذ اشتهروا على خرد عليه الملا حتى قومه يعني الاشراف
ارجه واجا ويقول احببنا كما احببنا ولا يقتلهما حتى يتفكرنا امر جدا وليست في
الملائكة حاشيتي يحشرون فليكن السحرة فذلك قوله سبحانه يا قريظا بكل ما آتاكم
يعني عالم بالسحر فجمع السحرة فليكن يوم معلوم حتى موت وطول قومه خدعهم وهو يوم
الزينة وهو اثنان وستين ساعرا من اهل طار ومن يجهنهم من سحر اهل طار واهل النار
يعني لاهل مصر هل انتم مجتمعون الى السحر فليكن السحرة على امرهم ان كانوا
القائمين لموسى واخيه واجتمعوا فقال موسى لاهل طار الا انتم تؤمنون ان قلوبكم
الساحر لاهل طار لا يلبس سحر فاذ فليكن لاهل طار واهل طار لا يلبس
ما يقولون قدام السحرة قالوا لفرعون ان لنا لاهل طار يعني سحرة ان كان السحرة
لموسى واخيه قال فرعون نعم لكم الجمل وانكم اذ المن المقربين عندى في المنزلة سوى

لجعل قال لهم موسى انما اريدكم من الجبال والعصا ما انتم تعلمون قالوا لفرعون
وعصيتهم وقالوا لفرعون فرعون يعق بعظمة فرعون كقوله لشعيب عليه السلام وما انت
علينا بغير نبي يعق بعظمتنا انما نحن الغالبون فاذا هي حيات فاعين الناس وفي من موسى
وعادون من نبي لا موسى واخيه واقامى جبال وعصى لا تحرك تخاف موسى فقال لهم
لموسى عليهما السلام اني عصاك فاذا هي حية عظيمة سدت الافق براسها وعلقت
ذنبها في فمها لفرعون طولها لثوبه سمعون ذوا عاق السباء وذلك في الحرم ليرى
ليونس ان يكون من السحرة ثم ان حية موسى ففتت فاجا فجعلت تلثم تلك الحيات فلم
يقن منها شئ فذلك قوله عز وجل فاذا هي تلفت ما يا فكون يعني فاذا هي تلفت ما
يكون من سحرهم ثم اخذ موسى عليه السلام بذنبها فاذا هي عصا كما كانت فقال
السحرة بعضهم لبعض لو كان هذا سحر لافقت الحيات والعصا فذلك قوله عز وجل
قال في السحرة ما يجدين لله عز وجل قالوا اجنا رب العالمين لقول موسى يا رب
رب العالمين فقال فرعون انا رب العالمين قالت السحرة رب موسى وعادون فبهت
فرعون عند ذلك والى بيده فقال فرعون للسحرة امنت به يقول صدقتم موسى
قبل ان اذن لكم يقول من قبل ان امرهم بالايمان به ثم قال فرعون للسحرة انه لكبير
الذي ملككم السحر ان هذا المكر مكرهه يقولون هذا القول فلقوه انتم يعني في
السحرة وموسى في المدينة يعني في اهل مدين لفرعون اجنا اهلها يقولون السحرة
الاكبر لموسى حين قال لمن فليكن لاهل مدين ثم قال فرعون فلسوف تعلمون
هذا وعيدنا خبرهم بالوحيد فقال لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يعني اليد
اليفى والرجل اليسرى ولا صليكم اجنعتان في جذوع النخل فردت عليه السحرة حين
ارعدهم بالقتل والعذاب قالوا لا نصبر ما عشت ان تصنع هل هو الا يقتلنا انا الى
وتنا متقبلون يعني اراجعون الى الآخرة ان لا قطعن اي نرجو ان يغير لنا عقابا
يعني سحرنا ان كانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بتوحيدها لله عز وجل من اهل
مصر ففعلهم وسلمهم فرعون من يومه قالوا ان هيا سحرنا اول الهيا سحرنا واخر
الهيا سحرنا وواوينا الى موسى ان اسر عبادى بنى اسرائيل لئلا انكم متبعون
يعني بعبكم فرعون وقومه فامر جبريل عليه السلام ان يجمع كل اهل اربعة ابيان
من نوحا اسرائيل في بيت ويعلم على تلك الابواب بده الجدا فان الله عز وجل يبعث
الملائكة الى اهل مصر فيمروا على بابهم وما دخلوا بيته فقتلوا ايكاهم من
انفسهم وانما هم في شغلهم وقهر اذا اصبروا عن طلب موسى ففعلوا واستعا
على اهل مصر فبادوا من ليلتهم قبل الجهاد ون على المقدمة وموسى على الساقف
فاجمع فرعون من العبد يود الاحد وقد قتلنا المشكة ايكاهم فاستغلوا اذ ففهم
ثم جمع الجمع فسادوا يوم الاثنين في طلب موسى عليه السلام واصحابه واهامان

على مقدمة فرعون في الحق الف وجماعة الف ويقال الف الف من الف الف من قوله عز وجل فاذل فرعون في المدائن عاشرين يحشره في الناس في طلب موسى عليه السلام وعادون عليه السلام وبنا اسرائيل ثم قال فرعون ان هؤلاء يعني بني اسرائيل شرومة يعني مصابة قليلون وهم سبعة الف وانهم لنا القاطنون لغتنا ذكاه لانهم من بؤسا وانما يلجج حذرون علينا بالسلاح يقول الله تعالى فاحر جناتهم من معاصم جنات يعني البساتين ويحيون يعني بها وجارية وكثرت يعني الاموال الظاهرة من الذهب والفضة وانما سئكت الاله لم يعط حق الله عز وجل منه وكلما لم يعط حق الله تعالى فهو كثر وان كان ظاهرا ثم قال سبحانه ومقام كريم يعني المساكن الحسان كذا في هذا فعلمناهم في الخروج من مصر فما كانوا فيه من الخيرة ثم قال سبحانه واورشنا على اسرائيل وذلك ان الله عز وجل ود بني اسرائيل بعد ما اخرجنا فرعون وقومه الى مصر فاستقرهم يقول فاشبهه فرعون وقومه مشرقين يعني محرقا قراء الجحمان يعني جمع موسى عليه السلام وجمع فرعون فمابين بعضهم بعضا قالوا اعميان موسى ان الله يكون هذا فرعون وقومه لحقوا من وراثنا وهذا البحر ما بنا قد خشيتا ولا منقذ لنا منه فقال موسى عليه السلام كلا لايه وكونا ان موسى في سبيل الطريق وذلك ان جميع بني اسرائيل حين اناه فامر بالسير من مصر قالوا وما بيننا وبينك البحر فلم موسى عليه السلام ان الله عز وجل يجعل له مخرجا وذلك يوم الاثنين يوم الماشرين من المحرم فلما صاروا الى البحر اتى الله عز وجل اليه اذا ضرب بعضا الى البحر فجاء بجبريل عليه السلام فقالا ضرب بعضا الى البحر فصرخ بعضهم في اربع ساعات من النهار فارتدق البحر فاشق الماء فارتدق اثنا عشر طريقا يا ايها كل طريق حلولة فرحان ومن فرحان وقام الماء عن يمين الماء وعن يساره كالبحر العظيم فذلك قوله عز وجل فكان كل فرق كالطود العظيم يعني كالجبال المنحدرين كل واحد منهم على اقل وفيها كوى من طريق الى طريق ينظرون بعضهم الى بعض فاساروا فيه ليكون آسراهم اذا نظرو بعضهم الى بعض فذلك كل سبط من بني اسرائيل في طريق لا يجتمع لهم احد من غيرهم وكانوا اثنا عشر سبطا فسادوا في اثنا عشر طريقا فاصطفوا البحر وهو من النيل بين ايلة وشعب نصف النهار في ساعتين فذلك ست ساعات من النهار يوم الاثنين وهو يوم الماشرين من المحرم فعلم موسى عليه السلام يوم العاشر من الله عز وجل حين ابحاه الله عز وجل واغرق عدوه فرعون في ثم تصومه اليهود و ساد فرعون وقومه في تمام ثمانية ساعات فلما توسط البحر تفرقت الطرق عليهم فاهرقهم الله عز وجل اجمعين فذلك قوله تعالى واذ لغتنا من الاخرين يعني غالت قريتنا فرعون وجنوده من بني اسرائيل واجتبا موسى ومن معه اجمعين من الفرق فلم يبق احد الا نجاهم اخرجنا الاخرين يعني فرعون وقومه في تمام تسع ساعات

من النصارى ثم ارتجى الله من وجه الى الجحافل في مرقون على الساحل في سباعة فذلك من سباعة
وبقي من النصارى سباعة انى في ذلك لاية يقول في جلاله فرعون وقومه لعبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم مؤمنين يقول لم يكن اكثر اهل مصر مع فرعون بنو جند الله عز وجل
ولو كان اكثرهم مؤمنين لم يعبثوا في الدنيا ولم يؤمن من اهل مصر غير اسية امرأت
فرعون وغير اهل المؤمنين من الفرعون وقومه الماشطة ومرتاحة ناعوشة التي دلت
على عظم يوسف وان ذلك هو العز بنى فسمت من اعدايع حين انتقم منهم الرحيم
بالمؤمنين حين اخرجهم من العنابة وكان موسى بطون لاثنتين سنة فلما قتل النقيب
خرج الى مدين هادى على رجليه في الصيف يغير ناد وكان راحيا عشرين سنة ثم
بعثه الله رسولا وهو ابن اربعين سنة ثم دعا قومه ثلاثين سنة ثم قطع البحر
فعاث خمسين سنة فأت وهو ابن عشرين ومائة سنة صلى الله عليه ولم وكان دعا
فرعون وقومه عشرين سنة فلما ابوالاسل الله عليهم الطرفان والجحار والقل الى
الحرا لاية ثم ايت فيها ايضا عشرين سنة كل ذلك ثلاثين سنة فلم يؤمنوا فافترق
الله اجمعين فعاث موسى عليه السلام عشرين ومائة سنة وابل على اهل مكة نبيا
يعنى حديثا برحيم اذ قال لانيه اذر وقومه ما تشبهون قالوا العبد اسما ما من
ذهب وقفته وسديده وخاسر ونعيب فنظروا ما كفيين يقول فتقيم عليها ما كفيين
وما شتان وسينعون منها وقالوا برحيم عليه السلام هل يسمعونكم اذ تدعون يقولون
هل يجيبكم الاسماء اذ ادعوتهم او هل ينفعونكم في شئ ما اذ ادعيتهم او
يضركم كذا تشي فان لم تعبدوها فادعوا على برحيم قالوا انا وجدنا اباؤنا كذلك
يفعلون يعنى هكذا يعبدون الاسماء كالأبراهيم ما كفيتم تعبدون من الاسماء
انتم وانا ذكر الاقدمون فانهم عدونا لا ترى ما تعبدون ثم استنابا الى برحيم عليه
السلام ما يعبدون رب العالمين جل جلاله وجنا ديتهم الله الانهم يقولون اذ الله
تعالى هو ربهم هو الذي خلقهم فذلك قوله لا ربه العالمين ما تعبدون كافي لا اقرا
منه واقراهما بعد عز وجل انتم خلقتموهم ووزوهم وهم صباه ثم ذكر ابراهيم عليه
السلام نعم رب العالمين تتعالى الذي خلقهم فهو يدين والذي هو بطون اذ ان
ويسقين اذ اعطشت واذا امرت فهو يشفي والذي يمشي في الدنيا مع حيين
بعد الموت فالآخر والذات الخيع معنى الحيوان يغير في خطي يورادون يعنى يوم
الحساب يقولوا انا احبنا الذي يفعل هذا ولا احب غيره وخطية ابراهيم انك
خون قال الامارة الله اشق وحين قال لا في سقيده وحين قال بل ضله كبر في هذا
احبنا من نفسه وانسان الله عز وجل ثم دعا به يتالى ثم كرو فقال رب وحيى
حكما يعنى الغنى والعلم والحقق بالمهاجرين يعنى الانبياء عليهم السلام واجعل
لسان صديق في الاخرى يعنى شفا معك يقال من بعدى في الناس فاصطاه الله

وجعل ذلك لكل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام وتكون عليه ثم قال واجعلوا
من ونة الجنة النعيم يقولوا جعلوا من بر الشجرة واقفلوا فانه كان من النبالين
يعني من المشركين ولا يخرج من الجنة لا يفتن يوم يفتنوا يعني يوم يفتنوا بهداه
ثم نعمت ابراهيم عليه السلام ذلك اليوم فقال اليوم لا ينفع مال ولا بنون من العذاب
من بعد الموت الا ما قاما به من وجلة الاخرة بقليل من الشرا بخلها من وجلة
بالا توحيد فيضنه يوم البعث ماله وولده وارلقت يعني وقت الجنة للثقلين وورد
للجنة يعني كشف الغطاء عن الجنة من كفار خادام ولفاوين من الهدي يقول لهم
انما كنتم تعبدون من دونه لا اله الا الله والاشيطان تظلمها في الساعات من
بشرهم انكم او تفتنون يعني من يفتنكم النارا ويشترون بها فكبروا فيها يعني
فقلوا في النارا يعني قد فهمت الجنة في النارا يعني كفار خادام ولفاوين يعني
الاشياطين الذين اصروا على ادم ثم قال ثم وجنود ابليس اجمعون يعني ذرية ابليس
كلهم قالوا هم فيها يفتنهم في النارا فيها يفتنهم وذلك ان الكفار من بني ادم قالوا
الاشياطين تالله انهم لا يفتنوا الله لقد كانوا في شلال بين اذ يفتنكم يعني يفتنكم يا معشر
الاشياطين بر ما لنا من في الطاعة فهذه خصومتهم ثم قال كفار مكة من بني اذو
وما اهلنا من الهدي الا الخمر يعني الاشياطين ثم اظهروا المداخلة فقالوا
فما لنا من شافعين من الملائكة والنبين ولا هادي حميم يعني القريب الشفيق في
فيشفعون لنا كل شفع للزمين وذلك انهم لما راوا كيف يشفع الله عن رجل الملكة
والنبين في اهل التوحيد قالوا هذا الذي لنا من شافعين الى اهل الآيات هذا
ابن عبد الله هذا الذي قال هذا الذي قال هذا الذي قال هذا الذي قال هذا الذي قال
فان المؤمنين يشفون يوم القيمة قد كان قوله سبحانه ولا هادي حميم ثم قال قلوا
لنا كونه يعني رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين يعني من المصدقين بالتوحيد
وقد كان الآية يعني ان في هذا اليوم ابراهيم الخليل لما كان اكثرهم مؤمنين
بقول الله وكان اكثرهم مؤمنين لم يعبوا في الدنيا وان ذلك هو العزير في نعمته ابراهيم
بالمؤمنين هناك قوم ابراهيم بالعبادة في سورة العنكبوت كذبت قوم نوح
المرسلون يعني كذبتوا نوحا وسعدا تظلمها في اوقات الساعات قال لهم اخرج نوح
ليس يا هيم في الدين ولكن اخرجوا من الاشياطين لا تفتنوا يعني لا تفتنوا في الله عز وجل
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم فافتنوا الله يعني فافتنوا الله والاشياطين
فيما امركم من الشبهة وما استلزم عليه من اجر يعني جعلوا ذلك منهم قالوا لا نجيبا
انما نريد ان نعلم ان الله في امرنا وادى علينا من الاشياء كما نعلم ان الله
عليه من ان يبعث الايمان جعلنا ان اجرنا من اجرا على ما لا يبعث الايمان فافتنوا الله
يعني فافتنوا الله والاشياطين فيكم فافتنوا الله يعني فافتنوا الله والاشياطين

انفسك انتم تلك واتبعنا لا رد لوف يعني السؤلة فقال نوح عليه السلام
على ما كانا يقولون يقولوا ان ايمان الله من بين يديكم وبيدكم ثم
نوح عليه السلام ان جيبا بهم يعني ما جزاء الورد لوف الا على ذلك لو تشرعوا وما
انما يبعث الايمان يقولوا لا اله الا الله الذي لا قبل الايمان من الذين تزعجوا انهم
الادب لوف جند كذا ان الله يعني ما لا يفتن من بين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطيعون فيما امركم به من الشبهة قالوا ان الله لم يفتن يعني لم يفتنكم يا جوح هنا
لكن من من الجرح من بين يعني من المصدقين قال نوح وبيان قري كذبون بالبعث فافتن
يعني وبينهم فافتنوا قري يعني وبينهم قضاء يعني العذاب ويحيى من منى من المؤمنين
من العزير فيكم فافتنوا الله عز وجل ومن معه في الفلك المشحون يعني الموقر من الناس الطير
والحيوان فكيف يمكن كل منصف ذكر ان الله فيكم فافتنوا الله يعني من
بني منهم من لم يركب الشبهة في ذلك لا يبعثون في هذا في نوح بالفرق لغيره
لكن بعد من هذه الامثلة في هذا ما مثل فيهم ثم قال انما كان اكثرهم مؤمنين
يعني مصدقين بالتوحيد فافتنوا الله عز وجل يقول كان اكثرهم كافرين بالتوحيد ولو كان اكثر
مؤمنين لم يفتنوا في الاشياطين قال سبحانه وان ذلك هو العزير في نعمته منهم بالفرق
الرحيم بالمؤمنين اذ جاءهم من الفرق انما ذكر تعالى كذبا الامم الخالية وسلم لما كذب
كفار قريش النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة اخبر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم انه
ارسله كما ارسل نوحا هودا وصالحا ولوطا وشعبا فكذبهم قريش فكذبوا نوحا هودا
وكذبوا قريش قريش الذين كذبوا رسالتهم لا يكذب كفار قريش هذا صلى الله عليه وسلم
تخذ من مثل هذا الامم الخالية اذا قال لهم اخبرهم هو وليس يا هيم في الدين ولكن اخرجوا
في الاشياطين لا تفتنوا يعني لا تفتنوا الله عز وجل فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ربكم فافتنوا الله يعني فافتنوا الله والاشياطين فيكم فافتنوا الله يعني فافتنوا الله والاشياطين
عليه من ان يبعث الايمان جعلنا ان اجرنا من اجرا على ما لا يبعث الايمان فافتنوا الله
يعني فافتنوا الله والاشياطين فيكم فافتنوا الله يعني فافتنوا الله والاشياطين

فاستعمل علينا كسفا يعني ما نيا من السماء الذكرك من العذاب نازل بالقرآن
وهوذا في انفسنا عليكم هذا خبره محييا كالشيب وقابل من غيره بتأملون من نعمتان
الكبر والبرهان فكله يوم العذاب فاحذر عذاب يوم المظلة وذلك ان الله عز وجل كان
حين من المريج والظلمة فاما بهم مرشد يدخر جوارح من مصاديقهم فرفع الله عن وجل سجادة
فيها عذاب بعد ما انصاهم الى سبعة ايام فاقبلوا اليه فاستطاعوا احتياها فاهلكهم الله من
وجل من او فاحتسب السجادة فذلك قوله عز وجل هذا يوم المظلة ان كان عذاب يوم
عظيم لشدة ان قوة ذلك لا تفي ان خلاكم من العذاب فبعد من بعدكم وكذا في
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال عز وجل وما كان اكثرهم مؤمنين يعني ان كان اكثرهم مؤمنين
ما عدوا في الدنيا وان ربك لهم العزيز في نعمته من اعداءه الرحيم بالمؤمنين وامنه
انزل من رب العالمين وذلك ان الله تعالى قال كفا منكم ان الله عز وجل يعلم القرآن
من انفسكم يعني الذي هو شيطان فيلقيه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاكذ
الله تعالى فقال عز وجل والله لننزل رب العالمين يعني القرآن نزل بر الروح الامين
يعني جبريل عليه السلام امين فيما استودعه الله عز وجل من الرسالة الى الانبياء
عليه السلام نزل على قلبك لئلا تنسى به قلبك يا محمد لتكون من المنددين انزله بلسان
عربي مبين ليقتضوا ما فيه لقوله انما يلقاه ابراهيمه وكان ابراهيمه انجس اثم لا
يسبانه وانه في ربه الاولين يقول امر محمد صلى الله عليه وسلم ونعمته فكيف الاولين ثم قال
لعلكم تحذرون ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين فلكل منكم ما له من الله عز وجل ما يريد
واصحابه ولو نزلنا يعني القرآن على بعض الاولين يعني ابراهيمه يقول لو انزلنا على
رجل ليس عربيا لسان فقرأ عليهم على كفا وحكمة لقولوا ما نطقوا ذلك وما كان قريبا من
يعني بالقرآن مصنفين بانه من الله عز وجل كذا ذلك سلكه يعني هكذا جعلنا الكفر
بالقرآن في قلوبنا الجزم من لا يؤمنون به يعني بالقرآن حتى يروا العذاب الاليم يعني
الجميع في انفسهم العذاب بغتة يعني فجأة وهو لا يشعرون فاستودع الله عز وجل
فذلك قوله سبحانه فيقولوا يعني كفا منكم هل نحن منظرين فكتب وترابع
فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم العذاب قالوا في هذا العذاب كذا يعني يقول
الله عز وجل ان هذا بنا يستعملون افر انشأن متعاهر مستبين في الدنيا ثم جاء عز
بعد ان العذاب ما كانا يروون ما اوحى منهم من العذاب ما كانا يروون
في الدنيا ثم خففه فقال سبحانه وما اهلكنا من قرية فيما خلا بالعذاب في الدنيا الا لما
مستزون يعني رسلنا مذودهم العذاب بانه نازلهم في الدنيا ذكرى يقول العذاب
يذكر ونفكر وما كانا ظالمين فنعذب على غير ذنب كان منهم ظالمين فليس له في القرآن
ان الذي يميز الشيطان فيلقيه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فكذلك يوم جاء به
فانزل الله عز وجل وما نزلت بالشياطين وما ينبغي لهم ان ينزلوا بالقرآن وما يستطيعون

لانه جميل بينهم وبين السبع بالملائكة والشهب وذلك انهم كانوا يستمعون الى السماء
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث رمتهم الملائكة بالشهب فذلك قوله سبحانه
انهم هم السبع المعزولون بالملائكة والكواكب فلا تدع حتى مع الله الهاء الخرو ذلك
حين نزل الى الدنيا فبالله تعالى لا تدع يعني فلا تعبد مع الله الهاء الخرو فكون من العذابين
وانه وعشيرته الاقربين لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارسلت
الى الناس عامه وارسلت اليكم يا بني هاشم وبني المطلب خاصة وهم الاقربون وهما اقرب
ابن عبد مناف واخف من جناحك يعني ابنهم جناحك لمن اتبعك من المؤمنين قال
عصمك يعني بني هاشم وبني عبد المطلب فلم يجيبوا الى الايمان فقال اني بري ما تنهون
من الشرك والكفر وتوكل يعني وثق بالله عز وجل على العزيز في نعمته الرحيم بهم حين
لا يجعل عليهم بالعقوبة وذلك حين دحا الى بن ابيهم ثم قال سبحانه الذي يراد حين
نقوم وحدك الى الصلوة وتغلبك يعني ويرى ركوعك وسجودك وقيامك فهذا
التغلب الساجدين يعني ويراد مع المسلمين في جماعة انه هو السبع لما قالوا حين
دعى الى دين اياه العليم بما قال كفا منكم هل انبشكم على من تنزل الشياطين لعظم
انما يحيى الذي فيلقيه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم نزل على كل امة يعني كذا جابهم
بربهم سبيلا الكذاب وكما بين الاشرف يلقون السبع يقول يلقون الشياطين
ذاتهم الى السبع في الساء الكلام الملائكة وذلك ان الله عز وجل نزل اوا واهل في اهل
الارض علم به اهل السموات من الملائكة فيكلوا به فسمع الشياطين الكلام الملائكة
وترجمهم بالشهب فاستطاعوا الخطفة ثم قال عز وجل واكثرهم كاذبون يعني الشياطين
حين يخبرون الكثرة انه يكون في الارض كذا وكذا اثم لا سبحانه والشعراء يتبعهم
القارون منهم عبدا لله بن الزبير السهمي وابو سفيان بن الحارث بن المطلب وهبيرة
ابن ابي وهب المخزومي وشافع بن عبد مناف بن عبد المطلب وابو مرة اسمه عمر بن عبد
كلهم من قريش واسمهم بن ابي الصلتا النقي يكلوا بالكذب والباطل قالوا نحن نقول
مثل قول محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الشعر واجتمع اليهم خلة من قريش يسمعون
من شعادهم ويردون عنهم حين يحجون فذلك قوله عز وجل لم تر انهم في كل امة
يحيون يعني في كل طريق يعني في كل من من الكلام ياخذون وانهم يقولون ما لا
يفعلون فعلنا وفعلنا وهم كذبة فاستاذن شعراء المسلمين ان يقتضوا من الشعر
منهم عبدا لله بن راحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك بن عبد الله بن جهم كلهم
من الانصار واذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم قصص المشركين ومدحوا النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله عز وجل والشعراء يتبعهم القارون الى اثنين ثم استأمر رجل
شعراء المسلمين فقال سبحانه الا الذين آمنوا وجاهلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
واستغروا من المشركين من بعد ما ظهروا يقول انصرفوا شعراء المسلمين من شعراء المشركين

فقال سبحانه وسيعلم الذين ظلموا انهم لقوا ربهم يوما يقلبون على اذانهم
يتقلبون في الآخرة الى الحسن ان حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثني ابي عن الهذيل
عن رجل عن الفضل بن عيسى الرقاشي قال بسا در في ميسر قال فضله على الحسن
في الهذيل سمعت السيب بن عيسى عن ابي روف قال كانت ناقة صانع عليه السلام
يوضع لها الإناث فتدفع فيه اللبن حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثني ابي عن الهذيل عن علي
ابن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبيد الله عن
الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام فوق الطور فسمع
كلاما فوق الكلام الاول فقال يا رب هذا كلامك الذي كنتني به قال لا يا موسى
انما كنتك بقوة عشرة الاف لسان وفي قوة الالسن كلها وانا افرى من ذلك فلما
رجع موسى عليه السلام الى قومه قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان
اقم لا استطيع قالوا فشيء قال لم تروا الى اصوات الصواعق التي تسمع باحلا
حلاوة سمعتموه قط فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثني هذا الحديث
المعنى البصري وفي الحلقه رجل من بني عكره ختن سليمان بن علي قال حدثني كعب
قال لما سمع موسى كلام الرحمن جل جلاله قال يا رب هذا كلامك الذي كنتني به قال
لا يا موسى انما كنتك بما تطيق او بيس طبع بذالك احتمال ولو كنتك يا شد من
هذا المثل قال كعب فلما رجع موسى الى قومه بنى اسرائيل قالوا صف لنا كلام ربك
قال سبحان الله لا استطيع قالوا فشيء قال لم تروا الى اصوات الصواعق
التي ينزل باحلا حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به وفي قوله عز وجل هو
ان يكون رد فتاكم يعني الجوع ثم القتل بيد يعني القتل على اثر العذاب قبل القتل
في الهذيل سمعت ابا بكر الهذلي يحدث عن الحسن في قوله عز وجل عرفت من الجن
قال بكرايه وكرامه ولم اسمع مقابله وفي قوله عز وجل نكروا لها صرختها قال
يجعل مقدمة مؤخرة ومؤخرة مقدمة وفي قوله عز وجل وتنفذوا الطير فقال
ما لي لا ادعاهم فهدوا ذلك ان هداه سليمان عليه السلام لو هداه في اسمة
عقير وهداه سليمان ان الله يعفوه فقال عقير يعفوه وما اعطاه ملكها حبيك
في الهذيل فقال عقير يعفوه وان الله تعالى عظيم فقال معنى ان شئت
حق تنظر اليها فهداه سليمان فانه لا ينظر فابن سليمان حين اراد النزول
ليند له على الماء فابن سليمان حين نظر الى ملك بلقيس فوقع بين يدي سليمان ووجد
له الهداه وحياء فقال سليمان ملكك الدهر وعشت الابد اخطت بما لو خط
به فاحبره عن ملك بلقيس حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثني ابي عن الهذيل عن علي
نابش البستاني عن كعب بن عكره عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من جاء بالحسنة فزيلا بالنسب لاد
هذه تقي

في قوله الرحمن الرحيم

لمن تلك ايات القرآن وكتاب مبين يعني بين ما فيه من امر ونهي هدى معنى بان
من الضلالة لمن علم به وبشرى لما فيه من الثواب للذين يعني للصدقين بالقرآن
بانه من اهدى عز وجل ثم نعتهم فقال سبحانه الذين يقيمون الصلوة يعني يقيمون الصلوة
المكتوبة ويؤتون الزكاة يعني ويعطون الزكاة المفروضة وهم بالآخره يعني
بالبعث الذي فيه جزاء الاعمال هم يؤفون ان الذين لا يؤفون بالآخره يعني
لا يصدقون بالبعث ذنبا لم اعلمهم يعني ضلالتهم فهم يجهلون يعني يترددون
فيها اولئك الذين لم يسمو يعني شدة العذاب في الآخرة وهم في الآخرة هم الاخرين
وانك لتلقى يعني تلقى القرآن كقوله سبحانه وما يلقىها يعني وما يفرها ثم قال
من لدن حكيم فاعلم عليم يا علي الخلق اذ قال موسى لاهله يعني امراته سون راي النار
ان انت تاروا يقولان راي تاروا وهو نور رب العزة جل شانه واه ليله الجمعة عز
سن الجبل يا وضر المقدسة سائكم منها بخبرين العريق وقد كان تحيرو ترك الطريق
ثم قال فان لم اجد من يخبرني الطريق اتيكم بشهاب قطب يعني يقول اتيكم شهابه مقبلة
لعلمكم تصطلون من البرد فلما جاءها الى النور وهو نور رب العزة تبارك وتعالى
نورهم ان يورده من في النار ومن حولها من الملائكة وسبحان الله رب العالمين
في التقديم ثم قال يا موسى انه انا الله يقول ان النور الذي رايتنا العزيز الحكيم
والتي عصاها فلما راها تتهزج من تحريك كانهما جان يعني كانهما كانت حية وكما
من الخوف من الحية ولم يعقب يعني ولم يرجع يقول الله عز وجل يا موسى لا تخف من
الحية اني لا يخاف لذي يعني هندی المرسلون الا من ظلم نفسه من الرسل فانه لا يخاف
فكان منهم ادريس ونوح وسليمان واخوه يوسف وموسى يقتله النفس عليه السلام
ثم بدل حسنا بعد سوء يعني بدل احسانا بعد اساءة فافى فقور وجيم وادخل يدك
اليمين في جيبك يعني جيبا المدرجة من قبل صدره وهي مضمومة يخرج اليد من المدرة
بعضاء لها شعاع كشعاع الشمس من غير سوء يعني من غير برص ثم انقطع الكلام
يقول الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي علمه ولم في نسخ ايات يعني موسى نسخ ايات
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين والطقس فأتى
منها اعطى موسى عليه السلام ارض المقدسة اليد والعصا حين ارسل الى فرعون
واعطى سبع ايات يا وضر مصر حين كذبوه فكانا لها اليد واخرها الطير يقول
الى فرعون واسمه قسطوس فغربه اهل مصر انهم كانوا قوما فاسقين يعني فاسقين
فلما جاء موسى بالآيات مبصرة يعني مبينة معاينة يزورها قالوا يا موسى هذا الذي
جئت به سحر مبين يعني بين يقول الله عز وجل ويجد رايها يعني لا يات يعني المعرفة
فيها تقديم يعني فلما شركا وعلموا انكرا واسين فقتلها انفسها انها من الله عز وجل

وانها ليست بسحر فانظر كيف كان عاقبة المفسدين في الارض والمعاصي وانما استغفروا
بالاياثانها من الله عز وجل لم يأتهم عليه السلام ان يكشف عنهم الزجر فكشف عنهم
وقد علموا ذلك ولقد اثبتنا معنى اطيننا داود وسليمان علما بالقضاء وبكلام الطير
وبكلام الدواب وقال الحمد لله الذي جعلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني بالقضاء
النبوة والكتاب وكلام البهايم والملك انما اعطاهما الله عز وجل وكان سليمان اعظم
ملكاً من داود واسحق منه وكان داود تعبد من سليمان وورث سليمان داود يعني
ورث سليمان علم داود وملكه وقال سليمان لبي ابراهيم يا ايها الناس علمنا منطق
الطير وادبنا من كل شيء يعني اعطينا الملك والنبوة والكتاب والرياح وسخرت
لنا الميثاقين ومنطق الدواب ومحاريب ونماثيل وجفان كالجواب وقد وردنا
وعوت القطر يعني من الصفران هذا الذي اعطينا هو الغنم المبيح يعني البير
وحشد سليمان يعني وجمع سليمان جنوده من الجن طائفة ومن الانس من الطير
طائفة فهدى بولصون يعني ميسا قرن وكان سليمان استعمال عليهم عند ابراهيم
على الاخر حتى بنام الناس وقال عز وجل حتى اذا اقرعوا على واد النمل من ارض الشام قالت
نملة واسمها الجرمي يا ايها النمل ادخلوا من خارجات فقالت ادخلوا مساكنكم
يعني يبرئكم لا يحطتكم سليمان يعني لا يهلككم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
بهلاككم فسمع سليمان قولها من ثلاثة اصيل فانها اليها سليمان حين قالت وهو لا
يشعرون فنبه منها كما من قولها فحك من ثنائها على سليمان بعد له في ملكه تلو
يشعرون لم يحطتكم يعني بالنعمة اكثر وقال سليمان لقد علمت النمل ان ملك لا يفي
فيه ولا يفر ولن علم بنا قبل ان يغشانا فلم نوطاء ثم وقف سليمان بمن معه من الجنود
ليدخل النمل مساكنهم ثم حمد ربه عز وجل حين علمه منطق كل شيء فسمع كلام النملة
قال ربا وزعمى يعني الحق ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي من قبل يعني
ابراهيم وداود وادمه يتشايخ ابنتا لسان والحسن ان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
رحمتك يعني نعمتك في عبيد مع عباده الصالحين الجنة وتنفق الطير يعني
الحمد حين يسار من بيت المقدس قبل اليمن فلما امر المدينة وقف فقال ان الله عز وجل
سبح من جاهدنا نبيا طويلا لم نكن بها ابراهيم اخدم سار بجكة فقال
ان الله عز وجل سبيحت منك برسر لا طويلا لم نكن بها ابراهيم اخدم سار بجكة فقال
لا ادى الحمد لله واليه ها هنا سلة كقول الله تعالى ام عندم يعني اخدم الله في الجنة
يكتبون ان كان من الغائبين لا قدسنا هذا يا شديدا يعني لا مغفر زينة فلا يطير مع
الطير حولا اولا اذ يحده يعني لا قلته اولا يعني بسططه لبيد يعني نعمة بنية
اعده بها فمكت غير بعيد يقول لبيش لا قنلا حتى جاء الحمد لله فزع من يدك
سليمان عليه السلام فجعل سكب سقاده ويروي براسه الى سليمان فقال سليمان احطت

بما لم يحط به يقول علمت ما لم تعلم به وحيثك يا امرأته خير لك من الجن ولم يصيبك فيه ولم
يعلم به الا انهم بلغوا علم سليمان وحيثك يا امرأته خير لك من الجن ولم يصيبك فيه ولم
يقين يقول لبيد يعني لا شدة فيه فقال سليمان وما ذلك الا الحمد لله الذي جعل
امرأة تملكه يعني تلك اهل بيتا وادبنا من كل شيء يعني اعطينا من كل شيء يكون بالبرهان
للعلم والمال والجنود والسليمان والرياسة والبراع الخيرة هذه كلها من كلام الحمد لله
وقد لا الحمد لله ولما عرفت من طير يعني منهم فماتون فماتوا في ثنائهم ذواها وادخاع
البر من الارض فماتون ذواها مكلل بالخير والمرأة اسمها بلقيس بنت ابي سرج
من الانس اهلها من الجن واسمها فاروق بنت العنبر ثم قال وحدها وقومها يسجد
لشيش من ذوق الله وذلهم الشيطان اهلها الشدة يعني يسجد لله تسجيلا فهدى
عز السيل يعني من الحمد لله لا يستدعون ثم قال الحمد لله الا يسجدوا لله الذي
خرج الحيا يعني القيث في السموات والارض يعلم ما تخفون في قلوبهم وما يعلنون
بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم يعني العرش العظيم قال في قوله
ابرماع من مقاتل يعني الحث ما حثت السما من فيها والارض من ثنائها وهو قوله
عز وجل كانتا رتقا يعني متلاصقتين ففتقناهما يعني الارض والسموات والسموات
بالطير وهو قوله سبحانه والسموات فانبثا لريح بالطر والارض ذات الصدع بالنبات
واقه اعلم قال عبد الله قال لا فرمة لا ابو عبدة الرق الذي لم يكن في السموات
للطير والارض رتقا ففتقت بالنبات ففتقت بالطر فقال سليمان الحمد لله الذي لا
يستظفرونا بقول قنا صفت في قولك ان كنت يعني ارات من الكاذبين مثل قوله
عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس كان الحمد لله يدلم على قربها الماء من الارض
اذا نزلوا فظلم على ما نزلوا واختروا الركايا وادوا الناس والدواب وكانوا فطرا
قدما سليمان الحمد لله وقال اذهب بكتاب هذا قال الله اليهم يعني الى اهل سبأ ثم قول
يقول انهم يعرف عنهم فانظر ماذا يرجعون الجواب فحمل الحمد لله الكتاب بمقتضاه
فطار حتى وقعت على امرأته فرقت ساعة والناس ينظرون رفعت المرأة واسمها
فالقا الحمد لله الكتاب في حجرها فلما رأت الكتاب وذات الخاتم رفعت وخضعت
وخضع من معها من الجنود لان ملك سليمان عليه السلام كان في خاتمه فهدى
ان الذي ادخل هذا الطير اعظم ملكا من ملكها فقال لسان ملكا رسله الطير ان
ذلك الملك ملك عظيم فقرأت في الكتاب وكانت عريضة من قمر تبع بن ابي شراحيل
لعمري وقومها من قمر تبع وعمر عريضا فاجبرتهم بما في الكتاب ولم يكن فيه شيء غير انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تظنوا اني الا تظنوا اني الا تظنوا اني
قال ابو صالح وشال عن جعفر قال لما لطم اليها الملك يعني الاشراف الى ان كتاب
كريم يعني كتاب سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تظنوا اني الا تظنوا اني

فلو قد اجتمع سليمان وهذه المرأة وما عندنا من العلم لم نكن نكافوا ما جاء به فقالوا انما
تبعناها الى سليمان فنقلنا ان جليها مثل جوارح الدواب لان افها كانت جنية ففعلت ما سئلا
فبقوله بينا من قوادير فوق الماء وارسل فيها السمك فحسبنا اننا انكفشت من وجليها
فانظر سليمان اصدقته الحرام كفتبه وجعل سريره في مقدم البيت فلما رأت حسبت له
الماء وكشفت من ساقيها فظفر بها سليمان فاقامى من اجزاء الناس قديمين وناى ساقيها
شعرا كثيرا فكم سليمان ذلك فقال ان الرماح لا تسمى ما هي حق بل وقها قال سليمان
ما لا يصلح للعين لا يجعل في القلب المارات الخزان سليمان راى ساقيها قالت الخزان لا يكون
من ساقيك ان صرح ممد ينفذ من قوادير المارات السيرة والصرح فلتان ملكها
ليس بشئ عند ملك سليمان فان ملكه من ملكها من وجليها فالتجسس دخلت الصرح
ربا في البيت فنفق من رجاها الشئ في البيت فنفق من رجاها الشئ في البيت فنفق من رجاها
الله رب العالمين خرت من وجليها سجدة فاستالى الله من وجليها وشركها واتخذها
سليمان عليه السلام لنفسه قوله فبلىه فادرس سليمان ان داود عليه السلام و
اخرها بقية من الشام بجوارحها فمكناش عذرا فافخذها فمكناش عذرا فافخذها فمكناش عذرا
البنى صلى الله عليه وسلم كانت من اجزاء العالمين ساقين ففى من ذواتها سليمان في
الجنة فقال لت عاقبة امر المؤمنين ومنى الله فيها فبنى على عذرية ولم على احسن ساقين
منى قال النبى صلى الله عليه وسلم انت احسن ساقين منى قال النبى صلى الله عليه وسلم انت
احسن ساقين منها فى الجنة وكان سليمان عليه السلام يسير بها عذرا فاسار ولقد
ارسلنا الى ثمود واتواهم بالكتاب ان اعبدوا الله يعنى وحدوا الله فاداهم فبقيا فمكناش
مؤمنون وكافرون وكانت خصومتهم الاله اتى في الاخرى قال الملائكة الذين اسكنوا
من قومه الذين استمعوا من آمن منهم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
فما ارسلهم فمكناش قال الذين استكبروا فابا له على انهم به كافرون ففعلوا ففعلوا ففعلوا
ووقد هم ضالعا في العذاب فقالوا يا صالح ايتنا بعبادتنا كنت من العبادون ففعلوا
صالح فقال يا قوم لم يستجيبواون السيرة قبل الحسنة يقولون لم يستجيبواون العذاب
قبل العاقبة لولا يعنى هلا يستغفرون الله من شركك لعلكم يعنى كى ترجعون فلا تفتنوا
قاله نيا ففعلوا يا صالح انا قاطع لا يعنى شأنا ملك ومن شئت على ذلك ان تقطع الملك
هتهم وبعادوا فقالوا اصبنا هذا الشر من شركك وشوم اهلنا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
السلام انما انا نوكه ففعلوا يقولوا لادعنا صابكم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
تفسرون يعنى يقولون انما ابتليكم بدفركم وكان في المدينة قرية صالح الخ تسعة وعط
يعتدون في الارض يعنى يقولون في الارض بالمعاصي لا يعطون على ولا يعطون
يا الله عز وجل ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
وبيا ولاحقهم بنو مخرج وما يقين حبيد وهذيل ودواقين وعما اخوان اسامر وعديس

وسواب ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
عليه السلام قالوا يا صالح ايتنا بعبادتنا كنت من العبادون ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
يعنى ما لها واهله فمكناش لوليه يعنى داودم صلى الله عليه وآله ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
اهله قالوا ما ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
فما يقول يقولون الله عز وجل ومكروا مكرا حين ارادوا قتل صالح عليه السلام واهله
يقول الله ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
يعنى ما ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
عليه ودد من قوادير ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
يوهم خاوية من خالية ليس بها سكان ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
يعنى ان في هلاككم لعبرة لقوم يعلمون بتوحيد الله عز وجل واتبعنا الذين امنوا يعنى الذين
صدقوا من العذاب وكانوا يحقون المشرك ولو طأ ان قال له لقومه ان اتوبوا فافحشوا
يعنى المعاصي يعنى بالمعصية ايتان الرجال في ادبارهم وانتم شعروا انهم فافحشوا انكم
لنا قرون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم يعنى ولكن انتم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
قومه لوط حين نهاهم من المعاصي الا ان قالوا بعضهم لبعض اخرجوا لوط يعنى لوطا
وايقنته من قرينكم انهم اذا من يتطهرون يعنى لوطا وحده يتطهرون وشملها في الارض
يتطهرون يعنى يتشربون من ايتان الرجال فانا لا نجيب ان يكون بين اظهرنا من بينها
من هلتا يقول الله عز وجل فافحشوا من العذاب واهله يعنى وابنته وشيا وعولما
استشنا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
الغابرين وانظرنا عليهم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
الذين اندروا بالعذاب ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
فعل يا محمد الحمد لله في هلاك الامم الخالية يعنى ما ذكر في هذه السورة من هلاك قومون
وقومه وثمود وقوم لوط وقل الحمد لله الذي هلك هذا الامر الذي ذكرتم قالوا ورسول
على عباده المرسلين الذين اصطفى يعنى الذين اختارهم الله عز وجل لنفسه الرسالة
فسلام الله على الانبياء وعلية السلام ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
تبارك وتعالى افعلنا ما الالهة التي يعبدونها حتى كانا مكة كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا قرأ هذا الآية بل الله خير وابقى واجل واكرم من خلق السموات والارض والارض
لكم من السماء ما ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
حينئذ ما كان لكم يعنى ما يقين لكم ان تستنوا شجرة ما ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
الله عز وجل لكم من الارض بالمطير ثم قالوا سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله
جبل جلاله ثم قال تعالى بل هم قوم خصمون يعنى يشركون يعنى كانا مكة ففعلوا ففعلوا
من جعل الارض من قوادير يعنى مستقر الامم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا

تقديم بقوله لا عنها خبر حديثي المذيل من مقابل من ثابت الباق في من كتب من يجر من الخ
سلي الله عليه وسلم في قوله من جبل من جاء بالحسنة ومن جاء بالسيدة قال عنه يحيى وعنه
زكريا ومن جاء بالسيدة من الشرك فكيف وجوههم في النار ثم يقول لم يختر جهنم كل
غيره الا ما كنتم تعلمون من الشرك انما امرنا ان نعبد رب هذه البلدة يعني مكة الذي
جربها من القتل والسبي ودمها الصبي وغيره فلا يستقل عنها الا يفتي الله ملك
كل شيء و امرنا ان نكون من المسلمين يعني من المخلصين بالتوحيد و امرنا ان نقاتل الكفار
عليكم يا اهل مكة فنحن اعداء في الله تعالى فاما اليهودي فليس عليه ومن عمل من الايمان بالقرآن مثلها
والزمن فقل انما انا من المذنبين يعني من المسلمين يعني انا كاسد للوحد و قل يا اهل مكة
سبكم اياه يعني القذابة الدنيا فغير قوتها انها حق وذلك ان الله تعالى في العذاب والدين
يعلمهم بالعذاب انما انا من المذنبين فكذبوا فذلك سبكم اياه يعني العذاب والدين
فغير قوتها انها حق وذلك ان الله تعالى في الدنيا فغير قوتها انها حق فذلك سبكم
فذلك سبكم اياه يعني القذابة الدنيا فغير قوتها انها حق فذلك سبكم اياه يعني القذابة
فذلك سبكم اياه يعني القذابة الدنيا فغير قوتها انها حق فذلك سبكم اياه يعني القذابة
فذلك سبكم اياه يعني القذابة الدنيا فغير قوتها انها حق فذلك سبكم اياه يعني القذابة

فانما عديتاد وما قرله تعالى الذين ايضا هم الكتاب بالقرآن اليها ملين وفيه ثالثة ثالثة
قبل المخرج وقوله تعالى ان الذي قرله من الكتاب القرآن الآية عدد الامتيازات وقاؤنا
كفيه باتفاق فينبغي ان يكون له في الكتاب القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن
تلك تلك ايات الكتاب القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن
يا محمد من جاء يعني من حديث موسى فرعون اسير في طور من الحق لقوله في سورة
يعني في سورة القرآن ثم اخبر من فرعون فقال سبحان ان فرعون عدا يعني عظم
في الارض يعني ارض مصر وجعل اهلها يعني اهل مصر متبعين لفرعون اياها يستضعف
طائفة منهم يعني من اهل مصر يستضعف لفرعون اياها يعني يقتل ابناء هذه
يعني ابناء بني اسرائيل ويستضيئ اهل مصر يقول ويترك اباؤهم فلا يقتلهم وكان جميع
من قتل من بني اسرائيل ثمانية عشر طفلا وانه يعني فرعون كان من القسدين يعني كان
يعمل في الاور في المعاصي يقول اهل مصر وجعل فرعون وزيادان ممن يقول زيدا ان ستم على الذين
استضعفوا يعني بني اسرائيل ايجاه من الفرعون في الارض وجعل اهل مصر
قادة في الحرب يقتلهم في الحرب وجعل اهل الارض من مصر بعد هلاك فرعون
وكن لهم في الارض يعني في ارض مصر فرعون وزيادان وجعل اهل القبط منهم
يعني من بني اسرائيل ما كانوا يجتهدون من مولود بني اسرائيل ان يكون هلاكهم في سببه وهو

موسى صلى الله عليه وسلم وفي ذلك ان الكهنة اخبروا فرعون انه يولد في هذه السنة مولود
في بني اسرائيل يكون هلاكك في سببه فجعل فرعون على نساء بني اسرائيل قرايل من نساء اهل
مصر ان يقتل كل مولود يولد ذكر من بني اسرائيل بخافة ما بلغه من اهل مصر من وجع بلغمه
فيصنع لموسى عليه السلام حتى نزل بالفرعون من الهلاك ما كانوا يجتهدون وملك فرعون
اربع مائة سنة وستة واربعين سنة وادخنا الى ام موسى اسمها يوحنا من ولد
لاوي بن يفتوحيا من ارضه فامر هاجريل عليه السلام بذلك فاذا خفت عليه القتل
وكانت ارضه ثلاثة اشهر وكان خوفها ان كان يبكي من قلبه الذين فيصنع الجيران بكاء
المسيح فقال فاذا خفت عليه فاعنيه في اليه يعني في البحر وهو جرحيل فقال ربنا في قد
علمت انك قادر على ما تشاء ولكن كيف ان يخبرني من غير من حق البحر بطون الجيران
فادعى الله عز وجل اليها ان تجعله في التابوت ثم يقد في اليه فادعى الله عز وجل اليها
في اليه فضع لها التابوت جرحيل القبطي ووضعت موسى في التابوت ثم القته في البحر فوجد
الله عز وجل ولا تخاف في عليه الضيقة ولا تخف عليه القتل انما رادوه اليك وجعلوا من
المرسلين الى اهل مصر فصدقت بذلك فعزل الله عز وجل ذلك به وبذلك الله تعالى على
موسى عليه السلام وهو في بطن امه ثلثمائة وستين بركة فالتقطه ال فرعون من بين
بلغة القبط الماء من الشجر حتى فبهوه موسى ثم قال تعالى يكون لم عدوا في الهلاك
ومن ما يعني وصيلا في قتل الابكار وقد التفت له عز وجل وانهم لنا لغايطون لقتله انما
ثم قال سبحانه ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقال ليا مرث فرعون
واسمها اسمية ابنت مزاح عليها السلام قوة عين في ذلك لا يقتلوه فانا اوتينا به
منا ومن اخرى وليس من بني اسرائيل حتى ان يفتننا فتصيب منه خيرا او تخذل ولذا
يقول الله عز وجل ولا يشعرون ان هلاكهم في سببه واضح فادام موسى قوا ان
كانت لتبدي به وذلك انما هو ايات التابوت برفع موج ويصفه اخر خشيت عليه الخوف
فكانت تصير شفقة عليه فذلك قوله عز وجل ان كانت لتبدي به يقول الله عز وجل
اهل مصر موسى عليه السلام انه ولد هارون لان ويشتا على قلبها بالايمان ليكون من
المؤمنين يعني من المصدقين بتوحيد الله عز وجل حين قال لها انا رادوه اليك وجعلوا
من المرسلين وقالت ام موسى لاخته يعني اخت موسى لاسمها واسمها مري فتصير
يعني قصا نره في الحد وهو التابوت تجري به الماء حتى تعلى منه من باخذه فصبرت به
عز جيت يعني كانا حامية له بعيل من ان ترقبه كقوله تعالى والجار الجنة يعني جديا
منهم من فرأى من وصيها الى التابوت معرضة لوجهها عنه الى غيره وهم لا يشعرون
انها ترقبه ويحرمنا عليه المراجع من قبل ان يصير الى الله وذلك ان لم يقتل تدي امرأة
فقال لاخته مري هارون اكره على اهل بيت يكفلونه اكره يعني يصمونكم وضاعة وحده له
لولدنا صومون هارون شفوق عليه وانفع له من غيره فادرس اليها فجات فلما وجد العبد العبد

قبل ثديها فذلت قوله عز وجل فدناه الى امه في قريعتها ولا عز من ولعنا ان وعد الله
حق لقوله انما اولاده اليك وجاءه من الرسلين ثم قال تعالى ولكم اكثر مما يحسبون
يعلمون يا ذر هذا قد مر وجل من ولما بلغ موسى اشده يعني انما في عشرة سنة واستوعب
او سبعين سنة انما حكا ولما نقول لا طيبنا ولما وقفنا وكذا ونجزى المستبين بقوله
هكذا ونجزى من احسن يعني من آمن بالله عز وجل وكان بقرية تدعى خابثا على يد فرعون
فان المدينة قد ظلمها نصف النهار فذلت قوله عز وجل ودخل المدينة يعني القرية على حين
غفلة من اهلها يعني نكثا النهار وقتا لثلاثة فوجد فيها رجلين كافرين يقتتلان ههنا
من شيعته يعني هذا من جنس موسى بن اسرائيل الا من عدوه من القبط فوكده موسى
بكفه مرة واحدة فقتل عليه الموت وكان موسى عليه السلام شديد البطش ابن ثلاثين
سنة ثم قدم موسى عليه السلام فقال لموسى اومرا فقتل فقال هذا من عمل الشيطان فخرج
من تزيين الشيطان انه عدو غيبل مبين في لربا في ظلمت نفسي يعني اشرت نفسي فقتل
النفس فافترق بغضه انه هو الغفور الرحيم بخلقه قال الرب بما ابعثت على يقول اذا ابعثت
على المغفرة فمعا تبنى بالقتل فلن اعود ان اكون ظهيرا للفرعون يعني معينا لهما فزيت
فيما بعد اليوم لان الذي يضر موسى كان كافرا فاصبح موسى من الغد شافيا بقرية بين يدي
الطلب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه يعني يستغيثه ثانية على رجل اخر كافر
من القبط قال موسى له تعني بالامس الاستئذان لك لغوي مبين نقول انك لمقتل مبين
قتلت امرؤ في سبيلك رجلا فلما ان اذاد ان يبطل الثانية بالقتل الذي هو هذا ولما
يعني هو موسى عليه السلام يريد ان يبطل به لقوله موسى له سين قال انك لغوي مبين
قال لا اسرائيل يا موسى اريد ان تقتلني كاقولت لغيا بالامس انا تريد معنى ما تريد الا
ان تكون جارا يعني قاتلا في الارض مثل سيرة الجبارين القتل في غير حق وطريقيات
يكون من المسلمين يعني من الطيبين قد عز وجل في الارض لا يكون اهل مصر ملوكا
حقا اسرائيل على موسى فلما سمع القبلي بذلك فطلق فاجبرهم ان موسى هو القاتل
فانتم وانيته يقتل موسى وجاء وجل فاجاء برئيل بن صبا وقتل القبلي وهو المؤمن من الصبي
المدينة يعني قصي القرية يعني على جبله فقال للمصري ان الملا من اهل مصر باعرت
ليقتلوا يقتل القبلي فخرج من القرية ان من المشركين فخرج موسى عليه السلام
من القرية شافيا ان يقتل يرفيع يعني ينظر الطلب وهو هارب منهم قال الرب يخفى
من القوم الظالمين يعني المشركين اهل مصر فاستجابا لله عز وجل له فانه جبريل
عليه السلام فامر ان يسير نقاما من واعطاء العصا فصار من مصر المدين في مشرق
ايام بغير دليل فذلت قوله عز وجل ولما اوجبه تلقاء مدين بغير دليل حتى ان يقتل
الطريق قال عسى ان يهديني سواء السبيل يعني يرشدني فهدى الطريق الى مدين
فبلغ مدين فذلت قوله تعالى ولما ورد ما مدين بن ابراهيم خليل الرحمن لطلبه عليه السلام

وكذا الماء لمدين فقتل اليه ثم قال وبعد عليه امة يقول وبعد موسى على الماء جماعة من
الناس فيقتلون اغناهم ووجد من دونهم امرأتين قد ودان يعني حابستين الغنم لبيدين
الغنم فقتل الرعاة وهما اثنا عشر يوما على امة عليه ولم يسمع الكبري صورا واسم الغنم
محيرا وكانتا من فودت الاول قبل الاخرى بنعت نهاوة لهما موسى ما خطبها
يعني ملاهما كالتا لاسي الغنم حق يصعد الرعاة بالغنم واجبة من الماء الى الرب فقتل
فقتلهم واذا شيخ كبير لا يستطيع ان يسوق الغنم فذكر فقال لهما موسى عليه السلام
ان الماء فانظروا الى الماء فاذا البحر على راس البحر لايزيله الا عصاة من الناس فربه
موسى عليه السلام وحده به ونح اخذ الدلو فاجل دلوا ووجدوا فارقته في البحر ثم
دعا باليه كقتل الغنم فزيت ثم قولها يعني نصرت الماء لطل على ثمر فقتل تحتها من
شبه البحر هو جامع فقال ربا في لما انزلنا الى من خير فقير يعني الى الطعام فوجعت
الاسيا فقال ما اهلككم اليوم فاخبرناه قالوا بئسنا منعتنا الاحياء في فرجعت
الكبرية الى موسى لنعوه فذلت قوله عز وجل فجاءه اخيهما يعني الكبري فقتل على
استجابا ويعني على حياء وعلى ان يزويها موسى عليه السلام فقال ان اريد هولاء
ليصير لي كما سقت لنا وبين موسى وبين ثلاثة اميال فلولاء الحرم الذي اصابه ما اتبعها
انما يمشي معها ثم امرها ان يمشي خلفه وتذله يصونها على الطريق كراحية ان ينظر
اليها وعلى غير حياء يقول فلما انى موسى شيئا عليها السلام وفتن عليه يعني على
شعيب القبطي الذي كان من امر اجمع امر القوم الى القبط والاولى من اسرائيل وحين ذلك
وحين قد فاق لنا بورت في ايم ثم الما من بعد لنا بورت حتى اخبره بقتل الرجل من
القبط قال له شعيب لا تخف تجوت من القوم الظالمين يعني المشركين في لنا اخبرهما
الكبري يا اثنا سنجره ان خير من سنجره يقول ان الذي سنجره هو القوم
الامين في لشعيب لا ينسب من ابن علق قوته وامانته قالت اولئك الجرح مودع من ر
البئر وكان لا يطيقه الا دجال وذكرته انما امرها يمشي خلفه كراحية ان ينظر اليها
فقال شعيب لموسى عليها السلام اني اريد ان اهلك احدى مني فقتلها اذ وجك
اخبرني يعني هاتين على ان فاجري نفسك فاني جمع فان اتممت عشرا منهن فزعتك
وما اريد ان اشق عليك في العشر سبعة فادناها من السالمين يعني من الرعاة
بك كقوله لموسى لاجله هارون اخلفني في قومي واصحلي يعني وادفنهم في سور
الامراف قال موسى ان بيني وبينك كما بين الاجلين فقتلت ثمان سنين او عشرين
فلا عدوان يعني فلا سبيل على راحة على ما نقول وكيل يعني شهيد فهدى بيننا كقوله
عز وجل وكفى باهم وكيدا يعني شهيدا فقام موسى عليه السلام عشرين سنين على ان زوج
ابنته الكبري معها صورا ابنت شعيب بن يوسف بن مدين بن ابراهيم فلما فقي مو
الاجل السنين العشر سار يا حيله لهلة الجمعة انس يعني راي من جانب من ناحية

الطور يعني الجبل نارا وهو النور بارض المقدسة وقال لاهله امكثوا امكانكم ان انت
نارا يقول في دابة نارا على اتيكم منها بخبر بين الطريق وكان قد خيرا ليلان لرا حذرت
انكم يخذوة يعق شعله وهو صرودا حرق بعضه لملككم يتيك لتي تظلمون من البرد فترك
موسى عليه السلام اهل تدولده في البرية بين منبره مدين ثم استقام فذهب بالرسالة
فاقامت امراته مكانها ثنتين سنة في البرية ومعهما ولدها وفتيها قربها واهي وعرفها
وهي من ربه شيئا فانطلق بها الى ابيها فلما اتيها يعني في النار نودي ليلان من شاطئ يعني
من جانب يعني من ناحية الوادي لا يمين يعني يمين الجبل في البقعة المباركة والمباركة
لان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام في تلك البقعة نودي من الشجرة وهي عوصة وكان
حول العوصة شجر الزيتون فودعها ان يا موسى في التقديم في انا انا الله الذي نادى بك
وتباعد المدين هذا كلامه عز وجل موسى عليه السلام انا انا الله الذي نادى بك
الجنة من يدك فلما وافاها نهر عزله كانها جنان يقول كانها جنة لم تزل قال الهديل من
غيره فقاتل كانها جنان يعني شيطان لا تلي مدبرا من الرب من الجنة يعني من الخوف
فيها تقديم ولم يعقب يعني ولم يرجع الى سجناء موسى قبل ولا تخف من الجنة الملك
من الامنين من الجنة استلكت يعني دخل يدك اليه في جنتك فجمعها في جنة من قبل الله
وهي مدورة من فوق مفرقة تخرج يدك من الجنب يميناء من جبروته يعني من خير بر
لما شاع كشماع الشمس فشمى البحر اضم اليك جناحك يعني عندك من يدك
فذاك برها نادى من ربك يعني اتيان من ربك يعني اليد والعين الى فرعون وملائكته
كانوا اخر ما فاسقين يعني ما صدين قال رب اني قليت منهم نفسا يا خافان يقتلون
واخي هارون هو افصح مني اسما فادسه موسى وادى بقى هارون الى يصدقني هارون
يومئذ يصدقني فرعون فاني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك
يعني ظهرك يا صديق هارون وجعل لك سلطانا يعني حجة يا ابا تينا يعني اليد والعمى
فيها تقديم فلا يصاروا اليك يقتل يعني فرعون وفرسه لفرطها في طه انتا اخاف ان
يقتل علينا يقتل اوان يظن في ذلك سبانه فلا يمشون اليك يقتل انتا واد
اتبعك انتا البون فلما جاء هو موسى يا تينا اليد والعين اتيان يعني واصحاب
التي في طه والشعر قالوا ما هذا الذي جئت يا موسى الاسم مغترى اخبرنيته
يا موسى انت تقولته وهارون وقالوا ما سمعنا بهذا في انا الاولين يعني اليد
والعين فلا كذبه بما جاء به قال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عندنا في حيث
بالهدى من عندنا عز وجل هو اعلم بمن يكون له عاقبة الدار يعني بالجنة التا اولكم
ثم قال لا لا يطلع الظالمون في الاخرة يعني لا يغفوا المشركون يعني لا يستعدون وقال
فرعون يا ايها الملا يعني الاشراف من قومه ما علمتكم من اله غيري هذا القول من
فرعون كثر قار قلبا اها مان على الطين فاجعل لي من ماء يقول وقد النار على الطين

حق يصير الذين اخرا وكان فرعون اول من طبع الاجر وبناء فاجعل لي من ماء يعني قنصا
طوبى لاهل اطلع الى الله موسى فبنا وكان ملاطه خيشا القوارير فكان لا يستطيع
الصناع عليه من طوله من مخافة ان ينسفه الرج فوال فرعون فاطلع الى اله موسى في
لاطه يقول لاجل موسى من الكاذبين لما يقولون في السماء الها فاستكبر فرعون
وجنوده من الايمان في الاخرة يعني الحق يعني بالمعاصي وطينا يقول وحسبوا انهم لينا
لا يرجعون احياء بعد الموت في الاخرة يقول الله عز وجل فاجذبا وجنوده فنبهنا
في الهم يعني ففقدنا عز في هذا الليل الذي بهرنا فظن كيف كان عاقبة الظالمين يعني المشركين
اهل شرك كان فيهم الفرق وجعلنا امرهم يعني فاداة في الشرك يدعون الى النار يعني
يدعون الى الشرك جعل فرعون والملائكة في الشرك واتبعناهم اهل مصر يوم القيمة
لا ينصرفون يعني لا يمتنعون من العذاب واتبعناهم في هذا الدنيا لعنة يعني الفرق
ويوم القيمة في النار هم من المقيوحين ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد اهلكنا بالعدا
في الدنيا الفرقون الاولى يعني فرحا وعبادا ونورا وفورا ربههم وفورا لوط وفورا شيب
وفورا كانا قبل موسى ثم قال عز وجل يصار لنا من يقول في هلاك الامم الخالية
يصيروا لى اسرائيل وهدى معنى التوبة هدى من الضلالة لمن عمل بها ورحمة لمن امن
به من العذاب لعلهم يعقلون فيذكرون فيؤمنوا يتوبوا جديا لله عز وجل وما كنت يا بعد
بجانب يعني شاحية كقول الله عز وجل جانب البر يعني الفرق فاجية من البراءة من المقدسة
يعني عز الجبل حيث غربت الشمس اذ قضينا الى موسى يقول الله عز وجل الى موسى ارسنا
الى فرعون وقومعه وما كنت من الشاهدين لذلك الامر فكان انشا فارقنا يعني خلقنا
فوقنا فنتاول عليهم العبد ما كنت فادى يعني شاهدا في اهل مدين شلو عليهم يا تينا
يعني شهد مدين فقرا على اهل مكة امرهم ونكا كما مرسلين سقا رسلا الى اهل مكة
يا امر مدين وما كنت بجانب الطور يعني شاحية من الجبل الذي كلم الله عز وجل عليه مؤ
عليه السلام اذ نادىنا يعني اذ كلمنا موسى واتيانه التوبة ولكن رحمة من ربك
يقول ولكن القرآن رحمة يعني رحمة من ربك النبوة اختصت بها اذا جئنا اليك
امرهم لتعرف كفا بمكة تجوزك فذلك قوله استند فربما يعني اهل مكة بالقران ما اقام
من تذكير يعني رسلا من قبلك واهل اهل مكة يعني لى يذكرون فيؤمنوا ولولا ان
تصميم معصية يعني العذاب في الدنيا بما قدمت ايديهم من المعاصي يعني كفا ومكة
فيقولوا ربنا لولا ارسلتنا رسلا لا نؤمن يا تينا يعني القرآن ونكون من المؤمنين
يعني المصدقين فيها تقديم يقول لولا ان يقولوا ربنا لولا ارسلتنا رسلا لا نؤمن يا تينا
ونكون من المؤمنين لا صلاتهم معصية بما قدمت ايديهم فلما جاء الحق يعني القرآن
بين عندنا قالوا لولا يعني هلا في معنى اهل مكة صلى الله عليه وسلم القرآن حمله مكتوب
كما اهل موسى التوبة اوليكم فورا بما اوفى موسى من قبل قران محمد صلى الله عليه وسلم

يهتدون من الضلالة يقولون انهم كانوا في الضلالة والاعمال السيئة
ويؤمنون بانهم يقولون ويؤمنون بانهم كانوا في الضلالة والاعمال السيئة
في التوحيد فليس عليهم الاثم يعني الحج يومئذ فلهذا لا يشاء لكونهم لا يشاءون
بعضهم الحج لان الله تعالى ادخلهم فيهم واكل الشجرة فلهذا لا يشاءون
يومئذ فلهذا لا يشاءون فاما من تارة من الشجرة والذين يمشون في الضلالة
وعمل صالحا فليسوا في الضلالة لانهم كانوا في الضلالة والاعمال السيئة
بشأن وعملهم في الضلالة والاعمال السيئة فلهذا لا يشاءون
عظيم يعني نفسه لا يامتنعون الشئ فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
انشاء فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
وكذلك لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
وتعالى عن قول الوليد بن قيس قال جعل الله على كل امرئ منكم
شئ عجايب حكيم يتوكل الله عز وجل فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
فقال سبحانه وتعالى يعني وارفع ما يشاءون به فيرون من عملهم فلهذا لا يشاءون
كأن صدورهم يعني ما تشاءونهم وما يشاءونهم فلهذا لا يشاءون
بشأن ولا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
في الاولى والاخرى يعني في الدنيا والآخرة يعني في الدنيا والآخرة
والية ترهبون بعد الموت في الاخرة يعني في الدنيا والآخرة
الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيمة فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
الها واقلا يعني فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
سرمد الى يوم القيمة من الله فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
يحيون لم اخبر من منتهى تعالى ذكره فقال سبحانه ومن رحمة الله عليكم الليل
لستكون ايعني لستكون ايعني لستكون ايعني لستكون ايعني لستكون ايعني
ولعلكم تشكرون ربكم في نعمه فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
شركا في الذين كنتم ترحمون في الدنيا وزعمنا بقولنا اخرجنا من كل امة شيئا يعني
لها قال بيننا يشهد عليها بالسلام والرسالة فيقول لهم يعني فكذلك اخرجنا
برهانكم يعني فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
عز وجل ومنهم في الاخرة ما كانوا يفترون في الدنيا لانهم كانوا
قارون كان من قوم موسى يعني من بني اسرائيل وكان ابن عمه قارون بن صير بن قورث
ابن لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن قورث يعني فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
اسرائيل من اجل كثر ماله واقتناءه يعني واغنياءه من الكثرة يعني من الاموال ما ان
مناحه يعني من ابيه لثروته بالعصبه او بالقوة يقولون انهم كانوا في الضلالة

عشر الى اربعين فاذا كانوا اربعين فم اولوا قوة من اجل الخرافات اذ قال له قومه بنو
اسرائيل لا تفزع يقول لا تفزع ولا تفرح ولا تفرح ولا تفرح ولا تفرح لا يجب
الفرحين يعني المرحين البطرين وقالوا له ابتغ فيما اتاك الله يعني فيما اعطاك الله
عز وجل من الاموال والخير الدار الاخرة يعني دار الجنة ولا تفرح نفسك يعني ولا تفرح
خبطك من الدنيا ان تعمل فيها لا تفرح ولا تفرح ولا تفرح ولا تفرح ولا تفرح
الله عز وجل كما احسن الله اليك ولا تفرح يا حسان الله اليك القصاد في الارض يقول لا
تفرح يا حسان الله اليك المفسدين فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
عز وجل ماله وفيما امره فقال لهم انما اوتيته يعني انما اعطيتكم يعني الماله على علم الله
يقول في خبره الله عز وجل يعني يقول الله عز وجل اولم يعلم قارون ان الله قد اهلكك
بالعذاب من قبله من القرون حين كذبوا رسلك من هوانه قارون قوة وبطش واكثر
جمعا من الاموال منهم غرور الجبار وغيره ثم قال عز وجل ولا يسئل من ذنوبهم الجبارون
يقول ولا يسئلوا الجبارين هذه الامه من ذنوب الامم العالمية الذين هذبوا في الدنيا فان
الله عز وجل قد احسن الى العالم الخبيثة وعلما فخرج قارون على قومه في زينته على اسرائيل
يعني بالزينة الشادة المسنة خرج على بخله شيئا عليه اسرج من ذهب عليه الايجرة
وخرجوا ببيعة الايمان فادرس على الخيول عليهم الهدي الشا بالخير على البطلان الشا بالانظر
المؤمنون الى تلك الزينة والجمال قال الذين يريدون الحيوة الدنيا هم اول النازحين
يا ليت لنا مثل ما اوتى فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
نصيبنا وار قالوا وقالوا الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الاخرة فلهذا لا يشاءون
قرون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
اوتى قارون في الدنيا ولا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
يحيون يعني يفرحون في الدنيا فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
الرحم فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
ان لا اخذه فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
السلام ان تليعه فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
بنو اسرائيل ان موسى عليه السلام انما اعطاه قارون لكي ياخذ ماله وداود فلهذا لا يشاءون
عز وجل بعد قارون ثلثة ايام فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
قوله عز وجل فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون فلهذا لا يشاءون
دونا يعني قارون عز وجل لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون
لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون لئلا يكون
مكانه بالاجرة بعد ما خيف من يبولون ويكافئ الله يعني ان الله يبسط الرزق لمن يشاء

من عبادة وبقدريه يوسع الرزق على من يشاء ويقتصر على من يشاء وقالوا لولا ان من الله
علينا يعني لولا ان الله عز وجل انعم علينا بالايمان لمكسفت بنا ثم قال ويكافئ بيني وبينه لا
يفعل لا يسعد الكافرون تلك الدنيا والآخرة يعني الجنة تجعلها للذين لا يريدون علواً في
يعظموا في الارض من الايمان بالتوحيد ولا فتوا يقول ولا يريدون فيها علواً بالعبادة
والعاقبة في الآخرة المتقين من الشرك في الدنيا من جاء بالحسنة يعني بكلمة الاخلاص
وهي لا اله الا الله وحده لا شريك له فله خير منها والتقديم يقول فله خير منها ومن
جاء بالنسبة يعني الشرك يقول من جاء في الآخرة بالشرك فلا يجزي الذين علموا السيات
بعضا الذين علموا الشرك الا ما كانوا يعملون من الشرك فان جزاء الشرك النار فلا ذنب
اعظم من الشرك ولا عذابا اعظم من النار وان الذي ذكر من عليك القرآن قال ابو محمد حدثني
ابي قال حدثنا الهذيل عن مقاتل عن علقمة بن مرثد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآ
من جاء بالحسنة ومن جاء بالنسبة فمن جنى هذه تركى وقال مقاتل طاعة من كعب
ابن جهمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جاء بالحسنة فله الا الا الله ومن
جاء بالنسبة فله الشرك فمن جنى هذه تركى ان الذي ذكر من عليك القرآن ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من الغار ليأتيهم هاجراً من ويوهده ذلك الى المدينة فساوى في قبر
طريقاً مخافة تخافة الطلبة فلما من اجمع لا الطريق فنزل بالجحفة بين مكة والمدينة وفي
الطريق الى مكة فاشتاق اليها وذكر مولده وبولداً بينه فأتاه جبريل عليه السلام فقال
اشتاق الى بلدك ومولده فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال جبريل عليه السلام فقال
انا لله عز وجل يقول ان الذي ذكر من عليك القرآن لادركه الى معاد يعني الى مكة فها هو
عليهم فنزلت هذه الاية بالجحفة ليست بمكة ولا المدينة قل يا اهل من جاء بالمدينة ذلك
ان كنا ومكة كذو ارحامنا صلى الله عليه وسلم وقالوا لك في سبلان ما نزل الله سبحانه وتعالى
في قرطم قل يا اهل من جاء بالمدينة فانا الذي جئت بالمدينة من عند الله عز وجل وهو
بين هو في سبلان يقول الحق او انتم مبين وما كنت زجراً يا محمد ان بلغا اليك الكتاب
يعني ان ينزل عليك القرآن يذكرها انتم وقال ما كان الكتاب الا رحمة يعني عز وجل ثم من ذلك
اختصصت بها يا محمد وذلك بين وهي المدينة ابانة فاحق الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك فقال فلا تكون طهر يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا يبعد لك كذا مكة
عز يا نبي الله يعني من ايمانك بالقرآن بعد ان نزلت اليك وادع الناس الى صفة اربك من
رجل وهو التوحيد ثم اومر الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده فيقال سبحانه ولا يكون من
المشركين وذلك بين وهي الى دين ابانة فاحق الله عز وجل ان يشرح دينهم فقال سبحانه
ولا تلعن يقول ولا تعبد مع الله تعالى الحما القرآنية والحد ليس من شركك ثم بعد نفسه
جل جلاله فقال لا اله الا هو كل شيء حي بما والا وجوه يقول سبحانه كل شيء فينا الحيوان
ميت ثم استثنى نفسه جل جلاله لا اله الا هو فقال لا يكون فقال جل جلاله الا وجهه يعني

الاجوله المذكوره القضا واليه ترجعون احياء والاخره فيمضون عن رسل باعناكم

[illegible]

لله عز وجل ثم نعمهم فقال عز وجل الذين سبوا على الجوع وعلى رءوسهم يتكلمون يعني وبالله
يشقون في جهنم هذه النار التي لا تطفئ بكافها جارا الى المدينة وليس بها
مال ولا جميل يشق فوططها الله ليعذب بها فقال تعالى تكلموا يعني وكلموا من دابة والارض
او طير لا تحمل يعني لا ترفع رءوسها معها الله يرفعها حيث يشاء وايضا كرمهم يعني
ان هاجرت الى المدينة وهو السبع العليم ليعلم ان لا يجد ما يتغذى به المدينة علم قال
عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ولما سئل عنكم يعني ولما سالتكم عن مكة وعن خلق
السموات والارض وعن الشمس والقمر ليقولن الله وعنده خلقه فاني قد انزلت
يعني عز وجل من ان تكذبون يعني يتوعدونهم رجوع الى الذين رغبهم في الجوع والارض والرا
لا يجد ما تشق فقال عز وجل الله يسطع بوضوح الارض لمن يشاء من عباده ويقدر
لما يشاء من شئ ان الله بكل شئ عليم من البسط على من يشاء وما تشق عليهم
ولما يشاء من شئ يعني كذا وكذا من نزل من السماء ماء يعني المطر فاحيون من الارض من بعد
موتهم ليعرفوا الله فيقول الله يا قوم هذا الذي كنتم لا تعلمون
يؤخذونهم وعلمهم فقول بان الله عز وجل خلق الاشياء كلها وحده ثم قال تعالى
وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب يعني وباطلا وان الدواب والاعرج يعني الجنه على الحيوان
يقول لهم ان الحياة لا موت فيها لو كانوا يعلمون ولكنكم لا تعلمون فاذا ركبوا في الفلك
يعني السفن يدق كفا وحكة يظلمون ليعذبوا عز وجل الله يحلص من له الدين يعني
التوحيد الاسلام فلما تجاهروا الى ايرافا فم يشركون فلا يؤمنون كما يؤمنون
عز وجل في البحر يركبوا وما ايقنا هم حتى لا يكفوا وما ايقنا هم حتى لا يكفوا
يعني ليعذبهم عز وجل من المبالا واضاه من ايم لكن يمتنعوا الى منتهى عالم عسوف
يعلمون هذا وعيد اولي رءوسهم يعني كفا ومكة يظلمون ليعذبوا ولا يجعلنا احدا منا
ويحفظنا الناس من حولهم فيقتلون ويسبون فادفع عنهم وهم ياكلون رزقي ويقتلون
فيديا فليسلط عليهم قد وهبناهم في الحرب بن عامر بن نوفل القرشي
تظلمهم فان طسعة ليعذبهم ثم بين لهم ما يفتقدون فقال سبحانه افيما لبنا طل يؤمنون
يعني الباطل فيقولون ان الله تعالى شريكا وشبهة الله الذي المصطفى من جوع
وامتهم من خوف يكفرون فلا يؤمنون برب هذه السمعة فيؤخذون عز وجل ثم قال
تعالى ذكره ومن اعلم يقولون هذا اعلم من افترى على الله كذبا او كذب بالحق بينه
بالحق والما جاءه يعني حين جاءه ثم قال تعالى اليس في جهنم يقولوا ما هذا المكذب
بالقرين في جهنم مشوق يعني ماوى للكافرين بالتوحيد والذين جاءوا فبنا يعني
علموا بالخيرة عز وجل مشاهير في الخلق لهديتهم سبلنا يعني دينا والى الله الحسنيين
حدثنا عيسى الله قال حدثني ابي قال حدثنا الهذيل عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال
اقتل الروم وقادس فحدثت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وامامه فشق

عليه

عليهم وهم يركبوا وفرح الكفار وشتموا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الحمد
انكم اهل كتاب والروم اهل كتاب فحدثهم اخواننا اهل فارس على اخوانكم من الروم فاذ
الله يبارك وتعالى لم يفتل الروم في اذنا الارض وادنى الارض بوشقنا وذوات فيها
كان القتال وهم من بعد عليهم خيلهم فيبيع سبطين فدا الامم من قبل ان يظهر الروم
على فارس من بعد ما ظهرت قال فخرج ابو بكر الصديق رضوان الله عليه الى الكفار
فقال لا ترحموا اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يفرحوا حين يظهر الله
الروم على فارس اخبرنا بذلك بخا الله صلى الله عليه وسلم فقال ليا ابي بن خلفا الجحشي كذا
يا ابا فصيل فقال ابو بكر رضوا الله عنه اننا كذب يا هذا والله فقال لا اجدك مشر
فلا يصرفني وشق فلا يصرفني منك الى ثلث سنين ثم جاء ابو بكر رضوا الله عنه الى ابي
صلى الله عليه وسلم فقال ناجيت عدا الله اذ ابر بن خلفان يظهر الله عز وجل الروم على
فارس فالتفت سبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كذبت ذكرت لانا فلما قال الله
عز وجل يبيع سبين والبيع بين الثلث الى التسع فاذهب فرايدهم في الخطر وما
في الاجل فخرج ابو بكر رضوا الله عنه فلي ابي بن خلف فقال لعلك تدميت يا با فصيل
قال فقال تعالى اذ ايدل في الخطر وما اذ كذا في الاجل ففعلها مائة قلوب الى التسعين
قال قد فعلت قال وكان امراة يضارس لا تدا لا ملوكا ابطالا فداها كسرى
فقال في اريدان ابعث الى الروم رجلا واستعمل رجلا من بينك فاشير على ابيهم
استعمل فقال هذا فلان وسنه وهو ادوم من ثعلب وايمين من صقر وهذا
الفرخان وهو القدر من السنان وهذا شهرزاد وهو اعلم من الارض فاستعمل
اليهم حيث قال فافى استعمل الخليم فيبث شهرزاد على الجيش فساد الى الروم يا اهل
فارس فظهر عليهم وخرب مدائنهم وقطع رءوسهم فلما ظهرت قادس على الروم جلس
الفرخان يشرب فقال لا اجد ما يشرب فيه راسي فاجالس على سرير كسرى فهد
الملاقون الملقون بالاحاديث فكثيرا كسرى الى شهرزاد ان كان هذا فرخان يعني في المتأ
انا بقعه على سريرك فكثيرا كسرى الى شهرزاد ان اذاجا ولا كان هذا فابعث براس
اخيكم الفرخان فكثا اليه شهرزاد بها الملكان الفرخان له صولة ونكابة في
العند فلا يفعل فكثا اليه فكثا اليه كسرى ان في دجال فارس منه حلقا ويدا
فجعل على راسه فراجه فقال لا اجد الملك انك لن تجد من الفرخان بدلا صولة
ونكابة فغضب كسرى فلم يحبه وبعث برسا الى اهل فارس الذين بالروم ان قد
زعتهم عنكم شهرزاد واستعملت عليكم الفرخان ودفع الى البريد صحيفة صغيرة
فقال اذ اذ الى الفرخان وانقاد له اجوه فادفع اليه الصحيفة فلما قرأ شهرزاد
الكتاب قال سمع وطاعة ووضعت يدي على راس اخيه ونزل من سريره وجلس على
الفرخان ودفع الرسول الصحيفة اليه فقال ليقول شهرزاد فاذ به ليعزب

يعني صلاة المغرب وحللا الشمس حين قصرون يعني صلاة المغرب في وقتها القديم وقتها
يعني صلاة الصبح حين تطلع الشمس يعني صلاة الاولي قبل طلوع الشمس في السجود والارض
تجدد الملكة والسموات والارض بالكلية في الارض يخرج الحي من الميت يقول يخرج النور
والنور هو الطهر من النجاسة في الجنة يخرج الحي من الميت يعني النطق من الحي من النور
والديانة والطهر يعني الارض بالماء بعد موتها فينبئ الميت فذلك حياته اوقافا
وكذلك يعني هكذا يخرجون اياها من الارض يوم القيامة بالماء كما يخرج الميت
من الارض بالماء وكذلك ان الله عز وجل يرسل يوم القيامة ملكا الحيوان من السماوات
من البحر المسجور على الارض بين النطق في جميع نظام الخلق والحيوان والجمادات كايست
العشيرة من الارض ومن اياته يعني ومن علاماته تدبيركم في الارض ومن اياته من قوله
فاخرجوا من الارض فانها لا تعد لكم من اياته يعني اذ يرسل الله عليه خلقه من طين
ثم اذا انتم بشر ميتى في الارض او في البحر تنشقون والارض من بين خطرون في الارض
كقوله سبحانه لا يبشر بغيري بسطة تحت الارض اياي يعني علاماته ان تعرفوا قلوبكم
وان لا تروا ان خلق لكم من انفسكم يعني انفسكم من بعض اذواها لتذكروا اليها وجل
يبشر بين اذواكم مودة يعني الحب ورحمة ليس عينها وبشرهم ان في ذلك لايات
يعني ان في هذا الذي ذكره لكم لقوم يتفكرون فيعبرون في توحيد الله عز وجل ومن
اياته يعني ومن علاماته الرب عز وجل انه واحد فتعرفون توحيد الله بعبادته ان خلق
السموات والارض وانتم تعلمون ذلك كقوله سبحانه والذين آمنوا من خلق السموات
والارض يقولون الله واختلفوا في المسئلة من غير وجه واختلفوا في الوانك لغير
واحد اسود ان في ذلك لايات يعني ان في هذا الذي ذكره لكم لقوم يعقلون في توحيد الله
عز وجل وانما اياته يعني من علاماته الرب تعالى ان يعرف توحيد الله بعبادته من اياته
بالقيل يعني القوم ثم كل سبحانه وبها الهادوا يتقوا وكون من فضله يعني الرزق ان في
ذلك لايات يعني ان في هذا الذي ذكره لكم لقوم يعقلون المواضع فيكونون وهم
عز وجل ومن اياته يعني ومن علاماته ان تعرفوا توحيد الرب عز وجل بعبادته بعبادته وان
ترون بربكم البرق حرقا من السموات الى الارض وتظلمها في الرعد وطمعها في رحمة
يعني المطر وينزل من السماء ماء يعني المطر يحيي المطر الارض بالنبات فيلذونها ان في
ذلك يعني عز وجل في هذا الذي ذكره لكم لايات يعني لقوم يعقلون من اياته عز وجل
فيكونون ومن اياته يعني علاماته ان تعرفوا توحيد الله تعالى بعبادته ان تقوم السماء
والارض يعني السموات السبع والارضين السبع قال ابن مسعود قاسما على قبره عيا
ثم اذا دعاكم من قبل من الله عليه من تحت بيت المقدس في الصدور عن اخره
عز وجل اذ انتم تحبون الارض في التقديم وفي هذا كله الذي ذكره من
منه عبرة وتذكروا في توحيد الله عز وجل ثم غطته فضة تعالى ذكره تعالى والله من له

السموات

السموات من الملائكة ومن في الارض من الانس والجن ومن يعبدهم من دوابه عز وجل
كلهم عبده وفي ملكه ثم قال سبحانه كل له قاصرات يعني كل ما فيها من الخلق في طائفة
يعني مقرون بالعبودية له يعلمون اذ اقامه جل جلاله بهم وهو خلقهم ولم يكونوا شيئا
ثم يعيدهم ثم يبعثهم في الآخرة احياء بعد موتهم كما قال عز وجل وهو اهل عليه
يقول البعث ايسر عليه عندكم يا معشر الكفاية في المثل من الخلق الاول حين بدا خلقهم
نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظمها ثم كلفها فذلك قوله عز وجل وله المثل الا على في السموات
والارض فانتباهوا له تعالى رب واحد لا شريك له وهو العزيز في ملكه لعظم ان الله
عز وجل لا يبدد على البعث المحكية في امر حكمة البعث عز وجل كما يتشابه من انفسكم زلات
في كفار فريش ذلك انهم كانوا يقولون في احوالهم لبيك لا شريك لك لا شريك لك هلاك
تملكه وما ملك فقال تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم يقولون صنفناكم يا معشر الابرار
من كفار فريش مثلا يعني شيئا من عبدةكم هل لكم استغفار ما ملكنا اياكم من العبيد
من شركاء فيما وزفناكم من الاموال فانتدوا عبدة كفيهم سواء في الرزق ثم قال تعالى
كيف تفكر انفسكم يقولون عز وجل يخافون عبدة كواكبهم في المثلوت كما تخافون الله في شرك
الابرار ومن اذواكم فقالوا النبي صلى الله عليه وآله اقال الله النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم افتر
فدع عن وجل الشركة في ملكه وتكرهون الشرا في اموالكم فسكوا ولم يحسبوا النبي صلى الله
عليه وآله لم يقولوا لا شريك له هو ذلك فلكه وما فلكه يعني ان الملائكة في ذلك لا تخافون ان يركب
عبدة كوكبه ذلك ليس من اجل شركك كذا تفصيل الايات يعني هكذا بين الايات
لقوم يعقلون من اياته عز وجل الا مثال فيوجدونهم ذكره فقال سبحانه بل اتبع الذين
اهواءهم غير علم يعلمون ان الله سبحانه لا يهدي من يشاء الى قرة
الله من قدامه الله عز وجل منه وما لهم من ما هم من بعض من ما عين من اياته عز وجل ثم
قال النبي صلى الله عليه وآله ان لا يوجد كفار مكة وبهم في حداثتها وملكها يا محمد فامرهم
يعني فاحفظوا تلك الاسلام عز وجل عينا يعني خلاصا فطرتهم الله يعني ملكه الاسد
التوحيد الذي خلقهم عليه ثم اخذ الميثاق من بني ادم من طهورهم وذو باعهم
اشهدوا على انفسهم الاستبصار في الايات والبرهان بالبرهان والمعرفة له تعالى
وتعظيمه قال سبحانه لا تدل الخلق الله يقول لا تتعلمون الدين الله عز وجل الاسلام يعني
التوحيد في الدين القيم يعني التوحيد هو الدين المستقيم ولكن اكثر الناس
يعني كفار مكة لا يعلمون توحيد الله عز وجل ثم امرهم بالانابة اليه من الكفر
امرهم بالصلاة فقال عز وجل مبشرين اليه يقول واجبين من الكفر الى التوحيد
ثم تظاهروا به واقبلوا يعني واقبلوا الصلاة والتقوى يعني واخشوه ولا تكونوا من المشركين
يقول لكفار مكة كونوا من الموحدين لله عز وجل ولا تكونوا من الذين فرقوا دينهم
يعني اهل الاديان فرقوا دينهم لاسلام الذي امر به ففعلوه اديانا قد خلوا في

غير الاسلام وكانوا شيئا من اهل ابا والدين يهود ونصارى ويحسون في قلوبهم ونحو ذلك
كل حزب بما لديهم فرحون كل اهل ملة بما عندهم من الدين وامنون به واما من النار
فمنهم من كانوا شركاء من حريق السنين وهو المروج يعني قسط المطر عليهم سبع سنين وهو
ربهم متبئين اليه يقول عز وجل ربهم اليه يدعون ان يكشف عنهم الضر او يوفى
تعالى في حشر الدنيا ان ربنا اكشف عنا العذاب ففعلنا انما مؤمنون قال تعالى فاذ
اذا فقه منه راحة حتى اذا اصطاع من عند راحة يعني المطر اذا فرق منهم ربهم
يشركون يقولون انك انزلنا من السماء ماء فاعطينا به الحبوب فما ظنك بالذين اسروا
بالذي اعطيناهم من الخير فاما انهم الذين كفروا فاعطاهم من السماء مطرا فاعطاهم من
الاجل انهم فسوف تعلمون هذا وعيد ثم ذكر شركهم فقال انزلنا واما ما همنا صلاتهم
عليهم سلطانا يقولون انزلنا على اهل مكة يقولون انزلنا واما ما همنا صلاتهم
يعني يظنون بما كانوا يشركون يقولون من الشرك ثم ذكر هوا ايضا فقال له سبحانه
واذا ادقنا الناس كفارا من مكة راحة حتى اعطيناهم كفا ومكة راحة يعني المطر وخرابها
وان تصيبهم سنية بلا يعني المروج او شدة من قسط المطر سبع سنين بما قدما عليهم
من الدنيا فاهم فاعطاهم من المطر ايون ثم وعدهم بالعباد فقال تعالى
اولئذ يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ذلك حين مطروا بعد سبع سنين ويقدر
على من يشاء ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فيبسط الرزق والعزجة لقوم يؤمنون
يعني بسد قرون بتوحيده من وجمل فان يعني فاعطاهم من قسط الرزق فاعطاهم من قسط
سبل الله عليه ولم وحق القرابة الصلة ثم قال سبحانه والمنكبين يعني السائل حقه
ان يتصدق عليه ثم قال وامن السبيل يعني حق الصبي فان الله عليه ان يتصدق اليه
ذلك خبر يقول اعطاء الحق افضل للذين يريدون وجه الله من الاسلام منهم فمنهم
عز وجل فقال ما اولئك الا الظالمون ثم قال تعالى وما اوتيتم من زكوة يقول وما اعطيتهم
من عطية ليربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
التي هي على الله عليه ثم يقول ما اعطيت من عطية ليربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
يقول الله لا يربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
من الله فقال ما اولئك الا الظالمون ثم قال تعالى وما اوتيتم من زكوة يقول وما اعطيتهم
من عطية ليربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
عشرة فيها فاذ انما اخبرنا ذلك ونحالي من منعه ليعرف توحيد فقال تعالى الله الذي
خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم وذكركم فليكن هذا اياكم ثم يحسبكم في الآخرة هل من شكر لكم
سبح الله يعني الملائكة الذين عندهم من يفعل من ذكركم فاذ انما ذكر في هذه الآية من الملائكة والرزق
والبيت بعد الموت من يفعل من ذكركم من شئ ثم ذكره فليكن هذا اياكم ثم يحسبكم في الآخرة هل من شكر لكم
سبحانه وتعالى يعني ارتفع عما يشركون ثم اخبرهم ان قسط المطر في البر ونقص الثمار في

الربيع حين يحري فيها الانها رانما اصابهم بترك التوحيد فقال سبحانه ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايديهم من الدين والذين كفروا في الدنيا هم في النار ولا يخرجون منها
ظهور الفساد يعني قسط المطر ونقص الثمار في البر والبحر بما كسبت ايديهم من الدين
فيها الانها رانما اصابهم بترك التوحيد فقال سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايديهم من الدين والذين كفروا في الدنيا هم في النار ولا يخرجون منها
بعض الذي علوا يعني الكفر والتكذيب في السنين السبع لعلمهم انهم يحسون من الكفر
الى الايمان ثم خوفهم فقال سبحانه انزلنا من السماء ماء فاعطينا به الحبوب فما ظنك بالذين اسروا
بالذي اعطيناهم من الخير فاما انهم الذين كفروا فاعطاهم من السماء مطرا فاعطاهم من
الاجل انهم فسوف تعلمون هذا وعيد ثم ذكر شركهم فقال انزلنا واما ما همنا صلاتهم
عليهم سلطانا يقولون انزلنا على اهل مكة يقولون انزلنا واما ما همنا صلاتهم
يعني يظنون بما كانوا يشركون يقولون من الشرك ثم ذكر هوا ايضا فقال له سبحانه
واذا ادقنا الناس كفارا من مكة راحة حتى اعطيناهم كفا ومكة راحة يعني المطر وخرابها
وان تصيبهم سنية بلا يعني المروج او شدة من قسط المطر سبع سنين بما قدما عليهم
من الدنيا فاهم فاعطاهم من المطر ايون ثم وعدهم بالعباد فقال تعالى
اولئذ يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ذلك حين مطروا بعد سبع سنين ويقدر
على من يشاء ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فيبسط الرزق والعزجة لقوم يؤمنون
يعني بسد قرون بتوحيده من وجمل فان يعني فاعطاهم من قسط الرزق فاعطاهم من قسط
سبل الله عليه ولم وحق القرابة الصلة ثم قال سبحانه والمنكبين يعني السائل حقه
ان يتصدق عليه ثم قال وامن السبيل يعني حق الصبي فان الله عليه ان يتصدق اليه
ذلك خبر يقول اعطاء الحق افضل للذين يريدون وجه الله من الاسلام منهم فمنهم
عز وجل فقال ما اولئك الا الظالمون ثم قال تعالى وما اوتيتم من زكوة يقول وما اعطيتهم
من عطية ليربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
التي هي على الله عليه ثم يقول ما اعطيت من عطية ليربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
يقول الله لا يربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
من الله فقال ما اولئك الا الظالمون ثم قال تعالى وما اوتيتم من زكوة يقول وما اعطيتهم
من عطية ليربوا فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون فاما اولئك الذين يظنون انهم لا يربون
عشرة فيها فاذ انما اخبرنا ذلك ونحالي من منعه ليعرف توحيد فقال تعالى الله الذي
خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم وذكركم فليكن هذا اياكم ثم يحسبكم في الآخرة هل من شكر لكم
سبح الله يعني الملائكة الذين عندهم من يفعل من ذكركم فاذ انما ذكر في هذه الآية من الملائكة والرزق
والبيت بعد الموت من يفعل من ذكركم من شئ ثم ذكره فليكن هذا اياكم ثم يحسبكم في الآخرة هل من شكر لكم
سبحانه وتعالى يعني ارتفع عما يشركون ثم اخبرهم ان قسط المطر في البر ونقص الثمار في

موتها بالظلمة فثبت من بعد موتها حين لم يكن فيها شيء ثم دل على نفسه من رجل فقال
 فقال ان ذلك يقولون هذا الذي يقبل ما ترون الخلق في الدنيا والآخرة فلا يكذبوا بالبعث
 يعني كفار مكة ثم قال تعالى وهو على كل شيء قدير من الجنت وغيره ثم وقف عليه ليخبروا
 فقال عز وجل ولئن أرسلنا وباضا على هذا اليقين الا لضربا من الله لئلا يفتخروا من البرد
 بعد الحشر يعني اظنوا من بعدهم كفرون من هذه المنة ثم قال كفار مكة فظنوا ان الله
 مثلا فقال عز وجل انك يا محمد لا تتبع الموق الذي افسد الكفار بالاموات يقولون فكا
 لا يسمع الميت انك فكا الكفار لا يسمعون الايمان ولا يفقهون ثم قال ولا يسمع الصم
 الدعاء اذا اولوا المدينتين فثبتوا ايضا بالصم الاولوا المدينتين يقولون الا سمع اذا اولوا مكة
 ثم ناديت لا يسمع الدعاء فكذلك الكفار لا يسمعون الايمان اذا دعوا وما استمعوا اليه
 صلى الله عليه وسلم يا هؤلاء كمال الحق للايمان يقولون هو من الايمان ومن مثلاتهم يعني
 كفارهم التي حذر فيها ثم اخبر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمع الايمان فقال
 سبحانه ولا تتبع الايمان الا من يؤمن باياتنا يعني يصدق بالقرآن انه جاء من الله
 عز وجل فهم مستلون يعني فهم غلبون بالتوحيد ثم اخبرهم من خلق انفسهم ليعتبر
 الكذب بالبعث في خلق نفسه فقال عز وجل الله الذي خلقكم من متعضض يعني من
 نطفة ثم جعل من بعد متعضض قوة يعني شدة تمام خلقه ثم جعل من بعد قوة متعضض
 يعني شدة تمام خلقه ثم جعل من بعد قوة متعضض يقول فجعل من بعد قوة الشباب
 الهرم فجعل شبة يعني الشوط ويخلق ما يشاء فكذلك ايشاء ان يخلق كما وصف
 خلقه ثم قال وهو يعني الرب نفسه جل جلاله العليم يعني العالم بالبعث القدير يعني القادر
 عليه ثم قال عز وجل ويوم تقوم الساعة حق يوم القيمة يقسم يعني يخلق المومنين ما يشاء
 في القيود قبر ساء يومئذ انهم استقلوا ذلك يقولون الله عز وجل كذا كذا فافركون فترك
 هكذا كما ترايكون بالبعث في الدنيا كما كذبوا انهم لم يبعثوا في قبورهم الاسامة وقال الله
 او ترايهم في كتابه واثرا الايمان فيها تقدم فكذلك يوم القيمة لقد بئس ما يفترون
 الى يوم البعث فهذا قول ملك الموت في الآخرة ثم قال فهذا يوم البعث الذي كسبه
 تكذيبون الله فبئس ما كان ويكنون كسبه لا يعلمون كسبه في القبور في يومئذ لا يسمع الذين
 ظلموا يعني اشركوا مع ربهم ولا هم يستعجبون في الآخرة فيعتبون ولقد ضربنا معنى
 وحنفنا وبيننا الناس في هذا القرآن من كل مثل معنى من كل شبة فظنوا في الزمر ان
 حيثهم يا محمد كاسال كفار مكة باية ليقتولوا الذين كفروا النبي صلى الله عليه وسلم ان انتم
 الا ستمثلون انما انما البعث يا محمد لا كذاب وسأعذب الاله من الله عز وجل كما كذبوا في
 انشقاق القمر حين قالوا هذا سحر كذبة لطيف الله يقول كلنا نجتمع الله عز وجل الكفر
 على قلوب الذين لا يعلمون فحيثما هم من اجل انهم كفروا النبي صلى الله عليه وسلم بالبعث ان
 انه نازل بهم في الدنيا كذبوه فانزل الله تبارك وتعالى فاصبر يا محمد على تكذيبهم يا الله

يعني بيده صلى الله عليه وسلم لم يسمع فقال فاميزوه وهذا حق يعني صادق بالعذاب
 نازل بهم في الدنيا فاقولوا الحق صلى الله عليه وسلم لم يسمع فقال فاميزوه وهذا حق يعني صادق بالعذاب
 المنع من الحادق القرشي من بني عبد المطلب فاقولوا الحق صلى الله عليه وسلم لم يسمع فقال فاميزوه وهذا حق يعني صادق بالعذاب
 في جعل العذاب الذي لا يوحى ولا يوحى ولا يوحى فاميزوه وهذا حق يعني صادق بالعذاب
 بعد فقتلهم من بني الملائكة من جرحهم وادارهم وعجل الله عز وجل ارواحهم
 الى الله فاميزوه يعني من جرحهم وادارهم وعجل الله عز وجل ارواحهم
 النضر من المرت سيد وصفي بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه منسباً
 في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالباطل من المال
 من العذاب للذين يعني لتقنين ثم ختم فقال سبحانه الذي يقول الصلوة يعني
 يقول الصلوة كقوله سبحانه فاذا اطعتموه فاقبلوا الصلوة ووفقوا الزكاة من اموالهم
 وبالصحة يعني بالبعث الذي فيه حراء الاحمال هم وفقوا باية كايين اولئك الذين ضلوا
 ذلك على جدى معنى بيان من يهدى والذين هم المظنون ومن الناجى يعني النضر من المرت
 من يشترى المحرم الحديث يعني باطل الحديث يقول يا عيسى بن مريم يا عيسى بن مريم
 رستم واسعد ما رستم ان القرآن يشتمل حديث رستم واسعد ما رستم
 ليحصل من سبيل الله يعني لكي يستدل بحديث الباطل من سبيل الله الاسلام يعني علم
 بعلمه ويحقها من واثق يقول ويحقها من سبيل الله يعني حديث رستم واسعد ما رستم
 وهو الذي قال ما هذا القرآن الا ايسا بن مريم الاولين في القرآن النضر من المرت فذم الى
 الحيرة فاجرا فوجد حديث رستم واسعد ما رستم فاشتمل انما هو اهل مكة فقال محمد
 الله عليه وسلم محمد شكر من عادته وثمروا انما هو مثل حديث رستم واسعد ما رستم فقال الله
 تعالى وليكلم عذابا ليم يعني وبعثا ثم اخبر من النضر فقال عز وجل وانما سئل
 عليه اياتنا يعني واذا قرأ عليه القرآن ولي مستكبرا يقول امرض مستكبرا يعني من
 الايمان بالقرآن يقول كان لم يسمعها يعني كان لم يسمع ايات القرآن كان في اذنيه
 وفرا يعني نقلا كانه اسم فلا يسمع القرآن فيشبهه بعذاب اليم فقتل سيد رقبته على بن
 ابي طالب عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات في الآخرة لهم عذاب النعيم
 خالد في الدنيا لا يموتون وهذا حق يعني صدقا فاقولوا من جرحهم ما وعدهم وهو العزيز
 في ملكه الحكيم حكم لهم الجنة خلق السموات السبع بغير عذابها تقدم ترونها يقول من
 قامات ليس من عدد والنبي في الارض يا ايها النبي الحيال ان تميدكم يقول لا يزالكم
 الارض وبيت فيها من كل امة يقول خلق في الارض من كل امة وانزلنا من السماء ماء يعني المطر

فانبتت فيها يقول قابضها بالماله من الارض من كل دوح كرم يعني كل صنف من الثروات
النباتية خلق هذا الذي خلقه عز وجل اسمه غا ووق يعني كفا ذنوكه هذا خلق الارض
تدعون يعني تكلموا من دونه يعني الملك تكلم في خلقها في الدنيا والملك والالهياف
بل الله الخالق ثم استدل بالكلام بل العالمون في هذا لا يبينون يعني المشركين في هذا
بينوا انما يقتسمون الحركة الطبيعية بالعلم والهم من غير شجرة فهدت فمن خلقها لان
المشرك قد عز وجل في علمه فيما استدل من الحكمة من من يذكرك الله ان الله على نعمه يقدر
يشكر يعني لا يغفل الخيرة لنفسه ومن كفر انتم فم لا يوسع ربكم وجل فان الله حق من
سلطة حميد من خلقه في سلطانه والقال لقن لابنه واسم ابنه انتم وهو يعني يعني
عز وجل يوديه يا بني لا تشرك بالله معه غيره ان الشرك انظم عظيم كان امراته كقار قار
قاله بها حتى اسلموا وعمران لقن لابنه خلا ابو يسه على الله من لم يجد شاة جديدا لله
في احد شي اني قال حدثنا محمد بن جندبنا سليمان بن ربيعة عن قتادة بن دعامة قال
كان لقمان وجلا اقل من من ارض الحبشة قال حذيل ولم اصح مقالا لا وعظيما
الانسان بوالديه سعد بن ابى وقاص عن ابيه يعني اياه الله مالك وامه حمدة بنت
سفيان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف حملت منه حمدة وصفا على من يعني صفا
على صمغ وقصبا لله في عامين ان امكرك يعني الله عز وجل ان هذا هو السلام لا تشرك
لوالديك انتم فيما اوليتم الى المهيور فابوزك لملك قال خالي وان جاء هذا على
ان تشرك في ما ليس لك به علم لا تعلم بان من شر ما فلا تقطعها في الشرك وصاحبها
قال لا يا عمر فاقبوا باجسادكم قال لشدة خلق الله عند واسع سبيل من انا بالي
يعني من اقل الى الله يعني من الله على الله عليه ولم يتم الى من يذكرك والاشرة فابنتكم
عما كنتم تعلمون واما ان لقمان انتم لايه لقمان يا ابت في علمت بالخطية حيث لا ترا
احدا يعلو الله عز وجل ورو عليه لقن عليه السلام يا بني انك مشغول
حياة يعني وذن ذوة من عز وجل فتكره حقرة التوفى الارض السفل وهي حشر جوفه
لم ائت شعبي على لوق المعاة او يكن الحية في السموات التسع وفي الارض يات بها الله
يعني تلك الجنة انا الله لطيف استر اعيانها خبير بكنائسها يا بني قر العساة وامر الجوه
يعني بالتوحيد وانه من المشركين الشر الذي لا يعرف واصبر على ما احببك فيها من
الاذى ان ذلك من عز والامور يقولون ان ذلك الصبر على الاذى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر من حق الامور الحق امر الله عز وجل بها وعز عليها وقال لقمان لابنه
لا تصبر جديدا فاما من يقول لا تقرب من وجهك من فقراء الناس اذ كبروا في الجحلا
والعظمة ان الله لا يحب كل مختال فخور يعني عز وجل كل بطر مخرج فخر في نعم الله تعالى
لا ياخذها بالشكر واقتصد في مشيتك لا يفتل في مشيتك ولا يطرخيت لا يحل الاقسط
يعني واخف من صوتك يعني من كلامك يا امر لقن ابنه بالاقصا في الحق والمطلق

[illegible]

ومن بعد ذلك جدهما وقل كل على الله وكفى بالله وكيدا يعني ما نفعنا فلا اخذنا من الله
عز وجل ثم قال جل جلاله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه نزلت في محمد بن النضر
وكان رجلا حافظا لما سمع واحدا من الناس بالطريق وكان ليبيبا فقال له قريش ما حفظ
ابا معمر انه ذو قلبين فكان حيل يقول ان في جوف قلبين احدهما عقل من محمد
الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر انهم واحده حمله في يده فقال له حنين بن العرف
ابن تذهب يا حيل زعم ان لك قلبين احدهما عقل من محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال عز وجل وما جعل ازداجكم الا لعل تظهرون منهن ما كنتم يعني اوسر من النبا
ابن قيس بن الصامت الاقبادي من بنو عوف بن الحارث بن ابراهيم بن جهم بن
ابن مالك بن اصرم بن حرامه من بني عوف بن الحارث بن ابراهيم بن جهم بن
جعل اوصياكم ابا بكر يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنازل في حادثة اخذه ولذا
فقال الناس في يوم بدر صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل لذلك مثلا من
فقال جل جلاله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فكما لا يكون لرجل الواحد
قلبان كذلك لا يكون دعي الرجل انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارث بن
قريش بن شريك الكلابي من بني جهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم نبيا في الجاهلية
والخامسة وبين حرة بن عبد المطلب رضى الله عنها في الاسلام فجعل الفقير
اخا للنبي ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت
مخت زيدا حادثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد صلى الله عليه وسلم امرأة ابنة
وهيها ناعن ذلك فنزلت هذه الآية قد نزلت سبعا وما جعل اوصياكم يعني
دعي النبي صلى الله عليه وسلم حين اذ نادى ولذا فقال هو ابن ابي بكر يعني لم يجعل
اوصياكم ابا بكر ثم قال ذلك الذي علمه زيد بن محمد صلى الله عليه وسلم هو فكم باقوا
يقول انكم قتلوه بالشكروا الله يقول الحق تعالى قال من امر زيد بن حارثة وهو
يهدى السبيل يعني وهو يدل الى طريق الحق ثم اخبر عنهم كيف يقولون في امر زيد
فقال لا الله جل شأوه اذ هو لا ما هم يقول قول زيد بن حارثة ولا تنسوه الى غيره
فهو قسطنطين اذ هو عند الله فلما نزلت هذه الآية دعا المسلمون الى ابيه فقال
زيد انما ابن حارثة معي في نسبي فقال الله تعالى ان لا يحملوا بهم فاحرامكم في الدين
ومواليكم يقول فان لم تعلموا ابا تنسوه اليه فهو اخركم في الدين ومواليكم يقول
فلا مولى فلان وليس عليكم جناح يعني من خطاياكم بقبول النبي ونسبته الى
غير ابيه ولكن الجناح في ما حرمتم به فلو كنتم بعد النبي كان الله عفورا رحيم لما كان
من قلم قبل النبي من اذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم فيما نزل من المسلمين
قد نزل الله تعالى النبي اول المؤمنين في الطاعة له من انفسهم يعني من بعضهم
لبعض فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك دنيا فليترك

كلا يعني ما لا فاما الحق به ومن ترك ما لا فقلو قد نزلت في رجل واحد منها
ولا يحمل المسلم ان يتزوج من نساء النبي صلى الله عليه وسلم شيئا انما قال عز وجل زاد
لوا الا وحام بعضهم اولى ببعضهم كتابا الله يعني المواريث من المؤمنين يعني انفسها
ثم قال تبارك المهاجرين الذين هاجروا اليهم بالمدينة وذلك ان الله عز وجل اراد
ان يحرم المؤمنين على الهجرة بالمواريث فلما نزلت هذه الآية ودث المهاجرون
بعضهم بعضا على القرابة فان كان مسلما لم يهاجر لم يرته ابيه ولا ابوه ولا اخوه ولا
المهاجرين اذا مات احد هما ولم يهاجر الاخر فلا ميراث بينهما الا ان تغضوا
الى اوليائكم معروفا يعني الى اقربائكم ان يوصيكم من الميراث الذين لم يهاجروا من
المسلمين كما لو ايمكة او بغيرها ثم قال تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا يعني
مكتوبا في الفرق المحفوظة ان المؤمنين اولى ببعضهم الميراث من الكتاب فلما اكثروا
المهاجرون ردا لله عز وجل المواريث على اولى الارحام على كتاب الله عز وجل في الفضا
ان كان مهاجرا او فقير مهاجرا فقال جل شأوه في اخر الانفال واو لوال الارحام من
المسلمين بعضهم اولى ببعض مهاجروا فقير مهاجرا في الميراث في كتاب الله عز وجل ان
الله بكل شيء عليم فنقض الآية النية في الانفال هذه الآية التي في الاحزاب واذا
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك يا محمد ومن زوج وابراهيم وموسى وصلي بن
مريم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى في الميثاق واخرهم في الميثاق وذلك ان الله
تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام واخرج منه ذريته فاخذ علي وزيد من
النبيين ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدعوا الناس الى عبادته عز وجل
وان يصدق بعضهم بعضا وان ينصروا بعضهم فذلك قوله عز وجل واخذنا منهم
ميثاقا قليلا الذي اخذ عليهم فكل شيء بعث الله عز وجل صدق من كان قبله ومن
كان بعده من الانبياء عليهم السلام يقول عز وجل الميثاق الصادق من صدقهم
يعني النبيين عليهم السلام هل بلغوا الرسالة واعيد للكاثرين بالرسول عذابا اليما
يعني رجعا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم في دفع عنكم ذلك ان ابا
سفيان بن حرب ومن معه من المشركين يوم الخندق فخر بواقي ثلاثة امكنة على
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقاتلواهم من كل وجه فبعث الله عز وجل وجلا
عليهم بالليل وبما رده وبعث الله عز وجل الملائكة من ناحية عسكريهم
فقطعت الرياح الاوتاد واطغأت النيران وجالت الخيل بعضها في بعض وكبرت
الملائكة في ناحية عسكريهم فانهم المشركون من غير قتال فانزل الله عز وجل
يذكرهم النعم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم في دفع عنكم
اذ جاءكم جنود من المشركين يعني باسفيان بن حرب ومن تبعه فاستلنا عليهم
ريحا شديدة وجنودا الرزوها من الملائكة الف ملك عليهم جبريل صلى الله عليه وسلم

وكافاه بما فعلون بهنير ثم اخبر عن عالم فقال سبحانه اذ جاء ذكر من قوم الرواد
من قبل المشرق عليهم ما كان من فوق القري وصيصة ابن خنيس الفزاري في الف من
عطفان معهم طليعة بن خويلد الاسدي وحيي بن اخطب اليهودي في اليهود هود
فزيعة وعامر بن الطفيل في هوازن ثم قال جل ثناؤه ومن اسفل منكم يعني من بطر
الروادى من قبل المشرق وهو ابو مسفيان بن حبيب على اهل مكة معه يزيد بن جليس
على فريش والاهور السلمي من قبل الهند في ذلك قوله عز وجل واذا غاب الصباح
يعني شحبت الابصار وقا وطغت القلوب المناجر وظنوا بالله الظنون يعني
الاياسة من النصر اختلاف الامر يقول الله جل ثناؤه هناك يعني عند ذلك انبلى
المؤمنون بالقتل والجهاد لولا انزلوا الاشد يد المادى الله عز وجل ما فيه المؤمنون
من الجهد والعنف بعث عليهم رجلا وجنودا من الملائكة فاطفأت الريح ببرائهم و
القتال بينهم واكفأت قدورهم وزعتا وتادهم ونسفت العراب على وجوههم
وجالت الدواب بعثها في بعض سمومها كغير الملائكة في قواحيهم فصرخوا
فقال طليعة بن خويلد الاسدي انبجأ على اهل مكة ولم قد بدا كوا الشرفا ليا
البحا فنادى ويشي كل قوم بالرجل فانهم مواليها بما استحقوا من متعتهم ووزنوا
بعضها لا يجهرون شيئا من شدة الريح والظلمة فانهم موافق ذلك قوله عز وجل
ورد الله الذين كفروا بغير نظرهم لم ينالوا خبرا وكفى الله المؤمنين القتال بالريح
والملائكة وكان الله عز وجل رايهم متبعا في ملكه حين هم منهم واذا يقول المناظر
منهم اوس بن قطن وسعيب بن قشير الانباري والذين في قلوبهم مرض
يعني الشك ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما بلغه اقبال المشركين من مكة امر بحفر الخندق وحفر كل بني اب على حدة وما
سلمان الفارسي في بني هاشم فاني سلمان على محضر فلم يستطع قلها فاختد النبي
صلى الله عليه وسلم القول من سلمان فصر به تلك صراوات وانصدع الحجر استطاع
من الحجر كانه البرق فقال سلمان يا رسول الله لقد رايت من الحجر اهل حبيبا وانت
نصرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل رايت قال نعم قال النبي رايت في الغرة
الاولى في اليمن وفي الغرة الثانية ابيس المداين وفي الغرة الثالثة مداين
الروم ولقد اوحى الله عز وجل اليه بانه يفهم على اسق فاستبشر المؤمنون
وفشا ذلك في المسلمين فلما راوا شدة القتال والحصار رتاب المناقرون فاساوا
القول قال سعي بن قشير بن عدى الانباري من الاوس من بني عمرو بن عوف
بعد ناعج صلى الله عليه وسلم فصر واليمن وفارس الروم فلا يستطيع احدنا
ان يبرز احدا منا الى الخلائق يوضع فيه سهم هذا والله العزيز من قول بن عبد
المطلب وتابعة على قوله نفر من المنافقين فانزل الله تبارك وتعالى واذا يقول

النافذة

النافذون والذين في قلوبهم مرض يعني كفرا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
معني بن قشير ان الذي وعدنا الله ورسوله غرور لانه لا يصدق بان محمد صلى
الله عليه وسلم رسول الله فيصدق فقال الله عز وجل ان الذي قال محمد صلى الله عليه وسلم
هذا ما وعدنا الله وهو قول الله عز وجل فالكذب الله تعالى حسنا واذا قالت طائفة
منهم من المنافقين من بني سالم يا اهل بيت لا مقام لكم لا مساكن لكم فارجعوا
الى المدينة خوفا ورعبا من الجهد والقتال في الخندق يقول الله عز وجل
قالوا فاستاذن فريق منهم النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان سيوتنا هورة يعني
خالية من اربعة هذا قول بني حارث بن الخزيم وبني سلة بن جهم وهما من الانصار
وذلك ان سيوتهم كانت ناحية من المدينة فقالوا سيوتنا من اربعة تخشى عليها النار
يقول الله عز وجل وما هي بعبدة يعني من اربعة ان يعني يريدون الافراد من
القتل زلت في قبكتين من الانصار من بني سلة وبني حارث وهو ان يتركوا
مراكزهم في الخندق وفيهم يقول الله عز وجل اذ همت طائفتان منكم ان يقتل
واقتلتهما وعلى الله فليترك كل المؤمنون قالوا بعد ما يزلت هذه الآية ما يبرأ
انالم منهم بالذي هما اذ كان الله ولينا قوله سبحانه ولودخلت عليهم من افواهها
يقول الله تعالى ولودخلت عليهم المدينة من اوجها يعني نواحي المدينة شدة
سلبوا الفتنة يعني الشدة لا تروها يعني لا يظفوها عفو القول لوان الاخر
دخلوا المدينة ثم مروهم بالمشرية لا يتركوا او ما تلبسوا بها الا يسيرا يقول منا
يحسوا يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا ولا يبين يعطوا طائعين فيكمروا ثم اخبر عنهم فقال الله
سبحانه ولعنه كما نرا ما وعدنا الله من قبل قتال الخندق وهم يسيرون رجلا ليللة
العقبة فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربك عز وجل ولغضك ما شئت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربك عز وجل ان تبيدوه ولا تتركوا شيئا
واشترط لنفسك ان تمنعوني ما تمنعون منه انفسكم واولادكم ونساءكم قالوا
فانا اذا فعلنا يا بني الله قال لكم النعمة الدنيا والجنة في الآخرة فقالوا قد
فعلنا يا بني الله قال لكم النعمة الدنيا والجنة في الآخرة فقالوا قد فعلنا فذلك
قوله عز وجل ولقد كافرا ما وعدنا الله من قبل ليلة العقبة حين شرطوا النبي
صلى الله عليه وسلم المنعة لا يولون الا ديار منهم من وذلك انهم بايعوا النبي
الله عليه وسلم انهم يمنعون ما يمنعون انفسهم واولادهم واموالهم يقول الله
جل ثناؤه وكان عهدا الله وسرا لا يقولون ان الله عز وجل يسأل يوم القيمة عن بعض
العهد وان عهد الله اليهم مع شرط الانبياء وتلك الليلة فمناج منية استيقظ
الناس وفتح البقطان وكذا صوت ان نادى كفارة فقال هذا عهد الله عليه
قد تابوا الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس احدا عهدا الله قل لن ينفك

الفرار وان فرتم من الموت والقتل لن تزدادوا على ايمانكم واذا لا تمتنون في الدنيا
الا قليلا يعني الى ايمانكم القليل لا تزدادون على ايمانكم شيئا قل من ذا الذي يبعثكم
من الله يعني يبعثكم من الله عز وجل ان ارادكم سواء لا يبعثكم من الله عز وجل
يعني خيرا وهو الضمير بقول من يبعثكم على دفع السوء ودفع الخير نظيره ما في الفصح ثم قال
عز وجل ولا تتخذون لهم من دون الله وليا يعني قريبا فيصنعهم ولا تتخذوا يعني ما تعوا
يبتغيهم من الهزيمة ان ارادكم سواء في التقديم او الادبكم رسمة قد يعلم الله المعوقين
منكم وذلك ان اليهود اذ سئلوا الى المنافقين في قوله الحق فقالوا لا ما ذا الذي يحللكم
على ان تقتلوا انفسكم اريدوا ان يقتلوا من شقين ومن معناه فانهم اذ قدروا هذه المرة ليع
تسبوا منكم احدا انا الشفق عليكم انما انتم اخواننا ونحن جيرانكم علم البينا
فاحل رجلين من المنافقين عند الله من اهل الجحيم من اصحابه على المؤمنين بعبادتهم
ويحذرونهم باي شقين ومن معناه قالوا للمؤمنين ان قد روا عليكم بعد الحق
تسبوا منكم احدا عز وجل عز وجل صلى الله عليه وسلم والله ما يفدنا بغيره وما
عنده غير ما هو الا نقتلنا هاهنا وما لكم في محبة غير علم تطلق الى اصحابنا
واخواننا فلم يرد قول المنافقين للمؤمنين الا ايماننا وتسلينا واحتسابنا قد لث
قوله عز وجل قد يعلم الله المعوقين منكم يعني عباد الله بنافي لعنة الله واصحابه قد
يعلم القائلين لاخوانهم يعني اليهود وعين وهو اخوانهم المنافقين حين قالوا علم
البينا ثم قال سبحانه ولا ياتون يعني المنافقين الباس يعني القتال الا قليلا يعني
بالقليل الا ربنا سمعنا من غير احتساب ثم اخبر عن المنافقين فقال تعالى اشحذ
عليكم يقولوا شفقة من المنافقين عليكم حين يعرفونكم يا منشر المؤمنين تشد
اخبارهم عند القتال انهم احيان الناس قلوبا واسمعة بجهنم واسواء طعنا باه
عز وجل فاذا ذهب الخوف وجاء الغلبة سلوكم يعني دعوكم فبداه بنافي
واصحابه يقول دعوكم بالسنة حلاذ يعني السنة ليلطة بالسنة بالشر يقول
اعطونا الغنية فقد كنا معكم فلسمة باحق بانما يقول الله عز وجل اشحذ على الخير
يعني الغنية اولئك الذين آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يصدقوا بتوحيد الله
عز وجل فاحبط الله اعمالهم وابطل جهادهم لان اعمالهم خبيثة وجهادهم لم يكن
قائما وكان ذلك يعني حبط اعمالهم على الله يسيرا يعني هاتا ثم ذكر المنافقين فقال
عز وجل يحسبون الاحزاب لا تذهبوا ذلك ان الاحزاب الذين تحسروا على النبى
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في الحندق فكانوا يوحشون ان يرحلوا على
اهل مكة وكان على بنى المصطلق وهم من خزاعة يريدون الجلس الخزاعي وكان على هراز
ملك بن عوف الشمرى وكان على بنى المصطلق من خزاعة بنى قريظة والفرارى وكان
على بنى اسد طليحة بن خويلد القيسي وكان من اليهود فقد قال الله عز وجل في قلوبهم

وارسل عليهم ريحا وهي العاصف فجعلت تطلق نيرانهم وتلقى ابنتهم وانزل جنودا من
الملائكة فكبروا في عسكرهم فلما سمعوا التكبير قد قال الله تعالى ارجع في قلوبهم وقالوا
قد بدد الله على الله عليه ولم بالشرفا نصروا الى مكة واجتمعوا من الحندق من الخوف
والرعب الذي زلهم فالحندق وان باننا الاحزاب يعني وان يرجع الاحزاب اليهم
للقتل يودوا يعني يود المنافقون لو انهم بادون في الاحزاب ولم يشهدوا القتال
يسألون من انبا يكرهون من حديثكم وخبر ما فعل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي
الله عنهم ولو كانوا فيكم يستهزئون يشهدون القتال ما قالوا يعني اننا فحين الاية
يقول ما قالوا الا ربنا سمعنا من غير سنة ثم قال عز وجل لقد كان كوفي رسول الله
اسوة حسنة ان كبرت ربايته وجرح فوق حاجبه وقتل حمزة رضي الله عنهما ان الله
عليه واساكر نفسه في موطن الحرب والشدة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يعني
لمن كان يحشى الله عز وجل ويحشى البعث الذي فيه جزاء الاعمال وذكر الله كثيرا ثم نعت
المؤمنين فقال جل ثناؤه ولما رأى المؤمنون الاحزاب يوم الحندق واباسفيا و
اصحابه واصحابهم من الجهد وشدة القتال قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله في البقرة
حين حيرام حسبت ان قد خلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين
مستهم الباساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه الى اخر الاية
وقالوا صدق الله ورسوله ما قال في سورة البقرة يقول الله عز وجل وما زادهم
الجهد والبلا في الحندق الا ايمانا يعني تصديقا بوعده الله عز وجل في سورة البقرة اذ
اظهرهم وتسلوا الامراء عز وجل وقضاه ثم نعت المؤمنين فقال تعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليللة العقبة بمكة فممن من فطحي تحبه يعني اهل
فمايت على الوفاء حمزة واصحابه قتلوا يوم احد رضي الله عنهم ومنهم من ينتظر
يعني المؤمنين من ينتظروا امله على الوفاء بالعهد وما بدلووا العهد تبديلا كايدي
المنافقون ثم قال عز وجل ليجزى الله بالايماذ والتسليم الصادقين بوفاء العهد
بصدقهم ويعذب المنافقين بنقض العهد ان شاء الله ويؤوب عليهم فيهدمهم من
التفاق الى الايمان ان الله كان عفوا رحما لقول الله عز وجل وراة الله الذي كفر
انا سفيان في وجوه من الاحزاب يقتلهم لاني لو اخبروا كفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا في ملكه عز يراى حكمه ثم ذكر هروفا اهل قريظة حتى بنا خطبة من
معه الذين امانوا المشركين يوم الحندق على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل
وانزل الذين ظاهروا من اهل الكتاب من صياصية يعني امانوا من بعض اليهود امانوا
المشركين على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وذلك ان الله تبارك وتعالى
حين هزم المشركين عند الحندق بالرجح والملائكة اياهم بل النبي صلى الله عليه وسلم
على خرس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا الغياض على وجهه الفرس فقال

على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فادخلوا فإذا طهرتم فامشوا بغير حفاضة
وتفروا ولا مستنقذين الحديث وذلك انهم كانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم
وعرفوا بيته يتحدثون فذلك قوله عز وجل ولا مستنقذين الحديث فإذا كنتم كان يروى
النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق ثم امر الله تبارك وتعالى بنبيه بالحجاب إلى النساء
فزلت الحجاب والفتحة أمرها بشيء وهو الله فنهاه نزل الحجاب فامر بنيت بحجبها
الله عز وجل المؤمنين ألا ينكحوا نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلا من وراء حجاب فذهب
قوله عز وجل وإذا نسا المؤمن من نسا ما فاستلوهن من وراء حجاب ذلك المظهر لقلوبكم
من الرية والمظهر لقلوبهن من الرية فقال طلحة بن عبيد الله القرظي من خديم رسول
نبيها فاعلم صلى الله عليه وسلم ان قد دخل على نساء النبي ما يشيء من المؤمنين وحيث الله
عنهم ثم قال في نفسه لن ما قد فعل صلى الله عليه وسلم وأنا على لازوجين عابسة فأراد
الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسولا الله ولا ان ينكر الاذواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عندنا عظيما لان الله عز وجل جعل نساء النبي صلى الله عليه وسلم على اللز
في الحرمة كما هي منهن فمن عظم الله عز وجل تزويجهن على المؤمنين واصلها الله
عز وجل انه يعلم سرهم وملاهيهم وقال سبحانه ان تبدوا شيئا فبني ان يظهر شيئا
من امركم حتى طلحة رحمه الله لقوله يمنعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدخول
على نساءنا فليجهر هذا القول ثم قال تعالى وتنفقوه يعني تنفروا في قلوبكم يعني تنفروا
في تزويجهن من بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فان الله كان بكل شيء عليما ثم روي
في الدخول على نساء النبي صلى الله عليه وسلم من غير حجاب لاهل القرابة فقال تعالى
لا جناح عليهن في الدخول على نساء النبي صلى الله عليه وسلم في ما هن ولا
استأذن ولا استأذنن ولا استأذنن ولا استأذنن يعني كل مرة مسلمة ولا ما
ملكنا بما هن يعني جسد نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلوا عليهم حتى يخرج
حجاب فلا جناح عليهن في ذلك وحذرهن وحذر من يدخل عليهن من غير حجاب
ان يكون منهن او منهن في الدخول عليهن من لا يصلح فقال لمن ما تقولنا في ذلك من
عليكم ان الله كان على كل شيء شهيدا ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من دخل
عليهن ان كان منهن او منهن من لا يصلح ان الله ولا ملكة يملكون على النبي صلى الله عليه وسلم
اما صلاة الربيع عز وجل المقرة النبي صلى الله عليه وسلم وامامه لذة المشقة فلا يستغفر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى المؤمنين يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا تسليما فلما نزلت هذه الآية قال المسلمون هذه لك
يا رسول الله فما لنا نقرئك هو الذي يصلي عليك ومثلكه يصلي عليك من الظلمات الى
النور وكان بالمؤمنين رجسا ان الذين يردون الله ورسوله يعني عبدا على الله
نزلت في اليهود من اجل المدينة وكان اذا امرهم من اجل ان يعملوا في الله عز وجل ولما

وايضا يملكون كما يقولون الله عز وجل النبي ويروا القليل والما الذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانهم زعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم ساجد كذاب وذلك قوله عز وجل
لنهم القليل النبي والآخر يعني بالعبادة والفتنة والفتنة والفتنة والفتنة والفتنة
الآخر فان الله سبحانه بالاناقة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
المؤمن والمؤمنين المؤمنين والمؤمنات يعني ما لا يفتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
فانهم انما لم يكونوا في ما سينكحون بيانا قال نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وذلك ان عليا بن ابي طالب من المشافقين كما ان ابنه زوجه ويكذبون عليه وذلك انهم من الخطاب
الله عنه قال في خلافة لابي بكر كعب الانصاري في قرأت هذه الآية والمؤمنين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات الى اخرها فوفقت من كل موقع فانه اني لا اضرهم واحذرهم
فقال له اني لست منهم الملك عروب اعلم ويقال ان عمر ما كان يردون على ابي طالب
فيما هو عنه فيكذبون عليه فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية فاذا كان يوم القيمة
ينزل من اجل عيبهم الحرب فيكذبون على الله عز وجل فيكذبون على الله عز وجل فيكذبون
فيقولون فيقال ايها المؤمنون والمؤمنات يعني ما لا يفتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
عليهن من اجل عيبهم يعني الغناح الذي يكون فوق الحمار وذلك ان المهاجرين قد روي
المدينة منهم نساء وهم فزواج الا نساء في جد من قضاة الله ورسوله وكان
المشركين ياقيل الى الخلف ففتنوا حواشيهم يعني الهان وكان المرسى منهم يرسد
النساء في قيل فيايتها فيمن من عليها ويمنها فان هويت الجماع اقبلها لاجلها وانما
حاجتهم وان كانت عفيفة صاحت فركها وانما كانوا يظنون انهم لا يدخلون تعرف
الامة من الحرة بالليل فذكر نساء المؤمنين ذلك لا زواجهم وما يلقين بالليل
من الزنا فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها النبي قل
لا زواج لك منهن الا نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن يعني الغناح في
الحمار ذلك الذي هو جلابيبهم في زينة النبي صلى الله عليه وسلم في نساء وانهن عفاف
فلا يطعن بهن احد فلا يورثن بالليل وكان الله مقورا في انهم لا يفتنوا منهم رجسا
حين لا يصلح عليهم بالعبادة ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليه وسلم لم يزل
يلتص بالمؤمنين من نساء المؤمنين والنون في قلوبهم عز وجل في نساء وانهن عفاف
يا ايها المؤمنون فقال تعالى المؤمنين في المدينة يعني المشافقين كما في خبر روت
المؤمنين بالمدينة بما يكونون من امرهم يقول ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الارواح والنفاق يعني نيك يا محمد بهم يقولون لك على قتله ثم لا يحادونك
فيها الا غيلا المعونين انما يفتنوا فارجوا الله العنة على كل حال لا يفتنوا واد
لذكرنا الله وفتنوا لفتنوا يقولون خذوه واقتلوه قتالا لا يفتنوا من ذلك عفاف

ويعني الى صراط ويدعو الى دين الحق في ملكه الحكيم خلقه وادب الذين
كفروا لا يثبت يوسف في ذلك كما ذكره الله تعالى في قوله على رجل بين الذين
سئل الله عليه ولم ينسكهم بغيركم انكم اذا منقذتم كل من فاجتهدوا انكم اذا منقذتم
ولا ارضى ذلك الخمر العظام وكنتم ترموا الى خلق جديد يعني اليه بعد الموت
ثم قال يا يوسف ان افترى محمد صلى الله عليه وسلم على الله كذا باحدين يزعم انما بعثت
بعد الموت ارضي جنة يقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم كان من جنود فرعون فادعوه الى
فقال بل الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يصدقون بالبشر الذي فيه جلا ولا ايمان
هم الكذب واشد فرية من محمد صلى الله عليه وسلم حين كذبوا بالبعث ثم قال جل من
في العقاب آية الآخرة والافلاك البعيدة الشقا بطول نظرها في آخر اوقات الدنيا
ثم خوفهم فقال جل وعز افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ثم بين ما هو حال
جل وعز من السماء والارض ان شأ تخسف بهم الارض تسخفهم او تسقط عليهم
كسفا من السماء فيفوجوا بها من السماء فيهلكهم بها الآية لكل عبيد منيب مخلص
بالوحي والقد يتبادر اذ ام طيتنا اودعنا فضلا النبوة كقوله عز وجل النبي
صلى الله عليه وسلم في سورة النساء وكان فضل الله الآية يعني النبوة والكتاب
فذلك قوله عز وجل يتبادر اذ ام طيتنا اودعنا فضلا النبوة والكتاب
والطير والحديد ثم بين ما اعطاه فقال جل وعز يا ايها الذين آمنوا في حجة سجدوا لله
داود عليه السلام يقول اذكر ان الرب مع داود وهو القسيح فرة لجل وعز وعز
له الطير والناله الحديد فكان داود عليه السلام يقضي الحديد صفر العجين
من غير ان يمتدحها داود وعاظوا في قوله عز وجل ان اهل سابع الدرع
الطويل وكما ان الله دفع قبل داود لما في متاع الحديد صفره فكاة داود
عليه السلام يبتدئ الدرع بمتاعه ما يفرعها بحديد ولا يدخلها النافذ
من الدرع في بعض النفاذ وبعض القيل سيد من العدم قال داود وقد اذ
في القبر يقول قد استأمن من الحق ولا تعظم المشايير فتعصر لا تعصر انما
فتكلم ثم قال اقبل وعز لداود واهلها ما في قوله الله تعالى ثم ذكر
ابنه سليمان عليه السلام وما اعطاه الله عز وجل من الخير والكرامة فقال جل وعز
وعز سليمان ان الریح قد وجها شهر مسيرة شهر حين يركبها الى القدس لها مسيرة شهر
من ارض مصر الى بيت المقدس من بيت المقدس الى مصر مسيرة شهر من مصر الى بيت المقدس
بهم اليه بيت المقدس لا يحول طريقهم ولا وادع من تحتهم ولا يغير رايهم قال
جل وعز واسئلكم عن القدر يعني الغنى في الدنيا والدين الصغر بركة ايام بحري
بحري الماء يار من البحر ومن البحر من جبل وسبحنا سليمان من الجن من جعل بين يدي
سليمان تان ربه يعني ربه سليمان عز وجل ومن يرفع عنهم ومن يجعل منهم من امرنا

سليمان عليه السلام تدق من هذا بالسبحر الوفود في الدنيا كان ملك سيد سوط
من ناز من ريع عز سليمان عز بسوط من ناز قدك هذا بالسبحر يقولون الجن
سليمان ما يشاء سليمان من محارب الساجد وتمايل من خامس ورخام من ارض
المقدسة وما صلي من غير ان يعيد ما احدهم قال جل وعز وجنان كالجواب وقصاع
في العظم كجنان الابل بارض اليمن من العظم يحسن على كل قصعة واحدة الف رجل ياكلو
منها بين يدي سليمان وقد ورع نظام لها قرايم لا يتركها ريسيات ثابتة تتخذ من
الجبال وكانت الجبال والقصور وحين الصفر بارض اليمن وكان ملك سليمان ما بين
مصر وكابل ثم قال عز وجل اعلموا ان داود وشكرا بما اعطيتهم من الخبز يقول الرب
عز وجل وقيل من عبادة الشكر ربه فاما قضينا على سليمان الموت وذلك ان سليمان
عليه السلام كان دخل في السن وهو في بيت المقدس ما دهم ما دل الجن على موته
سليمان الا بآية الارض من الجن وذلك ان الجن كانوا يجرون الاقناس انهم يعلمون
الغيب الذي يكون وقد قابلتوا موت سليمان في بيت المقدس وكان باقوا في بيت
المقدس موضع فسطاط موسى فيها السلام فمات قبل ان يموت فينا سليمان بالخير
والقارظا حضر الموت قال لاهله لا تحزنوا والجن يموتون حقا بغير ضامن بناء بيت المقدس
وكان بقي من عمله سنة فلما حضر الموت وهو متكى على صفياء وقد كان اوصياها يكنه
موتوه قال لا تنكروا على سنة لئلا يتفرقوا الجن من بيت المقدس ففعلوا فلما بنوه سنة
وفرعوا من بناءه سلطانا عز وجل عليه الارض عند راس الملوك على اسفل صفياء قال
فاكلته فذلك قوله عز وجل اكل من ثماره اسفل المعصاة عز وجل ان سليمان
فانه الجن ففرقت فذلك قوله عز وجل فلما عز سليمان تبينته لافس من الجن ان
لوكا فربا يعلمون الغيب غيب موت سليمان ما يشترحوا في العذاب المهين والشقا
والنصيحة بيت المقدس انما سموا الجن لانهم استخفوا من الاشرار في روعهم لقد كان
سليمان عز وجل هو بنو يثيب بن يعرب بن قحطان ويقال سبياء هو ارض من مسكنهم
اثرهم قال جنتان احدهما من بين الواويدة الاخرى من قبل الوادي واسم الوادي
المرمر يقول الله عز وجل لاهل تلك الجنتين كلوا من رزق ربكم الذي في الجنتين
واشكروا له ففما ذكركم قال ارض سبياء بلدة طيبة ياها اخرجت ثمارها
وربكم ان شكرتم فزيدنكم رب يغفور الذنوب كانت المرأة تحمل مكثلا على راسها
فدخل البستان فتمتلئ مكثلا من الرمان الفاكة والثمار من غير ان تمس شيا
بيدها وكان اهل سبياء اعطوا ما يتهم السيل من مسيرة ايام كثيرة الى
المرمر فبعدوا فيه واما بين الجنتين بالمرمر القار فاستد ومانا وارفع
الماء على جافى الوادي فصارت فيها الرمان الفاكة والاعناب فمعهوا بهم
فلم يشكروا فذلك قوله عز وجل فاعرضوا عن الحق فارسلنا عليهم سيل العرم و

السيل هو الماء والعرياس هو الوادي سبط الله عز وجل على البناء الذي بنوه ويسى
المخلد فقيت الروم ما بين الجبلين فخرج الماء وبين جنبانهم وابد لهم الله عز وجل مكانا
الغائقة والاعتناء بكل خط وهو الاراك والثلج شجرة يسمي الطرفا فتخزون منها
الاقداح المنهار وشي من معدن قليل وثمر السدر والهنق ذلك المخلد جزيانهم
كما كفروا كما قاتلهم بكفرهم وجعل يجازي الا الكفور وهل يكافا بعلما السبي الا الكفور
فمن جعل في قلوبهم ثم جعلنا بينهم بين اهل سبا وبين القرى التي دارها المقدسة
الادون وفلسطين التي باركنا فيها بالشجر والماء قرى ظاهرة متواصلة وكان
منجزهم من ارض اليمن الى ارض الشام فذلك قوله عز وجل وقد راينا فيها السيرة
للبيوت والمقبل من قرية الى قرية سيرا فيها ليالي واباما امنين من الجوع والعطش
والسباح فلم يشكروا ربهم ان يكون القرى والمنازل بعضها بعد من بعض فقالوا
ربنا بعد بين اسفارنا وظلوا انفسهم جعلنا امر احاديث قناس ومن قناهم كل
ممن يقول الله عز وجل وقرناهم كل وجه فلا يخرجوا من اسبابنا سدا وانا
الا قد قتلوا الجرحى وعان واما اخرافة قتلوا بمكة واما الا نصبار وهم الاو
والخارج قتلوا بالمدينة واما عسان قتلوا بالشام ففناهم ففناهم ففناهم ففناهم
عز وجل كل ممن وجعلنا امر احاديث ان في ذلك لايات يعني جنبانهم وتقرهم
غيره لكل اعتبار شكور يعني المؤمنين من هذه الامة ضيوع على البلا اذا ابتلى
اهل شام ثوبل شكور الله عز وجل في نعمه لقد صدق عليهم بليل لئله وذلك
ان ابلين خلق من نارا والسهور وخلق آدم من طين ثم قال ابلين ان النار سطلت
الطين فقال لاخوتهم اجمعين الاحياد الية فمن ثم صدق لئله يقول الله عز وجل
فاستجروا ثم استننا احباده الخلقين فقال جل وهو الا فبقا طائفة من المود
لم يتبعوه في الشرك الذي قال الله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ثم
قال وما كان له لا بليس عليهم من سلطان من ملك ان يعصاه عن الخدي لا انعم
لذي من يؤمن بالاطرة من حومنها في شك لسين المؤمنين من الكافور ورنك
على كل شيء من الايمان والشك حفيظ رقيب قل لكنا زمكة اذ هو الذين زعمتم
من دوا الله انهم الحق يعني الملائكة الذين صيدوهم فليكنوا الضم الذي
نزلهم من الجحيم من السنين السبع نظيرها في بني اسرائيل فاخبر الله جل وهن
عن الملائكة انهم لا يملكون لا تقدر وون على مثال ذرة يعني اصغر من ذرة الفل
في السموات في خلق السموات والارض فكيف يملكون كشفا الضمك وما لهم
فيها في خلق السموات والارض من شرك يعني الملائكة وما له من الملك من طهر
يعني هو على شيء ثم ذكر الملائكة الذين رجوا منها ففناهم فقال جل وعز ولا ينفق
نفاة الملائكة عند الامداد له ان يشفع من اهل التوحيد ثم اخبر

خون الملائكة انهم اذا سمعوا الوحي نورا سجدا من مخافة السابعة فكيف يعبدون
من هذه منزلة فلا يعبدون من مخافة الملائكة قال حق اذ افرغ من قلوبهم واد
ان اهل السموات من الملائكة لم يكنوا سمعوا صوتا الوحي ما بين من ميسر محمد
صلى الله عليه وسلم وكان بينا قربت من سبله فقام فلما نزل الوحي على محمد صلى الله عليه
وسلم سمعوا صوت الوحي كوقع الحديد على الحديد فوا سجدا مخافة القيمة اذ هبط
جبريل على اهل كل سببا فخيرهم انه الوحي فذلك قوله عز وجل حق اذ افرغ من قلوبهم
تحتل القزع من قلوبهم قاموا من السجود فتسل الملائكة بعينها بعضا جانا قال
جبريل من ربكم قالوا الحق يعني الوحي وهو العلي الرفيع الكبير العظيم فلا اعظم منه
قل لكنا زمكة الذين يعبدون الملائكة من ربك من السموات يعني المطر والارض
يعني النبات وروا في سورة يونس قالوا الله يزني فزنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قل الله يزنيكم ثم انقطع الكلام واما قوله وانا اذ اياكم لعلي هدي اذ ضلالت
صبي قال لكنا زمكة للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقالوا انظر في معانيشتنا من افضل
دنيا نحن امرانتم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انكم لعلي ضلالة فودعهم النبي
صلى الله عليه وسلم ما نحن وانتم على امر احدا من احد الغريقين لعلي هدي يعني النبي
صلى الله عليه وسلم نفسه وامامه اذ في ضلالا بين بعض كنا زمكة الا ان لها هتالة
مثل قوله عز وجل ولا تطلع منهم انما او كفروا قل يا محمد لكنا زمكة لاننا لوقنا
اجرنا من بكم اعمالنا ولا نسل عما نعملون عما نجرمون ولا يسئل عن جزاها لكم
وذلك قوله عز وجل ولا يسئل عما تعملون نخشاة السيف قل يا محمد لكنا زمكة
يجمع بينا ربنا في الاخرة انتم قريبهم يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتح القضاء
المعظم بما يقضي قل لكنا زمكة اذ في الذين الحقته يعني يا محمد عز وجل شركاء من
الملائكة هل خلقوا شيئا يقول الله عز وجل كلا ما خلقوا شيئا ثم استأنف بل هو
الذي خلق الاشياء كلها الاية نظيرها في الملائكة والاحقاف وما او سئلنا ذلك
يعني يا محمد الا كافة الناس عامة فناس شيئا بالجنة لمن اجابه ونفيرا من النار
لمن عصاه ولكن اكثر الناس يجهلوا هل مكة لا يعلمون ويقولون حتى هذا الرعد الذي
تعدنا يا محمد الاية ان كنت ما دقا بان العذاب نازل بنا في الدنيا قل انكم سيعاد
مبقات في العذاب يوم لا تستأخرون من المعاد ولا يتقدمون تنبا عدوت
وقال الذين كفروا يعني الامم الذين هم في غيب وتعلب وها اخوان ابنا الحرم من
السبا من بني عبد الماد بن قصى ان يؤمن لك لا تعبد في هذا القرآن ولا بالذ
بين يديه من الكتب التي نزلت قبل القرآن بين مكية المزدية والاضيل والزيور
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون يعني مشرك مكة موقرون عند ربهم في الاخرة يرج
يرد بعضهم الى بعض القول ثم اخبر عن قولهم يقول الذين استضعفوا وهم الاتباع

الذين استكبروا الذين كبروا عن الايمان وهم القاطعون الكفرة لا اثم لكم مؤمنين لولا
الذين كفروا لكانوا مؤمنين يعني انهم لو لم يكونوا كفرا لم يكونوا مؤمنين
الكبر على الله تعالى انهم كفروا عن الايمان بغير حق بل عن الايمان بغير
جاء كذا في الحديث في وقت الصلوة على الكبر في الصلاة على النبي واله
كذب باهليل واله اذا زادوا في الكبر في الله بنو حنيفة من اجل وعظيمة انذار
يعني انهم اذا لم يجعلوا شريكة واسروا التمام في انفسهم لما زادوا الهاتين
حين ما يولد الهاتين في الاخرة وحملتا الاقوال في احقاد وفيه ان الله عز وجل احذر
خبرتهم ان يصيلا الاقوال في احقاد الذين كفروا ويوحى الله عز وجل ان
لم تظهر على هؤلاء في الاخرة الا ما كثرتم في الكفر في الدنيا وما ارسلنا
في قرية من نذير من رسول الا انهم كفروا بها واشياؤها وبعثنا اليها رسلا
ارسلهم به بالوحيدة كما قرون وقالوا ايضا لفقراء المسلمين هؤلاء خير منا ام هم او
يا الله متواضع اكثر لعمركم واولادنا من بعدنا يقولون الله عز وجل ان الله
يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر ويقرر على من يشاء ولكن اكثر الناس كفار مكره لا يعلمون
ان البسط والعز بغير الله عز وجل وما اموالكم ولا اولادكم بالحق يقربكم عندنا
زكى يعني قربة الا من امن صدق بالله وعمل صالحا الاية جزء الصنف من الخير
يجري بالجنة الواحدة عشرة فصاعدا ثم قال عز وجل وهو في الغفران عرف الجنة
امنون من الموت والذين يسعون في اياتنا ساعجين يقولون علموا بالكتب بالقرآن
مشطين عن الايمان بالقرآن اولئك في العذاب محضون التاويل ان رب يسطر
الرزق لمن يشاء يرسم الرزق على من يشاء من عباده ويقدر له ويقدر وما انفق
من شيء فهو يخلفه يقول الله عز وجل وعز خلقه كبر واعطا كونه وهو خير الرازقين
مثل قوله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ويوم نحشرهم جميعا يعني
الملائكة ومن عبدها يعني بجميعهم جميعا في الاخرة ثم يقول الملائكة اهؤلاء اباكم
كما يعبدون يعني عن امر كعبدوكم فزها الملائكة ربها عز وجل عن الشرك
فقالوا سبحانك انت ولينا من دونهم ونحن منهم براء ما اعرفهم بعبادتنا كما انوا
يعبدون الذين بل اعرفهم الشيطان في عبادتهم واكثرهم من مؤمنون معذوقين
بالشيطان قالوا في الاخرة لا يملك بعضكم لبعض نصرا ولا نصرا لا يقدر والملائكة
على ان يتوقوا من عبدها نصرا ولا يقدر على ان تدفع عنهم سواء يقول الذين ظنوا
يا امرأة الخنزيرة ان يقول لشركين من اهل مكة ذوقوا عذاب النار والاية فانتم عليهم
اياننا واذا قرأ عليهم القرآن بينا ان حلقه من الامور التي قالوا ما هذا الا رسل يقول
التي هي عليه ولم يريد ان يبعد كرها كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا القرآن
الا اقل كذا في تنقيح اقرية محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا

من اهل مكة الحق لما جاءهم القرآن حين جاءهم ان هذا القرآن الا محمد بن يقول
الله جل وعز وما اتيهم به من حق وما اعطيناكم من كتب يدرسونها يعني يقرونها
بان مع الله شريكا فظيها في الزحف امام اتيهم كما بالاية ونظيرها ايضا في
الملائكة وما ارسلنا اليهم يعني اهل مكة فذلك من نذير ما محمد من رسول لم يزل
كاتبه ولا رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم الى العرب ثم قال جل وعز وكذب الذين
من قبلهم يعني الامم الخالية كذبوا رسلهم قبل كفار مكة وما بلغوا معاشا وما
اتيهم وما بلغ الكفار كفار مكة عشر الذي اعطينا الامم الخالية من الاموال
والعدة والكر والقوة فكذبوا رسلنا فاهلكناهم بالعذاب في الدنيا حين كذبوا
الرسل فكيف كان نكير نكير عاشر فاحذر يا اهل مكة مثل عذاب الامم الخالية
قل كفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة كلمة الاخلاص ان يقولوا
الله بالحق مني وفرادي ثم تنفكروا عما يصاحبكم من حبه الا تنفكروا الرجل وحده
ومع صاحبه فيعلم وتنفكروا في خلق السموات والارض وما بينهما ان الله جل وعز
خلق هذه الاشياء وحده وان محمد الصادق وما به من جنون ان هو يعني
الذي صلى الله عليه وسلم الا نذيركم مبين يعني بين يدي عذاب شديد في الاخرة
ما سالتكم من خبر فهو لكم وفيه اننا انما ننبئكم الله عليه وسلم سالتكم منكم ان لا تروا
حق يبلغ من الله عز وجل الرسالة فقال بعضهم ما سالتكم شططا كقراعه فسمعوا
الذي صلى الله عليه وسلم يوم ايدى كرات والقرآن فقالوا ما ينشئ هذا
الرجل من حيث احسننا سالتنا ان لا نؤذيه فقد فعلنا وسالتنا ان لا يؤذي سالتنا
الاحتنا فلم يفعل فاكتر وافقه فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا
فهو لكم ان اجري ما جريا على الله وهو على كل شيء شهيد يا اي نذير وما في
من جنون قل ان في يدي بغير الحق يتكلم بالوحى صلام الضيق عالم كل غيب
واذا قال جل وعز عالم الغيب فهو غيب واحد قل جاء الحق الاسلام وما يبدى
الباطل وما يعبد يقول ما يبدى الشيطان الخاف فيخلقهم وما يعبد خلقهم في الاخرة
فيعبدون بعد الموت والله جل وعز يفعل ذلك قل ان ضللت وذلك ان كفار مكة قالوا
فبني صلى الله عليه وسلم لقد ضللت حين تركت دين ابايك فانما ضل على نفسه فاما
على نفسه وان اهدى منه فيما يوحى اليه من العذاب ان يصيب الدنيا قريبا الاجابة
ولم يزلوا في حواشي افوت تركت في السفيا في ذلك انه يخرج من الوادي اللؤلؤ
الخراشيد واخوانه من كلب فيخطبون على منابر الشام فاذا بلغوا عين القرع على الله
الايمان من قلوبهم يخرجون حتى ينهون الى ميل الذهب فيقالون قنا لا شدينا فيقول
السفيا في سفين الفارجل عليهم السيوف والمناطق المعقنة ثم يدرك
الكوفة ثم يصير اهلها بالاف فرق فرقة للحق بهم وهم اشرار خلق الله عز وجل وقرية

تقاتله وهم جند الله شهيداً ووقفه بطعن الأعراس بها الصاة ثم غلبها الكوفة فيغير
ثلاثين ألف هذا إذا ما استحوذوا مشورهم وأقاموه في السوق يتبعون فعد
كرونا لاطن قدما كاشفة شعرا يدجلة أو على شاطئ القرات فيبلغ الخبر أهل البصرة فيكون
اليوم فالبر والجر فيشتقون أو تلك القصة من أيديهم فيغير رأيها بالسيف في ثلث
فرق ووقته تسير نحو الرق ووقته يسبق بالكوفة ووقته تاتي المدينة عليهم رجل من بني
زهره فيحاصرهم أهل المدينة فيقتلون فيقتل بالمدينة مقتله عظيم حتى يبلغ الدم
الراس المقطوع ويقتل رجل من أهل بيتا الذي سأل الله عليه ولم وامرأة واسم الرجل
عبد واسم المرأة فاطمة فيحبسوها عرابين فعند ذلك يشتد غضبا الله من رجل عليهم
فيبلغ الخبر ولما الله يخرج من قرية من قرى بني شمر في ثلثين رجل فيبلغ المؤمنين في
فيأقون اليه من كل ارض ويحبسون اليه كائن النافذ الى قبيلتها فيجى يدخل مكة
يقام الصلاة فيقولون تقدم يا ولي الله فيقولون لا افضل انتم الذين نكثتم وعد الله
فصلي بهم رجل ثم يتدأكون عليه بالبيعة تذاك الابل الجهم يوم يورده وها حيا عنها
فيبايعونه فاذا فرغ من بيعة التام من جلت خيلا الى المدينة عليهم رجل من أهل بيته
فيقاتل فيقتل من كلا الفريقين مقتله عظيم ثم يذق الله من رجل ودية النظر فيقتل
الزهرى ويقتل صاحبها فالتاريخ يومئذ من خاب من عينة كتب ولو بعث الله قاتل الخيل
الخبر السفياني خرج من الكوفة في سبعين الفا حتى اذا في البيعة عسكرها ويزيد
قتال ولي الله وخراب بيتا الله من رجل فيبشاه كذا في باليد الذي يفر من رجل
من العسكر يخرج الرجل في طلبه فيبشاه الله من رجل يضرب الا من برحله ضربه
فحسب الله رجل من بالسفياني واصحابه ورجع الرجل يقولون فيستهقبه
جابر بن يقول ما هذا العسكر فيغير جابر بن عليه السلام بجناحه فيجول
وجهه فكان القفا فيمشي القوم في هذه الآية نزلت فيهم ولورثها انهم اخذوا
واخذوا من مكان قريب من تحتها وجعلهم وقالوا انما به حين راوا العذاب يقول
الله من وجعل واذا هم التناوش في الآية يعني التوبة عند عقاب الله العذاب وقد كبروا به
بالقرآن من قبل نزل العذاب حين بعث الله من رجل هذا صلى الله عليه ولم ويرجعون
بالظن من مكان بعيد العسكر كان وجعل بينهم وبين السفياني وبين عماره كما
فعل يا شياهم يعني كفار مكة من قبل انهم كانوا في شك من رسالتهم لا يعرفون شكهم

فيمنع الله من المؤمنين ان يقاتلوا في سبيل الله والذين كفروا يقاتلوا في سبيل الله
للمهاجرة الشكره فاطر يبين ما في السموات والارض جاعل الملائكة رسلهم
جبريل وميكائيل واسرافيل وملائكة الموت والكرام الكاسين عليهم السلام ثم في رجل

الملائكة اول اربعة شتى وثلاث وربع يقول من الملائكة من له جناحان ومنهم من له
ثلاثة اربعة ومنهم من له اربعة ولا سرا فيلست اربعة ثم قال بل ومن يري خلقها ما يشا
وذلك الثاني في الجنة هو اقبال له من الحياة يدخله كل يوم جبريل عليه السلام بعد ثلاث
ساعات من الهاد فيقتل فيه والجناسات ينشأها في ذلك الشهر ويحياها سبعة من الف
ريشة فيسقط من كل ريشة قطرة من ماء فيخلق الله جل وعز منها ملكا يسبح الله تعالى
الى يوم القيمة فذلك قوله عز وجل يري خلقها ما يشا ان الله على كل شيء قدير
من الزيادة قد يري في خلق الاجنة على اربعة اجنحة ما يشا ما يفتح الله قلوب
من يشا الرزق نظيرها في خلق السرايا ليشاء راحة من ذلك يعني الرزق فلا يسلك لها
لا يقدر الله على خلقها وما يسلك وما يحبس من الرزق فلا يرسل الله يعني الرزق من بعده
فلا يسقط من بعده وهو العزير في ملكه الحكيم في امره يا ايها الناس من امن بالله ورسوله
فان الله يرفع له ما يشاء من اجتهاد وقال جل وعز من يات الله فانه يرفع له ما يشاء من اجتهاد
والا من جنى الباق ثم شهد نفسه بجل جلاله فقال لا اله الا هو فاني تركون وان يذكرو
يعزى اليهم صلى الله عليه ولم يصير على كذا يعلم اياه فقد كذبت ورسول من قبل الله ترجع
الامور وامور العباد اليه ما يشاء من اجل وعز في الاخرة يا ايها الناس من كفر بالله
الله حق في البشاة كاي من فلا تفرحكم الهوى الدنيا من الاسلام ولا يفرحكم الله العزير
الباطل وهو الشيطان ثم قال جل وعز ان الشيطان لكم عدو حين امركم بال كفر بالله فاما
فاخذوه عدوا يقول ضادوه بطاعة الله من وجعل ثم قال جل وعز انما يدعو من به
انما يدعو شيعته الى الكفر يتوحي الله عز وجل ليكون من امن بالله بالسعيد يعني اليقين
ثم من مستقر الكفار ومستقر المؤمنين فقال جل وعز الذين كفروا لا يتوجهوا
عقاب شديد في الاخرة والذين امنوا سددوا الله قلوبهم واهلوا بصيرا على الصلوات
ادوا القرائن لم يتفرقوا لذنوبهم يعني جبر او عذرهم ولهم كبر في الجنة فمن ذنبا
له سوء عمله نزلت في ابي جهل بن هشام فراحسنا فان الله يعزل من الهدى بربنا
فلا يهديه الى الاسلام ويهدي من يشاء ليدسه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول فلا تضل نفسك فندامة عليهم يعني اهل مكة وان
الله ليس على الضالين ولا الله الذي ارسل الرياح فتنهم بما فسقوا فسقنا السحاب
الى الارض يعني باليت ان ليس عليه بيت فاجيئنا به بالماء الارض فحيث يندسوها
بعد ان لم يكن عليها فتلك لنا السحور هكذا الخيمون يوم القيمة بالماء كما يحيى الارض
بعد موتها من كان يريد العزة النجوة بعبادة الاوثان فليعتز بطاعة الله جل وعز
فقد العزة جميعا جميع من يتعزذ فاما يتعزذ الله من وجعل اليه يصعد الكلم
الطيب العمل الحسن يقول الله عز وجل يصعد في السما الى الوحيد والعمل الصالح
يرفعه يقول شهادة ان لا اله الا الله فرفع العمل الصالح الى الله عز وجل في السماء

الملائكة

وذكروا من ابن عباس انه قال والعل المصالح برقصه اقد اليه ثم ذكر جل ثناؤه ومن
فقال جل ثناؤه والذين يذكرون الميثاق الذين يقولون الشراكم عذاب شديد
الاخر ثم اخبر عن شركهم فقال جل وعز ومنكم اولئك هو بيور وقولهم الشراكم
في الاخر ثم دل جل وعز على نفسه فقال فاما قد خلقكم سبق بقاء خلقكم من تراب
يعني ادم عليه السلام ثم من نطفة يعني نسله ثم جعلكم ذرية ادم ذواها وما
تحتل من اني يقول لا تحتل المرأة الولد ولا تمتنع الرلدا لبعده ثم قال جل وعز وما
يعمن من غير معنى من قل عزم او كثر فهو الى اجله الذي كتب له ثم قال جل وعز ولا ينقص
من عمره كل يوم حتى تنتهي الى اجله الا في كتاب القوم المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق
ان ذوق على الله يسير الاجل حين كتب الله جل وعز في القوم المحفوظ وما يستوي
البحران يعني الماء العذب والماء المالح هذا عذب فراق حتى يلبس سلبا من شرابه
يسقيه الشارب وهذا المالح اجاج من لا يلبس ومن كل من الماء المالح والعذب نالوا
لما طربوا السمك ويستخرجون خلية يعني القلوب فلبسوها وترعا القلوب فيه موا
يعني المواخران سيفقتلن بخران احداها مقبلة والاخرى مدبرة برسم واحدة
يستقبل احداها الاخرى وتشتغوا في البحر من فضلة من ذوق الاية يوزج القليل في
النهار ويوزج النهار في الليل اسقاهن كل واحد منها من الاخر حتى يعبدا احدهما الى
تسع ساعات والاخر الى خمس عشرة ساعة وسخر الشمس والقمر ليقادما كل يجري لاجل
مسي كلاهما ما يبان يجران الى يوم القيمة ثم دل على نفسه فقال جل وعز ذكر الله
ربكم له الملك قاهر الخريدة بفرقة ثم عاب الالهة فقال والذين تدعون الذين
تعبدون من دونه الا ايمان ما يملكون من قطمير فخر النوى الذي يكون على النوى
الرفيق ثم استمر من الالهة الثلاث والفرى ومناة فقال سبحانه ان تدعوه فولا سيعزوا
دعاه كدوا لو سيعزوا اما استعابوا المكن يقول لو ان الامنام سيعزوا اما استعابوا المكن
ويوم القيمة يكفرون بشرككم يقول ان الامنام يوم القيمة يثبوتون من عبادةكم ايا
فيقول فكفار ما امرناكم بعبادة وتنا فظيرها في يونس فكى باقه شيلا بيننا وبينكم
ان كانا من عبادة وتكم لفاقلين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تشك مثل خبير
يعني الرب نفسه سبحانه فلا احدا خبر منه قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا
مكة اسم المفقراء الى الله يعني الماخذ الله تعالى والله هو الغنى عزها دكم
الحمد عند خلقه ان يشا يذهبكم ايها الناس بالهلاك اذا هم صميم ويات بخلق
جد يغيركم امثل منكم وما ذاك على الله بغير ميزان لعل ذلك هو على الله حين ولاز
واذرة وذا اخرى لا عمل انفس خلية نفس اخرى وان تلعب مشغلة من الزوال وال
جلها من الخطايا ان عملها لا يعمل شدة وزرها حتى ولو كان ذاق في ولو كان يفتها
قاربة ما جعلت منها شيئا من وزرها انما شدة المؤمنين الذين يخشون ربهم بالغيب

استوا جودا بغيره واما انما القولا انتم البهائم المكتوبين ومن تمك فاما انما يذك
لنفسه ومن سيج فخالسه لنفسيه والالهة المعبودين في الاممال في الاخر شدة
فمنه مثل المؤمنين والكافرين فاما جل وعز وما يستويان في القتل والعمل الا على
عن الهدى حتى الكافر واليهدي بالهدى المؤمنين وما يستويان في الظلمات ولا النور
يعني بالظلمات الشرك والنور يعني الايمان ولا الظلم يعني الجنة ولا الظلم يعني
النار وما يستوي الاحياء المؤمنين ولا الاضواء يعني الكفار والمؤمنين الظل
والنور والاحياء فهو مثل المؤمنين والاهي والظلمات والكفر والاموات
فهو مثل الكافر ثم قال جل وعز ان الله يبيع الايمان من يشاء وما انت يا محمد
بمبيع حتى القبور وذلك ان الله جل وعز شبه الكافر من الاحياء بسين وهو
الايمان فلم يبيعوا بالاموات اهل القبور الذين لا يستمعون الدعا ثم قال النبي
عليه السلام حين ارسلوه الى الايمان انما انت نذير ما انت الا رسولنا انما
يا الحق لرسلكم لعلوا لا تظلموا في شئ فبينما لا اهل طاعة الله بالجنة ونذير ما من
النار لاهل معصيته ثم قال جل وعز وان من امة واما من امة فاما معنى الاختلا
فيها نذير الايمان رسول في امة محمد فاتهم لم يحسم رسول قبل محمد صلى الله عليه
ولا يصحبهم الى يوم القيمة وان يكتفوا بنبية على الله عليه ولم يصبر فاست باو له
رسول كذب فقد كذبنا الذين من قبلهم من الامم الخالفة صلهم ثم قال ان الرسل
جاوا بالبينات والايات التي كانوا يمعنون ويخبرون بها وبالزبور والاحاديث
التي كانت قبلهم من المواظف والكتاب المبين المعق الذي فيه امر ونهي ثم
احذرت الذين كفروا بالعباد فكيف كان نكير تغيير الشراكم انما الله انزل من
السما ماء يعني المطر فخرجنا به بالماء ثم اقمنا فيها الراسخين ومنهم ومنهم
ومن الجبال ايضا جدد يعني ومنهم مختلفا الوانها يعني بالحدود والطريق التي تكون
في الجبال منها ايضاً ومنهم منها من ليس يعني الطوائف السود ثم قال جل وعز ومن
الناس الدواب والافنام يعني ومنهم من هو من جنس الدواب والافنام
التمار ثم قال جل وعز كذها انما يحسن الله من عباده والعباد اليها انهم يقول
استد الناس قد عز وجل خيفة الله عليهم ما هم تعالى اذا هم في ذوق منكم عقوبتكم الذين
المؤمنين ان الذين يثبون كاذبا هم وقايعوا العساوة في عوقبهم ولا تقفوا بها
لا تقفوا من الاموال على ولا تملوا برحمة ربكم انما الله عز وجل لا يورث الاموال
من المؤمنين انما الله جل وعز مبدع ليعرفهم اجورهم ليعرفهم اعلمهم ويريدهم
على اعلمهم من الجنة من فضل الله جودهم الذي يرب العظام يشكروا بحسناهم والذي
اوحيها اليك من الكتاب هو الحق صيد قالمه باليد يذير يقول ان قران محمد صلى الله عليه
وسلم يصدق ما قبله من الكتاب اني انزلها الله عز وجل على الانبياء عليهم السلام

انما قد بياضه الكبرياء ما لم يغيرها ثم نورنا الكتاب فراه على الله عليه وسلم الذي
 انصرفت انتم ما من جبارنا من هذه الايات فتم ما لا تعرفون من اهل
 التوحيد ومنهم من عتبه عدل في قوله ومنهم من ياتي بالخير ان الله يطلع على الاما
 النماحة في عهد من الانبياء باذن الله باهر من رجل ذوق هو افضل الكبر
 صور المخلوقة ثم اخبره بنور مع فقال جل وعز يونس ان عدن تجري من تحتها الانهار
 يظلمون بها اهل الاما لانها في الشدة يظلمون فيها من سائر مرقوب بملكه الملكا
 ولو لا ان اناسهم فيها لم يظلموا لكانوا من المظلمين السابقين للعقوبة
 ما شاء الله من اجل ذنوبهم الكبيرة ثم عقرها لم وضاعف لهم فادخلوا الجنة
 فلما دخلوها واستقرت بهم الدار حمدوا ربهم من العزة ودخلوا الجنة وكانوا
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن لانهم لا يدرون ما يمتنع الله جل وعز بهم ان ياتوا
 لغفور للذنوب العظام شكروا النعمات وان قلت وهذا قول شكوكه عمل الصالحين
 القليل فها هم اهل الكبار من اهل التوحيد ثم قالوا الحمد لله الذي احلنا دار القيا
 يعني دار الخلوفا قاموا فيها ابد الاموات ولا يحزنون فيها ابدا من فضله لا يمنا
 فيها نصيب لا ينجس في الجنة مشقة فاجسادنا ولا يمنا فيها العزب ولا يمنا
 في الجنة مما كان يصيبهم في الدنيا من النصب في العبادات والذين كفروا به وجد
 الله لهم ناصبهم لا يفتح عليهم صيورا ولا يفتح عنهم من عذابها كذلك حكوا
 يحزن كل كفور لا يمان وهو يظلمون فيها حتى يستغيثون فيها والاستغا
 ثم ينادون فيها ربنا اخرجنا فعل صلحا غير الذي كان نعمل من الشرك ثم قيل لهم
 اول نعمكم في الدنيا ما يذكركم فيه في الغمر من تذكر وجلكم التذير الرسول محمد صلى
 الله عليه وسلم قد ذوقوا العذاب من نصير ما للشركين من مانع يمنعهم من اهل
 وعز ان الله ما رقيب السموات والارضين يعلم ما يكون فيها وما هي ما في قلوبهم
 انهم لو ردوا العباد والمؤمنين اخذ الله عليهم بذات العبد ورعا في القلوب هو الذي
 جعلكم خلافت في الارض من بعد الامم الخالية فمن كفرت بوعدها الله ضلعية
 ما قبله كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقابلا بقوله الكافر لا يزداد
 في طول العمل انما زاد الله جل وعز لم يبعثنا ثم قال جل وعز ولا يزيد الكافرين
 كفرهم الا حسا والارزاد الكاف في طول العمل الا ان زادوا نكحوا حسا اقل
 يا ايها الذين آمنوا ان الله يفتيكم في الدين ان الله يفتيكم في الدين ان الله يفتيكم في الدين
 من دون الله روي عن الصادق عليه السلام ان الله خلق الملائكة في الارض
 كما خلق الله عز وجل ان كانوا الله اهلهم يعني الملائكة شركاء مع الله جل وعز
 في سلطانهم اذ انشاهاهم كما باقهم على بشية منه يقول اهل عيسى كما انما يقول
 اهل عيسى كما انما يقول كما باقهم لا مناساة منه بان مع الله عز وجل شركا من الملائكة

ثم استأنف فقال ان بعد ما بعد الظالمون بعضهم جعنا الاغزو كما بعد الشيطان
 كما وجار من شفاقة الملائكة لهم في الاخرة الا باطلا ثم عظم نفسه تعالى عما قالوا
 من الشرك فها هم الملائكة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا بل يقولون الا زولا
 عن مواضعها ولئن زالا ولئن ارسلسنا في اياتنا لم ينسكها من احد من بعده
 الله يقول لا ينسكها من احد من بعده ثم قال في التقدير ان كان حليها عنهم من قوم
 الملائكة بنات الله تعالى حين لا يعمل عليهم بالعقوبة عفووا وذوقوا عذاب الله
 يعني كفار مكة في الايات حين قالوا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم بحمد الانبياء
 لئن جاءهم نذير يعني رسولنا ليوثن اهدى من اهدى الامم يعني من اليهود والنصارى
 يقولون انهم نذروا نذرا جاءهم نذير وهو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا كما
 زادهم الرسول ودعوتهم الايمان من الهدى من الايمان وشكر النبي قول الشرك
 ولا يصحق المكر السيئ ولا يدور قول الشرك الا باهله كقوله عز وجل وما حق بهعد
 ودارهم الاية ثم يوضحه فقال فهل ينظرون لما ينظرون الاينة الاولى مثل
 عقوبة الامم الخالية ينزل بهم العذاب بيد وكما نزل يا ايها الذين آمنوا فليست الله في
 العذاب بيد بل اولين تجلسه الله عز وجل لا يصدق احد ان يجوز العذاب عنهم قوله
 جل وعز يعظيهم اوليسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فاد
 وثود وقوم لو لم يكن الا ان الله منهم قرة بطشا فاعلموا انهم وما كان الله ليضل
 من شيء من احد كقوله عز وجل وان خافكم شيء من اذ واجكم وقوله جل وعز في يسر ما انزل
 الرحمن من شيء يعني من احد يقول لا يستفد من احد كان في السموات وكان في الارض
 يحزن به عمله ان كان علما بهم فبذل العذاب ولو لا ان الله انزلنا ما كنا لنكون
 من الذين يظلمون وهو الشرك لصل لهم العقوبة فذلك قوله عز وجل ما نزلنا على طهر من اذ
 فوق الارض من دابة لعلكم تتقون من تحت المطر ولكن نزلهم الى اهل سمع المارق الذي
 في الوح المحفوظ ما اجلهم الوقت نزل بهم العذاب الدنيا يصير لهم نارا من نيل مبادر به

ثم استأنف فقال ان بعد ما بعد الظالمون بعضهم جعنا الاغزو كما بعد الشيطان
 كما وجار من شفاقة الملائكة لهم في الاخرة الا باطلا ثم عظم نفسه تعالى عما قالوا
 من الشرك فها هم الملائكة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا بل يقولون الا زولا
 عن مواضعها ولئن زالا ولئن ارسلسنا في اياتنا لم ينسكها من احد من بعده
 الله يقول لا ينسكها من احد من بعده ثم قال في التقدير ان كان حليها عنهم من قوم
 الملائكة بنات الله تعالى حين لا يعمل عليهم بالعقوبة عفووا وذوقوا عذاب الله
 يعني كفار مكة في الايات حين قالوا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم بحمد الانبياء
 لئن جاءهم نذير يعني رسولنا ليوثن اهدى من اهدى الامم يعني من اليهود والنصارى
 يقولون انهم نذروا نذرا جاءهم نذير وهو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا كما
 زادهم الرسول ودعوتهم الايمان من الهدى من الايمان وشكر النبي قول الشرك
 ولا يصحق المكر السيئ ولا يدور قول الشرك الا باهله كقوله عز وجل وما حق بهعد
 ودارهم الاية ثم يوضحه فقال فهل ينظرون لما ينظرون الاينة الاولى مثل
 عقوبة الامم الخالية ينزل بهم العذاب بيد وكما نزل يا ايها الذين آمنوا فليست الله في
 العذاب بيد بل اولين تجلسه الله عز وجل لا يصدق احد ان يجوز العذاب عنهم قوله
 جل وعز يعظيهم اوليسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فاد
 وثود وقوم لو لم يكن الا ان الله منهم قرة بطشا فاعلموا انهم وما كان الله ليضل
 من شيء من احد كقوله عز وجل وان خافكم شيء من اذ واجكم وقوله جل وعز في يسر ما انزل
 الرحمن من شيء يعني من احد يقول لا يستفد من احد كان في السموات وكان في الارض
 يحزن به عمله ان كان علما بهم فبذل العذاب ولو لا ان الله انزلنا ما كنا لنكون
 من الذين يظلمون وهو الشرك لصل لهم العقوبة فذلك قوله عز وجل ما نزلنا على طهر من اذ
 فوق الارض من دابة لعلكم تتقون من تحت المطر ولكن نزلهم الى اهل سمع المارق الذي
 في الوح المحفوظ ما اجلهم الوقت نزل بهم العذاب الدنيا يصير لهم نارا من نيل مبادر به

ثم استأنف فقال ان بعد ما بعد الظالمون بعضهم جعنا الاغزو كما بعد الشيطان
 كما وجار من شفاقة الملائكة لهم في الاخرة الا باطلا ثم عظم نفسه تعالى عما قالوا
 من الشرك فها هم الملائكة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا بل يقولون الا زولا
 عن مواضعها ولئن زالا ولئن ارسلسنا في اياتنا لم ينسكها من احد من بعده
 الله يقول لا ينسكها من احد من بعده ثم قال في التقدير ان كان حليها عنهم من قوم
 الملائكة بنات الله تعالى حين لا يعمل عليهم بالعقوبة عفووا وذوقوا عذاب الله
 يعني كفار مكة في الايات حين قالوا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم بحمد الانبياء
 لئن جاءهم نذير يعني رسولنا ليوثن اهدى من اهدى الامم يعني من اليهود والنصارى
 يقولون انهم نذروا نذرا جاءهم نذير وهو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا كما
 زادهم الرسول ودعوتهم الايمان من الهدى من الايمان وشكر النبي قول الشرك
 ولا يصحق المكر السيئ ولا يدور قول الشرك الا باهله كقوله عز وجل وما حق بهعد
 ودارهم الاية ثم يوضحه فقال فهل ينظرون لما ينظرون الاينة الاولى مثل
 عقوبة الامم الخالية ينزل بهم العذاب بيد وكما نزل يا ايها الذين آمنوا فليست الله في
 العذاب بيد بل اولين تجلسه الله عز وجل لا يصدق احد ان يجوز العذاب عنهم قوله
 جل وعز يعظيهم اوليسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فاد
 وثود وقوم لو لم يكن الا ان الله منهم قرة بطشا فاعلموا انهم وما كان الله ليضل
 من شيء من احد كقوله عز وجل وان خافكم شيء من اذ واجكم وقوله جل وعز في يسر ما انزل
 الرحمن من شيء يعني من احد يقول لا يستفد من احد كان في السموات وكان في الارض
 يحزن به عمله ان كان علما بهم فبذل العذاب ولو لا ان الله انزلنا ما كنا لنكون
 من الذين يظلمون وهو الشرك لصل لهم العقوبة فذلك قوله عز وجل ما نزلنا على طهر من اذ
 فوق الارض من دابة لعلكم تتقون من تحت المطر ولكن نزلهم الى اهل سمع المارق الذي
 في الوح المحفوظ ما اجلهم الوقت نزل بهم العذاب الدنيا يصير لهم نارا من نيل مبادر به

ثم قال هذا القرآن هو تنزيل من العزيز حكيم ملكه الرحيم يخلفه لينذر قومك ما في القرآن من
الوعيد ما انتذروا به من الاولون فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم لقوله لا يفلح
جهنم مثلك ومن تبعك منهم لاجل انهم لم يصدقوا القول لقد جاءك الكتاب بالحق
فهم لا يؤمنون لا يصدقون القرآن انا جعلنا في عتقهم غلا لا ولا لاننا باجمل
ابن هشام حلف لي اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليده مفتحة قالوا ابو جهل وهو يهين
للمحجر فرقع الحجر ليدفع النبي صلى الله عليه وسلم فبست يده والفرق الحجر بيده فلما جمع الى
اصحابه غلبوا عليه فسأله فاعبروا به ما رايك فقال رجل اخر من بني النضير اخبرني ان
اقتله فاعخذ الحجر فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسسه الله عز وجل على وجهه فلم يضره شيء
الله عليه وسلم وسبح قرآنه فخرج الى اصحابه فلم يصبرم بحقنا ووه فذلك قوله عز وجل
جعلنا من بين ايديهم سدا حين يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفهم سدا حين
اصحابه فسأله ما صنعت فقال لقد سمعت قرآنه وما رايت ان يزل الله عز وجل في
جهنم انا جعلنا في عتقهم غلا لا في الاذان يعني بالاذن فان الملك فرق الغلبة
ايقول ردونا ايديهم في عتقهم فمعهم فليصحبهم ان يجمع يديه الى عتقه وانزل الله
عز وجل في الرجل الاخر وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا يعني عتقه فلم
يراي النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفهم سدا فلم يراهم الا ايدى وكان معهم الوليد بن المغيرة
وسواء عليهم انذرتهم الموت مرارا فاعلموا انهم لا يؤمنون بالقرآن فاذ من الله عز وجل
فلم يؤمن احد من اولئك الا من ارسل من بني نضير ثم نزل في الرجل الذي يهين
انما صلى ثم قال جل وعز انما ننذر من اتبع الذكور القران يخفى الرحمن ويخفى عذاب الرحمن
بالعيب ولم يره فبشرهم بغيره كذا توهم واجركم وجزاء حسنا في الجنة انا معي بحسبي
الموفق في الآخرة وتكتب يا الله عز وجل الدنيا والآخرة من خير اولئك اولادهم ما
استنوه من سنة خير اولئك فاعتدوا من بعد موتهم وان كان خيرا له فله مثل اجر
من عمل به ولا ينقص من اجرهم شيء وان كان شرا فعله مثل وزر من عمل به ولا ينقص
من اوزارهم شيء فذلك قوله عز وجل يبين الانسان يومئذ بما قدم واخر ثم قال جل
وعز وكل شيء من الاعمال احصيناه وبنينا في امام مبين كل شيء علموه في الفرج المحفوظ
وذلك قوله عز وجل وكل شيء احصيناه من الاعمال احصيناه واضرب لهم مثلا وصفا
لم ياعلم شيئا الا اهل مكة في الهلاك اصحاب القرية انظروا كيف اتيناها ها المرسلون
اذ ارسلنا اليهم ثمانين رجلا ثم كفروا بها فاعزنا ثمانين رجلا ففعلوا ففعلنا ففعلنا
ثمانين رجلا حين صدقناهم فاعزنا ثمانين رجلا وحين اتيناهم ففعلنا ففعلنا ففعلنا
من الجواردين وكان ممن عصى من امرهم ثمانين رجلا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
فذلكم يا اهل مكة كذا يبين فقال شمعون لعلنا شهدناهم واولادهم اذ ارسلنا اليهم ففعلنا
بقا الساء فقال الملك لشعرون اخبرني بغلامه ذلك فقال شعرون ان رجلا من بني نضير

استندك فاجعلوا قبرها فغضب القبر برجله فقال قومي يا ذن الهما الذي في السماء الذي
ارسلنا اليه القرية واشهدني بنا على والدك فخرجت الجارية من قبرها فصرها ففعلنا
يا اهل القرية استنواهم لاولادهم اذ ارسلنا اليهم ففعلنا ففعلنا ففعلنا
وبكره اذ اتيتم فينتقم الله منكم ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
فاخذ شعرون قبضته من تراب قبرها فوضعهما على راسها ثم قال هو الذي مكانك ففعلنا
فلم يؤمن منهم غير حبيب بن خازم وكان من بني نضير واذ كان حين سمع بالرسول جاءه
فامس من نزيل الله وكان قبل ايمانه مشركا فقال القوم ففعلنا ففعلنا ففعلنا
الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
فقال شعرون انا اليكم مرسلون ارسلنا اليكم ربكم الذي في السماء فقال الملك لمرسل
ما انتم الا بشر مثلكم ما نزلكم من قبلنا من فضل في شيء وما انزل الرحمن من شيء وما ارسل
الرحمن من احد يصلي لم يرسل رسول الا بالحق ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
فان كذبونا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
المه لا احد لا مشريك له فقال القوم لمرسلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
المطر حبس عنهم فقالوا لاصحابنا هذا الشر يعينون ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
لنرجعكم لننزلكم ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
وحيثما ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
وعظم باقره عز وجل ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
رجاء من افق المدينة ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
اسرائيل كان في قلوبهم شك ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
استجوا المرسلين الثلاثة يومان ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
مهندون فاخذوه ورضوه الى الملك فقال له ربنا واثبت عدونا فقال وما لي
لا اهدى الذي ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
بعض الاتق من شفاهم شيئا لا تقبلوا الالهة ان تشفع لي فكشف العاصي شفاها
ولا يقبلون من الصرا في اذني متلا في بين اي خيل بين ان اتخذت من دون الله
جيل وعز الاله فوطي حتى خرجت معاه من دبره فلما امر بقتله قال يا قوم افي امت
بريكم ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
فلما ذهبت روح حبيبنا الى الجنة ودخلها ومارين ما فيها من النعم ففعلنا ففعلنا
فوقها حملون على اسرائيل ما يراي شيء ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
فلما علموا الامور بالرسول ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
على امره من بعده يعني من حبيب من عند من السماء وما كان من الذين الملك ان كان
الا صيحة واحدة من جبريل عليه السلام ليس لها مشوبه فاذا امرها مدح وحمود

مثلا اذا طفت لا يسمع لم صوت و قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبين اليوم
في الجنة ومومن ال فرعون وهرقيت عمران واسية امرأة فرعون يا حسرة وان دامة
عباد في الآخرة باستنارهم بالرسالة الدنيا ثم قال عز وجل ما ياتهم من رسول الا
كافوا يستهزؤن ثم خوف كفا ومكة فقال اولي وروا الم يعلموا اهل مكة بالعباد
قبلهم قبل كفا ومكة من القرون الامم عاد وثمود وقوروط فبقي اهل مكة من هلاكهم
انهم اليهم لا يرجعون الى الحياة الدنيا وان كل ما جيع لدينا محض من عندنا في الآخرة
ثم وعظ كفا ومكة فقال جل وعز واية لهم وعلاية لهم الارض الميتة لحييتنا بها
الطير فحييت ونفخنا فيها عبا البر والسمير والحبوب كلها فحيت ما كونا وجعلنا
في الارض جنات بساكنين فمن تحيل واعتاب ونجرت فيها من العيون المارة لولا كلوا
من ثمره وما علمته ايديهم يقولون ان ذلك من صنع ايديهم فكيف من فعلنا انما
يشكرون ربهم في نعمهم في يوم سبحان الذي خلق الزوج كلها الانسا فكلها
ما تبثنا الا من ما يخرج الارض من الوان النبات والشجر من انفسه المذكورة الاخرى
وما لا يعلمون من الخلق ثم قال جل وعز واية لهم يقول من علامة الرب اهل مكة ان لو
بروه الليل ضلج منه نخرج منه النهار فاذا هم مظلمون بالليل مثل قوله عز وجل يا اينا
فاستطع منها والشمس تجري مسرعة لوقتها الى يوم القيمة فلا يورد العباد
غربا الشمس وما فاستالى النبي صلى الله عليه وسلم ابن قريش الشجر في النبي صلى الله
عليه وسلم فرب في عين حشة وطينة سوداء ثم عز ساجدة تحت العرش فاستاذن
فيون لها فكان قد قيل لها ارجي لحيث تقرين ذلك النبي ذكر من الليل والنهار
والشمس والقمر تجري في ملكك بما قد مر من امرها وخلقها فقدر العزيز العليم
ثم قال جل وعز والقمر قد دنا منها واول في السماء يزيد ثم يستوي ثم ينقص من امر
الشمس حق ما كالعرجون حتى ما مثل الخيط كما يكون اول ما استهل فيه كالعرجون
يعني العلق اليابس المنيخ القديم الذم في قوله الخول ثم قال جل وعز والشمس
ينبسط لما ان تدرك القمر في معنى مع شدة القمر الشمس سلطان النهار والقمر سلطان
الليل ثم قال عز وجل ولا الليل سابق النهار ويقول ولا يدرى سواء الليل والنهار
النهار فيضبطه على صنوبه وكل الليل والنهار في ذلك يسبحون في دوران بحر
يعني الشمس والقمر يدخلان تحت الارض من قبل المغرب فيحيطان تحت الارض
حتى يخرجان من قبل المشرق ثم يخرجان في السماء حتى يعرقا قبل المغرب فهنا ذكرنا
فذلك قوله عز وجل وكل في ذلك يسبحون يقولون كلا ما في دوران بحر ان الى
يوم القيمة واية لهم وعلاية لهم يعني كفا ومكة انما علمنا انهم ذرية اهل مكة في
اصلا بابهم في ذلك المشهور يعني المومنين الناسم الدواب وخلقنا لهم من
مثله وجعلنا لهم من شبه سقينة نوح ما ركبون فيها وان نشاء نفركهم فيها

فلا صريح لهم لا معيتهم ولا هم ينقدون من العرق الا من منا الا نفع منا حين لا
نفرقهم ومنا الى حين وبلاغا الى ايامهم واذا قيل لهم اتعوا عابدين ايديكم يقولون لا
منا عذاب الامم الخالية فيلهم وما خلقكم واتقوا ما بعدكم من عذاب الامم فلا تكذبوا
محمد صلى الله عليه وسلم لعلمكم ترجعون فيكم ترجعون ما تاتيتهم من آيات ربهم الذي
خلقهم الاية معرئين فالا يتفكرون واذا قيل لهم اتعوا عابدين ايديكم يقولون لا
بمكة انما نرى عابدين لا سلبان وغيره اتعوا على الساكنين الذي دعيتهم واذك
انهم كانوا يجعلون نصيبا لله من الخيرات والانتقام بمكة الساكنين فيقولون هذا
برصهم ويجعلون لله نصيبا فان لم يتركوا ما جعلوه فلا له من الخيرات والانتقام
وذكرا ما جعلوه لله عز وجل قالوا اليس الالهة شئ يحتاج الى نفقة فاخذوا ما جعلوا
الله وانفقوه على الالهة وان لم يتركوا ما جعلوه لله قالوا اليس الله لا ركا نصيبه
ولا يعطون الساكنين شيئا ما كالا لهم فقال المؤمنون لكنا نقرش نفقوا مما
الاية فقال كفا وقريش انظروا الساكنين الذي للالهة من لو يشاء الله اطعمه
يعني رزقه لو شاء الله لا يطعمه وقالوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله الا في هذا
مبين ويقولون من هذا الوعد الاية بان العذاب نازل في الدنيا يقول الله جل
وعز ما ينظرون الا مجة واحدة لا مشورة لها تاخذهم وهم يحسبون وهم يتكلمون
في الاسواق والمجالس وهم عز ما كانوا فلا يستطيعون فرسية يقولوا عجلوا
الوصية فاما اولوا اهلهم يرجعون يقول ولا الى منا ذلم يرجعون من الاسواق
فاخبر الله عز وجل بما يقولون في الاولى ثم اخبر بما يلقون والثانية اذا بعثوا
فذلك قوله عز وجل ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم ينسلون
يخرجون الى الله عز وجل من قبورهم احياء فلما راد العذاب ذكرنا قول الرسول
في الدنيا ان العذاب حق قالوا لا والله من بعثنا من مرقدا وذلك ان ادراج الكفا
كانوا يعرفون على منا ذلم من النار وطرفا النهار كل يوم فلما كان بين النفثتين
رفع عنهم العذاب فرقت تلك الادراج بين النفثتين فلما بعثوا في النفثة الاخرى
وعاينوا في القصة ما كذبوا في الدنيا من البعث والحساب قد صرنا لولم قالوا
يا ويلنا من بعثنا من مرقدا فلما رادوا من مسعود من ميتنا واليه جنتهم من الجنة
هنا ما وعد الرحمن على السنة الرسل فذلك قوله عز وجل وصدق الرسل من الله
النفثة الثانية فقال سبحانه ان يعني ما كانت الاممجة واحدة من اسرافيل فاذا هم
جميع الخلق كلهم للبعث عندنا محضون بار من القدسية فلسطين لقا سيهم قال لهم
في الآخرة لا ينظم نفس شيئا ولا يحصى الا ما كنتم تعملون من انكف لان جزاء الكفا
النار ثم قال جل وعز ان اصحاب الجنة اليوم في شغل مضى شغلوا بالنعيم
باقصا من العذاب عن ذكر اهل النار فلا يذكرهم ولا يحسبون بهم ثم قال جل وعز

به الرعد وهو من اسرار الرب عز وجل السحاب يهتد به يسوق الى البلد الذي امر ان يطر
والبرق يخادق من نار يسوق بها السحاب فاذا صف السحاب بعضه الى بعض طلع
منه نار فيصيبنا الله به من يشاء وعلى الصاعقة التي ذكر الله عز وجل في الرعد ان تاتي
ذكر ايعقوب بن الملكة وهو جبريل وحده عليه السلام يتلو القرآن على الانبياء من ربه
وهو الملقين ذكر ابلق الذكر على الانبياء وذلك ان كناد مكة قالوا لجعل محمد صلى الله
عليه وسلم الالهة لها واحدا لا قسرا الله به لواء الملكة ان الحكمه حتى ان ربه لم
ليس له قربة ثم حفظ نفسه عن شركهم فقال لهم رجل من السور والادنى ما يديها
يقولون ان ربنا ما بينهما من شيء من الالهة وقدرها واننا ربنا المشاوق مائة وسبعة
وسبعين مشرقا في السنة كلها والمغرب مثل ذلك لا يوجد هذه قربة لان
السنة في جناب الالهة ثمانمائة واربعة وخمسين يوما ثم قالوا اننا في السماء
الدينا الانها اذ في السماء من الارض واقرها برؤية الكواكب وعلى معلقة في السما
كية القناديل وحفظنا ليعنى السماء بالكواكب من كل شيطان مارد مقرر على الله
عز وجل في المعينة لا يستحقون الى الملائكة على معنى الملكة وكافرا قبل النبي صلى
الله عليه وسلم يستحقون كلام الملكة ويقدرون ويرمون من كل جانب من كل ناحية
وتعزوا يعني طردوا بالهت من الكواكب ثم رجع الكواكب الى امكنها ولم يهاب
واهب يعني ان الشياطين من يستمع منهم ومن لم يستمع عذاب دايما في الاخر
والكواكب بجمع ولا تقتل نظيرها في تبارك انا ذينا السماء الدنيا بجمع
وجعلنا هار جونا شياطين الالهة من خلقنا من الشياطين الخليفة
يخلق من الملكة لاجلها ثمانية من الكواكب الملكة الكواكب يعني اثنا عشر
فانسية كقول موسى اشكر لشهاب قبس نادسية فيها قدس ثم قال جل وعز
فاستقمهم بقول سلهم هراهم استدل خلقنا نزلت في ابي لاشدين واسيد
كلدة بن مخلط وانما كثر بالاشدين لشدته بطشه وقا كايه بن عبد بن زيد
ابن هشام بن عبد مناف يقول لعل هولا اهر استخلقنا بعد موتهم لانهم كفروا
بالبعث ارض خلقنا يعني خلق السموات والارض وما بينهما والمشارق لانهم
يعلمون ان الله جل وعز خلق هذه الاشياء ثم اخبر عن خلق الانسان فقال جل
وعز انا خلقناهم من طين لازب يعني لاذق ببعثه في البعض فهذا
اهول خلقنا عند هذا المكذب بالبعث من خلق السموات والارض وما بينهما و
المشارق ونزلت في ابي لاشدين ايضا انتم استخلقنا بشتا بعد الموت ام السبا
بناها ثم قال جل وعز بل بحبت يا محمد من القرآن حين ادعى اليك نظيرها في الرعد
والبحر من القرآن لعل من قرأ لم يجد بينهم بالبعث ثم قال جل وعز ويضرون
يعني كان مكة يحرقون النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا منه القرآن ثم قال

واذا ذكروا لا يذكرون واذا وعظوا بالقرآن لا يسمعون واذا ارادوا ان ينشقوا
القرآن فكلوا وتصفون يستسقون من سحرة وافقا لواقعهم على الحق قد لا يقره من
رجل الله عز وجل في حقهم في حقهم الساعة ويقولوا نحن نسبح قالوا انذا
متنا وكنا نراي الانبياء في حقهم الموت اوسيت ايا ذنا الاولون قالوا ذلك
نجد يقولون انهم رجل انبياء على الله عليه وسلم قل انكفار مكة ثم وانتم دافرون
وانتم صافرون ثم اخبر عن خلقنا من رجل فاما هي ذرية واحدة صبيحة واحدة
من اهل قبيل لا مشورتها فاذ هو ينظرون الى البعث الذي كذبوا به فلما نظروا
ما به البعث ذكروا انهم لا يرسلون البعث حتى فقالوا يا ربنا هذا يوم الدين
يوم الحساب الذي اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فودع عليهم الخليفة من الملكة
هنا يوم الحساب من القضا الا انهم كذبوا به كايه احشوا الذين ظلموا الذين
اخبروا من محادهم عازوا ويجهلوا فاهر من الشياطين الذين اصوموا وكل كافر مع
بشطان في سلسة واحدة وما كانوا يعبدون من دون الله يعني ابليس وجنوده
نزلت في كفاة فريش نظيرها في يسلم العهد اليكم الالهة لا تعبدوا الشياطين يعني
ابليس وجنوده فاهو هو الى صراط يعني اوهو هو الى طريق المحيية والحيية اعظم الله
وجل وعز من النار وقومهم انهم فلما سمعوا الى النار حسبوا فاسلمهم خزنة جحيم
الم بانكر رسلكم بالبينات قالوا اني ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين يقولون
الحازن ما لكم لا تناصرون نظيرها في الشراء هل ينهركم يقولون فكم اراكم بالشك
الشياطين لا يمنعونكم من العذاب يقولون الله عز وجل الحمد على الله عليه وسلم بل هم
اليوم مستسلمون للعقاب واقل منهم على بعض ينسألون في قاييل
منهم الكفار لشكائهم الشياطين انكم كنتم ما توتنا من البعث يعني من قبل الحق
نظيرها في الحاقة لاخذنا منه يا الذين بالحق قالوا الشياطين انتم وبنيت لنا
ما نحن عليه فقلتم ان هذا الذي نحن عليه هو الحق فالتهم الشياطين بل لم يكونوا
مؤمنين مصدقين بتوحيدهم عز وجل وما كان لنا عليكم من سلطان من ملك
فكر حكم على منا يعني الالهة طافين مامون ثم قال الشياطين الحق علينا قولا
وبنا يومه قال لا بليس لا ملا من جهنم منك الالهة الما لذي ايقون فاعوتيا كرم يعني استلناكم
عن الهدى تاكنا من الذين يقولون الله عز وجل فانهم يومئذ كفاروا والشياطين في
العقاب مشتركون انا لاذقنا الالهة ثم اخبر عنهم فقال جل وعز انهم كانوا اذا قيل لهم
لا اله الا الله يستكبرون يتكبرون عن الهدى نزلت في الملا من فريش الذين
مشوا الى ان طالب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله بكون بها
العرب وتدين لكم العرب قالوا لا اله الا الله المشركون فقال جل وعز بل
بل جاء بالحق يعني محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالتوحيد ومهدى للمسلمين قبله

لقد اتهم في سقيم وهو ذا هبون العبد هو في سقيم يعني وجمع وذلك انهم كانوا
يعبدون الاصنام فكانت اثنتين وسبعين صنما من ذهب وقضة وسنة ونحاس
وحديد وخشب وكان اكبر الاصنام عينا من يا قوتيين حمراوين وهو من ذهب
وكانوا اذا خرجوا الى حيدم دخلوا قبل ان يخرجوا فيصعدون لها ويقرعون لها
الطعام ثم يخرجون الى حيدم فاذا رجعوا من حيدم قد خلوا عليها فصبوا لها
بشرقاها فخرجوا الى حيدم احمل ابراهيم بالطاعون وذلك انهم كانوا ينظرون
في النجوم فنظر ابراهيم في النجوم فقال في سقيم لا لقراكل من علم في النجوم
دب فيه الفناء وكان منتظرا للوقت فهو سقيم ففعل فرله من رجل فتولوا عنه مدرية
واهيبن وقد وضعوا الطعام والشاب بين يدي الهتهم فراح الى الهتهم
الكبير وهو في بيت فقال الهة الا تاكلون الطعام الذي بين ايديكم لا تاكلون
ما لكم لا تكلمون ما لكم لا تردون جوابا انا تاكلون ولا تاكلون فراح يعني فواله
الى الهتهم فراح فليكن يعني فقبل عليهم ضربا باليمين بيمينه بيمينه بيمينه
فلما رجعوا من حيدم فاقبلوا اليه يزفون عيشون الى ابراهيم واخذوا بيديهم وقال
لهم ابراهيم تعبدون ما تخشون يا ايديكم من الاصنام والله خلقكم وما تعلمون
وما تخشون من الاصنام قالوا برحمه قال الفاضل باليمين الذي خلقها عليها فقال
ولا فله لا كيدنا اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين قالوا بوجد حدثنا هذا وقال حدثنا
ابن يمان قال واليت سفيا ناجيا من ناحية السوق باكرقة فقلت له من اين
اقبلت قال من دار الصاولة ههنا من سبي الداذي والى لاويك الشئ انكره فلا تخش
تغييره فاقول وما رجع الى قوله مقاتل ابتلاه بنينا قال ابن عباس يقول ما يطا
من حجارة طوله في السماء ثلاثون ذراعا وعرصة عشرون ذراعا قالوا في الحيد
في نار عظيمة قال الله عز وجل في سورة الانبياء يا نادكون برما وسلاما على
ابراهيم فاذا واد كيا سراه الاية وعلا هرا ابراهيم عليه السلام وسلم هرا هرا
وتخرج هرا هرا لم يشر الا بيمينه حتى اهلكه الله عز وجل فاقبعت يومئذ دابة
الاجعلك تطلق النار من ابراهيم عليه السلام في الودع كانت ينفخ النار على ابراهيم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها وقال وهو يابل الى ذاهب يعني فهاجر الى دية
الذي منى دية بارض المقدسة سبهم دين لاديه وهو اول بني هاجر من الملقى ومعه
لوط وسارة فلما قدم ارض المقدسة سأل وجه الولد فقال وب فيه من الضالمة
هبة ولما سألها فاستجاب له فيستاهه فلام حليم يعني عليم وهو الغلام وهو
اسحق بن سارة فلما بلغ نع ابيه النبي المتي الى الجبل قال يا بني انا في المشاهدة
كان عليه فيه يقول انا امرت في المشاهدة في الجبل فانظروا اترى فرد عليه اسحق
افعل ما امرت اطع ربك فمن ثم لم يقل اسحق لابراهيم عليه السلام افضل ما را

وراي ابراهيم ذلك ثلاث ليال متتابعات وكان اسحق قد صام وصلى قبل الذبح سقود
ان شاء الله من الصابرين على الذبح فلما اسما يقول اسما لامرأة وطاعته وقلة
لجبن وكبه لحيته فلما اخذ بناته ليذبحه عرفاه تعالى فيهما الصدق قال
الفر في قوله عز وجل ما ترى من عظمى النساء قال الحق ما ترى من الجبل والصدق
طاعة الله عز وجل ومن قرأ في ادا ابراهيم ان يعلم ما عهده من العزيم هو ما بين
على ذبحه كما امر الله عز وجل رجع الى مقاتل وما دنا ان يا ابراهيم قد صدقنا الروا
في ذبح ابنك وحده الكبر انك لا الة هكذا تخزي كل محسن في اياه جل وعز
يا حسنة وطاعته العفو من ابنه اسحق ثم قال جل وعز ان هذا هو البلد الميمن
يعني النعم للميمن حين عفا عنه وقدى بالكبر بذي عظيم بيت المقدس الكبر اسم
روى وكان من الوعد وما في الجنة اربعين سنة قبل ان يذبح وتركوا ابنيها عليه
في الاخرين انما الحسن يقال له من بعد موت في الارض فذلك قوله عز وجل سلام
على ابراهيم بالسلام انما الحسن فقال له من بعده واهل الاديان في الناس كلهم
من هذا وانا المؤمنين يعني المصدقين بالتوحيد وبشرناه باسحق بنينا يقول
بشرنا ابراهيم بنو اسحق بعد العفو عنه وادكا على ابراهيم على اسحق ومن ذرية ابراهيم
واسحق محسن موسى وطالما لغته يعني المشركين ولقد مننا انما على موسى
وهارون بالسوة وحملوا عبدهما ونجيناها وقرنها على سبل ونجيناها من النار
الاية هرا القالين القرون وقرمه واشتاء الكايات المستبين بين ما فيها وهدنا
البراط المستقيم دين الاسلام وتركنا عليها ابنيها من بعدهما التشاء الحسن
يقال لها بعد ذلك قوله عز وجل سلام على موسى وهارون يعني بالسلام انما
الحسن تخزي المحسنين هكذا تخزي كل من احسن المؤمنين يعني المصدقين وانا يا
ابن محسن لمن المسلمين اذا قال القوم لا استقون يعني لا تعبدون اباؤكم من عبادة
العبودون رابطة اليمن الهة نسي عبادة وكان صنما من ذهب يملك ما وصل الشاهر
فكسر الياسين ثم عرب بينهم وتبدون عبادة احسن المؤمنين فلا تعبدون الله وكم
الاية فكذبوا الياسين التولية السلام فانهم يحضرون النادع استنشا الا على اذ القليل
يعني المصدقين لا يحضرون النادع سلام على الياسين يعني بالسلام انما الحسن واليد
الذي نزل عليه في الاخرين كذا تخزي هكذا تخزي كل محسن الاية المؤمنين المصدقين
بالوحدانية لا الفراع من حيان الكلي الياسين يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
سلام على الياسين فالعنى سلام على النبي صلى الله عليه وسلم والكل في من انما عليه
وال فرعون من انما عليه في ذلك قوله عز وجل ادخلوا افرعون شديد العذاب
رجع الى مقاتل وان لوطا من المسلمين ارسل الى سدوم وبادمورا واما مورا وبادمورا
اربع مدائن كل مدينة مائة الفاء فنجيناها واهلها اجمعين يعني ابنيها وبنات وزعمنا

[illegible][illegible]

فقال لهم حق حين يقول الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عن كفار مكة
الى العذاب بالقتل بيد روابيعهم اذا نزلهم العذاب بيد روافد يصفون العذاب
فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوعد كذبنا به ونزل الله عز وجل فاعذابنا
تستعملون ما نازل بها عنهم محضهم فساء صباح فيفسح صباح المذدين الذين
انذروا العذاب ثم عاد فقال عز وجل وتول عنهم حق حين اخرجهم عنهم الى تلك المدة
القتل بيد روابيع العذاب فسوف يصبرون العذاب ثم رزقه نفسه عز وجل فقال
جل رزق سبحان ربك ربنا العزة بعز عزه من يغير من ملوك الدنيا ما يصفون
عما يقولون من انكذبنا بالملائكة بنا قال الله عز وجل وسلام على المرسلين الذين بلغوا
عن الله الموحيد والحمد لله رب العالمين ما خلا الاخرين الذين لم يؤمنوا به

الحمد لله رب العالمين

من والقرآن ذي الذكر يعني البيان الذي كفروا بالوحيد من اهل مكة فخرج
يعني في حجة كعبه في البقرة اخذته العزة بالاسم الحجة وشقاق اخلاقهم
خوفهم فقال جل وعزكم احذركم من قبلهم من قبل كفار مكة من غير صلاة بالعذاب
في الدنيا الامم الخالية فنادوا عند نزول العذاب في الدنيا لان حين ينزل
ينزلهم من اجابهم في انفسهم لكي لا يكونوا محذرين صلى الله عليه وسلم فقال جل وعز
ويحيى ان جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم منذ ومنهم رسول منهم فقال الكافرون
من اهل مكة هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
حين يزعم انه رسول الله المصطفى واحدا وذلك حين اسلم عرب الخطاب
رضي الله عنه فشق على قريش اسلام عمر وخرج به المومنون وانطلق الملائكة
ومم سبعة وعشرون رجلا والملاء في كلام العرب الاشرف منهم الوليد بن المغيرة
وابو جهل بن هشام واسية وابينا خلف وغيرهم فقال الوليد بن المغيرة
امشوا الى ابي طالب فاجابوا واشتروا على عبادة الهتهم فظيروا في الفرقان
لولا ان صبرنا عليها يعني بيننا فقال الله جل وعز في الجواب فان يصبروا قالوا
مشيهم فمشوا الى ابي طالب فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وسيدنا في الغنى وقد
رأيت ما فعلت السفهاء وانا اثنا لثقتي بيننا وبين اخيك فارسل ابراهيم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه فقال ابراهيم هؤلاء قومك يستلونك
النساء فلا تمل كل الميل على قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما نابستكم
قالوا ارفع ذكره انتا وذكرك والهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفعوا
انتم كلمة واحدة يملكونها العرب وتدن لكم بها العجم فقال ابراهيم الله ابراهيم

الغنيمة

لنفسكم وعشركم بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فيفروا
من ذلك فقاموا فقالوا اجعل يعني وصفها لالهة المصاحف واحدا ان هذا الله
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعجب البنية اذ شئوا ان تكون الالهة واحدا ان هذا
شيء يعني لا مراد ما سمعنا بهذا الامر الذي يقول محمد في الالهة الاخرة يعني حلة
النبي صلى الله عليه وسلم لا تمل الا للنبي صلى الله عليه وسلم ان مع الله عيسى ابن مريم ثم قال
الوليد ان هذا القرآن لا يخلو من عذاب من عذاب من تلقاء نفسه ثم قال
الوليد انزل عليه الذكر يعني النبي صلى الله عليه وسلم من بيننا وعن اكبر سنا
واعلم شرا يقول الله عز وجل لعنوا لوليد ان هذا الاختلاف يقول الله تعالى
بل هم في شك من ذكره يعني القرآن بل لما يعني لروى في هذا ما يمشي قوله ولما يمشي
الايمان في قلوبكم يعني لا يدخل الايمان في قلوبكم اجمعين ثم رزقه ربك
يعني نعمة ربك وهي النبوة فظيروا في الاختلاف اجمعين وحيث ذلك يعني النبوة
يقول ايايهم مفاتيح النبوة والرسالة فيعرفونها حيث شاءوا اياها ليست
بايديهم ولكيها بيد العزيز في ملكه الوهاب الرسالة والنبوة الحمد صلى الله عليه وسلم
قوله لا اله الا الله ملك السموات والارض وما بينهما يعني كفار قريش يقول لهم ملكها و
ابراهيم الله يوحى الرسالة الى من يشاء قال فليرفعوا في الاسباب يعني الارباب
ان كانوا صادقين بان محمد صلى الله عليه وسلم مخلقه من تلقاء نفسه يقول
الوليد ان هذا الاختلاف في الاسباب يعني الارباب التي في السماء فليستهم الا ان
حين يوحى الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر عنهم فقال جندنا هذا
هوهم من الاحزاب فاخبر الله تعالى بهم منهم سيد ومثل قوله سيهر من الجمع سيد
والاحزاب هي المقيرة وحيى اسية الى الخليفة كذبت فيهم فودعهم وعادوا فودعهم
ذوالاوتاد يعني ذوالعقابين ونمود وقود لوطوا صابا لا يكة يعني غيطة الشجر
وهو المقل وعزير يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليس على كذبهم كفار مكة
كاذبت ارسيل قبله فبعدوا ثم قال اولئك الاحزاب هي الامم الخالصة كل الاكاذب
الرسول الحق عقاب يقول فوجب عقاب عليهم فاحذروهم فانهم كفار مكة فلا تكذبوا
عما صلى الله عليه وسلم فكذبوه بالعذاب في الدنيا والاخرة فقالوا من هذا العذاب
فانزل الله عز وجل وما ينظره من الايمان كفار مكة يقول ما ينظرون بالعذاب الا سيما
واحدة فاحذروهم ويحذرون ما لها من قواق يقول ما لها من مرد ولا رجعة
وقالوا انما جعل لنا قضاة فلان الله عز وجل ذكر في الحاقة ان الناس يعطون
كتبهم بايمانهم وحيثما لا يبرحون ما عملنا يعني كتابنا الذي رزقنا
يعطى في الاخرة فيحسب لنا قبل يوم الحساب يقول ذلك كذبنا به فانزل الله عز وجل
اصبر على ما يقولون يعني ابراهيم حين يمشي صلى الله عليه وسلم ليس على كذبهم

الغنيمة

واذكر عبدنا داود ابن ابي اسحق بن الحسين بن فارس بن هرون بن يعقوب عليه السلام قال لا بد
يعنى القوة في العبادة اذا راب يعنى مطيع انما يعنى العبد الى الله يستحق بالعبادة
ولا يشترط وكان داود عليه السلام اذا ذكر الله ذكره بجلال الله تعالى في نفسه تسبيح الجلال
والطهر عسيرة يعنى مجموعة في حجره الطير عسيرة كلاله اواب يقول كلال الطير
لداود مطيع وشدة دنا ملكه قال كان يحسب كل ليلة ثلثة وثلاثون الفا من تسبيح الله
ثم قال وادعنا الحكيم يعنى فاعطيناه الغنى والعلم وفصل الخطاب يقول واعطيتنا
ففضل العتق النبوة على الدنيا والدين على منكر وهذا انما لا يتوهم يعنى عديته
لنفسه اذ تسودوا الخراب وذلك ان داود قال ربنا اخذنا منهم خيلنا وكلت من
حلبنا فودعنا انك اعطيتني من الذكر مثل ما اعطيتهم فقال له اني ابتليت بها عالم
ايها انك فاستأنتك بثلثة اهل في ثلثتها واعطيتك مثل ما اعطيتهم من الذكر
قال نعم قال اهل علي فكنت داود عليه السلام عاشا الله عز وجل يسود في نفسه
الدهر ويقوى نصفه قبل الاصل في الخراب بخاء طير حسن يملون فرفع اليه تبارك
فتبارك الى الكوة فقام ليأخذ فوقع الطير في ثوبه فاشرف داود فرائى امره ففعل
فتجسس من تحتها وابصر المرأة غلة ففقت شعرها ففقت نفسها فزاد ذلك
بها حياء ودخلت المرأة منزلها وبعث داود فلما ما اثرها فاذ هي تلبس مع امرأة
او بياض عنان وزوجها في الغزو في بيت البلقا الذي بالمشام مع ثوب بن موريا
ابن اخوت داود عليه السلام فكنت داود الى ابن اخيه بقرعة ان يقدم او يات فقال
اهل البلقا لا يرجع حتى يفتحها او يقتل ففقدت فقتل الله عليه فلما انقضت
عدة المرأة تزوجها داود فخلدت له سليمان بن داود فبعث الله عز وجل الى داود عليه
السلام ملكين ليستخذه بالتوبة فامرهم بامر المرأة في الخراب وكان يوم عباد
والطير من حوله فلما راها داود فالتسود والخراب فخرج داود وقال في نفسه لقد ضاع
ملكى حين يدخل على بغير اذن فقال لا احد مما لا اذن لا اذن ففعل ما كان يعنى ففتنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق يعنى بالعدل ولا تشطط على لا اذن في القضا او اذن الى سواء
الساب يقول لا وشدة الى قبلة وهو عدل طريق الحق ثم قال لان هذا يعنى الخلق الذي
معهم لا تشعزق ففعل يعنى تسع وتسعون امرأة وهكذا اكرى داود ثم قال ولدت
تبعة واحدة يعنى امرأة واحدة فقال لا تظلمها يعنى اعطيتها وعرف في الخطا يعنى
ظلم في المخالفة اذ ما كان اكثر منى ناصرا وان بطش كان اشد حتى يظلمنا وان حكم
كان ابن منى في المخالفة فله داود ففعل ذلك بسؤال من يجتهد الى ان لا يجد يعنى باخذه
القول من المودة الى الفسح والفسح الى الفحش الى الفحش الى الفحش يعنى الشك
ليبقى بعضهم على بعض اعطيتهم طبعا الا استشاء فقال لا الذين اقترأوا عتقا
لا يظلمون عتقا اعمارهم وقيل ما امرهم لم يقل فلما قضى سبيلها نظر احد ما الى صاحبه

فصحت فلم يقبلن لها فاجابا ان يعزله ففعلوا بخاء وبعثه وبعثه ان الله تبارك
وتعالى لا يبدل ذلك وظن ذلك في الحيا ففعلوا به وبعثه وبعثه ان الله تبارك
يقول وبعثه ملا جلا وبعثه يوما وليلة واناب يعنى ثم رجع من ذنبه فاشاء الى الله
عز وجل وخبرنا كما جعل قوله او خلوا الباب يعنى وكما ففعلنا له ذلك يعنى
ذنبه ثم اخبر بما له في الاخرة فقال له وان له عندنا الرقي يعنى افرجه وحسن اواب
يعنى حسن مرجع ياد داود انا جعلنا الخليفة في الاخرة فاحكم بين الناس بين
يعنى بالعدل ولا تتبع الهوى فيحكم بغيره فبذلك من سبيل الله يقول يستقر لك
الهوى من طاعة الله تعالى ان الذين يعملون عن سبيل الله يعنى عن دين الاسلام
لم عذاب شد يدما نسوا يعنى ما تركوا الايمان يوم الحساب وما خلفنا الصيام
والايمان وما بينهما باطلا يعنى لغير شئ ولكن خلفنا الامر هو كان ذلك ظن
الذين كفروا من اهل مكة انا خلفنا لغير شئ فويل للذين كفروا من النار لما انزل
الله تبارك وحالي قاتل المقدمان للتقنين عند ربهم اجناس المنعم قال كفار قريش
للمؤمنين انما اعطى من الخير في الاخرة ما يعطونه في الدنيا فويل للذين كفروا من النار لما انزل
الله تبارك وحالي قاتل المقدمان للتقنين عند ربهم اجناس المنعم قال كفار قريش
امثوا وبعثوا الصالحات يعنى بنى هاشم وبعثه المطيب اخرون بشايعه منافق
كالقصد من فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعنى بنى هاشم بن عبد مناف ثم قال لم يعجل المنكر
يعنى بنى هاشم وبعثه المطيب في الاخرة كما انهم ابعث بنى هاشم بن عبد مناف بنى هاشم
اهل البيت الذين اجزوا السبلات ان يحملوا كالذين امنوا ولة في القلم كاب
يعنى القرآن انما اليك مياوله يعنى هو بركة لمن عمل بما فيه ليدبروا اياته يعنى
ليسمعوا ايات القرآن وليتذكروا فيه من الواحظ اولها الايات يعنى اهل البيت القتل
روحيته لداود سليمان بن اسحق بن سليمان فقال سبحانه نعم العبد وهذا شاة على هذه
سليمان بن نعم العبد الى اواب يعنى مطيع اذ هو من عليه بالعبادة الصافات يعنى الصفر
اذا رخصت الدابة احدي يديها فيقوى على ثلث فرائضه قال الصياد يعنى السباع مثل قوله
اذكروا اسم الله عليها سوا من معلق قامة على ثلاث وذلتيان سليمان بن عليه السلام
على الاولى ثم جلس على كرسيه ليعرض عليه الخيل وعلى الثاني فريسا ففعلها من اسمه
داود عليه السلام وكان اصحابها من العالقة ففر من عليه منها تسع مائة ففعلت الشمر
فلم يصل العبد ففعل قوله ان اجبت حيا ففعل المالك وهو الخيل الذي عرض عليه
عن ذكره يعنى صلوة العصر كقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يعنى
الصلوات الخمس حتى توارت بالحجاب والحجاب بجمع دون في حسيه سنة ففعل
الشمس من وراية ثم قال ردوها على يعنى كروها على ففعل يقول ففعل جمع السبلات
سوقها واصحابها ففعلها بنى هاشم ففعلها من كان في ايدي الناس اليوم ففعل من
فعل تلك الما بقوله ولقد قبلنا سليمان بن بعد ما ملك عشرين سنة ثم ملكنا ايضا

[illegible]

ربه فقل لمن جلودهم وغلبهم الى ذكرا فله يعني الجنة وما فيها من الثواب ثم قال
 ذاك الذي في الجنة فقال انا هدي اهدى به يعني بالقرآن من يشاء لادينه ومن
 يشاء لغيره فانه من علم الله به يقول من اضله الله عن الهدى فلا احد يهديه
 اليه قوله تعالى ان من يتقي بوجهه سوء عيني شدة العذاب يقول ليس الشال الذي
 يتقي النار بوجهه كالمهتدي الذي لا تضل ابصاره الى وجهه ليسترا بوجهه يقول الكافر
 يتقي بوجهه شدة العذاب وهو في النار فيقول للويدة الى الجنة وفي عنته عجزهم
 مثل الجهل العظيم من كبره يشعل النار في الحجر وهو متعلق في عنته ويشعل على
 وجهه فخرها وجهها الى وجهه لا يطق نفسها من وجهه من اجل الاضلال الخ في
 يدور عنته لولا لتاحن نيرانه في الدنيا وذو العذاب بها ككبر تكسبون من الكفر
 واليكداب كذبل الذين من قبلهم يعني قبل الكفار مكة كذبلوا ساهوا بالعذاب الاخر
 باله غير ذال بهم فانهم العذاب من حيث لا يشعرون وهم غافلون عنه فاذا فهم
 الحزني يعني العذاب في الجنة الدنيا والعذاب الاخر في الدنيا اسما بهم فالدينا لو
 كانوا يعلمون ولكنهم لا يعلمون قوله والقديس ينزل اليهم ومعنىنا لنا مع هذا
 المعنى من كل شبهة عليهم ينزلون يعني كمن ينزلون به ثم قال ووصفنا قرانا
 عز وجل ليقتضوه غير ذي عرج يعني ليس يختلف ولكن يستقيم عليهم ينهون عن
 الله مثلا وفيه ان كفاؤهم في دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الله لا به والعبادة
 الزموا العزى ومناه فغضب لهم مثلا ولا لهم مثلا الذين يعبدون دون الله
 عز وجل فقال منهم الله مثلا رجلا فيه شركاء مختلفون يعني مختلفين بملكهم
 جميعا قال ورجلا مثلا الرجل يعني في السما رجل لا يشركه فيه احد يقول فهل يستر
 يقول هل يستوي من عبد الله شئ مختلفة يعني الكفار والذين يعبدون الله
 يعني المؤمنين فذلك قوله هل يستويان مثلا فقالوا لا يعني هل يستويان في
 الشبهة فنفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل الحمد لله حين ظهر محمد بالاكبر لا يعلمون
 فوجدوا بهم فذلك قوله انك نيت يعني النبي صلى الله عليه وسلم وانهم يستدلون
 يعني اجل مكة فرائكم يوما القيمة انتم يا محمد وكنا مكة يوما القيمة عند ربكم
 تخشعون فمن اظلم يعني فلا احد اظلم من كذب على الله بان له شركاء وكذب
 بالمعنى يعني بالحق وهو التوحيد اذ جاءه يعني بالجاهم البيان هذا المكذوب
 بالتوحيد اليس في جهنم مشوي يعني ماوى كذا في قوله والذين هم في الصدق والحق
 وهو النبي صلى الله عليه وسلم بالحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق
 صدقوا بالحق صدقوا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون صدقوا الذي
 صلى الله عليه وسلم فذلك قوله اولئك هم المستقون الشاكرين اصحاب النجى صلى الله عليه وسلم
 لهم ما يشاؤون في الجنة عند ربهم من الخير من الجنة ذاك جزاء المؤمنين يعني

الموحدين ليكفر الله عنهم اسواء الذي علموا من المساوي من مجاهدا بالبرية ويحكمون
اجرم يعني جزاء من يعصى الله الذي كانوا يعلمون يقولون نحن بالحق والبرية من الناس
لانهم ايضا مساوي لا يجعل ذلك بالكفار وروايتهم الحاميين ويحكمونهم بالمساوي والحق
بين الله وبكاف عبده يعني النبي صلى الله عليه وسلم يكفيه عذره من قول لا يجوز ذلك
بالذين يعبدون من دون الله واللات والعزى وما لا اله الا الله كفاؤكم قالوا انهم
الله عليه وسلم انما خلقنا من الخصال التي خلق الله بها الجن والانس وجنود او خلق
قوله ومن يستل الله عن الهدى كما لا اله الا الله في الدنيا والدين والاسلام ومن لم يهاجده
فان الله من اجل ان لا يستطيع احدا ان يستل الله عن الهدى يعني من لم يهاجده في الدنيا
من عبده يعني كفاؤكم ولان سائرهم باعده من خلق السموات والارض والهم النبي صلى
الله عليه وسلم من خلقهما قالوا الله خلقهم من طين وجعل فيهم نبيه عليه السلام فقالوا
ما تدعون يعني نبيهم ووقوا الله من الالهة ان اولاد الله يعني اسباب الله يعني
بالاوسدة هل من يعني الالهة كاشفات خبره يقولون هل نعلمه والالهة ان تكشفنا نزل
في من الضمان الزائد برحمة يعني بخير ما نرى هل من يعني الالهة كاشفات خبره يقولون
يعلم هل نعلمه والالهة ان يكفينا من هذا الرحمة فاسلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فستكونوا لرحمة الله قالوا نعم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم قل حسبنا الله عليه وسوكل
يعني يتوكلون يعني الوافقون قل يا قوم اهلوا على مكانكم يعني على من تدعونكم
انتم عليها انما عمل على جليلي التي امرت بها فتكون تعلمون هذا وجعل من ياتيه عذاب
يخزيه يعني جهنمه والدينا ومن جعل يعني يحل عليه فلا بد من يقول يا قوم لا تزلوا
خبر في الاخرة الا انزلنا علينا الكتاب يعني القرآن لئلا من بالحق فمن اعتدى
بالقرآن فليقتله ومن مثل من الايمان بالقرآن فانما يجعل عليها نعول فضلا لله
على نفسه يعني ان مثل ذلك في نفسه وما انت يا محمد عليهم بوكيل يعني بمسيطر نفسه
المستل الله يعني لا تقدر من موتها يقول عند اسفلها يعني التي فتن فيها الموت
فيستكبرها من الجنة في التقدير والحق لم تمت في مناسها مثل الاخرى التي يرسلها
الى الجنة الى اجل السنين في ذلك بين علامات لقوم يتذكرون في امر البعث او
اتخذوا من دون الله شفعاء نزلت في كفاؤكم وظروا ان الالهة شفاعه قل لهم
يا محمد اولو يعني ان كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعه ولا يعقلون انكم تعبدونهم
فما يخلق الا انما خلق الله الشفاعه جميعا فليس من يشفع انما هو الله انتم عظم
نفسه فقال له ملك السموات والارض وما بينهما من الملائكة وقدم عبيده و
ملكه قوا له قبحون وادانوا الله واحد واشهادت يعني انفسهم وقال قرحتم
التوحيد فلو ان الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني لا يعبدون قرون بالبعث الذي هو جزاء
الاعمال يعني كفاؤكم واذا ذكر الذين عبدوا من دون الله الا الهة اذ هم يستبشرون

بذكرها

بذكرها وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم بمكة فقرأ اللات والعزى
وميات الثالثة الاخرى تلك القرآن التي على عندها الشفاعه ترجى فخرج كفار مكة
حين سمعوا ان لها شفاعه قل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن الهم والحزن
والا ومن عالم الغيب والشهادة انك تعلم بين صياحكم ونوافيه يخضعون
ولان الذين ظلموا يعني شركاءكم بكونهم في القبر ما في الارض جميعا ومثله معه لا
لافتدوا به من سوء يعني من شدة العذاب يوم القيامة وبدا لهم يعني وظنهم حين سمعوا
من الله ما لم يكونوا يحسبون في الدنيا انه نازل بهم في الاخرة وبدا لهم شيئا من ما كسبوا
يعني وظنهم حين سمعوا في الاخرة الشدة التي كانوا عليه حين شهد عليهم الجوارح
بالشرك لقولهم في ذلك في سورة الانعام واقه ربنا ما كنا مشركين وحق بهم يعني وك
لم العقاب بتكذيبهم واستنابهم بالعقاب انهم كانوا في ذلك قوله اكا ربنا العذاب
يسمونه وانا من يعني صاب الانسان يعني باخذيفه من المعيرة من يعني نبلا
او شدة دما ناعني على استنبيا يعني تخلفنا بالبرية ان يكشفنا به من الضمير
اذ اخبرنا الله يقولتم انما ابتلاه يعني مطيئا الخبر قالوا انما ابتلاه يعني انما اعطيت
الخبر على علم مني يقول على علم الله من يقول الله من وجعل للشهادة يعني بل تلك
الجنة لا يسلو ولكن اكثرهم لا يعلمون في الله قالها الذين من قبلهم يقولون قد قالها
قالوا في القبر من قبل في حذيفة انما او شدة على علم مني يقول على خبر الله عند
يقول الله تبارك وتعالى فما افنى عنهم من العقاب يعني للشفع ما كانوا يكسبون
من الكفر والتكذيب يقول فما افنى عنهم من الكفر من العقاب شيئا فاصابهم سيئات
ما كسبوا يعني حقوة ما كسبوا من الشرك وما هم بمجهزين يعني وما هم بسايق الله
عز وجل يا محمد الخبيثة حتى يجهزهم بها ثم وعظروا يعني يروا في توحيدهم وذلك
حين مطروا بعد سبع سنين فقال اولم يعلموا ان الله يبسط يمينه يومئذ الرزق لمن
يشاء ويقدريه يعني ويقدر على من يشاء ان في ذلك لايات يعني علامات لقوم يتذكرون
يعني بعد قرون بتوحيدهم وجعل قل يا محمد والذين اسر من اهل ارضهم نزلت
في مشرك مكة وذلك ان الله عز وجل نزل في الفرقان والذين لا يدعون مع الله
الها اخر الاخر الاية فقال وحتى مولى المطعم بن عدي بن نوافل اذ ضلت هذه
الخنزيرة فكيف بالانوبة فزلت فيه الامن تاب وامر وعمل علامها فاولئك
بدا لله سيئاتهم حسنة وكان الله عفورا رحاما فاسلم وحتى فقال مشركا مكة
قد قبل من وحتى توبته وقد نزل فيه ولم ينزل فينا فزلت في مشرك مكة يا محمد
الذين اسرنا على انفسهم يعني بالاسراف والشرك والقتل والزنا فلا ذنب اعظم
اسرافا من الشرك لا تقنطوا يقول لا تيسوا من رحمة الله لانهم ظنوا ان لا تزل
لهم ان الله يغفر الذنوب جميعا يعني الشرك والقتل والزنا الذي ذكر في سورة

الفرقان فانه هو الغفور الرحيم لمن تاب منها ثم دعاهم الى التوبة فقال سبحانه واليه
الرجوع يقول وارجعوا الى ربكم فاسئلوهم يعني واسئلوهم بالانجيل فاسئلوهم
فقال من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنفرون يعني لا يمتنعون من العذاب واستمعوا
ما انزل اليكم من القرآن من ربكم يعني ما ذكر من الطاعة من اللذات والحرام من قبل ان
ياتيكم العذاب يعني يعني حياة وانتم لا تشعرون حين ياتيكم من قبل ان يقول
يعني يا حسرتا يعني يا دنيا ما فعلت بك يعني ما صنعت في حياتك يعني في ذات
الله يعني من ذكر الله وان كنت من الساعين يعني من المستزين من بالقرآن في الدنيا
او من قبل ان يقول لوان لم تكن رجعة الى الدنيا فاكرد من الحسنين يقول فاكرد
من المؤمنين فله من وعدهم يقول الله تعالى وثقلوا على ربكم فاكرد من المؤمنين
فالمقران فكذلك تهايتها ليست من الله واستكبرت يعني وتكبرت من ايمانها وكنت من
الكافرين ثم اخبرناهم في الاخرة فقال سبحانه ولولا القيمة ترى الذين كذبوا على الله
بان معه شريكا ويحكمهم مستورة اليس هذا المكذب يتوحيده الله في جهنم مشرك
يعني ما وى للتكبر من التوحيد والحق من جهنم الذين اتقوا بمقامهم يعني حياتهم
بالحال المستورة لا يبينهم الله يقول لا يبينهم العذاب والاعمال يحزنون الله تعالى
كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقول وهو ذكي كل شيء من الخلق له عقابا يعني عقاب
السموات والارض والذين كفروا من اهل مكة بايات الله يعني بايات القرآن اولئك
هم الماسرون والمعززة قل انقذهم من ايديهم في ايديهم الماعلون وذلك ان كفار
قرين وهو النبي صلى الله عليه وسلم الى دين ابا سفيان واخذوا من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتبع دينهم فقال ولقد اتيناك والى الذين من قبلك من الانبياء الذين اشركت
بعد التوحيد ليعلمن يعني ليعلمن ملك الحسن ايضا الذي كان ولتكون من الماسرين
في العقوبة ثم اخبر بتوحيده فقال تعالى بلا الله فاعيد يقول فوجدوا له موت
الشاكين في نعمة البقرة والرسالة قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره نزلت
في المشركين يقول فما عظمو الله حق عظمتهم والارض جميعا قبضته مطويات
يوم القيمة يعني فيها قد يم فيها كلالها في يمينه يعني في قبضته يعني قال ابن عباس
يقبض على الارض والسموات جميعا فابري طرفها من قبضته ويده الاخرى يمين
سبحانه زده نفسه عن شراهم وتعالى وارفع عما يشركون يدنو في الصور وهو
القرن وذلك ان اسرافيل هو واضع فاعلى القرن بشبه البوق وادارة واسر القرية
كمن من السماء والارض وهو شياخس يمسح عن العرش من فوق فينفخ في القرن
فاذا نفخ فيه فتهتز يعني فاهتت من السموات ومن في الارض من شددة الصوت
والفرع من فيها من الحيوان ثم استنثنا الامم شاء الله يعني جبرائيل وميكائيل واسر
وملاك الموت عليهم السلام ثم يامر ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبرائيل

ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت ثم يدعهم فيما بلغنا امواتا اربعين سنة
ثم يحييهم فيقول يا ايها الذين آمنوا اني قد اخذتكم باليمين فاذكروا الله في حق
فاذا امر قياض على ارجلهم من الملائكة الذين اذكروا به فذلك قوله تعالى يوم ينفخ
الناس من اهل العالمين مقادير عظام فاسرفقت الارض بنورها يعني بنور ضاها
لذلك قوله تعالى يوم ينفخ من ينفخ في الصور الملائكة الذين اذكروا في ايامهم يعني
وتنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة والنفوس الحظية عن الملائكة فتنبأ
عليهم يا عالمي اني اعلم ما في قلوبكم يعني في قلوبهم وهو اعلم بما يفعلون يقول الرب تبارك
وتعالى اعلم باعمالهم من الملائكة والنفوس الحظية ووقت كل نفس هو فاجعلها في
الدنيا من جنات وشردنهم يعني عني بالحق يعني بالعدل وهم لا يعلمون فاعلم سبق
الذين كفروا يتوحيدهم الله المجهنم ذكرهم يعني اقراهم من كفار كل امة على امة حق
اذا جاءوا بها يعني من تحت ابوابها يومئذ وكانت مغلفا ونشرت الصفحات
وعطوية وقال لهم من تحتها يعني من تحتهم الى ان يكون رسل منكم يعني من انفسكم تنبأوا
عليكم يعني يقولون عليكم ايات القرآن وينذرونكم لقاء يومكم هذا يعني البعث قالوا
لي قد فعلوا ولكن حقت يعني وحقت كلام الغالب يعني بالكلية يومرة لا يلبس
لا ملائكة معهم ملائكة ومن تحتهم يعني من تحتهم من قلوبهم الخ فاذكروا ابواب جهنم
خالدين فيها الامم من بطون شوى المتكبرين من التوحيد وسبق الذين اتقوا من
الى الجنة ومن اتقوا من اتقوا حق اذا جاءوا بها يعني ابوابها واوراب الجنة غماصة
بمفاتيح ابوابها لهم منزلاتها اسوداد عليكم طين فاذكروا خالدين لا يموتون فاذكروا
قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض من بعدنا من الجنة يا عالمي اني
انبتو منها حنظل فشاها يعني بذرلها حيث تشاء ومنها من اكل منها يعني من الجنة
وتعالى فتم ابراهيم الخليل وادله في سورة السجدة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض من بعدنا من الجنة وقال في سورة الانبياء ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان لا تدعى من دمر الجنة برثها عباده المصلحون وترى يا محمد الملائكة جافين من
حول العرش يعني تحت العرش يسبحون بحمدهم يعني يذكرونه بامرهم وقضى بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وذلك ان الله تبارك وتعالى افترق الخلق بالحمد فالحمد
للحمد الذي خلق السموات والارض وختم بالحمد بين قال وقضى بينهم بالحق يعني
بالعدل وقيل الحمد لله رب العالمين بعد ثبوت ابراهيم الخليل قالوا القاسم قال لا
الحمد بل حمدني جبريل عبد الحميد من طين الساب من جبريل قوله تعالى اني قد انشر
بينهم وبينك الوعد في منامهم ان لا يبين من الامم يرسل انبياء الى اهل من لا يبينها ان

وذلك لان الله سبحانه وتعالى
الم

فيسمى الى الايمان يعني التوحيد فكفرتم اكرم من مقسم انفسكم قالوا ربنا انما
انتمن واحيتنا المتين يعني كانوا نطقا خلقهم فهدى موده وحياة وامانهم عند
اجالهم ثم بعثهم في الآخرة فهدى موده وحياة اخرى فيها فان وحيا فان قاعرفنا
بذنوبنا بالذبح حق قول الخروج من سبيل قالوا فاعلمنا انكر الى الدنيا مثلها
فمستحق قوله ذلك الممت في القدر انما كان بانه اذا دعى الله يعني اذا ذكر الله وحسن
كفرتم يعني بالتوحيد وان يشرك به فوشوا يعني وان يعدل به تصدقوا ثم ل
فالحكم يعني العقاقه العمل يعني الرفيع فزق خلقه الكبير يعني العظيم فلا شيء اعظم
منه قوله تعالى هو الذي يركب اياته يعني السموات والارض والشمس والقمر والنجوم
والرياح والسيارات والليل والنهار والعتاك في البحر الميت والثمار ما يكاد يعلم وينزل
من السماء وفقا يعني المطر وما يتذكر في هذه الصنع فتوح الرب تعالى لا من بين
يعني الامن يرجع ثم امر المؤمنين بتوحيده فقال عز وجل فادعوا الله محملين يعني
بموجدين له الهن يعني التوحيد ولو كره الكافرون من اهل مكة ثم علمه فضبه عن
شركهم فقال عز وجل ربيع الدرجات يقول انما فرق السموات لانها اذ نفتت من الارض
سبع سموات ذوالعرش يعني هو عليه يعني على العرش يلقى الروح من امره يقول
ينزل الروح من السماء ياد على من يشاء من عباده من الانبياء ليدبر النبوت
عما في القرآن من الوحي يوم التلاق يعني يوم يلتقي الخالق والمخلوق ثم ذكر ان اليوم
فقال يوم ع ما يوزون من قورهم على ظهور الارض مثل الاديم الممدود لا يخفى على الله
شيء يقول لا يستتر عن الله من شيء بل منهم اسد يقول الرب تبارك وتعالى ان الملك
اليوم يعني يوم القيمة يعني فيفسر على السموات والارض في يوم القيمة فلا يحجب احد
فيقول لنفسه لها الواحد لا يشترى الله القهار الخلق بين ايها هو اليوم في الآخرة
تجزي كل نفس ثم وقاير بما كسبت من خير او شر لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
يفزع الله تعالى من حسابهم في مقدار ونصيف يوم من ايام الدنيا قوله تعالى وانذرهم
يعني النبي صلى الله عليه وآله انذر اهل مكة يوم الارزاق يعني اقرب اب السابعة اذا قلنا
لدى الحناجر وذلك ان الكفار اذا عاينوا النار في الآخرة تحسبوا انها دم انها فلا
يطرفون واخذتهم رعدة شديدة من الخوف فتمسكوا شدة فزال قلوبهم من اماكنها
فنشيت في سلوهم فلا يخرج منها فواهم ولا ترجع الى اماكنها انما في ذلك قوله تعالى
ان القلوب للهيب والنفس للهيب يعني عند الحناجر كاطمين يعني مكروين ما عظم المين يعني المشركين
من حنن يعني قريب فيهم ولا شفع بطاع فيهم يعلم غاية الاعين يعني العشرة
فيما لا يحمل بعينه والنفرة في المحبة وما يقضي الصدور يعني وما يقضي القلوب
من الشوق الله يقضي الحق يعني يحكم بالعدل والذين يدعون من دونه من الالهة
لا يقضون يعني لا يحكمون بشي يعني والذين يعبدون من دونه لا يقضون بشي يعني

حزمت بل الكتاب من الله يقول قضنا نزل الكتاب من الله العزيز في ملكه العلم
بخلقهم فاما الذنب يعني من الشدة شدة العقاب لمن لم يؤمن به في القول يعني في
الغنى على لا يؤمن به ثم وجد نفسه جل جلاله فقال لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
معبود العباد واليه في الآخرة فيجزيهم باعمالهم فاعلموا ان لا اله الا هو في الآخرة
يعني ان القرآن لا اله الا الذي كفر وايضا يعني في قوله تعالى لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
البلاد يعني كفا ومكة يقول لا يفرق له شام بينه من الخلق والخلق من الارض فان
شاع قليل يتصور به الاجال في الدنيا ثم خولهم مثل عقاب الامم الخالية لهدى وراى
يكذبوا على الله عليه السلام فقال كذبت قبل اهل مكة فزوعهم وسولهم فاعلموا ان لا اله الا هو
فكذبت الاخراب يعني الامم الخالية وراى من يذبح من بين من يذبح قورهم وراى من
امة برسول فاعلموا يعني يقتلوه وقتلوا لواعين وراى من يذبح قورهم وراى من يذبح قورهم
به الحق يعني ليطلوا به الحق الذي جاء به الرسول وراى من يذبح قورهم وراى من يذبح قورهم
الا بشر مثلنا وما نحن الا بشر مثلكم الا ارسل الله ملائكة فها اهل الجاهل كما قالوا
الله عليه وآله فاعلموا بالحق ان لا اله الا هو الذي لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
يعني وعلمنا خديهم وهكذا كذبت قبل اهل مكة فزوعهم وسولهم فاعلموا ان لا اله الا هو
على الذين كفروا انهم اصحاب النار حين ذل لا يفسر لاجل من يذبح قورهم وراى من يذبح قورهم
قوله الذين يحلون العرش فيها افعالهم الاول من خلق الله تعالى من الملائكة وذلك
ان الله تبارك وتعالى في سورة القصص بالملك يستعززون من في الارض فاعلموا
فيهم المؤمنين من الملائكة لاجل العرش من قوله يعني ومن حول العرش من الملائكة واخبر
باعتقاف الملائكة للمؤمنين من اهل الارض فقال الذين يهلون العرش يستعززون بك
يقول بذكر ان الله بامرهم ويؤمنون به فيصعدون بها فزوعهم وسولهم فاعلموا ان لا اله الا هو
وليس يخفون للذين استراخوا في الارض فاعلموا ان لا اله الا هو الذي لا اله الا هو
كل شيء يعني ملائكة كل شيء من الميول والسموات والارض وجميع نعمته يتقلبون
فيها واما يقول علم من فيها من الخلق وقالوا فاعلموا الذين تاجروا من الشرك واشتروا
يعني دينك وقهر عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم على السنة الراسل
وادخل معهم الجنة من عمل يعني من ودا الله بعد الذين استراخوا من ايمانهم وادوا جهنم و
ذريتهم من الشرك انك انت العزيز الحكيم ثم قل وقول المسلمات يعني المشركين
لوا المسلمات في الدنيا فقد رحمتهم يومئذ في الآخرة فها قد علموا ان لا اله الا هو
الشوايب هو القور العظيم قوله ان الذين كفروا ابتادوا وليقتل الله اكرم من مقسم انفسكم انفسكم
سلاية عرون الى الايمان فكفروا وذلك ان الكفار اذا عاينوا النار في الآخرة رويهم
مقوما انفسهم فقال لهم الملائكة وهرجرت جهنم يومئذ لمقت الله اياكم في الدنيا


الجنة كذا ركنة ان الله هو السميع البصير فحرفه مثل هذا الامم الخالية ليخبروا في يوم
الرب تبارك وتعالى فقال اوليسيروا في الارض فيظفروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من
قبلهم من الامم الخالية عاد وثمود وقور لوط كما نراهم اشد منهم يعني من كفا ومكة قوة
يعني بطشا وانما في الارض يعني اهل الارض فاشد هراقة بدعوتهم فعدتهم
وما كان لهم من الله من وفاق في العذاب عنهم يقول ذللت العذابا بما نزل بهم يقولون
كانت تأييدهم وسلبهم بالبيئات يعني بالبيان فكروا بالتوحيد فاحذر الله العذاب
ان قري في امر شديد العقاب اذا عاقب يعني عقوبة الامم الخالية قوله تعالى ولقد
ارسلنا موسى باياتنا على اليد والمعص سلطان مبين يعني رجة بينة الى فرعون
وهامان وقادرون فلما راوا اليد والمعصا قالوا لبيستنا من الله بل موسى سافر في اليد
حين اخرجها بيننا والعصا حين سارت حية فقالوا لكانت بين زمرته رسول رب
العالمين فلما جاءه موسى الحق من عندنا يعني اليد والمعصا امتن بهن اسرائيل فقال
فرعون وحده لقومه فلا يفتوا لاشراق اقبلوا ابنا الذين استنوا معه يعني مع موسى
واستخبروا فاستاءه هو يقول ابناهم وروايات فاما هو اذ كان في جيبهم الله منهم حين قطعهم
الجبروت لا الله عز وجل وما كيد الكافرين الا في ضلال يعني ضار يقول وما كيد فرعون الا
او اربى مني اسرائيل من قتل ابنا واستخبروا النساء الا في ضلال يعني ضار واول فرعون
لغيره الشكر ذروا قتل يقولوا حتى اقبل موسى عليه ودية فليعلمه ودية من القتل
فان اخاف ان يبدل دينك يعني عبادتك واياي او ان يظلمها الارض يعني ارض مصر
الفساد يعني بالفساد ان يقتل ابنا وكذا يستحق فيها كذا فقلت بعونه بقتلهم
فلما قال لهم من لقومه ذروا قتل موسى استنوا فرعون منه فقال اني قد ربي وربي
من كل فتنة مني فخطه عن الايمان يعني التوحيد لا يؤمن بغير الحساب يعني فرعون
لا يصدق في يوم يمان بين العباد واول رجل مؤمن من فرعون يعني قبطي مثل فرعون
يكن ايمانه مائة سنة حتى مع قتل فرعون في قتل موسى عليه السلام فقال المؤمن
اقتلوا رجلا ان يقول في الله وقديما كذا بالبيئات من ربي يعني اليد والعصا
وان تلك موسى كاذب عليه كذبه وان يك ضار قافي قوله وكذبتموه بعبك بغير الله
بعد كذا من العذاب ان الله لا يهدي عا الى دينه من هو مسرف كذاب يعني مشرك مفسق
في المؤمن تارة لانه قبله مثلهم كذا الملك الهم طاهر من الارض يعني ارض مصر
على اهلها في يفر من باس الله يقول من يمتنع من هذا الله عز وجل ان جاءنا
لما سمع فرعون قول المؤمن قال فلا والله فرعون عند ذلك لقومه اذكم من الذي
الا ما ازل فليفتي بما اهدىكم الا سبيل الرشاد يقول وما اهداكم الا الى طريق الهدى
بل يدهم على سبيل الحق في الله تعالى من يمتنع في يومنا الله عز وجل في اخاف عليكم
في كذب موسى مثل يوم الاخر اب يعني مثل الامم الخالية التي كذبوا الله

مثل

مثل وابتدأ مثل شيئا وقوله نوح ارجعوا اليه ووالذين من بعدهم وما الله يريد ظلما
العباد خفي عنهم على خيرة يعني جازهم المؤمنين عذاب الاخرة فقال وابقوا في ارضي
عليكم يومنا العذاب يعني يومنا اي اهل الجنة اهل النار فقلنا ما وعدنا ما وعدنا
ربنا فقلنا ما وعدنا اي اهل الجنة ان ايقنوا عذابا من الله ام ما وعدنا
ثم انهم المؤمنون على ذلك اليوم فقلنا ما وعدنا اي اهل الجنة ان ايقنوا عذابا من الله ام ما وعدنا
كفره فقلنا فقلنا يعني الذين اهدى الى صراط مستقيم يعني من الله يعني من ربي
يعني من الله عز وجل من يضل الله عن الهدى فبالله من هاد يعني من الله هداية
الذين الله عز وجل في مثل هذه التحذير والقتال كويوسف من قبل اليك
والذين المؤمنين فقلنا من قبل من يضل الله عن الهدى فبالله من هاد يعني من الله هداية
السبع المستبين فبالله من يضل الله عن الهدى فبالله من هاد يعني من الله هداية
انا هلك يعني هلك في الدنيا يعني في الدنيا من بعد رسول الله يعني هلكا يعني الله
من الهدى فبالله من يضل الله عن الهدى فبالله من هاد يعني من الله هداية
الله تعالى قوله الذين يضل الله عن الهدى فبالله من هاد يعني من الله هداية
كبر مقتا عند الله وعند الذين لا اصول الا للذين آمنوا يعني من قرئ يقول كذا الله يعني
هكذا اطلع الله يعني يحكم الله عز وجل في كل قلب تكبر بغير الله يعني
فرعون تكبر من عبادة الله عز وجل يعني الشرك يعني كونه لا يكون جبارا
يعني قاتلا واول فرعون ابنا ابنا يعني قاتلا يعني من اهل البيت اطلع الله
اسماء السحر يعني ابنا ابنا يعني السحر يعني ابنا ابنا يعني السحر يعني ابنا ابنا
الفرعون يعني ابنا ابنا يعني السحر يعني ابنا ابنا يعني السحر يعني ابنا ابنا
ان في السماء الها وكذا يقول هكذا اذن فرعون يهود حمله ان يطلع الى الله موسى
فوجد من السبيل يقول وصعد فرعون الناس يعني في ايام غاركم الا ما اريد فوجد من
الهدى فبالله من يضل الله عن الهدى فبالله من هاد يعني من الله هداية
في غيبا ربي نعم المؤمن لقومه فقال يا قوم استمعوا في هذا سبيل الرشاد يعني لرب
الهدى يا قوم انما هذه الخيرة التي استمعوا قليل بالان لاخرى هي الاخرى يقولون
في الدنيا قليلا ثم استمعوا في الدنيا قليلا بالان لاخرى هي الاخرى يقولون
يستحق القرابين يعني فقال تعالى من عمل حسنة يعني الشكر فلا يحزى الا مثلهما
فمن هذا الشكر الشكر فليمان كقولهم في الدنيا قليلا بالان لاخرى هي الاخرى يقولون
يقول من هذا الشكر الشكر فليمان كقولهم في الدنيا قليلا بالان لاخرى هي الاخرى يقولون
فيها يقولون في الدنيا قليلا بالان لاخرى هي الاخرى يقولون في الدنيا قليلا بالان لاخرى هي الاخرى يقولون
وتدعون الى التوحيد الى التوحيد يعني لا كفر باقية واشركوا باليسر في علم باقية له
شركا وانا ارجعوك الى التوحيد يعني من اهل الشرك الفجار والذين اهل التوحيد

مثل

ثم اخرجهم في حياة الالهة فقال لا جرم من ايمان الله من حياة الالهة
ليست له حياة بشيئا باعتمار تنفعكم بقول ليس بشي في الدنيا والاخرة وان سرحنا الى
آخر يعني من ههنا بعد الموت الى اخر الاخرة فان المسيح في ارضي المشركين ثم استجاب له النداء
فوحده فوجدوا عليه نصيحتة فقالوا لئوليس قد ذكرنا اننا نزلناكم الكتاب بالحق والحق انكم
مننا النبيك انما وعلوه من اننا من اهل الله ان الله جدير بالعبادة وما سجد على غير
من عبد الله فوجهنا الى الجبل طوبى من خلدان فلم يخلدوا عليه في ذلك قوله ثم قالوا ان الله
شيئا لم ياحكموا على ما اوتوا به من الميثاق فحق ان يال ويوم من جود العباد به من الله
تعالى القبط وكان فرعون قد اصابته من الله العذاب في الدنيا والاخرة
عليها لذلك انما جاء في قوله وروى في الكتاب المبرور في قوله ان الله جدير بالعبادة
وحشا ما دامت الدنيا ثم اخبرنا عنهم في الاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
الغنية فقالوا دخلوا الى القرون انما العباد في الدنيا من الله جدير بالعبادة في الدنيا والاخرة
خبرهم منهم في النار فقالوا في جحيمهم في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
الايمان الذين استكبروا عن الايمان وحملوا القادة في ذلك انكم تكفروا في الدنيا والاخرة
يا معشر القادة فيكون عذابا في الدنيا والاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
القادة في الدنيا والاخرة انما كل فيها الحق وانتم ان الله قد حكم بيني وبين العباد في الدنيا والاخرة
انزلنا من النار في الدنيا والاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
انما نحن من النار في الدنيا والاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
الحق فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
قد جاءنا الرسل فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
لئوليس قد جاءنا الرسل فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
الى العباد ونصهم في الاخرة يوم يقرروا في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
فرسل بالبلاد وليشهدون على الكفار ويحكمونهم والفقير الذي امنوا ان الله جدير بالعبادة
ونما الى ايمانهم مع الرسل من عذاب الدنيا والاخرة ثم اخبرهم في ذلك اليوم فقال
يوم لا يسمع الظالمين بعد المشركين مع الله في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
نارهم قوله ولقد ابتليتموني بها عطيناها الهدي في السورة هدي من الضلالة
فادعونا من بعد موسى جبرائيل في الكتاب يعني التوراة هدي من الضلالة لا وذكروا
لاولى الايات يعني في كتابهم في الاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
ان الله جدير بالعبادة في الدنيا والاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
مكة في الدنيا والاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
ذلك انهم في النار في الدنيا والاخرة في النار في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة
ليست على تكذيبهم بالانباء بالعذاب فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة في الدنيا والاخرة فقالوا لئوليس قد ذكرنا ان الله جدير بالعبادة



القتل ينفذونه من هذه الملكة الوجوه والادبار وتجعل اذواجهم الى النار وهذا
العقاب يستحق بكمالك واللعن على الابكار يعني وسل بامر ربك بالقناة يعني صلاة
القناة وصلاة الغنم قوله ان الذين يجادلون في اياتنا بغير سلطان اتاهم
وهذا ان اليهود قالوا الحق صلى الله عليه وسلم ان صاحبنا ربي في اخر الزمان والله اعلم
يعنون الذين جعلوا ما لا يجر الى دكته والسحاب فوق راسه فقال لان الذين يجادلون
يعنون المدون في اياتنا لان الرجال لا يمتن اياتنا الله عز وجل بغير سلطان
يعني بغير حجة تمام من الله عز وجل ان الرجال كما يقولون يقول الله عز وجل ان
ننتهضونهم الاكبر يقول ما في قلوبهم الا غشوة ما جرحنا البصيرة الى هذا الاكبر لقولهم
ان الله اعلم بالظالمين فاستعذر الله يا محمد من فتنة الديال اشهره السقيم
لقولهم معنى اليهود البصيرة ثم قال لخلق السموات والارض كبر من خلق الناس
يعني بالناس في هذا الموضع الديال وحده يقول خلق السموات والارض كبر من
خلق الناس يقول ما اعظم خلقا من خلق الديال يمكن اكثر الناس لا يقولون
يعني اليهود يخرج الديال في حجة ومنازين ومائة صلاة ثم ضرب مثل المؤمنين
ومثل الكافرين فقال تعالى وما يستوي في الفضل الا من بين الكافر والمؤمن يعني
المؤمن والذين آمنوا وعلوا الصلوات ولا اله الا الله يعني وما يستوي في الفضل الا
الحسن ولا الكافر المستحق فليلا ما تذكر قوله ان الساعة اية لا ريب فيها يعني
كريمة لا شك فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون يعني كفار مكة اكثر من المؤمنين
بالنبأ وقال ربكم لا اله الا الله يعني استجب لكم ثم ذكر كفار مكة فقال ان الذين
يستكبرون عن عبادتي يعني من التوحيد سيبدخلون في الاخرة جهنم واخر بيت
التميم فقال تعالى فليلا ما تذكر قوله لا اله الا الله يعني لا اله الا الله
الذي قال فليلا ما تذكر قوله لا اله الا الله يعني لا اله الا الله يعني لا اله الا الله
ولكن اكثر الناس لا يشكرون يعني من عبادتي ثم ذكر على نفسه تعالى بسطة
الروح فقال لا اله الا الله الذي جعل الليل والنهار حوزا لعل كل شيء يحصى
فعبس فقال لا اله الا الله الذي لا يوردون يقولون ان الله ليس له احد لا
شريك له كذا في ذلك يعني كذا في ذلك يعني كذا في ذلك يعني كذا في ذلك
رايعضا ايات القرآن يحمد الله الذي جعل لكم الايمان قورا والاسماء حسنا و
منه لكم الايمان يعني خلقكم فالحسن خلقكم والاسماء حسنا على خلقكم الدواب
والطيور ومنكم من الطيقات يعني من غير ذلك الدواب والطيور ثم دل على نفسه
فقال انكم اهدركم الذي خلقكم يعني من السماء والارض والحق والحق الطيقات
فيما دله الله رب العالمين هو الذي لا اله الا الله يعني لا اله الا الله يعني لا اله الا الله
يجلسون له الذين يعني موحدين له الذين يعني له التوحيد الحمد لله رب العالمين

11

مدى من بنى مدى بن النجار وام النجار صلى الله عليه وسلم امته بنت وهب بن النجار من
بنى عبد مناف بن زهرة حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال قال الهذيل سمعت ابا بكر
ولم اسمع مقاتل قال حدثني ابا بن ابي عبد الله من عن الجهم بن زهر عن الرجل الذي لقي ابا
الذرداء قال لا نيت المدينة فعقلت واحلقت يا ابا الجهم فصليت وكعتين ثم قلت
اللهم ارحم غرضي واشرع حلقى ويسر لي جليسا ما لم ينفقني بحالته قال فاقبل
الى رجل حتى جلس اليه وسالني من اين قدمت فاخبرته ثم قلت له من اين رحلت قال
قال انا ابو الذرداء قال قلت الحمد لله اني سألت رجلا فقال اني جليسا ما لم ينفقني
بحالته فحدثنا انه اذ كنتا نتمر فقال انا الحق بالحمد منك حين كنت انا الرجل
الصالح قال لا حدثناك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدث احدًا
قبلك ولا احدث به احدًا بعدك قال قلت بلى قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى
هذه الآية ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا الى قوله باذن الله قال اما السابق
بالخير ان يمدخل الجنة خير حساب واما المتقدم فيما سب حسابا بشيرا ويوقف
الغلام لنفسه من وروث الكتاب من المصطفين بالاسلام حتى يطول موقفهم ويؤ
منهم بذنوبهم في طول الموقف وشدة الحساب ونعشاهم اذا اخرجوا ثم يومرهم الى الجنة
فهل الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنكم سيئاتهم خير من الذين قالوا الحمد لله الذي
حدثنا الهذيل عن ابي يوسف قال حدثني ابو هريرة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا كل محمد كل فني حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا الهذيل قال قال
مقاتل لما ادا الله عز وجل ان يظهر من على عهد عبد المطلب ناعبد المطلب آتيا
في منامه فقال له يا عبد المطلب اخبر قومه فقال اصبح اخبر قومه فقالوا فها لسانه
ما به فلما بات القيلة الثانية قال له اخبر قومه قال وجازة قال فاستنود من بها
على الناس واعطيتهموها فلما اصبح اخبر قومه فقالوا له فها لسانه ما هي موضعها
فلما بات انا قال فقال له اخبر قومه ولا تخرج ولا تدم بركة من الله عز وجل فيها
ثم سقى الجميع ومعه ليم قال فابن موضعها لا يستقل الغراب وحسبك الذي ريت
الفرث والدم فلما اصبح اخبر قومه فقالوا له ذلك موضع انصاب خراطة ولان يدعوك
قال وكان له عشرين ولربك منهم حاضر غير الحرف اكبر ولده فخر هو والحرف فا
فاستخرج جاحلية من ذهب وقضة ثم اخبر اخا استخرج جاحزا من ذهب له شفاة
من جوهر قال ثم خفر حتى استخرج جاحزا من ذهب وقضة في جباه وهي سبعة اسياق قال
ثم خفر حتى استنبط الماء قال فانا قومه فقالوا يا عبد المطلب اسد واعنه قال
فقال لا يستنبط ففداح ثلث فاق يا حمرا واسود واسير في فخرها فخرج الاحمر على
الحلية للبيت وخرج الابيض على الغزال لقومه وخرج الاسود على السيف واخذ
حدثنا الحسين بن عبد الوهاب المعروف بابن ابي العتير وحدثنا عبد الله بن محمد بن

سعيد بن الحكم التيمي جريرة لحدثنا حدى من سفين بن عبيدة عن عمرو بن
عن ابن عباس عن قوله تعالى وشاورهم في الامر لا يؤمركهم وهم منكم انما

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله من تنزل يعني في الفرج المحفوظ يعني قضي من الامر من الرحمن الرحيم اسمان
رفيقان احدهما ابق من الآخر الرحمن يعني المستم على خلقه والرحيم اوق من الرحمن الرحيم
اللطيف بهم قوله كتاب ففصلنا اياه فاما عربيا ليفقهوه ولو كان غير عرب ما علموه فذلك
قوله لقوم يعلمون ما فيه ثم قال القرآن بشير بالجنة ونذير من النار فامرهم ان يسمعون
يعني اكثر اهل مكة من القرآن فسمعوا الايمان به وقالوا قلوبنا في الجنة وذلك
ابو جهل بن هشام واما سفين بن حرب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة دخلوا على علي بن
ابي طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا لا اله الا الله فشق ذلك عليهم وقالوا قلوبنا في الجنة يقولون عليها الغطا
فلا يفقه ما يقول وقالوا فانا وقريننا نقتل فلا يسمع ما يقول ثم ان ابو جهل بن هشام
جعل ثوبه بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد انت من ذاك الجانب ونحن
من هذا الجانب ومن بيننا وبينك حجاب يعني السرة وهو الثوب الذي يفضي ابو جهل
فأمر ابو جهل لاهله الذي رسلنا فاعلموا ان لا نلتنا الذي نعبدها ثم قال تعالى قل
يا محمد لكفار مكة انما انا بشير مثلكم يوحي الي انما الحكم الي واحد لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم ان لا اله الا الله ونحن لا نعبد الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقيموا اليه بالتوحيد واستغفروا من الشرك ثم اوردوا ذلك لم يتوبوا من الشرك
فقال وويل للشركين يعني كفار وقريش الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يعطون الصدقة
ولا يعطون الطعام وهو بالآخر يعني بالبعث الذي فيه جزاء اعمالهم كافر وت
بها بانها غير كافرين ثم قال ان الذين امنوا يعني صدقوا بالتوحيد وعملوا الصالحات من
الاعمال هم اجر غير ممنون يعني غير ممنون في الآخرة قل انكم لتكفرون بالتوحيد والله
خلق الامم في يومين يوم الاثنين واليوم الثلاثاء فليجعلوا له انذانا يعني شركا
ذلك الذي خلق الامم في يومين هو ديا العالمين يعني الناس اجمعين ثم قال وجعل
بها رواسي من فوقها يعني جعل الجبال من فوق الارض واما الارض فلا تزال تزلزل
عليها واما ذلك فيها يعني في الارض والبركة الزرع والثمار والنبات وغيره ثم قال وقد
فيها اقوامنا يقولون قسم في الارض ارضا للعباد والعباد هم سواء لئلا يكون معنى عدلا
لن يسل الارض من السائلين ثم استوعب على السماء وهي خان قلة ذلك فقال لها والارض
اتيا طوعا وكرها ومعرفا يعني اعطينا الطاعة طوعا او كرها وذلك ان الله تعالى سجد

خلقها مرض عليها الطاعة بالشهوات والذات على الثواب والعقاب فابين
انجيلها من الخافه فقال لها الرب ايتها العذرة ربك والذكره على في ثواب والعقاب
طوما او كرها قال لنا اننا لما نعين معنى عطية طامعين فقتلنا حق يقول خلق
السموات السبع في يومين الاحد والاثني واوحى يقول امره كل سماء وامرها الذي
اراده قال وزينا السماء الدنيا يقول لانها ارض السموات من الارض بمصايع معنى
الكواكب وحفظنا بالكواكب معنى برما الشياطين بالشهاب لئلا يسرع الى السماء
يقول ذلك الله في هذه الاية تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقها
قال امر جنود ايمان يعني التوحيد فقل اندرتكم ضائعة في الدنيا مثل ضائعة
عاد وتمد يقول مثل مناب عاد وتمد وانما خضها وتمد من بين الام لان كفا
مكة قد ما ينوا هلاكهم باليمن واليمن في مقابل كل من يموت من عذابا وتمد او قتل
فهو مصدوق ثم قال اذ جاءهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم معنى من قبلهم
ومن بعدهم فقالوا القوم لا تعبدوا الا الله يقول وحدوا الله قالوا الرسل
لو شاء ربنا لازلنا نملكه فكافوا اليها وسلا فانما ارسلهم به معنى بالتوحيد
كافرون لا يؤمن به فانما عادوا فاستكبروا معنى فتكبروا عن الايمان وعملوا في الارض
بغير الحق مخوفهم هو العذاب وقالوا من اشد متاعرة معنى بطشا قال كان الرجل
منهم يزع المصخرة من الجبل لشدة وكان طولها شاة عشرة اذاعا ويقال ثمان عشرة ذاعا
وكافوا باليمن في حضرة من قارسل الله تعالى عليهم ويحاصرهم في ايام
مخسبات معنى شدة وكافوا في الدبر وفاهلكهم فذلك قوله اولم يروا يقول اولم
يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة معنى بطشا وكافوا باياتنا معنى بالافتاء
بمجدون انه لا ينزل بهم قارسل الله عليهم الرمح فاهلكهم فذلك قوله لتذيقهم
معنى لكي يذيقهم عذابا بالخرى معنى الهوان في الجنة الدنيا فهو الرمح والعذاب الاخر
معنى اشد واكثر اهانة من الرمح التي اهلكهم في الدنيا وهو لا ينصرون معنى لا ينصرون
من العذاب قال عباد الله سمعنا بالعباس احد بن يحيى يقول البصر الرمح الباردة التي
لها صوت ثم ذكر تمد فقال واما تمد فهدينا هم معنى بينا لهم فاستخبروا العبي على الله
يقول اخذوا الكفر على الايمان فاخذتهم ضائعة معنى صفة جبريل عليه السلام
العذاب بالهوان بما كانوا يكسبون معنى يعملون من الشرك ثم قال وانجينا الذين امنوا
معنى صدقوا بالتوحيد من العذاب الذي نزل بكفارهم وكانوا يتفرون الشرك قوله
ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يزعمون نزلت في صفوان بن امية الجعفي في
ربعة وعبد باليل ابن عمر النخعي بين الخمس ليل ويقال ان الثلاثة معنى صفوان
ابن امية وفقد بن ثمامة وابو قحافة فهم يزعمون معنى يشاقون الى النار وشوقهم
خزنتهم حتى اذا ما جاؤوها معنى النار وما ينوها قيل لهم اين شركا وكذا الذين كنتم

ترجمون في الدنيا قالوا عند ذلك والله ربنا ما كنا مشركين فتم الله على افواههم
واوحى الى الجوارح منطقت بما كلفنا من الشرك فذلك قوله شهد عليهم بمعهم
ما يصيرونهم وجلودهم وايديهم واذ جعلهم بما كانوا يعملون من الشرك فلما شهدت
عليهم الجوارح اننا لا نسق الجوارح لم تشهدتم علينا معنى الجوارح قالوا ابعدهم
الله انما كنا نخشعكم فلم تشهدتم علينا بالشرك ولم تكونوا بتكلمون في الدنيا لت
الجوارح لا نسق انطقنا الله اليوم الذي انطق كل شيء من الدواب وغيرها وهو
خلقكم اول مرة معنى هو انطقكم اول مرة من قبلها في الدنيا قبل ان تطلق نحن اليوم
واليه ترجعون يقول الى الله تردون في الاخرة فيخرجكم باعمالكم في التقديم فاستقيموا
اليه واستغفروا اليه ترجعون وذلك ان هؤلاء النفر الثلاثة كانوا في ظل
الكعبة فيكلمون فقال احدهم هل يعلم الله ما نقول فقال الثاني ان حفظنا لم يعلم
وان دفعنا عليه فقال الثالث ان كان الله يسمع اذا رفعنا فانه يسمع اذا خفضنا
قولهم عباد الله من مسعود فخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في قوله
وما كنتم تستترون عنهم سينفون وقالوا انتم كنتم ان تشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم معنى حسبت ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون معنى
هؤلاء الثلاثة قولهم لبعضهم بعض ما يعلم الله ما يقولون لقول الاول والثاني
يقول حسبت ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون وقوله تعالى وذلكم ظنكم الذي صنته
بربكم يقول نصيبكم الذي يقسم بربكم وملككم يا الله بان الجوارح لا تشهد عليكم ولا تطلق
وان الله لا يخرجكم باعمالكم الخبيثة اريدكم معنى اهلككم سوء الظن فاصبحت من
الخاسرين بظنكم الذي كقولهم لوسى فندى يقول فاهلكهم فاصبحت من الخاسرين معنى من اجل
النار فان يصبروا على النار قالوا مستويهم معنى قالوا وما بهم وان يستغيثوا في
الاخرة فها هم من العتيرين يقولون وان يستغيثوا اديهم في الاخرة فها هم من العتيرين
لا يقبل ذلك منهم ثم قال وقبضنا لهم في الدنيا قرناء من الشياطين يقول وها هم
قرناء في الدنيا فزينوا لهم يقول فاحسوا لهم كقوله كذلك زين يقول حسن ما بين ايديهم
من امر الاخرة وزينوا لهم التكذيب بالبعث والصاب والثواب والعقاب ان ذلك
ليس بكاين وزينوا لهم ما خلفهم من الدنيا فحسبوه في عينهم وحينئذ اليهم حتى
لا يعلموا خيرا وحق عليهم القول معنى وجب عليهم العذاب في امم معنى مع امم قد خلت
من قبلهم معنى من قبل كفار مكة من كفار الجن والانس من الامم الخالية انهم كانوا اعداء
وقد الذين كفروا معنى الكفار لا يتغير هذا القرآن الى ثلاث ايات هذا قول في جمل
واي سفين كفار وريش قالوا لهم انما سمعتم القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم واسمايه
فادفعوا اسواتكم بالاشعار والكلام في وجوههم حتى تلبسوا عليهم فكم فيسكون فذلك
قوله والعوا فيه بالاشعار والكلام لعلكم تغفلون معنى لكي تغفلوهم فيسكون فاحسبوا

فما يستقره في الآخرة فقال فلندين الذين كفروا بما كانوا يكفرون يا جاهل
واصحابه ولنجزيهم أسوأ الذي كانوا يعملون من الشراك ذلك العذاب جزاء أعداء
الله الناديين يا جاهل واصحابه لهم فيها دار الخلد لا يموتون جزاء بما كانوا ياتينا
بني بآيات القرآن فيجحدون أنه ليس من الله تعالى قد عرفوا أن هذا من الله عليه ولم
سادق في قوله ونزل في الجاهل بن هشام وأبى بن خلفان الذين يجحدون في آياتنا
لا يجنون الآية ولا الذين كفروا ربنا أونا الذين أسلنا ناس من الجن ولا بشر لانها
أول من أقام على المعصية من الجن ابليس ومن الأسرار ما نقلها من راس الخطية
يحملها تحتها قدامنا يعني من أسفل منا في النار ليكن ناسا من السفليين والناشري
أخبر من المؤمنين فقال أن الذين قالوا ربنا الله فعرفوه ثم استقاموا على المعرفة
ولم يرتدوا عنها تنزل عليهم الملائكة في الآخرة من السماء وهو الحفظ والاعتقاد ولا
تخرنوا وذلنا أن المؤمن إذا خرج من قبره فينفض راسه وملكه قائم على راسه فيسلم
فيقول الملك للمؤمن اتفرغ فيقول لا فيقول أنا الذي كنت أكتب عليك الصلح فلا تخف
ولا تخزن وابشر بالجنة التي كنت تعد وذلنا أن الله وعدهم على السنة الرسل الدليل
الجنة ويقول الحفظ يومئذ للمؤمنين نحن أولنا ذكر في الميعاد الدنيا ونحن نحن أولنا
اليوم في الآخرة وفكم فيها يعني في الجنة ما يشتهي أنفسكم وفكم فيها ما تدهم في معنى ما
تمنون هذا الذي عطاكم الله كان نزلا من عفود رحيم قوله ومن أحسن قولا من يعال
الله يعني التوحيد وعمل صالحا وكذا في من المسلمين يعني الخالصين يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وذلك أن الجاهل كان يرد على النبي صلى الله عليه
وسلم له بغيرنا أي وفوته فامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت ذلك فأتى الله الذي بينك
عداوة يعني يا جاهل كاذب أولئك الذين جيمك والنسب الشقيق عليك ثم أخبرني عليه
السلام أنه لا يلقاها يعني لا يؤتاها يعني إلا ما لا يملكه العفو والصفح إلا الذي رتب
على كلهم الغيث وما يلقاها يعني لا يؤتاها إلا ذو حظ عظيم نبيها وأفكر في الجنة فامر الله
بالعبر والاستعاذة من الشيطان فامر يا جاهل وأما يترغبك يعني فتنك وأمر يا
جاهل والرد عنه من الشيطان فخرج من الجنة فاستعذ بالله هو السميع بالاستعاذة
العلم بها نظير ما في القرآن أن في صدورهم أكبر ما هو بالعبادة وفي الآخرة في أمر الجاهل
قوله ومن آياته أن يعرفنا التوحيد ويصنعه وأن لا تروه الليل والنهار والشمس والقمر
لا تسجدوا الشمس ولا القمر تسجدوا لله الذي خلقهن حتى الذي خلق هؤلاء الآيات
أن كنتم آباء تعبدون فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يومئذ فقال كفار مكة
جند ذلك من تسجد الآلات والعزى ومناة يقول الله تعالى فأتوا سنكروا من الصلوة
فالتدين كفروا عند ربك من الملائكة يستجوبون له بأقيل والنهار وهم لا يستجوبون يعني لا يلبون
من الذكر له والعبادة وليس لهم فترة ولا سائمة ومن آياته أن يعرفنا التوحيد ويصنعه

وأن لا تروه أنكم ترون الأرض خاشعة منهشمة فبراء لا تبث فيها فإذا أنزلنا
عليها الماء يعني على الأرض المطر فصارت حية فأنبتت وأهتزت بالخفة ورثا
يقول واضعفت النبات ثم قال أن الذمما حياها بعد موتها الحي المرفق في الآخرة
لنعتبر من يشك في البعث أنه على كل شيء قدير من البعث وغيره قوله أن الذين يجحدون
في آياتنا يعني يا جاهل بمثل ما يمان بالقرآن بالاشهاد والباطل لا يصون علينا
يعني يا جاهل وأخبر الله تعالى يستقره في الآخرة فقال الحق بآياتنا في الآخرة يعني
يا جاهل خير أم من ياتي آياتنا يوم القيمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لكفار
مكة أعلموا ما شئتم هذا وحيد أنه بما يعملون يصير من الشراك وغيره أن الذين
كفروا يعني يا جاهل بالذكر لما جاءهم يعني به القرآن حين جاءهم فهو يا جاهل و
كفار مكة فإنه تكاب من يقول فإنه القرآن منيع من الباطل فلا يستدل لأنه كلام
الله لا يشك الباطل من بين يديه يقول لا ياتي القرآن بالتكذيب بل يصدق هذا
القرآن المكتب التي كانت قبله المتويزة والآنجيل والابوريل يصدق هذا القرآن
المكتب التي كانت قبله فمكة ولأنه الباطل من خلفه يقول لا يحجب من بعده
كتاب يبطله فيكذب بل هو نزل بل يعني وحى من حكيم فامر حميد عند خلقه ثم قال
ما يقال لك يا محمد من التكذيب بالقرآن أنه ليس بنازل عليك إلا ما قد قبل الرسل
من قبلك من قومهم من التكذيب لهم أنه ليس بالعذاب نازل بهم يعني نبيه صلى الله
عليه وسلم ليصبر على الأذى والتكذيب أن ربك لذو مغفرة يقول ذو الجلال والإكرام
العذاب منهم إلى الوقت حين يراهم العذاب في الدنيا وإذا جاء الوقت فذوق عذاب
قهر وذوق عذاب اليم يعني وجمع كقوله أن تكونوا الملوك أن كنتم تتجملون قوله ولو
جعلناه قرآنا أعجميا وذلنا أن كفار قريش كانوا إذا راوا النبي صلى الله عليه وسلم يدخل
على بني أدي فيكفون اليهودي وكانوا على قساق ملام حامية الحضرى القرى يحرقون
قالوا ما يعلم إلا يسار ذو القعدة فآخذ سيدة فصره وقال له الله تعلم محمد صلى
الله عليه وسلم فقال يسار بل هو يعلني فأنزل الله عز وجل ولو جعلناه قرآنا أعجميا
يقول بلسان الأعمى لقالوا كفار مكة لو لا فقلت يقول هلا نيت آياتنا بالعربية
حق يفته وتعلم ما يقول يا محمد ولما لو أن القرآن الأعجمي أنزل ولما عرف قتل نزل
الله عربيا لكان يفقهوه ولا يكون لهم حجة يقول الله تعالى هذا القرآن هدى من الله
وشقاء لما في القلوب الذي فيه من البغيا ثم قال والذين لا يؤمنون بالآخرة
يعني لا يصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال وأقاسهم وقرى يعني نقل فلا
يسمعون الإيمان بالقرآن وهو عليهم عني يعني عموما عنه يعني القرآن فلم يسمروا لم
يفقهوه أولئك يتأدون من مكاد بعيدا إلى الإيمان بأنه غير كائن لأنه ضم منه وعي
وفي آياتهم وقرقره ولقد أنبأ يقول أعطيت موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف

فيه يقول فكفر به بعضهم ولولا كلمة سمعت من ذلك وحكمة الفصل بتأخير العذاب
عنهم الى اجل مسمى يعني يوم القيمة يقول لولا ذلك لاجل انفسهم يعني من الذين
استمروا بين الذين اختلفوا وكفروا بالكتاب لولا ذلك لاجل نزل بهم العذاب في
الدنيا وانهم لم يشك منه يعني من الكتاب مريب يعني انهم لا يعرفون شكهم في ذلك
من اجل ما كانوا عليه ومن شاء العمل فعليه يقول ان شاء الله تعالى وما ذلك بظلال
للعبيد اليه بل على الساعات وذلك ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم الخبرنا عن
الساعة فان كنت رسولنا كما زعمت علمتها والاعوان انك انت رسول ولا تصدقك
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمها الا الله ودفعها الى الله وقال الله تعالى النبي
صلى الله عليه وسلم فان كنت ردت علمها يعني علم الساعة الى الله فان الملائكة والناس
كلهم ردوا علم الساعة يعني القيمة الى الله جل وعز ولا يعلم ما يخرج من غمر من كتابها
يعني من اجزائها يعني الطلوع ويعلم ما عمل من انبياء ذكرى وانبياء سوي وغير سوي يقول
ولا تنصم الا بعلمه يقول لا تحمل المرأة الرعدة ولا تضعه الا بعلمه ويومئذ يهيم ايت
شركاى قالوا اذناك يقول انما نكفركه واذا نزل بها يقول سمعت ربها ما معنا
من شهيد يشهد بانك شركا فينبغي ان يكون مع الله شركا يقول
مثل عنهم في الآخرة ما كانوا يدعون يقول يعيدون يقول ما عبادا في الدنيا من قبل
ونزلوا حتى وصلوا ما لم من يحسن معنى من فرائض الدنيا والآخرة لا يقول
لا يعمل الكافر دعاء الخير يقول لا يزال يدعو اذ جاءه العافية وان منتهى الشر
يعني بلا اوشمة فيؤانس من الخير فترى من الرحمن ثم قال ولئن اذقناه وجهه مشا
يقول ولئن ابتلاه خيرا وخافيه من بعد صراة مشقة يعني بعد بلاء وشدة فاشا
ليقرن هذا يقولنا انا الحق بهذا يقول وما اظن يقول ما احبب الباطنة قائمة
يعني القيمة كائنه ثم قال الكافر ولئن رجعت الى ربي في الآخرة ان كانت اخر
ان الى هذه النفس بعد الجنة كما اصطب في الدنيا يقول الله تعالى فليست بين الله
كفر وانما علمنا من اعمالهم للجنة ولنديقنهم من هذا فليست بين الله ولا كفر
عنهم وهم فيه مبلسون ثم قال واذا انتم على الانسان بالخير والعافية اخر من
عن الدعاء لا يدعوا به وناجوا به يقول وتباعدوا به عن الدعاء في الرخاوان
منه الشر بلا اوشمة فذودوا من بعض دعاء كبير يسئل ربه ان يكشف ما به
من الشدة في الدعاء ويعبر من الدعاء في الرخاقل يا محمد فكيف ومكة ارايت ان
كان هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به وذا انتم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذا القرآن الا نبي ابنته من الدعاء ففك ما وجدنا في رسولنا فترك
واننا احقرنا واننا اضعفنا رجا واقلنا خيلا ويرسل ملكا ان هذا الذي جئت
به الامر عظيم يقول الله من اجل يقول فلا احد اضل ممن هو في شقاق بعيد

في مثل ان يطول ثم خوفهم فقال سبهم اياتنا يعني عذابنا في الافاق يعني في البلاد
ما بين اليمن والشام عذاب قوم عاد وثمود وقوم لوط كانوا يبرون عليهم ثم اصاب
وزيمهم العذاب في انفسهم هو القتل بيد ربي حتى يتبين لهم ان الحق يعني ان هذا القتل
الحق من اقدارهم جل ثم قال ولا يكفركم شهادتنا ان هذا القرآن جاء من اقدارهم
على كل شيء شهيد كقوله في الاقدار قل الله شهيد بيني وبينكم الا انتم تهيمون
من لقاء ربهم يعني في شك من البعث وغيره الا انهم بكل شيء يحسبون

في حق الرحمن الرحيم

حرم حق في امر العذاب يا محمد فيها تقديم اليك والى الانبياء في حق قال ذلك يوحى
اليك يا محمد والى الذين من قبلك من الانبياء انه نازل بهم بقومهم اذا كذبوا الرسل
ثم عظم نفسه فقال له يا محمد ذلك يوحى الله العزيز في ملكه الحكيم في امره ما في
السموات وما في الارض وهو العلي يعني الرفيع فوق خلقه العظيم فلا اكبر منه كمال
السموات يتغطى من فوقهم يعني يتشقق من عظمة الرب الذي هو فوقهم ثم قال
والملائكة يستجيبون له وهم يعني يصلون يا ربهم ويستغفرون لمن في الارض
ثم بين في حق المؤمنين اي الملائكة هو فقال الذين يحملون العرش ومن حوله ثم بين لمن
يستغفرون فقال ويستغفرون الذين امنوا يعني المؤمنين نصارت حق الآية
مستوحاة لفتحها الآية التي هي المؤمن ثم قال الا ان الله هو الغفور لذنوبهم الرحيم
بهم قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء يعبدون من دونه الله حفيظ عليهم
يعني رقيب عليهم وما انت عليهم يا محمد بركيل يعني يسير كذا لك ارحمنا اليك
فرانا عرتنا ليعفوا ما فيه ولستندد بيني وبينك بالقران يا محمد افرى وحي
مكة وانما سميت القرى لان الاو من كلها دنت من تحت الكعبة قال ولستندد يا محمد
بالقران من جرحها يعني حول مكة من القرى يعني قرى الارض من كلها وحي تندد بالقران
يود الجميع يعني جميع اهل السموات وجميع اهل الارض لا ريب فيه يعني لا شك فيه
انك انتم بعد الجميع يتغفرون في الجنة وروضة السعد يعني الرعدة لا يصححون ابد
قال بلو شاء الله بلعلكم يعني كفار مكة امة واحدة يعني على ملة الاسلام ونحوها
ولكن يدخل من يشاء في رحمة يعني في دينه الاسلام والطالمون يعني مشركي مكة
ما لم من وحي يعني من قوب يتغفرون في الآخرة ولا نصير يعني ولا مانع يمنعهم من العذاب
عذاب النار قوله اما اتخذوا من دونه الملائكة اولياء يعني الالهة وهم خرافة
وغيرهم يعبدونها فاقه هو الولي يعني الرب وهو حي الموق في الآخرة وهو على كل
من البعث وغيره قدير قوله وما اختلفتم فيه من شيء فحكم الى الله وذلك ان اهل

مكة كفر بعضهم بالقرآن ومن بعضهم فقال الله تعالى ان الذي خلتهم فيه فاق ارد
فضاء الى وانما لكم فيه فذل الى نفسه بعبثه فقال ذلكم الله الذي يحيى الموتى ويميت
الاحياء هو احيانا وهو الله الذي عليه توكلت يعني بياقن واليه ائيب بقول الباري
قوله فاطر السموات والارض يعني خالق السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا
يقول جعل بعضكم من بعض ازواجا يعني الخلائق لتكنوا للجهن ومن الانعام ازواجا
يعني ذكورا واناثا يدركونه يقول يعني فيكم فيها جعل من الذكور والاناث
من الانعام ثم عظم نفسه فقال ليس مثله شيء في القدرة وهو السميع لقول كفا
مكة البصير بما خلق له مقابله السموات يعني مفايح بلغة النبط مقابلة السموات
المطر والارض يعني النبا في بسط الرزق لمن يشاء ويقدر يقول بوسع الرزق
على من يشاء من عباد الله ويقدر على من يشاء ان يكل شيء من البسط والقدر على من
شرع لكم من الدين يقول بينكم وبينكم انما والاسلام والمزنا هاتان صلتا كما
وهي تزنا والذي اوحينا اليك فيه تقديم وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان ايموا الدين يعني التوحيد ولا يشركوا فيه كبر على المشركين يقول عظم على شرك مكة
ما ذكره الله اليه يا محمد لعلهم يجعل الالهة الهة واحدا ان هذا الشيء عجيب يعني التوحيد
ثم اولياؤه فقال الله يعني يقول يستظلم له منه من يشاء وهو يهدي له دية ترضى
يعني من راجع التوبة ثم قال وما ينظر قرأ الام من بعد ما جاءهم العلم يعني اليان بغيا
بينهم ولولا كلمة الفصل التي سبقت من ذلك في الاخرى يا محمد في اخير العذاب عنهم
الى اجل مسمى يعني القيمة لقصي بينهم بين من آمن وبين من كفر لولا ذلك لفرغ منهم
العذاب في الدنيا حين كذبوا واختلقوا ثم قال لان الذين اوردوا الكتاب من بعدكم
فمن توبوا واربهم وموسى وعيسى اوتوا الكتاب من بعدكم اليهود والنصارى ايضا الى
شرك مله مريد يعني من الكتاب بالالهة عندكم مريد قوله فلذلك يا محمد ما منكم كما
امرتم بالتوحيد كقول الله في الزمر اصباحا لله ولا تشع احواء هي في ذلك الهة فاذن
سين دعاه اهل الكتاب الى دينهم ثم قال قل لاهل الكتاب اعنت يقول صدقت بما اورد
الله من كتاب يحيى القرآن والتوراة والانجيل والزبور وامرته لاعدل بينكم بين اهل
الكتاب فقال القرآن يقول اعدل بما انا في الله في كتابه والعدل انه دعاهم الى دينه قوله الله
دينا ودينكم لنا اعدا لنا ولكم اعداكم يقول لنا ديننا الذي نحن عليه ودينكم الذي نحن
عليه لا حجة يقول لا خسرمة بيننا وبينكم والذين يعني اهل الكتاب نسخنا اية القرآن
في براءه اصبحت بيننا في الاخرى فيما بيننا يا اعدا لنا ودينا ودينكم يا اهل الكتاب والمصدرون
الذين يخرجون يعني يخاضعون في الله فهدى اليهود قد ساء على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فقال لولا اني لم اكن من ديني افضل من دينكم وديننا افضل من دينكم يقول من بعد ما
استجب له يعني في الايمان سمعتموا احضه يقول خصمهم بما طاعة حين دعوا

ان دينهم افضل من دين الاسلام وعليهم غضب من الله ولهم عذاب شديد الله الذي
انزل الكتاب بالحق يقول لم ينزل به الا بالحق لغير شئ والميزان يعني العدل وما يدريك
يا محمد لعل الساعة قريب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الساعة وعند ما طأطأ
بن الجحش ورفقدين ثمانية وصفوا ان نزاهة فقال لولا النبي صلى الله عليه وسلم لم
تكون الساعة تكديبا بها فقال الله تعالى وما يدريك لعل الساعة يعني القيمة قريب
يستجمل بها بالساعة الذين لا يؤمنون بها يعني لا يصدقون بها هؤلاء الثلاثة
نفرتها كائنة لانهم لا يخافون ما فيها والذين امنوا مشفقون منها يعني بلال و
اصحابه صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم بها يعني بالساعة لانهم لا يدرون على ما يجر
منها ويعلمون ان الحق الساعة كائنة ثم ذكر الذين لا يؤمنون بالساعة فقال
الا ان الذين يمارون في الساعة يعني هؤلاء الثلاثة يعني يشكون في القيمة لولا
بعبث يعني طوبى الله لطيف بعباده البر منهم والقادر لا يهلكهم جوعا حين قال
اما لا شقوا العذاب قليلا رزق من يشاء وهو القوي في هلاككم بيد العزيز
في نعمته منهم من كان يريد بعمله الحسن حث الاخر يقول من كان من الاراد يريد
يعمله الحسن ثوابا لاخرة زود له في حشره يعني بلا لا واصحابه حتى فصاعقه في حشر
يقول في حشره ومن كان من القهار يريد بعمله حشر الدنيا يعني ثوابا لا الدنيا ثوابها
وتناله في الاخرة يعني الجنة هؤلاء الثلاثة من نصيب يعني من حفظتم نسختها من
كان يريد العاجلة عملنا له فيها ما يشاء لمن ترمي قوله اهلهم شركاء شرعوا يقول
سنوالم من الذين مالم ياذن به الله يعني كفار مكة يقول اهل الجنة يبينوا يعني سواهم
من الذين مالم ياذن به الله ثم قال ولولا كلمة الفصل التي سبقت من الله في الاخر
ان سعدتهم يقول لولا ذلك لاجل لقصي بينهم يقول لتذللهم العذاب في الدنيا
وان الظالمين يعني المشركين لهم عذابا ليم يعني جميع ثم اخبر بمسقر المؤمنين
والكافرين في الاخرة فقال تعالى الظالمين مستفيدين ما كتبوا من الشرك وهو
واقع بهم يعني العذاب في التقديم قرأه والذين امنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات يعني مساكن الجنة لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك الذي
ذكر من الجنة هو الفصل الكبير ثم قال ذلك الذي ذكر من الجنة يبشر الله به
عباده الذين امنوا يعني صدقوا وعملوا الصالحات من الاعمال قل لا اسئلكم
عليه اجرا يعني على الايمان جزاء الا المودة والقرب يقول لا ان تصلوا اقرابي
ويشعروني وتكفوا عني الا الذي ثم نسخها قل ما سالتكم من اجر ضولكم قوله ومن
يقدر حسنة يقول ومن يكتب حسنة واحدة زود له فيها حتى يقول
يعنا عطف له الحسنة الواحدة عشر ايضا عدا ان الله عفون لذنوب هؤلاء
شكروا لحسنهم القليلة سين يعنا عطف الواحدة عشر فمنا عدا قوله ام يقول

كفادته ان يحذر ان يفر على الله كذا باعين ذم ان القرآن من عند الله فسحق على البق
بسم الله عليه ولم تكذبهم اياه يقول الله تعالى فادبنا الله بحسنه على قلبك بقوله
يربط على قلبك فلا يدخل في قلبك المشقة من قولهم يا محمد كذاب مفتر ومخو
الله البيا على الذي يقولون بانك كذاب مفتر من قلبك ويحق الله الحق وهو الحق
بكلنا انه يعني القرآن الذي نزل عليك انه علم بذات الصدور يعني القلوب يعلم
ما في قلب محمد صلى الله عليه وسلم من الخزن من قولهم تكذبهم اياه قوله وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يقول ويتجاوز عن الشرك الذي ابرأ
منه ويعلم ما يفعلون من خيرا وشره يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
ويرزقهم من فضله والكافرون من اهل مكة لهم عذاب شديد لا يفتر عنهم
ولو بسط الله الرزق لم يبق ولو وسع الله الرزق لعباده في ساعة واحدة لم يبقوا
يعني لم يبقوا في الارض منها فقيم ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير
ولو بسط الله الرزق لعباده لم يبقوا في الارض وهو الذي ينزل الغيث حتى المطر
الذي جبين منهم بمكة سبع سنين من بعد ما قنطرا يعني من بعد الايامه وينشره
يعني نعمته ببسط المطر وهو ولي المؤمنين الحبيب عند خلقه في نزول الغيث عليهم
ومن اياته ان تعزفوا نوحه الارب وصنعه وان لتروه خلق السموات والارض وما
بش فيها من اية يعني وما خلق فيها من اية يعني الملائكة في السموات والارض
من الارض وهو على جميعهم الاخر انا شاء قد برق له وما اصابكم من مصيبة يعني
المؤمنين من بلاد في الدنيا او عقوبة من اختلج عرق او خدش جود او نكبة جمر او
مثرة قدم فصاعدا الا بذنوب فذلك قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم من المعاصي ويعفو عن كثير يعني ويتجاوز عن كثير من الذنوب فلا يعاقب
في الدنيا حسنا عند الله في احد ثواب قال قال ابو صالح بلغنا ان النبي صلى الله عليه
قال ما عفى الله عنه فهو اكثر من ان يلعن ان قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما
عفى الله عنه فلم يعاقب به في الدنيا فلا يعاقب به في الاخرة ثم تلا هذه الآية من قبل
سواي اجنبية في اهلها تان الابتنان في الدنيا المؤمنين قوله تعالى وما انتم بمحجزين
بسابق الله هربا في الارض باعمالكم الحسنة حتى يحجزكم بها وما لكم من دون الله
من ولي يعني قريب ينفذكم ولا تصبر يقول ولا مانع بينكم من الله جل وعز ومن اياته
ان تعزفوا نوحه بصنعه وان لم تروه الجوارى في البحر كالافلام يعني السفن
تجرك في البحر ارباع كالافلام شبه السفن في البحر كالجبال في البحر وقال ان يشاء
الريح فيظللن رواكد على ظهرة فاجما على ظهر الماء فلا تجري ان في ذلك الذي ترون في
السفن اذ اجبرين واذا ركدن لا يات بين لعمري لكل متبار يقول لا مسود على امر الله
شكوهه تعالى في هذه النعمة ثم قال او يوبقهن قول واذا يشاء يهلكهن يعني السفن بما

اول

كسوا

كسوا يعني بما جعلوا من الشرايع ويعني ويتجاوز عن كثير من الذنوب فيجزيهم
من العرق والحكمة قال ويعلم الذين يجادلون فابتنائنا ما لهم من محيص يعني من قرار
وما اوتيتهم من شيء فتنام الحياة الدنيا يجتنبون بها قليلا وما عندنا الله خير مما اوتيتهم
في الدنيا وابقى رادوم للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون يعني ويرحمهم يغفون ثم نعمهم
فقال والذين يجتنبون كما لا يراهم يقول كل ذنب يحتم بنا والفرار من ما يقام فيه
للحق في الدنيا واذا فاضلهم يغفون يعني يتجاوزون عن ظلمهم فيظلمون في الغيظ
ويغفون نزلت في عمر بن الخطاب بن فضيل بن عبد العزى بن قريظ بن ذراع بن حدي
ابن كعب بن لؤي بن شيبه بمكة فذلك قوله قل للذين امنوا يغفروا يعني يتجاوزوا
عن الذين لا يرجون اياه الله وقال والذين استجابوا لربهم في الايمان واقاموا
الصلاة يقولوا اتقوا الصلوات الحسن نزلت في الاطفال واما عبيد الله واما من شره
بينهم في كانت الاضواء قبل الاسلام وقيل قبله في التمسك على الله عليه ولم المدينة
اذا كان بينهم امر فادوا امر اجتمعا فقتلوا وادبا بينهم فاحذروا فاشي الله عليهم
خيرهم قال وما رزقناهم من الاموال فيغفون في طاعة الله قال والذين اذا اصابهم
البقي يعني العظم من ينقصون لا يعني المخرج فينقصون من العظام فينقصون من اجزاء
شيئة شيئة مثلها ان ينقص منه المخرج كما اساء الله ولا يلدن فينا من على يعني
من ترك المخرج ولم ينقص من اصل العمل وكان العفو من الاعمال الصالحة لما حدث
على الله في اجزائه على الله لا يجزي العظام من بداء بالظلم والمخراجه فذلك
على ان ينقص بعد ظلمه يقول هذا السبع المخرج فاقص من المخرج وادبنا الله عليه يعني
على المخرج من سبيل يعني بعد ان بين النقص من المخرج انما السبيل يعني العذوان
على الذين يظلمون الناس ويظلمون في الارض فينقص الحق يقول يقولون فيها بالمعاصي
اولئك لهم عذابا عظيم يعني وجميع قريظ بن عبد العزى بن قريظ بن ذراع بن حدي
ثم اجمع الى المخرج فقال لولم ينقص من عظمهم يتجاوزون ذلك السبع والتجاوز
من عظمهم لا يحدون من حق الامور التي اصابهم من عظمهم يتجاوزون ذلك السبع
الله عز وجل في قوله من ولي يقول ومن يظلم الله عز وجل في قوله من يظلم الله
الى من يبعده مثلها في الماشية قال وزعموا لظالمين يعني المشركين لما راوا العذاب
في الاخرة يقولون على الاحرار من سبيل يقول على الاحرار الرحمة الى الدنيا من سبيل
وتريم يبرعون فيها يعني علم التابة واقفين عليها خاشعين يعني خاضعين
من الدال الذي نزلهم يظلمون من طرفه حتى يعني يستخفون بالنظر اليها يساقون
النظرة الى الذين امنوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجده قالها في ارضها الماشية
الذين خرجوا انفسهم من بين ايديهم فنادوا الى النار وفسدا اهلهم يقول
وقبضوا اهلهم في الحق فسادوا الفير من وادخلوا الجنة اصابوا اهلهم فسادوا

شعرا فيها وما في الجنة ولا هل من لنهر الا اذا الطال من بين الشجر في عتباتهم
يعني اير لا يزل منهم مثلها في الزمان وما كان لهم من اولاء ينصرونهم من دون الله يقول
وما كان لهم من ارباب يخضعونهم من الله ومن يضل الله من الهدى فانه من سبيل الله الهدى
قوله استحيوا لذكر الله ان يعنى التوحيد من قبل ان ياتي يوم لا حرم له يعنى لا رجعة
لهم اذ جاء يوم القيمة لا يجد احد على قعره من الله ثم اخبر عنهم يومئذ فقال ما لكم من
الحملاء من بعد ما كنتم تكبر من العذاب وما لكم من تكبر من العذاب فان اعلم منكم
الطغيان فما ارسلا اليه فليعلم حقيقة يعنى ان عليه السلام لا يبلغ ما هو وانا اذا اذ
الامانة يقول اذا استنوا في قراءة ابن مسعود وانا اذا اذ الناس من اذ
وجوا بها يعنى المطر من اذها وان تصيبهم سنة يعنى كفار مكة يعنى في المطر
تدبت ايديهم من الكفر فان الامانة كفرو فيها فقدم نعم وب في كشف العزة يعنى
الموج وتخطى المطر فخطى الزمان ثم فطنته فقال له ملك السموات والارض
يخلق ما يشاء في الارض من يشاء لنا ثمانية ايام من النبات ومن يشاء الله كرهى
النبات ليس منهم انى اذ روجهم يقول فان تشاء فنحنهم ذكرنا وانا تابعى بركله
بين وبتات فكروا وانا فاجعلهم له ويجعل من يشاء عقيما لا يولد له انه عليه
بخلقه قد برى من الولد والفقير وقبره قوله وما كان للبشر ان يكلم الله الا وحيا
وذلك ان اليهود قالوا انى على الله السلام في انك انك من اذ
كلمه موسى ونظر اليه فانا ان نؤمن لك منى انك انك من اذ
ذلك موسى فاذ الله تعالى وما كان للبشر ان يكلم الله الا وحيا ان يكلم الله
الا وحيا فليعلم العزوة ليعلم ان موسى واذ كان بينه وبين موسى او رسل
رسولا في موسى اذ يقول وانيه من موسى يقول او يامر في موسى ما يشاء الله على موسى
رفيع فوق خلقه حكيم قاهر فقال لى على الله عليه السلام اول المرسلين اذ يقول السلام
يسلها لراى المرسلين قال فلما اذ موسى من الله فليعلم ان الله عليه السلام
يعقده ومن الانبياء من يوحى اليه والشارف وان سبيل على الله عليه السلام لى على الله
عليه وسلم كما يالى الرجل صاحب من شياى ان يشاء من كونه بالذو واليا فون ورجلاه
مستورتا لما في الحشر مرة تعالى وكذا ان يعنى وكذا او عيسى اليك وعا من اذ
يعنى الوحى بارى كما او عيسى الى لا يملك من خلقه حين ذكر الانبياء من قبله فقال
فقال وما كان للبشر ان يكلم الله الا وحيا الا من اراد ان يلقى الله فليعلم
الوحى الكتاب ولا الايمان ولكن يعنى القرآن فليعلم ان الله من العزوة
بى على القرآن من الفلالة الى الله تعالى من شياى ان يشاء الله فليعلم
مستقيم يعنى انك تشاء الى الله مستقيم من الاسلام فليعلم ان الله من العزوة
الذى ما في السموات وما في الارض خلقه وعبيده ووفى الله الى الله تعالى

يعنى امور الخلائق في الآخرة يعنى اليه يعنى بهم يا عالم والله فقولوا لربنا ربنا
بهم قاله مقاتل سيد الملائكة اسرافيل وهو صاحب الصور وسيد الانبياء محمد صلى
الله عليه وسلم وسيد الشهداء جابر بن ادم وسيد المرسلين بلال بن رباح وسيد
الشهود شهر بن حوشب وسيد الايام يوم الجمعة وسيد السباع الاسد وسيد الطير
النسر وسيد الانعام النور وسيد الوحش الايل وسيد البلاذ مكة وسيد
البقاع مكة وسيد البيوت الكعبة وسيد البحور بحر مسمى وسيد الجبال
طور سنا وسيد المجالس استقبال بالقبلة وسيد الصلاة صلاة المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين يعنى البين ما فيه انا جعلناه قرآنا عربيا ليعقوه اما فيه
ولو كان غير عربى لما عقولوا لعلكم يقولون لى تعقلون ما فيه ثم قال وانه في الكتاب
يقول لاهل مكة ان كذبتم بهذا القرآن فاني نسخته في اصل الكتاب يعنى اللوح المحفوظ
لدينا لعل يقول عندنا مرفوع حكيم يعنى حكم من الباطل قوله انفس ربكم انك
مسخا يقول لاهل مكة افنذهب عنكم هذا القرآن سدي لا يسلمون من تكذيب به
ان كنتم قوما مسرفين يعنى مشركين ثم خوفهم فقال فاهلكا بالعدا يا شدة منهم
بطشاً يعنى قوة ومعنى مثل يعنى شبه الاولين والعقوبة حين كذبوا رسلهم يقول
هكذا امثلك يا محمد في سنة من مضى من الامم الخالية في الهلاك قوله وكم ارسلا
من نوح الاولين وما ياتيهم من نبي يذره العذاب الا كما نراى يعنى بالعذاب
يشهرون بانه غير نازل بهم ولئن سالتهم يقول لى عليه السلام لى سالت
كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز ربى ملكه العليم بخلقه
فول لى نفسه بصفته ليرى قول الذى جعل لكم الارض ما يلقى فراشا وجعل
لكم فيها شياى يعنى طرقا تسلكونها لعلكم تهتدون يقول لى طرقها والذى
نزل من السماء ماء بقدر وهو المطر فاشعنا به بلدة ميتا يقول فاحيينا به يعنى بالما
بلدة ميتا لانت فيها فلا امانا بها الماء انت كذلك يقول هكذا يخرجون من الارض
يا الماء كما يخرج النبت ثم قال والذى خلقنا الاذواج كلها يعنى الاصناف كلها وجعل
لكم من الفلك يعنى السفن ومن الانعام يعنى الابل والبقر ما تركبون يعنى الذى
تركبون لتستروا يعنى لى تستروا على ظهوره يعنى ذكرنا وانا فانا لى ثم قال لى
تذكرنا نرى ربكم اذا استويتم على ظهورها يعنى يقولون الحمد لله لى يقولوا سبحان
الذى خلقنا هذا يعنى في الينا هذا المركب وما كاله مفر من يعنى مطيقين لى يقولوا
انا الى ربنا المنقلبون يعنى لرجعون قوله وجعلوا له يقول ووصفوا له من عباده

من الملكة جزاء يعني عدلا هو الولد فقالوا ان الملكة بنا تائه يقول الله تعالى اننا
نقول لكفر ومبين يقول من الكفر يقول الله تعالى رقا عليهم او يقولوا اتخذ الرب
لنفسه ما خلق نبات فيها تخدم واستغفار واتخذ ما يخلق من شيا في الحلية و
في الختام غير مبين نبات واستغفار بالبين يقول واستغفار بالبين ثم اخبر عنهم في
التقديم فقال واذا بشر احدكم بما شرب الرمن مثلا في شيا والمثل وهو ان الملكة
بنا تائه تعالى فاذا بشر احدكم بما شرب الرمن مثلا في شيا والمثل وهو ان الملكة
مكروبا ومن يشاء لليلة يعني بيت في الزينة يعني الخلاء يعني النبات وهو
الخضام غير مبين يقول هذا الولد الان في صيف قليل الحيلة وهو عند الخصومة والمعاد
غير مبين من حيثها ثم اخبر عنهم في التقديم فقال واذا بشر احدكم بما شرب الرمن مثلا
يقول الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم شهدوا خلفهم فسلوا فقالوا لا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فبايد ربك انما قالوا سمعنا من الله وشهدوا انهم لم يكذبوا انهم انما
قال الله تعالى تكذب شهداءهم بان الملكة بنا تائه فلو لم يشاء الرحمن ما عبدنا
يعني الملكة يقول الله تعالى ما لم يذكركم يقول ما يقولون في الكذب ان الملكة انما
ثم قال انما يتناهر بقول الله تعالى انما وجدنا اباها واما على انا هم
مستسكون لما بالبرعطهم ولكنهم قالوا انما وجدنا اباها واما على انا هم
مستسكون لما بالبرعطهم ولكنهم قالوا انما وجدنا اباها واما على انا هم
وسيلة كلهم من قريش كذلك يقول وهكذا اما او سلنا من قبله في قرية من نذر يعني
من رسول فما خلا الا قال من قريش يعني جبارها وكبرها واما وجدنا اباها واما على انا هم
يعني على حلة واما على انا هم مستسكون لما بالبرعطهم ولكنهم قالوا انما وجدنا اباها واما على انا هم
الله عليه وسلم قل لم يا محمد او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباكم من الدين الا اتبعوني
فردوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما ارسلنا به كافرين يعني بالزوجه كافرين
ثم رجع الى الامم التالية فيها تدبره فاستمعنا منهم بالاعتاب فانظر كيف كان عاقبة
المكذابين بالعتاب بخلاف كفار مكة يعني بالامم التالية للايكذوبوا محمد كسلي الله
وسلم وادخل الى ابراهيم لاسبه اذ وحرمة النبي براه ما يتبعون ثم استغنى الرب نفسه
لانهم يعلمون ان الله بهم فقال الا الذي فطرني يقول خلقني فاق لا اتبرأ منه فانه
سبيديت لانيته قوله تعالى وجعلناها كذا باقية لا تزال يبقوا التوحيد في حقيقة
يعني فديته يعني ذرية ابراهيم لعلمهم يعني في رجعوا من الكفر الى الايمان يقول الله
ان يوم القيمة يبقا في ذرية ابراهيم عليه السلام لعلمهم رجعوا يقول في رجعوا من الكفر
الى الايمان قوله بل استعجلوا يعني كفار مكة واما هو حتى جاء هو الحق يعني القرآن
ويعلمون ان الله بهم فقال الا الذي فطرني يقول خلقني فاق لا اتبرأ منه فانه
هذا القرآن سمعوا نابه كافرين لا يؤمن به نزلت في سبعين من حرب راي جهل وعقبة

وشية ثم قال الوليد بن المغيرة لو كان هذا القرآن لا نزل على علي بن ابي طالب
واسمه عمر بن عبد مناف بن عبد المطلب فافانزل الله تعالى في قول الوليد بن المغيرة وقالوا
يعني هذا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم القريتين مكة والطائف وكان علي
ان الوليد عظيم اهل مكة في الشرف وابو سفيان عظيم اهل الطائف في الشرف ففعل الله تعالى
اهو يسمون رحمة ربك يقولوا بايديهم مفاتيح الرسالة فيمنعونها حيث شاؤوا وكما
بيدي اختاروا من اشاء من عباده في الرسالة ثم قال نحن قمنا بيوم معيشتهم في الحياة
الدينا يقول لم نعط الوليد وانا مستعد الذي اعطيناهما من الغنائم انما اعطى الله
ولكن قسم من الله بينهم ثم قال ورغبنا بينهم فوج بعض ربنا يعني ضايقا لثنا
لتخذ بعضهم يعني الاخرى وبعثنا حتى الحذر حتى نأمنوا يعني العبيد والخدم فخرج الله لهم
ورحمته وذكرك يعني الجنة خير مما يجتمعون يعني الاموال يعني الكفا وثم ذكر هو ان الدنيا
عليه فقال ولولا ان يكون النامزاة واحدة يعني صلة واحدة على الكفر يقول ان
ان رغب الناس في الكفر اذا اباوا الكفا في سعة من الخير والرزق لاجلنا ان يكفوا الرحمن
لخوان الدنيا على ليونهم سقفا من فضة يعني بالسقف بابه اليه ويخرج عليها انهم
يقول ورجا على ظهورهم يرفعون ولجعلنا ليونهم ابراما من فضة وسرا عليها
يتكئون يعني يتيامون وورقا يقول وجعلنا كل شئ لهم من ذهب لان كل ذلك يقول وما
كل الذي ذكر الا شئ من الحيرة الدنيا يمتعون فيها قليلا والاخرة يعني دار الجنة جندون
لثقتين خاصة لهم قوله ومن يعيش من ذكر يقول ومن هم بعض من ذكر الرحمن فيقصر له
شيطانا فهو له قرين في الدنيا يقول صاحب زين لم النبي وان الشياطين لا يصدقونهم
من السبل يعني سبل الهدى ويجسسون بنوا ادمانهم جهنم ون يعني على هدى حتى اذا
جاء نابين ادم وقرينه في الاخرة جعلنا في سلسلة واحدة قال ابن ادم لقرينه يعني
شيطان باليت جني يعني وبينك بعد المشركين يعني ما بين مشرك القبيح الى مشرك الشا
اطول يرمي في السنة واقصير يرمي في السنة ففعل القرين يقول ففعل القاصب معه في
النار في سلسلة واحدة يقول الله تعالى ولن ينفعكم اليوم في الاخرة الا اعتدوا واذ ظلم
يقولوا ان شرككم في الدنيا فانكم وقرناكم من الشياطين في العذاب مشركون يقول
افا تسمع الصم الذين لا يسمعون الايمان يعني الكفا واذ هدى الصم الذين لا يسمعون
الايمان ومن كان في ضلال بين نزلت في رجل من كفار مكة يعني بين الضلالة قوله
فاما ندع من يلك يقول ففعلنا ما فعلنا فانا منهم يعني كفار مكة مشركون يذكروا بالقتل
يوعدوا وترشيدك في ما بك الذي وعدناهم من العذاب يذكروا فانا عليهم مقتدون فانا
فاستغنىك بالذبح وطريقك من القرآن انك على صراط مستقيم يعني دين مستقيم وانه
لذكر لك يقول القرآن لثقتين من المؤمنين ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم
من يكذب به ثم قال واسئل من ارسلنا يعني الذين ارسلنا اليهم من قبلك من رسلنا

ان جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سل يا محمد موسى هل ملكه على اجداء
يدعوه الى غير عبادة الله قوله ولقد ادسنا موسى بآياتنا اليه و
بآياتنا قلوبهم فبالايات اذ اهرسها يضحكون استهزاء وتكديبا يقول الله تعالى وما نرهم
مؤذنين الا هم اكرهوا اختفاء من الدين بآياتنا فاشعاع مثل شعاع الشمس يضيء البصر فكانت
الآيات اكره من العباد وكان موسى عليه السلام يدا بالعبادة فالتفتاها واخرج يده فلم يؤمنوا
يقول الله تعالى واخذناهم بالعذاب يعني الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والطس في السنين لعلهم يرجعون امن الكفر الى الايمان وقالوا لموسى ايتنا سائر
ادع يقول سل لنا ذكرك فلم يفعل ذلك فلهذا سموا ساعرا وادع في سورة الاحزاب ادع لنا ذكرك
بما عهد عندك ان يكسفن هذا العذاب ايتنا لمهندون يعني مؤمنين لك وكان الله تعالى
عهدا الى موسى عليه السلام ان اسد الكشف عنهم فذلك قوله بما عهد عندك ان اسد الكشف
عنا العذاب فلما دعا موسى به كشف عنهم فلم يؤمنوا فذلك قوله فلما كشفنا عنهم العذاب
انا هم ينكرون الذي ما عهدوا عليه موسى عليه السلام ان اسد الكشف عنا العذاب
لك فلم يؤمنوا فذلك قوله فنادى فرعون القبط في قومه القبط وكان يداوه ايت قال يا قوم ليس
ملك اسرار بعين فرعون في اربعين فرسخا وهذه الانها وتجري من تحت مناسفل منى
اقلا يعني فها لا تبعدون الحم حنان وانها وسيلها ثم قال فرعون انا خير يقول انا خير
من هذا ايت موسى الذي هو مهيمن يعني ضعيف ذليل ولا يكاد يبين حجة يعني لسانه
لان الله تعالى ان اذعبه ففقد لسانه فلهذا سمى قال فاحلل عقدة من لساني قال الله
تعالى فداوه فقتلوا ذلك يا موسى ثم قال فرعون فاولا ايتي عليه اساوره من ذهب يفر
فهذا ايتي عليه ربه الذي ارسله اساوره من ذهب ان كان صادقا انه رسول او جاء
معهم الملائكة مقربين يعني متما وبنين يعزونه على امر الذي بعث اليه فاستقروا قومه
يقولوا استقر قومه القبط فاطاهوه على التكذيب حين قال لهم ما اريك الا اناس اري وما
اهدكم الا سبيل الرشاد فاطاهوه في الذي قال لهم انهم كانوا فرما فاستقروا يعني
ما صين فلما استقروا يعني افضبونا استقروا منهم فاجرتنا هو اجمعين لم ينج منهم احد
فجعلنا هم شلقا يعني منوا في العذاب ومثلا للاخرين يعني عبرة لمن بعدهم قوله فلما
ضربنا بن مريم مثلا للمشركين وهو ان الملائكة بنات الله وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل المسجد وحول الكعبة ثلثانة وثمانون متقا وفي المسجد العام من بني اهل
السهمي والحرف وعدى ايتا قريش من قريش من بني سهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون الى ايتين ثم خرج الى
باب الصفا فقام من المشركين في ذلك قد دخل عبدا لله بن الزبير السهمي فقال لهم فخرتموني
في ذكر الالهة فذكروا له ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والالهة فقال عبدا لله بن الزبير
يا محمد انا لله لنا ولا الهتنا امرنا ولا الهتنا وطينم الامم والهمم قال عبدا لله فخصمتك

دوب الكعبة الست تزعجهم ان عيسى بن مريم ربي على الله وعلى الله خيرا وقد علمنا ان الله
يعبدونها وها هو يعبد والملائكة يعبدون فان كان هؤلاء في النار فقد رخصنا ان نكون
معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال عبدا لله اليس قد رخصنا اننا ولا الهتنا
ولجميع الامم والهمم خصمتك ورب الكعبة فخصموا من ذلك فانزل الله تعالى قال الله
سبقت لهم منا الحسنى يعني الملائكة وعيسى بن مريم واثبت الله عنهما مبعدون وانزل
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يبعدون يعني ينجون نبييا لذكر عيسى عليه
السلام عبدا لله بن الزبير واصحابه هم هؤلاء النفر واولا الهتنا اخيرا هم موسى
عيسى قالوا ليس الهتنا ان عذبت خير من عيسى ايت يعبد يقول الله تعالى بل هو ماض
لك الابد لا يقول ما ذكرنا لك عيسى الا ليجاد لوليك بل هو قور خصمون ان هؤلاء
عبدا يعني عيسى عليه السلام يقول ما هو الا عبدا انما عليه بالنبوة وجعلنا مثلا
لبن اسرائيل يقول الله تعالى حين ولد من غير اب يعني ايت وعبرة ليعبروا قوله ولولنا
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يحلفون سكانكم فكانوا خلفا منكم فراجع في التقدير
الى عيسى فقال وانه لعل الساعة يقول نزوله من السماء الساعة علامة ينزل على ثنية
افيق وهو جبل بيت المقدس فقال له افيق عليه مصفان وعين الراي معه حربة
يقبل بها الدجال يقول نزول عيسى من السماء الساعة علامة فلا تخرن بها يقول
لا تشكروا الساعة ولا في القبة انها كانية قوله واستعوف هذا صراط مستقيم وقال
ولا يعبدكم الشيطان عن الهدى انكم عدو مبين يعني بين والملائكة عيسى يعني
اسرائيل البينات يعني الانجيل قال لهم قد جئتكم بالحكمة يعني الانجيل فيه بيان الحلال
والحرام ولا بين لكم بعض الذي يختلفون فيه من الحلال والحرام فبين لهم ما كان
حرام عليهم من الشجر والجرور وكل ذي ظفر فاخبرهم انه لم يخل في الانجيل فيهم
يقولون على السبت فانقوا الله ولا تعبدوا غيره واطيعون فيما امركم به من النجوة
فانه ليس بربك ان الله هو وربي وربكم فاعبدوه يعني وحدوه هذا يعني هذا التوحيد
صراط يعني دين مستقيم فاختلفوا الاخراب من بينهم في الدين والاعراب هم
النسطورية والماريعقوية والملكانية تهازبوا من بينهم في عيسى عليه السلام
فقال النسطورية عيسى ابن الله ولة لتا الماريعقوية ان الله هو المسيح ابن
مريم وقال الملكانية ان الله ثالث ثلاثة فويل للذين ظلموا يعني النصارى
الذين قالوا في عيسى ما قالوا من عذاب يوم اليم يعني يوم القيامة وانما سماه اليم
لشدته ثم رجع الى كفار قريش فقال هل ينظرون الا الساعة يعني القيامة
ان تاتيهم بغتة فجاء وهم لا يشعرون بحجتها ثم قال الاخلاء في الدنيا يومئذ
في الاخرة بعضهم لبعض مدوا الا المتقين يعني الموحدين نزلت في امية بن خلف
البحمي وعقبة بن ابى معيط من بني امية قتل جميعا وذلك ان عقبة كان يحيا لس

فمن شئت اضع قنطرة واظنا حيلة فهذا من ارادة موسى عليه السلام حين قال لو اقم
تربك قنطرة ولما افككت قنطرة لم من اجل ذلك ذكر فرعون دون الامم نظيره في الزمان
انا ارسلنا اليكم رسولنا هؤلاء واولئك قنطرة فرعون قنطرة قنطرة قنطرة قنطرة
الله عليه السلام لانها ولما افككت قنطرة فرعون قنطرة قنطرة قنطرة قنطرة
يعني موسى حين سأل ربه ان يكشف عن اهل مصر الجبار والقتل فقال موسى لفرعون
انا ادع الى عبادة الله يعني ارسلا موسى الى اسرائيل يقول رجل سيلاهم فانهم احرار
ولا يستعبدهم اقول لكم رسول من الله امين فباينكم وبين ربكم وان لا تعلموا على الله
يقول لا تعلموا ان الله ان يوحده اني استكم سلطان مبين يعني حجة بيته كقوله
الا تعلموا على يقول لا تعلموا على اني استكم سلطان مبين يعني حجة بيته كقوله
والله اعلم بكم فلهذا قال فرعون لست اظن اني اكون من الذين آمنوا فاستماد موسى
فقال لولا انك تدينهم يعني فرعون وولده فاعترفون فلا تقنطرون فقاموا
وذهبوا في يومئذ فقالوا فاعترفون من الكافرين يعني هو وبنو اسرائيل وان يسل
العذاب على اهل مصر فلهذا قال تعالى فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
فلا يؤمنون فاستجاب الله له فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يقول فاستجاب الله له فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
قال موسى على الله فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
انما وانا فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
مطيع موسى عليه السلام فقال لا اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
سأكون اقام فرعون وفرعون فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يومئذ فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
يعني بساكنين ويعني بساكنين يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
ونعمة من العيشة فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
فصلناهم في المروج من مصر فقالوا ادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يعني الى اسرائيل فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
والادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
علا من السوء اربعين يوما ويلة وسيكون على الاقبياء ثمانية ايام ولا يكون
على الكافرين الا اربعة ايام فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
ولا كان لهم اعمال صالحة فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
بعد الايات التي حقها على اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
اجال الذين استمروا واستمروا النساء فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله

ودواهم وادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
الذين سألوا موسى فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
فصلناهم في المروج من مصر فقالوا ادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يعني الى اسرائيل فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
والادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
علا من السوء اربعين يوما ويلة وسيكون على الاقبياء ثمانية ايام ولا يكون
على الكافرين الا اربعة ايام فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
ولا كان لهم اعمال صالحة فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
بعد الايات التي حقها على اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
اجال الذين استمروا واستمروا النساء فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
الذين سألوا موسى فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
فصلناهم في المروج من مصر فقالوا ادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يعني الى اسرائيل فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
والادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
علا من السوء اربعين يوما ويلة وسيكون على الاقبياء ثمانية ايام ولا يكون
على الكافرين الا اربعة ايام فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
ولا كان لهم اعمال صالحة فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
بعد الايات التي حقها على اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله
يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله يعني اهل مصر
اجال الذين استمروا واستمروا النساء فادعهم الى الله يعني اهل مصر فادعهم الى الله

وكفر بعضهم من بعد ما جاءهم العلم بآيات الله بغير ان يبينوا بغير ان يبينوا ان ربك يقضي بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يعني في الدين يختلفون قوله ثم جعلناك على شريعة
من الامر حتى يبينات من الامر وذلك ان كفار قريش قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
اشيع هذه الشريعة ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون توحيد الله يعني كفار قريش
فيستدلونك من امر الله قوله انهم ان يبينوا اعتك من الله شيئا وان الظالمين
يورد القينة يعني مشركي مكة بعضهم اولياء بعض ما في ذلك المستبين الشراء هذا القرآن
بما نزلنا من يقول هذا القرآن بصيرة للناس من الغلالة وهو هدى من الغلالة
ورحمة من العذاب لمن امن به لقوم يوقنون بالقرآن انهم الله تعالى قوله ام
حسبا الذين اجتزوا النسيات وذلك ان الله انزل ان الشقين عند ربهم في
الآخرة جنات النعيم فقال كفار مكة بنو عبد شمس بن عبد مناف بمكة لبيوها
ولبيو المطلب بن عبد مناف المؤمنين منهم انا نعطي في الآخرة من الخير مثل ما
تعتلون فقال الله تعالى وجعل الذين اجتزوا النسيات يعني الذين عملوا الشر
يعني كفار قريش عبد شمس ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات من غير ما شئ
وربي المطلب منهم حمزة وعلي بن ابي طالب وجعدة بن الخزيم وعمر بن الخطاب وسوا
غيرهم من نعيم الدنيا وسواهم من نعيم الآخرة ما يحبون يقول بنو قيس بن ابي
من الجور انهم في الآخرة ما المؤمنين في الآخرة الدرجات في الجنة ونعيمها والكافرة
في النار يبدون قوله وخلق الله السموات والارض بالحق يقول اخلقها جهنم
فهي ولكن خلقها لامر هو كائن ولغيري يقول ولكن تجزي كل نفس بما كسبت يعني بما
عملت في الدنيا من خير او شر وهو لا يظنون في عالمهم يعني لا يقيمون من حسناتهم ولا
يزاد في سيئاتهم قوله اذ ابتغى الله من عباده الهه هو الله يعني المثلث في قيس السبي اتخذ الله
هو الله وكان من المشركين وذلك ان قريش لا وكان قبيد جا واسله الله على علم
فله فيه وختم يقول وطبع على سمعه فلا يسمع الهدى وعلى قلبه فلا يعقل الهدى
يجعل على بصيرة فبما وة يعني القبطا فمن يهديه من بعد الله اذا اراد الله افلا يعق
افلا تذكرون فتعبدوا في صنع الله فتوحده وند وقالوا ما هي الاحياء التي لا تموت
وعني يعني الموت يعني وتحيون وتخرجون من اعدائنا فنحن كذا فينا نعتنا بعدا
وما جعلنا الا الله هو يقول وما بعثنا الا طولا لعمركم بل جعلنا في اهل النار
ولا نعت يقول الله تعالى وما لهم بذلك من علم انهم لا يعشرون ان هو يقول ما هم
لا يظنون ما يستيقنون وذا الذين تكلموا على غير علم انهم لا يعشرون واذ نزل عليهم
الآيات يعني القرآن بآيات يعني وانصاف من الحلال الحرام ما كان مجتهدا من خاتمة
النبي صلى الله عليه وسلم في الرعد حين قالوا اسير لنا الجبال دسرها الراجح وابطلنا
وجلبنا وثلاثة من قريش من ابائنا منهم قيس بن كلاب فانه كان صدوقا وكان اما شهد

فمنهم

فمنهم من بعد ما جاءهم العلم بآيات الله بغير ان يبينوا بغير ان يبينوا ان ربك يقضي بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يعني في الدين يختلفون قوله ثم جعلناك على شريعة
من الامر حتى يبينات من الامر وذلك ان كفار قريش قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
اشيع هذه الشريعة ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون توحيد الله يعني كفار قريش
فيستدلونك من امر الله قوله انهم ان يبينوا اعتك من الله شيئا وان الظالمين
يورد القينة يعني مشركي مكة بعضهم اولياء بعض ما في ذلك المستبين الشراء هذا القرآن
بما نزلنا من يقول هذا القرآن بصيرة للناس من الغلالة وهو هدى من الغلالة
ورحمة من العذاب لمن امن به لقوم يوقنون بالقرآن انهم الله تعالى قوله ام
حسبا الذين اجتزوا النسيات وذلك ان الله انزل ان الشقين عند ربهم في
الآخرة جنات النعيم فقال كفار مكة بنو عبد شمس بن عبد مناف بمكة لبيوها
ولبيو المطلب بن عبد مناف المؤمنين منهم انا نعطي في الآخرة من الخير مثل ما
تعتلون فقال الله تعالى وجعل الذين اجتزوا النسيات يعني الذين عملوا الشر
يعني كفار قريش عبد شمس ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات من غير ما شئ
وربي المطلب منهم حمزة وعلي بن ابي طالب وجعدة بن الخزيم وعمر بن الخطاب وسوا
غيرهم من نعيم الدنيا وسواهم من نعيم الآخرة ما يحبون يقول بنو قيس بن ابي
من الجور انهم في الآخرة ما المؤمنين في الآخرة الدرجات في الجنة ونعيمها والكافرة
في النار يبدون قوله وخلق الله السموات والارض بالحق يقول اخلقها جهنم
فهي ولكن خلقها لامر هو كائن ولغيري يقول ولكن تجزي كل نفس بما كسبت يعني بما
عملت في الدنيا من خير او شر وهو لا يظنون في عالمهم يعني لا يقيمون من حسناتهم ولا
يزاد في سيئاتهم قوله اذ ابتغى الله من عباده الهه هو الله يعني المثلث في قيس السبي اتخذ الله
هو الله وكان من المشركين وذلك ان قريش لا وكان قبيد جا واسله الله على علم
فله فيه وختم يقول وطبع على سمعه فلا يسمع الهدى وعلى قلبه فلا يعقل الهدى
يجعل على بصيرة فبما وة يعني القبطا فمن يهديه من بعد الله اذا اراد الله افلا يعق
افلا تذكرون فتعبدوا في صنع الله فتوحده وند وقالوا ما هي الاحياء التي لا تموت
وعني يعني الموت يعني وتحيون وتخرجون من اعدائنا فنحن كذا فينا نعتنا بعدا
وما جعلنا الا الله هو يقول وما بعثنا الا طولا لعمركم بل جعلنا في اهل النار
ولا نعت يقول الله تعالى وما لهم بذلك من علم انهم لا يعشرون ان هو يقول ما هم
لا يظنون ما يستيقنون وذا الذين تكلموا على غير علم انهم لا يعشرون واذ نزل عليهم
الآيات يعني القرآن بآيات يعني وانصاف من الحلال الحرام ما كان مجتهدا من خاتمة
النبي صلى الله عليه وسلم في الرعد حين قالوا اسير لنا الجبال دسرها الراجح وابطلنا
وجلبنا وثلاثة من قريش من ابائنا منهم قيس بن كلاب فانه كان صدوقا وكان اما شهد

فمنهم من بعد ما جاءهم العلم بآيات الله بغير ان يبينوا بغير ان يبينوا ان ربك يقضي بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يعني في الدين يختلفون قوله ثم جعلناك على شريعة
من الامر حتى يبينات من الامر وذلك ان كفار قريش قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
اشيع هذه الشريعة ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون توحيد الله يعني كفار قريش
فيستدلونك من امر الله قوله انهم ان يبينوا اعتك من الله شيئا وان الظالمين
يورد القينة يعني مشركي مكة بعضهم اولياء بعض ما في ذلك المستبين الشراء هذا القرآن
بما نزلنا من يقول هذا القرآن بصيرة للناس من الغلالة وهو هدى من الغلالة
ورحمة من العذاب لمن امن به لقوم يوقنون بالقرآن انهم الله تعالى قوله ام
حسبا الذين اجتزوا النسيات وذلك ان الله انزل ان الشقين عند ربهم في
الآخرة جنات النعيم فقال كفار مكة بنو عبد شمس بن عبد مناف بمكة لبيوها
ولبيو المطلب بن عبد مناف المؤمنين منهم انا نعطي في الآخرة من الخير مثل ما
تعتلون فقال الله تعالى وجعل الذين اجتزوا النسيات يعني الذين عملوا الشر
يعني كفار قريش عبد شمس ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات من غير ما شئ
وربي المطلب منهم حمزة وعلي بن ابي طالب وجعدة بن الخزيم وعمر بن الخطاب وسوا
غيرهم من نعيم الدنيا وسواهم من نعيم الآخرة ما يحبون يقول بنو قيس بن ابي
من الجور انهم في الآخرة ما المؤمنين في الآخرة الدرجات في الجنة ونعيمها والكافرة
في النار يبدون قوله وخلق الله السموات والارض بالحق يقول اخلقها جهنم
فهي ولكن خلقها لامر هو كائن ولغيري يقول ولكن تجزي كل نفس بما كسبت يعني بما
عملت في الدنيا من خير او شر وهو لا يظنون في عالمهم يعني لا يقيمون من حسناتهم ولا
يزاد في سيئاتهم قوله اذ ابتغى الله من عباده الهه هو الله يعني المثلث في قيس السبي اتخذ الله
هو الله وكان من المشركين وذلك ان قريش لا وكان قبيد جا واسله الله على علم
فله فيه وختم يقول وطبع على سمعه فلا يسمع الهدى وعلى قلبه فلا يعقل الهدى
يجعل على بصيرة فبما وة يعني القبطا فمن يهديه من بعد الله اذا اراد الله افلا يعق
افلا تذكرون فتعبدوا في صنع الله فتوحده وند وقالوا ما هي الاحياء التي لا تموت
وعني يعني الموت يعني وتحيون وتخرجون من اعدائنا فنحن كذا فينا نعتنا بعدا
وما جعلنا الا الله هو يقول وما بعثنا الا طولا لعمركم بل جعلنا في اهل النار
ولا نعت يقول الله تعالى وما لهم بذلك من علم انهم لا يعشرون ان هو يقول ما هم
لا يظنون ما يستيقنون وذا الذين تكلموا على غير علم انهم لا يعشرون واذ نزل عليهم
الآيات يعني القرآن بآيات يعني وانصاف من الحلال الحرام ما كان مجتهدا من خاتمة
النبي صلى الله عليه وسلم في الرعد حين قالوا اسير لنا الجبال دسرها الراجح وابطلنا
وجلبنا وثلاثة من قريش من ابائنا منهم قيس بن كلاب فانه كان صدوقا وكان اما شهد

ابن حنبل بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرز حلت عامه كرها ووصفته كرها يعني
حلت في شقة ووصفته في شقة وحمله في البطن شقة شهر وعشرون من الشهر
وعشرون شهر وهذا لا فرق شهر حتى اذا بلغ اشده فاعطى شقة سنة وبلغ اربعين سنة
فمرو في القوة والمشيئة من ثمانين سنة الى اربعين سنة فلما بلغ اربعين سنة
مات في اليوم سبعمائة سنة ولم يزل رجا ورجى يقول الهنق ان اشكر الله الذي اعمت
علي بالاسلام وعلما القضاة في القضاة بن كعب بن سعد بن تميم بن مرز واما
الحير ائمت محرم بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرز واما
اولا في مؤمنين فاما من المؤمنين فاعطى في المؤمن قوله ومن سلع من ايامه يقول
من امن ثم قال ليكر ان يثاب الله من الشراء وان من المسلمين يعني من المخلصين بالثواب
ثم ثبت المشركين فقال اولئك الذين يتقبل منهم الحق ما علموا يقولون بغير ما يحسن
ولا يجرهم فبما هم والكفاة فيهم بل ما علموا يقولون بغير ما يحسن
محسنة ثم رجع الى المؤمنين فقال ويخافون من شيانهم ولا يفعل ذلك الكافرون
يعني من اصحاب الجنة وغدا المصدق يعني وعد الحق وهو الجنة الذي لا يورثه
وعدوا الله ثواب الجنة في الاخرة على الله في الدنيا قوله والذي قال لوالده
هو عبد الرحمن بن ابي بكر واما في الحديث عن ابن عباس الكندي ففاه ابواه الى
الاسلام واخبراه بالهبة بعد الموت فقال لوالديه اني اكون فيهما كما اكون
من الكلال بعد ان اخرج من الارض يعني بعد الموت وقد حلت العروق
من قبل يعني الامم التالية فلم اواحد منهم يبعث فابن عبد الله بن جدهان وارت
عثمان بن عمر و ابن عباس بن عمر و ابن عباس بن عمر و ابن عباس بن عمر
ابواه الله واحد الله قبل خلق الله تعالى عليه فذلك قوله في الحديث
الله يعني دعوان الله له بالهدى في هداه ويقبل بقلبه ثم يقول ان ذلك امر
مصدق بالهبة الذي فيه ابواه الا ان يقول كعب بن سعد بن تميم بن مرز
ما علم الذي يقول ان الاكابر في الاولين وكذا فيهم يقول الله تعالى في الحديث
الثلاثة الذين ذكرهم الله بعد الموت من عليم القول يقولون وبعث الله فيهم العذاب
قام يعني مع امر قد حلت من قبلهم من كفاة المؤمنين والامم انهم كانوا اهل الجنة فقالوا
فقال ولكل درجات مما عملوا يعني فبما عملوا في اعمالهم وليوفهم عجاذاة اعمالهم وعنده
لا يظلمون في اعمالهم قوله ويرد من الذين كفروا يعني كفار مكة على النواحيين كعب
العتاة هاهنا فيسقطون في النار كفاة مكة فيقال لهم اذ بعثت فينا نبي فبما نرى في
الشدة التي كنتم فيها في الدنيا لو لم نؤثر فيكم ما كنا نعلمكم ما كنتم في الدنيا
فلا تذكروكم اليوم ويحذرون في الاخرة بما كنتم في الدنيا يعني هذا الجحيم
بما كنتم تسكرون في الدنيا يعني بما كنتم تسكرون في الدنيا يعني بما كنتم تسكرون في الدنيا

يعني بالمعاصي وما كنتم تفسقون يعني تفسقون قوله واذكر يا محمد لاهل مكة اخا
في النبوة ليس ياخينهم في الدين يعني هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا نذر قوتها الاثنا
والاحقافا الرسل عند ذلك الرسل باليمن في حضر موت انذروهم هو والعذاب
فقال في اخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدنيا الشدة في القديم وقد حلت يعني
مفت لتذمن من بين يديه يعني الرسل من بين يديه ومن خلفه يقول قد مضت الرسل
الى قومهم من قبل هو كان منهم فوج عليه السلام ما وديس جداني فوج ثرة له
ومن بعد هو يعني قد مضت الرسل الى قومهم الا تعبدوا الا الله يقول لم يبعث
الله رسولا من قبل هو ولا بعده الا امر بعبادة الله جل ومن قالوا هو واخينا
لتافكا يعني قصدنا وتكذبا عن عبادة الهتنا فالتابا بعدنا من العذاب ان كنت
من الصادقين بان العذاب لا يزل ينزل عليهم هو انما العلم عند الله يعني نزول
العذاب بهم حله عند الله اذا شاء انزله وبلغكم ما ارسلت به اليكم من نزول العذاب
بكم ولكن اذ كنتم قومما تجهلون العذاب فلما راوا العذاب عارضا مستقبل اودعهم
والعارض يعني السحابة التي تطبق السماء التي ترى ما فيها من المطر قالوا هو
هذا عارض مطرنا الا ان المطر كان حبس عنهم وكانت السحابة اذا جادت من قبل
ذلك الوادي مطرا قال هو ليس هذا العارض مطر كره ولكنها ما استجلمت به
ريح لكم فيها عذابا ليم يعني وجيع فكان استجلمت حين قالوا يا هو ايتنا بما تعد
ان كنت من الصادقين وكانوا اهل هو وسياحة في الربيع فاذا حاج العود رجلا
الى منازلهم وكانوا من قبيلة ارم بن شيم بن شام بن فوج وكانوا بمكة وكان طول
احدهم اثني عشر ذراعا وكان فيهم الملك فلما كذبوا هو واخبراه عن المطر في
سنتين فلما دنا هلاكهم اوحى الله الى الخزان خزائن الريح ان ارسلا عليهم من الريح
مثل منخر الشوف فقال الخزان يا رب اذ انتصف الريح الا من ومن عليها في
ارسلوا عليهم مثل خرقة الخمار يعني على قدر حلقه الخاتم ففعلوا فجاءت ريح باردة
شديدة تسحق المدبر من وراء ذلك الرسل وكان ياتهم المطر من تلك الناحية
فيما معنى فمن قالوا هذا عارض مطرنا فبعد هو فخط على نفسه وعلى المؤمنين
خطا الى اصل شجرة نضج من ساقها عين فلم يدخل عليهم الريح الا النسيم الطيب
وجعلت الريح تخرج من شدتها لظعن بين السماء والارض فلما راوا الهاريج قالوا
يا هو ان ربحك هذه لانزيل اقدامنا وقالوا من اشد منا قوة يعني بطشنا ففك
صغرفا فاستقبلوها بصدورهم فاذا التاريج اقدامهم فقالوا يا هو ان ربحك
هذه تنزيل اقدامنا فالتفتهم الريح لوجوههم ونسفت عليهم الرسل حتى انه يبيع انين
احدهم من تحت الرسل فذلك قوله اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة
وقال لهم هو وحدهم انهم الريح انها تدحرج كل شئ باصمها يعني تهلك كل شئ من عاد

الشرك حتى لا يكون في العريش شرك وان لا يقبل منهم الا الاسلام ويوحدهم والامر بسيرة
ذلك يعني القتال ثم استأنف فقال ذلك بقوله هذا امر الله في الحق والقضاء خذ ما حبا
لا يشك في ذلك قال حدثني المحدث قال قال مقاتل اذا اسلمت العرب وضعت الحربا واوراها وقد
في سورة البقرة فابن الذين اسلموا على عهدهم فما سبوا اظهروا لهم على الله عليه صلى الله
العرب فقال ولوليت اهل الانبياء منهم يقول لا تنقم منهم ولكن ابلوهم في بئس ما انكفوا
والذين قتلوا في سبيل الله يعني قتل يرميهم وقلن يعني اهل عالم يعني ان يظلم اهل الجنة
سبهم الى اهل الدنيا يعني التوحيد والقبر ويصلح بالهم يعني عالم في الاخرة ويدخل الجنة
منها لم يعني عرفوا امتا زلم في الجنة كما عرفوا امتا زلم يذهب كل رجل الى منزله يا ايها
الذين امنوا ان ينصروا الله يقول ان تعينوا الله ورسوله حتى يوحدهم يقول جبريل
فبئس اقدامكم انتم فلا تزلوا عند الثبات والذين كفروا فبئس لكم نصيبا
يقال وفيها لم عند الجزية واسئل اهل عالم يعني ابطالها ذلك الابطال بانهم كفروا الايمان
بما انزل الله من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم يعني الكفار الذين قتلوا من اهل مكة قاتل
اهل عالم لانها لو تكن في ايمان فخر خوف كذا ركة بمثل عذاب الامم الخالية ليعتبروا فقال اقل
يسيروا في الارض يعني كذا ركة فيظنوا كيف كان فاقية الذين من قبلهم من كذا الامم
الخالية عاد وثمود وهود وسماء الله عليهم بالقران العذاب ثم قال ولكافرون من هذا
الامة امثالها يقول مثل عذاب الامم الخالية ذلك بان الله يقول هذا الضمير في
التقديم انما كان بان الله مولى الذين امنوا يقولون الذين صيدوا بنوح حيداه عز وجل
حين نصرهم وان الكافرون لا يقرن لهم يقول لا اولي لهم في المصالح ثم ذكر مستقر المؤمنين
والكافرون في الاخرة فقال ان الله يدخل الذين امنوا وعلوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار يعني اليسا بن تجري من تحتها الانهار لعل الذين كفروا يفتنوا بها ولا يكونوا
لا يفتنوا بها الا الاخرة كما فاكل الاثام يقول ليس لها الا الاكل والشرب في الدنيا ثم
قال والنار اسفلها يعني يقول هي في اخرهم ليجزوا فقال وكان يقولونكم من قرية
قد مضيت فيها خلافا لثابتة يعني اشتد بها فاكثر عذابا من قرية اخرى مكة التي
اخرجتكم يعني اهل مكة حين اخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم منها ثم رجع الى الامم الخالية
في التقديم فقال اهل مكة من الكفار الذين كفروا اسلمهم فلا تأسرهم يقول فلم يكن لهم
منافع منكم من العذاب الذي سئل بهم قوله اقم كان على بيعة من ذرية يعني على بيان من
رب وهو النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر له سورة الكفر واستبوا اهلها ثم زلت
في قعر من قعر من الدنيا يعني في قعر من الدنيا يعني في قعر من الدنيا يعني في قعر من الدنيا
الجنة فليسوا اسوا لان النبي صلى الله عليه وسلم نصيب الى الجنة والجنة بركة وبر رحمة
محلان في النار ثم قال مثل الجنة التي وعد المتقون الشرك يقول شبه الجنة والفضل
والخير كمثل يقول كسبه النار في الشدة والقران العذاب ثم ذكر ما اعد لاهل الجنة

من الشرب وما اعد لاهل النار من الشرب فقال فيها يعني في الجنة انها من ماء غير
يقول لا يتغير كما يتغير ما اهل الدنيا فيشتت وانما من لبن لا يتغير طعمه كما يتغير لبن اهل
الدنيا من حاله الا اولي فممن وانما من خمر لينة يشا زين لا يصدون عنها ولا يسكر
كخمر الدنيا تجري لذة يشا زين وانما من حنظل منقى ليس فيه عكر ولا كدر كحنظل
الجنة الدنيا فهذه الاشياء الاربعة تفريقا لكونها في الدنيا اهل الجنة قوله ولم يفتن
الذين هم من ربهم فهذا المتقين الشرا في الاخرة ثم ذكر مستقر الكفار فقال كمن هوالة
في النار يعني يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا الا حذروا من النار واما في النار وسبقوا ما
حيثما يعني عند يد الكفر الذي يتبعون فيستعصمهم من النار في مثل خلق السموات
والارض فتنقطع الماء انما هو في الخوف من شدة الحر منهم يعني من النار ففان من
يستمع اليك يعني حديثك بالقران يا محمد حتى اذا خرجوا من عندك منهم رقعة من
اليد والحرث بن عمرو وحليف بن زهره وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة
فما بال متاضين وكانوا في المسجد فكثروا عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقدروا على الخروج
للتأقين من الجمعة قالوا الذين اوتوا العلم وهو الهدى يعني القران يعني عبادة بن
مسعود المحدث ما ذا قال لهما فقالا قد سمعنا قول النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفقهوه يقول
الله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون الكفر فلا يعقلون يا ايها
واشبهوا هؤلاء هم في الكفر ثم ذكر المؤمنين فقال والذين امنوا من الضلالة زادهم
هدى بالحكم الذي نزلهم الامر الاول وانما تقويمهم يقول وبين لهم التقوى يعني علما بالحكم
علوا بالحكم ثم خوف اهل مكة فقال فهل ينظرون الا الساعة يعني القيمة ان تاتيهم
يعني جاء قد جاء اشراطها يعني اعلامها يعني اشتقاق القرع خروج الدجال وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءوا هذا كله يقول فاقبلوا اذا جاءتهم اذ بركرهم فيها قد بر
يقول من انهم المذكورة والتوبة عند الساعة اذا جاءتهم وقد طواها فاحملوا
لا اله الا الله واستغفر لبيك ولذوبيا المؤمنين والمؤمنات يعني المصدقين
بنوح حيداه والمصدقات فانه يعلم متفلكه يعني منتشركم بالناد ومثواكره يعني
ما ويكم بالليل ويقول الذين امنوا يعني صدقوا بالقران لولا انزلت سورة وذلك
ان المؤمنين اشتاقوا الى الوحى فقالوا اهل انزلت سورة يقول الله تعالى فان انزلت
سورة يضحك بها المحكة ما فيها من الحلال والحرام وذكر فيها القتال وطاعة الله
والنبي صلى الله عليه وسلم قول معروف حسن فرح بها المؤمنون فيها قد بر ثم ذكر
المناقصين فذلك قوله يا ايها الذين في قلوبهم مرض يعني الشك في القران منهم حيداه
ايها في رقعة بن زيد والحرث بن عمرو ينظرون اليك فظلم المقتضى عليه من الموت غما
وكرهية لئلا يقران يقول الله تعالى فاولي لم فهذا وحيد فاذ امرهم الامر يعني حيد
الامر عند قاتل الامر فلو صدقوا الله والنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به لكان خيرا

لم من الشرك فهل عسيتم ان تقول ان نزلنا في الارض بالانبياء
ونقطر من السماء ماء فالايمان كان بينهم وبين الانبياء قرابة اولئك الذين اتهم الله فاستشهد
ثم يستمر المهدى واعمالهم ايضا وهم لم يسموا الهدى الا ليتدبرون القرآن يقولون فلا يستمر
القرآن امر على قلوبنا فما يعنى الطبع على القلوب ثم ذكر اليهود فقال ان الذين ارتدوا
عن ايمان محمد صلى الله عليه وسلم بعد المعركة على اربابهم حتى عاقبهم كفارا ومن بعد ما بين
لم الهدى حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة ان يخرج رسول الشيطان من
لم يسمي دين لم نزل الهدى حتى ايماننا محمد صلى الله عليه وسلم واعلم ان الله لم يزل فيها خديج
واسم الله لم يسمي قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يسمي من قبل من قبل من قبل من قبل
اهل الشريعة يقولون ان الله الذي صابهم من القتل والجلال انهم قالوا الذين كرهوا حتى تركوا
الايمان يعني المشافقين ما نزلنا الله من القرآن نستطيعكم في بعض الامور لتاليهم ولنا
ان كذبت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعض الاخر الراوي ان سراجا بينهم فذلك قوله
يعلم امره وهو يعني اليهود والمشافقين ثم خففهم فقال فكيف اذا عرفتم الملائكة يعني
ملائكة الموت وحده يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت ذلك الضرب الذي صابهم
عند الموت بانهم اتبعوا ما اسخط الله من الكفر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكرهوا رضوانه
يقولون وتركوا رضوان الله في ايمان محمد صلى الله عليه وسلم فاسخطوا الله فاعلم ان الله علما في غير
ايمان ثم رجع الى عباده بن ابي وقاعة ابن زيد والكثير من غير هذا لا يحسب الذين في
قلوبهم مرض يعني الشك في القرآن وهم المشافقون ان لا يخرج الله اعتقادهم حتى ان
ان يظهر الله الفتن الذي في قلوبهم لمؤمنين فلو نشاء لا دينناكم يعني لا دينناكم كقول
عما اراد الله يعني بما اهلك الله قلوبهم سيما هو يعني بعلامتهم الغيبة ولغيرهم
في لحن القول يعني في كذبهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل ينف على النبي صلى الله عليه وسلم
منافق بعد هذه الآية ثم رجع الى المؤمنين اهل التوحيد فقال والله يعلم انكم من المؤمنين
والشر والبنونكم بالقتال يعني لئلا يتكلم معشر المسلمين بالقتال حتى يعلم المجاهدون
يعني كبريائهم مجاهدكم ومن يصبر من الصابرين على امر الله وشيئا اخباركم يعني وتخيبر
اما لكم ثم استأنف ان الذين كفروا يعني اليهود وسدوا عن سبيل الله يعني عن دين الله
الاسلام وشاقوا الرسول يعني وصادوا عنه صلى الله عليه وسلم ولم يزل من بعد ما بين لم في
التوراة الهدى حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم فقال الله عز وجل
يعتبروا الله من حذركم وقدرته شيئا حين شاقوا الرسول وعادوا الناس من الاسلام
انما يسمون في انفسهم ويسمونها في الآخرة اهل العلم التي علوها في الدنيا بالانبياء الذين استلوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولما كان الناس من ارباب فاسد بن خزيمة قد مر على النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اني انما اياك يا علي بن ابي طالب
يعني قتال وتركنا الاموال والاعساب وكل قبيلة في العرب فالتفك حتى اسلموا اكرها فلنا

عليك حتى فاصرف ذلك لنا فانزلنا الله تعالى في الحجرات يمينون عليك ان اسلموا الى
ابنهم وانزلنا الله تعالى بالانبياء الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تعقلوا
اعمالكم بالحق ولكن يعلموها الله تعالى ان الذين كفروا يتوعدونهم الله وسدوا الناس
عن سبيل الله يعني من دين الله الاسلام ثم ما نزلوا من كتاب فليكن يعرف الله ولم يزل
ان المسلم كان يغفل في راحة على الاسلام فقاموا يا رسول الله اين اباؤنا واخواننا
الذين قتلوا فقتلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يزل في النار فقال رجل من المؤمنين
والله وهو علي بن عامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يزل في النار فولي الرجل وله بكافرا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك فقال يا خا الله اجدا رحمه وادنى له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فان والدك والدك ووالدك في النار فليكن الناس في النار وفي ارضهم
خليطه فذهب بعض من بعده فقال يا خا الله فابن الحسن ان كان بها ما لا يخفى
الله فذهبها من العذاب فانزلنا الله فيها ان الذين كفروا او ما كثر كفرا فليكن يعرف الله
لم نزل قال فلا تنهوا يقولون فلا تمنعوا وتدعوا يعني تدعوا بالهدى الى السلم يقول
فلا تمنعوا عن اهل البيت الى السلم والموادعة وانتم الاعلون يقولون وانتم القائلون
عليهم وكان هذا يوما واحد يقول والله معكم في الدنيا معشر المؤمنين لكم ولن يترك
يقولون ولن يهلككم اما لكم الحسنه الا الحيرة الدنيا لعب وهو وان تواسوا وتفقوا
يقولون وان تصدقوا با الله وحده لا شريك له وتفقوا معاني الله يؤنكم اجور كسبه
الاخره يعني جزا كرفا الاخره جزا اما لكم ولا يسلمكم اموالكم ثم نزلت بعد ان
يسلموها يعني الاموال فنسخ هذه الآية ولا يسلمكم اموالكم ثم قال فيفسدكم ذلك
يعني كثرة المسئلة بخلوا ويخرج اعتقادكم يعني ما في قلوبكم من الحب للمال والفساد
والغل ولكن فرض عليكم بغيره قال هاء انتم هؤلاء معشر المؤمنين تدعون
لشعقوا اموالكم في سبيل الله يعني في طاعة الله فكم من يخل بالنفقة في سبيل
الله ومن يخل بالنفقة فانما يخل بالخير والفضل عن نفسه والاخره لا يراى انفق
في حق الله اعطاء الله الجنة في الاخره والله الغني عما عندكم من الاموال وانتم
الفقراء الى ما عندكم من الخير والرحمة والبركة وان تنولوا يقولون نعم صوام افترت
عليكم من حق يستبدلكم قوما غيركم يعني امثالكم واطوع الله منكم ثم لا يكونوا
امثالكم في المعاصي يكونوا اخيرا منكم واطوع قوله ان يضر الله حق يوحدهم
على عدوكم وتبنت اقدامكم فلا تزل من القاء والتوحيد قال رة النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت يا ارحم الراحمين شهر ما نزل التوحيد فوما الا سقطوا من حين الله
وسلط الله عليهم السيف فان تنولوا يستبدل قوما غيركم يعني الاضمار

انا فطنا لك يوم الحديبية فحقا مبيننا واذن ان الله تعالى اذن بك على قبيحه تعالى به
عليه وسلم قل ما ادرى بما يفعل به ولا يبكر فخرج كفار مكة عن ذلك وقد اذوا اهل مكة والذين
ما امر واحضروا عند الهدنة الذي بيننا والاحقاد ولو لا الله استبدع هذا الامر من تلقاء
نفسه لكان ريبا الذي جسته بخبره بما يفعل به وبمن اتبعه كما فعل سليمان بن داود
وعيسى بن مريم والنصارى وكيف اخبرهم بمصيرهم وما فعلوا من افعالهم لما فعلوا ولا يابا
ان هذا هو الضلال كل الضلال فشق على المسلمين نزول هذه الآية فقالوا بزيك ومن
رضى الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرنا ما الله فاعل بك فقال ما احذت الله الى
امر بعد هذا قدر المدينة قال عبيد الله بن ابي راس من المشركين كيف تعجبون زهدا لا يدرك
ما يفعل الله به ولا يبين اتبعه وخشوا من المؤمنين وعلم الله ما في قلوب المؤمنين من الخوف
وعلم فرج المشركين من اهل مكة وخرج المشركين من اهل المدينة قالوا لا بد لك بالمدينة
بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية انا فطنا لك يوم الحديبية يعني قبيحنا لك فحقا
مبيننا يعني قبيحنا ايضا يعني الاسلام ليفسر يعني اني يفسر لك الله بالاسلام ما تقدم
من دينك يعني ما كان في الجاهلية وما تاتى من بعد النبوة ويهديك ضلالتا مستغفرا
يعني يبيننا مستغفرا ويصبرك الله يقول ولكي يصبرك الله بالاسلام على مدركه فخر من
يعني منيها فلا تدل هذا الذي فحقا الله المفقرة والفتنة والاسلام والتعريف ففسدت
هذه الآية قوله ما يفعل به ولا يبكر فاحذر الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم بما يفعل
الله فذلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر له ذنبه وان يرفع له على
مدوه ورحمته على طاعتها ويستقيم ويصبره بصلواته على اهل الاصحاب يرفع محمد ان الله غفر له
ذنبه ويستعين على مدوه هيئات هيات لقد بقي له من العدو واكثر واكثر فاقرب ما رزق
والرومهم اكثر حدة واشد باسا واعز عزرا ولن يظهر عليهم عهدا يظن هذا منهم مثل
هذه العصابة التي قد نزل بين اظهرهم وقد غلبهم كذبها باطيلة وقد جعل الله
مخرجنا ولا علم له بما يفعل به ولا يبين اتبعه ان هذا هو الحلاق البين فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم على اصحابه فقال لقد نزلت على اية طلى احب الى ما بين السماء والارض فقرا بطلانهم
انا فطنا لك فحقا مبيننا ليفسر لك الله الى آخر الآية فقال اصحابه غنينا ضرايا لم سول
الله قد علمنا الآن ما لك عندنا الله وما يفعل بك قال لنا عندنا الله وما يفعل بها فذلت
في سورة الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا يعني ظيما وهي الجنة وانزل
ليدخل المؤمنين والمؤمنات يعني لكي يدخل المؤمنين والمؤمنات بالاسلام جنات
تجري من تحتها الانهار من تحت الشياطين خالدين فيها لا يمتدون ولكي يكفر عنهم سيئاتهم
يعني يحسنهم ذنوبهم وكان ذلك الخيرة عند الله فورا عطيها فاحذر الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين فانطلق عبيد الله بن ابي راس المشركين في نفر معه الى النبي صلى الله عليه وسلم

۱۰۰

[illegible]

وكان الله على كل شيء قدير على نعمتها قال ولو فالتك الذين كفروا ولو الادبار
منهم من يعني كفار مكة حين هربوا بغيره ولا بمنزلة من ولدتهم سنة الله
تبدل منهم من يعني كفار مكة ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا يعني ولا ما فاعلمهم
من الهزيمة يقول كذلك كان سنة الله الذي خلقوا من قبل كفار مكة حين هربوا بغيره
فهو لاه بمنزلة من ولدتهم سنة الله تبدل لا يعني تحولا ثم قال وهو الذي كفار مكة
عنكم وايدكم منهم يعني كفار مكة يوم الحديبية بطن مكة يوم الحديبية يعني بطن
الارض مكة كلها والحرم مكة من بعد ان اظهركم عليهم وقد كانوا اجزوا بقا فالتون
البنى صلى الله عليه وسلم فلهزمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالطنق والنبل حتى ادخلهم
بيوت مكة وكان الله بما فعلون بصيرا ثم قال هو الذين كفروا يعني كفار مكة وصدة
عن المسجد الحرام اذ يطوفوا به وصدة الهدى عنكم يوم الحديبية معكم فاعلم
محبوسا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في عمره ما نه بدنه ويقال
سبعين بدنه فلهزمهم ان يبلغ الهدى محله يعني مضى ثم قال ولو لا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات لم يفلحوا انهم مؤمنون ان تطوفوا بالقتل بغير علم فلهزمهم
فتمسكهم منهم معكم يعني قينا لكم من قتلهم فليس بها تقديم لا دخلكم من هاتم هذا
مكة لكي يدخل الله في رحمة من يشاء منهم حيا من بني ربيعة وابرجند بن سهل
بن عمرو والوليد بن الوليد بن المغيرة وسلي بن هشام بن المغيرة كلهم من قريش بعد
الله بن عبد الله بن النقي يقول لوزيلوا يقول لوزيلوا المؤمنين الذين بمكة من كفارهم
لعدونا الذين كفروا منهم يعني كفار مكة عذبا بالبطا يعني وجعا وهو القتل بالسيف
قوله اذ جعل الذين كفروا من اهل مكة في قلوبهم الغميمة حتى جاءهم ليل الغيلة وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد فرغ من الحديبية في ذي القعدة معظما ونهجه الهدى فقال كفار
مكة قتل بالبطا واخر انما انا يا ايديهم عذبا في نساءهم فلهزمهم الله ويقول الربانة
وسل على اعدائهم فاعلموا الله لا يدعهم اعداء طيبا قد هلك في قلوبهم فانزل
الله بكيتهم على رسوله وعلى المؤمنين والزيم يعني امه محمد صلى الله عليه وسلم كلمة
التقوى يعني كلمة الاعتقاد على لاله لا اله الا الله وكان الحق بها عن كفار مكة و
كانوا اهلها في علم الله عز وجل وكان الله بكل شيء عليم بانهم كانوا اهل التوحيد
في علم الله عز وجل قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق وذلك ان الله عز وجل
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقاتل المشركين وهو المذنب قتل الى يخرج الى الحديبية فانه من محاربا
سليما او قهرا فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ففرحوا واستبشروا و
حسبوا انهم لا يخلوه في مائتهم ذلك لولا ان الله لا يابا النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من
عن وجعل من دخول المسجد الحرام الى فيه مخيرة فقال المشركون حينئذ اني وجدنا الله
بن رسول الله ابن النابره والله ما خلفنا ولا نصرة لادينا المسجد الحرام فانزل الله

تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام من أي باب شئتم
ان شاء الله يستغنى على نفسه مثل قوله سنقرئك فلا ينسى الا ما شاء الله ويكون ذلك
لادينا المؤمنين ان لا يذكروا الا استفتاء في امر المشية الى الله تعالى امنين من العدو
مخلفين رؤسكم ومقربين من اشعاركم لا تخافون عدوكم فعلم الله انه يفتح عليهم
خير قبل ذلك ما لم تعلموا فذلك قوله فجعل من دون ذلك يعني قبل ذلك الحلق الشقي
فتحاً قريبا يعني خيرة خيرة ففهمها فلما كان في العام المقبل بعد ما رجع من خيبر وادخل
الله وهو اصحاب المسجد الحرام فاقا مواهبها ملائكة اياما فلفوا وقصروا فصدقوا رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي رسل رسوله بالهدى محمد صلى الله عليه وسلم من الضلالة
ويرى الحق يعني دين الاسلام لان كل دين باطل غير الاسلام ليظهر على الدين كله
يعني على حلة اهل الايمان كلها ففضل الله ذلك به حتى قتلوا واقرؤا بالخارج وظهر
الاسلام على اهل كل دين ولو كره المشركون يعني العرب ثم قال وكفى باه شهيدا فادنا
افضل من الله تعالى بان يهدينا صراطا مستقيما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا كتبوا الكتاب يوم الحديبية
وكانت كتب على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال سهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى
لا نعرف انك رسول الله ولو عرفنا ذلك لقد ظننا انك انا حين يمنعك من دخول بيته
فلما انكروا انه رسول الله انزل الله شأنا هو الذي رسل رسوله بالهدى من الضلالة وذلك
الحق في آخر السورة ثم قال الله تعالى الذين انكروا ان رسول الله محمد رسول الله والذين
معه من المؤمنين اشتدوا على الكفار وخافوا بينهم يقول متوادي بعضهم
بعض زامهم وكما سجدوا يقولوا اذ ارايتهم تعرف انهم اهل ركوع وسجود في الصلوات
يستعزون ففعلنا يعني ففعلنا من اقدور من انا يعني يطالبون رضى ربهم سيما هم يعني صلاتهم
في جوارهم الهدى والست الحسن من اثار التوحيد يعني من اثار الصلوة ذلك مثلهم في
التورية يقول ذلك الذي ذكر من نعم امه محمد صلى الله عليه وسلم في التورية ثم ذكر
نعمهم في الانجيل فقال وشهدوا في الانجيل كرم اخرج شطك يعني الحلقه وهو البنت
الواسع في اول ما يخرج فازره يعني فاعانها اصحابه يعني الراملة التي بنت حول الشاف
فازره كما ارد الحلقه الراملة بعينه بعضها فاشطه فهو محمد صلى الله عليه وسلم خرج
وحده كما خرج البنت وحده واما الراملة التي بنت حول الشطه فاجتمعت فهد
المؤمنون كما نرا في قوله كما كان اول اربع وفيها ثم زاد بنت اربع فلفظ فازره فاعانها
فاستغلتها كما اذ المؤمنون بعضهم بعضا حتى استغلتوا واستووا على امرهم كما
استغلت هذا الزرع فاستوى على سودة فكانا يعبان الزرع حسن زرعهم استوى قائما
على سودة فكذلك يفيض الكفا وكثرة المؤمنين واجتماعهم ثم قال وعد الله الذين آمنوا
يعني صدقوا وعملوا الصالحات من الاحمال انهم مغفرة لذنوبهم وليناً عظيماً يعني به الجنة
حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال قال الهذيل عن محمد بن اسحق قال المعرق الدية ويقال للذين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذين آمنوا لا تقبلوا من يدي الله ورسوله نزلت في ثلاثة نفر وذلك ان رسولا الله
 صلى الله عليه وسلم بعث ستة الى الحيرة اربعة منهم هامة وكا واسبعة وعشرين رجلا منهم
 عروة بن اسامة السلمي والحسين بن كيسان الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وبشير
 الانصاري واستعمل عليهم المنذر بن عمار الانصاري من النخبة وكتب صحيفة ووضعها
 الى حرام بن ملحان ليقراها على العدو فكان طريقهم على بني سليم وبينهم وبين النبي
 صلى الله عليه وسلم مائة وعشرة فراسا فمضوا حتى اصابوا بني عكرمة وبعثوا من بني عكرمة
 ان اصحاب محمد معزودون يحلفون من بين ثلاثة واربعه فادسدهم على بني عكرمة
 وهو ماء لبني عامر فثار القوم ثلثا واخذوا اربعة منهم بغير اهل منهم بشير الانصاري
 فاقاموا حتى اصبروا وثار المسلمون حتى اوقاع على عامر وعمر على حلال الماء وعليهم عامر
 الطفيل العامري فدعا عمر المنذر بن عمار الى الاسلام وقرأ عليهم حرام الصحيفة فاقاموا
 فاقبلوا فاقاموا الاشد يدا فلما عرفوا انهم مقتولون قالوا اللهم انك تعلم ان رسولك
 ارسلنا واننا لا نجد من يبلغ عنا رسولك فافرح منا السلام فقد رضينا بحسن
 فقتلوا لنا وحملوا من الطفيل على حرام فقتله وقتل بقيتهم غير المنذر بن
 عمار فانه كان دارعا مقبلا وعروة بن اسامة السلمي فقتل المنذر بعد ذلك فقالوا لعمر
 لو شئنا لقتلنا لك فانت امن فان شئت فارجم النيا وان شئت فاذهب الى غيرنا فان
 امن قال عروة اني ما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اضع يدي في يد مشرك
 ولا اتخذه وليا وجعل يحمل عليهم ويضربهم بعوم من دماهم وينشدون ويابيا
 عليهم فرموا بالبل حتى قتلوه وان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما اهل فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وقال ارسلا خواتكم يقرونكم السلام فاستغفروا لهم
 ووجدوا الاربعة بغيرهم حين اصبروا فسادوا فلما دفنوا من ما بين عامر بقيتهم وليدة
 لبني عامر فثارت من اصحاب محمد انتم فقالوا انتم وبيان سلم فقالا ان اخوانكم قد
 قتلوا احملوا الى الجاهل الا ترون الى السور والعقبان قد خلقن بطونهم فقال
 بشير الانصاري دوتكم صيركم انظر لكم قسار عنكم فراقوا انهم مقتولين كما مثالا ليد
 حلال الماء فرجع الى اصحابه فاخبرهم فقال لهم ما ترون قالوا رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فخبروه الخبر فقال بشير كفى لا ارجع والله حتى اتفدا من هذا القوم فاقروا على النبي صلى
 الله عليه وسلم من السلام ورجع الله ثم اتاهم فحمل عليهم فقتلوا ما اجمع فابا وحمل
 عليهم فقتل منهم فرقتل بعد فرجع الثلاثة يسلمون بغيرهم سلافا قالوا المدينة عند جنوح
 الليل فلقوا رجلا من بني سليم جاب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من

انما قالوا من بني عامر لا نهم كانوا قريب من بني عامر المدينة ولا يشترط يصنع
 عامر فقالوا اخذ من الذين قتلوا اخواتنا فقتلوا ما وسيلوها ثم دخلوا على النبي
 صلى الله عليه وسلم ليخبروه فوجدوا الخبر قد سبق اليه ثم قالوا يا بني الله فثبنا المدينة
 عند المساء فلقينا رجلا من بني عامر فقتلنا ما وهذا سلبها فقالا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بل ما من بني سليم من جلقاي سلبها فقتلنا هذا رجلا من بني سليم كانا جانا
 فامرنا لواء فقتلنا منهم واناها الذين لا تقبلوا من يدي الله ورسوله
 يقول لا تقبلوا يقتل احد ولا يلام احد من بني عامر والنبي صلى الله عليه وسلم فوعظهم
 في ذلك واقبل قومه المسلمين فقالا النبي صلى الله عليه وسلم ان ما جئنا فقتلنا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ما جئكم اقموا بالهدوء فاقبلوا جميعا واخبرهم
 الخبر ولما استعقل من ما جئكم لكل واحد منها غائبة من الابل فجعلوا في المشرق
 المعاهد كدنية الحرام فقتلوا واتقوا الله في المعاهد ان الله سبحانه لما خلقكم عليه خلقه
 يا ايها الذين آمنوا لا تفسدوا ما اوتيتكم يعني كلامكم ففوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم يقولوا يحفظوا الكلام عند نزلت هذه الآية في ثابت بن ابي
 وشماس الانصاري من جلقا فقتل بن الحارث وقاتل في ذنبه وقاتل اذا تكلم عند
 النبي صلى الله عليه وسلم رفع لسانه ثم قال ولا تعجلوا بالقول وفيه نزلت هذه الآية
 لا تجعلوا دماءكم دماء منكم كدماهم يعنيكم بعضا يقول لا تذكروا باسمه يا محمد
 ويا ابن عبد الله كجهنم يعنيكم بعض يقول كايدهم الرجل منكم باسمه يا فلان ويا ابن
 فلان ولكن عظموه ووقروه وفخروا وقلوا لله يا رسول الله ويا بني الله يودهم
 ثم قال ان تحبوا اهل الله يعني ان تبطل حسنتكم ان لا يحفظوا اصواتكم عند النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا عظموه ووقروه وتذكروا باسم النبوة فانه تحبوا اهل الله وانت
 لا تشعر ان ذلك يحبطها فلما نزلت هذه الآية اقام ثابت بن قيس في منزله
 وهو ما حزن شيئا فذا ان يكون حبط عمله وكان يدري انما نطق جاره سعد بن
 عباد الانصاري الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره يقول ثابت بن قيس بانه قد
 حبط عمله وهو في اخر من الخاسرين وهو في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لسعد اذهب فاخبره انك لم تكن بهذه الآية ولست من اهل النار بل انت من
 اهل الجنة وغيرك من اهل النار يعني عبد الله بن ابي السافق فاخرج السافق
 سعد بن ثابت فاخبره يقول النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واخبره راء من جلقا رجل يزعم انه من اهل النار
 بل غيرك من اهل النار يعني عبد الله بن ابي وكان جاره وانت من اهل الجنة فكان
 ثابت بعد ذلك اذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم خفض صوته فلا يسمع من يله
 فنزلت فيه بعد الآية الاولى ان الذين يفتنون اصواتهم فينفي يحفظون كلامهم عند

رسول الله والملك الذي اجتمع الله بهما خلفا لله فلوهم فتعزى لم مغفرة لذنوبهم
واجبر بين جده فظيعة يعنى الجنة فقال ثابت بعد ذلك ما يستوفى ان لم اجهر بعبود
عند الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم اخضع سواي في امر الله فليست تعزى
وجعل في مغفرة الذنوب وجعل لي ابراهيم عليا يعنى الجنة فلما كان على عهد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فمات ثابت الى ايمامة فراغا المسلمون فقاموا فقال لهم افاكم ولما
تبعوا عن القوم عند ذلك من سبيع هؤلاء ثم نظر الى المشركين فقال افاكم ولما
تعبدون من دون الله اللهم افاء اليك ما يعبد هؤلاء ثم قاتلهم حتى قتل حتى
الله عليه قوله ان الذين ينادونك من وراء البحر بانك اكرم لا ينفقون ولا ينفقون في نفسه
ولم يمانع منهم من يمانعهم ورجل من قيس فبينهم الاقرع بن حابس الجاهلي وقيس بن عباد
المشقرى والزيديان بن زيد المذلي وخالد بن مالك وسويد بن هشام الهشيليين
والقنقاع بن معبد وعطاب بن حابس وكعب بن وكيع من بني ادم وقيس بن حسان
الغزالي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اصاب بالملامة من قاتل ابي جراح العنبر
قد مو للمدينة في الظهيرة فعدوا رايهم فتناكروا لما كان من امره فبكى الذراري
اليهم فمضوا الى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في منزله فاستجلبوا ابا ايمن ابنا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا اكثرهم من وراء البحر ان يا محمد من بين الاغنيج
الينا فقد جئنا فالينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك مالك عدوك الما دونك
فقال اما والله ان محمد ذلك ذين وانذيت من شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويلك لكر الله تعالى لم تعبوا واحق يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرقه ولو
انهم صبروا واحق يخرج اليهم لكان خيرا لم يعنى بالخير لوانهم صبروا والخلا النبي صلى
الله عليه وسلم سئلهم بغير فدي ثم قال والله فقروا وخيم لقولهم يا محمد لا يخرج الينا
قوله يا ايها الذين آمنوا اذنباءكم فاسق يبا ولا تشان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الوليد بن عتبة بن ابي معيط الاموي الى بني المصيطلين وهم جني من خزاعة
ليقبض صدقة اموالهم فلما بلغهم ذلك فرحوا واجتمعوا ليلته فبلغ الوليد ذلك
فخافهم على نفسه وكان بينه وبينهم ملاوة في الجاهلية من اجل شئ كانوا اصابوه
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طردوني ومنعوني الصدقة فكمروا بعد اسلامهم
فلما قال ذلك شديبا المسلمون لقتالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاحق اعلم العلم
فلما بلغهم ان الوليد رجع من عندهم بعثوا وفدا من جرهم فقدموا على النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا يا رسول الله انك ارسلت الينا من ياخذ صدقة فالتا فسرنا
بذلك وارادنا ان نلتقاء فذكر لنا انه رجع من بعض الطريق فحقنا انه انما رده
عنه علينا ولا نقود با الله من عنته وعقب رسول الله ما رايناه ولا اتانا
ولكن سئل على ذلك شئ كان بيننا وبينه في الجاهلية فهو يطلب بدخل الجاهلية

فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في الوليد ثلاثا يا ايها الذين آمنوا ان الله قد صدقكم
وبكذبوا يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم من بغيه فليقاتلوا فيه فان الله قد صدقكم وبكذبوا
فبينوا ان تصيبوا قتل فمواجها له وانتم جهال بامر من يقضي في المصطلق فتبينوا
على ما فصلتم نادى من يعني الذين استندوا القتال في المصطلق فاعلموا ان فيكم رسول
الله لو يطعكم يقولوا طاعوا عكر النبي صلى الله عليه وسلم حين استندتم لقتالهم في كثير من
الامر لعنتهم يعني لا عتد في دينكم ثم ذكرهم النعم فقال ولكن الله يحبكم الائمة
يعني المتدينين وفيه في قلوبكم فتراجبا الذي عدكم وكره اليكم الكفر والفسوق يعني
الائمة والعصيان يعني بغض اليكم المعاصي فعقاب الذي وعدا حله فمن علم بذلك منكم
وتزك ما نهاه عنه فاولئك هم الراشدون يعني المهتدين فضلا من الله ونعمة يقول
كان الايمان الذي حبه اليكم فضلا من الله ونعمة يعني ورحمة وانه عليه بحلفه حكيم
في امر قوله وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
على الانبياء وعلى جماعته يقال له يعقوبون فبالايمان فقال العبد انه بنو النبي صلى الله
عليه وسلم حمل الناس سبل الرجم من متن هذا المخرج قالان وامسك بافقه فشق على
النبي صلى الله عليه وسلم قوله فانهم في النبي صلى الله عليه وسلم فقال العبد انه بنو راحة الا لا
اسكت الى انقل من بول حماره وانه هو المصباح عرض منك في القول لما جتمع قوم
جينا الله بن راحة الاوس فهداه الله انما بالخروج فكان بينهم ضرب بالبنال والايدي
والسيف فرجع النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاصط بهم فانزل الله تعالى وان طاعتان
من المؤمنين يعني الاوس والخزرج اقتتلوا فاصطوا بينهما كتابا لله عز وجل فان كره
بعضهم الصلح قال الله فان بقت احدا على الاخرى ولم ترجع الى الصلح فقالوا في شئني
بالسيف يعني التي لم ترجع حتى نزل الامر الله يعني حتى ترجع الى الصلح الذي امر الله فان فاش
يعني فان رجعت الى الصلح فاصطوا بينهما بالعدل واقتلوا يعني واعدوا ان الله يحب
المقسطين يعني الذين يعدلون بين الناس ثم قال انما المؤمنون اخوة فاصطوا بين
اخرهم يعني الاوس والخزرج واعتقوا الله ولا تقسموا لما كان بينكم لعلكم ترحموا يعني
لكن زجروا فلا تعذبوا لما كان بينكم قوله يا ايها الذين آمنوا لا يضر قوم من قوم يقول
لا يستهزى الرجل من اخيه فيقول انك ردي المعيشة ليم الحب واشياء ذلك مما
تنتقصه من امر دينه ولعله خير منه فتداهى تعالى فاما الذين استهزوا فاهم الذين
نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من واد الحجاب استهزوا من الموالي عمار بن ياسر وسهلا
الفارسي وبلا المودن وجناب بن الاوت وسالم مولى ابي حذيفة وعامر بن فهيرة ومخوهم
من الفقراء قال فان سالم مولى ابي حذيفة كان معه واية المسلمين يوم الائمة فقالوا
له انا نفي عليك فقال سالم بنس حبل القرآن اذا اذافقتا نل حتى قتل ثم قاله لاناس
من نساء نزلت في عايشة ابنت ابي بكر رضي الله عنها استهزت من قهر رسالة بنت ابي

وليس في قلوبهم فاحسبهم انهم يعلم ما في قلوبهم واهل السموات فقال والله يعلم ما في السموات يعني ما في قلوب اهل السموات من الملائكة وما في الارض يعني ما في قلوب اهل الارض من المؤمنين وغيرهم والله بكل شيء عليم وما في قلوبهم من التصديق وغيره عليهم يمنون عليك ان اسلموا زلت في ناس من الازهار بنى اسدين من حمية قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جئنا لك واتيناك باهليانا معين عقروا على غير قاتل وتركوا الاموال والسيار وكل قسلة في العرب قاتلوك حتى اسلموا فلتنا عليك حتى فاعترفوا بذلك فز فيهم يمنون عليك يا محمد ان اسلموا قل لا تمسوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هذا كسر للايمان يعني التصديق ان كنتم صادقين فاما انكم ان الله يعلم في السموات يعني قلوب اهل السموات من الملائكة والارض يعني قلوب اهل الارض من المؤمنين وغيرهم والله بكل شيء عليم

سورة الرحمن الرحيم

في القرآن المجيد وقاف مزمرة خضراء محيط بالعلم فخره السلافة منه ليس من الخلق شيء على خلقه ونبت الجبال منه وهو واد الجبال وهو وق الجبال كلها من قاف فاذا اراد الله تعالى زلزلة الارض اوى الى الملك الذي عنده ان يجرد عرقا من الجبل فتخرج الارض الذي يريد وهو اول جبل خلق ثم ابرق من بعده وهو الجبل الذي الصفا تحتة ودون قاف بمسيرة سنة جبل تخرج في الشمس يقال له الجباب فذلك قوله تعالى حتى توارى بالجباب يعني بالجبل وهو من وراء الجباب وله وجه كوجه الانسان وقلب كقلب الملائكة في الحشية هي ثلثا ومجرود الجباب الذي يغيب الشمس من وراء الجباب ودون قاف بمسيرة سنة وما بينهما اطلال والشمس تخرج من وراء الجباب فاصل الجبل فذلك قوله حتى توارى بالجباب يعني بالجبل وذلك قوله في مريم فاختذت من دونهم مجابا يعني جبلا في القرآن المجيد يعني القرآن الكريم فاقبده الله تعالى بهما ثم استأنف بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني هذا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون من اهل مكة هذا شاع عجيب يعني هذا الامر عجيب ان يكون محمد رسول الله وذلك ان كفار مكة كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ليس منا الله واولا ايضا انما استأنفوا وكانوا يرون ذلك رجوع الى الحياة بعيد بان البعث غير كائن نزلت في ابي بن خلف الميمى وابي الاسدين واسمه اسيد بن كدة وهما من بني جهم وبنيه ومن بني اخوين اخي الجاهج السهميين وكلهم من قريش وقالوا ان الله لا يجيبنا وكيف يقدر علينا اذا كنا نرايا واصفنا في الارض يقول الله تعالى قد علمنا ما نتقصص الارض منهم يقول ما اكلت الارض من الموق من لحم وعروق وعظام بني ادم ما اخلا العضم عظم ناكل لحم الانبياء والقرون اخلا عظامهم مع على فيهم عندنا في كتاب حفيظ يعني محفوظ

محفوظ من الشياطين يعني الموح المحفوظ قل بل يبعثهم الله تعالى ثم استأنف بل كذبوا الحق يعني بالقرآن لما جاءهم يعني حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم ولم يهملوا قاصدين يعني مختلفين لم يفسدوا وعنده كفار مكة ليعتبروا فقال اقم ينظروا الى السماء فرفعه كيف بيناها بعينهم وريثاها بالكر اكسبها لها من فروع يعني من خلق اولم يروا الى الارض كيف مدوناها يعني بينناها مسيرة خمس مائة سنة من تحت الكعبة والقياس فيها دوا سي يعني الجبال وهي ستة اجبل والجبال كلها من الستة الاجبل وانبتنا في الارض من كل زوج يعني من كل شئ من النبات يعني حبس في شجرة وذكرى يعني هذا الذي ذكر من خلقه جعله شجرة وتفكر لكل عبد منيب يعني يخلص القلب بالوحيد ثم قال ونزلنا من السماء ماء فبادكا يعني المطر فيه البركة حياة كل شئ فانبتنا بالمطر جنات يعني نباتين وجب الحصيد يعني حين يخرج من سنبله وانبتنا بالماء الفل باستقاة يعني الفل الطوال لها طلع يعني الثمر الحصيد يعني منقود ونبتنا على بعض مثل قوله وطلع منقود جعلنا هذا كله رزقا للعباد ثم قال واحبينا بالماء بلدة ميتا لم يكن عليها نبت ففتت الارض ثم قال كذلك الخرب يقول وهكذا انخرجون من القبور بالماء كما اخرجت النبت من الارض بالماء فهذا كله من صنيعة ليعرفوا توحيد الرب وقد رتب على البعث كناية قبل اهل مكة فمرو فروع وعادوا ثمود واصحاب الرمن يعني اصحاب البئر اسمها فمرو وحي البئر التي قتل فيها جيب النجار صاحب داسين وجرعون واخوان لوط واصحاب الايكة يعني غيظا الشجر اكرها الدغم المقل وهم قوم شغب عليه السلام وقوم سج ابن ابي شراح ويقال شرا جبل الحبري كل هؤلاء كذبوا الرسل حتى وعبدوا فوجبت عليهم عذابا فعدبتهم فاحذروا يا اهل مكة مثل عذاب الام الخالبة فلا تكذبوا بعدا صلى الله عليه وسلم لما قال كفار مكة ذلك رجوع بعيد فانزل الله تعالى فاصبنا بالخلق الاول في اول هذه السورة وذلك ان كفار مكة كذبوا بالبعث يقول الله تعالى اهزئت من الخلق حين خلقتهم ولم يكونوا شيئا فكيف عاصوا عنهم فلم يبعثوا فقال الله تعالى بل يبعثهم الله ثم استأنف فقال اول من في ليس من خلق جديد يقول في شك من البعث بعد الموت ثم قال ولقد خلقنا الانسان ونعلم نوسوس به نفسه يعني قلبه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وهو عرق القلب في القلب فيم الرب تعالى اقرب الى القلب من ذلك العرق ثم قال اذ يتلقى المتلقيان يعني الملكين يتلقيان على اذن ادم ونبطه عن اليمين ملك يكتب الحسنات وعن الشمال ملك يكتب السيئات فلا يكتب صاحب الشمال الا باذن صاحب اليمين فان يكلم ادم او لم يسم له ولا يلهي انقلبا في الكتاب فاذا اختلفا نزدا من السماء ما لم يكتب صاحب السيئات فلا يكتب صاحب الحسنات فذلك قوله ما يلفظ اذن ادم من قول الاله رقيب عتيد يقول لا عتدنا

[illegible]

وامرالم الاجل كالميت يقول لا جعلته فاليك التراب بعد ما كان مثل غل منقعه
صار واربعين وقودا اية اذ قال لهم نبيهم صالح متعوا حتى تعينوا لي ايمانكم فعنوا
يقول فعصوا امرهم بهم فاخذتهم الصاعقة يعني العذاب وهو الموت من جهة غير
سلي الله عليه وسلم يظفرون فاستطاعوا من قيام ينزلون العذاب حين
غشيتهم وما كانوا مستعدين يعني مستحقين من العذاب حين اهلكوا وقود نوح اية
من قبل هؤلاء الذين ذكرناهم كانوا قوما فاسقين يعني فاسين وفي السماء اية
بينها ما يبدى يعني ينفذ في الموتى يعني يخرج قلوبهم من انفسهم كما كان يبدى في
الارض اية فرشتها منسوبة منسوبة في علم في سموات عام من تحت الكعبة فتم
الماهدون يعني الرب تعالى انفسه ومن كل شئ خلقنا زوجين يعني متقين يعني البيل
والنهار والاليل والافلاك والشمس والقمر والبر والبحر والسموات والارض والسموات
والسهل والجبل والنبوة والحقبة لعلمك يقول اني تذكرون فيما خلق الله ليل له عدل
ولا مثل فتوحه ففروا الى الله من ذنوبكم اني لكم نذير مبين ولا تجعلوا مع الله
الخوانسار فاعلموا اني لكم نذير مبين من عذاب يمسئرون فيه انك ساحر مجنون
يقول الله تعالى ذلك يعني هكذا ما اقول الذين من قبلهم من الامم الخالية من رسول الا
قالوا الرسول هم سحر او مجنون كقول كفار مكة لم يسل الله عليه ولم يقول الله تعالى
اتواصوا به يقولون وحي الاول الاخر ان يقولوا ذلك لاسلهم ثم قال بل هم قوم طاغوت
يعني عاصين قولهم يعني قاهر من جهنم فقد بلغت واعذرت فما انت بآله عليم
يقول فلان لا علم غير الله تعالى عليه ولم يخافه ان يقول بهم العذاب فانزل الله تعالى
وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين فوعظ كفار مكة بوعيد القرآن فقال وما خلقت
البشر والانس الا ليعبدون يعني الا ليعبدون قالوا الا ليعبدون يعني وعاشرهم لا
بالعبادة ولوا انهم خلقتوا لعلنا نأمرهم بطرفة عين حتى يقتلوا فلهذا
ابى عن ابي صالح قال لا يردون في الامم من خلق الله ليعبدوا ليعبدوا ليعبدوا
الذيات تنفذ ما العباد من ايمانهم يعني من عباد الله في الدنيا وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون قال ليعبدون في من عباد في من عباد ما اريد منهم من رزق يقول
لم اسألهم قير ذروا اسما وما اريد ان يظفرون يعني ان يذوقوا ان الله هو الرزاق
ذو القوة يعني البطش في عذابهم يعني الشدة فان الذين ظلموا يعني مشرك
مكة ذوقوا مثل نوب ما عبادهم يعني من عباد الله في الدنيا مثل عبادهم
في الدنيا يعني الامم الخالية الذين عذبوا في الدنيا فلا يستقيمون العذاب كذبوا
به فويل للذين كفروا يعني كفار مكة من يومهم في الاخرة الذي فيه يردون العذاب

في قوله الرحمن الرحيم
قال الكذابين كفار مكة افسد الله تعالى فقال والظلمون يعني الجبل بلغة الشيطان الذي
كلم الله عليه موسى عليه السلام يا دوسر القلبية وكما به سطور يعني على احوال
جنا ودمكوت يقولون عاظم عجز اليهم يومئذ يعني يوم القيمة في رزق يعني اديم المصنف
منشور والبيت المقدس واسم الضاح وهو في السماء الخامسة ويقال في سماء الدنيا بيت
الكعبة في القربى والموضع غير ان طوله كابين السماء والارض وعما رده الله يدخله كل
يوم سبعون الف ملائكة يصلون فيه يقال لهم المكنون ومنهم كان يطيبون ومنهم من الملكة
لم يدخلوه قط ولا يصعدون فيه الى يوم القيمة ثم يذوقون الى البيت الحرام فيطوفون
به ويصلون فيه ثم يصعدون الى السماء فلا يسلطون اليها ابدا والسقف المرفوع
يعني السماء وقع من الارض مسيرة خمسمائة عام يعني السموات والبحر المستبحر تحت
العرش الممثل من الماء يتجر الجيوان بحجى الله به المرقع فيما بين النجدين حدثنا عبد
الله بن عبد الله قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل جبل من عند ربكم
السميراء الى الملهو مثل قوله في النار ويسجرون قال ولم اسمع مقالة فافهم الله تعالى
هو الامايات فقال ان عذاب ربك لواقع باكم كما وجاهه يعني العذاب من واقع في
الافرة يدفع عنهم فراعهم من وقع بهم العذاب فقال يومئذ والسماء مورا يعني
اسدارتها وخربها بعضها في بعض من الخوف وتسير الجبال سير من امكنتها حتى يسير
بالارض كالارض المدود فويل للذين كفروا يعني العذاب يومئذ فقال الذين كفروا
حرض ليعبدون يعني باطل لا حول لهم ولا قوة يعني لا حول لهم يرمونهم الى نار جهنم وقما
وذلك ان ذنوبهم بعد الحساب يقولون ايدينا كفا والى ايمانهم ثم يجمعون
فراصيدهم الى قدامهم فداء ظهورهم يعني يدعونهم في جهنم دفعا على وجوههم اذ
دبروا منها قالوا لم نزلنا هذه النار والجن كذبوا في الدنيا افسدوا هذا العذاب
الذي نزلنا فانهم كفروا في الدنيا بمرامهم لا يشعرون فلما القوا في النار قالوا لم
نزلنا هذه النار فاصبروا ولا تصعبوا سواد عيكم انما تجزون ما كنتم تعملون
من الكفر والتكذيب في الدنيا ان المتقين يعني الذين يتقون الشدة في جنات يعني البساتين
ونعيم فكيف يعني محبين ومن قراها فاكين يعني ناصحين محبوسين باقانهم يعني
بما اعطاهم ربهم في الجنة من الخير والكرامة وقاهرهم عذابهم كذا واشرابوا
هنا يعني الذي ليس عليهم مشقة ولا تبعه حلال الا بما سمعوا عليه بما كنتم تعملون
في الدنيا متقين على سرر صافية يعني مصفوفة في الجنات وذر جناتهم يحرقون يعني
البيضاء النعمة حين يعني البساتين الجنة العيون ثم قال في التقيين والذين آمنوا المتقين
ذرياتهم بايمان يعني من ادرك العمل بنى ادم المؤمنين فعل خيرا ففهم مع ايهم في الجنة
ثم قال المتقينهم ذرياتهم يعني الصفا والذين لم يبلغوا العمل من اولاد المؤمنين

فلما رأت البشر خرجت فوضا بها ففرض بها يديه فقالت والله ما كنت مني حاجدا
ولا حفظت عينية اخيك المسلم فذهبت المرأة وتدم الرجل فاق النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بصنيعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا بتهان فاعمل زوجا فاذي سبيل
الله فقال الله ورثته اهل اهل الله بغير الغارزي ما يغار لقيم فلي ابا بكر
رضي الله عنه فاعمله فقال ويحك فاعمل زوجا فاذي سبيل الله فقال الله اهل الله فخرج
فلي من الخطاب رضي الله عنه فافخبره فقال ويحك فاعمل زوجا فاذي سبيل
الله فقال الله اهل الله ففهمهم فوطيه ثم انطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
الله اخواتنا غزاة في سبيل الله كسر الرماح في صدورهم بخلف هذا وضوء اهلهم
جنه فافترس بشفقة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارسده يا عمر فقلت لست قبلت
بجنتيون كما تراهم والقوا احش الا الله يعني من عجزتها بيده ان ربيك واسم الغفرة
لمن تاب ثم قال هو اهل بكر من غيره اذا الشاكر من الارض يعني خلقكم من تراب وهو اهل
بكم اذا نتم اجنة في بطون انما تتركه يعني جنين الولد الذي يكون في بطن امه فلا تزكوا
انفسكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين صليتنا وصليتنا فزكوا انفسهم فقال الله
تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اهل بمن اتقى افراسه الذي تركه من الحق يعني الولد من الغيرة
واعطى قليلا من الخير بلسانه واكدى يعني قطع اعنقه علم الغيب بان الله لا يبعثه فهو
بري الاقامة على الكفر نظيره في الطور وفي نون ام عند هو الغيب فهم يكتنون افراسه
ينبأ يعني يحدث بما في صحف موسى يعني النبوة كما به موسى صحيفه ابراهيم الذي وفي الله
بالبلاغ وبلغ قومه ما امر الله تعالى لا تزكوا زرة وزركم يقول لا تخجل نفسك خطية
نفس اخرى وان ليس الانسان في الاخر الا ما سعى يعني الا ما عمل في الدنيا وان سعى
يعني عمله في الدنيا سوف يرى في الاخر حين ينظر اليه ثم قال لهذا الانسان وان
الى ربك المستنى ينتهي اليه عمله ثم قال في التقدير فزكوا بلزاه الا وفي يوفيه جزاء
عمله في الدنيا كما سلا ثم اخبر عن هذا الانسان الذي قال فقال وان الى ربك المستنى
فاخبره عن صفة فقال وانه هو اهلنا وابلن يقول اهلنا واسدا وابلن اخرا وابلنا
اهلنا اهل الجنة وابلن اهل النار وانه هو امان الاحياء واهل الموقف وانه خلق
الزوجين الرجل والمرأة كل واحد منهما زوج بالآخر الذكر والانثى خلقهما من نطفة
اذا نمتي يعني اذا انفق المني وان عليه النشاء الاخرى يعني الملقح الاخرى يعني البعث في
الاخرى بعد موت الملقح الاول وانه هو اهلنا واهلنا يقول اسولنا رضى هذا الانسان
بما اعطى فزكوا في التقدير لهذا الانسان فباي الاء ذلك تنمناى يعني ما ذكر من صفة
يقول فباي ائماء ذلك تشك فيه انه ليس من الله عز وجل وانه هو ربي الشرعي قال
مقاتل الشري البمانية النيرة الجنوبية كوكب مثنى وهو النبي ينج البرزى ويقال لها
المرق والمبروكا ناسا من الارباب من خراصة وفتان وعطفان يعبدونها وهي

الكوكب

الكوكب التي تطلع بعد البرزى قال الله تعالى نادى بها فاعبده وفي رواية اهلها فاعبدها
بالعباد وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
من ولد ادم من سام بن نوح عليه السلام فمن ثم قال اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
بالعباد واهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
من قبل حلاله حاد وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
دعا قومه القيسية الاخيرين وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
انته فيطلق به الى نوح عليه السلام فيقول له اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
قد مضى الى هذا واسلك قد مضى منه فاحذره فحذره فحذره فحذره فحذره فحذره فحذره
الفتنة على رعية ابيه ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
نفسهم بعد عاد اهل السواد واهل الجزيرة واهل الغال فمن ثم قال فانا الاول
ثم قال واهل الموثقة يعني الكذبة اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
عليه السلام اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها وفتان اهلها
اسماء القليلة وبيع الكلابية ثم قلها ففتنوا من السماء الى الارض مقلوبة قال
فتنوا ما فتني يعني المجاعة التي غشاها من كان خارجا من القرية وكان
في غده او في غيره ثم قال فباي الاء ذلك يعني باي جهة وبانته ففتنوا ففتنوا
فيها لامتاد وفيها تقديم لقوله خلق الزوجين الذكر والانثى لقوله انثى وافتى
هذا تذكير من التذكار الاول وفيها تقديم لقوله هذا الذي اخبر عن هلاك الامم الخالدة
يعني قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط بحرف كقارصكة ليجزوا وامتعت فافت
الازفة يعني اقتربت المسافة ليس لها من دوافعها كاشفة يقول لا يكشفها
احياء الله يعني السامة لا تكشفها ايدها من الالهة الا الله تعالى الذي يكشفها
القرن هذا الحديث يعني القرعة ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
يعني كما ومكة ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
فا سجدوا لله يعني الصلوات الخمس واهلها يعني ووجدوا الرب تعالى

ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
اقتربت المسافة يعني القصة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والدخان والفتنة
القرعة ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
تصليين فقالوا هذا اهل السيرة يقول الله تعالى وان يروا اليه يعني استحقاق القس
يعني صوابه يقولوا سحر مشتمل يعني سحر فاهلها ففتنوا ففتنوا ففتنوا ففتنوا
يقول الله تعالى وكذبوا بالآية يعني القرارة ليس من الله تعالى واسموا لاهوام

من منيفه خير من صلى الله عليه وآله وصحبه ملكا ان فطنتنا انهم يقولون
 ايضا هو الى العاقل ذلك انهم كثروا الباب وخطرا على الرجل يريدون منهم ما كانوا
 يعلمون بغيره فلهذا جعل الله فينا حسنة فلهذا جعل الله فينا حسنة فلهذا جعل الله فينا حسنة
 يقول هذا الذي انقذنا من النار وبقاؤنا في الجنة فلهذا جعل الله فينا حسنة
 استقر بهم القلوب في كفاة هذا ان يندفعوا هذا الذي انقذنا من النار
 حقا ولقد جاءه الرضون الذي يعني الرسل موسى وحمادون عليها السلام يعني
 بالرضون القبط كان رضون قبطيا يقول كذا يا بائنا كلها يعني بالآيات
 الشمس واليد والعضا والطلس والسنين والطوفان والجراد والقمل والضفادع
 والدم فاختاروا هذا من نورا اسقاه مقبدا على هلاكهم ثم خوف كفا وحكمة فقا
 اكفارك خير من اولئك يعني كفاراة محمد صلى الله عليه وآله وخير من كفار الامم
 الذين كرهوا هذا النبوة يقولون ليس هلكتم بل العذاب يتكلم بهم الرسل
 فليست عياصهم ان كذبتم هذا صلى الله عليه وآله ولم يهلككم بل العذاب ايامكم براه
 في الرضون في الكتاب يقولون كذا من العذاب في الكتاب ان يهلككم من العذاب
 ما احبب بالامم الخالية عنهم اقد ببدوا بالمثل فيقولون نحن جميع مستحقين من
 مدونا يعني محمد صلى الله عليه وآله ولم يهلككم بل العذاب ايامكم براه
 سيم من الجمع يعني جمع اهل الدار والدار والدار والدار والدار والدار
 صبا هب من مستودع الجاهل من هشام بن عمار بن جهم والخبز الذي صلى الله عليه وآله
 ابراهيم في جسد مثل لسان النار في ذلك من الملائكة والجهنم على اهل جهنم
 ومعدن الناهق انهم وجدوا من النار في النار يعني يوم القيامة من معدن النار
 والساعة يعني والقيامة اذ هي يعني افترقوا من النار يقولون القلوب بين يدي
 عذاب جهنم اذ هي نواحر جهنم من قتل ليلتهم خبيرهم فقال ان المجرمين في الدنيا
 في النار يعني في النار وسفر يعني وسفر في النار في النار في النار في النار
 في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار
 عذاب سقر انا كل شيء خلقناه بقدر يقول قد والله لهم العذاب وهو جود سقر
 وما اشرنا في الساعة الا واحدة يعني الامم واحدة لا مشورة لها كلف بالبعث
 الحسرة الطرف ولقد اهلكنا ما اهلكنا عذابا عظيمنا يقول ولقد اهلكنا ما اهلكنا
 انما اهل ملكتكم يا اهل مكة يعني الامم الخالية من كذا براه من جهنم
 تذكر يقول فصل من مشد كذا في ان ذلك من قبيحة وضياف فلا يكذب بها مني
 الله عليه وآله ثم قال ولا شيء اخلوه في الربوبي الامم الخالية خالي كل شيء اخلوه
 مكنون في الوسخ المحرق طان الثقلين في جنات يعني البساتين في الجنة في الانهار
 الجارية ويقال البساتين مثل قوله في الكهف وفي النار اخلاها من في مقعد صدق عند

ملك مقبدا على ما يشاء ولان اهل الجنة يدخلون على ربهم تعالى على مقدار
 يوم جمعة فيجلسون اليه على قدر اعمارهم في الدنيا وقد وثقوا به في الآخرة
 فيعطون في ذلك المجلس ما يحبون من ثواب ثم يعطيهم الرب تعالى ما يسألوه
 من الخير من الجنة عند ذلك لم يره عين ولم تسمع اذن ولم يحيط على قلب بشر

سورة الرحمن الرحيم

قوله الرحمن الرحيم والرحمن الرحيم والرحمن الرحيم وما الرحمن الرحيم الا ما ذكرنا
 الرحمن وقالوا لا يعرف الرحمن فاجاب الله تعالى عن نفسه وذكر من يعرفه في قوله
 فقال الرحمن الذي ذكره هو الذي علم القرآن خلق الانسان يعقدهم عليه السلام
 عليه البيان يعني بيان كل شيء الشمس والقمر بحسبان صفا لهما وبقا بينهما
 وماء مطلق ومما بين ومما بين لم يزلوا بعد السنين والمسابيح
 قال والرحمن يعني كل نبت ليس له شاق والشجر كل نبت له شاق يسجدان يعني سجودا
 بثلث اطراف النهار حين يروى الشمس عند طلوعها اذا تحول ظل الشجر فهو سجودا
 ثم قال والسماء دحها من الارض خمس مائة عام ووضع الميزان الذي تزن به النابر
 وضعه الله عدلا بين الناس ان لا تقطعوا في الميزان يعني لا تقطعوا الميزان في النابر
 الذي بالقسط يعني القسط بالعدل ولا تخسر ايمن ولا ينقصوا الميزان والذكر
 وضعها الا نامر من الخليفة من اهل الارض فيها يعني في الارض فاهة والخلق ان
 الاكام يعني ذات الاجواف مثل قوله وما يخرج من ثمر من اكامها يعني الكفرا
 مفرط فيها والحب فيها يعني في الارض ايضا الحب يعني البر والشجرة والعنبر
 يعني ودخا الزرع الذي يكره فيه الحب والرحمان يعني الرزق ينظر خلق الواقعة
 رزق ورحمان يعني الرزق بليلان جود الذي يخرج من الحب من رزق وسوق
 ارفيع فذكر ما اسفل من النعم فقال تعالى لا ربك انك تدان يعني الحب والانس في
 فليعلموا ربك انك تدان بانها ليست من الله تعالى بل خلق الانسان يعقدهم عليه
 السلام من مصلح البني من زوايا الرمل ومعهم من الطين الحرقا الى ربها السلام
 الطين الجيد اذا عبيته الماء تشققا اذا تشقق تصقق واما قوله كالنار يعني هو
 بمنزلة النار من قبل ان يطبع يقول كان ادم من قبل ان ينفع فيه الروح بمنزلة النار
 الجوف وخلق الجن يعني طين من طين من نار يعني من طين النار والصفاء لغيره
 وانما سمي الجن لانه من جن الملائكة يقال لهم الجن والجان جماعة والجان الواحد
 فكان جنس خلقها من النعم ثم قال فيا ايها الاء يعني النار ربك انك تدان ربها المشرفين
 يعني المشرفين مشرقا طول يوم في السنة وهو خمس عشرة ساعة كمشوق اقصه يوم

في السنة وهو تسع ساعات وربا للمؤمنين يعني مقاربها يعني مقربا طول ليلة يوم
والسنة واقعة ليلة من الايام المسكنة فيها ايمان في السنة ثم جمعها فقال ربنا تبارك
والمقارب قباي الاء وبكنا كذا بانها ليست من امة فقال قوله مرج البحرين يعني خلق
البحرين ماء الحالم وماء العذب خلق احداهما على الاخر فيستقيان قال لا يوجد في الاخر
ابعد من بحر مرج يعني خلق ولة في البحر مرج البحرين يعني ارسلا ولة لا يوجد عبيدة عباد
مرجيتا الدنيا خلقت منها بيننا برزخ يعني ما جزا جزا الله احداهما من الاخر بقدرته
ولا يتبين ان يعني احداهما على الاخر فلا يجتذبان ولا يقترطعه وكان هذا من
النم فذلك قال قباي الاء وبكنا كذا بان يعني قباي الاء وبكنا كذا بان انها ليست من
الله تعالى يخرج منها من المائين جميعا ماء الحالم وماء العذب ومن ماء السماء المزلزال
الضخا والمرجان هو الماء العظيم قباي الاء وبكنا كذا بان في هذا من النعم
قوله وله الجوارى يعني السفن المكنان في المخلوقات في البحر كالاعلام يعني كالبنا
بشبه السفن في البحر كالبنا البركان السفن من النعم قوله قباي الاء وبكنا كذا بان
يعني بها وبكنا كذا بان قوله كل من عليها فان يعني على الارض من الحيوان فان من حاله
وسبق وجهه وبكنا كذا بان الاكرام قباي الاء وبكنا كذا بان في ذلك من الا
ة لنا الملائكة الذين في السما على الارض العباد كيف تنفعهم المعيشة حتى ارد
الله تعالى في القدر كل شئ مما كان الاية يعني كل شئ من الحيوان في السموات والارض
يموت الا وجهه يقول الاء الله فاجتاز هذا في كل امة بالجملة قوله يسئل من في
السموات والارض يعني يسئل اهل السموات والارض ويسئل الملائكة ايضا المزلزال
والمنقر كل يوم هو في شأن وفيه في الالهة في شأن الله لا اله الا الله في شأن
فانزل الله تعالى في كل يوم هو في شأن يوم السبت والجمعة وشا لا اله الا الله في شأن
ما يشاء من خلق وهدى اب او حدة او دمة او الحاء او ذق او حواء او سموت
فن ما معنى الله من المخلوق الحيوان قباي الاء وبكنا كذا بان يعني قباي الاء وبكنا كذا بان
انها ليست من الله تعالى يستخرج لكم اية التقلان يعني التقلان يعني التقلان
والجن ولم يعني به الشياطين لانهم من ظهور الاشرار الجن وهذا من كلام العرب
يقول سافر لك ولة في الارض قبل ذلك هذا تهدد والله تعالى لا يشغل شيئا
يقول سفير الله في الارض لتساوهم اية التقلان يعني الجن والانس عبد الله قال
سبحانك يا ذا الجلال والاعزاز قال سبيد بن جبير في قوله سفير لكم يقول سفير
لنساكم قوله يا معشر الجن والانس قد جاءكم من الله تعالى بقرآن الله
تعالى يا معشر الجن والانس لم ياتكم رسول منكم لان الشياطين تعلموا ما فيها
رسلا منهم فقال ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار بين من فطرى السموات والارض
يقول ان ينفذوا من اقطار السموات والارض من المرون فافقه والاشغدون

يعني لن ينفذوا الا بسلا ان يعني لا يملك خبث ما توجهتم فيه ملكي فانا اخذكم
بالقوت قباي الاء وبكنا كذا بان يعني قباي الاء وبكنا كذا بان ان احداهما على هذا فافقه تعالى
قوله تعالى يسئل من المائين جميعا ماء الحالم وماء العذب ومن ماء السماء المزلزال
يعني لهما الماء وليس له دخان ونحوه يعني الضيق الذي يربو في نفسه انما يخرج من تحت
الارض في في اهل النار ثلاثة انما على مقدار القيل وزهول على مقدار زهولها والدينا
فلا يتبين ان يعني فلا يتبين من ذلك فذلك قوله قد جاءكم من الله تعالى بقرآن الله
الانوار الحسن بيا كما في الصلوة في سورة النحل قباي الاء وبكنا كذا بان
قالا التفت السماء يعني تفرجت من الجحيم وهو البياض الذي يرى في وسط السماء
وهو شرح السماء لكون من فيها من الرسل تعالى والملائكة فكانت من فصاوت من
الخوف وردة كالدخان شبه لونها والشمس كدخان الورد الصاف وقال لا يطلع
شبه لونها يكون من الورد في لون الفرس الورد يكون في الربيع كيتا شمر وفي
الشتاء كيتا لا شدة الورد كذا في غير قباي لوق السماء في اختلافها لونها يكون
الفرس في الازمنة المختلفة في الورد وطول القراء قوله وردة كالدخان زاد
بالورد الفرس الورد يكون في الربيع وردة في الصيف فافقه الملائكة كانت حمر
فذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغيرة فبشبه لونها السماء تبون الورد من الجبل
وبشبه الورد في اختلافها لونها بالدم من اختلاف الورد ويقال كدخان الورد يعني
لونه فيوشد لا يسئل من لونه يعني من عمله ايسر ولا حاق لان الرب تعالى قد اعطى
عليه هذه قباي الاء وبكنا كذا بان قوله يعرف المحرمون بسيماهم بعد الحساب يعني بعد
الرجوع وروقة الايقين فيوشد بالترامي والاقدام وذلك ان من توجهتم بعد الحساب
يعلمون ايديهم الى اعناقهم يجمعون بين قواصمهم الى اقدامهم من وراء ظهورهم
يدفونهم في النار على وجوههم فافقه انما في السهم القرينة هذه اليا والى كيتا
بها كيتا بون في الدنيا في سورة الطور قباي الاء وبكنا كذا بان قوله ولين جاف مقام
رجوعه القية في الاخرة جتان يعني جنة عدن وجنة النعيم واما الصديقين و
الشهداء والمؤمنين والساكنين وهو الرجل بهم بالمصيبة فيذكر مقامهم بين
يديهم من وجل فيخاف فيتر كاهله جتان في النار ويقابل من عطاء من ايمانهم
من البحر على الله عليه وسلم في كل قديرون على الجحيم قالوا الله ورسوله اعلم قال
ما يستبان في يد من الجنة كل واحد منها مسورة خمسة ايام في وسط كل بيتان دار
في دار من نور على قديس منها بيتان الاية في سورة خضرة قراها الاية وقرنها
ثابت وشجرها ناسية من الجنة فقال زوا نفا فان يعني ذوا انا اقصان جمار
وعطرها شجرها جنتها جنتها كالمروشات فيها صيان بحر بان في عين اخذوا من
فيلايين فيها من كل فاكهة من كل لون من الزوا المعاكهة وزوجان يعني مهران

الكتاب

الشمال من الشرى ثم ذكر ما اعد لهم في الآخرة من الشر فقال لهم في سمومهم يعني بيع خاوة يخرج
 من السموم التي في جبهتهم فقطع الوجوه وسائر الجوارح ثم قال وجميعهم فيها الحار الشديد
 الذي قد انتهى حره وظل من يحمر نظيره في المرسلات يعني ظلا سود كحمة الدنيا
 يخرج من جهنم فيكون فرق رؤسهم وهو في السراق ثلث فرق فذلك قوله انطلقوا
 الى ظل ذي ثلث شعب وهو في السراق فذلك قوله في الكفا ايضا احاط بهم سرادقها
 فيقبلون تحتها من حر السراق فياخذهم فيها الغشيان ويقطع الاسعاء في اجوافهم
 والسراق من يخرج من جهنم من لهاب النار فيدور حول الكفار ثم يخرج عن اخر
 من الجانب الاخر فيصل الى الاخر فيحيط بهم السراق فذلك قوله احاط بهم سرادقها
 وظل من يحمر فوق رؤسهم ثلث فرق فيقبلون فيها قبل دخولهم جهنم فذلك قوله
 فالفرقان اصحاب الجنة يومئذ في الجنة مع الازواج خير مستغرا واحسن مقبلا
 من مقبل الكفار في السراق تحت ظل من يحمر ثم نعتا الظل فقال لا باء والمقبل
 ولا كرم يعني ولا احسن المنزل ثم نعتا عالم التي اوجبا لله عن وجل لهم بها ما ذكر من
 النار فقال انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مذفين يعني متعين في ترك امر الله تعالى
 وكانوا يصرون على الحب العظيم يعني يقيمون على الذنبا الكبير وهو الشر في نظيره
 في الصمان ولم يصروا على ما فعلوا يعني ولم يقيموا وقال في سورة نوح واصروا يعني
 واقاموا في سورة الجاثية ثم يصرون مستكبرين يعني ثم يقيمون متكبرا يقيمون على الذنبا
 العظيم وكانوا مع شرهم يقولون في الدنيا اننا متنا وكانوا باوعظا ما ينالهم الموت
 اوسيعث ابائنا الاولون نجبا يقولون انهم لا يموتون الا بعد ان يبعثوا
 والآخرين يعني المتكبرين الله عليه ولم يجهنموا الى ميقات يعني الى وقت يوم
 معلوم في الآخرة ثم ذكر طعامهم وشربهم في الآخرة فقال ثم انكم يا اهل مكة ايها
 الساكرون عن الهدى يعني المشركين ثم قال المكذبون بالبعث يقولون اوسيعث ابائنا
 الاولون لا كلون من شجرة من زقوم فالاولان منها يعني من طلعها وغمرها البطون فشار
 عليه يعني على الاكل من الحميم يعني الشراب الحار الذي قد انتهى حره فشاربون شرب
 الحميم يعني بالميم الايل ياخذها فاد يقال له الميم فلا يروها من الشراب وذلك انه
 يقال اهل النار العطش على يوم مرتين حتى انهم يشربون شربا الميم هذا الذي
 ذكر من الزقوم والشراب يزلم يوم الدين يعني يوم الحساب نحن خلقناكم ولم
 نكونوا شيئا وانتم تعلمون فلا يعني فهلا تصدقون بالبعث ثم اخبر عن منعه
 ليعتبروا فقالوا فرايت ما تمنون يعني النطفة المأدبا في اسمي كقولهم بشرنا
 امرئ الخالقون له بل نحن نجعله نحن قد رفا بينكم الموت فمنكم من يكون صغيرا
 ومنكم من يموت كبيرا او يموت شابا او شيخا او يبلغ اذ ذل العمر ثم حرقهم فقال
 وما نحن بمسبوقين يعني بمعجزين ان اردنا ذلك على ان تبدل امثالكم على ان نافي

وهو عليه بذات الصدور يعني بما فيها من خير او شر قوله استواء الله يعني صدقوا به
يعني بتوحيد الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وانفقوا في سبيل الله يعني طاعة
الله تعالى بما جعلكم مستخلفين فيه من اموالكم التي اخرجكم الله فيها قال الذين امنوا منكم
وانفقوا لهم اجر كبير يعني جزاء حسن في الجنة ثم قال وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
محمد صلى الله عليه وآله ولم حين يدعوكم لتؤمنوا به وقد اخذتميثاقكم يعني يوم اخرجكم من
صلب ادم عليه السلام واقواله بالحق والبرية ان كنتم يعني اذ كنتم مؤمنين
هو الذي نزل على محمد صلى الله عليه وآله ولم ايات بيانات يعني القرآن من غائب
من امر ونهي كمن من الظلمات الى النور يعني من الشرك الى الايمان وان الله يكره
رجيم حين هذا كره له وبعث فيكم محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليكم كتابه ثم قال وما
لكم الا تنفقوا في سبيل الله يعني طاعة الله ان كنتم مؤمنين فانفقوا في سبيل الله
قال نعلم ان الله يربكم ويرث اهل السموات والارض فذلك قوله والله غير ان
السموات والارض يفتنون كلهم وسيبى الرب ثلثا وحده فالعباد يرث بعضهم بعضا
والرب يربى غيرهم قوله لا يستوي منكم في الفضل والسابقة من انفق من ماله وقال
العدو قبل الفتح مكة فيها قدس اولئك اعظم درجة يعني جزاء من الذين انفقوا
وقالوا بعد فتح مكة وكلا وهذا الله الحسنى يعني الجنة يعني كلا الفريقين وهذا الله
واقه بما تعلمون خير بما انفقتم من اموالكم هو موليك يعني هو وليكم قوله من ذا الذي
يرضى الله حسنا يعني طيبة بها نفسه على اهل الفاقة فيضاعف له وله اجر كبير
يعني جزاء حسنا في الجنة نزلت في ابي الدرداء لانها روى تفسيره في سورة البقرة
يوم تسمى اهل المؤمنين والمؤمنات على الصراط طيبى قوله من ايديهم دليل الى
الجنة وبايمانهم يعني بتوحيدهم في الدنيا اغفلوا التوراة والفرقان على الصراط يعني
بتوحيده الله تعالى يقول الخليفة لم يشر الاكبر التوراة والفرقان تجري من تحتها الانهار وقال
فيها لا يجوزون ذلك هو التوراة العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
امنوا وامن على الصراط انظرونا يمين اذ بقونا نقبل من نوركم فنفقتم معكم قبل حتى كانت
لهم الملكة ارجعوا وراة كذا فالتسوا وراة من حيث جئتم فالتسوا وراة من الظلمة فاجعل
فلم يجدوا فغضب الله عليهم يعني بين اصحاب الاراف وبين المنافقين بسورة باب
يعني بالسور حايط بين اهل الجنة وبين اهل النار وله ايات باطنة يعني باطن السور
فيه الرحمة وهو حايط الى الجنة وظاهره من قبل النار وهو الحايط والسر بين اهل الجنة
والنار والاراف ما ارفع من السور والرحمة يعني الجنة وظاهره من قبل العذاب
يتادونهم يعني يتاديهم المنافقون من زوراء السور الى منكم في دنياكم قالوا ايلى
كنتم معاني ما امر كنكم فكنتم يعني كنتم انفسكم بنتم وسوف من دينكم ورجيم
محمد صلى الله عليه وآله بالموت وقلتم يوشك محمد ان يموت فيستريح منه وارثه يعني شككم

في محمد صلى الله عليه وآله انه نبي وخرجكم الاماني عن دينكم وقلتم يوشك محمد ان يموت
فيذهب الاسلام فيستريح حتى جاء امر الله بالموت وفكركم بالله الغرور ويعني
الشياطين فاليوم في الاخرة لا يؤخذ منكم معشر المنافقين فدية ولا من الذين
كفروا بتوحيده الله تعالى يعني مشركي العرب ماواك النار يعني ماوى المنافقين
والمشركين النار هي مولاكم يعني وليكم وبئس المصير وذلك انه يعطى كل مؤمن كافرا
فيقال هذا فلان ذلك من النار فذلك قوله لا يؤخذ منكم فدية يعني المنافقين ولا
من الذين كفروا انما يؤخذ الفدية من المؤمنين قوله الم ان نزلت في المنافقين
بعد الهجرة بستة اشهر ذلك انهم سألوا سلمان الفارسي اذ نزلت يوم فصاروا حديثا
عن ما في التوراة فان فيها الجباب فتركت ارباب ايات الكتاب المبين انا انزلنا
قرانا عربيا الى قوله هذا القرآن يخبركم ان القرآن احسن من غيره يعني انفع لهم
فكفروا عن سؤال سلمان ما شاء الله ثم عادوا فسألوا سلمان فقالوا احديثنا عن
التوراة فان فيها الجباب فتركت ارباب ايات الكتاب المبين انا انزلنا
يعني القرآن ثم تلى من جلد وقلوبهم الى ذكر الله فكفروا عن سؤال سلمان ما شاء
الله ثم عادوا ايضا فسألوه فقالوا احديثنا عن ما في التوراة فان فيها الجباب
فانزلنا الله تعالى الم ان الذين امنوا ان يخشع قلوبهم يعني المنافقين يقول الم ينال
ويقال يحين للذين اقروا بالاسان واقروا بالقران ان يخشع قلوبهم لذكر الله يقول
ان ترق قلوبهم لذكر الله عز وجل وهو القرآن يعني اذا ذكر الله وما نزل من الحق
يعني القرآن ثم وعظهم فقال ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب في القساوة من قبل
ان يبعثنا الله على الله عليه ولم فقال لهم الامد يعني طول الاجل وخروج النبي صلى
الله عليه وآله كان المنافقون لا يرق قلوبهم لذكر الله ففقت قلوبهم فلم تلبس وكثير منهم
قامسون قوله اعلم ان الله يحبى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات يعني الايات
التي بعثناكم بها يقولون يقولون انهم يقولون وينفكروا في امر البعث قوله ان المصدقين
من امرهم والمصدقات نزلت في ابي الدرداء الانصارى وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله
امر الناس بالمعقود وخرجهم في ثوبها فقال ابو الدرداء الانصارى يا رسول الله
فاني قد جعلت حديثي صدقة لله ورسوله ثم جاء الى المدينة وامر الدرداء في
لمدينة فقال يا ابا الدرداء اني قد جعلت حديثي صدقة لله ورسوله فخذى
بيد صبيتك فاخرجهم من المايط فلا اصيبهم من الشمس كرا فقال انهم لا يتكبروا فان
اباكر قد باع حايطة من ربه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرم من خلة عدلا
خبروها قد رايتها الا في الدرداء في الجنة فنزلت فيه ان المصدقين والمصدقات
واقروا الله فرسانا حسنا يعني محبسا طيبة بها نفسه يضاعف لهم ولهم اجر كبير
يعني جزاء حسنا في الجنة فقال الفقراء ليس لنا اموال نجاهدها ونستعبدق بها

فانزل الله تعالى والذين آمنوا يعني ومنذ قرأ بتوحيد الله تعالى ورسوله كلها او
هم القديسون بالله وبالنسبة لم ابرهمن جزاهم وقصصهم ونورهم حين آمنوا
بالرسل ولم يشكوا فيهم ساعة ثم استأنف فقال والشهداء يعني من استشهد منهم
عند ربهم لم ابرهمن جزاهم وقصصهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا يعني
بالقرآن اولئك اعداءنا صوابا بالتحديد يعني ما عظم من النار اعملا الحياة الدنيا وهم
في الدنيا لكي لا يرضوا فيها فقال لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد والمنازل والراكب فثلثها ومثل من يورثها على الاخر كمثل عيش يعني
المطر غلبت منه المراهي فيها هو اخضر ذرأه مصفرا ثم يكون عظاما كما لا يثبت
حينئذ لك من يورث الدنيا على الاخر ثم يكون له في الاخر عذاب شديد ثم قال
ومعقرة من الله ورضوان المؤمنين وما للحياة الدنيا الا متاع الزور والفاق في قوله
سا بقوا بالاعمال القالحة وهي الصلوات الخمس والمغفرة من ربكم لذنوبكم ورحمة
عزمتها لكم من السماء والارض يعني السموات السبع والارضين السبع لولا ان
السموات السبع بعضها الى بعض ثم الرقت السموات بالارضين لكانت الجنان في
عرشها جميعا ولم يذكر طولها احد في الذين آمنوا بالله يعني منذ قرأ بتوحيد الله
عز وجل ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم انه تعالى يقول لا اله الا الله ففضل الله يورثه
من يشاء من عباده فيخصم بذلك والله ذوالفضل العظيم ما اصاب من محبة
والارمن من خط المظروقة والنبات ونقص الثمار ولا فانكم يقول ما اصاب
هذا النفس من البلاء وقامة البدود عليها الا في كتاب مكتوب يعني الروح المحفوظ
من قبل ان يراها يعني من قبل ان تخلق هذه النفس ان ذلك الكتاب اسماها في كتاب
يعني الروح المحفوظ ان ذلك على الله يشير يقول الذين على الله تعالى وبما استأجره
قال حدثني خطا ابن ابي رباح عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال خلق الله تعالى الروح المحفوظة
خمس مائة عام وخمس مائة عام وهو من دوة بيضاء صفراء من ياقوتة حمراء
يرد كناية السور والقلم من نور طوله خمس مائة عام قوله كمالا تاسوا على ما فانكم
من الخبز والقمح ولا تغربوا بما اناكم من الخير فقدموا ونحنا لولا ذلك قوله والله
لا يحب كل مختال فخر يعني مشكبه من عبادة الله عز وجل فخور في نعم الله تعالى
لا يشكركم قال الذين يخجلون يعني رؤس اليهود يخجلون بخلاف امر محمد صلى الله عليه وسلم
عليه ولم يكتوه يعنيوا الفضل من اليهود من سفلتهم وبأمر من الناس بالجل
يقول وبأمر من الناس بالكتاب والناظر في هذه الآية اليهود يكفون امر محمد صلى الله
عليه وسلم ومن يتول يعني ومن اعز من النبي صلى الله عليه وسلم فيجل فان الله عز
الغني المحيى عنى عما عندك كرحمة خلقه قوله لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
يعني بالايات وانزلنا معهم الكتاب والميزان يعني العدل ليقرر الناس يعني لكي

يقوم الناس بالعدل يعني بالعدل وانزلنا الحديد فيه يابس شديد يقول من
امرى كان الحديد فيه يابس شديد للحرب ومنازع للناس في معانيهم ولعلم الله
يعني لكي يرى الله من ينصر على عدوه ولم يره بالظن حتى يوسع فيها تقدم ويصير
رسوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحده فيعنه على امر حتى يطهر الله قريته
امر عز ملكه ولقد ارسلنا نوحا واراهيم وجميعنا في ذرئنا النبوة والكتاب
فنهضت وعشرون نبيا والكتاب يعني الكتب الاربعة منهم ابراهيم واسحق
ويحيى وعيسى وايوب وهود ولذالك عيسى والاسياط وهم اثنا عشر منهم
روبل وشعرون ولاوى ويهوذا ويقتول وزبول وحاذ ودان واشرا واستابر
ديرسف وبنامين وموسى وهارون وداود وسليمان وذكر يا ويحيى عيسى
وعمر عليه السلام والقوية والابجيل والابور والفرقان فهذه الكتب منهم
مهند وكثير منهم فاسقون يعني ما من ثم فقيها يعني اتبعنا على انما هم من بعد
يقول من بعد نوح واراهيم وذو ذرئنا برسلنا في الامم وقيسنا بعيسى ابن مريم يقول
واستبنا انفسنا بدمعنا يعني واعطيناه الابجيل في بطون ايمه وجعلنا
في قلوبنا الذين استعوه يعني استعوا على ذنوبهم ورحمة يعني المودة كقوله وهاهنا بينهم
يقول متواذين بعضهم لبعض جعل الله في قلوبنا المؤمنين بعضهم لبعض ثم
استأنف الكلام فقال ورخصنا في ابدعها وذلك انه لما كفر المشركون في
المؤمنين واذا لوهج جد عيسى ابن مريم عليه السلام واستبنا النبوة فقال الله
تعالى ورخصنا في ابدعها يعني اقبلوا فيها العباداة في التقدم استعوا ورضوان الله
ما كينا عليهم ولم تامرهم بها لما رعوها حق دعائها يقول ابراهيم اما امرها يقول
فاطاعوا في دعائها ولا احسنوا حين يهودوا وتصوروا او اقامت من منهم على دين
عيسى عليه السلام حين اذكروا هذا صلى الله عليه وسلم فامتنوا به ورضوان الله
الذين ولاه من رسلنا من الارض الحسنة وثمانية من ارض الشام وهم الذين كانوا لله
عنهم فقال فقيسنا الذين آمنوا يقولوا اعطينا الذين آمنوا منهم ابراهيم عيسى
يعني جزاهم وهو الجنة قال وكثير منهم فاسقون يعني الذين يهودوا وتصوروا
لنحوى الله تعالى ان من محمد صلى الله عليه وسلم فانهم اهل محبة النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقالوا يعني افضل منكم في الايمان لانهم اقبلوا بالانجيل والكتاب
الاخر الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فشق على المسلمين فقالوا ما لنا بالتواضع
مع النبي صلى الله عليه وسلم والناظر فيكم يرضى وناظره يرضى فانزل الله
تعالى باليهما الذين آمنوا اتقوا الله يعني وحدوا الله واحبوا مولاه يقول
سيد قول الله صلى الله عليه وسلم انه تعالى يقول منكم كليلين يعني حزينين من رحمة وكليل
لك قولهم يمشون يعني يمشون في العرايا الى الجنة فلو انهم دون يمشون

فكروا النبي صلى الله عليه وسلم قول ما يشاء وقل النبي صلى الله عليه وسلم قول ما يشاء
عليك بالرفق فانه ما وضع في شيء الا زانه ولا تنزع من شيء الا شانه فقال
جبريل عليه السلام انهم لا يسلمون عليك ولكنهم يشقونك فلما خرجت اليه
من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض ان كان هذا لا يعلم ما نقول له
فانه يعلم ولو كان نبيا لا علمه الله ما نقول ولعاقبنا قد ذلك قوله ويقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول لنبية واصحابه يقولوا قصصهم بجهنم
شدة عذابها يصلونها فجعل المصير يعني بسبب المرجع الى النار يا ايها الذين امنوا اذا
تناجيتهم يعني الذين اقروا باللسان وهم المنافقون منهم عبدا لله ابن ابى وعبد الله
ابن سعد بن ابى سرح وغيرهم كان غوامهم انهم كانوا يجنبون عن سرايا النبي صلى
الله عليه وسلم ما يشق من من قام من المؤمنين ويطعنوا ان ذلك كان في سرية جعفر بن
ابى طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة قتلوا يوم موته ولعل جميع احدهم
في السرية فافاراه تناجوا بينهم فيظن المسلم ان خيما قد قتل فيجوز ذلك
فها هو النبي صلى الله عليه وسلم عن الجوى فقال لا تتاجروا بالانتم والعدوان يعني
المعصية والظلم ومعصية الرسول لان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاهرا من
ذلك ثم قال وتناجوا بالبر والتقوى يعني الطاعة وترك المعصية ثم خوفهم
فقالوا وانقر الله الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ثم قال انما النجوى
يعني نجوى المنافقين من تزني الشيطان ليجرد الذين امنوا وليس بها دم تينا
الا باذن الله يعني الا ان ياذن الله في ضره وعلى الله فليترك كل المؤمنين يعني
بالله فليشق الصدقون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فقلوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في صفة صيغة وسعد اصحابا فجاء نفر من اهل
بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فزادهم
ثم سلموا على القوم فردوا عليهم وجعلوا ينتظرون ليوسع لهم فلم يفعلوا فشق
قبابهم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره اهل بدر وذلك يوم الجمعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظا فلان وقم يا فلان لمن لم يكن من اهل بدر بعدد
النفر لقيام من اهل بدر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجه من اقيم
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله رجلا تفسح لاجله فجعلوا يقولون
لم بعد ذلك فقال المنافقون للمسلمين انزعموا ان صاحبكم يعدل بين الناس
فرااه الله ما عدل على هؤلاء ان قوما سبغوا فاخذوا مجلسهم واجوا قربة فاقامهم
واجلس من ابطاع الخيرة فراه الله ان امر صاحبكم كله فيه اختلاف فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس يعني اوسعوا في المجالس فاقسموا
بقول اوسعوا يفتح الله لكم واذا قيل انشروا فانشروا يقولوا اذا قال لكم نبيكم

او ترفعوا عن المجلس فارفعوا فان الله يا جبريل اذا طعمت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال برفع الله الذين امنوا منكم يعني اهل بدر ورفع الله الذين امنوا العلم منكم
فيها تقديم يعني بالقران درجات يعني الفضائل الى الجنة على من سواهم من لا يقرأ
القران من المهاجرين والتابعين والله بما تعملون خبير في امر المجلس وغيره وباستئذان
مقابل قالوا اذا انتها المؤمنون الى باب الجنة يقال للمؤمن الذي ليس بعالم او دخل
للجنة يعلمنا الصلح ويقال للعالم قول يا ايها الجنة فاشفع لنا من بابها الذين امنوا
اذا ناجيتهم الرسول يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بين يدي بنوا كرم صدقة
ذلك يعني الصدقة خير لكم من اموالكم واظهره لفرزكم نزلت في لا ضياع فان لم يجد
الصدقة على الفقراء فان الله غفور رحيم لمن لا يجد الصدقة فانه لا الضياع
كانوا يكثر من مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون الفضا على جالس النبي صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره طول مجالستهم وكثرة نجواهم فلما امرهم
بالصدقة عند المناجاة انتهوا عند ذلك وقد ذلت الفضا على كلام النبي صلى الله عليه
وسلم وبجاءت له ولم يقدم احد من اهل الميعة بصدقة فغير على بن ابى طالب فها هو
عنه قد مردنا واوكل النبي صلى الله عليه وسلم بغير كلمات فلم يلبثوا الا يسيرا حتى انزل
الله تعالى اشفقتم يقولون اشيء عليكم ان يقدموا بين يدي بنوا كرم صدقات يعني اهل
الميعة ولو ضلتم لكان خيرا لكم فاذا لم تفعلوا ويا ايها الله عليكم يقولون نجوا ورااه
عنكم فاقبلوا الصلوة اقبلوها واقرأوا الزكوة لمحبها واطيعوا الله ورسوله ففشت
الزكوة الصدقة التي كانت عند المناجاة ورااه خبير بما تعملون قوله الم تراءى الذي
نولوا قوما غضبا لله عليهم يقول الم تنظروا عذابي الذين تاصحوا اليهود بولايتهم
فهو عبدا الله بن نضيل المنافق يقول الله تعا ما امر يعني المنافقين ضدا به منك
يا معشر المسلمين ولا منهم يعني من اليهود في الدين والولاية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن نضيل انك تراءى اليهود تخلف يا الله انه لم يفعل وانه تاصح فانزل
الله تعالى ويجعلون على الكذب وهم يعملون انه كذبهم اعداه لهم في الاخرة عذابا
شديدا انهم ساء يعني بس ما كانوا يعملون اخذوا ايمانهم يعني خلفهم جنة من
القتل فعدوا الناس من سبيل الله يعني دين الله الاسلام فله عذاب مهين فقال
رجل من المنافقين ان عذابي زعم ان لا تنصروا يوما القيمة لقد شقينا اذا انزلنا
من البعوض فراه الله لشهر يوم القيمة يا نضيلنا واولادنا ان كانت قيا
فاما اليوم فلا تنبذ لها ولكن تنبذها يومئذ لكي ينصروا نزل الله تعالى ان يفتح عنهم امرهم
ولا اولادهم من الله شيئا يوم القيمة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني
مقيمون في النار لا يموتون قوله يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين ويجعلون له
كما يجعلون لكم وذلك انهم كانوا اذا قالوا شيئا وعملوا شيئا وادعوا سالم المؤمنين

من ذلك فيقولون والله لقد اردنا الخير فيصدقهم المؤمنون بذلك فاذا كان يوم
القيامة يسألوا عن اعمالهم الخبيثة فاستنقوا بالكدب كما ذكروا في الدنيا فذلك قوله
يحملون الله في الاخرة كما يحملونكم في الدنيا ويحسبون انهم على حق من الدين
ولن يفي عنهم ذلك من الله شيئا الا انهم هم الكاذبون في قولهم اسخره عليهم
الشيطان يقول قلبهم الشيطان فاستنقوا بالكدب كما ذكروا في الدنيا فذلك قوله
الشيطان هم الناسرون قوله ان الذين يجادلون الله يعني يجادون الله ورسوله
والاذنين يعني في هذا المعنى كذا في معنى قضا الله لا ظن انا ورسلي يعني النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك ان المؤمنين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لن فخر الله علينا
وتجبروا ما حولنا ونحن نرجو ان يظهر الله ما عاش النبي صلى الله عليه وسلم على اهل
الشام والارض والروم فقال عبد الله بن ابي السلتين انظرون بالله ان اهل الروم
وقارس كعب بن اشرف هذه القرع التي جلبوها فكلوا والله لم اكن جمعا وهذا ما
الله تعالى في قول عبد الله بن ابي وقته جند السماوات والارض وانزل كتابه كتابا
وامضاء لا ظن انا ورسلي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحده ان الله قوي عزيز
يقول قوي واخر من اهل الشام والروم وقاس قوله لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يعني يصدقون بالله انه واحد لا شريك له ويعبدون بل
بالعبادة في جزاء الاعمال فيؤادون من حاداه ورسوله يعني بناسيون
من حاداه ورسوله نزلت في جليل بن ابي بلغة العنسي حين كتب الى اهل مكة
ولو كان اياه هرا وانا هرا واهرا انهم او عشرين اولئك الذين يفعلوا
ذلك كتب يقول جعل في قلوبهم الايمان يعني التمسدين نظيرها في العمرات
فاكتنا مع الشاهدين يعني فاجعلنا مع الشاهدين وقال ايضا في الاعراف
فساكنها الذين يتقون يعني فساكنها وابدع روح منه يقول قوا هو رحمة من
الله جعلت لهم في الدنيا ويدخلهم في الاخرة جنات تجري من تحتها الانهار
مطردة خالدين فيها يعني مقدين في الجنة لا يموتون رضي الله عنهم باعمالهم
ورضوا عنه يعني من الله بالثواب والعقوبات اولئك الذين ذكر حزب الله
يعني شيعته الله الا ان من باه يعني الا ان شيعته الله هم القليل من القابض

بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض يقول ذكر الله ما في السموات من الملائكة
وما في الارض من المخلوق وهو العزيز في ملكه الحكيم امره هو الذي اخرج الذين
كفروا يعني يهودي النصارى من اهل الكتاب بعد قتال احد اخرجهم من ديارهم

لاول الحشر يعني القتال والحشر الثاني القيمة وهو الجلاء من المدينة الى الشام
وادراج ما ظنتم يقول للمؤمنين ما حسبتم ان يخرجوا وظنوا يعني وحسبوا
انهم ما نعمتهم حموتهم من الله فانهم الله من حيث لم يحسبوا يعني من قبل قتل
كعب بن الاشرف ثم قال وقذف في قلوبهم الرعب يقتل كعب بن الاشرف وهم
الله يقتله لانه كان راسهم وسيدهم يقتل محمد بن مسلمة الانصاري وكان اخا
من الرضاة وغيره وكان مع محمد بن مسلمة قتل كعب بن الاشرف اخر محمد بن مسلمة وابو
ليلى وعنه كلهم من الانصار وقوله يخرجون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين وذلك
ان المشركين دسوا وكتبوا الى اليهود ان يخرجوا من الحصن ودبروا على الانصار
وحضروا فان قاتلهم محمد بن مسلمة لا تخذلكم ولنفسكم ولن اخرجكم لغير
معهكم فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وجدهم ينحرون على كعب بن الاشرف
قالوا يا محمد راعية على ارض راعية وباكية على ارض باكية ونايحة على ارض نايحة
فانهم قالوا قد رنا نبيكم شجونا ثم نائلا لمرء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا
من المدينة قالوا الموت اقرب اليك من ذلك فينادوا بالحرب واقتلوا وكان
المؤمنون اذا ظهروا على دربين دروبهم تأسروا الى الذي يليه فقتلوه من دربه
ثم حضروا ويحزن المسلمون ما ظهروا عليه من نقص بيوتهم فنون دروسا على
افراد الارقة فذلك قوله يخرجون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا
اولي الابصار يعني المؤمنين اهل البصيرة في امر الله وقام المنفرد ولولا ان كتب
الله يعني قضا الله نظيرها في الجادة قوله كتابه لا ظن يعني قضا الله عليه الجلاء
من المدينة لعذبتهم في الدنيا بالقتل بايديكم ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك ان
نزلهم من الجلاء بانهم شافوا الله ورسوله يعني حادوا الله ورسوله ومن شاف
الله ورسوله يعني ومن عاوا الله ورسوله فان الله شديد العقاب اذا عاقب ظليها
في هود لا يخرجكم شقا في عداوتي ولنجزي الفاسقين يعني ويهين اليهود وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع ضرب من الخيل من اجود القربان له اللقي شديد
الصفى ترعى السواء من الحي من اجود القربان فيه الضرب من الخيل احب الى احد من
من وصفه فخره اعداء الله لما راوا ذلك الضرب من الخيل يقطع فقالوا يا محمد ان
فيما انزل الله عليك الفساد في الارض والاصلاح في الارض فاكثروا القول ووجد
المسلمون ذماما من قطعهم الخيل خشية ان يكون فسادا فزال الله تعالى ما قطعهم
من لينة فقطعوا اربع نخلات كرا من امر النبي صلى الله عليه وسلم غير العدة او
تركوها قائمة على اصولها فمهلكه يا ذا الله يعني باسرا لله ولنجزي الفاسقين
لكن نجزي الفاسقين وهم اليهود بقطع الخيل فكان قطع الخيل ذلالا لهم وهو انما قال
ابو محمد قال انرا كل شيء من الخيل سوى البقرة فهو الذين قال ابو محمد قال انرا كل شيء

حسان من الكلب من ابي سالم من ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقطع الخلق كله
الا النجوة ذلك اليوم فكل شيء سواد الجوة فهو الذين وقال ابو محمد وقال ابو عبيدة
الذين الوان الخلق سواد الجوة والبرقي واحدتها لينة فلما ايسر اليهود اعداء الله من
عنون المشا فقتلوا رعبوا وعباد شديدا بعد قتال احدى وعشرين ليلة فسالوا
الصليح فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يكون منهم على ما يسمون وذواربهم وعلى ان
لكل ثلاثة منهم حيرا يعملون عليه ما شاؤوا من عيال او متاع وبقية اموالهم
للمسلمين فسالوا قبل الشام الى اذ مات واربعاء وكان ما تركوا من الاصول
فما للمسلمين فسالوا الناس النبي صلى الله عليه وسلم الخمر كما حرم الله ووقع في
انفسهم حين لم يحرموا فقال الله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم يعني اموال بني
النضير فما اوجفتم عليه يعني على النبي من خيل ولا ركاب يعني ابل يقولون تركوا
فسالوا لا بعيرا ولكن مشيت مشيا حتى نهرها فبدا النبي صلى الله عليه وسلم ركب
حمارا له فذلك قوله ولكن الله يسلط رسله على من يشاء يعني النبي صلى الله
عليه وسلم يعيهم والله على كل شيء من النصر ففهمها قد برقوله ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى يعني قريظة والنضير وخيبر وفدك وقريتين عربيتين ففهم
لرسول ولذي القربى يعني قراية النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين
وابن السبيل كمالا يكون دولة يعني يكون المال دولة من الاغنياء منكسرى
لئلا يطلب الاغنياء الفقراء على النبي فيفسدونه بينهم فاعطى النبي صلى الله
عليه وسلم النبي المهاجرين ولم يعط الا نصيبا وشيا فبرجلين منهم سهل بن حنيف
وسماك بن خرشة اعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم ارضا من ارض النضير وانما
سموا المهاجرين لانهم هجروا المشركين وفارقوه قوله وما انا الا الرسول يقول
ما اعطاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله يخبرهم الله من المعاصي ثم ذكر النبي فقال للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم اخرجهم كفار مكة يستعقون يعني يطلبون خلا
من الله يعني رزقا من الله في الجنة ورضوا تأييد من الله وينصرون اهل
ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اولئك هم الصادقون في ايمانهم وليسوا بكاذ
في ايمانهم كالمنافقين ثم ذكر الانصار واثنى عليهم حين طابت انفسهم عن النبي اذ
جعل المهاجرين دونهم فقال والذين تبوءوا الدار والدين فوطنوا بالمدينة من
قبل هجرة المؤمنين اليهم يستبين ثم قال وتبوءوا الايمان من قبله قبل هجرة المهاجرين
ثم قال الانصار يحبون من هاجر اليهم من المؤمنين ولا يجدون في صدورهم
يعني قلوبهم حاجة مما اوتوا يعني مما اعطى اخوانهم المهاجرون من النبي ويزرون
على انفسهم يقول لا يضييق قلوبهم ولو كان بهم خصاصة يعني الفاقة ففهموا

المهاجرين

المهاجرين التي على انفسهم ثم قال ومن يوق شح نفسه يعني ومن بقية الله من
نفسه يعني الانصار وخين طابت انفسهم عن النبي لا خزانهم فاولئك هم المفلحون
فقد ذهب متفان المهاجرون والانصار وبنو منصف واحد وهو التاييعة وهم
الذين دخلوا في الاسلام الى يوم القيمة ثم قال والنبي الذين جاوا من بعدهم
يعني من بعد المهاجرين والانصار وقد دخلوا في الاسلام الى يوم القيمة وهم التاييعة
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الماضين من المهاجرين والانصار وهذا
ثم قال التاييعة لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم وانزل
في سرا المنافقين الى اليهود انا معكم في النصر والخروج فقال لم نزل الى الذين
نافقوا نزلت في عبدا لله بن نبتل وعبدا لله بن ابي ورافع بن يزيد كلهم من
الانصار يقولون لاخوانهم من اليهود منهم جبريل بن خطيب وجدي بن ابراهيم
وما لبث بن النضير واهل قريظة الذين اخرجكم محمد من المدينة كما اخرج اهل
النضير فخرج معكم ولا تطيع فيكم احدا يقول لا تطيع في خذلانكم احدا ابدا
يعني احدا النبي صلى الله عليه وسلم وحده وان توليتم للنصر نكرو يعني ليقاين معكم
فكذبهم الله تعالى فقال والله يشهد انهم لكاذبون الذين اخرجوا كما اخرج اهل
النضير من المدينة لا يخرجون معهم ولئن قريظوا يعني لئن قاتلهم المسلمون
لا ينصرهم يعني لا يبايعونهم يقول الله تعالى ولئن نصرهم يعني ولئن ما ينصرهم
يولون الا دبارا ثم لا ينصرون ففرهم المنافقون فلزموا الحصن حتى قتلوا واما
فقتلوا اهل مكة سعد بن معاذ ففهم ان يقتل مقاتلتهم وتباعدوا ربه
فقتل منهم اربع مائة وخمسين رجلا من مقاتلتهم وسابع مائة وخمسين
وناصرون فبقيا يعني السبع مائة وخمسين ثم قال لانتم معشر المسلمين اشد حمية
في صدورهم من الله يعني قلوب المنافقين ذلك بانهم قروا لا يفتقون فيعتدون
لا يقاتلونكم جميعا الا في روي بحصنة او من وراء حجاب بينهم شديد يقول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم يحسبهم اجمعين المنافقين واليهود وقلوبهم شتى
يعني متفرقة مختلفة ذلك بانهم قروا لا يقاتلون عزاء فيزجرون كمثل الذين
من قبلهم يعني قبل اهل بدر وكان قبل ذلك يسين فذلك قوله قريبا ذاقوا وبال
امرهم يعني جزاءهم ذاقوا القتل بيد رولهم عذابا ليم ثم يفر من المنافقين حين
غزوا اليهود فغير راعهم عند الشدة واسلموا فقال كمثل الشيطان اذ قال
للافساق الكفروا ففهم ان كانوا راعهم في اسرائيل وكان اسمهم رعيضا وكان فيهم
اربعين طالما يبيد الله ولا يكلم احد ولا يشرف على احد ولا لاكل من ذكر الله عن
رسول وكان الشيطان لا يجر عليه مع ذكر الله تعالى فقال الشيطان لا يلبس
قد جليته من قبله واستاقه عليه فقال يفر من المنافقين لانهم يفتقون

من قبل وكانت جارية من بنى اسرائيل عقيمة الشرف جميلة من اهل بيت صدق
ولها ثلاثة اخوة فجاء الشيطان اليها فدخل في جوفها فحتمها حتى ازبدت
فالتمس اخوتها لها الاطباء وضربوا لها طهورا وبطنها وبمينا وشمالا فانا هم
الشيطان في صامهم فقال عليهم يبرص ايضا الراحب فليبع لها فانه مستجاب بالدها
فلما اصبحوا قال بعضهم لبعض انطلقوا باغتيا الى برصيصا الراحب فليبع لها فاننا
نرجو البركة في دعائه فانطلقوا بها اليه فقالوا يا برصيصا اشرق علينا وكلمنا
وانا بقولان وانما جئنا الى باب حسنه واجر فاشرف فكلهم هم وكلوه فلما رد عليهم
وجد الشيطان في خللا فدخل في جوفه ووسوس اليه فقال يا برصيصا هذا
باب حسنه واجر تدعوا الله لها فيشفيها فامرهم ان يدخلوها الى الخربة وينطلقوا
هم فاولوها الخربة وسمنوا وكان برصيصا لا ينهم في بنى اسرائيل فقال له الشيطان
يا برصيصا انزل فضع يدك على بطنها وناميتها وادع الله لها فانها زال به حتى انزله
من صومعته فلما نزل خرج منه فدخل في جوف الجارية فاضطربت وانكشف غطاها
راي ذلك ولم يكن له عهد بالنساء وضعها قال الشيطان يا برصيصا يا اهدى بني
اسرائيل ما صنعت الانا جذا العباد يا برصيصا ان هذه نخب اخوتها بما انت لها
تيفتخ في بنى اسرائيل فاعملها فاقبلها وادفنها في التراب ثم اصعد الى صومعته
وتب الى الله وتعبد فاذا جاء اخوتها قالوا عنها فاعبرهم انك دعوة لها وان
الجن طار عنها وانهم طاروا بها فمن هذا الذي يهيمك في بنى اسرائيل فقتلها و
دفنها في الخربة فلما جاء اخوتها قالوا ان اختنا فقالوا اختك طارت بها الجن
فرجعوا وهم لا ينهمونه فانا هم الشيطان في المنام فقال ان برصيصا قد نفع
انتم فلما اصبحوا اجعل كل واحد منهم يكلم صاحبه بما راي فتكلم احدهم عاريا
فقال الاخر لقد رايته مثل ما رايته فقال الثالث مثل ذلك فلم يرفعوا بذلك
راستا حتى رايوا ثلاث لبال فانطلقوا الى برصيصا فقالوا ان اختنا فقال
لا ادرى طارت بها الجن فدخلوا الخربة فاذا هم بالزانية فاق في الخربة
فصر نوحا بارجلهم فاذا هم باختم فاقوه فقالوا يا اهدى الله قبلنا اختنا فانطلقوا
الى الملك فاخبروه فبعث اليه فاستنزه من صومعته ونحوه الى خشية فادخلوه
عليها فاتاها الشيطان فقال انصرفي يا برصيصا قال لا قال انما الذي انزلت لك
هذه المنزلة فانه فعلت ما امرتك به استغفرتك مما انت فيه واظلمت لك الى
صومعته قال لبيما قال قال تمثلك في صومعتي فليست لي سجدة واحدة واضيق
ما عملنا قال نعم فقتل الشيطان في صومعته فمجد له وكفر به فانطلق
الشيطان وتركه وقاتل برصيصا فذلك قوله كمثل الشيطان الذي اقر له طاعتها
يعني الشيطان والاشياق انها في النار خالدون فيها الشيطان والراهب في ذلك

جاء
في

وذلك جراء الغالين يقولون اننا ثواب المناضين واليهود النار ثم حذر
المؤمنين ولاية اليهود فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولنظروا نفسهم يعني
ولنعلم نفس ما قدمت لغد يعني ما عملت لغد يعني ليوم القيمة واتقوا الله بحذر
ولاية اليهود ان الله يجير بما تعملون من الخير والشر ومن معاونة اليهود ثم غط
المؤمنين ان لا يتركوا امرهم يكرهوا بمنزلة اهل الكتاب فقال ولا تتركوا كالدن
نسوا الله يعني تركوا امر الله فانسيهم انفسهم ان تقدموا لها خيرا وذلك هو
الفاستقون يعني العاصين ثم ذكر مستقر الفريقين فقال لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة يوم القيمة في الثواب والمنزلة اصحاب الجنة هم الفائزون
يعني هم الناجون من النار واصحاب النار هم في النار خالدون فيها ابدانهم وعظمتهم
فقال لو انزلنا هذا القرآن الذي فيه امر ونهي ووعده ووعداه وحرامه
وحلاله على جبل وحملة اياه لرايته يا محمد خاشعا يعني خاضعا متعبدا
من خشية الله فكيف لا يرق هذا الانسان ولا يفتخ الله فامر الله الناس
الذين اضعف من الجبل الاسم الذي عروقه في الارض التابعة ورأسه في السماء
ان ياخذوا القرآن بالخشية والشدة والتخشع ففهموا الله لذلك مثلا فقال
لعلمهم يعني لكي يتفكرون في امثال الله فيعتبروا في الربوبية فوجد الرب نفسه ضا
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب يعني غيب ما كان وما يكون والشهادة يعني
شهادته بالحق في كل شيء هو الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر
فلما ذكر الرحمن الرحيم قال مشركو العرب ما نعرف الرحمن الرحيم انما اسمه الله فاراد
الله تعالى ان يخبرهم ان له اسما كثيرة فقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم اسم الرب تعالى هو الله ونفسه الله اسم الربوبية القاهر
لخلقهم وسائر اسماءه على فعاله قال ابو صالح اله العيا وكلهم اليه كما يله الطفل اليه
فدعا لله اله العباد اليه اي اخبرهم اليه هو الله الذي لا اله الا هو فوجد نفسه
فقال لنفسه الملك يعني يملك كل شيء دونه القدوس يعني الطاهر السلام يسلم عبدا
من ظلمه المؤمن يومن اولياءه من عذاب المهيمين يعني الشهيد على عبادة باعماهم
من خيرا وشركوه له وسهينا عليه كقول شاعدا على عبادته باعماهم من خيرا و
شر المصدق في كتابه الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم العزيز يعني المنيع بقدر
في ملكه الجبار يعني القاهر على ما اراد فخلق المتكبر يعني المتعظم على كل شيء
سبحان الله زه الرب نفسه عن قولهم اليه انما يشركون معه ففزع الرب نفسه
ان يكون له شريك فقال سبحان الله ما يشركون معه غيره ان يكون له شريك
ثم قال لنفسه هو الله الخالق يعني خالق كل شيء خلق النطفة والمضة ثم قال
البارئ الا نفس حين براها بعد مضة انسانا فجعل له العيين والاذنين

والبيدتين والرسولين ثم قال المصور في الارحام كيف يشاء ذكره وانما يصير اسود
 سوى وغير سوى ثم قال له الاشياء المصنوعة يعني الرحمن الرحيم العزيز الجبار المتكبر
 ويخبرها من الاشياء يعني هذه الاشياء التي ذكرها في هذه السورة ثم قال يسبح له
 ما في السموات والارض يعني يذكره برحمته ما في السموات والارض ما فيها من الخلق
 وغيره وهو العزيز في ملكه الحكيم في امره قوله الرحمن الرحيم الرحيم الرحيم
 يعني المرحوم يعني المشفق بالرحمة على خلقه حدثنا عبد الله قال حدثني ابي و
 حدثنا الهذيل عن سعد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ان الله شفعني في خلقه من اهل الجنة ما دخل الجنة حدثنا
 عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا الهذيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله شفعني في
 السوء وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سجان الله كلمة رضىها الله لنفسه و
 الهذيل قال مقاتل سجان الله كل شيء والقرآن عزيمته من السوء الاول
 جاسرا بل سجان الذي سري بعده يقول مجيب وسجان الذي خلق الارواح يحيى
 مجيب الذي خلق الارواح وقوله سجان الله حين تمسكون بقول صلوات الله حدثنا
 عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا الهذيل عن مسيم عن داود بن ابي هند عن
 معمر بن شخير قال ان الله تعالى لم يكلنا في القرآن الى العذر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداويكم وكونوا ولياء ولا ذلك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم امر الناس اليها ووصى بها وكتب جليل بن ابي بلغة الى اهل مكة ان يهاجروا
 قد عسكر وما اراه الا يريد كونه فخذ واحدكم وارسل بالكتاب مع سارة مولاة ابي
 عمرو بن صبيح ابن هاشم وكانت قد جاءت من مكة الى المدينة فاعطاهما جليل بن
 ابي بلغة عشرة دنانير على ان تبلغ كتابه اهل مكة وجاء جليل فاخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم بما امر الكتاب وامر جليل بن ابي بلغة رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلج
 طالب عليه السلام والزبير بن العوام وقال لهما ان اعطيتكما الكتاب صفوا
 خليا سبيلهما وان ابنت فاضربا عنقهما فاسارا حتى ادركاها بالبحر ففعلت
 عن الكتاب فخلعت ما معها كتاب وقالت لانا الى خير كذا فقرضتني الى غير ذلك
 فانتقمنا ما لم يجزها معها شيئا فقال الزبير لعلي بن ابي طالب رضى الله عنهما ارجع
 فانا لا نرى معها شيئا فقال علي والله لا ضربت عنقهما والله ما كذب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا كذب فقال الزبير صدقت اضرب عنقهما فسل على سيفه فلما

عرفت الجرح منها اخذت عليها المواقف التي اعطيتكم الكتاب لا تفتلوا ولا تفتلوا
 ولا تفتلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ولا تفتلوا الى سبيل فاعطيتهم المواقف فاستخرج
 الصحيفة من ذواتها ودفعته اليها فخلعها سبيلها فاقبلت بالصحيفة فوضعتها
 في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها فادركها جليل بن ابي بلغة فقال
 له اخرج هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ان يلدننا جليل بن ابي بلغة فقال
 عن جليل بن ابي بلغة قال اني اريد ان اخرج هذا الكتاب ما كبرت منذ اسلمت ولا كبرت منذ
 صدقتك ولا لا يعينك مني جليل بن ابي بلغة ولا واليهم منذ عاينهم وقد علمت ان
 كتابي لا ينفكهم ولا يصرفهم فاعطيتهم جليل بن ابي بلغة فقال الله فاني ليس من اصحابك
 احدا الا وله نمكة من مخرج ماله وعنده مني نمكة وكنت حليفا وليت من انفس القوم
 وكان حليفاي قد هاجروا اليهم وكنت كثير المال والفضة بمكة فخرجت المشركين
 على مالي فكنيت اليهم لا توفيل اليهم بل واتخذها عندهم مودة لا دفع عن مالي وقد
 علمت ان الله عز وجل يرضيهم خزيه ونقته وليس كان يرضيهم شيئا ففرق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدق فيما قال فانزل الله تعالى عطفة المؤمنين ان
 يعودوا والمثل منيع جليل بن ابي بلغة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
 عداويكم وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالمودة يعني الصحيفة وقد كلفوا ايها
 جاءكم من الحق يعني القرآن يخرجون الرسول من مكة ويا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
 عداويكم يعني من مكة ان توفوا يعني ان امنتم بالله ربكم ان كنتم تخرجتم
 في سبيل الله وابتغاء وجهه فلا تلتحقوا اليهم بالمودة لسرفنا اليه بالمودة يعني
 بالصحيفة فيها الصحيفة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اسررت في انفسكم من
 المودة والولاية وما اعلمتم من الولاية ومن يفعله منك يعني ومن يستدبر
 بالمودة الى الكفار فقد ضل سواء السبيل يقول فقد اخطا قصد طريق
 الهدى وفي جليل بن ابي بلغة هذه الآية لا تتخذوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
 الى اخر الآية حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا الهذيل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت سارة مولاة ابي عمرو بن صبيح
 ابن هاشم بن عبد مناف من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتجهز لفتح مكة فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انت يا سارة
 اسلمت جئت قالت لا اذ لا فيها جرة جئت قالت لا قال فما حاجتك قالت
 كنتم الاصل والموالي والعشيرة وقد ذهب مالي وقد اوجب حاجتي شديدا
 قد مننت عليكم لتكسوني وتفتقروا علي وتحموني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فاني انت من شيا باهل مكة وكانت امرت مغنية فاجبة فقالت يا محمد ما طلب
 احد منهم شيئا منذ كانت وقعة بدر قالت فحث عليها رسول الله صلى الله

عليه السلام فكم ينبغي عليه الطلب وبني هاشم فكسوها واعطوها نفقة وحملوها على ارادة
الخروج الى مكة انا عاصيت بناتي بلغة رجل من اهل اليمن حليف لميراثي من العوام
فجعل لها حلالا على ان تلجأ كلها الى اخو الصلوات ثم اخبر المؤمنين بعداوة كفاؤكم
ايها رسول الله يستغفركم بكونوا الكواشف يقولون ان يظهره واعليكم راسه على بينكم
الاسلام مفادقهم ولم يستطعوا اليكم ايديهم بالقتل والسبهم بالسوء يوم
بالشم ووذوا الوكعدون ان يظهره واعليكم يعني ان ترجعوا الى ايديهم فان فعلت ذلك
لن يغفر لكم يعني لا يغفر عنكم ارحامكم يعني ارحامكم ولا اولادكم ولا اولادكم ولا اولادكم
منكم بالقتل والله ما يفعلون بصيرة فقل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه من المؤمنين اذ قالوا لفرعونهم انا برهان منكم وما نعبدوا من
دون الله من الالهة الا نكبرنا بكم يقول كبرنا باسمكم وبدا يعني يظهر بيننا وبينكم
العداوة واليغفوا انذاك حتى تومسوا باقده وحده يعني ضد قوا الله وحده الاقوال
ابراهيم لا يسهل الاستغفر لك يقول الله ثم فاسن كفاؤكم فانكم اسوة حسنة
في ابراهيم ومن معه من المؤمنين في البراءة لفرعونهم وليس لكم اخوة حسنة في
الاستغفار المشركين لفرعون ابراهيم لا يستغفر فالك ارحامكم كاشية مودة وعدوه
ابراهم حسدا يا ابراهيم من فلما بين له عند موته انه قد وهب نورا لمه سبعين ما على
المشرك وجب هذا الاستغفار قال ابراهيم دينا لا تجدوا في الذين كفروا
لقد علمت ان الرزق وتبسط لهم في الرزق لنحتاج اليهم فيكون ذلك قسما لنا وللمؤمنين
وهذا الثالث الميراث فيكم وفي قراءة ابن مسعود انما اخبر الله والذين كفروا
واصر الى الله فقل قد كان لكم في ابراهيم والذين معه اسوة حسنة في
الاقتداء بهم لو كان يريجو الله واليوم الآخر يقول لمن كان يحسن الله ويحسني البعث
الذي فيه جزاء الاعمال ومن يقول يقول ومن يبر من من الحق فان الله هو الغني
عن عباده الخ في سلطنة عند خلقه قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتهم من كفار مكة مودة وذلك ان الله تعالى بين اخبر المؤمنين بعداوة كفاؤكم
مكة والبراءة منهم وذكر لهم فعل ابراهيم والذين امنوا معه في البراءة من قومه
فلما اخبر عنهم ذوق حاد واقر باهر وارحامهم واظهر واظهر العداوة لهم الله
شد وجد المؤمنين في ذلك فانزل الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتهم منهم مودة فلما اسلم اهل مكة خالطهم المسلمون وناكحهم وتزوج
التي منى الله عليه ولم ارجية بنتا في سفن فهذه المودة التي ذكر الله
تعالى يقول الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم والله قد ير على المودة والله
عفو ولقد قرب كفار مكة لمن تاب منهم واسلم رجع بهم بعد الاسلام فوجوه
في صلة الذين لم يصابوا بالحرب المسلمين ولم يظاهروا عليهم المشركين فذلك

فد

قوله لا ينهاكم الله عن صلاة الذين لم يقابلوكم في الدين ولم يخرجوكم من مكة
دياركم ان تروهم يقولون ان تصلوهم وتغسلوا اليهم بالعدل يعني توفروا اليهم
بعهد هجران الله عجب المقسطين الذين يعدلون بين الناس زلت في خرافة منهم
هلال بن عويم وبنو خزيمة وبنو عديج منهم صلة ابن مالك وعبد زيد بن عبد
منه والحرث بن عبد مناة ثم قال انما ينهاكم الله عن صلاة الذين قاتلوكم في الدار
والخروج من دياركم يعني كفار مكة اخرجوا النبي صلى الله عليه وآله واصحابه من مكة
كرامية الاسلام وظاهرها يقول وهاولوا المشركين على اخراجكم ان تولوهم ان
توالوهم ومن يتولم منكم فاولئك هم الظالمون ثم نكت براءة هاتين الايتين
اقبلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
ساجرات وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله سلم صالح اهل مكة يوم الحديبية وكتب بينه
وبينهم كتابا كان في الكتاب ان من لحق اهل مكة من المسلمين فهو لهم ومن لحق منهم
بالنبي صلى الله عليه وآله سلم عليهم فجات امرأة الماني النبي صلى الله عليه وآله سلم اسمها سبيعة
بنت الحرث الاسلمية في المودة وكانت تحت سفيان الراعي من كفار مكة فجاء
زوجها بطلقها فقال النبي صلى الله عليه وآله سلم ردها عليا فان بيننا وبينك شقاقا
النبي صلى الله عليه وآله سلم انما كان الشرطي في الرمال ولم يكن في النساء فانزل الله تعالى اذا
جاءكم المؤمنات ساجرات فامتنحوهن حتى يسيرة فامتنعها النبي صلى الله عليه وآله سلم
فقال يا الله ما اخرجك من قومك حدثا ولا اكرهه لزوجك ولا بغتاك ولا اخرج
لاحد من الاسلام ورضية فيه ولا تريدن غير ذلك فهذه المحنة يقول الله
تعالى فان علمتوهن مؤمنات من قبل المحنة يعني سبيعة فلا ترجعهن يعني فلا
ردوهن الى ازواجهن الكتاب الاصح على ما لا يردوهن ولا يردوهن لهن يقول لا تحملوهن
كما قول لا كافروهن قالوا ومن هم ما اتفقوا يقولوا اعطوا ازواجهن الكتاب وما
تلقوا عليها من المهر يعني رد المهر الذي تزوجها من المسلمين فان لم يتردوها
حدث من المسلمين فليس لزوجها الكافرشيا ولا جناح عليكم يعني ولا مرجع عليكم
ان تنكحوا من اذا اتين من يقولوا اذا اعطيتوهن مهرهن ولا تنكحوا اجعلن الكافر
من قبل الكافر يقول لا يعتد بامل تلك الكافرة فانها ليست لك بامرأة يقول
هذا الذي تزوج هذه المهاجرة في الدنيا الكافرة تكون في موضع من قومها
لها امر كثير تيسر لها العاقبة فيعتز بها أهلها ومهرها من الناس فتردوها عن
الخطاب ويقال لزوجها ابن السائب بن عكر بن السائب بن عبد المطلب فمضى في
التي من الامة فلما صحابه وكانت امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنها عكة واسمها
سبيعة بنت الحارث وعشام بن العاص بن دوايل وامراته حديشة بنت جهل وحيثما
سبيد والفرزدق وامراته ام الحكم بنت اسيفين وشماس بن عثمان بن الحنف ومرة

يزوج بنت ملكه وعمر بن عبد عمر وهو ذو اليمين وامر به هند بنت عبد العزى
 فزوج امرأة عمر الخطابية يوسف بن حرب فقال الله تعالى في الخطابية فلا
 ترجعوا من الكفار الى الكفار الاية هذا حكمه في بيعه ونحوه راة الثقة قوله وان
 فانكم شيء من اذوا اجركم الى الكفار وهما الحكم بنت ابي سفيان تركت زوجها عيا
 بن غنم بن شداد القرشي ثم الفهرى من بني عامر بن لؤي ثم استأطفت فتروجت
 رجلا من ثقيف ما قوله واستأرا ما انفقتم يقول ان ذهبت امرأة احدكم الى الكفار
 فاستأرا الذي تزوجها ان يرد مهرها على زوجها المسلم والثقة ثم قال وليسترا
 ما انفقتوا من المهر يقول ان شاء امرأة من اهل مكة مهاجرة اليهم فليد الذي
 تزوجها مهرها على زوجها الا اول فان تزوجت احدى الرايتين التي جاءت بسنة
 ولحققت به ولم يزوج الاخرى مهر حتى يخرج امرأته فان لم يخط كذا مكة للمهر
 طابعين فانما ظهرتم عليهم فخذوا منهم للمهر وان كرهوا كان هذا لاهل مكة فها
 موادة فذلك قوله ذكره الله بحكمه بينكم بين المسلمين والكافرين في
 امر الثقة والله عليم بخلقه حكيم في امره حين حكم الثقة فوضع هذا كله اية السيد
 في براءة غير هذين الزوجين لاهل الحرم ولا غيرهم من طين ثم قال في الثقة وان فانكم
 شما من اذوا اجركم يعني احد من اذوا اجركم الى الكفار يعني ان طقت امرأة من اهل
 الكفار يعني كذا والحرب الذين ليس بينكم وبينهم عهد وذو جها مسلم فها قبله يقول
 فان عفيتم واعتبركم الله ما لا فاعطوا الذين ذهبت اذوا جها مثل ما انفقتا
 يعني المهر ما اصيلكم من القيمة قبل ان يخلص منكم ثم يرفع الحسن ثم يقسم القيمة
 بعد الحسن بين المسلمين ثم قال وانفقوا الله ولا تعصوه فيما امر به الله انتم
 به مؤمنون يعني بالله متعلقين وكل من لا الايات فيكم في براءة اية السيد
 يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ووهن يوم فرغ مكة لما فرغ النبي
 صلى الله عليه وسلم من بيعه الرجال وخرجوا من على الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله
 استقل منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي ان لا يبيعنكم باعة شيئا وكانت
 هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان مستقيمة مع الاسلام فرضت واسها فقال والله
 انك لتأخذ علينا امر ما اياك تأخذ على الرجال فها عتيبان كقول الجحيم
 الله عليه وسلم ولا يبيعنكم فهاك والله التي لا يبيعن من مال ابي سفيان فهاك والله
 انكم على ام لا فقالا لو حنين نعم كما اصاب من شيء يذا منكم فيما خير من ذلك
 حلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لئن كنت بنت عتبة فقالت نعم فاعن حانس
 فقال الله عنتك ثم قال ولا يزينن فهاك وحل في الحرم ثم قال ولا يفتلن اولادهن
 قالت دينا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا وعتا
 وقال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم من فهاك ثم قال ولا ياتين بهن ان يفتلن بهن

ایک

أيديهم وأرجلهم والبهتان أن يقذف المرأة من غير وجهها على زوجها فيقول
لزوجها هو منك وليس منه قالت والله أن البهتان ليقبح ولبعض الجاهل مثل
وما قام إلا بالرشد ومكارم الأخلاق ثم قال ولا بعدنك في معروف يعني في طاعة
الله تعالى فيما نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الفواحش والشرب وتزني الشيايا وتخلو
مع غريب في حجرة ولا تافرق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم ونحو ذلك قالت هند
ما جلست في مجلسنا هذا وفا نفسي أن بعضنك فشيء فأقر النسوة بما أخذ
عليهن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر من الغناب رموا الله عنه فبايعهن واستغفر
لهن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل قوله واستغفر لهن الله أن الله غفور لما كان في
الشرك رحيم فبأنى قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم يعني
اليهود نزلت في حينها لله بن أبي وملك بن جهم كانت اليهود يزعمون أنهم تركوا الإسلام
فكان الناس من فقراء المسلمين يخبرون اليهود عن أخبار المسلمين ليتواسلوا بهم
بذلك فيطربون من غداهم وطعامهم فنهى الله عن ذلك ثم قال قد ينسوا من
الأخرة يعني اليهود كما ينسوا الكفار من أصحاب القبور وذلك أن الكافر إذا دخل
قبره أتاه شديدا الانتهاء فاجلسه ثم قبله من ذلك وماء ينكروا من رسول الله
فيقول الكافر لا أدري فيقول الملك بعد ذلك الله انظر يا هذا والله إلى من لا يملك
النار فينظر إليها ويدعو بالويل ويقول له الملك هذا لك يا هذا والله فلوكنت امت
بربك لدخلت الجنة ثم يفتح له باب الجنة فينظر إليها فيقول لمن هذا فيقول له
الملك هذا من آمن بالله فليكن حسرة عليه وينقطع رجاء منها ويعلم عند ذلك
أنه لا يخطئ فيها ويثيب من خير الجنة فذلك قوله لكفار أهل الدنيا الأحياء منهم
قد ينسوا من نعيم الأخرة بأنهم كذبوا بالشرب والعقاب وهو أيضا أنسوت
من الجنة كما أن الكافر من أصحاب القبور حين ما ينزل من النار في الأخرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبح لله يعني ذكر الله ما في السموات وما في الارض من شيء من الخلق
غير كنه الجن والانس وهو العزيز في ملكه الحكيم في امره يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون يعظم بذلك وذلك ان المؤمنين قالوا الرضا عجب
الاعمال احيا الى الله لعلمنا ما فانه لا الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
بمضى في طاعته متفانين ببيان من هو من معنى ملحق ببعضه في بعض في الصف
فاخبرهم الله باحبا لالعمل اليه بعد الايمان فكم هو القتال في عظمته الله وادبهم
فقال لم تقولون ما لا تفعلون زلت عن الآية فالانبياء في الارض والجزع

منهم صديقا من رواد خيرة ثم قال كبر مقتا يعني عظم بغضا عند الله ان يقولوا
بالاقتلون واذا قالوا من قومهم باقرم وهم من قومهم ومن الاشباه المشاهير
يسبوا لم تؤذوني قالوا انهم قد نظروا في الاحزاب قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى
ثم رجع الى مخاطبة موسى فقال وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فليؤمنوا به
من الحق وعدوا عنه اذاع الله بيننا ما لا نعلمه وان الله لا يهدي القوم الضالين
اليوم الغاسقون يعني العاصون واذا قال موسى لم يردوا على سبيل الله فيسئل الله اليكم
معينه فالما بين يدي يعني الذي قبل من التوبة ومبشر برسول ياتي من بعدى اسمه
احمد وهو بالسراية تارة فليطاعا فليجاهد موسى بالبينات يعني بالانبياء التي كان فيها
قالوا هذه اسحق ميمون الذي يبيع موسى من قوله ومن اعظم يقول فلا احد اعلم منه
اليهود ممن افترى على الله الكتاب حين زعموا انه ساحر وهو يدعي ان لا اله الا الله يعني اليهود
والله لا يهدي القوم الضالين الى دينه القوم الظالمين يعني في عمله الكافرون قوله يريدون
ليقتلوا نورا لله يعني دين الله بافراحهم يعني بالستيم وهو اليهود والنصارى يعني
كبر احمد صلى الله عليه وسلم ودينه في التوبة والاعمال لله ستم ترين يعني تظهر دينه و
كبر الكافرون يعني اليهود والنصارى ثم قال هو الله ان سل تسئله بهذا صلى الله عليه
وسلم بالحدثي ودين الحق يعني الاسلام لا اله الا الله كل دين باطل غير دين الاسلام يعني دين
محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر على الذين كفروا ان الله فضل الله تبارك وتعالى
دين محمد صلى الله عليه وسلم على كل دين من قبله فلهذا نزل في سورة البقرة عشرين
فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبروا صابرا صابرا ولزكركم المشركين من العرب يعني كفار
قريش لانزلت هذه الآية اذ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مؤمنين قال بعضهم يا رسول الله قالنا من الامم اذا جاءه نازل في سبيل الله فانهزل
الله يا ايها الذين آمنوا هل اذكركم على عبادة تتجسسون من هذا العالم يعني جميع فئات
المسلمون والله لم يزلنا ما هذه العبادة لا عطيا فيها الاموال والاولاد والاهل
فبين الله لهم ما هذه العبادة يعني التوحيد قال فانزل الله تعالى تؤمنون بالله يعني
تعبون بربكم بوجده الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم انه نبي رسول وبما عهدون في
سبيل الله يعني طاعة الله باموالكم وانفسكم وذكركم في الايمان والجهاد خبركم
من خيرة ان كنتم تعلمون فاذا فعلتم ذلك يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من
حتها الانهار وما لكم من حبة من حبة في سبيل الجنة في جنات عدن وجنة
فهي قصة الجنان وهي شجرة الجنان وهذا التواضع هو الفوز العظيم ولكن سأل الله
ايضا هذه فالله يخلص من الله على عدوكم انا جاءكم وفتح قريش يعني نصرهم عاجلا
والدنيا وبشر بالقرآن يا ايها المؤمنون في الدنيا والآخرة فخذوا القوم ربهم
حين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا انفسا والله

يعني صبروا وانفسا والله يقول من قاتل في سبيل الله يريد يقتاله ان تملكون الله والله ورسوله
لا الله وان صيدا لا يشرك بشيا فقد نصر الله تعالى يقول انهم انما يريدون الله
لكم انهم لم يردوا موسى بن مريم عليه السلام وكانوا قتلوا في سبيل الله فليس عليه السلام
خبرهم وهم بيت المقدس وهم يقتلون الشباب والمجادلون بالنسبة في سبيل الشباب
قد جاءهم الله فاجابوه قد لا ترون انهم انما يريدون الله يقول مع الله يقول من يمشي
مع الله قال المجادلون نحن انفسا والله وهو الذين اساءوا موسى عليه السلام فامتنعوا
منه اسرايل جيسى عليه السلام وكثرت طائفة ثم انقطع الكلام فايدنا الذين آمنوا
يقول انفسا الذين آمنوا محمد صلى الله عليه وسلم على عدوهم فاصبروا صابرا صابرا
عليه ولم على اهل الايمان قوله فليجاهد موسى بالبينات يعني ما كان يخلق من الطين
ومضى لآدم والارمن يعني لوق قالت اليهود هذا الذي يصنع موسى محمد بن ميمون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله

يسبح الله يعني يذكر الله ما في السموات وما في الارض من شئ غير كفار الجاهل والابليس
ثم نعمت الرب نفسه فقال الملائكة الذي يملك كل شئ القدوس الطاهر العزيز في ملكه الحكيم
قارم هو الذي يبعث في الامم يعني العرب الذين لا يعرفون الكتاب ولا يكتبون بايديهم
رسولا منهم فهو النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليه ما يعني بقراءتهم اياته يعني ايات
القرآن ويذكرهم يعني يعلمهم فيوحده وبعلمهم الكتاب يعني وكي يعلمهم ما يتلو من
القرآن والحكمة ومروا بهذا القرآن المجدل والحرام وان يعني وقد كان من قبل ان يبعث
الله محمد صلى الله عليه وسلم في سبيل الله بين بين وهو المشرك والآخر من بين الباقين
من هذه الامة ممن يوحى اليهم لما يلقونهم يعني يا ايها الذين آمنوا يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم
وهو العزيز في ملكه الحكيم قارم ثم قال ذلك فضل الله يعني الاسلام يؤتاه من يشاء
يقول فضل الله الاسلام يعطيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يعني
العز والجاهد بالاسلام مثل الذين حملوا التوراة معكم اليهود يحملوا العمل بما في التوراة
فقدوها ثم لم يحملوها يقول لم يعملوا بها فيها كمثل الجاهل اسفا يقول كمثل الجاهل
يعمل كمالا لا يدري ما فيه كذا اليهود حين لم يعملوا بها في التوراة فضررت الله تعالى
لهم مثلا فقال بلش مثل الخمر يقول ساء مثل القوم الذين كذبوا بايات الله يعني
القرآن والله لا يهدي القوم الضالين القوم الظالمين في عمله قوله قل يا ايها الذين
آمنوا اذنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود المدينة يدعهم الى دينه الاسلام
فكتب يهود المدينة الى يهود خيبر ان يبعثوا من بني ربيعة يدعونا فواياكم الى دينه فان
كنتم تريدون متابعتنا فكتبوا اليه ببيان ذلك والافانته ونحن على امر واحد لا يؤمنون الا

فبعضه ففصبه هو وسبب فكتبوا الى هرون المدينة كتابا فيها وكتبوا ان ابراهيم كان مدينا
 ببيتا وكان من عبادهم وهم اسحق وسد بقا ببيتا وكان من جده اسحق بعقربا وسد بقا ببيتا
 وولد لعقربا ثمانية عشر فولد لكل رجل منهم امة من الناس ثم كان من بعد هرون موسى
 بطور حوى عزير فكان موسى يقرأ التوراة من الانوار وكان من يقرأها فاعلموا اولاد
 اسرائيل ولد الله ونبيه وصفيه لم يعطه فذلك فضل وانتم من سبطه وسبط من اسحق
 الله خيلا ومن سبطه من كله الله تكليما فبعض باحق بالنبوة والرسالة من محمد صلى الله
 عليه وسلم وسق كاست الانبياء من جزاير العرب وما سمعنا بنو قلد كان من العرب الا هذا
 الرجل الذي نزعهم على انما نجد ذكره في التوراة فان سمعتموه صغيرا وروى عنكم فبعض ابننا
 الله واحباؤه فقال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الذين هادوا واليهود
 زعمهم يعوا في زعمهم انكم اولياء الله في الاخرة من دون الناس واحباؤه فسمعت الموت
 ان كنتم صادقين باسم اوليائه واحباؤه وان الله ليس بمعدنكم ثم اخبر عنهم فقال
 ولا يمترونا بهذا مما قد استأيد بهم من ذنوبهم وتكذبهم بالله ورسوله والله عليهم بالظالمين
 يعني اليهود قل لهم يا ايها الذين هادوا ان الموت الذي تعرفون منه يعني تكبره فانه ملا فيكم لاجل انتم
 زردون في الاخرة الى عالم الغيب والشهادة يعني عالم كل غيب وشاهد كل يخفى فينبئكم بما
 كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا اذا نودي بالصلاة يقربوا الى الصلوة والصلوة
 ها هنا صلاة من يوم الجمعة يعني اذا اجلس الامام على المنبر فاسفروا الى ذكر الله يقولون
 فاحضروا الى الصلوة المكزبة وذروا البيع ذلكم يعني الصلوة خير لكم من البيع والشري
 ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة من يوم الجمعة فانتشروا في الارض فمعه رخصة
 بعد النبي واصل لم يشاء الرزق بعد الصلوة فمن شاء خرج الى التجارة ومن شاء
 لم يفعل فذلك قوله واستمعوا من فعل الله يعني الرزق واذا ذكر الله كثيرا فالحسانات
 لكم يعني في تطهير قوله والتجارة او التجارة او الطور او ذلنا ان العبد كانا قد صلت
 المدينة استقبلوها بالعباد والتعظيم فخرج الناس من المسجد ظم كان ذات يوم
 جاء من العبد فخرج الناس من المسجد فغيرا ثمانية عشر رجلا وامراة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم انظروا في المسجد فقالوا ثمانية عشر رجلا وامراة ثم جاءت غير اخرى فخرجوا
 غير ثمانية عشر رجلا وامراة ثم ان رجلا بن خليفة الكلبى من بني عامر بن صعفا قبل ضا
 من الشام قبل ان يسلم وكان يحمل معه من انواع التجارة وكان يلقاه اهل المدينة
 بالطيب والتعظيم ووافق قدومه يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر
 فحلبه فخرج اليه الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا هؤلاء لقد سئمتهم التجارة
 فانزل الله تعالى والانا فاجارة او طورا فغفوا اليها وذكركا فاما على المنبر فلما احس
 خبير من الله يعني من الطيب والتعظيم ومن التجارة التي جاء بها رحمة والله خير
 الراذين من غير خدثنا عند الله قال حدثني ابي قال حدثنا هشيم قال ان في الانبياء من يكرم

بسم الله الرحمن الرحيم اذا

جاء لك المنافقون قالوا نشهد بعني خلفك رسول الله والله يعلم أنك رسول الله
والله يشهد بعني يقسم إذا المنافقون كما ذبوا في خلفهم اتخذوا إيمانهم بعني خلفهم
الذي خلفوا أنك رسول الله خذ من القتل ضيق الناس عن سبيل الله يعني دين
الإسلام اللهم ساء ما أيقنوا كما فراروا بعلون يعني الخفاق ذلك بأنهم آمنوا بعني أو
تم كفووا فطبع على قلوبهم بالكفر فلهذا لا يفقهون وإذا رأيتهم تعبدوا أجسامهم بعني
عبد الله بن أبي وكان رجلا عيبا مسجما ولحق الناس فإذا قال سمع النبي صلى
الله عليه وسلم لقوله كأنهم خشب مسندة بها تقديم يقول كأن أجسامهم خشب عينا
على بعض عينا ما لا تسمع ولا تقبل لأنها خشب ليست فيها أرواح فكذلك المنافقون
لا يسمعون الإيمان ولا يعقلون ليس في أجوافهم إيمان فشيء أجسامهم بالخشب
يخشون كل وجهة أنها عليهم يقولون لا نأذي مناد في العسكر أو أفلت دابة أو
اشتد في ميالة يعني ملئت ظنوا أنما يريدون بذلك مما في قلوبهم من الرعب ثم
قال هو العدو فاحذروهم فأنهم الله يعني لعنهم الله أي يعني من أين يوفون بعني
يكذرون وإذا قيل لم بعني عبد الله بن أبي قالوا يستغفركم رسول الله يعني عبد الله
لأنهم كفروا عن الاستغفار ورأيتهم يصعدون عن الاستغفار وهو مستكبر
يعني عطف رأسه مع من قال عبد الله بن أبي للذي جاءه إلى استغفار النبي
صلى الله عليه وسلم ما ألتفت إليه لم يسمع حين دنا إلى الاستغفار يقول الله تعالى
هو آثم عليه استغفر لهم ثم لم يسترغفر لهم لن بغفر الله لهم إذ الله لا يهدي
من العناد إلى سنة الفاسقين يعني العاصين بعني عبد الله بن أبي ثم قال
عن الذين يقولون نحن عبد الله بن أبي لا نطعنوا على من عند رسول الله وذلك
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع فأنما من امرأة بنه لسان وهو من حذر ما حاجت
لرجع ثم بدد ليلا وسيت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما هذه الرج قال موت رجل من رؤس المنافقين توفي بالمدينة
قالوا من هو قال دقاعة بن الناعرة قال رجل منافق كيف يزعم محمد أنه يعلم الغيب
ولا يعلم مكان ناقة أفلا تخبره الذي يأتيه بالغيب بمكان ناقة فقال له رجل
استكفوا الله لو أن محمدا علم هذا الزعم لآثر عليه فإنا ثم قام المنافق فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فرجده يحدث أصحابه أن رجلا من المنافقين أتته امرأة
من بني النضير قال كيف يزعم محمد أنه يعلم الغيب أفلا تخبره الذي يأتيه بالغيب
بمكان ناقة قال لعمرى لقد كذب ما زعم أني أعلم الغيب ولا أمه ولكن الله تعالى

اخبرني بقوله وبما كان تافق وهو في الشعب قد خلق وماها بشجرة فخرجوا من
عنده ليسعون قبل الشعب فانما في كمال النبي صلى الله عليه وسلم في اوجها والمناقض
فصدق مكانه ثم رجع الى اصحابه فقالوا ذكر الله هل قام احد منكم من مجلسه او ذكر
حديثي هذا الخاخذ قالوا لا قالوا لا شهد ان محمدا رسول الله والله كمال في اسم الله
هذا قالوا وما ذلك قال وجدت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس حديثي الذي
ذكرت لكم وانا اشهد ان الله الذي خلقنا عليه لسانا وقلنا وحشي واما من الدنيا
فيها ورر بعد ان احدهما فاعرفوا والاخر حديثي فاعرفوا حديثي في المناقض والمخفي
فانما جمال بن عبد الله بن سعيد العامري وكان رجلا فقيها فاعرفوا حديثي
وانك لمنالك فقال وما ينبغي ان افعل لك فاشهد لسان جمال بن عبد الله فقال
عبد الله مثلي ومثلك كما قال الاول من كل بك يا كلك والذي يجلت به عبد الله
لا ذر لك ولهم فغير هذا قال جمال ليس لك سيدك انما الرزق بيد الله تعالى
خرج عبد الله غضبا فاقال لا احببه والله لو كنتم تفتنون جمالا واصحاب
جمال الطعامة الذي من اجله وكيوا وقابكم لا وشكر ان يذروا هذا النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ويلحقوا بعشارهم ومواليهم لا يفتقروا عليهم حتى يفتقروا حتى يفتقروا
من قول محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لو ان جمالا في هذا النبي صلى الله عليه وسلم فانه
لصديق وورع في طاعة ولحق في طاعة اذ جينا من مكة وقد طردت فرمة
فواستبناه باغتنا وجعلنا على قايما اما والله لن نرجعنا الى المدينة فخرج
الاخر منها الا ذل ولجعلنا علينا رجلا شافيا يعني بالآخر فتصدق
اصحابه ويعني بالاول النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال زيد بن ادم الانفا
وهو غلام شاب ثبات واقبال ليل القليل المتعمر في قوله من هذا النبي صلى الله عليه وسلم
في غير من الرحمن ومودة من المسلمين والله لا اخبرك بهذا الكلام بل انما قال عبد الله
انما كنت الغيب معك فصار زيد فاشهد النبي صلى الله عليه وسلم فتش عليه قول عبد الله بن
ابن رزاق في التمار ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على هذا النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم الى عبد الله فانه ومع رجلا في الانفا ويرقدونه ويكذبون صدقا
له النبي صلى الله عليه وسلم انت صاحب الكلام الذي ينبغي منك قال عبد الله والذي
انزل فيك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك قط وان زيدا كاذبا وما علمت عملا قط
ارجا في نفسي ان يدخلني الله به الجنة من قرأت هذه معك صدقة الا انما روي قالوا
بارسولا لله شيئا وسيدنا لا يصدق عليه قول غلام من فلان الانفا دسني
يكذب ويمه ففقدوا النبي صلى الله عليه وسلم وقت الملازمة لزيد في الانفا وقالوا
كذب زيد وكذب النبي صلى الله عليه وسلم وكان زيد لسائر النبي صلى الله عليه وسلم في السيرة
قبل ذلك فاستقيم بعد ذلك ان يذنبوا من النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى بتعذيب

زيد وتكذب عبد الله فقال هم يعني عبد الله الذين يقولون لا يفتقروا على من عند ربه
الله حتى يفتقروا ربه عز وجل من السموات والارض يعني مغاير الرزق والمطر
والنبات ولكن المنافقين لا يفقهون الخبر ثم قال يعني عبد الله يقولون ليس رجعا
الى المدينة فخرجوا من الدنيا الا ذل يعني لا يمنع منها الا ذل والله العزة ورسوله
والرسلين فهو لا اعز من المنافقين ولكن المنافقين لا يعلمون والله انما تطلق اليه
صلى الله عليه وسلم يسير ويختل على ناقته حتى يركب زيد فاخذ يذنبه فخرجها حتى
اخر رجلا فقال زيد اشهد ان الله تعالى قد صدرك ووقاسمك وصدقك وقراء
عليه الاشدين وعلى الناس صبروا صدق زيد وتكذب عبد الله قوله يا ايها الذين امنوا
يعني اقروا ايمنوا المنافقين لا تملككم اموالكم ولا اولادكم من ذكر الله يعني التسوية
المكتوبة ومن يفعل ذلك يعني ترك الصلاة والاشتراك في السرون وانفقوا فيما
رزقناكم من الاموال من قبل ان ياتي احدكم الموت يعني المنافق فيستل الرحمة عند
الموت الى الدنيا ليركها له ويعمل فيه بامر الله عز وجل فذلك قوله فيقولون رب لا
يقول هذا الاخرى الى اجل قريب لان المروج من الدنيا الى قريب فاصدق يعني فاذك
مالي واكن من الصالحين يعني المؤمنين مثل قوله ومنهم من عاهد الله الى قوله من
الصالحين يعني المؤمنين ولن يوفوا الله فضا انما جاء بها والله غير انما هو من الخير

النافق

في سورة الرحمن الرحيم
يسبح لله يعني يذكر الله ما في السموات من الملائكة وما في الارض من شئ من الخلق
غير كفار الجن والانس والملك لا يملكنا احد غيره وله الحمد في سلطانه عند خلقه
وهو على كل شئ ارادة قادر هو الذي خلقكم من ادم وحواء كان يذبح خلقه من تراب
فمنكم كافرو ومنكم مؤمن يعني مصدق بتوحيد الله تعالى فاعرفوا انهم يفتقرون بغير خلق
والارض الحق يقول لم يخلقها باطلا خلقها الامر هو كايين وصوركم يعني خلقكم في
الارحام فاحسن صورةكم يعني فاحسن خلقكم واليه المصير في الاخر يعلم ما في
السموات والارض ويعلم ما تسرون في قلوبكم من اعمالكم وما تعلنون منها بالسنتكم
واهم عليهم بذات الصدور يعني القلوب من الخير والشر ما ياتكم يا اهل مكة بنابؤ
حديث الذين كفروا من قبل اهل مكة حديث الامم الخالية كيف عذبوا تكذبهم سلم
فناقروا بالامرهم يقولوا اقروا العذاب بجزاء ثوابا عظمى في الدنيا ولهم عذابا عظيم
بانه يعني ذلك بان العذاب الذي يزل بهم في الدنيا كانت نائهم وسلم في النبوات يعني النبيا
فقالوا لا يشرهوننا فكذبوا وتولوا عن الايمان واستغنى الله عن عبادتهم والله في
عن عبادة خلقه حميد في سلطانه عند خلقه وهم الذين كفروا ان لا يعينوا بعد الموت

فكذلك ايضا يعني عدة الجوارى الا ان لم يبلغن الحيض فقد كنتم ثم مطلقن فقد كنتم
تدعى شهرتهم قال واولاد الاموال اجلهن يعني للبل قد كنتم ان يعمن حملهن يقول
فان كانت هذه المطلقة حبل فاحملها الى ان تضع حملها ثم رجع الى الطلاق فقال و
يقول الله في الطلاق ويجعل له نكاحا يبرأ يقول ومن يتق الله فيطلق كما امر الله تعالى
ويطبع الله في النفقة والسكن يسره الله امره ويوفقه للعمل الصالح ذلك الذي ذكر
من الطلاق والنفقة والسكن امر الله انزله اليكم ومن يتق الله فيما امر بما ذكره في
شأنه يعني ينفقه ونفقه ويعظم له اجره يعني الجزا يعني ينفقه له اسكن من يعني
المطلقة الواحدة والثنتين من حيث سكنتم من وجدكم يعني من سكنتم في النفقة و
السكن ولا تشاوروهن لتضيقرن عليهن في النفقة والسكن وان كن الاموات حملهن
المطلقة وهي حبل فاصفوا عليهن حتى يعمن حملهن فان ارضعنكم اولادكم فافادوا
صنع حملهن لا ترضعن اجورهن يعني فاحطوهم الجوارهن وانجروا ايكرهوا
الرجل والمرأة بمعروف يقول حتى ينفقوا من النفقة على امر معروف وان تعاسى
يعنى الرجل والمرأة ان اقام الرجل اقل مما طلبت المرأة من النفقة فلم ينفق اعلى من
فستر مع له يعني الرجل امرأة اخرى يقول المفسر غيرها من المراضع ثم قال ينفق
في المراضع ذواته في المال من نفقته الذي امر الله له على قذارة ومن قدره
ومن قدر عليه ونفق مثل قوله ان لا يتعاضدا فيظن ان لا ينفق عليه يعني ينفق عليه
لا يظن الموت فليست في المراضع قد وفقر ما اتاه الله يعني ما اخطاه الله من
الرزق على قدر طاقتة قوله لا يكلف الله في النفقة نفسا الا ما اتاه الله يعني الا ما
اخطاه الله الرزق فينفق الله بعد عشر سنين يعني من بعد الفقرة في الرزق
تكاثر يعني وكثير قريب يعني فيما خلافت بطور خلافت عن امرها وخلفت رسله
حسابا شديدا يعني فحاسبها الله بعملها في الدنيا جزاها العذاب وعذبناها عذابا
لكا يعني فقلعها فذلك قوله فذاقت العذاب في الدنيا وبالامر ما يعني جزاء ذنوبها و
كان حاجتها امرها خيرا يقول كان ما قبلتم الحسنة في الدنيا وفي الآخرة حين كذا يوم
فاحبوا الله منهم بما اعد لهم في الدنيا وما اعد لهم في الآخرة فقال فذاقت الله في الآخرة
شدة لا تخافوا الله عذره يا اولي الابواب يعني من كان له لب او عقل فليخبر فيها
يسمع من قوله فيمنع بمواظاة الله تعالى يحرم كما ذكرتم في الاية كما ذكرتم في الاية
وليس فيمنع من ما نزل بالامر الخالية من كذا في الاية بالذي في الآخرة والآخرة
ثم قال الذين آمنوا فاعلموا الله يا اولي الابواب ثم ختم فقال الذين آمنوا فاعلموا
الله اليكم في كل شيء فاعلموا الله يا اولي الابواب ثم ختم فقال الذين آمنوا فاعلموا
فراعيكم يا ايها الذين آمنوا فاعلموا الله يا اولي الابواب ثم ختم فقال الذين آمنوا فاعلموا
الى التوراة من الشك الى الايمان ومن يؤمن بالله يعني يصدق باقوله ولا يشك في

له ويعمل صالحا في ايمانه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار يقول
يجري من تحتها البساتين الانهار والذين فيها يعني يقيمون فيها ابدافا حسنا الله
رزقا يعني الجنة الله الذي خلق سبع سموات وخلق من الارض مثلهن ثمانية
الامر بينهن يعني الروح من السماء العليا الى الارض السفلى لتعلموا ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
الحذيل قال سمعت ابا يوسف ولم اسمع مقابله يحدث عن جيب بن حسان عن ابي النخعي
في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال ادركا دمر ونوح كنوح ونبي مثل
نوح والحذيل عن وكيع عن الاخش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس
في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم نفسي بها
لكفرتم وكفرتم بها فكذبكم بها قال الحذيل ولم اسمع مقابله

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تخبر ما احل الله لك يعني مارية القبطية وهما ابراهيم بن محمد
صلى الله عليه وسلم وذهبان حفصة ابنت عمر بن الخطاب زادت اباها وكانت
يومها عنده فلما رجعتا بعثتا النبي صلى الله عليه وسلم مع مارية القبطية فانيها
فلم يدخل حتى خرجت مارية فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم اني قد رايت من كان
معك في البيت بوى وعلى فراشي فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم في وجه حفصة
الغيرة والكآبة قال لها يا حفصة اكفي على ولا تخيري ما يشي ذلك على ان لا اراها
ابدا وبما سئله قال مقاتل قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لحفصة اكفي على حتى ابشرك
انتم على الامر من بعد عايوبكم وبعد ابوبكر فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان لا
تخبر احدا فحدثت حفصة فاخبرت مارية وكانتا متصافيتين فقصت مارية
فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يقرب مارية القبطية فانزل الله
تعالى هذه الآية يا ايها النبي لم تخبر ما احل الله لك يعني مرضاتنا فواجبك
يعني حفصة والله غفور رحيم لهذا الذين حلف عليها قد فرض الله لكم يعني
قد بين الله لكم نظيره في سورة النور تحلة ايمانكم يعني كفارة ايمانكم مثلها في
المائدة اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في تحريم
مارية والله موليكم العلم بخلقكم الحكيم فامر بحكم الكفارة واذا نزل النبي صلى
بعض ازواجه يعني حفصة حديثا فلما بينا حفصة به مارية يقول اخبرنا
به مارية يعني الحديث الذي ساراها النبي صلى الله عليه وسلم من امر مارية و
الطهره الله عليه يعني اطهر الله النبي صلى الله عليه وسلم على قول حفصة لما يشي

فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فاجابها بغيرها قالت ما ايشة ولم يخبرها
بعملها اجمع فذلك قوله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم حفيضة بمعنى الحديث واعرف
من بعض الحديث بان ابا بكر وعمر كان بعده فلما بناها النبي صلى الله عليه وسلم
ما فت عليه قالت حفيضة للنبي صلى الله عليه وسلم من ابناءك هذا الحديث قال النبي
صلى الله عليه وسلم بنا في معنى اخبرني العليم بالسرا الخبر بان تنوبا الى الله يعني حفيضة
وعايشة فقد صغت قلوبكما يعني مالت قلوبكما وان نظاهرا عليه يعني تعاونا
عليه معصية النبي صلى الله عليه وسلم واذا ما قال الله هو مولاه يعني وليه وجبريل
صلى الله عليه وسلم وصالح المرشحين والملكة بعد ذلك ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم
يعني امرأته النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليا ان نظاهرا عليه فلما نزلت هذه الآية هـ
النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق حفيضة حين ابدت عليه في الحرم الخطأ برضى الله
لوعلم الله في امر خيرا ما طلفت حفيضة فزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ففعل
لا تطلقها فانها صوامع قوامه وهي من نسائك والجنة فامسكها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك ثم قال عسى به يعني ربه محمد صلى الله عليه وسلم ان تطلقك النبي
صلى الله عليه وسلم فطلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة وزاجرها ان يبدها ازلها
خير امنكن ثم ختم فقال سليمان بن علي فخلصت مومات يعني مصداقات بتوحيد
الله ثقات فانتات يعني مطيعات ثاببات من الذنوب عايدات يعني موحداست
سايحات يعني ما يمان ثبات يعني ثبات لا اذ واج لحن وابكارا يعني هذا الامر
يمسك يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم بالاوباء الصالح النار في الآخرة
نادا وقودها الناس يعني اهلها والحجارة يتعلق في حلق الكافر مثل جبل الكبريت
تشتمل عليه النار بحرها على وجهه عليها يعني على النار ملكة يعني خزنها التسعة
فلا تمشداو يعني اقربا وذلك ان ما بين ملكيه مسدة سنة وقوة احد من يقرب
بالعفة تدفع تلك الضربة سبعين الف مظنة كل انسان مسدة ايام فهو في قصر
جهنم مقدار اربعين سنة فيقع احد من الاحياء ولا ميتا لا يبقون الله ما امرهم
ليفعلون ما يقررون يعني خيرة جهنم يا ايها الذين كفروا يعني كفار مكة لا تعقدوا
اليوم يعني يوم القيمة انما تجزون في الآخرة ما كنتم تعملون في الدنيا يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا يعني صادقا في توبته الذي لا يحدت نفسه ان
لا يعود الى الذنوب التي تاب منها ابد عسى ويكر ان يتوب والحق من الله وليس
ان يكفر عنكم سيئاتكم يعني يفركم من ذنوبكم ويدخلكم في الآخرة جنات يعني الجنة
تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي يعني لا يذبحها الله النبي الذي
امنوا معه كما يخزي الظلمة نورهم يعني بين ايديهم ولهم على الصراط دليل الى الجنة
ثم قال ويا ايها الذين آمنوا يقول ربهم بالتوحيد في الدنيا اعطوا الفوز في الآخرة

الى

الى الجنة يقولون ربنا انتم لنا نورنا واغفر لنا فخرنا لا اله الا انت يا ايها الذين آمنوا
حسناتهم وسيئاتهم فصارت سوا ذلك على كل شيء من الفوز والغفرة قد برأها
النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالقول واغفلت عليهم يعني في الشدة بالقول
عليهم وما واهبهم جهنم ويشل الحصيد ضربا الله مثلا للذين كفروا يعني امرأة الكافر
التي تزوجها المسلم وهي امرأة فروج وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
مسكين فحانناهما في الدين يقول كانتا عاقلتين لديهما فلم يغنيا عنهما يعني فوج
ولوط عليهما السلام من كفرهما شيئا حتى امرت بهما وقيل ادخلا النار مع الداخلين
حين عصيا يخوف عايشة وحفيضة نظاهرا على النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك
عائشة وحفيضة ان عصيا ربهما لم ينجح محمد صلى الله عليه وسلم منهما من الله شيئا
ثم لوضربا الله مثلا للذين امنوا يعني المرأة السليخة التي تزوجها الكافر فان كفر
زوجها لم يغرها مع اسلامها شيئا يقول لعائشة وحفيضة لا تكونا بمنزلة امرأة
فروج وامرأة لوط في المعصية وكونا بمنزلة امرأة فروج وبربر في الطاعة اذ
ربنا نبي عندنا في الجنة ونجني من وعون وعمله الشراء ونجني من اهل مصر
القوم الظالمين يعني المشركين فظهرت الى ما في الجنة قبل موتها ومرت بآبنت
عمران التي احسنت فرجها من الفواحش انما ذكرت بانها احسنت فرجها لانها
قدت بالزنا فغفنا فيه من روجنا وهي مرت بآبنت عمران بن ماثان بن هارث
ابن جادوي بن الرويا بن اسال بن عازور بن النعمان بن ابيون بن
رويايل بن سليمان بن اواسين وهو ابن لولبية بن يوشنا بن ايمن بن سلبا
ابن خرفيل بن يوشن بن شار بن ابحان بن باومر بن عوديل بن معقلا
ابن امصيا بن نواس بن خزالي بن هورم بن بنو غنظ بن اسام بن اجم
ابن سليمان بن داود بن اسنى بن عويد بن هي ناب بن رام بن حنظ
ابن قارس بن هوزا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام روحا
يعني جبريل صلى الله عليه عليه مدد ربهما باصبعه ثم نفخت في جيبها وصعدت بكلمات
رهبها يعني بعيسى انه نجا الله وكتبه يعني الانجيل وكانت مريم من العائنين يعني
من المطيعين لربها قالت عائشة رضي الله عنها كيف لم يسما الله شيئا قال النبي صلى
الله عليه وسلم ليغضها يعني امرأة فروج وامرأة لوط قالت عائشة فقال اسمها فانا جبريل
صلى الله عليه فقال اخبر عائشة رضي الله عنها ان اسم امرأة فروج والغلة واسم امرأة لوط والحلة

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبارك يعني افعل البركة الذي بيده الملك وهو على كل شيء اداوه قد بر الذي

خلق الموت وهو منطقة ثم مفعلة ثم مفعلة فيه الروح فصار حيا ليلوكر يعني
لغيره كرها ايكرا احسن هلا حذنا عداه من ثابت قال حدثني ابي قال حدثنا ابو صالح
اخبرني مقاتل بن سليمان عن الفضالة عن ابن مراح عن جنداه بن عباس قال ايكرا اتم للفر
وهو العزيز في ملكه في نفسه لمن عصاه العنقر والفرير المؤمنين ثم اخبر عن خلقه
لعرف توحيد فقال الذي خلق سبع سموات في يومين طباقا بعضها فوق بعض
كل سموات مسيرة خمس مائة سنة وخلق كل سما مسيرة خمس مائة سنة قوله ما ترك
في خلق الرحمن من تفاوت يقول ما ترى انا ادم في خلق السموات من عجب فاربع البصر
يعني اعد البصر ثانية الى السموات هل ترى انا ادم في السموات من فطر ربي من فرج
ثم ارجع البصر كرتين يقول اعد البصر الثانية بقلب ربي ربي اليك انا ادم البصر
شاسا يعني انا اشتد البصر في الماء فلهذا شاسا يعني صافرا وهو حيدر يعني
كالا شقطينا لا يرى فيها حيا ولا فطورا قوله ولقد انشا السماء الدنيا الانشا
اذا السموات واقربها من الارض من غير حجابها يعني وحفظا يعني الكواكب وجعلنا
بين الكواكب رجوما يعني شيئا طين يعني اذا ارتقا الى السماء واعتدالهم
بين الشياطين هذا بالسبح يعني الرزق واجدنا الذين كفروا بتوحيد الله لهم
الاخر هذا بجهنم وبفس المسبح حيث يصيرون اليها قوله اذا اللعوا فيها يعني في
جهنم اختطفتهم الخنزرة بالكلاب سمعها شبيها يعني صوتا مثل صوت الكلاب
وهي تقور يعني تفل كاد تميز يعني يفرق جهنم عليهم من الفيل على الكناد تاخذهم
ثم قال كما اني فيها فرج يعني ذمة فلقهم اختطفتهم الخنزرة بالكلاب يعني مشركا العرب
واليهود والنصارى والمجوس وغيرهم سألهم عن ربهم يعني ان جهنم الم بانكم نذير
يعني رسول وهو محمد صلى الله عليه وآله قالوا الخنزرة بل قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
بالتقديري يعني النبي صلى الله عليه وآله وقالوا الحق صلى الله عليه وآله ما نزلنا من شيء يعني
ما ارسل الله من احد يعني من شيء وقالوا الرسول لغير الله صلى الله عليه وآله ولم ما بعث الله
من رسول ان انتم الا في ضلال يعني الا في شقاق كبير وقالوا لو كان شيع او نعتل المراك
ما كنا في اصحاب السعير يقول الله تعالى فاصفوا بدينهم يعني بتكذيبهم بالرسول فصفوا
لاصحاب السعير يعني الرزق ثم اخبر الله تعالى عن المؤمنين وما احدث لهم في الاخر
فقال ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم اجر فاصفوا بدينهم يعني بتكذيبهم بالرسول فصفوا
كبير يعني جزاء كثيرا في الجنة واسر وافر لكم في النبي صلى الله عليه وآله في القلوب
او اجهلوا به يعني او تكلموا به علانية يعني بكفارة مكة ان عليهم بذات الصدور
يعني بما في القلوب ثم قال لا يعلم من خلق يقول انا خلقت السرف القلوب يقول
الا اكون عالما بما اخلق من السرف القلوب وهو الطيف الخبير يعني لطف عليه
بما في القلوب خبير بما فيه من السر والوسوسة قوله هو الذي جعل لكم الارض

ذلول يقول انقها بالحيال لئلا يزول باهلها فامشوا يعني قروا فينا كرها
يعني في نواحيها وجوا بها امنين كيف شئتم وكلوا من رزقه الحلال واليه التشر
يقول الله سبحانه من قيوركم اعياء بعد الموت ثم يخوف كفار مكة فقال
وامنتم عقوبة من في السماء يعني الرب تبارك وتعالى نفسه لانه في السماء العليا
ان يخسفكم الارض فاذا هي نور يعني فاذا هي تدوركم الى الارض السفلى مثل
قوله يوم نورد السماء مورا ثم قال امنتم عقوبة من في السماء يعني الرب عز وجل
ان يرسل عليكم ماصبا يعني الحجارة من السماء كما فعل بمن كان قبلكم من كفار الله
لخالبة قوم لوط وغيره فستعلمون يا اهل مكة عند نزول العذاب كيف نذير
يقول كيف عذاب ولقد كذب الذين من قبلهم يعني قبل كفار مكة من الامم الخالية
رسلم فعذبناهم فكيف كان نكير يعني غير رحا وانكارا ليس جدي والعذاب عذاب
يخوف كفار مكة ثم وعظهم ليغيروا في صنع الله عز وجل فيوحده فقال اوله
يروا الى الطير فرقهم صافات يعني الاجضة ويقبضن الاجضة حتى يردن
يقبضن ما يمكن عند القبض البسط الا الرحمن انه بكل شيء من خلقه بصير
ثم خوفهم فقال امن هذا الذي هو جند يعني خرب لكم يا اهل مكة يعني فيها برة
ينصركم يقول يمنكم من دون الرحمن فانزل بكم العذاب ان يعني ما الكافرون الا
في خروجه يقول في باطل الدنيا ليس بشيء ثم قال ان امسك رزقكم فيها فترا الم طير يقول
الله تعالى ان الرزق لفي الجوارق فهو يعني ما دوا في الكفر ونفور ربي عن تباعد من
الايمن قوله امن مني بكما على وجهه يعني كما فرميتني ضالا في الكفر اعني القلب
يعني با جهل بن هشام اهدى من يمشي سواي يعني النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام مؤمن عند
نبي القلب على صراط مستقيم يعني طريق الاسلام قل هو الذي انشاكم يعني خلقكم
جعل لكم السمع والابصار والافئدة يعني القلوب قلوبا يعني القلوب فلو لا لا يستكبر
بشكركم رب هذه النعمة البينة في حسن خلقهم فيوحده ونه قل هو الذي راكم
في الارض يعني خلقكم في الارض واليه يعني الله عز وجل فاحشرون في الاخرة فيصنعكم باعها
قوله ويقولون مني هذا الرعد يقول الحق هذا الذي نعدنا به فانزل الله عز وجل ويقول
من هذا الرعد ان كنتم صادقين بان العذاب نازل بنا في الدنيا يقول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله قل لكفار مكة انما العلم يعني علم نزول العذاب بكم بيد عند
الله وليس بيدي وانما انا نذير العذاب مبين قوله فلما رآوه زلفة يعني النار والعذاب
في الاخرة قريبا سبوت وجوه الذين كفروا يعني سبوت لذه وجوههم وقيل لم يعني
قال لهم الخنزرة هذا العذاب الذي كنتم تدعون يعني تمزقون في الدنيا قل لكفار
مكة يا محمد ارايت انا هلكني الله يقول ان عذبا لله ومن معي من المؤمنين او رجنا
فلم يعذبنا وانتم علينا من مجير الكافرين يقول فمن ير منكم انتم من هذا باليس

يعني وجميع قل هو الرحمن الذي يفعل ذلك ما يتناهى يقول صدقنا بتوحيده ان شاء
اهلكا او عذبنا عليه فوكلنا يعني بالله وثقنا حين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان انتم الا في نلال بين فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فستعلمون عند نزول
العذاب من هو في نلال بين يعني باطل ليس بشي انتم انتم نظيرها في له ثم
قال لاهل مكة قلوا ان اصبح ما ورك غورا يعني ماء زمزم وغيره غورا يعني
غار في الارض فذهب فلم تعدوا عليه فمن ياتكم بما معين يعني طاعة الله الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والقلم يعني سنون الحوت وهو في بحر تحت الارض السفلى والقلم قلم من نور
يكتب به طول كابين السماء والارض يكتب به اللوح المحفوظ وما يستطرون
يقول وما يكتب الملائكة من اعمال بن آدم وذكى حين قال كفاكم ابراهيم ابن
هشام وحنيفة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وغيرهم انهما يجنون فاقسدهما
بالحوت والقلم وما يستطرون الملائكة من اعمال بن آدم فقال ما انت يا محمد بن عبد
ربك يعني برحمة ربك يجنون وانك لا جبراء فيمن يقول غير منقول لا يمن
به عليك وانك لم تخلق نظير يعني دين الاسلام فتشبه به من يابى المفقون
يعني سترى يا محمد ويرى اهل مكة انما نزل بهم العذاب بيد ربكم المفقون يعني
الجنون فهذا وحيد العذاب بيد القتل وضرب الملائكة الرجوه والادبار ثم
قال ان ذلك هو اعلم من مثل من سبيله المذموم وهو اعلم بالهتدين من غيره قوله
فلا تطع المكذبين يعني دع الى دين ابيه ووطنهم نظيرها في سورة الفرقان نزلت
هذه الآية في بني النضير بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم منهم الوليد بن المغيرة وابو
قيس بن النكاية بن المغيرة وعبد الله بن امية وعبد الله بن ربيعة بن عمرو بن
مخزوم وشمان ونوفل بن عبد الله بن المغيرة والعامر بن قيس وعبد شمس بن
الوليد سبعة الوليد وخالد وعماره وهشام والعامر وقيس وعبد شمس
يقول الوليد بن المغيرة وذا حين دع الى دين ابيه لوتد من فيدهم يقولون
لو تكذب يا محمد فكفون فلا يؤمنون فلا تطع كل خلاف مدين يعني الوليد بن المغيرة
المخزومي يقول كان قايما ضعيفا الشار وذل الشاة كان عرضا على النبي صلى الله عليه
وسلم المال على ان يرجع من دينه وذل قوله ولا قطع منهم انما او كثر وايضا الوليد
وعنه حماد يعني مغتاب بن نعيم كان يمشي بالقيمة متاعا للمغيرة يعني الاسلام
منع ابن اخيه واهل الاسلام معند يعني الغشم والظلم انهم يعني انهم يربون
ونظيرها في ويل للظلمين مثل بعد ذلك يقول مع ذلك التفت انتم يعني

بالعقل

بالعقل رجب الجوف موقوف الخلق كقول شرويه غشوم غشوم يعني ذنوبهم ان كان في اصل
اذنه مثل رمة التي معلقة في حجر الشاة وزياده خلقه ان كان يعني اذا كان ذا مال
وبني انا نبي عليه يعني الوليد اياتنا يعني القرآن قالوا سألنا الاولين يقول الصادق
الاولين وكذبهم وهو حديث رستم واسفند ياد يقولون قد عجز وجل سلس بالسرور
على الخمر طومر يعني على الانف وهو الوليد وذل لسود وجهه وتزرق عيناه من كرم
الوجه معلق في الحديد قد نزل لنا ورجع في التميم فقال انا بلونا ما يقولون
ابتلينا ما يقولون اهل مكة بالخرج كما بلونا يقول كما ابتلينا اصحاب الجنة بالجمع
حين هلك جنتهم كان فيها نخل وزرع واحباب ورفوها من اياهم اسم الجنة
المريم وهذا مثل من الله تعالى لاهل مكة ليصبروا ويرجعوا من دينهم وكانت
جنتهم دون صنعنا اليهم بفرحين وكانوا مسلمين وهذا بعد عيسى بن مريم عليه السلام
وكان اباؤهم وهم صالحين يعملون السالكين من الثمار والزرع والنخل ما اخطا
الرجل فلم يره حين يصرمه وما اخطا النخل وما ذرت الريح وما بقي في الارض من
الطعام حين يرفع وكان هذا شي كثير فقال القوم كثرت العيال وهذا الطعام
كثيرا فادوا سرا الى جنتكم فاصبروها ولا تؤذوا المساكين وكان اباؤهم يجنبون
المساكين فيجتمعون عند اصنام جنتهم وعند الحصاة فاقسموا ليصرمها مصحين
ليصرمها انا صبحرا ولا استسبون فيقولون شاء الله فسمع الله تعالى قولهم فبعث
نارا من السماء في الليل على جنتهم فاحرقها حتى صارت سوادا فذل قوله
فطاف عليها يعني على الجنة طائف يعني عذاب من ربك يا محمد ليلادهم نايون
فاصبحت كالصبرا صبحر يعني الجنة سودا مثل الليل فتنادوا مصحين يقولون
لما اصبحنا لا نعظم لبعضنا ان اعدوا على من نكر ان كثر صار من الجنة يقولون
الحرق والتماد والزرع ولا يعلمون انها احترقت فاقبلوا وهم يخافون يعني
يتشاورون بينهم ومن الخبي من الكلام فقالوا سرا لا يدخلونها اليوم عليكم سكين
وقدوا على حرد يعني على حد في انفسهم قاديون على جنتهم فلما راوها ليس فيها شي
ظنوا انهم اخطوا الطريق قالوا انا الصالحون عنها ثم انهم عرفوا الاعلام فظنوا
انها حقوبة فقالوا بل نحن يعني ولكن نحن محرمون يقولون جبر منا خير هذا
الجنة قالوا وسطهم يعني اعد لهم قولا نظيرها في سورة البقرة امة وسطا يعني
عدلا الم اقل لكم لولا تسبحون فيقولون ان شاء الله تعالى قالوا سبحان ربنا انا
كاطمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون يقول بلوم بعضهم بعضا في منع حق
المساكين قالوا يا ربنا انا كاطمين يقول لقد طعننا في نعمة الله تعالى قالوا
عسى ربنا ان يبد لنا خيرا منها يعني خيرا من حننا التي هلك انا الى ربنا وافيون
في الدعاء اليه يقول الله تعالى كذا يعني هكذا معك جنتهم ولعذابا لاخرة اكبر

يعني اعطاهما اصحابهم ان لم يتوبوا في الدنيا لو كانوا يعلمون لما انزل الله تعالى هذه
الاية ان الذين عند ربهم جنات النعيم قال كفار مكة للمسلمين اتانا عطا في الآخرة من الجنة
افضل مما تعطون يقول الله عز وجل انجيل المسلمين في الآخرة كالجحيم في الدنيا يقول
الله عز وجل ما لكم كيف تكلمون يعني تفصنون ان هذا المحرك لجروان تعطوا من الجنة
في الآخرة ما تعطوا المسلمين ام لكم يعني انكم يا اهل مكة كتاب فيه تدسون يعني تفرون
ان لكم فيه ان تعطوا هذا الذي قلتم بانكم في الآخرة ما تخفون قل لهم يا محمد ام لكم ايمان
علينا يعني انكم صهروا علينا بالجنة الى يوم القيمة يقول جعلنا لكم على بين منكم علينا
بالجنة لا ينقطع الى يوم القيمة انكم لما تخفون يعني ما يقصنون لا تخفكم في الآخرة من
الجنة سلمهم يا محمد انهم بذلك ذميم يقول انهم بذلك كفيل بانهم في الآخرة ما سلمهم من
الجنة انهم لم يقولوا لهم شركاء يعني شهداء من غيرهم بالذي يقولون فليأتوا بشركائهم
يعني يغفوا عنهم فيشهدوا لهم بالذي يقولون ان كانوا صادقين بانهم في الآخرة ما للجنة
من الخير قوله يوم يكشف من ساق يعني واشرقنا الارض بنورها يعني من شدة الآخرة
ويدهون الى السموات فلا يستطيعون وذلك انهم صلابا كفارا فيكون كالنقياس
عظما واحدا مثل سائر النور لانهم لم يجدوا في الدنيا شاة ايسارهم عند معاناة
النار وترحمهم الله يعني معاشهم مذلّة وفلكا فأتاهم من النور يعني يوم يروى
بالصلوة الحسن وهو سالمون يقول كما فرأى معافون في الدنيا قصيرا صلابهم مثل سائر
الحديد قال مقاتل قال ابن مسعود في قوله يوم يكشف من ساق يعني من ساق اليمين
فيصير نور ساق الارض فذلك قوله واشرقنا الارض بنورها يعني نور ساق اليمين
هذا قول عبد الله بن مسعود وروى الله عنه قال مقاتل وقال ابن عباس من ساق الله عنه
فذلك يوم يكشف من ساق يعني من شدة الآخرة كقولها قامت الحرس على ساق قال
يكشف من غطاء الآخرة وهو الحمار قوله فذكر في هذا حديث ومن يكذب بهذا الحديث
يقول خل يعني من يكذب بهذا القرآن فاعلم لا يقدر هلاككم سفتد رحمتهم من حيث
لا يعلمون تناخذهم بالعذاب من حيث لا يحسبون واملى يقول لا اقبل عليهم بالعذاب
ان كيدي متين يقول ان اخذى بالعذاب شديد نزلت هذه الاية في المشركين
من قريش فقلل الله تعالى في ليلة واحدة قوله ام تسلمهم من اذى من اجاب على الايام
فهم من مفر منقولون يقولوا ثقلوا العزم فلا يستطيعون الاكثار من اجل العزم
ارصدتم يقول اصدتم علم الغيب بان الله لا يعجزهم وان الذي يقول محمد غير كابر
ارصدتم بذلك كما يفهم يكتبون ما شاؤا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاصب على الاذ
لحكم ربك يعني لقضاء ربك الدهر وان عليك ولا تكن كصاحب الحوت يعني يوشى بوشى
من اهل الشوى عليه السلام يقول لا تخبر كما تخبر يوشى فان لم يصبر يقول لا تخبر
كما يجمل يوشى لا تخبر كما تخبر يوشى من منى فتعاقب كما عاقب يوشى نادى ربه

فابطن الحوت وكان ناه في سورة الانبياء الا انك سبحانك اف كنت من الظالمين
ثم قال وهو مكظوم يعني مكروب في بطن الحوت يعني السمكة لولا ان تداركه فنة من
ربه لنبذ بالبراء وهو مذموم ولكن تداركه نعمة يعني رحمة من ربه فنبذ ناه بالبراء وهو
سقيم والبراء البراء يعني لا يلقى بالبراذ وهو مذموم فاجتنبه ربه فجعله من الصالحين
وان يكاد يقول قد كان الذين كفروا يعني المستهزئين من قريش ليزلقونك يا بصادق
يعني ليعبدوا ذلك المسمى الذي يقول حين سمعوا القرآن كراعية له ويقولون ان هذا الجهر
وما هو يعني ان هو الا ذكر العالمين يعني ما القرآن الا تذكرة للعالمين

بشرى الله الرحمن الرحيم
قوله الحاقة ما الحاقة ثم بين ما الحاقة يعني الساعة التي فيها احياق الاعمال
يقول بحق هو من عليمه وبحق الكافرين علمهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما
ادريك ما الحاقة تعظيما لما المشدتها ثم قال لها القارعة والساورة التي كذبت
بها ثمود وعاد بالقارعة فظيرها في سورة القارعة وانما سميت القارعة لان
الله عز وجل يجمع اعداء بالعذاب ثم اخبر الله تعالى عن عاد وثمود فقال فاما ثمود
فاهلكوا بالطاغية يقول هذوا يطغيانهم والظلمان سملهم على كذبت صالح
النبي صلى الله عليه وآله عاذا فاهلكوا يعني عذوا ربح صرهم يعني باردة عاتية
يعني شديدة عتس على خرافها بغير رافة ولا رجة سخن عا على سملها عليه السلام
بنار الله وتعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما حتى كملت دامة لا يفقر عنهم
فيهن بعدهم بالريح كل يوم حتى اخرت باربعهم يوم الثامن فترى يا محمد القوم
فيها يعني في تلك الايام صرعى يعني موقى يعني امواتا وكان طول كل رجل منهم اثنا
عشرة رافا ثم شبرهم بالظفر فقال كانهم اجمار تخرق ذكر النخل لطلوع خاوية
يعني نخل خاوية التي ليست لها دوسر بيتا صولها وذيتا عناقها فهل ترى
لهم من باقية يقول لم يبق منهم احدا رجاء فرعون ومن قبله يعني ومن بعده والبر
يعني والمكذبات بالخاطئة يعني قريبات لوط لا ربة واسمها سدوم وعامر
وصابورا ودامورا فصور رسول ربهم يعني لوطا فاخذهم الله اخذة واحدة
يعني شديدة ربت عليهم فاشد من ساصيهم التي علوها انما لما طغى الماء
وارفع فوق كل شيء او بعين ذرا حاشنا كرفي الحاروة يعني السفينة حتى انك
تجعلها يعني يوم نوح لكم يا معشر الانبياء تذكرة يعني عظة وتذكرة يعني عبرة
لكم ولهم بعدهم من الناس وتبينها اذن واحية يعني حافظة لما سمعت فاستغنت
بما سمعت من الموعظة بالحق فاذا نفع في الصور نعمة واحدة لا يثنى يعني نعمة

الآخر وحملت الارض يقول حمل ما على الارض من ماء او شجر او شيء وحملت الجبال من
اماكنها فخرت على الارض فلكنا دكة واحدة يعني فكسنا كسرة واحدة فاستوت
عليها مثل الاديم الممدود وبقومند وقعة الواقعة يعني وقعت الصيحة الاخر يعني
النفخة الاخر وانثقت السماء يقول انفجرت لنزول الرب تبارك وتعالى وما فيها
من الملائكة على ارجائها يعني فواجها واطرافها وحى السماء الدنيا وبكل امرئ
ربك فقوم على رؤسهم يومئذ ثمانية اجزاء من الكروبيين لا يعلم كثرتهم احد الا الله
عز وجل يومئذ تقر منون على الله فحاسبكم باعمالكم لا يخفى منكم خافية يقول
لا يخفى الصالح منكم ولا الطالح اذا عرضتم فاما من اوتي كتابه بيمينه يقول يعطيه
ملكه الذي كان يكتب عمله في صحيفة بيضاء مشورة نزلت هذه الاية في شجرة بن
خبيد الاسود المحرور وكافرا في سلة مرة تحت عبد المطلب فيقول هاؤم يعني حاكم
افروا كتابية اتي طنت ان ملاق حسابيه فهو في عيشة راحية يقول في شجرة بيضاء
في الجنة فهو في عيشة عالية يلقى رفيعة في الفرف فطوفها لينة يعني ثم ثمرها قريبة
بعضها من بعض يأخذ منها ان شاء تعالى وان شاء متكا كلوا واشربوا هنيهة
ما اسلفتم بما علمتم في الايام الخالية في الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله يقول
يعطيه ملكه الذي كان يكتب عمله في الدنيا نزلت هذه الاية في الاسود بن خبيد
المحرور في شجرة من عبد المطلب على الخوض بيلد فيقول يا ليتني فيتمني في الاخر
يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتني كانت القاضية فيتمني الموت
ما اوتي مني ما ليته من النار هلكت على سلطانيه يقول امتك حتى يومئذ يحق
حين شهدت عليه الجوارح بالشرك يقول الله عز وجل تطعن فيهم كذوة فقلوه
يعني غلوا ايديه الى عنقه ثم الجحيم سلوة يعني الباب السادس من جهنم فصلوه ثم في
سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا بالذراع الاول فاسلكوه فادخلوه فيه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الذراع منها بذراع الرجل الطويل من الخلق الاول
وان حلقه منها لو وضعت على ذروة جبل لذاب كاذبها من فكين يابن
ادم وحي عليك وعدك قوله انه كان لا يطعم المتكئين في الدنيا فليس له اليوم في
الآخر ههنا حيم يعني قريب يشفع له وليس له طعام الا من غسلين يعني الذي
ينسل من النعم والدم من اهل النار ينفق فليس له شراب الا من حيم من حيم من
اصل الجحيم لا يأكله الا الخاطئون يعني الجحيم فلا افسد بما تبصرون من الخلق
وما لا تبصرون من الخلق وذلك ان الوليد بن المغيرة قال انني اسأرك فقال ابو جهل
ابن هشام بل هو جحشون فقال المغيرة بن ابي معيط بل هو شاعر وقال النضر بن وهب
ابن كذاب فبراه الله من قولم فافسد الله تعالى بالخلق ان هذا القرآن لقول رسول
كرم على الله يعني جبريل عليه السلام من قول الله تعالى وما هو بقول شاعر لقول

حقية وقول ان جهل قليلا ما يؤمنون يعني قليلا ما تصدقون بالقران
يعني بالقليل انهم لا يؤمنون ثم قال ولا هو يعني القران بقول كما هن قليلا
ما تدكون فيعتبرون فاكذبهم الله فقال بل القران نزيل من رب العالمين
ولو تقول علينا محمد شيئا منه بعض الاقوابيل يعني من تلقاء نفسه ما لم نقل
لاخذنا منه باليمين يقول لا ينقمناسه بالحق قوله تافرناسا من اليمين يعني
الحق بانك على الحق ثم قال ولقطعتا منه الزتين يعني عرق يكون في القلب هو
نياط القلب واذا انقطع مات صاحبه فاما منكم من احد عند حاجز من قال
ليس احد منكم يحضر الرب عز وجل من ذلك وان هذا القران لتذكرة للمتقين
وانا لتعلم يا اهل مكة ان منكم مكذبين وانما الحسوة على الكافرين يوم القيمة
وان هذا القران لحق اليقين انه من الله تعالى فاسمع يا محمد يعني التوحيد بانهم
ربك العظيم يقول لا ذكر اسم ربك يعني التوحيد ثم قال العظيم يعني الرب هو العظيم
فلا اكبر منه حدثنا عبد الله قال حدثني ابي عن الهذيل عن مقاتل قال وحدثني
ابو جعفر النخاس عن الهذيل عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لم يجبريل صلى الله عليه ليلة اسرى بشا الى السما يا جبريل انا
ان ارى الذين اتى الله تعالى عليهم فقال ومن قوم موسى اذ يهدون بالبحر وبه
يعدلون قال فقال جبريل عليه السلام ان بينك وبينهم سيرة ست سنين
ذاهب وست سنين راجع وبينك وبينهم نهر من رمل يجري كجري السهم الايت
اليوم السبت ولكن سل ربك فدا النبي صلى الله عليه وسلم فادى الى جبريل صلى
الله عليه ان اجمعه الى ما سال فركب البراق فطلب به خطوات فاذا هو بقر الطول
فسلم عليهم وسالوه من انت فقال انا النبي الاتي فقالوا ايست الذي يشربك يوك
فن هذا معك قال هذا جبريل عليه السلام فقالوا ان امتك لو اذتوها انما
الملائكة قال فرايت قبور حملى ابراهيم وادهم قال قلت ولم ذلك قالوا ابدان
يذكر الموت صبا حار ومساء ولولم تفعل ذلك ما ذكر الا في وقت دون وقت قاد
فالي اري من انكم مستوي قالوا لا يلا يشرف بعض على بعض ويلا يد على جاره
الريح والهوى قال فالي لا اركلهم قامني ولا سلطنا قالوا انهم بعضنا بعضا
واعطينا الحق من انفسنا فلم يجمع احدا منهم شيئا قال فالي دعا سراقكم خا
قالوا ندع جميعا ونخمد جميعا فياخذ كل رجل شاة ما يكرهه ويدع الباقي لاني
قال فالي ادي هؤلاء القوم يضحكون قالوا الميت لم قال ولم يضحكون قالوا اسروا
ما قبض عليه من شريعة التوحيد قال قال هؤلاء القوم يكون قالوا ولد له
مولود فهو لا يدرون على اي بن يقبض قال فاذا ولد لكم مولود ذكر ناما ما اسد
تصنعون قالوا انصور الله شهرا شكرا قال فانا ولد لكم انشي ماذا تصنعون قالوا

نصوره لله شهرين قال ولم ذلك قالوا الان موسى عليه السلام اخبرنا ان الصبر
على الانقاع اعظم اجر من الصبر على الذكر قال فترقون قالوا وهل فعلنا ذلك احد لم
فعلنا ذلك احد لم نعبد الله تعالى من فوقه ولم نعبد الله تعالى من تحتنا قال فترقون
قالوا انما يرث الله تعالى قالوا فترقون فيكون ذلك كعادته لذنوبهم قال فلكم
هواقر قالوا نعم ثم ربنا ونعم ربنا لا نؤذيها قال فترقون فترقون فترقون فترقون
فقالوا كيف لنا بذلك وبيتنا وبيته مدة طويلة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فامن جبريل عليه السلام قال فقال ابن عباس رضي الله عنه فطوى لهم ارض
طيا حتى يخرج من حج منهم مع الناس فاذا انقضا الحج طوى لهم الارض حتى يرجعوا
الى بلادهم فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر من حضر من قومه وكان فيهم ابوبكر
رضي الله عنه فان قومه موسى فسلم الله ما في قلوبهم فانزل ومن خلقنا من هذه
الامة امة يهدون بالحق وبه يعدلون فبعثنا ابوبكر رضي الله عنه شكرا وحقا
عندنا اذا لم يفضل الله تعالى امة موسى عليه السلام على امة محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
سال سائل عذاب واقع نزل في النهر بن الحرف بن علقمة بن كعدة الغرض من حج
عبد الدارين فقص ذلك الله قال الله ان كان ما يقول عهد هو الحق من عندك
فانظر علينا نجارة من السماء او انشأ بعنا بآلهم فقتل يوم بدر فقال الله من
وجل هذا العذاب الذي سال النهر بن الحرف في الدنيا فهو للكافرين في الاخرة ليس
له نافع من الله يقول لا يدفع عنهم احد حتى يقع بهم العذاب فاحبوا به من اجل ذلك
العذاب حتى يقع بهم فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فيها تقدم وطول
ذلك اليوم كما في صلاتهم يقول ولولا حساب الخلائق وعرشهم غيري لم يقع من
الا في مقداره خمسين الف سنة لانا اخذنا الله تعالى عرشهم برفع الله منه على مقداره
نصف يوم من ايام الدنيا فلا تستحقها النار حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار واهل الجنة في الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقبلا يقول ليس مقبلهم كقبيل اهل النار ثم طلع الرب غفلة تبارك وتعالى فقال
من الله ذي المعارج يعني الدرجات يعني السموات والعرش فوقهم والله تعالى
على العرش كقوله ومعارج عليها يظهر ون تخرج يعني تصعد الملائكة من سماوات
سماوات العرش والروح يعني جبريل عليه السلام اليه في الدنيا برزق السموات السبع
فاصبر يا محمد صبرا جميلا يعني نبيه صلى الله عليه وسلم صبرا الاجر فيه في كذبهم
اياك باقي العذاب غير كائن ثم قال انهم يرون في كفاكمكة بعية يعني العذابا فيه

كائن ونراه قريبا انه كائن ثم اخبرني بفتح بهم العذاب فقال بفتح بهم العذاب
يوم تكون السماء كالمهل من الخوف يعني اسود غليظا كدودي الريت بعد الشدة
والقوة وتكون الجبال كالعهن فشيها في اللبن والرهن كالسوف المنقوش بعد
القوة وذلك اوهن ما يكون من السوف ولا يسئل جيم يعني قريبا يقول لا
يسئل الرجل قريته ولا يكلمه من شدة الاهوال يبصرونهم يقول بعن فونهم
ولا يكلمونهم وذلك قوله فله لا يتساءلون خاشعة ابصارهم وخافضة ابصار
ذليله عند سبائهم النار يوم الجحيم يعني الكافرون بعدى من عذاب يومئذ يوم
القيمة يعني وصاحبه يعني امراته واجده وفصيلته التي ترويه يعني رحمة
وتغذية الا في الذي ناولهم ومن في الارض جميعا من شيء ثم يجيء يقول الله
تعالى كلا لا يجزيه ذلك ولو اشدى هذا كله ثم استأنف فقال انها التي يعني
بطنى يعني استطالها وقد رتها عليهم يعني النار زاجرة للشوى يقول فيزع النار
الحامة والاطراف فلا يبقى للهوا من ادبر يعني تدعو النار يوم القيمة فتترك
الى اهل فيها دعواها لمن ادبر عن الايمان وتولى يقول واهم من عنه الى الكفر
قوله فاعزى يعني فاكثر من المال وامسك فلم يرد حتى الله فيه ان الانسان خلق
هلوا يعني خيرا فهو امة بن خلف الجحيم ثم رتبته فقال اذا امته الشرا يقول اذا امسا
الفقر عزوا واذا امسه الخير يعني المال منوما فتح ويجل بحق الله ثم استأنف
فقال الا المضلين فليسوا كذلك ثم بعثهم الله تعالى فقال الذين هم على صلاتهم
يعني الصلوات الخمس يأمون بالليل والنهار ولا يدعونها والذين في امرهم حق
معلوم يعني مفروض مسائل يعني المسكين والمحرم يعني الفقير الذي لا سهم له
في الخمس والاغنياء والذين يصدقون بيوم الدين يعني به الحساب بانه كائن و
الذين هم من عذاب ربهم غير مأمون يقول لا يأمون العذاب من الشفقة
والخوف والذين هم لفر وجههم حافظون عن الفواحش ثم استأنف فقال
الا على ازواجهم وما ملكنا بآمنهم يعني به الولاء يد قانهم غير مأمون
يعني لا يأمون على الحلال فمن ابتغاه وراء ذلك بعدا ذواجده ولا يد
ما لا يحل له وهو الزنا قالوا ولست هو العادون يعني المعتدين في دينهم والذين
هم لاماناتهم وعهدوا راعون يعني يردون الامانة ويوفون بالعهد ثم قال
راعون برصونه ويتعاهدونه كابر على الراعي الشقيق غنة عن مواقع الهلكة
والذين هم ربها دهم قانمون يعني يقومون بها بالحق لا يمنعونها ولا يكتفون
اذا دعوا اليها والذين هم على صلاتهم الخمس يحافظون عليها في مواقعها
الذين هذه اعمالهم في جنات مكرمون يعني مكرمون فيها قال الذين كفروا
فبلكم ساطعين يعني مقبلين نزلت هذه الآية في المستهزئين من قريش

والمطعمين في غزوة بدر متقبلين ينظرون عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن
شماله عزير بن يحيى خلقا خلقا جلاوسا لا يدنون من النبي صلى الله عليه وسلم فيقتفرون
بجانبه ثم قال يطعم كل امرئ منهم يعني قريشا ان يدخل الجنة نعيم كل واحد منهم
يقول ان في الجنة حقا يقول ان في الجنة حقا يقول ان في الجنة حقا يقول ان في الجنة حقا
يقول الله تعالى لا يدخلها ثم استأنف فقال لما كذبوا بالغيث انا خلقناهم
ما يعلمون انهم خلقوا من نطفة ثم من حلقة ثم من مضغة ثم من فلقا
يقول الله تعالى المشارق والمغارب وهو ماء وما نون مشرقا وما نون
مغربا في كل منزله يطعم يومئذ في السنة تطعم فيها الشعب تغرب فيها فاقسم
الله تعالى بالمشارق والمغارب فقال انا القادرون على ان تبدل خيرا منهم
يعني على ان ناتي بخلق مثلهم واطوع الله منهم وارضاهم فويل وما نحن
بمستوفين يعني وما نحن بمجهزين ان اردنا ذلك فذرهم خل منهم يا محمد يخوضون
في الباطل ويلعبوا يعني ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم في الآخرة الذي يورثهم
العذاب ثم اخبر من ذلك اليوم الذي يبدون فيه كفار مكة فقال تبارك اسم
يوم يخرجون من الاجداث يعني القبور سراعا الى القوت كانتهم الى نصب يوم
يقول كانتهم الى علم يسعون اليه قد نصب لهم خاشعة ايضا وهم يعني خاشعة
ايضا وهم ذليلة عند معاناة النار زعمهم ذلة يعني ينشأهم ذلة يقول
ذلك الذي ذكر من امر الجنة اليوم الذي كانوا يعدون فيه في الدنيا العذاب
وذلك ان الله اودعهم في الدنيا العذاب على السنة الرسل ان العذاب كائن لما كذب
به كفار مكة النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال الله تعالى فذرهم يعني قريشا
يخل عنهم يفرحوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يعدون العذاب

بشر الله الذين آمنوا
قوله انا ارسلنا نوحا الى حممه ونوح بالسراية الساكن الذي سكنت اليه
الارض وهو نوح بن نوح صلى الله عليه وسلم ان اذ قومتك العذاب من قبل ان ياتي
عذابا اليهم يعني وجميعا في الدنيا وهو العرق فقال يا قوم اني لكم نذير من العذاب
مبين يعني بين ان اعبدوا الله يقولون ان وحدوا الله واثقوا ان شركوا به شيئا
والطغيون فيها امر كبير من النجاسة بانه ليس له شريك فاذا اعلنت يقتركون من نوح
والمن ها هنا مسلمة يقول يقتركون ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مستحق الى مستحق
اجلكم فلا يعاقبكم بالسنين ولا بغيره ان اجل الله في العذاب في الدنيا وهو العرق
اذا حال الموت لو كنتم تعلمون ولكنكم لا تعلمون قال رب اني دعوت عبي ليلاوتهم ان

يسمعون اذ عاينهم يزدحم دعاء افرادا يعني تبايعا من الايمان واني كلما دعوتهم
الى الايمان يعني الى الاستغفار ليغفر لهم جعلوا ايمانهم وادانهم للاستغفار
دعائي واصبروا واما موا على الكذب واستكبروا يعني وتكبروا عن الايمان
يعني تكبروا ثم اذ دعوتهم جهارا يعني مجاهرا وعلاية ثم اذ اعلنت لهم يعني صحت
اليوم علاية واسرعت اليهم في يومهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم من الشرك
انه كان عفوا للذنوب يرسل السماء عليكم مدرارا يعني المطر عليكم حتى يستلبكم
ويجذركم باضداد وشين وذلك ان قوم نوح كذبوا فاحذرنا نوحا ولا حبسنا الله
عليهم المطر وفتح ارجامنا عليهم اربعين سنة فذلكت جناتهم ومواسيهم فمكنا
الى نوح فقال لهم استغفروا ربكم من الشرك انه كان عفوا للذنوب كان لم يزد
غفارا للذنوب يرسل السماء عليكم المطر حتى يمددوا يعني متتابعا
ويجذركم باضداد وشين ويجعل لكم جنات يعني البساتين ويجعل لكم انهارا
فيها هرير نوح الى توحيد الله تعالى قال فانكم انا وخدمتي يصيبون الدنيا والآخرة
جميعا ثم قال ما لكم لا ترجون الله وقارا يقول ما لكم لا تخشون الله عظمه وقال
ما لكم لا تخافون يعني تغفرون الله عظمه في التوحيد فتوحدهم فان لم توحدهم
لم تقطعوه ثم قال وقد خلقكم اطوارا يعني من نطفة ثم من حلقة ثم من
مضغة ثم من فلقا وهي الاطوار ثم وعظهم ليغفروا في منعه فقال
المرتوا كيف خلقنا الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض ما بين كل سماء
مسيرة خمس مائة عام وعظهم اخرج مائة عام وجعل القمر فيهن نورا يعني يهين
نورا يعني خلق الشمس والقمر مع خلق السموات والارض فيجعلهن نورا لاهل
الارض فيجعل القمر نورا بالليل وجعل الشمس سراجا مضيئا بالنهار لاهل
الارض فينشدون فيه وانه انبثركم من الارض نباتا ااول خلقكم من تراب سبع
الارض نباتا يعني خلقا ترابها اذ اتممت ويخرجكم منها عند النضج الا
اخراجا احيا واليه ترجعون والله جعل لكم الارض يساطا مسيرة خمس مائة
سنة من تحتها الكعبة لتسلكوا منها سبلا فجاجا يعني طرقا فجاجا بين البساتين
والرمال قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من يزدحم بماله وولده الا خساوا
يقول ان سفلة قومي فقرا هم اشجعوا كبراهم واشرفهم لكثرة اموالهم وابلاهم
فلم يزدحم كثرة المال والولد الا خساوا ومكروا مكرا كبيرا والقادة مكرا كبيرا
يقول قالوا لا عظماء وقولهم العظماء انهم قالوا الضعفاء لا تذرون عبادة الهكم
ولا تذرون عبادة واداروا سواها ولا تذرون عبادة يعزوت ولا تذرون عبادة يعزوت
ولا تذرون عبادة يتبرأ من اسماء الالهة وقد اقبلوا كثيرا من الناس ولا تذرون
الظالمين الا ضلالا يعني الا خساوا ما خطيئتهم اغرقوا يعني في خطيئتهم وكفرهم

اغرقوا في الماء فادخلوا في الآخرة النار فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا يعني
فلم يجدوا لهم ما ينفعهم من العزق ودخلوا النار في الآخرة وقل لنفوس ربلا نكرو
على الأرض من الكافرين ديارا يعني اعداؤك ان الله تبارك وتعالى اوحى اليه
نوح صلى الله عليه وسلم ان لن يؤمن من قومك الا من قلنا من وذلك ان الله تعالى
كان اخبر كل مؤمن من اصحابهم وارحامهم قولا استبرذوا هذه عائلتهم
قال رب لا تدعني على الارض من الكافرين ديارا انك ان تدعهم على الحال التي اخبر
عنهم ان لن يؤمن منهم الا من قلنا من قبلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
وكان الرجل منهم يتطلق بولده الى نوح عليه السلام فيقول لولده اخذ هذا فانك
كتاب فان والدي قد خذ ربه نبوت اكبر على الكفر يشقوا الصغبر على وصية ابيه
فذلك قوله يعني لا يلدوا الا فاجرا كفارا فاقم الدعا بعدد عايله على
الكفار فقال ربها اغفر له والدي وكانا مسلمين وكان اسم ابيه ملكا بن مشوش
واسم امه هليل بنت لاموش بن مشوش فلو دخل يعني مؤمنا والمؤمنين
والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا يعني لا تباركوا بالعباد مثل قوله ولا
تبرنا كثيرا يعني من نابت ميرا فاقم هذه نوحا في السفينة فمات
نفسا اربعين رجلا واربعتا امرأة وقيم ثلاثة اولاد لنوح منهم سام وشم ويا
فولدت سام العرب واهل السواد واهل فارس واهل الكهوان واهل الحيرة واهل
الموصل واهل العال وولد سام السودان كاهن والعبط والاندلس وبربر والسند
والهند وولد يافث لئلا والارور ويا جرج واما جرج واهل غسان
الى جلوان واما الاسماء الالهة فاما دقلكيب واما اللند واما اسراع
فلند بل بناسحل البحر واما يعوث فلبني عظيم وحمي من مراد واما يعوف
فلهمدان واما شمر فلنوري كراع من حمير فكانت هذه الالهة يعبدونها
فمن نوح حتى هبطتها العرب بعد ذلك واما اللات فتشفيق واما العزى
فلسليم وعظفان وعشم ونصرين معوية وسعد بن بكر واما شاة فكانت تعبد
منزل بين مكة والمدينة واما بسات ونايله واهل مكة فكان ينافي حالهم
الاسرور ونايله حيا الى اركان اليماني وعبدت في بكة وكان طوله ثمانية عشر ذرا

في قول الرحمن الرحيم

قل اوحى الى انه اسمع نقر من الجن وذلك ان السماء لم تكن تخرس في القصة
ما بين عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
حررت السما ورست الشياطين بالنهب فقال ابليس لقد حدث في الارض حدثا

فاجتمعت الشياطين فقال لم ابليس استوفى بما حدث في الارض من خبر فقال را
بني بعث في الارض نامة وكان في اول ما بعث تسعة نفر جاوا من اليمن وركب
من الجن من اهل نصيبين من اشراق الجن وسادتهم الى ارض تامة فسادوا وبعثوا
يلغوا بطن نخلة ليللا فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي مع نفر من اصحابه
وهو يقرأ القرآن في صلاة الفجر فذلك قول الجن يعني اولئك التسعة النفر اقر
انا سمعنا قرانا عجبا يعني عزيرا الا يوجد مثله هديا الى الرشد يقول يدعوا
الى الهدى فامنا به يعني بالقرآن انه من الله تعالى ولن نشرك بعبادة ربنا
احدا من خلقه واية تعالى جد ربنا انرفع ذكره وعظمته من ان يخذ صاحبه
يعني امرأة ولا ولدا وانه كان يقول سفيها يعني جاهلنا يعني كفارهم على الله
شظا يعني بالشظط حوايان مع الله شريكا كقوله عز وجل في من لا تشغل
واحدنا يقول ولا يحجز الحكم وانا نأخذنا يعني حسبنا ان لن يقول الا نوح الجن
على الله كذا بان معه شريكا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من
الجن من دون الله عز وجل فاولئك من تقوون الجن قوم من اليمن من بني حنيفة ثم
قتلوا في سائر العرب وذلك ان الرجل كان يسافر في الجاهلية فاذا ادرك ذلك
الارض القفر قال اعود يستد هذا الراوي من سفهاء قومه فيبيت منافي جوارم
حتى يصبح يقول فزادوه وهدوا يعني يقول الانس والجن وهما يعني قبيح الخوادم
بهم فزادوا والجن قرا في قومهم وانهم طلبوا كما ظننته يعني حسبوا كفارا الانس
الذين يعوذون برجال من الجن في الجاهلية كما حسبهم يا معشر كفار الجن ان لن
بعث الله احدا يعني رسولا بعد عيسى بن مريم عليه السلام وقال الجن انما لنا
السماء فوجدنا هليل حرسا شديدا من الملائكة وشهباء من الكواكب فهي
تخرج وتدخل لا تقتل وانا كنا نقعد منها يعني من السماء قبل ان يبعث محمد صلى الله
عليه وسلم ونحرس السماء معا بعد سبع فنسمع الان الى السماء اذ بعث محمد صلى الله
عليه وسلم لم يجدوا شهابا يعني شهابا من الكواكب ورصد من الملائكة وكان
الجن ممنوعون انا لانك دعي اشرار يدعون في الارض يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم فيكذبون فيهلككم اراو ادهم دهم رشدا يقول اراو ادهم دهم رشدا
وانا منا الصالحون ومنادون ذلك يعني دون المسلمين كافرين فذلك قوله
كافرا ايق قد ايقول اهل ملل شق المؤمنين وكافرين ويهود ونصارى وانا ظننا
يقول هليل ان لن نبعث الله في الارض يعني ان لن يسبق الله في الارض فيفوتونه
ولن نبعثه يعني ولن نسيقه هرا فيفوتونه وقال يا ابا الهاسمنا الهدى
يعني القرآن امتنا يقول صدقنا به انه من الله تعالى فمن يؤمن بربه فمن يصدق
بتوحيد الله عز وجل فلا يخاف في الآخرة بخسا يقول لن ينقص من حسنة شيئا

ثم قال ولا يخاف دهقا يقول لا يخاف ان يظلم حسنة كلها حتى يجازا بعمله السي
كله مثل قوله ولا تظلموه ان يظلم حسنة كلها ولا يحسن ان يتعصم من حسنة
وانما المسلمون يعني الخلقين هذا قول التبعة ومنها القاسطون يعني العاديين
بالله وهو المروءة فمن اسلم بقوله فمن اخلم من الله عز وجل من كفار الذين قالوا لك
تخبرنا رشدا يعني اخلموا بالارشاد فاما القاسطون يعني العاديين يا الله فكافرا
لجهنم خطبا يعني وقودا فهذا كله قول موسى للجن التبعة ثم رجع في العذر
الكفار مكة فقال وان لو استقاموا على الطريقة يعني طريقة الهدى لاسقين
ماء صدقا يعني كثيرا من السماء وهو المطر بعد ما كان دفع عنهم المطر سبع سنين
فيكون خير من نعمتهم فيه يقول لكي يتبين فيه بالحسب والقد كونه في سورة
الاعراف ولولا ان اهل القرى امنوا يقول صدقوا وانفقوا الفخا عليهم فكان
من السماء يعني المطر والارض يعني به النبات ثم قال ومن يعرض عن ذكر ربه
القرآن فليكن مثله لذي الشدة العذاب الذي لا راحة له فيه وان المصية
قد يعني الكاين في البيع والشاكة فلا تدعوا مع الله احدا وذلك ان اليهود و
النصارى يشركون في صلاتهم في البيع والكاين فامر الله المؤمنين ان يوحدوه ثم
رجع الى موسى للجن التبعة فقال وانه لما قام عبدا لله يعني النبي صلى الله عليه وآله
يدعوه يعني عبده في بطن نخلة بين مكة والطائف كادوا يكونون عليه لينا يقول
كادوا ان يرتكبوه حرما على حفظ ما سمعوا من القرآن تصيبا به وهو الجن التبعة
ثم انقطع الكلام قال هل ومن قال انما ادعوا في ذلك كناد قريش قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم بمكة انك جئت يا محمد بطير نسع مثله قتل وقد عادت الناصر
كلهم فاربع من هذا الامر فمن يجرك فازل الله تعالى قل انما ادعوا في ولا اشر
به احدا معه قل لهم يا محمد اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا يقول لا اقدر على ان ارفع
عنكم ضرا ولا اسوق اليكم رشدا والله يملك ذلك كله قل اني انجي في من الله
يعني يمتنع من الله احد ولن اجد من دونه ملجأ يعني ملجأ ولا اخر لاني استقينا
فقال لا بلا فاعتنا الله ورسالا فذلك الذي يجير في من عذابه التليخ لاستنها
العذاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا ومن يعقل الله
ورسوله في التوحيد فلا يرمي به بديخله نارا خالدا فيها يعني معورا فيها لا يموت
ثم انقطع الكلام فقال حق اذ ارا ما يوحدون من عذاب الاخر وما يوحدون
من العذاب في الدنيا يعني القتل بيد قسيهم يعني كفار مكة عند نزول العذاب
بيد ونظيره في سورة مريم من ضعف ناصرا كفار مكة او المؤمنون ومن اقل حد
يعني خبدا ايقربا الله العذاب بامرهم لما سمعوا قول الذي في العذاب يرمي بدوام
الشهيد الحشر وغيره فقالوا يا محمد من هذا الذي قد ناك نكبا واستهزاء يقول

الله

الله عبادك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في سورة الانبياء وفي هذه السورة قرأنا ذكر
يعني ما اذكرى اريب ما توعدون من العذاب في الدنيا يعني القتل بيد قسيهم يعني
احدا يعني احدا بعيدا يقول ما اذكرى اريب الله العذاب وبتوعد يعني بالاحدا لاجل
القتل بيد دعا الرقيب يعني عيب نزول العذاب فلا يظهر على فيه احدا من الناس
ثم استثنى فقال الا من ارتفع من رسول يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يظهر على العذاب
مضى يكون ومع جبريل صلى الله عليه وسلم اخوانا من الملائكة يحفظون الانبياء حتى
يقرب جبريل من الوحي قوله فانه يسلك يعني يجعل من بين يديه ومن خلفه رسدا
قال كان ابغضا لله عز وجل فبدا انما ابغض على صورة جبريل فحفظوا وبعث الله
تعالى من بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفه رسدا من الملائكة فلا يسمع
حتى يقرب جبريل عليه السلام من الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاء ابغض
اخبرته الملائكة وقالوا هذا ابليس فاذا اناه جبريل قالوا هذا جبريل ليعلم الرسل
ان قد بلغوا رسالات ربهم يقول ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان الانبياء قبله
حفظت وبلغت قومهم الرسالة كما حفظ محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ الرسالة ثم
قال واحاط بما لديهم يعني بما عندهم واعي كل شيء عندا يعني نزول العذاب بهم والله اعلم

سورة الرحمن الرحيم

قوله يا ايها المرء من الذي ضم عليه ثلثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من البيت وقد لبس ثيابا فاذا جبريل عليه السلام
يا ايها المرء من الذي قد تزل بالثياب وقد ضمها عليه قرا الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا يقول انقص من النصف الى ثلث الليل وزد عليه يعني على النصف
الى الثلثين فخره هذه السماوات وكان هذا بمكة قبل سلوات الخمس ثم قال وذلك
القرآن ترتيلا يقول ترتيلا على هيفك رويدا يعني عز وجل بينه وبين
انا سبقي عليك قولا ثقبلا يعني القرآن شد يد الماني القرآن من الاحد النبي
والحدود والقرايض ان ناشئة الليل يعني الليل كله والقراءة فيه هي اشد وطأ
يعني مواطاة بعضه لبعض اقول قويا بالليل واشتد لانه فارغ القلب بالليل هو
افرج منه بالنها وان كان في النهار سبعا طويلا يعني فراغا طويلا لنومك كما كانت
وكا في الاصلون الا بالليل حتى انه كان الرجل يعلق نفسه بالليل فشق القيام
عليهم بالليل واذا راسم ذلك يعني بالتوحيد والاسلام وتقبل اليه تبتيلا
يعني واخلص اليه اخلاصا في الدعاء والعبادة ثم عظم الرب نفسه فقال رب
المشرق يعني حيث تطلع الشمس والمغرب حيث تغرب الشمس قال ابن عباس تطلع

الشمس عند مدينة يقال لها حلقا لها الف باب كل باب منها التي تخرج من المدينة
 ذكرها الله تعالى في كتابه فقال تطلع على يوم لم يجعل لهم من دونهما ستر أو تعزيب
 عند مدينة يقال لها جابر لها الف باب على كل باب ألف حرس فيصنعون
 فرقا منها فلولا صياحه لم يسمعهم وجبت اذا هي سقطت ثم عظمها الرب نفسه فقام
 لاله الا هو فالتخذه وكذا هو ربا للشرق والمغرب يعني يوم يستوي فيه الليل
 والنهار فذلك اليوم اثنا عشر ساعة وتلك الليلة اثنا عشر ساعة فشرق ذلك
 اليوم في برج الميزان ومغرب لاله الا هو فوجد الرب نفسه فالتخذه وكذا يقول
 اتخذ الرب وليا واصبر على ما يقولون من تكذيبهم اياه بالعذاب ومن لا يذوق العذاب
 محمدا حيا لا يعني اعتزلهم اعتزال الاحياء حسنا فمنها آية السيف في براءة وذر
 واليكذابين يقول خذ بيدي وبين بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فانه فيهم
 نعمة بغيرهم قال ان لدينا انكالا وجيما فالا انكالا عقوبة من الوان العذاب
 ثم ذكر العقوبة فقال وجيما يعني ما عظمه من النار وطعنا ذاغمة يعني بالفتنة
 الزفر وعذابا باليلما يعني وجيما من جهنم يوم يخرج من جفا الارض يعني تحرك الارض
 والجبال من الخوف وكانت الجبال يعني ومنازل الجبال بعد القوة والشدّة
 كتيبا حسنا والمهيل الرمل الذي اذا حرك تبع بعينه فمنا اننا ارسلنا اليكم
 مكة رسولنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه ولد فيهم فادروه شاهدا عليكم
 انه بلغكم الرسالة واستخفوا به وادروه لانه ولد فيهم كما ارسلنا الى فرعون
 رسولا يعني موسى عليه السلام انه كان ولد فيهم فادروه ففعل فرعون الرسول
 فاخذناه اخذا وسيلا يعني شديدا وهو المرق محروق كقار مكة بالعذاب الا
 يكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم فينزل بهم العذاب كما نزل بفرعون وقومه حين
 كذبوا موسى عليه السلام نظيره في سورة الدخان فكيف يتقون يعني وكيف
 لا يتقون عذاب يوم يجعل فيه الولدان شيئا ويسكر الكبير من غير شراب وشيئا
 الصغير من غير كبر من هو ال يوم القيمة ان كفر في الدنيا فيها تقديم وذلك يوم
 يقول الله لادم قريبا ادم قابض بعنا لنا ومن كل الفسماية وقبعة وسبعة
 وواحد الى الجنة قبيلا قوة الى النار سنود الوجوه وروى العيون مقرنين في
 الحديد فعند ذلك يسكر الكبير من الخوف ويشيب الصغير من الفزع وتضع المواكب
 ما في بطونها من الفزع تماما وغير تمام ثم قال عز وجل السماء منقطعة قال
 السقف به يعني باليمن لنزول الرحمن تبارك وتعالى ان وعدة مفعولا في البيت
 يقول انه كائن لا بد ان هذه تذكره بمعنى ايات القرآن تذكره يعني تفكره فمن شدة
 اتخذه الى دية سبيلا يعني بالطاعة ان ربك يعلم انك تقوم الى الصلوة اذ في معنى
 اقل من تلحق الليل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كما يراي يقومون

في اول الاسلام من الليل ونصفه ونلثه وهذا قبل ان تفرض الصلوات الخمس
 فقاموا سنة فشق ذلك عليهم ففزلت الرخصة بعد ذلك عند السنة فذلك قوله
 ان ربك يعلم انك تقوم اذ في معنى اقل من تلحق الليل ونصفه ونلثه وطائفة من
 الذين جعلت من المؤمنين يقومون نصفه ونلثه ويقومون وبنامون فانه قد
 الليل والنهار علم ان لم يتصوره يعني قيام تلحق الليل الاول ولا نصف الليل ولا
 ثلث الليل فتا به ليكم حتى فيتموا وزعمكم في التحفيف بعد قوله فوالليل الا قليلا
 وطائفة من الذين جعلت فافروا اما تيسر من القرآن عليكم في الصلوة علم ان سبكم
 منكم من غيري فلا يطيقون قيام الليل واخرون يفترون في الا ومن يجازي بيقعون من
 فضل الله يعني يطالبون من فضل الله الرزق واخرون يقابلون في سبيل الله
 ولا يطيقون قيام الليل فهذه رخصة من الله عز وجل لهم بعد التشديد ثم قال
 فافروا اما تيسر عليكم منه يعني من القرآن فلم يوقت شيئا في صلواتكم الخمس منه
 واقبوا الصلوة يعني واقبوا الصلوات الخمس واعطوا الزكاة المفترضة من اموالكم
 فلتخ قيام الليل على المؤمنين ونبت قيام الليل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بين
 اول هذه السورة واخرها سنة حتى فرضت الصلوات الخمس الزكاة فهما اربعتا
 فذلك قوله واقبوا الصلوة واتوا الزكاة يقول واعطوا الزكاة من اموالكم واتوا
 الله يعني التطوع فرمنا حسنا يعني بالحسن طيبة بها نفسه يجتنبها تطوعا كابد
 الفريضة وما تقدموا الانفسكم من خير يعني من صدقة فريضة كانت وتطوعا
 يقول تجدوه عند الله هو خيرا ثم ايا عند الله في التقديم هو خيرا واعطوا حرا
 يقول افضل مما اعطيتم من اموالكم واعطوا حرا يعني واكثر خيرا وافضل خيرا في
 الاخر واستغفروا الله من الذنوب فانه غفور رحيم فافروا اي استغفروا جميعا من ذنوبكم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان كفار مكة ادروه فانطلقوا لاجل
 من النوارى عنهم فيينا هو ميثى اذ سمع مناديا يقول يا محمد يا محمد فنظروا فينا وشاءوا
 ومن خلفه فلم ير شيئا الا السماء ففزع وقال لعل هذا شيطاننا يدبر في فتننا طارحه
 فنودى في قفاه يا محمد يا محمد فنظروا خلفه وعن يمينه وعن شماله ثم نظروا الى السماء
 فرأى مثل السربين السماء والارض عليها دروكة قد قطعت الاقوى وعليه جبريل عليه
 السلام مثل النور الموقد شيئا لا حتى كاد يمشي البصر ففزع فزعا شديدا ثم وقع
 معشيا عليه وليث ساعة ثم افاق فقام ميثى به رعدة شديدة ورجلاه تهتكا
 راجعا حتى دخل على خديجة فدعا بماء فصبه عليه فزال دثره في فله ثوره بقطيفة

بالنور

حق استدقاء فلما افاق قال لقد اشتقت على نفسي قالت له خديجة ابشر هو الله
لا يسئلك الله ابدا لانك تصدق الحديث وتعمل الزم وتعمل الكل ونفري الضيق وتعين
على نوايا الخير فانه جبريل عليه السلام وهو متقمم بالقضية فقال يا ايها المذنب
بقلبك المتقمم فيها فراقك وكذا ومكة العنابان لم يوجدوا الله تعالى وربك فكم
يقضي فضلك ولا يظلمن كفار مكة في نفسك فقام من مضيقه ذلك فقال له اكبر
فكرت خديجة وخرجت وعلقت فدا وحى اليه وشيا بك فظهر يقول طهر بالنية
من العاصي وكان الشارب يقول الرجل اذا اذنت للرب والشباب اذا اذنا فاقالوا انه
طاهر الشباب والجزء فاجاب حتى لا وثان يساف ونايلة فها صبيان عند البيت
يسمع وجوههم من بيتهم كفار مكة فامرا الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجتنبها يعني بالرجال واثان لا يجرك بمنزلة الابل يعني واناخذها ذلك الداء فخرج
من الرجوع الرجاء فشبته الالهة ها ثم قال ولا تلتق تسكتك يقول ولا تغلي عطية تنال
اكثر من عطيتك ولربك فاشبهه بنبي الله صلى الله عليه وسلم ليس على الاذى التكذيب
من كفار مكة فاذا فرغ في الشافري يعني في الصور والصور القرن الذي يخرج امره
وهو العصور عند ذلك يومئذ يومئذ يعني مشقة ومشدته ثم اخبرني من عرس فقال
على الكافرين خير يسير يعني قهرهم في يدهون ذلك على المؤمن كافي عيالاته ورفق
ومن خلقت وحيها يعني الوليد بن المغيرة المخزومي كان يسمى الوحيد في قومه وذلك
ان الله عز وجل انزل على النبي صلى الله عليه وسلم حر تنزيل الكتاب من الله العزيز الرحيم
فاقر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
فلما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام فقرأها والوليد
ابن المغيرة قريبا منه يسمع القراءة فلما فطن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوليد
ابن المغيرة يسمع القراءة عاد النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة الآية حر تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم بخلقه عاقر الذنب لمن تاب من الشرك وقابل
التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب لمن لم ينج من الشرك ذي الطول
يعني العنابان لم يوجدوا الله تعالى نفسه حين لم يوجدوا مكة فقال لا
الا هو اليه المصير يعني مصير الخلائق في الاخرة اليه فلما سمعها الوليد انطلق
حقا في مجلس بني مخزوم فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما اتقاه ما هو من كلام
الانبياء لا من كلام الجان ان اسقاه لمعرق وان اهله لموت وان له الخلاوة
وان عليه الخلاوة وانه ليعلم وما يعلم انهم في منزله فقالت فريش لقد
صيا الوليد والله لئن صبا القصبون فريش كلها وكان يقال للوليد ارحمها فريش
فقال ابو جهل انا اكنهكم فانه نطق ابو جهل حتى دخل على الوليد ففقد اليك
للزينة فقال له الوليد مالي اراك يا ابن اخي حزينا فقال ابو جهل ما يعني ان لا

لعز ووجه فريش يحسون ان نفقه ليعينوك على كبرية فريشتمون انك انما ذنب
قول محمد لتعيب من فضل طعامة فغضب الوليد فندد لك فقال اوليس قد علمت
ابي من اكثر هرا ولا ولدك وهل يشيع عهد واجباه من الطعامة فيكون لهم فضل فقال
ابو جهل فانهم يزعمون انك انما ذنبت قول محمد من اجل ذلك فقال الوليد فانا
مع ابو جهل حتى لا يجلس قومه بني مخزوم فقال يزعمون ان محمد انا هرا فهل سمعتم
مخبر بما يكون في هذا قالوا اللهم لا قال يزعمون ان هرا شاعر فهل رايتوه يتلو
يذكر شعره قطعا لا الله لا قال يزعمون ان محمد انا هرا فهل رايتوه يكذب فيكم
قطعا قالوا اللهم لا وكان يسمى محمد صلى الله عليه وسلم قبل النبوة الامين فبما من
هذه المقالة كلها فقلت فريش ما هو يا ابنا المغيرة ففكر في نفسه ما يقول محمد
صلى الله عليه وسلم ثم نظر فيما يقول له ثم عيس وجهه وبسر يعني وكل ذلك قوله
عز وجل انك فكر وقد ما يقول محمد لقد رله البحر يقول الله تعالى ففعل
يعني لمن كيف قدر محمد صلى الله عليه وسلم البحر ففعل يعني لمن كيف قدره البحر ثم
نظر ثم عيس يقول ثم كل وبسر يعني فغير لانه يعني امر من من الايمان يقول يعني محمد
صلى الله عليه وسلم الا سمعوا يقول له قومه وما البحر يا ابنا المغيرة وفروا فانا
شي يكون سائل اذا فعله الانسان يعرف بين الاثنين ومحمد يا نزه ولما يجدت بعد
وايم الله لقد اصاب فيه حاجته اما رايتوه فرق بين فلان وبين اهله وبين
فلان وبين اهله وبين فلان وبين اخيه وبين فلان وبين مولاه فهذا الذي
يقول محمد سمعنا نره من سبيلة بن جليل في الكذاب يقول يرويه عنه فذلك قوله
ان هذا الاخر يوشى يقولان هذا الذي يقول محمد الا قولا للبشر قال الوليد بن
المغيرة ليس اراي فيكم هو الذي ياتيه سبيلة الكذاب ففعل الله له سقرو
الاباب الخائس من جهنم فلما قال ذلك الوليد شق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم يثق عليه بما قد فقه من الكذب فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
يعني ليعلم على كذبهم فقال يا محمد وما اردت اننا قبلك من رسول الا قالوا سألنا
مجنون وانزل في الوليد بن المغيرة ذوق ومن خلقت يقول خل بي يا محمد وبين من
خلقت وحيدا يقول حين لم يكن له مال ولا بيتون يعني خل بي وبينه فانا انقل
بهلاكه واما الوليد يعني خلقته وحده ليس له شيء يقول الله عز وجل فاعطيتك
والولد فذلك قوله وجعلت له ما لا يحصى يعني بالمال يستاء الذي له بالظن
والمدد الذي لا ينقطع خيره شيئا ولا صيفا كقولك وظلي مدود يعني لا ينقطع
وبين شعور يعني حضور الا يفسون عنه في تجارة ولا غير ما كثره اموره
بكمه وكلهم رجال منهم الوليد بن الوليد وخالد بن الوليد وهو سيف الله مسلول بعد
عمار بن الوليد وحسام بن الوليد والعامر بن الوليد وقيس بن الوليد وعبد شمس

من الوليد ثم قال ومهدت له تمهيدا يقول بسطت له في المال والولد والخير بسطت له
يطعم ان اريد يقول ثم يخرج ان ازيد في ماله وولده كلالا ازيد به بل اقطع ذلك
عنه واهلكه ثم منعه الله المال فلم يعطه شيئا حتى اقتصر وصال النار فاهلكه الله
تعالى ومات فقيرا في المستزين ثم نعت عمله الجيد فقال انه كان لا يتناهبنا يعني كما
ايام القرآن مفرضا مجابا له لا يؤمن بالقرآن ثم اخبر الله تعالى ما يصنع به في اخر
فقال سار هفقه سمورا يعني ساكفه الله يصعد على حجر من النار ملسا في الباب
الخامس وامن في الباب سق في تلك الصورة كوي يخرج منها ربح ورجح حارة وهي
التي ذكر الله تعالى ربح الصورة فاما الصابنة تلك الربح تشارطه يقول انه جمل ومن
سار هفقه سمورا يقول سار هفي وجهه تلك الصورة وهي سبل من نار طوله مسيرة
سبعين سنة ويصعد به فيها على وجهه فاما بلع الكا والجلد انخط الى اسفلها
ثم يكلف ايضا صعودها ويخرج اليه من كوي تلك الصورة ربح باردة من فوقها وان
تحتها يقطع تلك لحمه وجلده ويجهه فكلما اصعد صابنة تلك الربح واذ انخط
منظر العظم من اللحم لم يشرب من حين انية الذي قد انهار بها فهاذا باب ابدان
قال يعني الوليد بن المعيرة انه فكر في امر محمد صلى الله عليه وسلم فرغم انه ساجر وقاله
مثل ما قاله في التقدير وقد روي قوله انه هذا يفرق بين الاثنين فقتل يقول فلن
كيف قدرا السحر فقتل كيف قد روي في كوي تلك الصورة ثم نظروا يقول محمد
صلى الله عليه وسلم من السحر فقتل وجهه يعني كوي كقوله عيسى قول يمين كوي وجهه ابن
امر مكمور وبسر عني وتغير لون وجهي حتى انتهى الى قوله سار عليه سق ثم انزل
الله تعالى ما عليه سق يعني الباب الخامس من جهنم فقال وما ادراك ما سق
ثم اخبر الله عنها تعذيبها الشدة بها فقل لا ينفي ولا تدر يعني لا تنفي النار
اذا لا تنفي حتى تاكلهم ولا تدرهم ولا تنفي الحاحي فراعهم لراحة فيسحقهم فخلق
عليها تسعة عشر يقول في النار من الملائكة تسعة عشر من نها يعني ما الكا ومن معه
ثم اية عشر ملكا اعينهم كالبرق الخاطف وايتا بهم كالصياح يعني مثل قرون
البقر واشعارهم تسع اقدامهم يخرج لها النار من افواههم ما بين منكي احد
مسيرة سبعين سنة يسع كفا احد هو مثل ربيعة ومغير قد زعمت منهم الرافة و
الرحمة فضا بايدع احد هو سبعين الفا فيلقونهم جثا واد من جهنم فيهوي احد
في جهنم مسيرة اربعين سنة لا تقهر النار لان نورها اشد من نور النار ولا ولا
لهم فيلقون النار طرفة عين فلما قال الله عليها تسعة عشر قال ابو جهل بن
هشام يا عشر قريش ما لهم من الجنود الا تسعة عشر ويرغم انهم خزنة جهنم يحرقونهم
عشر اثم الله هو ايجز كل مائة ان تبطلش بواحد منهم فيخرجوا منها وقال ابو الاشدين
اسم اسيد بن الكلام بن خلف الجني انا اكنيكم تسعة عشر اهل منهم عشرة على ظهوري

وسبعة

وسبعة على سدي واكفر في منهم اثنين وكان شديدا فني ابا الاشدين لشدة ذلك
من كنيته ابو الاشدين لانه تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملكة يعني خزان
النار وما جعلنا عدتهم يعني قتلهم الا تسعة الذين كفروا حين قال ابو الاشدين
واي جهل ما قال الا قال الله تعالى في قوله اي جهل ما لهم من الجنود الا تسعة عشر
وما يعلم جنود ربك الا هو يقول ما يعلم كثرتهم احدا الا الله وانزل الله في قوله في الاشدين
انا اكنيكم منهم سبعة عشر عليها ملكة فلا طم شدا وما جعلنا اصحاب النار الا ملكة
يعني خزان النار وما جعلنا عدتهم يعني قتلهم الا تسعة الذين كفروا يعني ابا جهل
وابا الاشدين والمستهزين من قريش ليستيقن اني يستيقن الذين اوتوا الكتاب
يقول لي علم مؤمن اهل التوراة ان الذي له محمد صلى الله عليه وسلم حق لعدة خزان
جهنم في التوراة تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايماننا يعني تصديقا ولا يشكوا
في محمد صلى الله عليه وسلم بما جاء به ولا يرتاب يقول ولكن يرتاب يعني ان لا يشك يقول
لا يشك الذين اوتوا الكتاب يعني اهل التوراة ولا يشك المؤمنون ان اخبرتهم جهنم
تسعة عشر يقول الذين في قلوبهم مرض يعني الشك وهم اليهود ومن اهل المدينة والكافرون
من اهل مكة يعني مشرك العرب ما قالوا والله هذا مثله يعني ذكره عدة خزنة جهنم
يستقلوه يقول الله جل وعز كذالك يضل الله هذا المثل من يشاء من دينه ونه
من يشاء الى دينه وانزل في قوله اي جهل واي الاشدين ما لهم من الجنود الا تسعة
عشر فقال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو من الكثرة حين اسقلوه فقال
ابو جهل لقريش يعني مثل ما قاله في التقدير فقالوا ما قالوا ثم رجع الى سفره
نقديم فقال وما هي يعني سق الا ذكرى للبشر يعني سق تذكروا تفكر فقال قائم
الرب من اجل سق فقال كلالا لغيره قيل اذا ربي فقال اذهب فظلمته والبيع اذا لم
يعني ضوؤه من ظلمة الليل ان سق لا عد على الكبر من ابراهيم السبعة جهنم والحق
والخطية والسفيرة وسق والجحيم والمهاوية تذكرا يعني تذكروا للبشر يعني
للعالمين لمن شاء منكر ان يتقدم في الخيرا ويتأخر منه الى المعصية هذا تهديد
كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وكقوله اهلوا ما شئتم كل نفس بما
كسبت رهينة يقول كل كما فرموتن بد نوبه فانار ثم استشا فقال الا اصحاب
اليقين الذين اعطوا كتبهم بايمانهم ولا يرتعون يذنبون فانار ثم عرف جنات يتشا
عن الجنتين فلما اخرج الله اهل التوحيد من النار قال المؤمنون لمن في النار
ما نملككم في سق يعني ما جعلكم في سق يعني ما جعلكم في النار فاجابهم اهل النار
عن انفسهم فقالوا انك من المصلين في الدنيا الله ولم نك نظم المسكين في الدنيا
وكما نحن من مع الخائفين في الدنيا في الباطل والتكذيب كما عرف من كفار مكة وكان كذب
يوم الدين يعني يوم الحساب انه غير كاذب حتى انا انما اليقين يعني الموت يقول الله

انها

تعالى فما ينفعهم شفاعة الشافعين يعني لا ينالهم يومئذ شفاعة الملكة والنبين
فما لم عن التذكرة مع من ينزل من القرآن فيكون من الذين نزلت هذه الآية
في كفار قريش حين امرهم ان يؤمنوا ثم شبههم بالجرالوحشة المذمومة
فقال كانهم من مسفرة بتركهم القرآن اذا سمعوه فوامنه مثل الجرف من
قصوره يعني الرماح ووالا الاسد بل يريد كل امر منهم ان يؤذي يقول عيطا
محفا مشفرة فيها كتاب من الله تعالى وذلك ان كفار مكة قالوا النبي صلى الله عليه
وسلم كان الرجل من بني اسرائيل ذنبه وكفاره ذنبه مكتوب عند راسه فهل رآنا
مثل هؤلاء الايات ان كنت رسولا كما تزعم فقال جبريل ان شئت فعلنا بهم
كفعلنا ببني اسرائيل واخذناهم بما اخذنا بني اسرائيل فكروا النبي صلى الله عليه
فالتوا له لولا يصنع عندنا من كل رجل منا كتاب مستور من الله بان الحجاب
وان الاله الذي في السماء حق وانك رسول الله والذى جيت به حق ونحن بملايكه
يشهدون بذلك كقول عبد الله بن ابي عامية في سورة بني اسرائيل يقول الله تبارك
وتعالى كلا لا يؤمنون بالعصا التي ارادوها ثم استأنف فقال بل كن لايمان
عذاب الاخره كلالا انه تذكرة يعني القرآن فمن شاء ذكره يعني فهمه يعني القرآن
ثم قال وما يذكر الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة يعني الرب
تبارك وتعالى نفسه يقول هو اهل ان سقاوا لا يعصوا وهو اهل المغفرة لمن يتوب من المعاصي

بسم الله الرحمن الرحيم
وما افصح الله تعالى بالكافرين في القرآن وفي هذه السورة لا اقسى يوم
نظيرها واليوم الموعود قال وكان اهل الجاهلية اذا اراد ان يقسم قال لا اقسى يوم
اليقنة ولا اقسى بالنفس اللوامة يعني بالنفس الكافرة التي تلوم نفسها في
الاخره فيقول يا ليتني قد كنت لحيون ويا حسرتا على ما فعلت في جنب الله يعني في
امر الله في الدنيا يحب هذا الانسان يعني عدلين ربعة بن ابي سلة عن النبي
ابن شريق وكان حليفا للنبي زهره فكفر بالبعث وذلك انه ادى رسولا الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف امرها واحلها فاجبه
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو عاشت هذه اليوم وما ومن بك فقال يا محمد
يجمع الله العظام ليوم القيامة قال نعم فاستمر زمانه فاعزل الله جل وعز لا اقسى يوم
اليقنة يحب الانسان ان لن ينجح عظامه يقول ان لن يبعثه من بعد الموت فاقسم
الله تعالى انه يبعثه كما كان ثم قال بل قادين يعني كقادين على ان تسوي بينه وبين
اصابعه يعني على ان يلحق الاصابع بالراحة وتسوي حتى يجعله مثل خنجر البعير

فلا ينفعهم بها كما لا ينفع البعير ما كان خيلا نزلت هذه الآية عدلين ربعة والاعتر
ابن شريق النقي فقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة عدلين ربعة
ربعة والاعتر بن شريق ثم قال بل يريد الانسان يعني عدلين ربعة والاعتر
يعني تقديم المعصية وتأخير التوبة يوما بيوم يقول يا نور حتى يكون على شئ
علة وقد احلنا ما به ضلالا فان يوم القيمة يعني يسئل عدلين ربعة والاعتر
تكنيها ما فاضحا لله تعالى من ذلك اليوم فقال فاذا برقا البصر يقول يا نور
البصر فلا يظفر ولا يرى من الجاهل الذي يرى ما كان يكفر في الدنيا انه غير
كائن مثله في سورة ق والقرآن المجيد وخسف القمر فذهب منوه وجمع بين
الشمس والقمر بقرتين المقروءين يوم القيمة قيا ما بين يدي الخالق ثم ذكر فقال
يقول هذا الانسان المكذب يوم القيمة يومئذ ابن المقرب يعني ابن المهرب حتى
احزن نفسي يقول الله تبارك وتعالى كلا لا وزر يعني لا يحمل يجوز لك ويسمى حديد
للجبل ورد ثم استأنف فقال الى يومئذ المستقر يعني المستقر يومئذ الى الله
عن وجل لا يجد منه من جلايها الانسان يومئذ بما قد لاخرته ثم قال وما
من خيرا وشيئا بعد موتى دنياه فاستمر بها فو رعبه يقول الله تعالى بل الانسان
على نفسه بصيرة وذلك حين كتمت لالسن الشراك في سورة الانعام وختم الله
عليها في سورة يس والقرآن الحكيم فقال اليوم نخسف على فراعهم فنطق الجحش
وشهد على الالسن بالشراك وهذه السورة فلا شاعدا افضل من نفسك فذلك
قوله تبارك وتعالى كن ينعنك اليوم عليك حنينا يعني شاعدا ثم قال ولراى
مما رزقه ولوادى بحجته لم ينفعه ولا نجسك عليه شاعدا لا علة به لسانك
لنجل لسان علينا جمعة في قلبك يا محمد وقرآنه حتى تقر به حتى تعلم وتخففه في
قلبك فانما قلناه يقول فاذا تلونا عليك يقول فان لا عليك جبريل صلى الله
عليه وسلم فاتبه يقول فاتب ما فيه وذلك ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله عليه
بالرحى فانفرا عليه تلاه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفرج جبريل من الرحي مخافة
ان لا يحفظه فقال الله تعالى لا تحرك به لسانك تلاوته قبل ان يفرج جبريل
صلى الله عليه وسلم لنجل به ان علينا جمعة في قلبك وقرآنه عليك يا محمد حتى تقر
حق يحفظه ثم ان علينا بيانه يعني ان نبين له حلاله وحرامه كما قد افلح من
تركه وذكر اسم دينه فحصل يقول الله تعالى في هذه السورة كلال بل يكون ولا
تصلون ولا تحبون العاجلة يعني كفار مكة ويحبون الدنيا ويذرون عمل الآخرة
يقول يحبون الدنيا على الآخرة فلا يطلبونها نظيرها في هل الى على الآخرة
يحبون العاجلة ويذرون الآخرة ثم قال وجوه يومئذ ناضرة يعني الحسن واليا
ويعلوه النور الى ربها ناطرة يعني ينظرون الى الله تعالى معاينة ثم قال جل وعز

ووجهه يومئذ باسرة يعني متغيرة اللون تظن يقولون ان يفصلها
 فاقرة يقولون يفعلها سكر لا يؤمن بما ذكر من امر القبة ثم قال اذا بلغت الاثر
 الرزاق يعني الحظوظ وقيل من راق وطنه انه الفراق يعني وصلته قد يفارق
 الدنيا والنفث الساق بالساق يعني التفتا من الدنيا بالآخر فصا واحدا كذا
 ثم قال الله ذلك يومئذ الساق يعني النهاية الى الله في الآخر ليس عنها من حل ثم قال
 فلا صدق ولا صلي يقول فلا صدق ابراهيم بالقران ولا صلي لله تعالى ولكن
 كذب وتولى يقول ولكن كذب بالقران وتولى عن الايمان يقول اعرج من الابدان
 ثم ذهب الى اهله يعني يقول يتخبر وكذا في سورة البقرة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 اذا مشى اخبر بختان في الشيء اولى لك قالوا في ثم اولى لك قالوا في وعيد اهل
 اثر وعيد وذلك انما باجهل تهدد النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل وان النبي صلى
 الله عليه وسلم اخذت ابا جهل بالبطا فذبح في صدره فقال اولى لك قالوا في
 يعني ابا جهل حين تهدد النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل فقال ابراهيم اليك حق
 فانك لا تستطيع انت ولا ربك ان تفعل في شيئا لقد قلت قريش افرأ هل
 واكرمها فباي ذلك تخوفن يا ابن ابي كبشة ثم انسل فاهبا الى منزله فذلك
 قوله ثم ذهب الى اهله يعني في التقدير ثم قال يحيا انسان ان يترك سدي
 يعني مهلا لا يمانس بعله يعني ابا جهل الى اخر السورة ثم قال الربك هذا الانسان
 نطفة من ماء متقى ثم كان بعد النطفة خلق منسوي خلقه فقال الله تعالى
 ذلك بقاء والذي بدا خلق هذا الانسان على ان يحيى الموتى من بعد ان يموتوا

فيسبح الله الرحمن الرحيم
 قوله هل اتي على الانسان يعني قد اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا يعني به ادرك ولا يذكر وذلك ان الله خلق السموات والارض
 وما فيها من الجن قبل ان يخلق آدم عليه السلام بواحد وعشرين الف سنة
 وهي ثلاثة اسابيع فكانوا لا يعرفون ادرك ولا يذكره فكان سكان الارض من الجن
 زمانا ودهرا ثم انهم عصبوا الله تعالى وصف بعضهم ببعضنا فارسل الله عليهم
 قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن واليهم فيهم وكان اسمهم ابلين الحرب وسلم الله
 على الجن قطرة وهو حتى اخرجوه من الارض الى النطفة خلف الحجاب وهو جيل
 نغيب الشمس خلقه وفي اصله وفيما بين ذلك الجبل وبين جبل قاف مسيرة سنة
 كلها ظلمة وما قاير ثم ان ابلين جند طهروا الارض وعيدوه زمانا فلما اراد
 الله تعالى ان يخلق آدم صلى الله عليه وسلم اوحى اليهم اني جاعل في الارض خليفة

يعبدني ويطرون في الارض فردوا الى الله قوله وابلين منهم فقالوا ربنا اكمل
 فيها من يفتد فيها يعني من يفتد فيها ويقتل الدماء كفضل الجن لا انهم علموا ان
 يركن قالوا اما عرفوا من الجن الذين صنعوا بهم وقالوا نحن نسبح بحمدك ونقدس لك
 يعني ونظهر لك الارض فاحسب الله اليهم في اصلهم لا يقولون ثم ان الله تبارك وتعالى
 قال يا جبريل اني بعثت جبريل عليه السلام الى الارض فاخذت ابا من تحت الكعبة
 وهي اقام الارض منسوب عليه المأثرة وما تاحق انتم الطين فصا وقوقها طين
 حرو اسفلها حماء حدثني ابي قال حدثنا الهذيل عن مقاتل بن سبيان عن مهران بن شبيب
 عن ابيه عن هذه ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من الحر منها فهد اصحاب
 البعير وما كان من الحماة فهد من اصحاب الشمال ولما كان امر القيس بن عابس الكبي مراك
 ابن الصيف المهورى اختصا بين يدي رسولا لله صلى الله عليه وسلم في امر ادوية السقا
 وخلقته فقال ما بين من الصيف باصفي السوية ان الله خلق آدم حين خلق السموات
 والارض فزال الله جل وعز يكذب ما قال من الصيف اليهودي فقال هل اتي على الانسان
 حين من الدهر يعني واحد وعشرين الف سنة وهي ثلاثة اسابيع بعد خلق السموات
 والارض لم يكن شيئا مذكورا يذكر ثم خلق ذرية فقال انا خلقنا الانسان من نطفة
 امشاج نبتليه يعني مختلطا وهو ماء الرجل وماء المرأة فاذا اختلطا فذلك
 المشج فما الرجل فليط ابيض منه العصب والعظم والقوة ونطفة المرأة صفراء فيه
 فنه اللحم والدم والشعر والظفر فيختلطان فذلك الامشاج فيها تقديم يقول
 نجعلناه سمما يصير النبتليه ثم قال ناجعلناه بعد النطفة سمما يصير النبتليه
 بالعمل ثم قال نجعلناه نطفة معلقة معلقة ثم سارا فاسا نابعدا ما ودر نجعلناه
 سمما يصير من يبر ما كان نطفة مبية فقال انا هدينا السبيل يعني سبيل
 الضلالة والهدى ما ساكر ايعني موحدا في حسن خلقه لله تعالى وما كفورا
 يجعل ذلك للقيم لغير الله عز وجل ثم ذكر مستقر من احسن خلقه ثم كفره وعيد
 غيره فقال انا اعتدنا للكافرين في الآخر يعني يسرون للكافرين يعني لمن كفر
 بنم الله تعالى سلاسل يعني كل سلسلة طولها سبعة ذراعها ذراع الرجل
 الطويل من الخلق الا اول حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا الهذيل عن مقاتل بن
 سلمان عن الفضالة بن مزاحم الخراساني عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان خلقا من سلاسل جهنم وضعت على ذروة جبل
 لذاب كاذب الرصاص فكيف اجادهم وهو عليك وحده ثم قال واخلا لا قاما
 السلاسل في اصنافهم واما الا خلا لفي ايديهم ثم قال وسعير يعني وقود الايطفا
 ذكر ما عدل الشاكرين من نعمه فقال ان ابرار يعني الشاكرين المطيعين لله تعالى
 يعني بابكر وعمر عثمان وعلي وسلمان الفارسي بابا ذوالفقار وداود مسعود وحماد

ابن اليمان ويا صبيحة من المراج ويا بالذراء وابن عباس يشربون من كأس يعني
الشراب يعني ان الزوار يعني على بن ابي طالب صاحب الامراء الشاكرين لله تعالى يشربون
من كأس يعني من فم كان مزاجها كافرا ثم ذكر الكافر فقال علينا يشرب بها يعني الخمر
عنا والله يعني اولياء الله عز وجل من ذلك الخمر من جازة على برد الكافر ولكن الله تعالى
وصف ما عنده بما عنده من نعمته على القلوب ثم ذكر ما سئل فقال ترقرق بالذراء
يعني من ذر الله تعالى ففعل الله حاجته فيقول الله بما قد نوره قالوا ويخافون فرحا
يعني يوم القيمة كان شدة مستطير يعني كان شرا فاشيا في اهل السموات والارض
فانشدت السماء وشاكرتها الكواكب وقهرت الملائكة وكودت الشمس والقمر فذهب
سورها وبذلك الارض ونفتت الجبال وفاتت المياه وتكسر كل شيء على الارض من اجل
اربابها او شجرها يعني يوم القيمة فها هو ما قوله ويظهر من الطعام على جسم الطعام
مسكينا ويتيمما واسيرا زلت في اوقاد الدجاج والنفاري يقال في على بن ابي طالب
رضي الله عنه وذلك انه سام يومنا فلما اراد ان يعطروا عاتيل فقال عشرون بما عنده
فاني لم اطعم اليوم شيئا قال ابو الدجاج او على قري فاذري وخيفا وصبي عليه من
والطعمية ففعلت ذلك فما لبثوا ان جات جارية ببقعة فقامت اطعموني فان اعفينا
لم اطعم اليوم شيئا قال يا ام الدجاج قومي فاذري وخيفا والطعمية فانا هذه
والله احق من ذلك المشكين فينا فرك ذلك اذ جاء على الباب سائل اسير ينادي
عشرا الغريب في بلاد كرفا في اسير في ايديكم وقد اجهدت للجوع فيا الذي اخبرك واذني
لما اطعموني فقال ابو الدجاج يا ام الدجاج قومي ويحك فاذري وخيفا والطعمية
هذا الغريب الاسير فان هذا الحق من اولئك فاطعموا ثلاثة اربعة وفيهم وخيفا
واحد فانزل الله تبارك وتعالى فيهم بمجد جهدهم فاعلوا فقال ويظهر من الطعام
على جبه مسكينا ويتيمما واسيرا يعني بالبيضة لا يملأ ولا امر واسيرا من اسرا
بالمشكين من غيرهم انما يطعمكم لوجه الله يعني لرضاء الله تعالى لا لزيد منكم
جزاء ولا شكورا يعني ان تشاؤا به علينا اننا نحاف من ربنا يومنا صوبنا يعني يوم
الشدة قال القراء ابو صبيحة هو المنتهي في الشدة فطرا يعني اذ عرف
الحسين فسال العرق بين حبيبة من شدة الحول فذلك قوله فطرا يعني اذ عرف
امرهم فقال فوقها الله مشد ذلك اليوم يعني يوم القيمة شرحهم فقال ولقنا
نصرة وسروا نصرة في الوجوه وسروا في القلوب وذلك ان المسلم اذا خرج من
قبره يوم القيمة نظرا امامه فاذا هو باسان وجهه مثل الشمس يعطيك طيب النفس
وعليه ثياب بيضاء وعلى راسه تاج فينظر اليه حتى يدور منه فيقول سلام عليك
يا ولي الله فيقول وعليك السلام من انت يا عبدا لله انت من الملائكة فيقول
لا فيقول انت نبي من الانبياء فيقول لا والله فيقول انت من المقربين فيقول

لا والله فيقول من انت فيقول انا عبدك الصالح ابتليك بالجنة والنجاة من النار
فيقول له يا عبدا لله اعلم قسري فيقول نعم فيقول ما تريد مني فيقول له اركبني
فيقول يا سبحان الله ما بيني وبينك ان يركب عليه فيقول لي في طال ما ركبك في
دار الدنيا فاني سئلت بوجه الله الا ما ركبني فركبه فيقول لا يخفى الا دليل الجنة
فتم ذلك الفرح في وجهه حتى تبتلا ويرى النور والسرور في قلبه فذلك قوله و
لقاهم نصرة وسروا واما الكافر فانه اذا خرج من قبره نظرا امامه فاذا هو بر
قيح الوجه اذرق العينين اسود الوجه اشده سوادا من القبر في ليلة مظلمة
وثياب سود جارية على الارض تدعو وهذه الرعدة ويحبه آت من الجنة
فيقول من انت يا عبدا لله ويريد ان يعرف بوجهه عنه فيقول يا عبدا لله الى
الى وانا لك اليوم فيقول ويحك اشد شيطان انت فيقول لا والله ولكن عليك فيقول
ويحك ما تريد مني فيقول اريد ان اركبك فيقول انشدك الله مهلا فانك تغضق
على نفس الخلاق فيقول والله ما منك بد فقال ما ركبني فانا اليوم ما ركبك قال
فركبه فذلك قوله وهو يحلون او اذا هم على ظهورهم الا شاء ما يزدون ثم ذكر
اولياءه وجزاهم بعد البشارة بما صبروا على البلاء الجنة وحريرا فاما الجنة
فيعتصمون فيها واما الحر فيلبسونها مسكين فيها على الاراك يعني على التمر
الحمال لارون فيها شاة لا يعصمهم حر الشمس لانهم يراهم يعني ولا يعصمهم برد
الزهر بل لانه ليس فيه شاة ولا صيف فاما قوله ودانية عليهم ظلالها يعني
ظلال الشجر وذلك ان اهل الجنة ياكلون من الفواكه ان شاؤا واما ما كان شاوا
فعودا وان شاؤا قبا ما اذا ارادوا دنت منهم حتى ياخذون منها ثم يقوم قياما
فذلك قوله وذات قلوبها تذكرك يعني اعضانها تذكرك وما قوله ويظوف
عليهم ولدان مخلدون فاما الولدان فهم الغلمان الذين لا يشيبون ابدا مخلدون
لا يجلسون ابدا ولا يموت احد هرايبا هو على تلك الحال لا يختلفون ولا يكبرون
فلان قال اذا رايتهم حسبتهم لولا اشترا في الحسن والبياض يعني في الكثرة
مثل القول المشهور الذي لا تشاها عده قوله واذا رايت ثم رايت يعني شاهد
يعني في الجنة رايت فيها ملكا كبيرا وذلك ان الرجل من اهل الجنة له قصر في
ذلك القصر سبعون قصيرا كل قصر سبعون بيتا كل بيت من لؤلؤة مجوفة فملأها
فالسما فرسخ وعرضها فرسخ عليها اربعة الف صراع من ذهبية ذلك البيت
سبعون مشرج بقضبان الدر والياقوت من يمين السرور وعن يساره اربعون
الف كرت من ذهب فوايمها يافرت احمر على ذلك السرير سبعون فراشا كل فراش
على لون وهو جالس فوقها وهو متكى على يساره عليه سبعون حلة من سباح
الذي على جسده حريرة بيضاء وعلى جبهته اكليل مكلل بالزبرجد والياقوت

والوان للجوهر كل جوهر على لون وعلى اسمه تاج من ذهب فيه سبعون ذواتا
في كل ذواتة ذرة لسرى بالشرق والمغرب وفي يديه ثلاثة أسود من ذهب وسوار
من فضة وسوار من لؤلؤ وفي أصابع يديه ورجليه خواتيم من ذهب وفضة وفيه
الرواقه القصص من يمين يديه عشرة آلاف علام لا يكبرون ولا يشبون وإذا وضع بين
يديه ما يده من يا قوته من أطولها ميل في ميل ويوضع على الما بين سبعون ألفا
من ذهب فضة وفي كل آناء سبعون لونا من الطعام يأخذ الحقبة بيديها ما يحضر
على باله حتى يجتول الحقبة عن حالها إلى الحال التي يشتهيها وبين يديها لمان بايديها
أكواب من ذهب وأنان من فضة معهم الخمر والماء فيا كل على قدر أربعين رجلا من
الالوان كلها كلها شبع من لونا الطعام سفوف شربة ما يشتهي من لاشربة فيجثا
فيغث الله تعالى عليه الف باب من الشهوة ويشرب حتى يعرق فاذا عرق إلى الله تعالى
عليه الف باب من الشهوة من الشرب فيدخل عليه الطير من الأبواب كأمثال القباب
فيقومون بين يديه صفافيت كل نفسه بصوت مطرب لذية الذ من كل فتاة في
الدينا يقول يا ولي الله كلنا في كلنا رعي في روضة كذى وكذى من ديار الجنة
فيملون عليه أصوات فيرفع بصير فينظر إليهم فينظر إلى أذهابها صوتا وأجودها
نعتا فيشتهيها فيعلم الله ما وراء شهوة في قلبه من حبه فيجى الطير فيقع على الما بين
بعضه قد يدو بعضه شوا شديبا ضا من الشج وأحلى من الجسل فيا كل حتى إذا شج
منها وأكتفى طارت طير كما كانت تخرج من الباب الذي كانت دخلت منه فهو على
الأرائك وذو جته مستقبلة شجر وجهه في وجهها من الصفاء والبياض
كلما أراد أن جاء معها ينظر إليها فيستحي أن يدعها فيعلم ما يريد منها وجهها من
اليه فتقول يا بى وأنى أرفع رأسك فانظر إلى فانك اليوم لي وأنا في فيها معها
على قوة مائة رجل من الأولين وعلى شهوة أربعين رجلا كما أنها وجد ما حذر
لا يعقل منها مقدار أربعين يوما فاذا فرغ وجد ربح المسك منها فيزداد جلالها
فيها أربعة آلاف وبما مائة زوجة مثلها لكل زوجة مثلها لكل زوجة سبعون
خادما وجارية حداثا حداثا بن ثابت قال حدثني أبي قال حدثنا الهذيل
عن مقاتل بن النضال بن مناسم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لوان جاذ
أو خادما خرجت إلى الدنيا لا تقتل عليها أهل الأرض كلها حتى يتفانون
ولوان المحرر العين أوخت ذواتها في الأرض لا طفتا الشمس من نورها قبل
يا رسول الله وكبر بين الخادم والمخدوم قال والنخاسي بليمان بين الخادم
والمخدوم كالنوكب المظلم إلى خيب الضمير في النصف قال فيينا هو جالس على سريره
إذا بيعت الله عز وجل إليه ملكا معه سبعون حلة كل حلة على لون واحد فها
من أصبى الملك ومعه التسليم والرضى في الملك حتى يقوم على باب فيقول

الحاجب ما يذن لي على ولي الله فاني رسول رب العالمين اليه فيقول الحاجب
واقة ما احبك منه المناجاة فيمكن ساد كرك إلى من تلقى من الجنة فلا يزال
يذكرهم فيعظمهم إلى بعض حتى ياتيه الخبر بعد سبعين يا يا يقول يا ولي
الله ان رسول رب العزة جلى البياض فيأذن له بالدخول عليه فيقول السلام
عليك يا ولي الله ان الله يقرئك السلام وهو عندك حاضر فلو لا ان الله تعالى
لم يقم عليه الموت لما ت من العرج فذلك قوله وإذا رايت يا محمد ثم
يعنى هناك رايت نبيك يعنى بالنبي الذي هو فيه وملكاً كبيراً حسن لا يدخل
عليه رسول رب العزة الا بأذن فقال ما ليهم ثياب سندن من فضة استبر
بعضا الدنيا ويا علي قال عليه السلام لان الذي لي جسد حريه يعني قال وجلوا
اساور من فضة وقال في آية اخرى يحملون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
في ثلثة أسود قوله وسقامهم بهم شرا باطهورا فذلك على باب الجنة
شجرة الخضر من ساقها عينا فاذ اجاز الرجل الصراط إلى العين يدخل في
عين منها فيغسل فيها فخرج وريحه أطيب من المسك بلوله سبعون
ذراعاً في السوا على طول دم عليه السلام وميلاد عيسى ابن مريم على الله بها
ابن ثلاثة وثلاثين سنة ويخط الشيخ إلى ثلاثة وثلاثين سنة كلهم عظم
ونساهم على قدر واحد حسن يوسف بن يعقوب عليه السلام ويشرب من
العين الاخرى فيبقى ما فيه منه روي عن ابيهم او حسدا وحزن فيظهر الله
قلبه بذلك فيخرج وقلبه على ذات اربوب عليه السلام ولبيان محمد صلى الله
عليه وسلم عرج ثم ينطقون حتى يزفون اليك فيقول لهم الجنة طيبتم يقولون
نعم فيقول اني اذ اخلوها ما انا الذين يشربونهم بالخلوة قبل الدخول يا نعم لا يخرجون
منها ابداً قال ما يدخل من باب الجنة ومنه الملكان اللذان كانا معه في دار
الدنيا الكرام الكائنين فاذا هم على وجه الجنة من يا قرينة ما بها يا قرينة
يخجل فاذا كانت الجنة من يا قرينة خضر كان دما ما بها يا قرينة حمل عليها راحلة
مقدورها ومؤخرها دو ويا قرينة منقوشا الذهب والفضة ومعه سبعون
حلة فيلبس ويضع على اسمه التاج ومعه عشرة الف غلام كاللؤلؤ المكرون
فيقول يا ولي الله اركب فان هذا لك وقت مثلها فيركبها ولها جناحان حطوة
منها منها البهر الجبر على بخيتته وبين يديه عشرة الف غلام ومعه الملكان
اللذان كانا معه في دار الدنيا حتى يا في الى قصوره فينزلها قوله ويطاف
عليهم با نية من فضة وأكواب فيها لا كراة مدورة الرؤس التي ليس لها عرج
قال كانت قوارير يعنى من قوارير ولكنها من فضة وذلك ان قوارير الدنيا من
تراها وقوارير الجنة من فضة فذلك قوله كانت قوارير ثم قطعها ثم

فقال قوامير من فضة قد ردها نقد رايي قد ردت الاكواب على الاناء وقد كانا
على كفة الخادم على اى الاقدام اذا اسقوه لريق فيها شي الخمر يراى عليه فكانت قد
على الايام وكنت الخادم ورعا لغرم قد كنت له قد ردها نقد رايي قد ردت الاكواب على الاناء وقد كانا
فيها كاستايعي خمر كل شراب في الايام ليس يجرى عليه هو كما قال كان من اجها
ونجيبا يعني كاستا قد مزج فيه الزنجيل قوله فيها فيها شي الخمر يراى عليه
عليه من خمر عدن فمن على كل جنة ثم رجع لهم الجنة كما هي فيقال الى اهل الدار
فقيتكم في التقيتكم كان لكم جنة لا اهل لكم يعني من جنة الشياطين وكان في جنتكم
يعني ملككم شجرة وامين يكره اهل الخمر فانهم بها الجنة قوله فافهم لعلكم ربك
يعني يحكم الله تعالى بينكم وبين اهل مكة ولا تشتم اذا شتمت ولا يغتلب القاطنين
ولا تطعم منهم انما او كفروا وهو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي قال
كفروا او اهاجنا صلة وكفروا هو عتبة بن ربيعة وذلك انهم خلو ايامه
دار الندوة وفيهم عمرو بن عبد بن مسعود والشقي فقالوا يا محمد اخبرنا لم تركت
دين ابيك واجدادك فقال الوليد بن المغيرة ان طلبت ما لا اعطيتك
نصف مالي على ان تدع مقالتيك حين وقال ابو الهيثم بن هشام ذلك
والعري ان اردت من دينه لا روي له ابني فانها الحسن النسا والجاهل
جما لا وافهم من قولا والافهم من قولا وقد علمت القرى بذلك فحكى بالبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فلم يحرم شيئا فقال ابن مسعود في حق ما قال
لا يجيبنا ان كنت تخاف عذاب ربك وقد عاقبتك ففهمنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم عند ذلك وقصص نزيه وقام ختمه وكما لا صلب اقول واستغفر
اجمال فانزل الله عز وجل ما خلقنا عليك القرآن ولا نزلنا فيها نصيبا
وتابعه فلا تطعم منهم انما او كفروا يعني الوليد بن المغيرة وابو الهيثم
ابن هشام وقال قول عمرو بن عبد بن مسعود والشقي قل لى يجيرني من الله احد
ولن احد من دونه ملحقا يعني لا يؤمن من عذاب احد من دونه من
الا بلا فاما الله ورسالة الله الى اخر الاية واما قوله واذكرا اسم ربك بكرة
وامسلا يعني اذا مسلت صلاة الغداة وهو بكرة فكبر واشهد ان لا اله الا الله
الا هو وامسلا اذا مسلت صلاة المغرب فكبر واشهد ان لا اله الا الله
الا هو فهو راء من الشراء فذلك قوله واذكرا اسم ربك بشهادة ان لا اله الا الله
هو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الغداة ثم يكبر ثلاثا واذا
صلى المغرب كبر ثلاثا ومن قبل فاسجد له يعني صلاة الغداة الاخرة فيرسل
صلى الله قبل ان تامة وسجدة ليلا طويلا يعني وصل له بالليل وكان قيام الليل
فربيعته على النبي صلى الله عليه وسلم فتعبد به فاقاله لك ثم رجع الى قوله عز وجل

الاول انما نحن نزلنا عليك القرآن نزيله فاسجد لربك فقال ان هؤلاء الذين
يا عرفت انك يا كافر تحبون العاجلة يعني الدنيا لا تهتمون بشي الا امر الدنيا الذهب
والفضة والنساء والشباب والذواب ويذرون وراءهم ما هم وكل شي في
الآخرة وراءهم هو صفا ما هم يوما فقيلا لا لها تنقل على الكافرين اذا حشروا
فانهم او قتلوا او اذا حشروا اذا حادوا الصراط فحق مقدار كفارة سنة وايضا
سنة فاما المؤمن فانه تيسر الله خروجه من قبره واذا حشروا واذا حاسبه
واذا حاد الصراط فذلك قوله يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير واما
قوله نحن خلقناهم في بطون امهاتهم وهم نطفة وسدنا السمع حين صاروا
شبابا يعني اسرة الشباب وما خلق الله شيئا احسن من الشباب منور الوجه
اسود الشعر والحية قوي البدن قال وانا شيئا يد لنا امثالهم ذلك السواد والو
البياض والعتق قد يلا من السواد حتى لا يبقى شي منه الا البياض فخلق الله
عز وجل فقال ان هذه السواد والحسن والقيم تذكروا يعني عبرة فمن شاء اخذ
الى به سبلا يعني فمن شاء اخذ في هذه التذكرة فيعتبر فيشكر الله ويوحى
ويتخذ طريقا الى الجنة ثم رد المشية اليه فقال وما يشاؤون انتم ان يتخذوا
الىكم سبلا الا ان يشاء الله فيكون عليكم على الجنة ان الله كان عنيا يعني باهل
الجنة حكيم اذا حكم على اهل الشقا النار ثم ذكر العلم والعقبات بانه الله تعالى
يدخل من يشاء في رحمته يعني في رحمته والظالمين يعني المشركين اهدم هذا اليما يعني

سورة الاحقاف

قوله والمرسلات يعرفون الملائكة المرسلات بالمرسلات ثم قال فاعلموا ان
عصفرا وهي الرياح واما قوله والناشرات نشر او هي اعمالهم تنشر يوم
القيامة واما قوله فالقادات فها هو القرآن فرق بين الحق والمباطل واما
قوله فالملقيات ذكرا فهو جبريل صلى الله عليه وسلم وانه يلقى الذكر على السنة الانبيا
والرسل وهو التاليات ذكر قوله عذرا ونذرا يعني عذرا من الله ونذرا الى
خلقها انما توعدون منها الساعة لواقع يعني كافرين ثم استمر في ذلك
اليوم وان الدين لواقع يقولوا في الحساب كافرين قوله فاذا الحزوم طمست
بعد الضوء والبياض الى السواد واما قوله واذ الساء فرجت يقول انقرضت
عنز وول من فيها من الملائكة ورجل الغرة الحياض والحيات التي تسقت
يقول من اسلمها حتى استوت بالارض كما كانت قبل ذلك واما قوله واذ الرسل
اقبقت يقول جمعهم ثم رجع الى الساعة في القديم فقال لا ي يوم ارجعت يقول لا ي

اجلها يعني الساعة بمر القية وجمع المئكة قال الله تعالى اليوم الفصل يعني يوم
 القضا وما اودى به ما من الفصل يا هو تخطي المئكة ما فكة بوايدى اليوم يعني
 الله تعالى ما وعدوه قول يوم المئكة بالبعث فقال يا محمد امهلك الاولين
 الذين كذبوا بربهم اهلكهم بالعصاة والمفسدات والسوء والفرق والعدو
 المتباعد الاخرين بالاولين بالهلاك يعني بالحقان يعني كفار مكة لما كذبوا بربهم
 عليه وسلم ذلك الفصل بالبحر من يقول هكذا يفعل بالبحر من يعني المكفرا والمكذبة
 كرمكة لئلا يذكروا محمد صلى الله عليه وسلم فاحذر يا اهل مكة ان تفعل بكم
 كما فعلنا بالقرن الاول فقال ويل يومئذ للمكذبين بالبعث ثم بين لهم به خلق
 انفسهم لئلا يذكروا بالبعث فيعتبروا فقال يا معشر المكذبين لم تخلقوا من ماء
 مهين يقول من ماء ضعيف وفي المطفة فجعلناه في قرار يمكن يعني الماء يمكن
 في الرحم الى قدر معلوم يعني تسعة اشهر فقد رانا النبي في رحم امه تسعة اشهر
 ورون ذلك افرق ذلك فقال الله فتم القادرون فقال ويل يومئذ للمكذبين
 قال لم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا يقول ليس قد جعلناكم الارض كفاتا
 لكم تدفنون فيها امواتكم وتنبثون عليها احياءكم وتسكرن عليها فقد كفتا المرق
 والاحياء فقال وجعلنا فيها راسي شامخات وهزجال راسخ في الارض واما
 خ قال واسميناكم ماء واما يقول ما دخلوا ويل يومئذ للمكذبين بالبعث فقد
 ان الله تعالى قد خلق هذه الاشياء كلها قوله انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
 الدنيا انتم كايون في النار وكونه ان انطلق اهل النار الى النار وكونهم
 زفرات جهنم زفرة واحدة فيخرج عنق فيحيط باهلها ثم زفرة اخرى
 فيخرج عنق لها من ثاوي فيحيط بهم ثم زفرة الثالثة فيخرج عنق فيحيط بالآخرين
 فتصير حولهم سرادق من نار فيخرج دخان من جهنم فيقوم بوقود فيحيط باهلها
 انطلقوا من ذلك النار فينطلقون كلهم بالجهنم فيستقلون
 تحتها فيجدونها المشددة من السداد في ذلك قوله انطلقوا الى ما كنتم تكذبون
 وهو شيعتهم انهم كذبوا بالرسول الذي انزل اليهم الكتاب في الاخرة ليس بكاذبين
 فيقول لهم الملائكة المران انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى النار
 تلك شقبة لاها فيقطع تلك قطع قوله لا تغيبوا وجوهكم ولا يغي من الله
 يقول من ذلك السداد الذي تداسط حولهم فذكر في الفصل فقال انما نزل
 بشركا ليعلموا هو اول الشكر في البرية فاجاء الشياطين فغلبت احسانها
 فسقوا لاسرارها في البرية ففسدوا فزاعوا في البرية كاهل الجبال التي تحت
 في البرية قد انزل اليها كرمي بشركا ليعلموا كاهل الجبال التي تحت
 سرور اذا انزل اليها من ملكا في جند ويل يومئذ للمكذبين بالبعث ثم ذكر الويل حتى يكون

فقال هذا يوم لا يستطيعون ولا يؤذن لهم في الكلام فيعتدرون فقال ان يعتدروا
 ويل يومئذ للمكذبين بالبعث ثم قال ان هذا الويل يوم الفصل وهو يوم القيمة
 وهو يوم الدين معناه كرميا بعث اهل مكة وسائر الناس من بعدكم والاولين
 الذين كذبوا بالبعث من جهلكم من الامم الخالية فان كان لكم كيد فكيدون يقول
 ان كان لكم مكر فامكروا ويل يومئذ للمكذبين بالبعث قوله ان المتقين يعني
 المؤمنين في ظلال من تحت جنت يقول في السبايق وعيون ونعيم في الباس
 الذي ليسون من سدد من استبرق والحرير والنساء فواكه ما يشتهون كلوا
 واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون من الحسنات في دار الدنيا ثم قال يا محمد انا كذا
 نجزى المحسنين يقول هكذا انجزى المحسنين من امتك يا اهل مكة في الجنة ثم قال الله
 لكنا ركة ويل يومئذ للمكذبين بالبعث كلوا وشربوا قليلا فيعمل بكم ما احبنا الله
 من فيكم من العذاب قول اذا قيل لهم اركعوا لاركعون يعني الصلوات الخمس قالوا لا
 الا ان كان بين ايدينا او ثانا ويل يومئذ للمكذبين بالبعث قال فباي حديثين يترشرون

القرآن

سورة الرحمن الرحيم

قوله عز ربنا لون من النبأ العظيم استفهام للنبي صلى الله عليه وسلم عن اي شيء
 ينسأ لون نزل في اياه واصحابه وذهاب كفار مكة كانوا يجتمعون عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعون حديثه فاذا حدثهم خالفوا قوله واستهزأوا
 منه وسخروا فانزل الله تعالى واذا رايت يا محمد ايات الله يعني القرآن يكفر
 بها ويستهاها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجدها المؤمنين فاذا راى رجلا من المشركين كف عن الحديث
 حتى يذهب ثم اقبلوا بها عنهم فقالوا يا محمد ايجلت بما كنت تتحدثنا لوانك تتنا
 عن القرون الاولى وان حديثك عجيب لا واه لا احدكم بعد يروى هذا وروى
 قد نزل بها فانزل الله تعالى عز ربنا لون من النبأ العظيم يعني القرآن كقوله
 قل هو نبأ عظيم لا كلاما الله تعالى قال الذي هو فيه مختلفون يقول لم يسدون
 عن القرآن وهو بخلافه ولا يؤمنون به فصدق بعضهم به وكفر بعضهم فاختلوا
 فيه ثم خوفهم الوعيد فقال لا سيعلمون اذا اقتلوا ابدا وتوفهم الملائكة
 ظالميا انفسهم يضربون وجوههم وادبارهم ثم قال ثم كلا سيعلمون وعيد
 انهم وعيد نزلت في حين مناجاة العرب يعني عبيد مناف بن قصى بن ميم بن ميم
 ابن ميم بن كعب بن لخيرها في اها كرا التكاثر ثم ذكر صفة ليعتبروا واذا بعثوا
 يوم القيمة فكد يوم القيمة وبالبعث فعظم الرب نفسه تبارك وتعالى فقال

الم جعل الارض منها ما يعنى فراشا واليضا بساطا مسيرة خصل ما عام واليها
 او تا كما جعل الارض ثلاثا نزول باهلها واستقرت وخلقنا الجنان بعد خلق الارض
 ثم قال وخلقنا كراما ورجالا يعنى صنفا كراما واناما بساطا مسيرة جعلنا الارض
 ولغات شتى فلهذا قوله وخلقنا كراما ورجالا فهذه كلمة عظيمة ثم ذكر الجنة فقال
 وجعلنا نوميكم سباتا يقول اذا دخل الليل دروكم الموم يستريحون ولا
 النوم ما استريحتم اي ابدان من الحرص وطلب المعيشة فلهذا قوله سباتا اي سباتا
 مسبوت كانه ميت فلا يعقل ثم قال وجعلنا الليل لبا سباتا يعنى سباتا كقولهم
 لبا من كرم يعنى من سكن لكم فالسبات على غير شريك ثم قال وجعلنا النهار
 مباحا لكي ينشرون الثمرات فلهذا قوله ان من نعم الله عليكم ثم ذكر ملكه وسبحه
 وادفعه فقال وجعلنا نوميكم سباتا اي سباتا يعنى بالسيح السموات وخلق كل ما
 مسيرة خصل ما عام وبن كل ما من مثل ذلك نظيره في الموملين وجعلنا لكم
 سبط طرائق فلهذا قوله شدا اذا قال وهو قوله يا بني ادم فاخذوا الاخرى اليكم فاما
 وجعلنا سباتا وتماجا يعنى الشمس جوها سباتا يقول جعل فيها برقا وحرا ثم ذكر
 نعمة فقال وانزلنا من المعطرات ماء فجاجا يعنى مطرا كثيرا صنفا يتبع بعضه بعضا
 وذلك ان الله عز وجل يرسل الرياح تاخذ الماء من سماء الدنيا من بحر الادراك ولا يتر
 الساعة ما دام بها قطرة ماء فلهذا قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال في
 الريح تشير سحابا سلب ثم كطرو ويخرج الريح والمطر جميعا من خلل السحاب قال
 يخرج به يعنى بالمطر جبا يعنى بالحبوب كل شئ يزرع ويحصد من البر والشجر
 والسهم ويخوها من الحبوب قال ونباتا يعنى كل شئ ينبت في الجبال والعيان
 من الشجر والكلاب فلهذا النبات وهي ثبوت عام ما عام من قبل نفسها وجنات
 الفا فابقي ولبساتا من ملققة بعضها الى بعض من كثرة الشجر فقال ان يوم الفصل
 يعنى يوم القضا وهو يوم القيمة بين الخلائق كان ميقاتا يعنى كان ميقات
 الكافرون ذلك انهم كانوا يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فانزل الله
 عز وجل يخبرهم بان ميقات ذلك اليوم كان يوم الفصل يا معشر الكفار
 فتجاوزون ما وعدكم على السنة الرسل ثم اخبرهم ايضا فقال يوم ينفع في الصد
 وذلك ان اسرافيل عليه السلام ينخ فيها فيقول ربها العظام البالية وابنها
 العروق المنقطعة وابنها اللعوم المتقرقة وابنها الاشجار الساقطة اجتمعن
 لا نفخ فيكم اواحدكم وتجاوونكم يا عا لكر وندبم تلك المصروف فجمع الارواح
 كلها في القرن والقرن موله طول السموات والارض فيخرج ارواحهم مثل
 النحل سود ويبعث شق وسعيد فيهم ارواح المؤمنين بين كاشان النحل من
 السما الى واد بد مشق يقال له الجابية وتخرج ارواح الكفار من الارض السفلى

سود الى واد بحضر موت يقال له برهوت وكل روح اعرف بجسد صاحب من
 احذرك الى منزله فتا ترون افراجا ويقول من قبل من فرق السماء السابعة فيجذب
 على صخرة بيت المقدس ياخذ ارواح الكفار ويجعلهم في القبر واديرة القرون
 مسيرة خصل ما عام فيخرج فيهم ارواح التي تطبق ما بين السماء والارض
 مثل النحل صدهم كل روح فيقع في جسد صاحبها فيخرجون الناس من قبورهم
 فوجا فوجا فلهذا قوله فتا ترون افراجا يعنى زمر زمرنا قرنا ولفتم العلم
 وقفت السماء قال وفرحت يعنى وقعت السموات فيقطع فكانت ابوابها
 خلا خلا فشيدهم الله تعالى بالقيم انا انقضت بعد المطر ثم يخرج بالريح السماء
 الباردة فيقطع فسيدهم كالابواب قال وسيرت الجبال يعنى وانفصلت الجبال
 من ماكنها بين السماء والارض من خشية الله عز وجل فبما الله عز وجل لها
 مثلا فقال فكانت سراتا يعنى مثل السرات الذي يكون في القاع يحبس السرات
 ما فاذا ما اتاه لم يجد شيئا فلهذا قوله ان يجيبها من بعد جنبا قايما فاذا انشروا
 اليه ومنها فاذا هي لاشي فيسيرها اول مرة كالمعمل ثم يعبرها الثانية كالبحر
 المنفوش ثم يذهب فيسير لاشي فترى تحبب بها كفاة امسية لم ترو شيئا
 وذلك قوله وسيرت الجبال يعنى انفصلت الجبال من خشية الله عز وجل يوم
 القيمة فكانت سراتا فاحسب ان الذين اذعنوا بجهنم كانت جمرها والطافين يعنى
 للكافرين ما يا يعنى المشركين من سراتها التي في الوليد من المعصرة لاشي فيها
 ثم ذكر كرم بلشون في النار فلم يوقتهم فقال لاشي فيها يسمي في جهنم احقابا
 وهي سبعة عشر حقا يعنى لادنة والاحقاب لا ينهي منها ما الا الله عز وجل
 فاما الحقا الواحد فهو ثمانون سنة السنة منها مقدار ثمانية عشر الف سنة
 السنة منها ثمانون وستون يوما كل يوم منها مقدار الف سنة قال فكان هذا
 بمكة فانزل الله عز وجل لا يدور قرون في تلك الاحقاب ثم يا يعنى يرد الكافرون ولا
 شرا يا يعنى الخمر افضل اهل الجنة ثم استقنا فقال الاحياء وفتنا قايما
 واستاجهم برقا ولا شرا يا يعنى لا يرون فيها برقا طيبا ولا شرا يا يا واديعهم
 من تلك النار والقد الاحياء والحييم الصغار المكاب الذي قد انتهى حره وضاقا
 وهو الذي قد انتهى برده وهو الرزق الذي قد انتهى برده فقال جهنم وفاقا
 كانه ليس في الاعمال الخش من الشرا بالله عز وجل كذا ليس من العذاب الخش من
 النار وفاق النار والشرا ثم قال انهم كانوا لا يرجون حسابا يعنى انهم كانوا لا يخافون
 من العقاب ان يحاسبوا باعمالهم الخبيثة اذ اعلموا قال وكذا يرا يا يا تابعي القرآن
 كذا يا يعنى كذبنا بما فيه من الامر الذي رجع الى عالم الخبيثة فقال وكل شئ
 احصيناه من الاعمال الكيا يعنى شيتاه مكتوبا عندنا في كتاب حفيظ يعنى اللوح المحفوظ

كما يا بعض ما هملوا من السيات استشاء في الروح المعنوية مثلها في عين وكل شيء
استحياء في كلام المؤمنين فلم يبق شيئا ثم رجع الى اهل النار الذين قالوا لا شيء فيها
احقا يا بعض السليم للجنة فذوقوا فلن تزدك الا هذا بالمال متنازعا بالدين من
جاء من الله على اهل الجنة قالوا لا زيادة في الجنة انها من تحت العرش على
اهل النار ثلثة اشجار على مقدار الليل وخران على مقدار النهار كقوله في النحل قدنا
قدنا فوق العذاب بما كانوا يعبدون قال فذوقوا فلن تزدك الا هذا يا بعض
المؤمنين فاما الزيادة فلا تهازلوا الامر الذي ذكره الله عن وجن في الرحمن ليس
له منتهى ثم ذكر المؤمنين فقال ان للثقلين مقارا يعني الجنة من ذلك العذاب الذي
سواء لظالمين قال جده ان في الجنة قد حذفت حوائها للظالمين واحدا
يعني العذاب وكما عصى النسا المساحة ابكا يعني هذا ان يسكن في الجنة قربا
وقسم الرحمن اربعة مساكن على ميلاد واحد ثلث ثلث وثلثين سنة
في ذلك اهل الجنة اذا دخلوا الجنة فاملا ملك على قعر من ياتون شرفا كالقرون
المكتون فنادى صوت يرفع اسم اهل الجنة او لهم في اخرهم واستفهموا السلام
فيقول ايتها الذين كانوا من هذا اجمع من قبسات الدنيا ومعها قالوا يا
الله عز وجل جزاؤي في غير هذا اسوا من جميع ما تم قال وكما ساء هذا فافقوا شرا
كثيرا لا يسعون فيها الا شربا العذبة على خلف الباطل ولا كذا يا بعض
على شراهم كما يكرها اهل الدنيا في اخر يومهم جمع اهل النار واهل الجنة فقال
جزاؤي يعني ثوابا من ذلك عطاء حسنا يا بعض بحاسن المسعى فيجاء بهم بالثواب
ويجاء بها المؤمنين فيجاء بهم بالجنة فاعطاهم الا وهو لا جزاء لهم ولم يعطهم
هؤلاء المعذبة من شدة ذلك فوله عطاء حسنا يا بعض هذا في الشرا ان حسابهم
لا على قدر قولهم ان جزاؤهم لا على قدر ما عطف الله تعالى نفسه ودل عليه فقال
رب السموات والارض وما بينهما يعني الشمس والقمر والنجم والسموات والارض
قال هو الرحمن الرحيم وهو لا يملك منه خطا يا بعض المناجاة المحاسبين
حساب ثم اخبرهم عن بكرى ذلك فقال يوم يقوم الروح وهو الملك الذي
قال الله عز وجل ويسئلونك عن الروح وجهه وجه ادم عليها السلام ونصفه
من لاد ونصفه من نوح فيسبح بحمد ربك يقول رب كما اهتفت بين خلق النار وهذا
النسج على فلا يلبس بعد النار هذا النسج ولا يطبق هذا النسج عن النار فكذا قال الله
بين حيازة المؤمنين فاختصه الله تعالى من بين الخلق من عظمه فقال يوم يقوم
الروح فاعظم الكلام فقال والملك صفا لا يتكلمون من الخوف اربعين هاتما
الامن اذن له الرحمن بالكلام وقال موايا يعني شهادة ان لا اله الا الله فذلك
الصواب في اليوم الحق لان العرب قالوا ان القبة بالطل فذلك قوله يوم الحق

من شاء اتخذ الى ربه ما يكره يعني من قبله لا مال الصالحة ثم خوفه ايضا
العقاب في الدنيا فقال لا تذكروا كذا فاما قريبا يعني في الدنيا العتق بعد ربه
الامر الخالية وانما قال قريبا لانها اقرب من الاخرة ثم رجع الى القول الاول حين
قال يوم يقوم الروح والملك صفا قال يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكاثر يعني الانسان الناعم يرى عمله اسود مثل الجبل يقول يا ليتني كنت ترابا
وذلك ان الله عز وجل يجمع الرعش من السباع يوم القيمة فيقتسم بعضهم من بعض
حقوقهم حتى لا يأخذ منها من القرنا بحقها ثم يقول لهم كبروا ترابا فيقضي الكافر
لو كان يومئذ ترابا في الدنيا وضار من لها كما كانت الرعش والسباع ثم صارت ترابا

سورة الرحمن الرحيم

قوله والنار ما تفرقا فهو ملك الموت وحده يذبح روح الكافر حتى اذا بلغ
ترتبه غرقه في خلقه فيعذب به في جحيمه قبل موته لينشط من خلقه كما ينشط
السفوف الكثير الشعب من الصفوف فينشط ارواح الكفار من قدمه الى خلقه
مثل الصفوف المبلول فذلك قوله والنار نشاط نشطا فهو ملك الموت فيخرج
نفسه من خلقه ومعها العروق كالعروق في الماء واما قوله والساجات
سجما فهو ملك الموت وحده وهو روح المؤمن ولكن قال في القديم فالساجات
سجما ثم الساجات ويقضي روح المؤمن كالساج في الماء لا هو له الماء يقول
لسجاده ولعنه في حربه ايضا من حربه الجنة فيستحقون اليه ملايكة الرحمة
وجوههم مثل الشمس عليهم بخاف من نورها فيمكن مستبشرين طيبين فذلك
قوله بنو قاهر الملائكة طيبين انفسهم ثم قال والساجات سجما يقول الشيخ
الملائكة في السموات لا يحجب وجهه في السماء حتى يبلغ به الملك عند العرش عند
سدة القامنتي عندها ما روى اربع المؤمنين فاما الكافر فانه اول ما يذبح
ملك الروح من جسده فيستحقون ملائكة الغضب جرحهم مثل الجرح ومنهم
على البرق وضباب جرحهم شد من حر النار فيوضع رجله على حجر مثل الكبريت
فيضربون روحه عليه فيقلب عليه روحه مثل النيك على الطابق حتى يبلغ السماء
فلا يفتح له ابواب السماء فيسقط به الملك الذي يصنعه في حجب ويحيا الارض السلي
حت جدا يلبس اما قوله فالمدبرات امرا فهذه الملائكة فيهم الخزان الذين يكونون
مع الرياح ومع المطر ومع الكواكب ومع الشمس ومع القمر ومع الانس والجن
فكذلك هو ويقال لهم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام
الذين يدبرون امراهم عز وجل في بلادهم وعبادتهم واما قوله يوم يرحف

الراجلة في النسخة الاولى وانما سميت بالراجلة لانها تمت الخلق كله كقوله الراد
يعني الموت من فوق سبع سموات من عند العرش فيموت الخلق كله ولا يتبعها
الرادف والرادف في النسخة الثانية اوردت النسخة الاولى وبينها اوردت
سبعة اسماء الخلق وهي من جهة بيت المقدس وترفع ارواح الكفار من
الارض السفلى الى وادي البرهوت وهو جنة الموت وهو اشراوى في الارض
ويترك ارواح المؤمنين في اخذ اسرا قبل هؤلاء وهؤلاء جميعا فيجعلهم في القرن
فيخرج فيه فيقول ايها العظام اليا ليه رايتها المرقق المنقطعة وايها اللحم
المترقة اخرجوا من قبوركم لتجازوا ايها الكرم قال قلوب يوسند واجفة
يعني خائفة ابعادها خائفة يعني ذليلة عارات عند معانية النار فخرجت
كقوله خائفة من الذل بما ترى من الجباب وعما يرى من امر الآخرة ثم اخبرته
عن رجل من كفار مكة فقال يقولون اني انا مردودون في الحفرة فنجيها منها فاني
تقديم يقولون اني انا ارجعون على اقداسنا الى هذه الدنيا عند الموت وهذا قول كفا
مكة اي انك انما غطيتا غرة يعني بالبر انما لا تبيت تلكا فأكبر خاسرة قالوا ان بيتنا
بعدا لموتنا انا انا خاسرون يعني ما يكون ثم قال الله تبارك وتعالى الحمد على الله عليه
وسلم فاما هي نجرة واحدة يقول فاما هي صيحة واحدة من اسرا قبل هذه السلام
يسمعونها وهم في منطقة الارض انما انا فاذا اهد بالساهرة يعني بالارض من الملائكة
التي تسقط على هذه الارض فيسألها الله عز وجل من تحتها كما يسأل الثريا الخلق
البالي فذلك قوله فاذا اهد بالساهرة يقولون بالارض الاخرى واسمها الساهرة
قوله هل اتيك حديث موسى قبل هذا اذ نادى ربه بالواحد المقدس من طوى يقول
بالواحد المقدس من طوى لا انا الله عز وجل طوى على القدس وكان نداء اياه
انه قال له يا موسى قنا واه من الشجرة وهي السموات فقال يا موسى في انا ذلك ابر
اذ عبا الى فرعون انه طوى يقول انه قد بلغ من طغيانا انه عبد في قوله طوى لانه
لزمه من طوى ولكله وقا انما من طوى فذلك قوله انه طوى قوله فقل هل
لنا ان نركي يقول هل لنا ان نعلم ما قنا فقلت يقول وادعوا لترجونا الله
اهد يلك الى ذلك الى عظمته فخصني بخبر الله عز وجل هذا على الله عليه وسلم
قال له فرعون وما هي قال فاواة الاية الكبرى وهي اليد والعصا الخراج يده بيضا
لها شعاع كشعاع الشمس يعني الشمس كانت اليدا عظمت واليد من العظام من غير
يعني من غير رص من قال كذبت وعصى وزعم انه ليس من الله عز وجل وعصا فقال انه
سحر وعصا ايها يعني انه استعصما عن الايمان قال ثم اوبرق الخلق يعني في
جمع السمرة فخر قوله فجمع كيد ثم اتي بهم فخر فنادى يقول احسن القبط فقال انا ورك
الاعلى وذلك ان موسى صلى الله عليه قال لغرم من ملكك فلا يزول ذلك شيئا بك

فلا تهرؤوا بالجنة اذ اتم على ان يقول ربنا الله وانا عبده فقال فرعون انك
لعا جزين الرجل يكون ربا عبدا حتى يكون له رب فقال فرعون انا وبيك
الاعلى يقول ليس له رب فرفق فذلك الاعلى فاخذ الله يعقوبه قوله تكال الاوق
والاولى وكان بينهما اربعين سنة ما عجلتكم من اله غيري في الاخرة انا وركم
الاعلى قال ان في ذلك يقول ان في هلاك فرعون وقومه لعبرة لمن يخشى
يعني لمن يذكر الله تعالى يقول لمن يخشى عقوبة الله تعالى مثل ما فعل بالفرعون
فلا تشر في بخوف كفار مكة لئلا يكذبوا عما صلى الله عليه وسلم فيحاذرهم مثل ما
يقوم فرعون من العذاب ثم قال يا معشر العرب انتم اشد خلقا امر السوء فانا
يقول انتم اشد فرة من السوء لانه قال اذا السوء انقطعت وانما السوء انشقت
يقول فانا احكم انتم يا بني ادم اضعف من السوء ثم قال ساها رجع سمكها يعني
يعني لمولها مسيرة خمس مائة عام فسواها ليس فيها خلق قوله واغطش
يقول واظم ليلها واخرج من تحتها يعني وابرز يقول واخرج شمسها وانما صار
موتته لان ظلمة الليل صارت مؤنثة وظلمة الليل من السوء يعني قال والارض
بعد ذلك ساها يقول بعد ذلك السوء بسطها من تحت الكعبة مسيرة خمس
مائة عام قال اخرج منها ماءها ومبرها فقال فيها ستعاكم ولانعامكم يقول
معيشة لكم ولما شئكم فانا جاءت الطامة الكبرى يعني العظمى وهي النسخة الاولى
من بيت المقدس فذلك الطامة الكبرى وهي يوم القيمة قال الهذيل اغطش
ليلها واخرج منها ماءها وانما صارت مؤنثة لان ظلمة الليل والشمس في السما
قال لا قال شاعر هذان يوم اليرموك اقدما حاميهم على الاساورة ولا
تفرقنا كفت باذنه وانما قصرت رب الساهرة ثم ترد بعد ما في الحفرة
من بعد ما كانت عظاما فاحرق قال وفي قوله والسلام على يوم ولدت
يعني في الخلق الاول من خيرات ويوم اموت من منطقة القبر ويوم اجث
حياتكم على من قال في رب ثم نعت الطامة فقال يومئذ يوم تذكرا الانسا
ما شئني يعني ما تذكرا ما عمل في الدنيا من الشر عجزا به ذلك اليوم وبرزت
الحجرات من يدي لان الخلق يومئذ يصغر ثم ان كان منهم اعني في الدنيا فهو
يومئذ يصغر قال فاما من طوى وافر الحيرة الدنيا زلت هذه الاية في النسخة
الحرة بن صلف بن كدة وفي جيب بن عبد المليل واسمة بن خلف الحج وعبد
وعبد بن ابي الهب فهو لاله كفار ومنهم من صلب وافي الروم ابناء غير ذلك
انهم وجدوا جزورا في البرية منبت من الارباب فخرها وجعلوا يقتسمونها
بينهم صار لمصعب وافي الروم سهران ثم قال مصعب وذكره مقامه بين يدي
رب العالمين فافان يحاسبه الله تعالى يوم القيمة فقال ان سمي في سلم

التوحيد يعني بناؤه عليه السلام ثم استأنف ثم اذكر ما خلق عليه ذكره وذكره لغيره
فقال فليقل الايمان يعني عبادة رب في طلب المصالح يعني وقتنا يا صبينا المأمنا
على الارض يعني المطر ثم سقنا الارض شفا يعني من البت والتجفاف فاستأنفها
يعني الجيوب كلها وعينا وقصبا يعني الرطاب ونبتنا يعني الرطوبة التي
يعصر منها الزيت ونحلا وعدايق قتلنا يعني الشجر الملتصق الشجر الذي يدخل بعضا في جوف
بعض وفأكله وانا يعني الرماة ما حالكم بقوله هذا كله منا ما لكم ولا انا ما لكم في
هذا معبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ووزنتم من سبع وخزنت على
سبع فاذكر ان الطائفة يعني البنية ساجدة ساجدة ساجدة ساجدة ساجدة ساجدة ساجدة
الخلق ثم قطع الرب عز وجل ذلك فقال اليوم يعرف المرء من اخيه يعني لا يلتفت اليه
بوامه واجبه من حاجته يعني وانما الذي بينه وبين كل امرئ منهم يومئذ شأن يغني
انا وكل كل انسان بشقة امرئ من هؤلاء الاخرين فوجوه يورثه منسحق يعني فرسه
بجمه ثم نعتها فقال خلصكم من شدة هذا فطمت من الجهد والكرامة قلاد ووجوه
يومئذ عليها غيرة يعني السواد كقولنا نسلية بالسواد على كل طمر طمر ترهتها فطرة
يعني خشاها الكسوف وهي الظلمة اخبر الله عز وجل عنهم فقال اولئك الذين كتب
الله لهم هذا الشوق لآخره هو الكثرة يعني الجحده والظلمة وهم الهمة يعني الكثرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا القرآن فليله القدر جميعا كله من الفرج المحفوظ الى الساعة
من الملكة في السماء الدنيا ثم اخبر جبريل صلى الله عليه وسلم في مئين شهر ثم اخبر جبريل النبي صلى

الله عليه وسلم فيها في مئين شهر

بسم الله الرحمن الرحيم
قال السمر كورت ذهب صرعا واذا العبد انكدرت يعني كدادت الكواكب وتناثر
واذا الجبال صيرت من اماكنها واستوت بالارض كما كانت اول مرة واذا العشار
عطلت يعني واذا البرق المواصل اهلكت يعني الناقة الحاملة نسيها اربابها وذلك
انه ليس شيء احب الى العرب من الناقة الحاملة يقولون اهلها اربابها للامر الذي
حايثوه واذا الوحوش حشرت يعني جمعت واذا البحار جمرت يعني جمرت بعضها
في جوف بعض العذب والمالح طليت في البحر المسجور يعني المتسلي فصار رت البحر كلها
بحرا واحدا مثل طست فيه ماء واذا الجنود واذا النفوس زوجت زوجت
المؤمنين مع المؤمنين والعين واذا زوجت نفس الكافر مع الشياطين يعني ابزادهم
مستطاة مفرقة فان في السلسلة الواحدة فها زوجان نظير هاتين سورتيه فانا
قوله عز وجل احشر والذين ظلموا وازواجهن يعني قراهم واذا المودة سلت
يعني رقت النبات وذلك ان اهل الجاهلية كان احد فرادى اولادهم لانه دفنوا في القبر

وعني حية فذلك قوله واذا المودة سلت باق ذلت قلت سلت قلوبها باق ذلت
قلها وعني حية لم تدب قط ولذا المودة سلت وذلك ان المرء اذا مات لم يوت
معه حية فاذا كان يوم القيمة فشرت الجن والارض فيعلمون كلهم حفظهم المظلة
منسوبة الى ما بينهم وشيا يلهم واذا السماء كسفت من فوقها انزل الرب تبارك
وتعالى والملائكة ثم طويت واذا البحر سقرت يعني اوقدت لافدايه واذا الجنة
ازلفتا من قرب لا وليا به طلت نفس ما احقرت يعني طلت ما علمت فاستقيت
من خير او شر خيرا به كل هذا يوم القيمة ثم اقسد الرب بالجنس وعني من الكواكب
يعني هرامن والزهرة ورجل والبرجيس ومطاردة والجنس الذي خست
بالتهاد فلا ترى وتظهر بالليل فتري فقال الجوارى الكسب لانهن خرجن في السماء
الكسب يعني توارى كما يتوارى النبا في كواكبهن والليل فاضعن يعني فاطلم و
الصبح اذا انفسر يعني اذا انما لونه فاقسط الله تعالى هؤلاء الايات ان هذا
القرآن لقول رسول كريم صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام هو علم محمد صلى الله عليه وسلم
وعبرة يعني هذا الجحش وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث قال لا يليس من
النبي الذي خرج من ارض من ناهية فقال شيطان واسم الابيض هو صاحبها الانبياء
انا له فاني النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه في بيت عند الصفا فلما انقضى قام الابيض
في سورة جبريل صلى الله عليه وسلم ليوحى اليه فنزل جبريل عليه السلام فقاوم به وبين
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم جبريل صلى الله عليه وسلم بيده دفعة فيه فرفع من مكة با
الهند من فوقه ثم قال عند ذي العرش مكين يعني جبريل عليه السلام يقول وهو
وجيه هذا الله عز وجل ثم قال مطاع ثم يعني هنالك في السموات كقوله واذا
يعني قربنا ثم يعني هنالك وكقوله واذا رايت ثم يعني هنالك وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة خرج بي الى السموات راى ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعيسى وص
عليهم السلام فعبأ فوجه واداره في الملكية في السموات واستبشر وابو وصافق
وداعى مالك خازن النار فلم يكلمه ولم يسلم عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل عليه السلام من هذا قال هذا مالك خازن جهنم لم يكلم قط وهو لاد
الفرمعه فخرن جهنم نزلت منهم الرافة والرحمة والقي عليهم العيوس والفضير
على اهل جهنم اما انهم لو كانوا اخذ منهم خلقوا لكانوا لا كرامتك على الله عز وجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل له فليكشف عن بابه ما فكشف عن مثل مقعر الثور
منها ففجحت فجاءت بامر عليه حيثما الساحة حتى اهيل منها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لجبريل عليه السلام فامر جبريل صلى الله عليه وسلم فاطامه
مالك عليه السلام فودها فذلك قوله مطاع فوامين تسمى اميتا لما استود
الله عز وجل من امره في خلقه وما صاحبكم بمجنون يعني النبي صلى الله عليه وسلم

دو

وذلك ان كفار مكة قالوا ان محمد يحضون وانما يقول من تلقا نفسه فذلك
قوله وما هو على الغيب بمبين يقول وما محمد صلى الله عليه وسلم على القرآن بمبين
من هذا القرآن ومن قرأ بضيقه يعني بخل وبما هو يقول شيطان ربيهم يعني
ملعون وذلك ان كفار مكة قالوا انما يحضون وهو الشيطان واسم الرعي
فيلقيه على انسان محمد صلى الله عليه وسلم فيها تقديم يقول لكفار مكة خابن تدبر
يعني انهم يقولون من كان وادعي لقولهم ان محمد يحضون ولقد رآه اهل البيت
يعني من قبل المطلع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه جبريل عليه السلام في
منوره من قبل المشرق يعني مكة فده ملا الا في وجلاه فالانفل وراسه في
السماء وجناح له من قبل المشرق وجناح له من قبل المغرب فخلق على النبي صلى
الله عليه وسلم فيقول جبريل عليه السلام في سورة البقرة فقال جبريل فليسمع من
وجهه ويقول انا اخوك انا جبريل حتى افاق فقال المؤمنون ما راينا له من قبل
احسن من هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا في جبريل عليه السلام في سورة
فصلتي من حنيفة ان هو الا ذكرها لمن يعني ما في القرآن لا تذكره وتذكرها لمن انشد
منكم يا اهل مكة ان يستقبل على الحق ثم وبالمشيئة الى نفسه فقال وما يشاؤون
تلك الاقامة الا ان يشاء الله رب العالمين والهيل انا نعتن من انا اعلم
عن معنى عمر ان كل نابة الخنافس والحيات والساوب والتابع والوحش

بسم الله الرحمن الرحيم

السما انقطرت يعني انشقت يعني انزجت من الخوف للزول الرب عز وجل و
الملئكة ثم طويت واذا الكواكب انتشرت يعني تشارقت واذا البحار يعني القدر
المالح جرت يعني ان جوف بعض فضاوت البحار يجلو واحدا فامتلأت واذا القبور
بعثت يعني تحث من من فيها من الموق حلت نفسا قدمت من خير واخرت من
سنة باها الانسان ما فرك بربك الكريم نزلت في في الاسدين اسمها سيد بن كلة
وكان احود شديد البطش فقال الله اخذت خلقه من باب الجنة ليدخلها ابشر
كثير ثم قتل يوم فتح مكة يعني غرة الشيطان ثم قال الذي خلقه فترالك بعد ذلك
يعني فقرمك في سورة مانشاء كيك يعني لومشاء وكيك في سورة الانسان
كلا لا ابر من هذا الانسان من خلقه وصورة ثم قال بل كذبت بالدين يعني بلباس
وان عليك لما فطين من الملائكة يحفظون اهل الكرم نعمهم فقال كما ما يعني سليل
كاتبين يكتبون اعمالهم بالسنانية فبدا على انسان تكلم ابن ادم قائم انما يكتبون
بالسنانية والحساب بالسنانية واذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية على انسان محمد

سلي الله عليه وسلم يعلمون ما يفعلون من الخير والشر فيكتبونه ان الامراء يعني المطيعين
انهم في الغيب لهم يعني فيهم لا يعرفون وان البحار يعني الغلبة فالدين في جنة يعني النكا
يعني ما يظهر منها فيصرون بها الحبيب يوم الدين يعني يوم الحساب يوم الدين بين العباد
بالحكم وما هو منها يعني بين يعني البحار محض من الحبيب لا يعيرون منها ثم قال
وما اوردك ما يورد الدين يعني ما له ثم كرهه فقال ثم ما اوردك ما يورد الدين يعني
يوم الحساب ثم اخبرني به صلى الله عليه وسلم من يوم الدين فقال يوم لا نملك
لا نقدر ونفوس لنفوس شيئا يعني من المنفعة ثم قال والا من يومئذ الله يعني
يوم الدين كله الله وحده يعني لا نملك الا من يومئذ احد ظهيرة وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للظالمين قالوا ايل واد في حجة بيده سورة مسبلين نسبة فيده شعوا
الف شغب في كل شغب سيعرون الف شغب في كل شغب سيعرون الف شغب في كل
معار سيعرون الف شغب في كل شغب سيعرون الف شغب في كل شغب سيعرون الف شغب في كل
سيعرون الف شغب في كل شغب سيعرون الف شغب في كل شغب سيعرون الف شغب في كل
ثمرة في شجرة دودة طولها سيعرون ذباها تحت كل شجرة سيعرون الف شغب في كل
مسيير شغب في الغلظ مثل النبال وانما بها مثل النحل ومقاديرها مثل البقال
الدهر طرأ الثمارة وسورة فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا
عليه ولم حين خرج الى المدينة كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا
لا يعاب عليه فيهم فكان الرجل اذا اشترى ما شترى بالكيل الزايد واذا باعه
باعه بالناقص وكانوا يبيعون بين الكيلين وبين الميزانين فلما خرج قدم المدينة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويل لكم ما يبيعون فانزل الله تعالى في القصد
على اسات فقال ويل للظالمين ثم ذكر مساوهم فقال الذين انا اكلوا على الناس
يسوقون في الاكل كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا
الا يظنون ان الله يفتنونهم فما انهم ميعون يوم عظيم يوم يقولون اننا
الرب العالمين فمهم فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا
الى الجحيم فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا
الانسان قد والله يخطئ بوجهه وانما هو رجل لا يقول والله ولكن يقول كذا ان
كتاب البحار في سجين يعني اهل البحر مكيون محتومة بالشر وموتة تحت
الادس السفي تحت حمد الله لا يظن انهم اهل الله فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا
ما سجين يعني اهل الله فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا فقا ذلك كذا

بالاخذ من الاسودين عبد الاسود انك كادح الى ديك كدح يقول انك ساعى
الى ديك ساعى فلا فيه ساعى ثم قال فاما من اوتي كتابه فليست هو عبد الله بن
الاسود ويكافى اسود فان الله لا يشتر حساب ولا يقصده ذلك ان الله عز وجل
اذا اجمع الخلق يوم القيمة فانهم يوحى بعضهم في بعض مقدار ثلثي الساعة حتى
اذا استوى الاربعة من اجل كرمته ليحاسب خلقه فاذا ما جاء الرب والملئكة
مرفعا فيظلمون الى الجنة والنار حتى يحسبون بها من مسيرة عشرين
عام عليها مشهور ذلك زمان في كل عام سبعون الف ملك معلق على عرش
من الخلايق حتى اذا هم مسيرة خمس ايام غشوة ولا يخرجون من ذلك الا في
مثل البرق اذا اكمل احد من تلك من في النار ويكفر واستد منهم من في الجنة
ويستون اياما كمال الدنيا الى اخرته في ذلك من الاولين محصورا فيفسد قوتها حتى
تقام من في النار العرش فيجاء بالجنة فيخرجون من النار الى الجنة حتى
يقام من في الجنة العرش فاذا ما عاب الخلايق النار وما قد علموا لا اله الا الله
الى ربهم عز وجل فسكروا فانقطع صوتهم فلا يتكلم احد منهم من فوق
الله عز وجل وعظمته وعما يرون من العجايب من الملك ومن حلة العرش ومن
اهل السموات ومن جهنم ومن من فيها فانقطع اصواتهم عند ذلك فوقفوا
فاذا علم الله عز وجل ما اذا اصابوا من الخوف وبلغت القلوب الحناجر فيقروا
منادى من العرش فينادى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
فخرج طلائع الجن والانس كلهم رؤسهم والمؤمنون والكنى والانس كلهم صافين
ثم نادى الثانية الذين امنوا يا ايتها وكانوا مسلمين فخرج المؤمنون رؤسهم
ويكس اهل الارياك رؤسهم والنايس سكوت مقداد وبعين جانا فلذلك قوله
هذا يوم لا يلطعون ولا يؤذون لم فيعذرون وقوله لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال سوا يا ويل لا اله الا الله قد لك الصواب قوله وحشيتا
للرحمن فلا تسبح الا حسا فلا يحسبهم الله ولا يكلمهم ولا يتكلمون هم مقدار
اربعةين سنة فيقول الله عز وجل بعد ذلك الملك من الملائكة وهو خير مبلغ
عليه السلام ينادى بالرسول يا ايها العربي قبل فيقول عند ذلك ان النبي لا يوحى
فيقول لا يتكلم عند ذلك كل من يتكلم من المؤمنين فيقول النبي العربي لا
الحرى فيقول عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ويحيى الى امته
فيقول قد واد الله ربي واستدعون فانظروا ما اذا اخشون فخرج صوت باله
فيقول كرم ربي فله القوة وتسميته وقد احصاه الله عز وجل رب لا يفتخ
الحق اليوم قال فلا يزال يدعو من الله جل ثناؤه حتى يقول من يد يا رب خلقه
اليه فيحيا الله وتشفى عليه ويكبر من البناء على الله عز وجل والحمد لله رب العالمين

منه والخلايق كلهم فيقول الله عز وجل قد رزيت منك يا عبد اذهب فنادى امته
فينادى اول من يدعى من امته عبد الله بن عبد الاسود فلا يزال يدنو فقربه الله
عز وجل منه فيحاسبه حسا بايسيرا واليسير الذي لا ياخذ بالذنب الذي عمله
ولا يغيب الله عز وجل عليه فيجعل سياته داخل محيفته وحسناته ظاهرة محيفته
فيوضع على راسه تاج من ذهب عليه سبعون الف ذوابة في كل ذوابة درة يسار
مالا المشرق والمغرب ويلبس سبعون حلة من الاستبرق والسندس فالنمل
جسده حريمه بيضا فذلك قوله ولباسهم فيها حرير ويسود ثلثة اسود بنوار
من فضة وسوار من ذهب وسوار من لؤلؤ ويوضع اكليل مكلل بالدر والياقوت
وقد نال في وجهه من نور ذلك فيرجع الى اخوانه من المؤمنين فينظرون اليه
وهو جاني من عند الله عز وجل فيقول الملائكة والنايس والجن والله لقد اكرمنا
هنا لقضاء عطاء الله لهذا فينظرون الى كتابه فاذا سياه باطن محيفته واذا
حسناته ظاهرة كبر فيقول عند ذلك الملائكة ما كان اذن هذا الا دعى بنا
قطر الله لقد ابغى الله هذا العبد الحق ان يكرم مثل هذا العبد وهو لا يشعر ان
ان سياته باطن كتابه وذلك لمن اراد الله تعالى ان يكرمه ولا يقصده قال فياتي
اخوانه من المسلمين فلا يعرفونه فيقول الله عز وجل فيقولون كلهم لا والله فيقول
انما رجعت الساعة وقد نسيتموني فيقول انا اليوسفة ابشروا بمثل ما معشر
الاخوان لقد حاسبوني وحسابا يسيرا واكرموني فذلك قوله يحاسب حسابا
يسيرا واكرموني فذلك قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهل بيته
الى قوله مسرورا فيعطى كتابه يمينه فيقول ها وها فواكنا به افي طنت افي
ملاق حسابيه الى اخر القصة قال ثم ينادى منادى بالاسودين عبد الاسود
اخو عبد الله المؤمن فيريد الشقي ان يدنو فينتهرون ويشق صدره حتى يخرج
قلبه من وراء ظهره من بين كتفيه فيعطيه كتابه ويجعل كل حسنة عملها في
دعوه في باطن محيفته لانه لا يؤمن بالايمان ويجعل سياته ظاهرة محيفته
ويحجب عن الله عز وجل فلا يراه ولكن ينادى من عند العرش بذكره
فكلما ذكر مساويه قالانا اعرف هذا العبد الله فتمت القصة من عند الله عز وجل
حق تقع عليه فيلطم باللعنة فيصير جسده مسيرة شهر في طول مسيرة ثلاثة
ايام ويا لهن وراسه مثل الاقرع وهو جبل عظيم بالشام وانياب مثل امد
وحذقتاه مثل جبل حراء الذي بكه ومختر مثل ورقان وهاجبلان وشعر
في الكثرة مثل الاجرة وفي الطول مثل القصب وفي الغلظ مثل الرمح فيوضع
على راسه تاج من نار ويلبس حية من نحاس ايب ويقلد حجر من كبريت مثل الجبل
تشمع فيه النار وتقل بياض الحشفة ويسود وجهه وهو اسد سوار امته

الى ليلة ظلمة ونزرق عيناه فيرجع الى اخوانه قائل ما يرونه يفرج منه الخلايق
حق مسكون على انافهم من شدة نقته فيقولون لقد امانا الله هذا العبد لقد
انزعنا الله هذا العبد فيظنرون الى كتابنا فانا سبابة طاهرة وليس له من الخسائر
شيء يقولون اما كان هذا العبد في الله عز وجل حاجة ولا حاجة يوم قسط ولا سعة
حق هذا اذا اخذنا الله وعذبه فيا في اصحابه فلا يعرفون فيقول اما تعرفون
قالوا لا والله فيقول انا الاسود بن عبد الاسود فينادي باجلاسوة فيقول
يا ليتني لم اوت كتابه ولولا درما حسابه يا ليتني كانت القاضية ما افرق مني الله
يقول يا ليت كان الموت ان اموت فاستخرج من هذا البلاهة على جميع اليوم
فيقول الله عز وجل يا ليتني لم افرق من اخوة المؤمنين وشتر هذه الكفاية قد لك قوله
واما من اوفى كتابه وراى ظهوره فيسوف به عواشورا ويصل سعيه يقول في دعوا
بالويل ويدخل النار فيقول الله كان في اهله منسورا يقول في قوما كرميا قال
فيذله الله عز وجل يوم القيمة قال انه ظن ان لن يحور فيقول ان لم يبعث يقول
الله تعالى يا ليتني لم افرق من اخوة المؤمنين وشتر هذه الكفاية قد لك قوله
عز وجل فقال فلا افسد بالشفق فاما الشفق فهو الضياء الذي يكون بعد غروب
الشمس الى ان يغيب وعمل مقاتل هو الطلوع الى ان تغيب قال والليل وما وسق جزل
ما ساق من الظلمة والقمر اذا التقى فهو ليلة ثلاثة عشر واربعه عشر خمسة
عشر البهمن فهو يستوي في الشهد ثلاث ليال يشهد منهن ويجمع فثلاثة عشر
الله عز وجل بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا التقى ليركن هذا العبد طبقا
من طبق يقول حال لا بعد حال يقول خلقا من نطفة ثم سارت النطفة خلقا ثم
سارت العلقة خلقا ثم سارت انسانا ميتا في بطن امه حتى نفخ فيه الروح
ثم سار انسانا حيا ثم اخرجه الله تعالى من بطن امه فكان طفلا ثم يبلغ اشده
ثم شاع وكبر ثم مات ولبث في قبره حتى ساد زابا ثم شاء الله عز وجل بعد
ذلك يوم القيمة قال فالحم لا يؤمنون بالبعث وكانوا من قبل هذا الذي وصفته
واذا قرى عليهم القرآن لا يسجدون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
ذات يوم واسجدوا وقربوا فوجدوا الموتى معه فكانت قرينهم فيقولون
قرينهم ويصقرون وكان الذي يصقرون قرينا القرابين رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يسجدوا وسقروا منه وكانا قرا اذوه بالصغير والتصديق
فانزل الله عز وجل فالحم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ثم قال
يا الذين كفروا يقول لکن الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يؤمنون يقول بما
يجعون عليه من الآثم والفسوق فيبشرهم يا محمد بعذابا ليميقول هذا بجمع اللفظ
كلهم ثم استألف قسوق فقال لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والسماء ذات البروج يقول والسماء ذات النجوم نظيرها في تبارك الله
بجعل السماء بروجا وجعل فيها سراجا وهي الشمس والقمر متبركا قوله واليوم
الموعود يقول هو يوم القيمة الذي وعد الله عز وجل اولياء الجنة ووعدهم
النار قوله واليوم الموعود قوله وشاهد وشهود يقول يوم القيمة ويوم الجمعة
فهذا قسدا ان بطش ربك لشديد قوله قتل اصحابا لاخذ ودوة لك ان يوسف
ابن دوانا من مناهل بخران كان حفر حرقا فاوقد فيه النار فمن يكلم منهم بالنار
احرقه بالنار واذ كانت كانت قد امن من قومه ثمانون رجلا ونسب قسوة فامرهم
ان يرتفعوا عن الاسلام فابوا فاخبرهم الله سبحانه بالنار فمروا الامراء الله عز وجل
فامرهم كلهم فلم يزل يلقى واحدا بعد واحد في النار حتى مرت به امرأة معها
مسيها صغير يرضع فلما نظرت المرأة الى ولدها اشغقت عليه فرجعت فامرهم
عليها ان يكفها فأتت فضر بها حتى رجعت فلم يزل يرجع مرة وتشفق مرة حتى تكلم
الصبي فقال لها يا اماء ان بين يديك نارا لا تطفأ ابدا فلما سمعت قول الطاهر
لحضرت حتى اقلت غيبا في النار فعمل الله عز وجل اذ ولجهم في الجنة واوحى
الله تعالى الى بنيه محمد صلى الله عليه وسلم قتل اصحابا لاخذ ودوة يوسف
ابن دوانا من اصحابه ثم ذكر مساوهم فقال للنار ذات الورد اذ مر عليها
فعود يعني اصحابه فعود على شبيه القود وهو على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
فقال كانوا يعرفون يوسف بن دوانا من اس قيس عذبة الا بالامان
ثم لم يشع من سوء صنيعهم فقال لها بنو امهم يقول واي دية راوا
ما عذبهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز ذي النعمة الكبير في السموات والله على كل
شيء من السر والعلانية شهيد ثم قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
نظيرها في سورة والذاريات ذروا يقول يومهم على النار يقتنون يعني يحرقون
ثم قال ثم لا يتوبوا من ذلك فلهذه عذاب جهنم ولهم عذاب الجحيم ثم قال
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وشهدوا ان لا اله الا الله فهو الصالحات
نظيرها حين قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب وهو الحمد لله سبحا
الله ولا اله الا الله والله اكبر يقول يصعد ذلك اليه كله بشهادة ان لا اله الا
الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
تحتها الاشارة يقول اليانين تحري من تحتها الاشارة وهي العيون خالدين فيها
ما دامت الجنة فلهذا يكون ابدانهم قال ذلك ككبير يقول هذا هو الحق الكبير

يقول من زحرج عن النار وادخل الجنة فقد نجح عظيم ما ترجع الى اجتهادكم
كان يقسم فاذا السورة فقال ان بطش ربك لشدة يد يقولون عذاب ربك
لشدة يد يقولون واغضب بطش واذا بطش اهلك ثم عظم الرجل عز وجل نفسه
فقال انه هو يبدى ويبيد يقول بدا خلق النفس من طرفة بية ويحييه ثم يميت
من الجنة من ذلك التراب ثم قال وهو العنود الذي ترون الكهيز لمن تاب منها يقول
الشكر والعمل الصالح القليل اذا رصوه يقولوا شكر العمل اليسير حتى انصفه قولا
عشرة فصاعدا ثم عظم الرب تبارك وتعالى نفسه فقال ذوالعرش فانه ما خلق
الله عز وجل خلقا اعظم من العرش لان السموات قد ما با تحت العرش كالحقفة في
الارض لغلاء ثم قال المجيد الجواد الكريم فقال لما يريد يقول ليس يريد شيئا الا
فعله يقول ان العبد يفرق من سيده ان يفعل ما يشاء والسيد يفرق من اميره
الذي هو عليه والامير يفرق من الملك والمالك يفرق من الله عز وجل والله عز
وجل لا يفرق من احد ان يفعل ذلك قوله تعالى لما يريد هل ينقض قد اتيتكم
الجنود في القرآن فرعون وثمود قد عرفت ما فعل الله عز وجل يقول فرعون
لنحت ناروا واطلب مني عليه السلام وبخا اسرائيل وكافوا العالف وحملوا
التي كانت في الله تعالى باجاءهم الى البحر ففرقتهم فجمعهم في الذي جاءهم من
بينهم قال وثمود وهم قورم صالح تحت صخرة والناق وكذبوا صالما فتمتوا في ديارهم
لانه لا ياروا في هذا المكان يوم السبت فلهذا عين نهضنا الشمس فمدد عليهم
ربهم وهو جبريل عليه السلام الذي كان ومدم لانه صرخ صرخة فرفع صوتهم عليهم
فسواها يقول فتوى البيوت على قبورهم لانهم لما استيقظوا بالملك محمد والنفوس
قبورهم في منازلهم ونجسوا بالمرء الصبر قال فتوى ما يقول المستوي على قبورهم
قال لعل جاء احد يخاطبهم بهذه الآية قوله ولا تخاف فبهاها قال فاستدروني
يا اهل مكة قالوا المجيد الحق الذي ليس في احد ثم استأنف فقال يا الذين كفروا
في تكذيب يقول لكن يا محمد الذين كفروا لا يؤمنون فلما قال لا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك وقرأ عليهم سالة رجل من جلسايع من علم الله عز وجل في عبادهما
بلا له من بعد ما خلقهم او كان من قبل ان يخلقوا قال الله تعالى بل هو يعقباكي
هو قران مجيد يقول كان محمدا في ارح محفوظا قبل ان يخلقوا واذا الله عز وجل
قد فرغ من علم عباده وعلوم ما يملكون قبل ان يخلقهم ولم يجبرهم على المعصية

بسم الله الرحمن الرحيم
والشاه والطارق وما اورد بك يا محمد ما الطارق حسره الله فقال اللهم الناقب بيني

المعنى ان كل نفس لما عليها حاقطة وفيه ان الله عز وجل خلق الجنود ثلاثة بحجوما
سندى بواحد بحجوما للشياطين وحجوما لخصاص الارض فاقسم الله عز وجل
بها ان ينفق ما من نفس لا عليها حاقطة حاقطة من الملائكة يكتبون حسناته و
سيئاته قال فانه يصنع في هذا الانسان بالبعث فليست الا انسان ثم خلق ثم قال
خلق من ماء دافق ثم فسر الماء الدافق فقال انه خلق من ماء الرجل والماء الذي
يغسله على بعض خلق منه يخرج ذلك الماء من بين الصلب والزرايب يقول من بين
صلب الرجل وزرايب المرأة والزرايب موضع القلاوة فاما ماء الرجل فانه يستخرج
فليط منه العصب والعظم وماء المرأة اصفر رفيق منه اللحم والدم والشرارة من
الرب تبارك وتعالى الذي خلقه من ماء دافق فهو قادر على ان يبعثه يوم القيامة
يورثه السائر يوم يختار المسار لكل سريرة من الذنوب عمله انما دم فلا يطلع عليه
احدا الا به من الصوم والصلاة والاعتسال من الجنابة فيفتنح يومئذ
صاحبه فانه من قوة يمتنع من الله عز وجل بقوته ولا اله الا هو سبحانه
ثم اقسم تعالى فقال والسماء ذات الارجع ذات المطر والارض ذات الصدم بالبيان
انه يقول فصل يقول ان الذي وصفته في هذه السورة لقول فصل يقول هو قول
الحق ثم قال وما هو بالهزل يقول وما هو بالعيب ثم انقطع الكلام واما قوله انهم
يكيدون كيدا وكيدا كيدا فجهل الكافرين امهاتهم وديانهم لما راوا النبي صلى الله
عليه وسلم قد اظهر الايمان وامرهم بالمطاب رضوا الله عنه فلما امن رجال بعضهم
لبعض ما زكوا من هذا الايزاد يوما بيوم وضمن في نقصان لا تشك الا انه والله يفرق
بيننا وبينهم ما نكروا من فعل ولا تشك الا انه سيفلتنا فخرجنا من ارضنا وان
هو ما نكروا من فعل ولا تشك الا انه سيفلتنا فخرجنا من ارضنا وان
جهل بن هشام والوليد بن المغيرة والواحد بن هشام وعمر بن عبد بن عمرو
التفقي فلما دخلوا دخل معهم الميعة صورة رجل شيخ فنظروا اليه فقالوا يا شيخ
من اذنك علينا ومن انت قد علمنا نأقند خلقنا هاهنا فامرنا بزيد ان يعلم احد
ذلك ليس له والله لست من اذنك هاهنا وفي رجل من الازد ويقال من نجد قد
من اليمن وانا اوبدا العرق في طلب حاجته ولكن رايته حسنة وجوهكم طيبة
رايحتكم فاحببت ان استريح واسمع من اخا ديك فقال بعضهم لبعض لا بأس علينا
منه انه والله ليس من ارض تهامة قالوا يا شيخ اخلق الباب واجلس فقالوا ليه
ابن هشام ما يقولون في هذا الرجل الذي قد خالفنا فينا وسيتألمنا ويدعو الى
عقيدتنا ليس يزداد الا كثرة وضرب في قلة وينبغي لنا ان يجتال ثم قال يا عمر بن
عمر ما يقول فيه قال عمر واني في ان زود على غير فيشد وثاقه فترجبه من الحرم فيكون
شرا على غيرنا قال بل ليس عندك بليل الى ايت يا شيخ تعمد الى رجل فدارت كعب منكم

المعنى

ما قد اركب رجلا عظيما قطرة دونه فلا شاة تذهب بجمع جوارحهم من اركب
قالوا ما تقول يا ابا الجعري قال لا ما انا انا الذي انا ثابت قالوا ما هو قال قد دخل
في بيت فاستد يا به قلبه وبذلك له ثمة ودوننا شاة اول منه طعامة ومثرايه ومثرايه
به الى يوم يموت قالوا ليس عندك ان ينسوا الله الذي انا يا شيخ تعهدوا الى رجل
هو عدو لكم فتردونه فلا تشك ان تعذب له قومه فيقالونهم حتى يخرجوه من ايديكم
فما كروا ولا شرا قالوا صدق والله قالوا فتردونه يا با جمل قال نعم فتردونه الى كل بطن
من قريش فيقتلوا رجلا لا فتمكنا من الشوق ويمشون كلهم بها عنهم فيضربونه
حتى يقتلوه فلا يستطيعون حتى ما شئنا ان يعادوا فتردنا كلهم وفردون دونه قال
ابليس صدق والله الشاب فخرجوا على ذلك القول راثنين يقتله ويجمعهم ابو طالب
واسمه عبد القري بن عبد المطلب فلم يجدهما لانه ان يخرج من القتل فهو يكون
مسبة عليهم فانه لا الله من رجل ابراهيم انا فانا من ابراهيم يقولون ان اجتمعوا اصل
على قتل محمد صلى الله عليه وسلم فانا يجتمعوا من اهل قتلهم سيد ذوق الامم يريدون كيدا
فما الكافرين اهلهم وولدا قالوا فسمع ابو طالب ما سمع كمال يا ابن ابي ما جئت المينة
قال ما تعلم يا عمر ما ارادت قريش قال قد سمعت ما سمعت يا ابن ابي قال نعم قالوا من سمع
بذلك قال دني قال ما والله يا ابن ابي ان ذكرك بطلان فاسموا امرت يا ابن ابي فليس بطلان

في حق الرحمن الرحيم

قوله سبع اسم لزيد لا على يقول سبحانه نزاهة ربك لا على يقول نزاهة من
الشرك بشهادة ان لا اله الا الله فذلك قوله لا على قال الذي خلق الانسان في بطن
امه من نقطة ثم من نقطة ثم من نقطة قالوا فترى يقول فسوى خلقه والذكي
قد فهمه يقول الذي قد والولد في بطن امه اشهد فدا بطن الوقت هذا والخرج
من بطن امه لا يضا قوله قد فهمه يقول فترى قوله لا على فاعلم كيف بانها وكيف
تأنيه واما قوله والذي اخرج المرحى فجعله خلقا الخوي فاعلمه يقول الذي اخرج
الحشيش والكلا في الشاة فترى وطبا فجعله خلقا الخوي فاعلمه يقول الذي اخرج
الحشيش الى اليبوسة قوله مشرقك القرآن يا محمد فترى في قلبك فلا تنسها ابدا شاة
استغنا فقال لا ما شاء الله يعني لا ما شاء الله فيستغنا او بان فترى منها ثم قال في
التقدير فيستغنا لليسرى يقول وبذلك مكان اية باليسر منها ثم قال قد ذكرنا محمد
يقول ذكر بيشانه ان لا اله الا هو الذي من قبله قال سيد كرم من يحسن يقول سيد
الله عز وجل من يحشاء يقول ان يحشاء فترى قوله ولم يواحدة ويحبها الاشقي
الذي يقول ويثاوبها يعني بالوحدانية لا شقي الذي قد سبق علم الله فيهم بالشفاء الذي

بسم الله الرحمن الرحيم في النار والكبرى رحمتهم قال لا يوت فيها ولا يحيى يقول لا يموت في
النار فيستريح ولا يحيى حيوة طيبة ولكنه في بلاه ايامه في النار يا شاة الموت
من كل مكان وما هو ميت ويحيى كل يوم سبع مرات ثم بعد ذلك الى العذاب ليس له طعام
الا من لحمه فذلك قوله ليس له طعام الا من لحمه ياكل النار وتأكله وهو في النار
لباسه النار وعلى راسه نار وفي عنقه نار وفي كل مفصل منه سبعه العذاب
من النار العذاب لا يرحم ابدا ولا يشبع ابدا ولا يموت ابدا ولا يعيش معيشة
طيبة ابدا الله عليه غضبان والمثكة غضاب ورحمتهم غضبان قوله قد افلح من تركي
وذكر اسم الله فاعلم يقول قد افلح من ذكر الزكوة وشهد ان لا اله الا الله ومن الصلوة
للمسح على راسه من الميرة الدنيا يقول بل بخار من الميرة الدنيا والامر خير ان لا يظن
الا وقد يقول في ذلك الا انك تسمع من صوت موسى في التوراة فليأخذهم فقد دفعت

في حق الرحمن الرحيم

على انك حديث الفاشية يعني قد انا انك ثم اخبر من جالم فقال وجوه يومئذ
يصنع ليلة ماضية فاضية يعني ليلة في النار وتأكله ويأكله النار يعني ناصية
العذاب صاخرة تصلي نارها مية يلقى من عين اية يعني من عين فدايتها من
وقد انا جهنم فليس جهنم من لا يرحم فترى ان يوم يخلقونها وهي عين يخرج من
امل جيل من اهلها مية تصعق فاما بالسود كدودي الرية كدود غليل كدود
اللعاب من يبقية الملاكك بالاناء من جديدين نادر يشرب فاما فاما لا انا من
فيه الحرق شاذية وتناثر انبائه ولباسه فاذا بلغ صدره سبع قلبه فاذا
بلغ بطنه يعني كاي على الحميم من شاة المر حتى يدوب كاي دوب الرما من اذا صا
النار فيشرية للشقي بالويل فذلك قوله شاة يسق من عين اية ثم اخبر عن طعام
الشقي فقال ليس له طعام الا من مزاج وهي شجرة تكون بمكة كثيرة الشوك لا
يقربها بشي ولا يمس من شوكها ولا يستطيع احد ان ينسها من كثرة شوكها وانسها
قريش رجم وطب في الربع السيرة وتصيب الابل من ووقها في الربع ما دامت
رطبة فاذا ايبست تقر بها الابل وما من لابة في ارض من الهوام والسيام ما
يوقها بخار واما مثلها في النار فسلطها الله عز وجل على اهلها كهي من نار وما
خلق الله شيئا في النار الا من النار ثم قال لا ينس ولا يبق من جوع يا اهل بيت
من الحرم الا من اهل العذاب ان بعد من ثم ذكر اولى من اهل طاعة فقال وجوه
يومئذ فاحر يعني فرجة شاة الله عز وجل وهو يوم برجوه ثم فترى ان اصا
الشرا فابست انفسهم فاجتمع الدم في وجوههم فاجتمع فرح القلوب وفرح الشرا

وأما إذا ابتلاه فقد ربه ورفقه فيقول ربي هاتين قال يقول كلاما الخفيف
 هذا الحق لك الله ولا فقرت هذا القدير لها على ولكن كذا وقد أتت أن الحسن
 لهذا الحق في الدنيا وأهون على هذا القدير حساب يوم القيمة ثم قال في سورة الفرقان
 قال مع العسير أن مع العسير يقول ليس من شدة الأبعد ما ربحا ولا ربحا إلا
 بعده شدة ثم انقطع الكلام ثم ذكر قصة بن خلف الجهم وذكر مساويه فقال كلاما إلا
 كما قال أمية بن خلف بل يفتي لكن لا تكرر من البتة ولا يحضرون على طاعة المستكين
 لأنهم لا يرحلون بها إلا من وبأكون الله أن كلاما يعني بأكون للذين أن كلاما
 ويحجون للبال عبا تجا ويحجون للمال وجه ما كثيرا وهو بقة ما قد بن كانه ثم قال
 كلاما يؤمنون بالآخر وهو وحيد ما قرأه إذا ذكرنا لا من ذكرنا كما هو في سورة النجم
 فاستوتوا لجبال مع الأرض المزدودة ثم قال وأما في ذلك الملك صفاء فاذ لك
 أنه يفتش السموات والأرض يذل الملوك كما شاء فيؤمنون بملك كل شيء على الله
 فيحيي الله عز وجل كما قال هل ينظرون إلا بأن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والمهلك
 فيمارسونهم قال ويحيي يرزق ويميت من يشاء الله بحكمته فمن مات منهم فليس يبعثون
 الفاعل مقرون بها بحسبها من الخلائق وهو هو مثل المرفع عنهم مثل البرق فأنما
 تكلم الله عز وجل من فيه والشاوية كل ملك منهم مرزبه عليها القافد سيقون رأسا
 كما مثا للخيال من يفتي في يده من الريش ولها سبع رؤوس كرويس الأفاعي يا عيسى بن مريم
 ينطق بالحق من شدة الغيب تريد أن تنطق على الخلائق من عظم الله عز وجل
 وبما أفاضت مقام على ما في العرش ثم قال يومئذ يذكركم الإنسان الذي لم يخلق
 الجحيم وأما من النار والملائكة ثم قال وإني له الذي عصى وأمرين له التذكرة والآخر
 وقد كبروا بها في الدنيا ثم قال محمد من عالم وما بهن في الأجرة إذا عابرت النار وقال
 يقول يا ليتني قد كنت لحياتي في الدنيا لاخر فيقول الله تعالى فيموت لا يبعث الله عبدا
 كعذابا لعا قد يعني ليس من الله تعالى سلطان على قدر طمسته وعذابه مثل
 سلطان ثم قال ولا يوتى وثاقا أحد يعني ولا يوتى كوثاق الله عز وجل أحد قوله
 يا أيها النفس المطمئنة يعني المطمئنة بالإيمان أرجو لك ذلك راضية لعمالي
 مرتبة بما أعطاك الله عز وجل من الخير والجر لا دخل في عبادة مني فوجهي
 وأدخلني من ربي في جنني نظير ما في طرس القمل في الدنيا من وأورعها السلام
 وأدخلني برحمتك في عبادة الصالحين نزلت هذه الآية في خبيث بن حذافا الذي
 سلبه أهل مكة وجعلوا وجهه نحو المدينة فقال الله عز وجل كان ذلك خير لغيره
 وجعل وجهه نحو مكة وجعل وجهه نحو مكة من العبد من غير أن يحول الخلق
 يستطعن أن يحول عنها أحد حدثنا عبدا من ثابت قال وحدثني في قال حدثنا
 الحليل قال حدثنا مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله السماء الدنيا من موج مكشوف والثانية من
 حديد والثالثة من فضة والرابعة من نيبه والخامسة من ذهب والسادسة من
 حمر والسابعة من زبرجدها ما لا يمكن من زهرهم صفاء ذلك قوله لا اله الا انت افتر أهل

السابعة

في الله الرحمن الرحيم
 قوله لا إله الا انت هذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني لما جعلها لأحد قبلك
 ولا بعدك إنما جعلتها لك سابعة من النازدة أن الله عز وجل لم يفتح مكة على
 أحد غيره لقتل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يونس بن سبيته الكافي وغيره حين فتح
 مكة فأنزل الله عز وجل لا أقصر هذا البلد حتى أقصر هذا البلد وانتهى حل هذا
 البلد لك الله على الله عز وجل وعلى الله ما ولد يعقوب آدم وذريته بعد خلقنا الإنسان
 أن نعزم الساعة فاضل من عز وجل بمكة وبآدم وذريته بعد خلقنا الإنسان
 في كبد متصفا قائما وقد أن الله تعالى خلق كل شيء على أربع قوائم
 أو من بشي على رجلين نزلت هذه الآية في الحرم بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف
 القرشي وذلك أنه أصاب ذنبا وهو بالمدينة فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما كفارت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاعق ذنبا واعظم
 سبعا يسكن قال ليس غير هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أخبر
 فريج محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هو ومحمد حتى أصابه فقال
 والله ما أصاب إلا في أن دخلت في منى فأنزل الله ما في منى من الكعبة وأمت
 والنقطة في سبيل الله عز وجل ما ينظر هذا الأمر في هذا المال في الطريق
 لعلنا نفقت بما لا يبعثني ما لا كثيرا فأنزل الله عز وجل بعد خلقنا الإنسان
 فأكبر يحسب أن لن يقدر عليه أحد يعني بالأحد الله عز وجل يعني نفسه
 عفا الإنسان أن لن يقدر الله عز وجل على أن يذهب بماله وإن أخرها ثم
 وهو بعد الحير فقال يحسب أن لربه أحد أو يحسب هذا الإنسان الله تعالى
 ليس يرى ما شفق وليس يحسبها وهو يخلف عليهم ثم ذكر اسم فقال ألم يجعل له
 عيشة ولسانا وشفتين وهو يشاء بالخيرين يقول بينا له سبيل الخير والشر
 ثم حمله على الكفارة فقال فلا أقهر العرب وهو مثل من أقرع رسول الله يقول
 أن الذنوب بين يديك مثل الجبل فإذا اجتمعت ذنبا أقمه الله الذنوب حتى يذوق
 ونذره كمثل رجل بين يديه عقبة فيعجز فيستوي بين يديه وكذا من أمت
 ذنبا واستغفروا وكفره بعدة سقم نزيه حتى يحطها خطيئها مثل الجبل
 إذا أقرضتوى مع الأرض فذلك قوله فلا أقهر العقبة قال وما أدراك ما العقبة

في التمس منها ان سبيك لشق لا اهل مكة يقول ان اهل مكة يحفظون النحر والتمس
 شق ثم قال فاما من اعلى المال في حق الله عز وجل وان في ذلك لعبرة لمن اعين
 رحمه الله عليه وذاق من على اب سفين وهو محرم من حواشيها وهو يذهب بلالا
 على اسلامه وقد وضع حجر على صدره فهو يعذب به عذابا شديدا فقال له ابو بكر الصديق
 رحمه الله عليه انك قد عذب عبد الله على معرفة ربه قال ابو سفيان اما والله انه لم يفسد هذا المبدأ
 الاسود فذكر انك وصاحبك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر رضي الله
 عنك انك في اشربة منك قال نعم قال ابو بكر والله ما اجعل هذا الصديق قال له من
 جرب والله ان حبل من شعر احب الي منه فقال له الصديق ابو بكر والله انه لم يفسد من
 ميل الارض حبل قال له ابو سفيان اشتره مني قال له ابو بكر قد اشتريت هذا الصديق
 الذي على ديني عندك مثله على نيك فمن ابو سفيان فاشترى ابو بكر بلالا رضي الله عنهما
 فاعتقه قال ابو سفيان لا يكره من الله عنه افسدت مالك ومال اب فاقه قال ابو
 بكر انك المخرج من ربي قال نعم فقال ابو بكر رضي الله عنه يوم تدخل سقر تعدت
 قال ليس بعدك هذا بعد الموت قال نعم قال فلهذا الكافر واستحق وقال يا عتيق
 اتلف البعث بعد الموت وتمازى ان ارفع مال الى لك البور لغيره واللات
 والعزى ان ما لك قد جناح وانك لا تصيب مثله اذ قال له ابو بكر رضي الله عنه والله
 لا كنك هذا اليوم يا اباسفين لا ازل الله عز وجل فاجابا اعطى اتي وسدق كسي
 فتول بعدة الله عز وجل ان تحلقه في الاخر خير اذا اصبحت في حق الله عز وجل فستب
 لليسرى حتى يسره لله عز وجل ان يعطى الجنة في غير ما من قبل واستحق من الله
 تعالى في نفسه وكذب بالحق حتى يمده الله بان الله يحلفه خيرا منه فستب
 للعرى يقول نسر الى ان يعطى خيرا وما يقضى عنه ماله الذي عمل به فالدينا
 اذ اردى بعضا ذامات وتردى في النار يعني يا اسلمين يقول الله تعالى ان علينا
 الهدى يعني بيان الهدى وان لنا الاخرة والاخرى في الدنيا والاخرة فاذكر
 يا اهل مكة نارا انظري عيني مؤفك وتشتغل لا يعبد الله يعني ان لا الاثني يعني
 هؤلاء النفر اهل مكة الذين كذبوا بالقرآن وتولوا يقولون وسيعتبر الاثني يعني
 يعني الله عز وجل النار الاثني يعني يا بكر الصديق الذي يوق ماله يترك يعني يبيع
 وما لا يجد منك من نعمة تجزي وايضا وذاق ان اب بكر رضي الله عنه وارضاه من ط
 بلال المؤمن وسيد امية بن خلف الجهمي بعد على اسلامه ويقول لا ارجع حق
 يترك دين محمد فيقول بلالا احدا فقال ابو بكر رضي الله عنه على ما عذب عبد الله على
 يا الله عز وجل فقال سيد امية اما انك لم يفسد على الات ومنايبك يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم شتر مني فقال نعم قال سيد امية بما اذا قال ابو بكر فينبذ حبله على
 دينك رضي عبد ابو بكر رضي الله عنه الى الصديق فاشتراه وقبض ابو بكر بلالا ووجه

عليها

عليها واعتقه فقال امية لا يكره من الله عنه لو اني اتي ان يشترى بوقية من
 ذهبي لكانت قال ابو بكر رضي الله عنه وانت لو اتيت لا ياربين اوقية من ذهب
 لا يعطيك فلكم ابو خاقه اعتقه فقال لا يكره ما علبت ان مولاي النور من انفسهم
 فاذا اعتقت فاحق من له منظر وفاقه وكان بلالا اسود فاذن الله عز وجل
 في اب بكر رضي الله عنه وما لا احد عنده من نعمة تجزي يقول بحزب له ذلك ولكن انما يبلى
 ماله ابتغاء وجه ربه الاعلى الرفيع فوق خلقه وليسوف يرضى هذا الصديق يا بكر
 الصديق رضي الله عنه اشترى تسعة نفر بعد بون على الاسلام منهم بلال المؤمن وعامر
 فهير واجنه ووسيل ولبنها وجان بن عمر وابركاس والهيرو وابنها كانت لها من
 عبد النار تنصيرها على الاسلام فاعتقه ابو بكر الصديق رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والضحى والليل اذا سجى افسدته عز وجل فقال رابن النضر ومي
 اول سامة من النصارى حين تطلع الشمس بالليل اذا سجي بعضا اذا اصبحت سيرة
 النهار فاقسه الله عز وجل بيل والليل والنهار فقال ما وذكرك ذلك يا محمد وما على
 يعني وما مقتك وذاق ان جبريل عليه السلام لم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم الا بعد
 يوما ويقال ثلاثة ايام فقال مشركوا العرب من اهل مكة لو كان من اهل المشايخ الذي
 كما كان يصلي من كان قبل من الانبياء فقد وده الله وزك ما حبه فابايتة فضا
 المسلمون يا رسول الله فانهزل عليك الوحي فقال كيف ينزل على الوحي انتم لا تقولون
 براجمكم ولا تقولون انظروا كذا قال افسدته بها يعني بالليل والنهار فقل ما وذك
 ربك يا محمد فذكرك وما على يقول وما مقتك لقولهم قد وده ربه وقلاه فلما نزل
 عليه جبريل عليه السلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما جئت حتى استفت
 اليك فقال جبريل عليه السلام الا كنت اليك اشد شوقا لكرامتك على الله عز
 وجل ولكني عبد مأمور وما ينزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا من الدنيا وما
 من الاخرة وما بين ذلك يعني بين الدنيا والاخرة بين النخعيين وهم اربعين سنة
 ثم قال وما كان ربك نسيا يقول لم يفتك ربك يا محمد ولاخرة يعني الجنة خير لك
 من الدنيا وليسوف يعطيك ربك وهو خير حتى فترضى ثم رضى ثم يعطيك
 ثم اخبره الله عز وجل عن حاله التي كان عليها ويذكره فقال له جبريل عليه السلام
 الوحي يوحى اليك فادري يقول فيضك الى هناك او يطلب بك الى التوبة فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من على ربي وهو اهل المن فقال جبريل عليه السلام ووجلك من لا
 عن الدلالة فعبادك له ينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من على ربي وهو اهل المن

فقال جبريل عليه السلام ووجدك قائما لا يعني فقيرا فاقى فقال النبي صلى الله عليه
من قبله وهو اهل المن ثم وناه الله عز وجل فقال ما الذي جعلك فقيرا فقال لا
تسهر ولا تعيس في وجهي فقلت يا ايها السائل يعني الفقير المسكين فلا تسهر
اذا سالك فقلت فقيرا واما سهر ذلك فقلت يعني شكر الله ما ذكر في هذه السورة
وما صنع الله عز وجل بك من الخير ان قال الم تكن كذا فقلت بك كذا انزلت هاتين
السورتين جميعا بك والفقير بالليل والام فشرح لك سلكك فجعل النبي صلى الله عليه
يحدث بها امر الى من يطعمون اليه ثم انا جبريل عليه السلام بالحق مكة فذبح الاضحية
فانفجر فيها من له فوضنا جبريل عليه السلام ليرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الضحية ثم نزلنا
النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام فلما انصرفا عن مكة وكبرا فيهما الله بمرور سبيلهما

الله الرحمن الرحيم

قوله الرحمن الرحمن الذي لا يوسع لك عندك بعد ما كان ضيقا لا يبلغ
فيه الايمان حتى هداه الله عز وجل وذلك ووجدك ضالا فهدى قوله ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان وذلك ان اربع مائة رجل من اصحاب العسفة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا قوما مسلمين فاناصد قراعتهم شيئا اكلوه ومنعوا
بفعله على الصالحين وكانوا يابسون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ثم بالمدينة قبيلة ولا عشيرة ثم اتيهم من جبرائيلين يهاذهذا الشريكين ثم يتوسلهم
كان بينهم وبين المسلمين حرب فخرجوا يهاذونهم فقتل منهم سبعون رجلا فشق
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعوا عليهم ان يهديهم الله عز وجل فقال الله عز وجل لنسرك من الامر شيئا او
يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم عظم الرب تعالى فنته فقال الله تعالى
السواوات وما في الارض يخفون ليشاء فعدب من يشاء والله فقود رحيم
لتاخذ العذاب عنهم لعلهم قد سبق فيهم ان يسلموا فاقر الله عز وجل الم تشرح لك
مندر لك يعني الم توسع لك عندك يعني بالايمان يقول بالترجيد حتى جازها هو
قوله لا اله الا الله ووضعتنا هناك وزرك يقول وحططنا عنك ونسرك الدعاء
ظهورك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان اقل ظهورك فوضعتنا عنك لقوله انا قمنا
فما سميتا انظر لثبات ما تقدم من ذنوبك وما تأخر من ذنوبك فمعت عليك ووجدك
من اهل استيقا ووضعتنا لك ذنوبك والناظر لما كان ذكرا هو رجل ذكره ويستم
الله صلى الله عليه وسلم حتى في خطبة الشك فان مع العشرة ان مع العشرة في
ان مع الشدة الرخاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان جليان شاة الله حسن

واحد يسرني ابدانهم قال فاذا فرغت يا محمد من الصلوة المكتوبة بعد الشهادتين
القرارة والمركوع والسجود وانت جالس قبل ان تسلم فلتعبد والى ربك بالذما
فان عباد الله في المسئلة فيها من القنوت في صلوة الغداة حدثنا عبد الله بن ثابت
قال حدثنا ابي قال حدثنا الهذيل قال حدثنا مقاتل عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله
ابن عباس عن ابي قال كان يوردن مرتين ويقيم مرتين ويسلم مرتين حتى
يستبين بياض نخله الايمن والايسر وكان لا يفت في صلاة الغداة وكان يسجد

الله الرحمن الرحيم

قوله والذين والذين افسدوا من جبل والذين الذي يركل والذين الذي
يخرج منه الزيت وطور سينين وطور سيناء جبل في شجر ثم فهو سيناء جبل
الحسن وهو بالنبطية وهو الجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى عليه السلام
يوراخذ النورية وكل جبل لا يحمل الثقل الا يقال سينا وهذا البلد الامين يعني
مكة يا من فيه كل خائف فلما احدث في الجاهلية والاسلام ولا تقام فمكود
فان قيل الله عز وجل هو لا اله الا الله الايات الاربع فقال لقد خلقنا الانسان من
نقور يعني من شئ من رجلين وغيره يعني من اربع واحسن تقديرا للشباب حسن
الصورة ثم ولدناه اسفل ما قلنا من الصلوة لانه يسقط حاجباه ويذهب
شبابه وعقله وقوته وعمره وصوته فلا يكون شئ ارفع منه وما خلق الله
شيئا احسن من الشباب ثم استنقنا فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص من الايمان عليه يقول ليس الا من القور لا
للمؤمنين وذلك ان المؤمن اذا كبر وعمره زكيت له صليان في كبره وما كان
يعمل في شبابه وصحته لا يستغنى ولا يمن به عليه واما الكافر فانه اذا شاع كبره
ونعمته له بالشرك وبعث له النار فيموت والله تبارك وتعالى عليه غضبان
والمشرك والسواوات والادمن قوله فاما يذكرك بعد الذين يقول ما يذكرك
ايها الانسان يعني عدي بن وسيرة بالذين يعني بالبعث بعد الصورة الحسنة
والشباب وبعد العمر فيه نزلت هذه الاية بعد ان يذكرك بالفتنة فيقول
الذي فعل ذلك برقادر على ان يعينه فيما شبه ثم قاله ليس الله باحكم الحاكمين
على ان يحكم بينك وبين اهل مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ذلك
من الشاهدين باحكم الحاكمين يعني بافضل الفاضلين من غيره يقول الحكم
بينك وبين اهل النكديب وكل شئ في القرآن اليس الله يقول ما الله عز وجل
حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثنا ابي قال حدثنا الهذيل قال حدثنا مقاتل

عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك قال من شاب راسه في الإسلام ولم يمت كانت له
بكل سنة حسنة وكانت كل سنة فيه نور له يوم القيامة حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثنا الهذلي عن خالد بن الربيع عن من حدثه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله قال قال المولى حتى يبلغ الثلث ساعل من حسنة كتبت له الأجر وما عمل من
سنة لم يكتب عليه ولا على والده فإذا بلغ الثلث جري عليه القلم أمر الملك أن
الثلث ساعل من حسنة وأن يسد إذا بلغ أربعين سنة في الإسلام له منه
الله عز وجل من البلاء الثلث من الجنون والهمام والبر فإذا بلغ الخمسين حقه من
حسابه فإذا بلغ الستين ذوقه من وجع الدنيا والآخرة فإذا بلغ السبعين حبه من
السموات فإذا بلغ الثمانين كتب له حسنة وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ التسعين
له من تقدم من دونه وما تفرغ من خلقه من دونه حتى عند الله في ربه فإذا بلغ
المرحلة بعد لم يشأ يكتب له مثل ما كان يعمل في محبة من الخير أن عمل سبعة يكتب عليه

عن أبي حنيفة عن أنس بن مالك قال من شاب راسه في الإسلام ولم يمت كانت له

الحكمة الزكية

قوله اقرأ باسم ربك يا محمد يعني الواحد الذي خلق يعني الإنسان فكان لو شيء نزل
من القرآن لحسن إرات من دون هذه السورة خلق الإنسان من خلق وهي النطق
التي تكون مشورتين ليلة ثم تميز ما دعه فذلك العلق قوله اقرأ وربك الأكرم الذي
علم بالقلم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد الحرام وأدركه الليل
يقعد الله الذي بعثه طوقاً من ذهب وقطعة بالمشك وهو يقول يا هليل
كل شيء شكن وكل خير مني آمل وعزك لا شريك القابل وذلك أنه كان ولده
في تلك السنة التي لم يزل وجاء غير من الشام فرح عشر الف مشقال الذهب
فجعل ذلك السكن هليل وهو صم كان في جوف الكعبة طوله ثمانية عشر راقاً
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجك عظامك الهلك وشكرت خيرها
وأنت أن الله فيك نعمة فأنظرني تكون ونجك فأمره أن يقول يا الله تعالى
وحده فانه ربك ورب أبائك الأولين وهو خلقك ورزقك قال استغنى أصبت
الدنيا والآخرة قال واللات والعزى ورب هذه البنية لأن لم يمت عن مقال ذلك
هذه وإن وجدت لك ما هنا وانت تعبد غير الهنا لا شفعتك على ما صيقتك
يعقول لا يخرجك على وجهك ليس هو لانه بانه قال وأفيكون له ولد فأمره
الله عز وجل علم الإنسان ما لم يعلم والنبي صلى الله عليه وسلم بالآراء حتى ثم بين
فقال خلق الإنسان من طين حتى نزلنا نطفة معها اقرأ يا محمد ثم استأنف
ثم قال إن الإنسان ليطغى في غراره عز وجل يعني يا جاهل بن هشام وكان قاصداً

بنا لا شريعت بطرف ثيابه وفي مراكبه وفي طعامه وشرابه فذلك طغيانه إذا رأى
نفسه استغنى وكان مؤسراً فطفاً فخراً وأتته عز وجل الرجعة اليه فقال إن رآه
استغنى إن إلى ربك الرجعى خوفه في العينة في التقدير فقال وويلك لا كرو لنف
بينه منك لتستغيا بالناسية في التنازع ذكر الناسية فقال ناسية كاذبة خاطلة
فقال أرايت الذي عصى أمراً مني أمراً مني وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم فرغت
عليه القبلة بمكة فقال أبو جهل بن ربيعة يا ليت محمداً يغفل عن علفه فقال الله
عز وجل أرايت الذي عصى أمراً مني أمراً مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تهتبا
أرايت أن كان يعني محمداً على الهدى أو أمراً مني أمراً مني يعني الأعداء أرايت أن كذب
أبو جهل بالقرآن وتولى يعني وأمر من لم يعلم أبو جهل بأن الله عز وجل النبي صلى الله
عليه وسلم وسيد ويرى أمراً مني أمراً مني قال كلا لا يعلم أن الله عز وجل يرى ذلك
كله ثم خوفه فقال لأن لم يمت عن أبي جهل من محمداً بالكدب والتولى لتستغيا
بالناسية يقول لتأخذن بالناسية أخلا شديداً ثم أخبر عنه ابنه فاجر ففأشهر
ناسية كاذبة خاطلة يقول لما نزع الملك على وجهه في النار من حطية ثم
فليندع ناديه يعني بن عمر وعنه ناسية مستند عوا الزبانية فهم شديداً على
من من محمداً على محمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
بينه وبينك ما هنا لا جنة على وجهك فأمره بذلك يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزل الله عز وجل فيه أن يذله فقال لأن لم يمت عنك وعن مقالته
بالناسية لتستغيا بالناسية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت يا جاهل كذا
من نازح على وجهه في نار جهنم على جبال من جمر فطره في أوديتها فيقول
يا محمد وأني لقد كان ناسياً وأني في خيرا ولكن سنا إلى نفسي وأرادت حتى
سرايات إلى قدي فأمروني به فامرهم فخرجوا من بين يديهم ثم قال كلا لا تقبلوه
واسجدوا فاقرب لائهم كذا يسمعون يا السجود ثم بعد السجود بالركوع ثم بعد
الركوع القيام فكانوا يعقون القبلة ويصلون فامر الله عز وجل أن يسجدوا
ويقعدوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد ثم يركع ثم يقوم فيدعو الله
تعالى ويحمد فحالف الله عز وجل على المشركين بعد ذلك فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بالقيام ثم بالركوع ثم بالسجود قال فليدع ناديه يعني ناسية مستند عوا الزبانية
يعني من جهة حطيم في الأذنين السفلي ودوسهم في السماء كلا لا تقبلوه
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا جاهل في أن تترك الصلاة واسجدوا
وصلى الله عز وجل واقرب اليه بالطاعة فلما سمع أبو جهل ذكر الزبانية
قال قد جاء وعد الله وأنقرض من النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان معه
به فلما رجع قالوا له يا أبا جهل كذبك خفته قال لا ولكن خفت الزبانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله انا انزلناه يعني القرآن انزل الله عز وجل من الوحي المحفوظ الى سماه الدنيا الى السقر وهذا كتيبه من الملكة وكان ينزل تلك الهيطة من الوحي على هذا ما ينزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة كلها الى مثلها من قابل حتى ينزل القرآن كله في ليلة القدر من شهر رمضان من السماء ثم قال وما ادريكم ما ليلة القدر تعظيما لها ثم اخبر عنها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من الف شهر فما سواها ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها في تلك الليلة عند غروب الشمس باذن ربهم يعني بامرهم من كل امرئ تنزلون فيها بارحة وبكل امرئ قدرة الله وقضاه في تلك السنة الى مثلها من قابل ثم اخبر عن تلك الليلة فقال هي سلام وبركة كلها وخير حتى مطلع الفجر حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثنا في قال حدثنا الهذيل قال قال خبر في هذا ان ابن ابيان عن النعمان بن مزاحم عن انس بن مالك عن مقاتل بن سليمان عن النعمان عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الله عز وجل ويستل ذلك عن الروح وهو الملك وهو يقوم مع الملائكة صفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لا يمكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركون يعني مشركي العرب متفكرين يعني متفكرين من الكفر والشرك وذلك ان اهل الكتاب يعني يبعث الله عنده في كتابنا ويقول العربي لوان عندنا ذكر من الاولين كتابا عليه الله المتخلصين فزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركون يعني مشركي العرب متفكرين يعني متفكرين من الكفر والشرك حتى ناتيهم بالبينة محمد صلى الله عليه وسلم ثم علموا انهم وشركهم ثم اخبر الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول من الله يمشي كمشاهير يعني هذا صفا مطهر ويعني كما يستقيما على الحق ليس فيه صوغ ولا اختلاط وانما سميت كتب لان فيها امور واشي كثيرة فما ذكر الله عز وجل في القرآن ثم قال وما يفرق الذين كفروا من الكتاب يعني اليهود والنصارى والذين كفروا من اهل الكتاب يعني المشركين على تعدي محمد صلى الله عليه وسلم حتى بعث لان نعمته معهم في كتبهم فلما بعث الله عز وجل من

غير ولد اسحق اختلجوا فيه فامن بعضهم عبدا لله بن سلام واصحابه من اهل التوراة ومن اهل الانجيل اربعون رجلا منهم يحيى وكذبه سائر اهل الكتاب يقولون الله عز وجل وما امروا يقولوا امر محمد صلى الله عليه وسلم الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يعني به التوحيد خفاء يعني مسلمين غير مشركين وامرهم ان يقيموا الصلوة الخمس المكتوبة ويؤتوا الزكاة المفروضة وذلك لان الدين دين القيمة يعني الملة المستقيمة ثم ذكر الله عز وجل المشركين يوم القيمة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدون فيها يقولون فيها لا يموتون ثم قال اولئك هم شدة البرية يعني شر الخليقة من اهل الارض ثم ذكر مستقر من صدق النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا انا الذين امنوا وعلموا الصالحات اولئك هم خير البرية يعني خير الخليقة من اهل الارض من اهل الجنة وهم يعني ثوابهم عند ربهم في الاخرة جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابدا لا يموتون رضي الله عنهم بالطاعة ورضوا عنه بالثواب ذلك لمن خشي ربه في الدنيا وصكل شيء خلق من التراب فهو يسي الى البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اذا زلزلت الارض زلزالها يقول من زلزلت يوم القيمة من شدة صوت اسرافيل عليه السلام يعني تحركت فيضرب حتى تكسر كل شيء عليها يعني يزلها من شدة الزلزلة ولا تسكن حتى تلقى ما على ظهرها من جبل او بنا او شجرة فيخل فيها كل شيء خرج منها وزلزلت الدنيا وانطربت واخرجت ما في جوفها من النكا والدواب والجن وما عليها من الشياطين فصارت خالية ليس فيها شيء ويبسط الارض جديدة بيضاء كأنها الغنمة او كأنها خاخرة ولها شعاع كشعاع الشمس لم يعمل عليها ذنب ولم يهرق فيها الدماء وذلك انها انما جاءت من النفخة الاولى فيموت الخلق كله ثم النفخة الثانية يحيى فاما الاولى فينادي من تحت العرش من فرق السماء السابعة واما الاخرى فمن بيت المقدس فيقول انتما العظام والبالية والعروق المتقطعة والحمور المتمزقة اخرجوا الى فصل القضا لتعادون باعمالكم قال فيخرجون من قبورهم الى الارض الجديدة وتسمى الساعة فذلك قولها اذ لم بالساعة وقل لا انسان ما لها وايضا واخرجت الارض انقاها اخرجت اباها من الموت والاموال يومئذ تحدث اخبارها في التقديم يقول تخبر الارض بما عمل عليها من خيرا وتقول الارض لو من وحد الله على طهرى ومضى على وصاى واغترى وجاهدوا طامع ويرى فيخرج المؤمن بذلك ويقول لكافرا اشركا على طهرى

وذا و سرف و شرب الخمر و فعل قول فتوحه في وجهه و شهد عليه ايضا الجوارح و الخلة
 من الملائكة مع علم الله عز وجل فيه و ذلك الخمر العظم فلا يسمع الا ان كان المكذب
 عمله قال فيها ما لها معنى الا من يجدد بما عمل عليها فذلك قوله و قال الانسان لما
 في التقديم يقول له يومئذ تحدث اخبارها يقول تشهد على عملها بما عملوا عليها
 من خيرا و شرا فلما سمع الكافرون من ذلك قال ما لها تعلق قال الملائكة الذي كان موكلاب
 في الدنيا يكتب حسنة و سيئة قال هذا الكلام الذي سمع انها تشهد على عملها
 بان ربك و سجد لها و لا الا انسان ما لها معنى الكافرون يقول الله تعالى بان ربك
 ارجى لها بالكلام في قوله او سجد لها انما يعني تسمى الناس من بعد العرش
 الحسنات بالتي تذاخر من الجنة و الناس من سقر في كونه يومئذ يصعدون يعني
 يتفرقون فرقتي الجنة و فرقتي النار في البعث و في التقديم و الخرجت الارض
 يقول اخرجوا الذين اهل الخمر الخمر و الشر يعني لكي يعاقبوا اهلهم و ايضا يومئذ
 الناس انما يعني انما يقول انتصف الناس فرقتين و الاشتات الذين لا يصدقون
 ابدان ليرى اعمالهم ثم قال من يعمل مثقال ذرة في التقديم يخرج ازره يقول من
 يعمل في الدنيا مثقال ذرة يعني وزن مثقال اصغر الفل الا من الذي لا يكاد تراها
 من صغرها خيرا في التقديم يره يومئذ يوم القيمة في كتاب و ايضا من يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره في صحيفة و ذلك ان العرب كانوا لا
 يصدقون بالشيء القليل و كانوا لا يعرفون بالذنب الصغير الحقير بانما فردهم
 اية عز وجل في الذنب الصغير و رغبهم في الصدقة القليل فقال لمن يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره في كتاب و الذرة اصغر الفل و هي القن
 الصغيرة و ايضا من يعمل في الدنيا مثقال ذرة يعني قد و مثقال شرا يره يومئذ
 في كتاب و ذلك في رجلين بالمدينة كان احدهما اذا اتاه السائل يستقل ان يخطيه
 الكسوة او القم و يقول ما هذا شي الكسوة على ما ينظر و يحججه و قد قال الله عز
 وجل و يعلمون الطعام على حبه فيقول ليس هذا مما يحب فيستقل في ثاويري
 ان لا يوجر عليه قيمه المسكين اصغرا و كان الاخر يتهاون بالذنب اليسير الكذب
 و النظرة و القبيح و اشياء ذلك و يقول ليس على من فعل هذا شيء انما وعد
 الله النار اهل الكبار فانزل الله عز وجل رغبهم في القليل من الخير و جعله
 الله فانه يوشك ان يكفر قال الذنب الصغير في حين صاحب يوم القيمة اعظم من
 الجبال الرواسي و جميع محاسن ما عمل في دار الدنيا اصغر في عينه من حسنة
 واحدة حسنة عبد الله بن ثابت قال حدثنا اني قال حدثنا الهذيل عن ابي روق
 في قوله و تمت كلمات ربك عند قاض و قد لا من جاء بشرح الاستلام فله الجنة و لا
 على اهل النكدي فله النار انما من دفن بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه

ورحمة الله عليه عمران بن حصين و طلحة و الزبير و زيد بن مسوحان و انور
 ابن مالك اسماء من حفظ القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو الدرداء و ابن مسعود و معاذ بن جبل و ابي بن كعب و زيد بن ثابت و ابو
 زيد قال مقاتل رحمه الله شبيب بن زبيب بن مدين بن ابراهيم ابيوب بن
 تارح بن عيص و ابو زيد بن اشقي بن عويد بن فارص بن هوذا ابن يعقوب الحق
 ابن ابراهيم هود و هو فارص بن صالح بن ارقش بن سام ابن نوح ابراهيم اسمه
 ابراهيم و قال الهذيل ابو الامم لوط بن حران بن ازر و هو ابن اخي ابراهيم و سميت
 حران به سارة لاخت لوط بنت حران اخي ابراهيم و هي امرأة قال مقاتل الحسين
 عشر اجزا خمسة لوط و ثلث لسارة و واحد ليوسف و واحد لسارة الناس حدثنا
 عبادة بن ثابت قال حدثنا اب قال حدثنا الهذيل قال حدثني المسيب بن شريك
 عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عبادة بن عمرو بن العاص قال قال الملائكة
 نحن المقربون مناجلة العرش المحظلة الكرام الكاشين جعلت الدنيا لبناء
 ياكلون و يشربون و يفرحون فاجعل لنا الجنة فادعى اليهم ليس اجعل سبع ذرة
 من خلقت بيدي كن قلت له كن فكان قال المسيب لك في كتاب الله عز وجل ان الله
 هو خير البرية يعني الخليفة حدثنا عبادة الله قال حدثنا الهذيل عن شريك
 خالد الخداع عن شيان عن بشر بن سعد عن عبادة بن سلام قال ان الله عز وجل
 لم يخلق خلقا اكرم عليه من ادم عليه السلام قال فقلت و لا من جبريل و ميكائيل عليها
 السلام فقال نعم انما هم قوم محمولون على شيء كالبشر و القصر
 و حديث اخر ان السجود له اكرم من طاعة عز وجل من الساجدة

باب في الخبر الرخيص

قوله و العاديات منكم و ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى جبير
 من كتاب و استعمل عليه المندوبين عمرو و الانصاري احد القضاة فبانت فلم يأت اليه
 صلى الله عليه وسلم خبرها فاخبره الله عز وجل عنها فقالت و العاديات منكم يعني
 الخيل و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى ارض تهمامة و ابطا
 عليه كعب فحطت اليهود و المنافقين اذا و ارجلا من الانصار و اوم من المهاجرين
 نتاجرا بامر فكان الرجل يظن انه قد مات او قتل اخوه او ابوه او عمه و كان يحج
 من ذلك امر عظيم فجاء جبريل عليها السلام يوم الجمعة عند وقت الضحى فقام
 و العاديات منكم يقول هذه الخيل الى الفرو حتى اصيحت فحطت انفسها بافرا
 فكان لها صباح كصباح ثم قال فالموديات فذبحا يقول يقدر من بحوافرهن

في الجحامة نارا كاد صاحب وكان شيخ من مشرق الجاهلية له نورة يقدح مرة ويحرق
مرة لكيلا يربى صيف خشب الله عز وجل منوه وقع حوافره في دار من حجاب بنور
ابن حجاب وايضا قال الموريات قدما قال كان يصيب حوافره الجحامة فيقدح
منهن النار ثم قال قال المغيرة بن سفيان وذلك ان الخليل صلب العدو بقتاله يقولون
عليه صبا فارتد به نفعاً يقول فارتد بجره من بين حوافره من نفع التراب حثنا
عبد الله بن ثابت قال قال النعمان بن عبد الله بن قيس بن جهم بن عبد الله بن قيس بن جهم
نعدو الخليل جمع القوم يعني العدو فاستلوه من جبل والى الموريات منجاً وحدها
ان الانسان لربه ككود وايضا فرسطن بن جهم يقول فرسطن بذلك المقادير
فغضب بعضهم بعضاً حتى ارتفع الوجع الذي كان ارتفع من حوافر الخليل الى السما
فهزم الله عز وجل المشركين وقتلهم فاجهر الله عز وجل بخلابا من الخليل والقبائل
وكيف فعل بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل وثق كان هذا قال
اليوم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهر المسلمين بذلك وقرأ عليهم كتاب
الله عز وجل ففرحوا واستبشروا واغرا الله عز وجل اليهود والمنافقين التي
الانسان لربه ككود يعني ككود نزلت في قرط بن حبيد الله بن عمرو بن نوفل الكوفي
والرجل اذا اكل وعده وشبع بطنه واجاع عبده ومنع رقبته ولم يعط قومه بل
لما بلستان ما كان بين كانه الكود ثم قال والله على ذلك شهيد يقول ان الله عز
وجل على كثر قرط شهيد ثم اخبر عنه فقال والله على ذلك شهيد يقول ان الله عز
وجل على كثر قرط لا يعلم يعني فيلا يعلم قرط اذا بعث يعني بحث ما في القبور من
الموت وحصل ما في الصدور ومن الخير والشر يعني ميز ما في القلوب
ان ربه بهم يومئذ لحبير يعني يوم القيمة لحبير بالظالم منهم

في الله الرحمن الرحيم
قوله القارعة ثم بين لهم ما القارعة فقال يعرج الله عز وجل عداء بالعباد
ثم قال وما ادريك ما القارعة تعظيما لها الشدة ما وكل شيء في القرآن وما
ادريك فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكل شيء في القرآن وما يدريك
قانه لم يخبر به وة في هذه السورة وما ادريك ما القارعة ثم اخبر عنها
فقال هو يكون الناس كالغرائس المبثوث قال اذا خرجوا من قبورهم يخرجون
بعضهم في بعض اذا خرجوا من القبور فشيدهم الله عز وجل بالقرآن المبثوث
شبههم في الكثرة بالكل والمنشور فقال كانتهم جراد منشور ثم قال وتكون
البيان كالصغار المنفوش يقول يكون البيان يومئذ بعد القوة والشدة كالصغار

المنفوش

المنفوش عرقها في الارض السفلى وراسها في السما يقول هو جبل اذا استسنته
فهو لا شيء من شدة الهول فاحا لك يومئذ يا ابن آدم قال كالصوف المنفوش
في الرمن او من ما يكون الصوف اذا انفس فاما من نقلت موازينه يقول من رجت
موازينه بحسناته فهو في عيشة راضية ولا يخل الميزان الا قول لا اله الا
الله يغلوب محضين من الاعمال وهو الموحدين يعني في عيشة الجنة برحمته
واما من خفت موازينه سيئات وهو الشرك لانه لا يرى شيئا مما كسب الا
كالرمان فاشتدت به الريح في يومئذ يد الريح وكان له ليس في الارض شيء اخف
من الشراك فهكذا ليس شيء اخف من الشراك في الوزن ولا اله الا الله تغلب وحشا
تغلب كير وزن عند الله عز وجل وصاحب الشراك خفيف عند الله عز وجل فاما
صاحب التوحيد باعماله الصالحة فلا يكون له حسنة تؤزن معه فهو خفيف
فاما من نقلت موازينه فهو في عيشة راضية وهو الجنة يعني راضية انه لا
يسخط بعد دخولها ابدا واحسن خفت موازينه وهو الشراك فانه هاوية
يقول لا تحمله الارض ولا تظله السماء ولا شيء الا النار فذلك قوله فانه هاوية
يعني اصله هاوية كقوله امر القرى بها اصل القرى حتى مكة ثم قال وما ادريك
ما هي نار حامية يقول نار حامية هي ستة ابواب من جهنم واما من خفت
موازينه يقول خفت موازينه سيئات وحول ميزان لا يقع فيه الحق ان يخف لان
الحق تغلب مرئى والباطل خفيف وري وما ادراك تعظيما لشدة ثم اخبرها

فقال نار حامية قد انتهى حرقها

في الله الرحمن الرحيم
الحق كذا التكاثر يعني شغلهم التكاثر وذلك ان حيين من قريش من بني عبد مناف
ابن قصي يعني بنهم بن عمرو بن مرة بن كعب كان بينهم لحاقا ففروا فافتادوا والسادة
والاشراف فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز من بني اوطاة ففروا فافزع
جانبيا واكثر عددا فقال بنوهم لبني عبد مناف مثل ذلك فكاثروا بنو عبد مناف
بالاحياء ثم قالوا انما هموا شاة حتى انوا المقابر بعيدا ففروا هذا قبر فلان
فعدوا قبور هؤلاء وعدوا هؤلاء موتاهم فكاثروا بنوهم ملائكة اهل بيت
لانهم كانوا اكثر منهم عددا في الجاهلية من بني عبد مناف فانزل الله عز وجل في
الحيين المهاجرة التكاثر يقول شغلهم التكاثر من ذكر الاخوة فلم تزلوا كذلك
حتى زومت المقابر كلهم يقول الى ان ايتهم المقابر ثم اعدوا الله عز وجل فقال كلا
سوف تعلمون هذا وعيد ما يجوز بفاعلين بذلك اذا نزل بكم الموت ثم قال
فركلا سوف تعلمون وهو وعيد اذا دخلتم قبوركم ثم قال كلا لا يؤمنون بالوحيد

استأنفت فقال لم يعلمون علم اليقين لا شك فيه لعلمية انكر مسترون للجنة الاخرة
ثم لزوجها عين اليقين لا شك فيه يقول لزوجة الجنة الاخرة معاينة الجنة
عنده من النار تعظيما ودية العين فذلك قوله سمعتم من من ثم يردون الى هذا
عظيم ثم لتسئل في الاخرة يومئذ عن النعيم يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في
الحير والنعمة ففسلون يوم القيامة من شكر ما كانوا فيه وايضا فذلك قوله اذ هم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واول ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
وذلك ان الله عز وجل اذ اجمع الكفار في النار صرخوا يا مالنا انصبت النار لحرمتنا
والعرفت جلودنا واجامعت بطوننا واصطفتنا اقراعتنا واعلكت ابداننا فحل
الى خروج يوم واحد من سبيل من النار فيرد عليهم ما كان فيقول لا قالوا ساعة من
النهار قالوا لا قالوا فردنا الى الدنيا فتمل غير الذي كنا نعمل قال فينادي ما لك
بخازن النار بصوت غليظ جهير قال فاذا نادى حشرنا النار من فوقه وسكن
اهلها فيقول ابشروا فخرجون ان يكون كافية فذاتهم فرينادهم يا اهل النار
فيقولون ليبيك فيقول يا اهل البلاء فيقولون ليبيك فيقول اذ هم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قالوا يومئذ ون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون
فيما والد الدنيا كيف تحبذون مسرعا قالوا يا ليتنا العذاب من كل مكان فقل
الى ان تموت ولست ترجع قال فيقول وعزة ربي لا ازيدكم الا عذابا باهلا
فذلك قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الشكر والنعيم
الذي اعطاه الله عز وجل فلم يمتدوا ليشكره يعني الكافر

سورة الزمر الزخيم

والعصر قسم اقسم الله عز وجل بعصر النهار وهو اخر ساعة من النهار وايضا
العصر ميمت العصر حين تصوب الشمس للغروب وهو عصر النهار قسم الله عز وجل
بعصاة العصاة ان الانسان لم يخسر نزلت في اول باب سورة الزمر في المطلب
بمعناه في منلال ابد حتى يدخل النار ثم استأنف فقال الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فليسوا في خير ان ثم نعمهم فقال وقوا صوابا لمن يعق بوجها الله
عز وجل وقوا صوابا الصبر يعني عزم الله عز وجل فمن فعل هذين كان من الذين
امنوا وعملوا الصالحات فليسوا من الخسران في شيء ولكنهم في الجنان مخلدون

سورة الزمر الزخيم

ويل لكل همزة يعني الطعان المغتاب الذي اذا قابضه الرجل اغتابه من خلفه
لمرة يعني الطاعن اذا اراد طعن عليه في وجهه نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي
كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قابضه واذا اراد طعن في وجهه ثم نعت
فقال الذي جمع ما لا وعدده يقول الذي استعد ما لا يشترى به الخدم والجواري
يجب ان ماله اخلاؤه من الموت فلا يموت حتى يغنا ما له يقول الله عز وجل
كلا لا يخلاؤه ماله وولده ثم استأنف فقال ليتبدن في الحطمة يقول ليتبدن
في الحطمة وما ادرى بك ما الحطمة تعظيما لشدة غلظ العظام وتاكل اللحم
حتى تلحم على القلب ثم اخبر عنها فقال لا والله المرقدة على اهلها لا تتخذ ثم نعت
فقال التي تطلع على الاقنعة يقول تاكل اللحم والجلود حتى يحصل من جملها الى القلب
ثم تكسها لجديدا ثم يقبل عليه وتاكله حتى يسير الى منزله الا الى اهلها عليهم
مؤسسة يعني مطبقة في عمدة يقول طبقت الابواب ثم شدت باوتاد من
حديد من قار حتى يرجع عليهم غمها وحرها فلا يفتح عليهم باب ولا يدخل عليهم
روح ولا يخرج منها ثم اخبر الا بدوا يغيبها كل همزة مرة فاما المسنة قال في
الكلام الى الناس هو الغمار واما اللزخ فهو الذي يغتاب الرجل بما يكره وهو الوليد
ابن المغيرة كان رجلا غامرا وكان ملقب الناس من الجيرة والعظمة وكان يستهزئ
بالناس وذلك انه انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم زلف ومن خلقت حيدا و
جعلت له مالا ممدودا وكان له حديقتان حديفة بمكة وحديفة بالطائف
وكان لا ينقطع خيره شتا ولا صيفا فذلك قوله مالا ممدودا وبين شهودا
اربابا البيوت كان له سبع نين قال ومهدت له تمهيدا يقول بسطت له في المأكل
كل البسط ثم نطع ان ازيد كما انه كان لا ياتنا حيدا قال والله لو قسمت مالي
بيننا وشمالا لم قريب من مائة حيا ما في فكيف يوصي في الفقرة لا ما والله ان
الذي اعطاك قادر على ان ياخذ منك توقع في قلبه من ذلك شيء ثم عاد الى ماله
نعمه ما كان من ذهب وفضة او ارض او حديفة او دفين فعدوا واحصاء فقام
يا محمد ترصد في فقره الله ان لو كان هذا خيرا ما في فانزل الله عز وجل
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما لا وعدده يحسب ان ماله اخلاؤه كلا لا يخلاؤه
ثم استأنف فقال ليتبدن في الحطمة وما ادرى بك ما الحطمة تعظيما لها
فقال انها عليهم مؤسسة في عمدة وذلك ان الشقي اذا دخل النار اطاف
به الملك وابوابها في الوان العذاب فتح له بابا الحطمة وهي باب من ابواب
جهنم وفي النار تاكل النار من شدة حرها وما خدت من يوم خلقتها الله عز وجل
الى يوم يدخلها فاذا فتح ذلك الباب وقعدت النار عليه فاحرقته فخرق الجلد
والحم والمص والمغفر ولا تحرق القلب ولا العقل وهو ما يعقل به ويسمع

فذلك قوله تطلع على الافدة ثم قال وبانيه الموت من كل مكان وما هو بميت
 يقول ليس في جسده موضع شعرة الا والموت بانيه من ذلك المكان ثم قال انها
 عليهم موصدة في عهد ممددة وذلك ان اذا اخرج الموحدين ومن الباب الاعلى
 جهنم قال اهل تلك السبعة الابواب وهي اسفل ذلك من النادل اهل باب
 السار وما سلككم في سفر يقول ما اذ خلكت في سفر قالوا الم تلك من المسلمين
 ولم تلك نطم المسكين الى اخر الايات ثم يقولون تعالوا حتى نخرج فيخرجون
 حقيبا من الدهر فلا ينفعه شيئا ثم يقولون تعالوا حتى نصبر فلعل الله عز وجل
 حقيبا من الدهر فلا يعق عنهم شيئا فيقولون تعالوا حتى نصبر فلعل الله عز وجل
 اذا صبرنا شيئا ان يرحمنا فيصبرون حقيبا من الدهر فلا يعق عنهم شيئا فيقولون
 سواء علينا ارجعنا ام صبرنا اهلنا من محيص ثم ينادون اخرجنا منها فان
 عدنا قالوا لا طالمون فينادي رب العزة من فوق العرش اخسوا فيها ولا تكلمون
 فتعلم انهم ويختم على قلوبهم وتغلق عليهم ابوابها فيطبق كل باب صاحبه بما
 من حديد من نارا كما قال الجبال فلا يلج فيها روح ولا يخرج منها احد الا وراكلون من النار
 ولا يسمع فيها الا الزفير والشهيق سيل الله المعافاة منها بقتله وجوده ورحمته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرترالم تعلم يا محمد كيف فعل ربك يا صاحب الفيل يعني ابرهة بن الاسود واليها
 واصحابه وذلك ان كان بعثا بامكسوم بن ابرهة اليما في الحبشي وهو ابنه في جيش
 كثيف الى مكة ومعهم الفيل ليضربا بيت الحرام ويجعل الفيل مكان البيت بمكة
 ليعلم ويعبد الكعبة وامر ان يقتل من حال بينه وبين ذلك فسار
 ابروكسوم من معه حتى نزل بالمعبر هو وادود والهمر وشي يسير فلما ارادوا
 ان يسوقوا الفيل الى مكة لم يدخل الفيل الحرم وبرك فامر ابروكسوم ان يبقوا
 الحمر فيقود الحمر يود والله سانه فلما ارادوا ان يسوقوه برك الثانية ولم يبق
 وكلما اخلوا سبيله ولي راجعا الى الوجه الذي جاء منه هروا ففزعوا من
 ذلك وانصرفوا هاهم ذلك فلما ان كان جده بسنة او سنتين خرج قوم من
 قريش في تجارة الى ارض الحبشي حتى نزلوا من ساحل البحر سنة حقف من احقا
 ببوابة النصارى وتسميها قريش الهيكل ويسمها الحبشي اهل ارضه ما يشاهدوا
 فنزلوا لغزو في سندها فجمعوا حطبيا فاوقدوا ناري وسره لها فلما ارادوا ان
 يرتحلوا تركوا النار كما هي في يوم عاصف ففجأت الرياح واصطرم الهيكل نارا فانطلق
 الصريح الى الحبشي وجاء الحمر فاشتعل عند ذلك غضبا للبيعة وسمعت بذلك ملك

العرب

لعرب الذين هم يحضرون قالوا الحبشي منهم مجرور يركسوا الكذبان وابرهة بن
 لصاح الكعبة فقالوا لها الملك لا تكاد ولا تغلب نحن موازون لك على كعبة
 قريش التي بمكة فانها فخرهم ومعتزهم على من يحضرون من العرب فتخلف بناها
 وتبيع وبهاها ونفثها بمواالحا وتبع بجفاريها من شيت من سوامك ونحن لك
 على ذلك موازون فامر اذا شئت واجبت بها الملك فامرسل الملك الاسود
 ابن مسعود فامر عنه ذلك بحجوره من خزائن الارض فاخرج كتابه جاهزا
 الفيل واسمهم محمودة فيسارهم ومن معه من ملوك العرب بلقاء مكة في جبال
 تضيق عليهم الطريق فلما ساروا من جبال عبد المطلب جدا بنى على الله عليه السلام
 مسومة وابل فاستاقها فزكيا راى رساله اعوجا كان جده لعبد المطلب
 فامر في السير حتى دخل مكة فمعه الى الصفا فقام عليه ثم نادى يمشون فمع
 يا صبا جاء يا صبا جاء استكرو السودان معها فيلها يريدون ان يهدموا كعبكم
 ويهدموا حرمكم ويحرقوا ماءكم وينهبوا اموالكم ويستلبوا بيوتكم قالوا
 النجاء ثم قعد الى عبد المطلب فاخبره بالامر كله فركب عبد المطلب فرسه ثم
 امعن حاد في السير حتى هم عنكم القوم فاستفتح له ابرهة بن الصباح وجمعا
 شرا حيل فكا ناضلهم فقال لعبد المطلب وجع الى قريش فاخبره هو وانذرهم
 ان هذا قد جاء كرمنا ايا فقال لعبد المطلب واللات والعزى لا ارجع حتى ارجع
 سعي بخيلي ولقائي فلما امر فانه فزع من فوله فسد اية الحبشي فقالوا
 كنية المشركين يستهزأون بها الملقاة ود عليه ابله وخيله فاما هو فمعه
 الى القيلة فامر بردها فقال لعبد المطلب الحبشي فلكنا الى ان اعطيك اهل
 ومالي اهل قريش واموالهم واسا حفر على ان يصرف عن كعبة الله قال لا فساد
 عبد المطلب بابله وخيله حتى اخذها ونزل الحبشي في الجواز سوق الجاهلية
 ومنه من العدد والعنة كثيرة اندعرت قريش واعرها مكة وضفوا بحبل
 حراء وشجيرة ما بينهما من الجبال وقول لعبد المطلب لقريش واللات والعزى
 لا ارجع البيت حتى يفتي الله قضاء ففقد يان اجدادهم ان الكعبة ربا يمينها
 وان يغلب النصارى وهذه الجنود جئوا الله ومكة يومئذ ابر مسعود النقي
 هذا الحناء وكان مكفوف البصر فيمن بالاطايف ويشتم بمكة وكان رجلا
 نبلا يستقسم الاسود برباه هو اول فائق واول واثق وكان خالا لعبد المطلب
 فقال لعبد المطلب يا ابا مسعود ماذا عندك هذا اليوم لا يستغنى عن رايك
 قال له ابر مسعود اصعد بنا الجبل حتى يتمكن فيه فمعه الجبل فمكنا فيه
 فقال ابر مسعود لعبد المطلب اعد الى ما رى من ابلات فاجعلها حراما لله وفقد
 فلما لا ثم ارسلها في حرم الله فلعل بعض هؤلاء السودان ان يعقرها فيقتل

هذا البيت فياخذ من عند نفسه ففعل ذلك عبد المطلب فمما القوم الى تلك
 الابل فخلوا عليها وعقروا بعنقها فقال عبد المطلب عند ذلك وهو يركب
 يارب ان الغنم يمنع رحله فامنع جلاله لا تجعل منيهم وعالمهم عداواهم
 فان يتركهم وكعبتنا فامر ما بذلك فلم اسمع يا رحمن من رجال اراوا
 ثم دعا عليهم فقال اللهم اخر الاسود من مقصور الاعداء فمما بعد التولية
 قبلها الى طماطه سود بين ثبير وحرأما باليد والزوتين والشاعر السود
 ويهدموا البيت الحرام المضمود فلما سمعوا ان لا يكون عمود احقر من رجب
 قالت عمو فقال ابو مسعود ان هذا البيت ربا يمنعه شجرة عظيمة ونحوه
 فلا ادري ما منعه فقد تركه به تبع ملك اليمن بعنق هذا البيت واراد منه
 فمنعه الله من ذلك وابشاه فاطم عليهم ثلاثة ايام فلما راي ذلك تبع كشاء
 شيا من الشيا من الشطرين وعظيمة ونحوه لم يتركه قال ابو مسعود لعبد
 المطلب انظر نحو البحر ما ترى فقال لا ربي طير ايضا فلما شابه مع ساطع البحر فقا
 ازمنها بصره اين قرادها قال اراها قد ابدت على رؤسها فقال هل تعرفها
 قال لا والله ما اعرفها ما هي بخدية ولا تهامية ولا عرقية ولا شرقية ولا يمانية
 ولا شامية وانها نظير ما ومنها فبرموشة قال ما قد رها قال اشباه اليقا
 في مشاقيرها الحصى كأنها خصى الخذف فداقبت وهي طير يا بابل تتبع بعضها
 بعضها امام كل رقعة منها طار يقرودها احمر الخنقا واصولها الراس طويل العنق
 حقا زاجازت لعسكر القوم دكة ن فوق رؤسهم فلما اتوا فتم بالارخال كلها ما
 الطير ما في مشاقيرها من الحجارة على من تحتها قال انه كان مكنون على كل حجر
 صاحبها ثم انها عادت واجعة من تحت جناات فقال ابو مسعود لا امرها هو
 كاي فلما اصبحنا انخطا من دروه الجبل الى الارض ففينا دابة او دابة
 فلم يوتنا اخلا ثم دفنا ففينا دابة او دابة ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا
 عند ذلك باق القوم ساجدين فاجسروا ليا ما لا يسمع لهم وكنوا قاتل قاتل
 يسبحان مسلحهم وجلبه فاسوا ففينا فلما دنا من عسكرهم قاتلهم ففينا ففينا
 قطع الحجرة بيضة الرجل ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا
 يغيب في الارض من شدة وقعة ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا
 حقا ففينا في الارض وملاء من الذهب لاجرم الجوهر الجيد وحفر ايضا ففينا
 ففينا من الذهب والجوهر ثم قال لا يمسعود هان عاتك واحترابها شئت
 خذ ان شئت حفر في ان شئت حفر في ان شئت ففينا ففينا ففينا ففينا ففينا
 اخبرني فقال عبد المطلب اني لم اجعل اجود المتاع في حفرتي وهي في حفرتي
 كل واحد منها على حفرة صاحبه وناوي عبد المطلب في الناس ففينا ففينا ففينا

من فضلها حتى منازاة ذرعا وساد عبد المطلب بذلك قريشا واعطوه
 المقادة فلم يزل عبد المطلب وابو مسعود واهلها في فناء من ذلك المال
 ودفع الله عز وجل من كعبته وقبلة وسلط عليهم جنود الا قبل لهم ما وكا
 لهم بالمرصاد والاختدة الرابية وانزل فيهم الرزق يعني يمين يمينه صلى الله
 عليه وسلم كيف فعل ربك يا مصايا الفيل يعني الاسود بن مقصور ومن معه
 من الجيش ملوك العرب ثم اخبر عنهم فقال الربيعي كيد عوف ففينا ففينا ففينا
 ارادوا من خراب الكعبة واستباح اهلها في بتليل بعنق خبار وارسل
 عليهم طيرا يا بابل يعني متتابعة كلها ترقى بعضها على اثر بعض ترميم ففينا
 من بتليل يعني بحجارة خلطها الطين فجعلهم كعصف ما كول ففينا ففينا
 بورق الزرع الما كول يعني ابالي وكان اصحاب الفيل قبل مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم باربعين سنة وهلكوا عند اذ في الحرم ولم يدخلوه قط قال
 مكرمة بن خالد خشعت وب الجيش والاقبال وقد وع من لكك الا
 قد خشيت لستم القتال كل كريم ما جد نطال بمشي بحر الجهد والاذ بال
 ولا تالي حيلة المحتال تركهم يد شحال وقد لقوا امراله ففينا
 وقال صفوان بن امية الخزوي انتا العزيز وتبنا لانتس انتعت
 الفيل بالمعش حبيته فانه مكروس يا واهب الحي الجلال الاحس ومالم
 من طارق ومنفس وقلا ابن ابي الصلت ان ايات ربنا بينات لا يجاز
 من الا الكفور حابس الفيل بالمعش حبيته حول ملوك كندة حالقوه ثم
 اندعروا عنه عظم خلف ساقه مكسور كل دين يور القبة عند اذ الدين المنفيت

في الله الرحمن الرحيم
 لا يلاف قريش ذلك ان قريشا كانوا يجادلون في الارض فمن سميت
 قريشا وكانوا يمتارون في الشتاء من الارض وفلسطين الى ساحل البحر وكان
 عليهم الاختلاف في الاعادة قد قطعناهم عنهم فذلك الفهم رحمة الشتاء
 والقيف فقد فاقه عن وجله فلوب الحيش ان يجعلوا الطعام في الشفن
 الى مكة فيشترون من طعامهم على مسيرة يومين من مكة فتتابع ذلك عليهم
 كما هو قريش وجل منونة الشتاء والقيف ثم قال فليعبدوا رب هذا البيت
 لان رب هذا البيت كما هو منونة الحرف والجرج فليال القوا العبادة كما القوا العبادة
 ولم يكر نرا جبرتهم وامنهم من حرف يعني القتل والسبي وذلك ان العرب في
 الجاهلية كان يقتل بعضهم ببعضا وبغير بعضهم على بعض فكان الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله والفتح نزلت هذه السورة بعد فتح مكة والطائف ورايت الناس يدخلون في دين الله يعني اهل اليمن افراجا من كل وجه زعموا القبيلة بامرهم والقوم باجمعهم ليس بواحد ولا اثنين ولا ثلاثة فقد حضر اجلك فسمع بحمد ربك يقول فاكتر ذكر ربك واستغفر من الذنوب ان كان قوا بالشفقة كانت هذه السورة صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها على ابوبكر رحمة الله عليه فقرأوا وسمعوا بعد الله بن عباس رحمة الله عليه فبكا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ثمانين يوما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسه وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه الساعة وسبل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ثبت يداي الى الحب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي ابو الحب لان وحنه كانا حملا ومن كانا ثلثا ثلثا النار وذلك لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين يعني بني هاشم وبني المطلب وهما ابنا عبد مناف ابن قصي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل قداموت ان انذر عشيرتي الاقربين فاصنعوا طعاما حتى ادعوه عليه وانذرهم فاشترى صلى الله عليه وسلم راحلة فطبخها وجاء يعقوب بن قيس فدها النبي صلى الله عليه وسلم وبني المطلب الى طعامه وم اربعون رجلا غير رجل على رجل شاة وعش من لبن فاكلوا حتى شبعوا وشربوا حتى رووا فقال ابو الحب لهذا ما سمعكم به الرجال العشرة ما ياكلون الجذعة ويشربون العس وانما قد اشبعكم اربعين رجلا من رجل شاة ورواكم من حسن من لبن فلما سمع ذلك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم شق عليه ولم يندرهم تلك المسئلة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ لهم ليلة اخرى مثل ذلك ففعل فاكلوا حتى شبعوا وشربوا حتى رووا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم وبني المطلب اناكم قد من الله عز وجل واناكم البشير منه اني قد جئتكم بما ربي باحد جئتكم في الدنيا بالشرف فاسلموا تسلما واطيعوني تهتدوا فقال ابو الحب تبالك يا محمد سائر اليك لهذا دعوتنا فانزل الله عز وجل فيه ثبت يعني خسر يداي الى الحب وشي يعني وخسر ابو الحب ثم استأنت فقال ما اعني عنه ماله في الاخرة وما كسب يعني اولاده عبته وعتبة ومعتب لان ولده من كسبه سيعمل يعني سيعيش ابو الحب نارا ذات لب ليس لها دخان وامرته وهي ام جميل بنت حرب وهي اخت ابى سفيان ابن حرب جمالة المطلب يعني كل منول يعرف كانت تلعبه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليعرفه ثم اخبره الله عز وجل بما يصنع بها في الاخرة فقال في جدها في غفها

يوم القيمة جميل من مسة يعني سلسلة من جديد فلما نزلت هذه الآية في الحب قيل لها ان محمدا قد هاجز وحبك وهما ولدك فغضبت وقامت فاقربت وليدتها ان تحمل ما يكون في بطن الشاة من الفرس والدم والغزق فانظفت ليستد على النبي صلى الله عليه وسلم لتلق ذلك عليه فتصغر وتذله بئلا بلغها عنه فاخبرت انه في بيت عند الصفا فلما انتهت الى الباب سمع ابوبكر رحمة الله عليه كلامها وكان النبي صلى الله عليه وسلم داخل البيت فقال ابوبكر رحمة الله عليه يا رسول الله انا ام جميل قد جات وما اظنها جات غير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم خذ بيديها او كما قال ثم قال لا يكره رحمة الله عليه دعها تدخل فانها لن تزي في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رحمة الله عليه جميعا فدخلت ام جميل البيت فرات ابوبكر رحمة الله عليه ولم تر النبي صلى الله عليه وسلم وكانا جميعا في مكان واحد فقالت يا بابكر اين صاحبك فقال وما اردت منه يا ام جميل قالت ايه بلغني انه هاجز وحبك وهما اولادي واني جيت بهذا الفرس لالعبه على وجهه ورأسه اذلة بذلك فقال لها والله ما هاجز ولا هاجز وحبك ولا هاجز ولدك قالت احق ما يقول يا بابكر قال نعم فقالت اما انك اعياذك وانت الصديق وما اري الناس الا وقد كذبوا عليه فانصرفت الى منزلهما ثم ان بد العتبة ابن ابي لهب ان يخرج الى الشام في تجارة وشيعة ناس من فريش حتى بلغوا الصفاح فلما هموا ان يرجعوا عنه الى مكة قال لهم عتبة اذ رجعتكم الى مكة فاخبروا محمدا بان قد كفرت بالنجم اذ هوى وكانت اول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال اللهم سخط عليك كلبك باكله فالتقى الله عز وجل في قلب عتبة الرعب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا سار ليلا ما يكاد ينزل بليل فوجد بالليل فسا رومه وليسته وهو ان لا ينزل حتى يصبح فلما كان قبيل الصبح قال له اصحابه هلكت اكلنا لما زالوا به حتى نزل وهو من ابله وهو مدعور فاناخ الابل حوله مثل السراق ثم جعل للجوابي دوا لابل مثل السراق ثم اناخ الرجال حوله دون الجوابي في الاسد وسعه ملك يورده فالتقى الله عز وجل على الابل السكينة فسكت فجعل الابل يتخلل الابل فدخل على عتبة وهو في وسطهم فاكله مكانه وبني عظامه وهو لا يشعرون به فانزل الله عز وجل في قوله حين قال لهم قولوا المهدان كفرت بالنجم اذ هوى يعني القرآن اذ انزل ونزل فيه قتل الانسان يعني لعن الانسان ما كفره يعني عتبة يقول اي شيء اكفره بالقران الى اخر الآية حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو صالح قال كانت فريش وامر جميل يقولان هذا سمعنا عينا وامر عينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يظفاه عن رجل ان فريشا نذم مذمما وانا محمد صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله قل هو الله احد الله القصد يعني احد لا شريك له وذلك ان عامر بن الطفيل بن
 سماعة العامري دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اما الله
 اثنى دخلت في دينك ليدخلن من خلقي ولئن اشتهت اقتنعتن من خلقي قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فما تريد قال اتبعك على الوبر وذلك المدد قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا شرط في الاسلام قال فاجعل في الخلافة بعدك قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا بن بعدى قال اريد ان يعقلني على اصحابك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ولكنك اخوه ان احسنت اسلامك قال فقال فتجعلني اخا لبلال
 وخباب بن الاوثى وسلمان الفارسي جعلان قال نعم فغضب وقال اما والله لا يثرون
 عليك الفاشق عليها الفمرفات ونهض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحك تخوفني قال له جبريل عليه السلام من ربه لا يثرون على كل واحد منهم القام
 الملائكة طول عناق احدهم مسيرة سنة وفظها مسيرة سنة وكان يكفيهم واحد
 ولكن الله عز وجل اراد ان يعل كثره جنود وخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ثياب صلب ماسح منه فلقبه الاربع قيس السهمي فقال ما شانك وكان خليله
 فقصر عليه فقته وقال اني دخلت على ابن ابي كبشة انفاضاته الوبر وله المدد قال
 ثم سالت الخلافة من بعده فاني ثم سالت ان يعقلني على اصحابه فاني وقال استأخر
 ان احسنت اسلامك فقال له افلا فته قال له اطلق ذلك قال فارجع بنا اليه فان
 شئت حدثته حتى اضرب انا عنقه فانطلقا على وجوهنا حتى دخلا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقعد عامر عن يمينه والاربد عن يساره فكاذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما تريد ان قال وجاء ملك من الملائكة فغصم بطن الاربد بن قيس وابي
 عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع يده على فيه وهو يقول يا محمد لقد
 بامر عليهما وباقوا اكثر من هؤلاء جنودى وهما اكثر مما ذكرتك قال فاجبرني ما
 اسمك وبك وما هو ومن خليله وما حلت وكمر هو ومن اخوه وكانت العرب يتخذون
 الا خلافة الجاهلية فانزل الله عز وجل قل يا محمد هو الله احد لقوله ما اسمك وما هو
 الله الصمد لقوله ما طعامه الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب لم يلد يقول لم يتخذ ولدا
 ولم يولد يقول ليس له ولد كما لقوله وابن من هو من هو لم يكن له كفوا احد لقوله
 من خليله يقول ليس له نظير ولا شبيه فمن اين يتخذ الثقيل فاشا ربيده وبنيه
 الى الاربد بن قيس وهو في جهنم قد غمر بطنه حتى اراد ان يخرج خلا من فيه وقد
 اهتمت نفسه فقال الاربد قريبا فاما فقال له عامر ويحك ما شانك قال وجئت

عمر في بطنى ووجعا فما استطعت ان ارفع يدي قال فاما الاربد بن قيس فخرج يده
 من المعينة وكان يوما متغيما فادركه صاحبه في الطريق فقتله واما عامر بن الطفيل
 فوجاه جبريل عليه السلام في عنقه فخرج في عنقه دبيله ويقال طاعون فمن ضر
 بالمدينة فلم ياول احد الا امرأة مجذوبة من بني سلول فقال جزا من الموت فم
 كعدة البعير وموت في بيت سلولية ابرر الى ياموت فانا قاتلك فانزل الله
 عز وجل وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وايضا قل هو الله احد وذلك
 ان مشرك مكة قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم انت لنا ربك وصفه لنا وقال
 عامر بن الطفيل العامري اخبرنا عن ربك من ذهب هرا ومن فضة او من حديد
 او من صفر وقلت اليهود عزير ابن الله وقد انزل الله عز وجل نعتة في النورة
 فاجبرنا عنه يا محمد فانزل الله عز وجل في قولهم قل يا محمد هو الله احد لا شريك له
 الله القصد يعني الذي لا خوف له بكوف المخلوقين ويقال الصمد السيد الذي تصمد اليه
 المخلوقين بجوايهم وبالاقرار والخضوع لم يلد فيورث ولم يولد فينشأ له وذلك
 ان مشرك العرب قالوا الملائكة بنات الرحمن وقلت اليهود عزير ابن الله وقلت
 النصارى المسيح ابن الله فاكذبهم الله عز وجل فبدا نفسه من قولهم فقال لم يلد يعني
 لم يكن له ولد ولم يولد كما ولد عيسى وعزير ومريم ولم يكن له كفوا احد
 يقول لم يكن له جد ولا مثل من الالهة بنارك وتعالى علوا كبيرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قل اعوذ برب الفلق وذلك ان لبيد بن راسم بن مالك ويقال ابن اعصم اليهودي
 سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة في وتر جعله في يده فاسم في جند
 طلعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستند اليها فذب فيه السحر واشتد عليه ثلاث
 ليال حتى مر من مرنا شديدا وجزعنا النساء فنزلت المعونات فذلك بنار الله
 الله صلى الله عليه وسلم قائم اذ رأى كان ملكين فدايتاه ففعدا احدهما عند راسه و
 الاخر عند رجليه ثم قال احدهما لصاحبه ما شكواة قال اصاب برطب يقول سحر
 قال فمن طيبه قال لبيد ابن اعصم اليهودي قال في اي شيء قال في قشر طلعة قال
 فابن هو في يدي فلان قال فادوا قال ينزف البير ثم يخرج قشر الطلعة فيجرح
 ثم يجعل العقد على عنقه يانه من المعوذتين فذلك شفاء قال فلما استيقظا
 صلى الله عليه وسلم وجهه على ابن ابي طالب عليه السلام الى البير فاستخرج السحر
 جاء به فاحرق ذلك القشر ويقال ان جبريل عليه السلام اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بمكان السحر فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم حل عقده واغراية ففعل النبي صلى

الله عليه وسلم ذلك قد ذهب عنه ما كان لمجد حتى يراءى
يعني رب العالمين من شر ما خلق من الجن والانس ومن قاسق يعني ظلمة الليل
اذا وقب يعني اذا دخل ظلمة الليل من نور النهار اذا غابت الشمس فاختلط الظلام
ومن شر التفانات في العقد يعني السحر والالذ يعني الرقية التي هي لله بفضله يعني
به ما يفتن من الرقا والاحدة يعني به السحر في الساحرات المهجوات الاخلاص
ومن شر ما سدا اذا حسد يعني اليهود حين حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال
له جبريل عليهما السلام الا اخبرك يا فضل ما تعود به المتعذرون قال جبريل ما هو
في المعذرات قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لوه لا النبي صلى الله عليه
وسلم قبيلة فقلناكم فقولوا انا اقرؤة لوكا من مستعذرا لا يقرأ بها في المكتوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس امر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ برب الناس
الذي هو ملك الناس بملكهم برهم وبحرهم من هم وصالحهم وهو الله الناس كلهم
من شر الوساوس الخناس وهو الشيطان في صورة حذر معلق في القلب
في جسد ابن آدم يجري مجرى الدم يسقط الله عز وجل على ذلك من الانسان
فذلك قوله الذي يوسوس في صدور الناس اذ اسمى ابن آدم وسوس في قلبه
ينسج قلبه والجناس الذي اذا ذكر الله ابن آدم خسر من قلبه فذهب عنه ويخرج
من جسده ثم امر الله عز وجل ان يتعوذ من شر الجنة والناس يعني الجن والآدميين

المحمدية رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلق عهد واله وصحبه الجاهدين
قد وقع الفراغ من تحقيق بحسن عونا لله ونوحيته على يد
ضعف الكتاب واحوجه الى المقدم درويش محمد
حمدى زاده رزق الله فيما اراد الله
سنة وستين ومائة والف من هجرة النبوة
عليه افضل الصلوة

هذا الكتاب هو من كتب المصنفين في هذا الفن وهو من كتب المصنفين في هذا الفن وهو من كتب المصنفين في هذا الفن

107
Haram Hüsnüf
Süleyman

17
Haram Hüsnüf
Süleyman